



C11A .K451

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

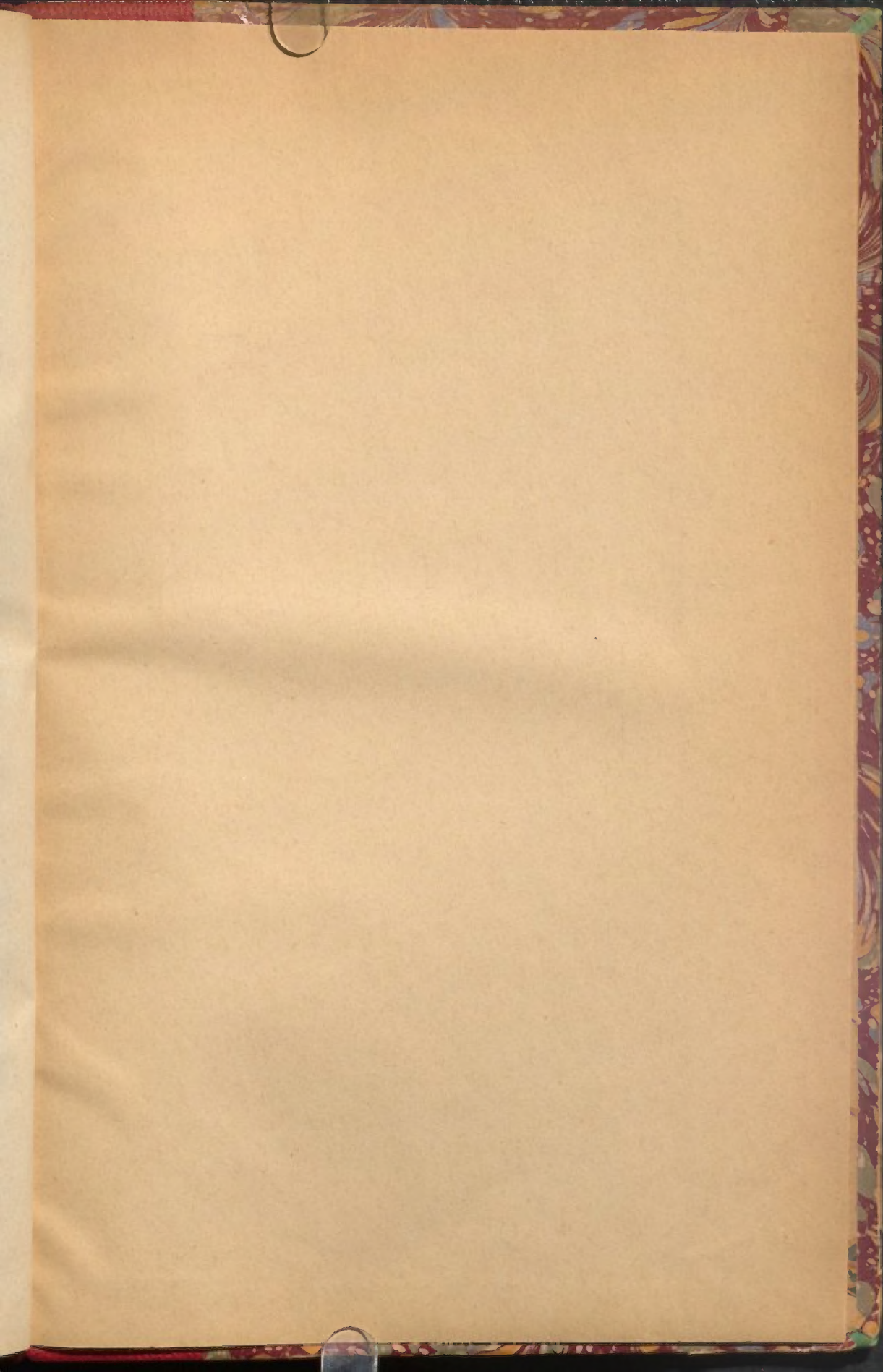
27639

★

McGILL
UNIVERSITY



2220346



الْأَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعْوِيَةٍ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدِي اللَّيْلِ إِلَى بَدَاهِيهِ
أَيُّ أَحَبِّ إِلَيَّ شَيْءٍ يُعْرِفُ مَا تَقُولُ أَحَدِي الْوَاحِدَ وَأَحَدِي الْكَثَرَ أَيْ وَاحِدَهُ مِنْ
اللَّيْلِ أَيْ شَيْءٌ اللَّيْلِ أَيْ وَالنَّاسِ لِلْبَدَاهِيهِ هـ

بَدَاهِيَةٍ يُضْغِي الْكَلَابَ حَيْثُ يَسْتَهْمُهَا وَتُخْرِجُ مِنْ بَيْتِ الْبَيْتِ عِلَانِيَةً

صَفَاءُ
صَفَاءُ الْأَرْبَعِ وَالشَّلْبِ
بَابُكَ كَرْدُ خَوْفِكَ مَشْرِ
وَرَوَى بَابُ ١٢٥ مَعَ
الْقُصُورِ بِرُخُودِ
يَسْمَعُونَ أَرْكَرَ سَمْعِي
بَابُ أَرْكَرَ مَعَ قَطَرِ

يَسْتَهْمُهَا بِهَا وَالْجِرَّ الصَّوْتُ قَالَ لِأَنَّ الْكَلَابَ تُضْغُو مِنْ هَذِهِ الْبَدَاهِيَةِ
وَالْكَلَابَ لَا تُضْغُو مِمَّا أَصَابَ النَّاسَ أَيْ تُضْغُو الْكَلَابَ فَضْلًا عَنِ النَّاسِ قَالَ أَقُولُ
صَفَاءُ الْكَلَابَ إِذَا تَصَوَّرَ مِنْ الْجُوعِ وَقَوْلُهُ وَتُخْرِجُ مِنْ بَيْتِ الْبَيْتِ عِلَانِيَةً أَيْ تَضَعُ
السَّرْعَ عَنِ النِّمْمَةِ قَالَ ذَا الْبَيْتِ هَذِهِ الْبَدَاهِيَةُ تُسَبِّحُونَ صَوْتَهُمْ وَلَمْ يَمْسُحُوا
بِشَرِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَأَعْلَنُوا بِهَا عِلَانِيَةً وَهَذَا مِنْ سَبِيلِ الْأَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِمْ أَرْفَعُ السَّرْعَ عَنِ النِّمْمَةِ وَيُضْغِي نَبِيكَ وَالْبَيْتُ أَيْضًا الْمُنَاجَاةُ وَالْبَيْتُ هُمُ الرِّجَالُ
الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ أَيْ يَخْرُجُ سِرُّهُمْ عِلَانِيَةً لِأَنَّهُمْ يَسْرُوْنَهَا قَبْلَ أَنْ يُعْلَنُوا بِهَا يَقُولُ
يَتَنَاجَوْنَ هُمْ أَيْ يُعْلِنُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُنَّ يَتَنَاجَى مَا يَسْرُومُ كَوْنُ تَجَمُّعًا عِلَانِيَةً أَيْ
عَاقِبَتُهَا وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ الصَّمِيحُ يُضْغِي الْكَلَابَ وَيُضْغِيهَا وَهُوَ حَيْثُهَا
إِذَا أَقْبَلَتْ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُضْغِي الْكَلَابَ حَيْثُ يَسْتَهْمُهَا يَقُولُ كَانَ مُعْوِيَةُ
وَهُوَ حَيٌّ يُضْغِي سِرُّهُمُ أُمُورَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرُ فَلَمَّا مَاتَ أَعْلَنُوا أُمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى أَنْ يُعْقِدَ رُوحَهُمْ مَعْدَرَةً وَعَزَبَ عَنْهُمْ الرَّاْيُ وَكَانَتْ أُمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعْوِيَةٍ فَصَادَ
تَكْلَمُ كُلِّ وَاحِدٍ شَيْءٌ عَلَى حَدِّهِ فَلَا يَرَى بَعْضُ مَا قَالَ حَتَّى يَنْجُوا وَصِيْنُ الْكَلَابِ صَوْتُ

بَابُكَ كَرْدُ خَوْفِكَ مَشْرِ
وَرَوَى بَابُ ١٢٥ مَعَ
الْقُصُورِ بِرُخُودِ
يَسْمَعُونَ أَرْكَرَ سَمْعِي
بَابُ أَرْكَرَ مَعَ قَطَرِ

فَقَالَ الزَّيَّادُ مَا لِي بِهَا رَسِيْقَهَا وَنِيْدَا
أَجِدُهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا صَوْتٌ
وَقَدْ أَمَّ صُرْفَانَا بَارِدَ الشَّدِيدِ
أَمَّ الرِّجَالُ قَبْلَ تَقْوِيْدَا

أَنْبِيَاؤُكُمْ جُلُوسَاءُ

في

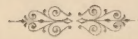
Kheumā?

سُرْعِ دِيَوَانِ الْخَشَاءِ

Sheurk Dīwān

طُبِعَ لَأَوَّلَ مَرَّةٍ

نَقْلًا عَنْ سِتِّ نُسخٍ خَطِيئةٍ قَدِيمَةٍ
مِنْ مَكَاتِبِ مِصْرَ وَحَلَبَ وَبَيْرُوتَ وَبَرْلِينَ



اعْتَنَى بِضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَجَمَعَ رَوَايَاتِهِ وَتَعْلِيقَ حَوَاشِيهِ وَفَهَارِسِهِ

الْأَبُ لُؤْلُؤُ شَيْخِ الْيَسُوعِيِّ

حَقَّقَ الطَّبْعَ مَحْفُوظًا لِلْمَطْبَعَةِ

فِي بَيْرُوتَ

بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ

١٨٩٦

مكتبة الخزانة

C1A
M451

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرُ الْأَنْبَاءِ

الحمد لله الذي أعلى قدرَ الفصحاء . وطيبَ الخواطر بأقوال الشعراء . وأجرى
الفصاحة على ألسنة العرب فقاسمت الرجال منهم النساء . فرصن رياض القريض بدرر
القلائد الحسناء .

أما بعد فإنَّ للعرب في الرثاء اليدَ الطولى وراسخَ القدم . بلغوا فيه مبلغاً قصّر عن
ادراكه من تقدّمهم من الأمم . يقولونه وقلوبهم بالحزن حرى . وعيونهم بالدمع عبرى .
على أنّه قد برز بينهم في هذه الطريقة امرأة طار ذكرها في أواخر الجاهلية وغرة الإسلام .
حتى صار مجرد اسمها عند العرب مثلاً يُضرب في مناعة الأقسام . وبكاء الإخوان الكرام .
نفني بها تماضر بنت عمرو السُّلَميّة المشهورة بالحُسناء . وهذا ديوانها الذي تأقت إليه نفوس
الشعراء . وارتفعت به رؤوس النساء . ومجموع مراثيها التي ترق لها القلوب الجلامد .
وتنهمر العيون الجوامد . ألا وفيها قد قيل أنّها تشير الحزن من ربضته . وتبعث الوجد
من رقده . بصوت كترجيع الأطيّار . يترك صدعاً في نفوس الأحرار .

وهذا الديوان النفيس بعد أن كان قد أضى عزير الوجود بعشاه من مدفيه منذ
تسع سنين نقلاً عن نسختين جمعتهما قوم من مشاهير الأدباء . ودأبنا عليهما بعض أفاضل
الشهباء . غير أنّ هذه الطبعة الأولى مع ما كانت تحتوي عليه من الفوائد الجمّة والتعليقات
المهمّة لم تكن وافية بالغرض المقصود لكثرة ما أودع الديوان من المشاكل . التي لا يحلّها
سوى نظر العلماء الفطاحل . وقد أسعدنا الخطّ في إثناء تجوّلنا في الديار المصريّة
والأصقاع الأوربيّة بأن وقفنا على نسخ جديدة من هذا المجموع اثنتان منها في المكتبة
الخطيّة وسمّناهما بحرفي * م . م * واثنتان في خزانة كتب برلين العموميّة * ب . ب * .
كما أننا ميّزنا بحرف * ح * ما ورد في نسختي حلب ككثيها . وفي هذه النسخ كلّها
شروح وتفسيرات بينها بعض التشابه كما يظهر من المقابلة . على أنّ النسخة المصريّة * م *
أوسع مادة من سواها . وربّما ورد فيها شروح متباينة يستدلّ بذلك أنّها لرواة قدماء .

تناقلها الكتاب عنهم بالتقليد فاشتبهوا على مختلف مواردها دون إبراز الحكم في صحتها .
 وأقدم هذه النسخ نسخة مصر * م * يرتقي عهدُها الى سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٣ م)
 نقلها كاتبها عن نسختين بخط العاصمي والصكرماني في القرن الثالث للهجرة
 هذا وإن النسخ المذكورة مع ما روي فيها من التفسير كثيراً ما تراها قاصرة في
 أداء معنى الآيات وتبيين مقاصدها . وزد على ذلك أنه نُسب للحنساء خمسون قصيدة
 وثيق لا تكاد ترى عليها من الشرح شيئاً اللهم إلا التزور القليل . فاستدراكاً لهذا الخلل
 رأينا ان نكشف غوامضها ونتولى تفسيرها في ذيل الكتاب ونضم إليه ما جاء في تأليف
 الادباء مروياً عن الحنساء مع تعليقات شتى

ولما انهيئنا شغلنا هذا تسلت لنا فرصة انتهزناها لرحلته الى أنحاء ما بين النهرين فوجدنا
 عند بعض افاضل الموصل نسخة سادسة ذات منافع جمّة من الديوان المذكور فابتعناها
 ثم اطلعنا على عدة كتب جديدة فالتقطنا منها فوائد عديدة واحققنا كل ذلك بشرح
 الديوان مع الاشارة الى النسخة المذكورة انفاً بحرفي * بت * لوجودها في بيروت في خزانة
 كتب مكتبة الشرقية . وختمنا هذه الملاحظات بتسع فهارس تيسيراً للحصول على فوائد
 الكتاب فخصر منها بالذكر فهرس الأعلام والمفردات اللغوية المشروحة والامكان والعوائد
 العربية في الجاهلية

ثم انّا في طبعتنا الأولى كنّا احققنا الديوان بمراشر لنيف وستين شاعرة من شوارع
 العرب فاحيينا في هذه الطبعة الجديدة ان نفرد لمن كتاباً آخر قائماً بذاته مع اضافة ما
 اكتشفنا عليه حديثاً من هذا الباب فوسمنا هذا التأليف الجديد « برياض الادب في مراشي
 شوارع العرب »

واعلم اننا رغبة في نجاح المدارس وتسهيلاً لطلاب العربية قد اختصرنا شرح هذا
 الديوان في كتاب صغير الحجم جمّ الفائدة سهل الطريقة يلتقط منه أولو المكاتب
 فرائده دون تكلف وعناء فضلاً عن هوادة ثمنه

هذا ونشئ على كل من آزرنا على اتمام مشروعنا ومن وقف معنا على مراجعة اصله
 وتصحيح رواياته وليس قصدنا بنشره إلا المساعدة على اعادة اللغة العربية الى شبلها ونضارتها
 فان دستور البلاغة العربية هو كلام القدماء . والحمد لله وهو حسبنا

جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها بعض الروايات والتعليقات مع ذكر اصطلاحات مختصرة



الكتب المخطوطة

- تهذيب الألفاظ لابن السكيت (عن نسخة مكتبة ليدن)
حماسة البجلي « حب » (عن نسخة من المكتبة ذاتها)
الحماسة البصرية « حبص » (جزءان عن نسخة المكتبة الخديوية)
ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة (مثله)
العمدة لابن الرشيقي (مثله)
كتاب الصنائع لابن هلال العسكري (عن نسخة قديمة في خزانة مكتبتنا الشرقية)
مجموع اللبيب (عن نسخة مكتبة باريس)
المفضليات وبآخرها الاصمعيات (عن نسخة مكتبة ويانا)

الكتب المطبوعة

- اساس البلاغة (جزءان مصر ١٢٩٩)
الاضداد لابنباري (طبعة ليدن — Lugd. Batav. — ١٨٨١)
الآغاني « اغ » (عشرون جزءا بولاق ١٢٨٥) الجزء الحادي والعشرون Brünnow
ألف باء للبلوي (جزءان بولاق ١٢٨٧)
امثال الميداني (مجلدان بولاق ١٢٨٤)
تاج العروس (عشرة اجزاء مصر ١٢٨٧ و ١٣٠٧)
تاريخ ابن خلدون كتاب العبر (ثمانية اجزاء مصر ١٢٨٤)
جمهرة امثال العرب (القاهرة ١٣١٠)
حماسة ابي تمام مع شرح التبريزي — Bonnæ — Freytag — 1828
خزانة الادب للحموي (بولاق ١٢٩١)

- خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب (اربعة اجزاء بولاق ١٢٩٩)
 درّة العوّاص للحريزي (الاستانة بمطبعة الجوانب مع شرح الخفاجي ١٢٩٩)
 ديوان التابعة شرح ابي القاسم البطليوسي (مصر ١٢٩٣)
 زهر الآداب للقيرواني « قر » (ثلاثة اجزاء بهامش العقد الفريد)
 شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (القاهرة ١٢٩٠)
 سيبويه (باريس ١٨٨١) — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 سيرة محمد لابن هشام « هش » — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 شرح المتنبي للواحدي (١٨٦١)
 = = للعكبري (مجلدان بولاق ١٢٨٧)
 شرح المقامات الحزبية للشريشي (جزاء بولاق ١٢٨٤)
 الصحاح للجوهري (جزاء بولاق ١٢٩٢)
 العقد الفريد لابن عبد ربه (ثلاثة اجزاء القاهرة ١٣٠٢)
 الكامل للمبرّد (ليزيك ١٨٦٤ وطبعة مصر جزاء ١٣٠٨)
 (١٨٦٤) Leipzig — Wright
 لسان العرب « لس » (بولاق مصر ١٣٠١)
 المثل السائر لابن الاثير (بولاق ١٢٨٢)
 مجموعة المعاني (قسطنطينية ١٣٠١)
 محاضرات الابرار لحجي الدين بن العربي (جزاء مصر ١٢٨٢)
 محاضرات الادباء الراغب الاصبهاني (جزاء مصر ١٢٨٧)
 المستطرف في كلّ فنّ مستظرف للابشيهي (جزاء مصر ١٢٨٥)
 معجم البلدان لياقوت « ياق » (خمسة اجزاء ليزيك ١٨٧٠)
 (١٨٧٠) Leipzig — Wüstenfeld
 معجم ما استعجم للبكري « بك » — Gottingen. — Wüstenfeld (١٨٧٧)
 الموازنة بين ابي تمام والنجدي (الاستانة بمطبعة الجوانب ١٢٨٧)
 نفحات الازهار « بديعة النابلسي » (دمشق ١٢٩٩)

ترجمة الخنساء

نقلًا عن نسخ الديوان التي اخذنا عنها

مع ذكر ما ورد في شأنها في تأليف الادباء

في نسب الخنساء وقومها

قال صاحب كتاب الاغانى (١٣: ١٣٦): هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقطعة بن عصىة بن خفاف بن امرئ القيس بن هيمّة (ويروى: نهمّة) بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة (والصواب: خصفّة) بن قيس بن عيلان بن مضر وجاء في النسخة المصرية من ديوان الخنساء (ص: ١٥٢): قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان لكل قوم جرّزا وان حرز العرب قيس (بن عيلان). وكان ايضا يفتخر فيقول انا ابن العواتك من سليم وفيهم شرف وخير كثير وهم اصحاب الرايات الحمر. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨): والشريد بيت سليم في الجاهليّة. قال جامع ديوان الخنساء (ص: ١): وانما سمي شريدا لانه قتل اخوته فبقي وحده فسمي الشريد. قال ابن خلدون: وبنو الشريد لهذا العصر في جملة بني سليم في افريقية ولهم شوكة وصولة. ومنهم اخوة عصىة بن خفاف الذين كان منهم الخفاف كبير اهل الردّة الذي احرقه ابو بكر بالنار واسمه ياس بن عبد الله بن اليل بن سلّمة بن عميرة

قال ابن خلف: قد قالوا للبياض تماضر واكثر ما يكون للنساء. واسم الخنساء تماضر. ومنه قيل اشتقت المضيّة. والخنساء مؤنث الأخنس والخنس تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرتبة. ويقال لها خناس ايضا. قال الحصري في كتاب زهر الاداب (٣: ٢٤١): وانما لقيت الخنساء كناية عن الظبية وكذلك الذلّاء والذلّاف قصر في الأنف ويريدون به ايضا انه من صفات الظباء. وقال الحصري ايضا: وتكنى الخنساء أم عمرو ومصدق ذلك قول اخيها: «ارى أم عمرو لا تمل عيادي» البيت. وللخنساء اخوان صخر ومعاوية. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨) وجامع ديوانها (١٥٢) والحصري (٣: ٢٤٤): كان عمرو بن الشريد يملك بيد ابنيه صخر ومعاوية في الموسم فيقول انا ابو خيرى مضر ومن انكره فليعتبر فلا يغير عليه ذلك احد وكان يقول من اتى بمثلها اخوين من قبله فله حكمة فتقر له العرب بذلك

الخنساء ودريد بن الصمة

أخبر جامع ديوان الخنساء (نسخة حلب ٩٢م ١٥٤ب ١٧) وصاحب الاغانى (٩: ١١) وابن قتبية في كتاب الشعر والشعراء (١٠٥) وغيرهم قالوا: ان دريد بن الصمة مر بالخنساء بنت عمرو وهي تنها بغيراً لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم اغتسلت ودريد يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف الى رحله وانشأ يقول:

حيوا تماضروا ربعا صحي	وقفوا فان وقوفكم حسي
أخناس قد هام الفؤاد بكم	وأصابه تبل من الحب ^a
ما ان رأيت ولا سمعت به	كاليوم طالي آيتك ^a جرب
متبدلاً تبدو محاسنه	يضع الهناء مواضع النقب
مختسراً نصح الهناء به	نصح العبير بريلة العطب
فسلهم عني خناس اذا	غض الجميع الخطب ما خطي

فلما أصبح غدا على ايها فخطبها اليه. فقال له ابوها: مرحباً بك ابا قرّة انك للكريم لا يطعن في حسيه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع أنفه. ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغايرها وانا ذاكرك لها وهي فاعلة. ثم دخل اليها وقال لها: يا خنساء اتاك فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة لخطبك وهو ممن تعلمين (ودريد يسمع قولها). فقالت: يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد. فخرج اليه ابوها فقال: يا ابا قرّة قد امتنعت ولعلها ان تجيب فيما بعد. فقال: قد سمعت قولكما وانصرف. وقيل (ديوان مصر ١٥٤) ان دريد بن الصمة كان اخاً لمعاوية بن عمرو فخطب اليه اخته الخنساء فقال له ان مثل الخنساء لا يفتك عليها بامر وانا طالب ذلك اليها. فاتاها مسرعاً وهو راكب فلما رآته الخنساء قالت: اني لأرى نخذه بارزة وما ذلك الا لأمري مهم. فلما انتهى اليها قال: يا أختي قد عرفت الذي بيني وبين دريد بن الصمة وانه خطبك الي فاحب ان تشفعيني وتزوجيه. قالت: اي تبرد. ما وجدت شيئاً يرضي صديقك غيري. قال: اني أحب ان تفعلني. قالت: انظرني حتى

(a) ويروى: واعتاده دائماً من الحب

اشاور نفسي وأرسلته الي . فرجع معاوية الى دريد فقال : انطلق اليها فانها أمرتني بذلك
فركب دريد فرساً ولبس حلة له ثم أقبل اليها . فأمرت بوسادة فألقيت له ثم أخذت تحادثه
وتسائله ثم دعت بلبن فسقته وامتنعته . . . فلم يرضها فأمرته بالانصراف . فقال : علام
انصرف . فقالت : سيأتيك رأيي . فانصرف . ثم أرسلت اليه انك شيخ كبير قد ضعف بصرك
وذهب ذكرك وكبرت سنك وولّى شبابك فلا حاجة لنا بك . فاراد معاوية ان يكرها
فقال في ذلك « اتكرهني هبلت على دريد » الايات . (راجع الديوان الصفحة ١١٩ و ١٢٠) .

فغضب دريد من قولها وقال يهجوها (راجع الاغاني ٩ : ١٢) :

لن تطل بذات الخمس امس	عفا بين العقيق فبطن ضرس
أشبهها غمامة يوم دجن	تلاّلاً برقها او ضوء شمس
فأقسم ما سمعت كوجد عمرو	بذات الخال من جن وإنس
وقاك الله يا ابنة آل عمرو	من الفتيان امشالي ^a ونفسي
فلا تلدي ولا ينحكك مثلي	اذا ما ليلته طرقت بنحس ^b
وترعم انني شيخ كبير	وهل خبرتها آني ابن خمس ^d
تريد شرنيت القدمين شتاً ^e	يقلع بالجديرة كل كرس ^f
ومرقة رددت الخيل عنها	بموزعة التوالي ذات فلس
وما قصرت يدي عن ذات امر	أهم به ولا سهمي بنكس ^g
وما أنا بأزجي ^h حين يسمو	عظيم في الامور ولا بوهس
وقد اجتاز عرض الحزن ليلاً	بأعيس من جمال العيد جلس ⁱ
كان على تناثفه اذا ما	اضاعت شمسهُ اثواب ورّس

(a) ويروى : من الأزواج اشباهي (b) يريد ليلته جاءت بقبرة وظلمة

(c) ويروى : وقالت انه (d) وفي رواية : وما نبأها آني ابن خمس

(e) ويروى : أفنيحجج القدمين . والشئ غليظ الاصابع

(f) ويروى : يبادر بالجواهر . ويروى ايضاً : يبادر بالجديرة . وفي رواية : يباشر بالعشيرة .

والجديرة المظيرة . وكل كرس اي يعالج البعر والسرجين وغير ذلك

(g) ويروى : بنفسي (h) ويروى : بالمؤخر

(i) ويروى : وقد أجتأب عرض الحرق أصلاً باعيس من جمال العيد جلس

إذا عَقَبُ القُدُورُ عُدِدْنَ مَالاً^a تَحِبُّ حَلَائِلُ الْآبِرَامِ عَرَسِي^b
 وقد علم المَرَاضِعُ في جِمَادَى^c إذا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزْرٍ بَنَسِ^d
 باني لا أبيت بغير لحم^e وأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي^f
 واني لا يهر الضيفَ كَلِي^g ولا جاري يبيت خيث نفس^h
 فإن أُكْدِي فتامكةً تودّيⁱ وان أَرْوِي^j فاني غير نكس^k
 واصفر من قداح التبع ضلبي^l به علمان من حَزْرٍ وَضرس^m
 دفعت الى المفيض اذا استقلوا على الركب ان مطلع كل شمسⁿ
 فقيل للخنساء: أَلَا تَحْيِينُهُ . فقالت: لا اجمع عليه أن اردّه وان اهجوه^o

الخنساء وازواجها واولادها واخواها

قال ابن قتيبة (١٠٥) وصاحب الاغانى (١٣ : ٧٢) وديوان برلين (١٨) . فلما
 ردت الخنساء دريدا خطبها راحة بن عبد العزيز السلمي ثم مات فتزوجها عبد الله بن
 عبد العزى من بني خفاف فولدت له عبد الله بن عبد العزى ويكنى ابا شجرة . ثم خلف
 عليه مرداس بن ابي عامر السلمي فولدت له العباس وي زيد وحزن (وقيل معاوية) وعمرأ
 وسراقة وعمرة . قال في الاغانى : وبنو مرداس كلهم من الخنساء بنت عمرو بن الشريد
 وكلهم كان شاعرا وعباس اشعرهم واشهرهم وافرسمهم واسودهم ومات في الاسلام . فقال
 اخوه سراقة يرثيه :

أَعَيْنِ آلَا أَبْكَى أَبَا الْهَيْثَمِ وَاذْزِرِي الدَّمُوعَ وَلَا تَسَامِي
 وَأَثْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ بِقَوْلِ امْرِئٍ مُوجِعٍ مُؤَلَمِ

- (a) كانوا اذا استعاروا قدرا ردوا فيها شيئا من مرق . وُبروى : تكن مَلَاى . وفي نسخة :
 يكن مَالاً (b) والآبرام الذين لا يدخلون في الميسر . اي نوتهم تحب عرسى لانها تطعمهم
 (c) وُبروى : المواضع . في جِمَادَى مَشْدَةُ الْبَرْدِ وَكَانَ الشَّتَاءُ إِذْ ذَاكَ
 (d) عَنْ حَزْرٍ بَنَسِ أَي يَقْطَعْنَ وَيَهْسِنْنَ مِنْ شِدَّةِ الزَّمَنِ . وَبُرْوَى فِي الْإِغَانِي : إِذَا اسْتَعْجَلْنَ
 مِنْ حَزْرٍ بَنَسِ (e) وَأَتَى لَا يَبَادِي الْحَيُّ ضَيْفِي
 (f) وَفِي رَوَايَةٍ : وَأَنْ أَرِي (g) وَبُرْوَى : مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعُ
 (h) وَفِي الْإِغَانِي : خَفِيَ الْوَسْمُ فِي ضَرْسٍ وَلَسِ . وَفِي رَوَايَةٍ : مِنْ ضَرْبِ

اشد على رجل ظالم وادهى لدهية متم
وقالت اخته عمرة تريه:

لثبك ابن مرداس على ما عراهم
عشيرته اذ حم امس زوالها
لدى الخصم اذ عند الامير كفاهم
فكان اليها فصلها وحلاها
ومعضلة للحاملين كفيها
اذا انهكت هوج الرياح طلالها
اما الكلابي فقد نكر كون الخنساء اما للعباس بن مرداس ولم يذكر من أمه (خزنة
الادب ٢٠٨:١)

ولخنساء اخوان معاوية وصخر . وقال بعضهم (ديوان حلب ٩٤) ان صخر اكان
اخاها لابنها ومعاوية لابنها وأُمها^a وكان يُقال لمعاوية فارس الجون . والجون من الاضداد
يُقال للاسود والابيض . وكان صخر احبهما اليها (خزنة الادب ٢٠٩:١) لانه كان حليماً
جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه . وقال الشريشي (٢٥٥:٢) : وكان صخر
اجمل رجل في العرب . وفي أخويها قالت اجود قصائدها

خبر مقتل معاوية اخي الخنساء

(يوم حورة الأول^b نحو سنة ٦١٢ للمسيح)

ورد في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (٧٤:٣) ما نصه : قال ابو عبيدة : كان
بين معاوية وهاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلامٌ بعكاظ . فقال معاوية : لوددتُ
والله اني قد سمعتُ بطعناً يندُبُكَ . فقال هاشم : والله لوددتُ اني قد برئت الرطبة
(وهي جمة معاوية وكانت الدهر تنطف دهنًا وان لم تدهن) . فلما كان بعد ذلك بايام
تهمياً معاوية ليغزو هاشماً فنهاه اخوه صخر . فقال : كآني بك ان غزوتهم علق مجمتك
حسك العُفط . (قال) : فآني معاوية . وغزاهم يوم حورة الأول وهو اسلم على غطفان . قال
في الاغانى (١٣ : ١٤١) : وخرج معاوية غازياً يريد بني مرة وبني قزارة في فرسان اصحابه

(a) لم نر في غير هذا الكتاب ما يؤيد هذا القول . وفي شعر الخنساء دلائل تنقض ذلك فاتحاً
كثيراً ما تدعو اخاها صخرًا بابن أمها

(b) حورة بين الرقة وبالس على الفرات . وروى ابو عبيدة : حورة . ويروى : حوزة

من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الحورة في ديار بني مرة دوّمت عليه طير وسنح
ظبي فتطيرُ منهما ورجع في اصحابه . وبلغ ذلك هاشم بن حملة فقال : ما منعه من
الاقدام الا الجبن . (قال) فلما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان في ذلك المكان
سنح له ظبي وغراب فتطير ورجع ومضى اصحابه وتخلف في تسعة عشر فارساً منهم
لا يريدون قتالاً . فوردوا ماءً واذا عليه بيت شعر فصاحوا باهله فخرجت اليهم امرأة فقالوا :
ممن انت . قالت : امرأة من جهينة احلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء
يسقون فانسأت المرأة فأتت هاشم بن حملة فاجبرته انهم غير بعيد وعرفته عدتهم وقالت :
لا ارى الا معاوية في القوم . فقال : امعاوية في تسعة عشر رجلاً شهت وابطلت . قالت :
بلى قلت الحق وان شئت لاصفهم لك رجلاً رجلاً قال : هاتي . قالت : رايت فيهم شاباً
عظيم الجمّة جبهة قد خرجت من تحت مغفره صبيح الوجه عظيم البطن على فرس غراء .
قال : نعم هذه صفة معاوية وفرسه السماء . قالت : ورايت رجلاً شديد الأدمة شاعراً يشدهم
قال : ذلك خفاف بن ثعلبة . قالت : ورايت رجلاً ليس يبرح وسطهم اذا نادوه رفعوا
اصواتهم . قال : ذاك عباس الاصم . قالت : ورايت رجلاً طويلاً يكنونه ابا حبيب . قالت :
ورايتهم اشد شي له توقيراً . قال : ذاك نبيته^ب بن حبيب . قالت : ورايت شيخاً له ضفيران
يقول لمعاوية : يا بني انت اطلت الوقوف . قال : ذاك عبد العزى زوج الحنساء أخت معاوية .
(قال) فنادى هاشم في قومه وخرج وزعم ان المري لم يخرج اليهم الا في مثل عدتهم
من بني مرة . (قال) : فلم يشعر السليمون حتى طلعوا عليهم فثاروا اليهم فلقوهم . فقال
لهم خفاف : لا تنازلوهم رجلاً رجلاً فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم
قد انتهكها الغزو واصابها الخفاء . (قال) فاقتتلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حملة المزيان
لمعاوية فراه هاشم بن حملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقهاً من مرض اصابه . فقال
لاخيه دريد : ان هذا ان رايتي لم آمن ان يشد علي وانا حديث عهد بشكينة فاستطرد له دروي
حتى تجعله بيني وبينك . ففعل فحمل عليه معاوية واردفه هاشم . فاختنفا طعنتين فاردى
معاوية هاشماً عن فرسه السماء^ج وانفذ هاشم سناناً من بطن معاوية . (قال) وكرّ عليه

(أ) هو ابو خراشة بن عمير ويعرف بابن نذبة ونذبة أمه كانت أمة الحارث بن الشريد
كان سبها حين اغار على بني الحارث بن كعب . وادرك خفاف الاسلام واسلم
(ب) ويروى : نيشة
(ج) كذا في المقعد الفريد وفي الاغانى ان السماء فرس معاوية

دُرَيْدُ فَظَنَهُ قَدْ ارْدَى هَاشِمًا فَضْرِبَ مُعَاوِيَةَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ . وَذُنُفُنُ مُعَاوِيَةَ بَلِيَّةٌ قَرِيبُ حَوْرَةٍ .
وَلَمَّا قُتِلَ قَالَ خُفَافٌ بَنُ نُذْبَةَ : قَتَلَنِي اللَّهُ أَنْ بَرَحْتُ مِنْ مَكَانِي حَتَّى أَثَارَ بِهِ فُشْدٌ عَلَى مَالِكِ
ابْنِ خَمَارٍ (وَيُرْوَى : خَمَارٌ) السَّمَخِيُّ سَيِّدُ بَنِي فِزَارَةَ وَشَيْخُهُمْ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ^b مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا أَتَنِي أَنَا ذُلُكَ
نَصَبْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي^c لَأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لَأَثَارَ هَالِكَا
فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَا لَكَ
لَنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتَهُمْ سَرَاعًا عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ السَّالِكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ شَرِيحِينَ شَتَّى طَالِبًا وَمَوَاشِكَا
تَيْمَمْتُ كِبْشَ الْقَوْمِ حَتَّى عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شَبَانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا
فَجَادَتْ لَهُ يَمْنِي يَدِي بَطْعَنَةً كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي بِهِ أُدْرِكُ الْأَبْطَالَ قَدَمًا كَذَالِكَا
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا هَاشِمٌ فَبَطْعَنَةً كَسَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ صَائِكَا

(قَالَ) وَعَادَتْ السَّمَاءُ فَرَسَ هَاشِمٍ^d حَتَّى دَخَلَتْ فِي جَيْشِ بَنِي سُلَيْمٍ فَاخْذَوْهَا وَظَنُوهَا
فَرَسَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ خُفَافٌ . وَرَجَعَ الْجَيْشُ حَتَّى دَنَوْا مِنْ صَخْرَاخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا : انْعَمِ
صَبَاحًا أَبَا حَسَّانَ . قَالَ : حَيْثُمُ بَذَلَكُ مَا صَنَعَ مُعَاوِيَةَ . قَالُوا : قُتِلَ . قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْفَرَسُ :
قَالُوا . قَتَلْنَا صَاحِبَهَا . قَالَ : إِذَا قَدْ اذْرَكْتُمْ ثَارَكُمْ هَذِهِ فَرَسُ هَاشِمِ بْنِ حَمَلَةَ . وَقَالَ صَخْرُ
يَرِيثُ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : اهِجُ^e بَنِي مَرَّةٍ فَقَالَ : مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَذَعِ وَلَوْ لَمْ أَكْفِفْ
نَفْسِي رَغْبَةً عَنِ الْحَنَاءِ لَفَعَلْتُ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَعَاذَلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلَوْمُنِي أَلَا لَا تَلَوْمِينِي كَفَى الْيَوْمَ مَا بَايَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو^f فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي إِنْ^g أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الدَّمِ^f أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْعِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْحَنَاءِ مِنْ سَمَاتِيَا^g
إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ قَرَقَرَتْ عَبْرَةٌ وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلَةٍ ثَاوِيَا^h

(a) وَفِي الْإِغَانِي (١٣ : ١٤٣) مَالِكُ بْنُ حَمَّادٍ (b) وَيُرْوَى : يَقْطُرُ (c) وَيُرْوَى :
وَقَتْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي (d) وَفِي نَسَخَةٍ : إِذْ
(e) كَذَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (f) وَيُرْوَى : الشَّمَمُ (g) وَفِي رَوَايَةٍ :
شَالِيَا . وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الشَّالَ جَمْعًا مِثْلَ شَائِلٍ (h) وَرُويَ هَذَا (لَيْتَ :

إذا ما أمرؤه اهدى لمت تحية^a فحيأك رب الناس^a عني معاويا
وهون وجدي انني لم اقل له^b كذبت ولم اجعل عليه باليا
فنعم الفتى ادنى ابن صرمة بره^b اذا الفحل أضحى أحذب الظهر عاريا
قال ابو عبيدة: ثم زاد فيها بيتا بعد ان اوقع بهم فقال:

وذي اخوة قطعت^c اقران بينهم^d كما تركوني واحدا لا اخا ليا
وقال دريد بن الصمة وكان تحالف هو ومعاوية وتوثقا ان هلك احدهما ان يرثه
الباقى بعده وان قُتل يطلب بثأره. فقتل معاوية فرثاه دريد بقصيدته التي اولها:

ألا بكرت^e تاوم بغير قدر^f فقد اخفيتني^f ودخلت سرتي
فان لم تتركي عندي سفاها^g تلحك علي نفسك اي عصر^g
أسرك ان يكون الدهر بيذا علي بشره يحدو ويسري
والأ ترزئي نفسك ومالا^h يضرك هلكه في طول عمر
فان الرزء يوم وفقت ادعو فلم اسمع معاوية بن عمر
رايت مكانه فعرضت بداⁱ واي مقيل رزء يا ابن بكرⁱ
الى ارم واجار وصير^j وأغصان من السلمات سمر
وبنيان القبور آتى عليها طوال الدهر من سنة وشهر^j
ولو اسمعته لسرى حثيثا^k سريع السعي او لآتاك يجري^k

اذا ذكر الاخزان رقرقت عبرة^k وحببت^k رسما عند لية ثاويا

وفي رواية: سسا عند لية

(a) ويروى: رب العرش (b) وفي نسخة: فنع الفتى أدنى ابن صرمة بره

(c) ويروى: مزقت (d) وفي رواية الاغالي: افراق بينهم

(e) ويروى: هبت (f) ويروى: وقد احفظني

(g) ويروى هذا البيت هكذا:

والأ تتركي لوبي سفاها^h تلحك عليه نفسك غير عصر

(h) ولهذا البيت رواية أخرى:

عرفت مكانه فعطفت زوراⁱ وابن مكان زور يا ابن بكر

(i) ويروى: على ارم واجار ثقال. صير الواحد صيرة وهي حظيرة الغنم. وقوله: وأغصان

من السلمات اي ألقبت على قبره (j) ويروى: طوال الدهر شهرا بعد شهر

(k) وروى ابو عبيدة: ولو اسمعته لاتاك يسى حثيث السعي او لاتاك يجري

بشكة حازم لا عيب فيه^a اذا لبس الكماة جلود نمر^b
 فلما يُمس في جدث مقيماً بمسلة من الارواح قفر
 فغز علي هلكك يا ابن عمرو وما لي عنك من عزم وصير
 وقال صخر ايضاً :

الا لا ارى مستقب الدهر مُعتباً ولا آخذن منه الرضى متعباً
 وذو اخوة قطعت افراق بينهم اذا ما النفوس صرن حسرى ولعباً
 اقول لرمس بين اجراع نبشة^c سقائك الغواصي الوابل المتحلباً
 نعم الفتي ادى ابن صرمة بزة اذا الفحل امسى عاري الظهر احداً

(يوم حورة الثاني نحو سنة ٦١٣ م)

قال ابن عبد ربه (٣: ٧٥) قال ابو عبيدة: فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو
 السماء صبيحة يوم حرام فاتى بني مرة فلما راوه قال لهم هاشم: هذا صخر فخيوه وقولوا له
 خيراً. (وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية). فقال صخر: من قتل اخي. فسكتوا
 فقال: ان هذه الفرس التي تحتي. فسكتوا. فقال هاشم: هلم آبا حسان الى من يُخبرك.
 قال: من قتل اخي. فقال هاشم: اذا اصبتني او دريداً فقد اصبت ثارك. قال: فهل
 كُنتموه. قال: نعم في بُردين احدهما بخمس وعشرين بكرة. قال: فأروني قبره. فأروه
 آياه فلما راى القبر جزع عنده ثم قال: كانكم قد انكرتم ما رايتم من جزعي فوالله ما
 بت منذ عقلت الا وائراً او موتوراً او طالباً او مطلوباً حتى قُتل معاوية فماذقت طعم
 نوم بعده

وجاء في الاغانى (١٤٥: ١٤٦) والعقد الفريد (٣: ٧٥) (قال ابو عبيدة)
 فلما كان العام المقبل غزاهم وهو على فرسه السماء فقال: اني اخاف ان يعرفوني ويعرفوا غرة
 السماء فيتأهبوا. (قال) فحَمَّ غُرَّتْها وسود تحجيلها. ولما اشرفت على ادنى الحي رآته
 بنت لهاشم فقالت لعبيها دريد: أين السماء. قال: هي في بني سليم. قالت: ما اشبهها
 بهذه الفرس فاستوى جالساً فقال: هذه فرس بهيم والسماء غراء. مججلة. وعاد فاصبح.
 فلم يشعر الا واحيل دوائس فاقتتلوا فقتل صخر دريداً واصاب بني مرة في ذلك:

(a) ويروى: لا غز فيه (b) اي كان آواهم ألوان (لنمور سواد) وياض من
 السلاح. عن ابي عبيدة (اغ ١٤: ١٤٤) (c) ويروى: بين ابحار لينة

ولقد دفعتُ الى دريد طعنةً نجلاءً توغر مثل غلظ المنخر^a
ولقد قتلتمُ ثناءً^b وموحداً وتركتُ مرةً مثل أمس المدبر

وقال صخر ايضاً في من قتل من بني مرة:

قتلتُ الخالدَينِ بهِ وبِشرًا وعمراً يوم حورة وابنَ بشرٍ
ومن سمح قتلُ رجالِ صدقٍ ومن بدرٍ فقد اوفيت نذري
ومرةً قد صجناها المنايا فروينا الاسنة غير فخرٍ
ومن افناء ثعلبة بن سعيدٍ قتلُ وما أيتته بوترٍ
وكنا يزيد هلاك قومٍ فنقتلهم ونشربهم بكسرٍ

(قال) فثاروا وتناذروا وولّى صخر وطلبتُه غطفان عامّة يومها وعارض دونهُ ابو شجرة
ابن عبد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر خاله فردّ الخيل عنه حتى اراح فرسه
ونجا الى قومه

قال ابو عبيدة: وأما هاشم بن حرملة فانه خرج متجعّجاً فلقيه عمرو بن قيس الجشمي
فتبعه وقال: هذا قاتل معاوية لا وّلت نفسي ان وآل. فلما تزل هاشم فحلاً حاجته كمن
له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا دنا منه أرسل عليه معبلةً ففلق تحفه فقتله. وقال
في ذلك:

اني قتلت هاشم بن حرملة احيا اباه هاشم بن حرملة
اذا الملوك حوله مغرلة يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
ورحمه للوالدات مشكلة

فقال الخنساء في ذلك:

فداً للفارس الجشمي نفسي وافديه بما لي من حميم

(الايات) (راجع الديوان الصفحة ٢٣١)

(a) وفي نسخة: نجلاءً توغل مثل غط المنخر. ويرى: ترغل تفرج الدم قطعاً قطعاً
(b) قال الاثرم: ثننى وثناء لا يتوان لانهما معاً صرف عن جهته والوجه ان يقول:

اثنين اثنين

(c) المغرلة المقطعة والمستأصلة

(يوم عدنية ويُقال له يوم ملحان وهو جبل)
 (قال ابو عبيدة) هذا اليوم قبل يوم ذات الأثل . وذلك ان صخرًا غزا بقومه وترك
 الحيَّ خلوا فاغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلمانهم ومن كان تحلف منهم فقتل من
 غطفان نحرًا وانهزم الباقون فقال في ذلك صخر :

جزى الله خيرًا قومنا اذ دعاهمُ بعدنيةً الحيُّ الحُلوفُ^١ المصبَّحُ
 وغلماننا كانوا أسودَ خفيةٍ وحقُّ علينا ان يُثابوا ويُدحوا
 هم نَفَرُوا أَقْرانهم بمضرَّسٍ وسعروا ذادوا الجيشَ حتى ترزحوا
 كأنهم اذ يطردون عشيَّةً بُنَّةً ملحانٍ نَعامُ مروحُ

خبر مقتل صخر أخي الحسناء

(يوم كلاب او يوم ذات الأثل^٢ نحو سنة ٦١٥ م)

كان قتله في يوم كلاب ويُقال له يوم ذي اثل . وكان يومئذٍ بنو خفاف متساندين
 وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن الشريد وعلى بني عوف أنس بن عباس . قال فاصابوا في
 بني اسد بن خزيمه غنائم وسبيًا واصابت صخرًا يومئذٍ طعنة طعنه رجل يُقال له ربيعة بن
 ثور ويكنى ابا ثور فادخل جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عنه حتى شقَّ عليه بعد سنين وكان
 ذلك سبب موته . وقيل : ان طبيبًا مرَّ بصخر بعد ما طال مرضه فاراه ما به . فقال : اشقَّ
 عنك فتفريق . (قال) فعهد الى شفار فجعل يحميمها ثم يشق بها عنه فلم ينشب ان مات .
 (قال ابو عبيدة) واما ابو بلال بن سهم فأنه قال : اكتسح صخر اموال بني اسد وسبي نساءهم
 فأتاهم الصريخ فتبعوه قتلًا حقوا بذات الأثل فاقتتلوا قتالًا شديدًا فطعن ربيعة بن ثور
 الاسدي صخرًا في جنبه وفات القوم فلم يقص وجوى منها ومرض قريبًا من حول حتى
 ملأه اهله

وجاء في ديوان مصر (ص : ١٤٨) : وكانت لصخر امرأة تُدعى سلمى وهي بنت

(a) وفي رواية : الخلق

(b) ذات الأثل موضع بين ديار بني اسد وديار بني سليم

عنه وكان من خبرها ان صخرًا خرج ذات يوم يتصيد فيينا هو كذلك اذ غارت بنو عبس فاستاقوا النعم فلما رجع من صيده رأى محلة قومه بالقع لا عريب فيها فركب فرسه واستخرج رُمحه وكان مدفونًا في الرمل ثم اتبع أثر القوم والتفت رجل من بني عبس فأبصره مُقبلًا نحوهم فقال : هذا رجل من بني سليم قد اتاكم وقد أحب الله ألا يدع احداً منهم إلا اظفركم به فليرجع اليه رجل منكم فيقتله . فشد عليه رجل منهم فطعنهُ صخر فقتله . ثم حمل رجل آخر فقتله صخر ثم حمل عليه رهط منهم فاستطرد لهم ثم حمل على فارس فارس فقتلهم . فلما رأوا ذلك تكتبوا عليه وجاروه القتال . وجعل يستطرد لهم ثم ينفرد برجل رجل فيقتله حتى قتل منهم ثلثين فلما رأى ذلك أسراء بني سليم الذين في ايديهم حل بعضهم بعضاً ثم ساروا بالسكر فقاتلواهم . وكانت بنت عم لصخر يقال لها سلمى على ظهر زنجي من عبيد بني عبس وكان مولاه قد جعل له افضل جارية في بني سليم ان هم ظفروا به لباسه وشدته . فاختر سلمى فأخذها وربطها على ظهره وجعل يقاتل وهي على ظهره فخاف صخر أن يطعنه فتصل الطعنة الى الجارية . فعمد الى عمامة وربطها دون السنن ثم طعن الزنجي فقتله . فرأسه بني سليم يومئذ عليهم وقالوا له اختر أي بنات عمك شئت فاختر سلمى فتزوجها . وكانت من أحب الناس اليه وأكرمهم عليه وكانت اجمل نساء قومها وكان صخر يعرف لها منزلتها وقدرها . فلما جرح يوم الاثل كان قومه يعودونه فقالوا لسلمى : كيف اصبحت صخر اليوم . فقالت : اصبحت لا حياً فترجى ولا ميتاً فينس . وسمعتها صخر فشق عليه وقال : هذه بنت عمي وأحب الناس الي ومن بلائي عندها ما قد علمت تقول هذا غرضي وتمنياً لفراقي . ألا والله لن عافاني الله لاقضين ما في نفسي عليها . ثم قال لها : انت القائلة لعاندي كذا وكذا اما والله لقد نذرت فيك نذراً واني لارجو أن افي به . قالت : وما نذرت أخيراً ام شراً . قال ان خيراً فنجيراً وان شراً فشراً . قالت : والله ما أعتذر مما قلت وانه لخلق ما عندك خير يرجي ولا شر يتقى فاحفظته . ثم آتاه عائد آخر فقال : كيف اصبحت صخر فقالت امه : اصبحت اليوم صالحاً بحمد الله ما كان منذ اشتكى خيراً منه اليوم وانا لنرجو العافية ففني ذلك يقول صخر :

أرى أم صخر^a لا تمْلُ عيادي ومَلتْ سُليمي مضجعي ومكاني

(a) وبروى : أم عمرو . وقد سبق ان النساء كانت تكتئبن بأم عمرو وعليه تكون اشارة صخر الى اخته لا الى أمه

وما كنت أخشى أن أكون جنازةً عليك^a ومن يفتّر بالحدثان
 وائي أرى ساوي بامر حيلة فلا عاش ألا في شقا وهوان
 أهم بامر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والتزوان^b
 لعمرى لقد نبّهت^c من كان نائماً واسمعت من كانت له أذنان
 وحى حريد قد صبحت نغاره كرجل جراد أو دبا لتفان
 فلو أن حياً فأت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان
 وللموت خير من حياة كأنها محلة^d يسوب برأس سنان

قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء وقد نتأت قطعة مثل اللبد من جنبه في موضع الطعنة فقالوا له لو قطعتم رجونا أن تبرأ فقال شأنكم. وأشفق عليه بعضهم فنهاه فأبى فآخذوا شفرة فقطعوا ذلك المكان فيس من نفسه فقال في ذلك:

اجارتنا أن الخطوب تنوب^e على الناس كل المخطئين مصيب
 ثم أنه أفاق من طعنته فعمد إلى سلمي فعلقها بحدود الفسطاط حتى ماتت ثم نكس
 من طعنته فمات. فرثته الخنساء بهذه الاشعار أو بعضها وزاد الناس في قولها. وكان صخر
 كنعو ممّا ذكرت في بأسه وشجاعته وفروسيته وسخائه وكان قاسم الخنساء ماله ثلاث مرّات
 في دهره. فلما هلك أبو الخنساء وأخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم

الخنساء عند ظهور الاسلام

قال صاحب خزانة الادب (٢٠٨: ١) وابن العربي في المسامرات (٣٣٢: ٢)
 والشريشي (٢٥٣: ٢) والباوي في كتاب الف باء (٣١٠: ١) وجامعو ديوانها (ح ٤٢
 م ١٥٢): ان الخنساء صحابية رضي الله عنها قدمت على الرسول صلى الله عليه وسلم

(a) روى: حميلة عليك. اذ كنت مريضاً فتحمليني انت لانها كانت هي عليه حميلة فصار هو
 عليها حميلة اي تقارس مؤنته

(b) ويروى: بامر العزم. لو استطيعه اي ولكنني لا اقدر عليه لانه لا حراك به من ضعفه.
 اي حال الموت بين العير والتزوان. وهذا مثل يضرب في شدة الامر. وصخر أول من قاله

(c) نبّهت ايقظت من كان نائماً بكلامك الذي تكلمت به. ويروى: أيقظت

(d) ويروى: معرس

مع قومها من بني سليم واسلمت معهم. ألا إنها لم تدع ما كانت عليه من تسليها على
 ايها واخويها وبلغ وجدها على صخر أنها عميت من البكاء. فلما كانت في خلافة
 عمر اقبل بها بنو عمها الى عمر بن الخطاب فقالوا: يا امير المؤمنين هذه الخنساء لم تزل تبكي
 على ايها واخويها في الجاهلية حتى ذهبت وأدركت الاسلام وقد قرحت ما فيها كما ترى فلو
 نهيتها. فدخل عليها فاذا هي على ما وُصف له فقال: ما اقبح ما في عينيك يا خنساء.
 قالت: بكائي على السادات من مضر. قال: حتى متى يا خنساء اتقي الله. ان الذي
 تصنعين ليس من صنع الاسلام وانه لو خلد احد لخلد رسول الله صلعم وان الذين تبكين
 هلكوا في الجاهلية. وهم اعضاء اللهب وحشوجهم. قالت: ذاك اطول بعويلي عليهم.
 قال فانشدني مما قلت. قالت: أما اني لا أنشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك مما قلت
 الساعة. وقالت: «سقى جدًّا» الايات (راجع الصفحة ٢٢٧ من الديوان). فرق لها
 عمر وقال: لا الومك يا خنساء في البكاء عليهما. خلوا سبيل عجزكم لا ابا لكم فكل
 امرئ يبكي شجوة

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الراس تبكي
 وتلطم خدّها وقد علقت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت: اني رزئت فارساً لم يرأ احد
 مثله. فقال: ان في الناس من هو اعظم مرزاة منك وان الاسلام قد غطي ما كان قبله
 وانه لا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك فكفت عن ذلك وقالت «هريقي
 من دموعك واستفيقي» الايات (راجع الصفحة ١٧٣ من الديوان)

وقيل (م ١٥٣) انها اقبلت الى المدينة حاجة فأتت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
 وعليها صدار اسود من شعر وهي حليقة الرأس تدب من الكبر على العصا. فقالت لها عائشة:
 اخنأس. فقالت لكبك يا أمّاه. قالت: أتلبسين الصدار وقد نهيتي عنه في الاسلام. فقالت:
 لم اعلم بنهيه. قالت: ما الذي بلغ بك ما ارى. قالت: موت اخي صخر. قالت عائشة ما بلغ
 من برّه بك واستحق هذا منك. فوصفت لها صنيعه اليها وبرّه بها واكرامه اياها. فقالت لها
 عائشة: ان الاسلام قد هدم كل الذي تصفين فانشأت تقول «يذكرني طواع الشمس»
 الايات (راجع صفحة ١٥١ من الديوان). ثم قالت عائشة ما دعاك الى هذا الا صنائع
 منه جميلة. قالت: نعم ان لشعاري سبباً وذلك ان زوجي كان رجلاً متلافاً للاموال
 يُقامر بالقداح فاتلف فيها ماله حتى بقينا على غير شيء. فاراد ان يسافر فقلت له:

أَمَ وَاَنَا آتِي أَخِي صَخْرًا فَاسَأَلُهُ . فَأَتَيْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالَنَا وَقَلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ بِنَا . فَشَاطَرَنِي مَالُهُ .
فَانْطَلَقَ زَوْجِي فَقَامَرَ بِهِ فَقَسَّرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ . فَعَدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَشْكُو إِلَيْهِ
حَالَنَا فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ خَلَّتْ بِصَخْرٍ امْرَأَتُهُ
فَعَدَلَتْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا مُقَامِرٌ وَهَذَا مَا لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ . فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صَلَاحِهَا
فَاعْطِهَا اخْسَ مَالِكَ فَلَمَّا هُوَ مُتَلَفٌ وَلِخِيَارٍ فِيهِ وَالْشَّرَارُ سَيَّانٌ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ

وَاللَّهِ لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا^a وَهِيَ حَصَانٌ قَدْ كَفَتْنِي عَارَهَا

وَلَوْ هَلَكْتُ قَدَدْتُ^b خِمَارَهَا وَاتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

ثُمَّ شَطَرَ مَالَهُ فَأَعْطَانِي أَفْضَلَ شَطَرِيهِ . فَلَمَّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ . وَاللَّهِ لَا أُخْلِفُ
ظَنَّهُ وَلَا أَكْذِبُ قَوْلَهُ مَا حَيَّتْ

قال البلوي في كتاب الف باء (٢: ٢١٠) : وكان للخنساء اربعة بنين فلما ضرب
البعث على المسلمين لفتح فارس سارت معهم وهم رجال وحضرت وقعة القادسية سنة
١٦ هـ (٦٣٧ م) وأوصتهم من أول الليل : يا بنيَّ انكم أسلمتم طائعين . وهاجرتم
مختارين . والله الذي لا إله إلا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما
خنت أباكم . ولا فضحت خالكم . ولا هجنت حسبكم . ولا غيرت نسبكم . وقد تعلمون ما
أعد الله للمسلمين . من الثواب الجزيل في حرب الكافرين . واعلموا ان الدار الباقية خير
من الدار الفانية . يقول الله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
الله لعلكم تفلحون فاذا أصبحتم غداً ان شاء الله تعالى سألين فاغدوا الى قتال عدوكم
مستبصرين . وبالله على أعدائهم مستبصرين . فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها
واضطربت لظي على سباقها . وجلت ناراً على أرواقها . فتيّموا وطيسها . وجالدوا رئيسها^c .
عند احتدام خميسها . تظفروا بالمغم والكرامة . في دار الخلود والمقامة . فخرج بنوها قابلين
لنصيحها . عازمين على قولها . فلما أضاء لهم الصبح بادروا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول :

يا اخوتي ان العجوز^d الناصحة قد نصحتنا^e اذ دعتنا البارحة

بقالة^f ذات بيان واضحة فباكروا^g الحرب الضروس الكالحة

(b) ويروى : خرقت

(a) وفي نسخة : شرارها

(d) وفي رواية . أشربتنا

(c) ويروى : رسيها

(f) ويروى : فبادروا

(e) ويروى : مقالة

وَأَمَّا^a تَلْقُونَ عِنْدَ الصَّاحَّةِ مِنْ آلِ سَاسَانَ كَلَابًا نَاجِحَةً
 قَدْ آيَنُوا مِنْكُمْ بَوَاقِ الْجَاحَةِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ
 وَمِيتَةٍ تُورَثُ غَنَمًا رَاجِحَةً^b

وَتَقْدَمُ فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّانِي وَهُوَ يَقُولُ :
 إِنْ الْعَجُوزَ ذَاتَ حَزْمٍ وَجَلَدَ وَالنَّظَرَ الْإَوْفَقَ وَالرَّأْيَ السَّدَدَ^c
 قَدْ أَمَرْتَنَا بِالسَّدَادِ وَالرَّشْدِ^d نَصِيحَةً مِنْهَا وَبِرًّا بِالْوَلَدِ
 فَبَاكَرُوا^e الْحَرْبَ حِمَاةً فِي الْعَدَدِ أَمَّا بِفَوْزٍ بَارِدٍ عَلَى الْكَبَدِ^f
 أَوْ مِيتَةٍ تُورَثُكُمْ عَيْشٌ^g الْآبِدِ فِي جَنَّةِ الْفَرُوسِ وَالْعَيْشِ الرَّغْدِ
 وَقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ . ثُمَّ حَمَلُ الثَّالِثِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهُ لَا نَعْصِي الْعَجُوزَ حَرْفًا قَدْ أَمَرْتَنَا حَرْبًا^h وَعُطْفًا
 نَصَحًا وَبِرًّاⁱ صَادِقًا وَلُطْفًا فَبَادَرُوا الْحَرْبَ الضُّرُوسَ زَحْفًا
 حَتَّى تَلْقُوا آلَ كَسْرَى لَفًّا^j أَوْ يَكْشِفُوكُمْ عَنْ حِمَاكُمُ كَشْفًا
 أَنَا نَرَى التَّقْصِيرَ عَنْهُمْ ضَعْفًا وَالْقَتْلَ فِيهِمْ نَجْدَةً وَعِزًّا

فِقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلُ الرَّابِعِ وَهُوَ يَقُولُ :
 لَسْتُ لِحُنْسَاءٍ وَلَا لِلْأَحْزَمِ^k وَلَا لَعَمْرٍو ذِي السَّنَاءِ الْآقَدَمِ
 إِنْ لَمْ أَرِدْ فِي الْجَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ خَضَمٌ خَضَمٌ
 أَمَّا لِفَوْزٍ عَاجِلٍ وَمَغْنَمٍ أَوْ لَوْفَاتٍ فِي سَبِيلِ^l الْأَكْرَمِ
 فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ فَبَاقِهَا الْخَبَرُ فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي
 بِقِتْلِهِمْ وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ

(b) وَيُرَوَّى : وَمِيتَةٍ تُرْبِحُ غَنَمًا رَاجِحَةً

(d) وَيُرَوَّى : بِالرَّشَادِ وَالسَّدَدِ

(f) وَفِي رِوَايَةٍ : أَمَّا لِفَوْزٍ وَاخْتِيَارٍ لِلْبَلَدِ

(h) وَيُرَوَّى : حَذَرًا

(a) وَيُرَوَّى : فَأَمَّا

(c) وَفِي نَسْخَةٍ : الرَّشْدِ

(e) وَيُرَوَّى : فَبَادَرُوا

(g) وَفِي نَسْخَةٍ : غَنَمٍ

(i) وَيُرَوَّى : بِرًّا وَنَصَحًا

(j) وَيُرَوَّى : الْكَسْرِيُّ لَفًّا . وَيُرَوَّى عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ عَجَزَ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَعَجَزَ الْبَيْتِ

(k) وَيُرَوَّى : لِلْأَحَدِ

الْمُشَارَ إِلَيْهِ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ

(l) وَيُرَوَّى : السَّبِيلِ

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة لكل واحد مائتا درهم حتى قبض رضي الله عنه

وجاء في كتاب سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون (٢٣٧) قال : حدث علقمة بن جرير قال : استأذن جماعة على معاوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا . ثم قال يا علقمة : هل عندك ظريفة تحدثنا بها . قلت : نعم . أقبلت قبل مخرجي اليك أسوق شارقاً لي اريد نحرها عند الحمي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد فاذا عمرة ابنة مرداس عروساً وأمها الخنساء بنت عمرو . فقلت لهم انحروا هذه الجزور واستعينوا بها وجلست معهم . فلما هُتيت اذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضيفة يعني عمرة واذا أمها الخنساء جالسة ملتقة بكساء احمر وقد هومت واذا هي تلحظ الجارية خطاً شديداً فقال القوم : بالله يا عمرة ! ألا تحوشت بها فانها الان تعرف بعض ما انت فيه . فقامت الجارية تريد شيئاً فوطئت على قدمها وطأة اوجعتها . فقالت وهي مغيبة^١ : حسن اليك يا حمقاء والله لكأنا تطين امة ورهاء انا والله كنت اكرم منك عرساً . وأطيب ورساً . وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتيان لا اذيب الشحم ولا ارعى البهم كالمهرة الضنيع . لا مضاعة ولا عند مضيع فحجب القوم من غيظها من ابتها . فضحك معاوية حتى استلقى

وكانت وفاة الخنساء في زمن معاوية بالبادية (نحو سنة ٥٠ للهجرة ٦٧٠ للمسيح)

رتبة الخنساء بين الشعراء

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهم بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر . قال الشريشي (٢ : ٢٥٣) اجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء ولا بعدها اشعر منها . وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بكساظ على كرسي فيشددونه فيفضل من يرى تفضيله . فأشادته الخنساء في بعض المواسم فأعجب بشعرها وقال لها : لولا ان هذا الاعمى أشدني قبلك يعني الأعشى لفصلتك على شعراء هذا الموسم . قال ابن قتيبة في المعارف (١٠٥) : وصاحب الاعاني وغيرها :

(١) ويروى : مغبطة

والتي النابغة حسان بن ثابت فأنشدته ففضل الاعشى عليه فقال حسان: والله لا نأشعر منك
ومن أهلك ومن جدك فقبض النابغة على يده ثم قال: يا ابن أخي لا تحسن أن تقول
فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع
ثم قال للخنساء: انشديه فأنشدته فقال: ما رأيت امرأة أشعر منك قالت: ولا
خفا. فقال حسان: انا والله أشعر منك حيث أقول:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
ولدا بني العنقاء وأبني محرق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا أبنا
فقلت للخنساء ضعفت افتخارك واتزرت في ثمانية مواضع. قال: وكيف. قالت: قلت
«لنا الجففات» والجففات ما دون العشر فقلت العدد ولو قلت «الجفان» لكان أكثر.
وقلت «الغر» والغر البياض في الجهة. ولو قلت «البيض» لكان أكثر اتساعاً. وقلت
«يلمعن» واللمع شيء يأتي بعد الشيء. ولو قلت «يشرقن» لكان أكثر لأن الإشراق
أدوم من اللمعان. وقلت «بالضحى» لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر
طروفاً. وقلت «أسيفنا» والأسيف دون العشرة. ولو قلت «سيوف» كان أكثر. وقلت
«يقطرن» فدللت على قلة القتل. ولو قلت «يجرين» لكان أكثر لانصباب الدم. وقلت
«دماً» والدما أكثر من الدم. وفخرت بن ولدت ولم تفخر بن ولدك. فقام حسان
منكسراً منقطعاً

وقال في خزائن الأدب (٢٠٨:١): كان النبي صلعم يعجبه شعر الخنساء ويستشهدها
ويقول: هيه يا خنساء ويومئ بيده ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلعم وحادثه
فقال: يا رسول الله إن فينا أشعر الناس. واستخى الناس. وأفرس الناس. فقال: سيهم. قال:
أما أشعر الناس فامرؤ القيس بن حجر. وأما استخى الناس وأفرس الناس فحاتم بن سعد يعني
أباه. وأما أفرس الناس فعمرو بن معديكرب. فقال رسول الله صلعم: ليس كما قلت يا عدي
أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو. وأما استخى الناس فمحمد يعني نفسه. وأما أفرس
الناس فعلي بن أبي طالب. وقيل لجريز: من أشعر الناس. قال: أنا لولا الخنساء. قيل: بجم
فضلتك. قال بقولها:

إن الزمان وما يفني له عجب أبقى لنا ذنباً واستوصل الرأس
قال الشريشي (٢٠٤:٢) وكان بشار يقول لم تقل امرأة شعراً إلا ظهر الضعف

فيه قليل له : او كذلك الخنساء فقال . تلك غلبت الفحول . وكانت الخنساء في اوائل امرها
تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل اخوها معاوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت
ونسيت به من كان قبله . قال أبو العباس المبرد في الكامل (٢ : ٢٧٩) وكانت الخنساء
وليلى باثنتين في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول ورُبَّ امرأة تتقدم في صناعةٍ وقلما
يكون ذلك . قال الحصري في زهر الآداب (٣ : ٢٤٢) ان الخنساء اشعر نساء العرب عند
كثير من الرواة وكان الاصمعيّ يقدّم ليلي الاخيلية . قال ابو زيد : ليلي اكثر تصرفاً
واغزر بجزاً واغوى لفظاً . والخنساء اذهب عموداً في الرثاء : قال المبرد : ومن احسن المراثي
ما خلط فيه مدح بتفجيع على المراثي فاذا وقع ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ونظم غير
متفاوت فهو الغاية من كلام الخلقين وكذلك رثاء الخنساء
قال المصحح : هذا ما عثرنا عليه من اقاويل الادباء في من كانت بشعرها فخرًا للنساء .
وله تعالى الشكر



Handwritten marginal notes in Arabic script along the left edge of the page.

قَافِيَةُ الْبَاءِ

قالت الحسناء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف
ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم تَرثِي اخاها صَخْرًا^a

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابًا إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا
* م * قولها «راب دهر» اي تَغَيَّرَ عليك اخبرت أنها كانت في سرور من
مال واخوة ودهر يُجْبِها ثُمَّ تَغَيَّرَ عليها الدهر. ارادت اذ راب اهلُ يريهم بالتَغْيَرِ والَرَيْبِ
الشَّرِّ وراب جاء بالَرَيْبِ وهو قُتِلَ اخيها. لَانَّ الدهر كان مُسْتَقِيمًا لها فلَمَّا قُتِلَ اخوها جاءها
الدهر بما يَرِيها. رواية يعقوب: يا عين جودي بدمع منك تَسْكَابًا^b

* م * ب * وح * قال الاصمعيُّ اذا كان التَّفْعَالُ مصدرًا بِعَمَلٍ فهو مفتوح نحو
التَّسْكَابِ والتَّرْدَادِ. (قال) وسمعت ابا ثعلب يقول: لَقِيتُ مِنَ التَّمْشَاءِ والتَّكْرَارِ مَسْمَقَةً.
(قال) وقال اعرابي لِأَخِيهِ: ذَرْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ سَوَلَانَ الْبُرُوقِ. * ح * ب *
اي لا أُحِبُّ تَكْذِيبَكَ ولا تَأْتَامَكَ ما شالت الْبُرُوقُ بِذَنْبِهَا. والبروق الناقية التي تشول بِذَنْبِهَا
ثوهم الفحل انها حامل. * م * ب * وح * واما اذا كان التَّفْعَالُ اسماً ليس بمصدر فهو مكسور
التاء مثل تَقْصَارُ * ح * اسم مكان وتَقْصَارُ وهي القِلَادَةُ. * م * ب * وح * وقال عدي بن زيد:
عاقداً في الحَيْدِ تَقْصَارًا^d ومثله * ح * التَّزْبَاعُ وهو اسم موضع في ديار بني

* لم يُذكر للحسناء شعر من قافية الهجزة

(a) اخاها معاوية (حب ٣٩٢) (b) كذا في الاصل بكسر التاء

(c) قال البكري في معجم ما استعجم (ص ١٩٧): تَفْعَالُ في المصادر مفتوح (تاء) اِلَّا تَلَقَاءُ فُلَانِ

وبيان الشيء

(d) جاء في تاج العروس (٣: ٥٠٥) وفي اساس البلاغة (٢: ١٦٩) وفي لسان العرب (٦: ٤١٣)
(٤١٣) ما نَصُهُ: التَقْصَارُ والتَّصَارُ بِكسر التاء القِلَادَةُ للزومها قَصْرَةُ السُّنْقِ وهي اصله. وفي الصحاح:
التقصار قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِخْنَقَةِ وَتَقَلَّدَتْ بِالتَّقْصَارِ اي بِمِخْنَقَةٍ على قدر الْقَصْرِ قال عدي بن
زيد العبادي:

واحور العين مربوع له قَصْرٌ مقلد من نظام الدرِّ تقصارا
وقال ايضاً: ولها ظيُّ يُورَثُها عاقِدٌ في الحَيْدِ تقصارا

تميم. وانشد الخليل في حرف الضاد :

* م وح * لمن الديار عَقَوْنَ بِالرَّحْمِ فَمُدَّافِعِ التَّيْبَاعِ: فَالزَّحْمِ^a

* ح * ويروى: لمن الديار بَشَطَ ذِي الرَّحْمِ * م * والزَّحْمِ موضع

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا^b

* م * الاجناب الغرباء ويقال نعم القوم هم لجار الجَنَابَةِ^c * م وب * يعقوب:
الاجناب الغرباء واحدهم جُنُبٌ اي جاء يستجير او يستعين اي انَّ أَخَاكَ كَانَ يُخْتَارُ
لذلك. ويقال ايضاً رجل جانب

* ب * ويروى: لحي. جاء مُتَّابًا. * ح * الاجناب الغرباء اي اذا تزلت في

غير جيل

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِخَيْلٍ كَالْقَطَا عَصَبٍ فَقَدْنِ لَمَّا تَوَى سَيْبًا^d وَأَنْهَابًا

* م * تَوَى اي مات اخوك. والسَّيْبُ العَطَاء. اي كان يُعْطَى وَيُنْهَبُ مَالُهُ.
والعَصَبُ الجماعات. يعقوب: تَوَى وَأَتَوَى اذا أَقَامَ وَالشَّوَاءُ الإِقَامَةُ وَتَوَيْكَ ضَيْفُكَ
النازل عليك. وابو مَثُوكَ الذي تنزل عليه وتَضِيْفُهُ وان كانت امرأة فهي ام مَثُوى. فعَنَى
انه أَقَامَ فِي قَبْرِه. * م وب * وَأَنْهَابٌ جمع نَهَبٍ وهي الغنمة

* ح * روى: عَصَبًا. ثم قال: ويروى عَصَبٍ اي لِحْيَةٍ عَصَبٍ. وَمَنْ نَصَبَ اراد
كَالْقَطَا عَصَبًا. وَتَوَى مضى. يُقَالُ تَوَى تَوًى فهو تَاوٍ

وَأَبْكِيهِ لِلْفَارِسِ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ وَلِلضَّرِيكِ إِذَا مَا جَاءَ مُتَّابًا^e

(a) قال البكري (٦٣٤): كلُّ هذه مواضع في ديار بني تميم باليمامة. وروى: الزَّحْمِ بالضم

(b) لحي جاء اجناباً (حب ٣٩٢) رواه في اساس البلاغة (٩٠: ٩)

يا عين فيضي بدمع منك تسكابا وابكي اخاك اذا جاورت اجنابا

(وقال) يقال جار جُنُبٌ وهو الذي جاورك من قوم آخرين ليس من اهل ولا من اهل النسب

وهؤلاء قوم اجناب

(c) اي لجار الغربة والجنابة البعد. وجار جُنُبٌ ذو جَنَابَةٍ من قوم آخرين لا قرابة لهم
ويضاف فيقال جارُ الجُنُبِ. وفي التهذيب الجارُ الجُنُبُ هو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين

(لس ٦٦٩: ١) (d) سَيْبًا (حب ٣٩٣)

(e) هذا البيت هو السابع في نُسَخَتِي ب وح

* م ، ب * حامي حقيقته اي يحمي ما يحق (ب يجب) عليه أن يحميه وينعته .
 * م * يقال انتبته اذا انتبه من بعد . والضريك المحتاج . رواه ابن الاعرابي وغيره (وهي رواية ح ، ب ، م) :

هو الفتي الكامل الحامي حقيقته مأوى الضريك اذا ما جاء منتابا

يَعْدُو بِهِ سَاحِجٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ إِذَا اكْتَسَى مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حِلْبَابًا^b
 * م * اخبرت انه كان يدلج بغارته . والساحج الفرس . والنهد الضخم الحزم حيث
 يركل الفارس بعقبه من الفرس اذا حركه . يعقوب قال : الساحج الفرس الذي يدحوي يديه
 دحوا ولا يتلقف والتلقف ان تقتال الشحوة . وقال ابو عبيدة : الساحج الذي يد ضبعه
 في الجري حتى لا يجد مزيدا والنهد التام . * م ، ب ، م * يقال للرجل والدابة اذا كانا
 ضخمين انهما لنهدان . ويقال : ما انهد فلانا في الحاجة اذا كان فيها قويا جلدا . والمر كل
 موضع عقب الفارس في جنب الفرس اذا ركله اي ضربه ليعدو

* ب ، ح * الساحج الذي يدحوي يديه . ورؤيا : مجلبب من سواد الليل

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 قولها « يحتوي دون دار القوم » اي قبل ان يخالط دارهم ياخذ حاجته وينصرف .
 قال غيره : يملك اموالهم دنهم اي دون اهل الدار الذي يغير عليهم . رواية يعقوب
 (وكذلك ب) :

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي عَسَاكِرِهِمْ أَوْ يُسْلِمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 * ح ، م * روا : حتى يصبح قوما في عساكرهم او يسلموا دون صف القوم اسلابا

حَتَّى يُصْبِحَ أَقْوَامًا يُحَارِبُهُمْ قَصْدَ السَّيْلِ لِرُزْقِ الشَّمْرِ رَكَابًا^d
 حتى يصبح اقواما يحاربهم قصد السيل لرزق الشمر ركابا

(a) وُسُكُنَس (حب ٢٩٣) (b) الجلباب الرداء والثوب الواسع

(c) هو التلقف والتلقف قال ابو عبيدة : التلقف هو ان يخطب الفرس بيديه في اسنانه لا
 يقامها نحو بطنه او شدة رفعه بيديه كما تمأ يده مدًا او هو ضرب البعران بايديها لبأها في السير
 (تاج العروس ٦ : ٢٤٩) . والشحوة الخطوة

(d) جار الدليل اي ضل وتاه . يقال جار عن الطريق اذا مال منه

* م ، ب * قولها « الرعيل » أي القطيع من الخيل والناس . ويروى : نهّد التليل . والنهّد الضخم . * م ، ب * والتليل العنق وهو الهادي والكرد . يقال انه لَفْلِظُ العنق إذا كان جلدًا مانعًا ما وراء ظهره . * م * والزُرْقُ الأَسِنَّةُ الجَلَوَّةُ يُقال سِنان ازرق ونَصْل ازرق . رواية يعقوب : إذا جار السبيل بهم نهّد التليل لِسْمَرِ الزُرْق . . . وقوله « لِسْمَر » قال الأصمعي : إذا أُخِذَت القَنَاة من غابتها وقد نَضِجَتْ في غابتها ويبست فإذا قُورِمَتْ خرجت سَمَرًا . فإذا أُخِذت من غابتها خضرًا لم تنضج فإذا يبست وقُورِمَتْ خرجت صفرًا . وَأَشَدُّ في الكرد :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَثْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
* ح * يروي البيت كما رواه يعقوب الأباخري فرواه : لِصَعْبِ الْأَمْرِ رَكَّابًا
(وقال) الرعيل القطيع من الخيل والناس والطير جمعه رِعال . قال طرفة :
كِرْعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ

* ب * رواه : نهّد التليل لَزُرْقِ السَّمَرِ رَكَّابًا * م * روى : إذا ضاق السبيل . وباقي الرواية مثل * ب ^a *

فَالْحَمْدُ حِلَّتُهُ وَالْجُودُ عَلَّتُهُ^b وَالصِّدْقُ حَوَزَتُهُ^b إِنْ قَرْنُهُ هَابًا
* م * قولها « عَلَّتُهُ » تقول : إذا اعتَلَّ فهو جَرَادٌ فكيف قبل أَنْ يعتَلَّ .
تقول^c إذا طلبت إليه حاجةً فَإِنَّ عَلَّتَهُ أَنْ يَقْضِيَهَا لَكَ . تقول عَلَّتَهُ الْجُودُ أَي لَيْسَتْ لَهُ عِلَّةٌ .
وقولها « حَوَزَتُهُ » أَي حَوَزَتُهُ الَّتِي يَحْتَازُ إِلَيْهَا أَي حِرْزُهُ الَّذِي يَحْتَرِزُ بِهِ . وَالصِّدْقُ الشَّجَاعَةُ .
قال عَرَّامٌ : حَوَزَتُهُ مَا يَحْوَزُ (قال) هُوَ يَحْوَزُهُ بِصِدْقٍ وَتَحْقِيقٍ أَي يَنْعُهُ بِحَقٍّ لَا بِبَاطِلٍ أَي لَا يَظْلَمُ .
تقول حَوَزَتُهُ الصِّدْقُ وَالصِّدْقُ صِدْقُ الْحَدِيثِ وَصِدْقُ الْبَأْسِ وَصِدْقُ الْحِرْزَةِ . تقول قد حَازَ هَذَا
كُلَّهُ لِنَفْسِهِ . « وَحَلَّتُهُ » خَلِيلُهُ . يعقوب^d : (قال) الْحَلَّةُ ثَوْبَانِ إِذَا رَدَّاءُ أَي يَلْبَسُ ثِيَابَ
الْجِدِّ . (قال) وقوله (وهي رواية ح ، ب ، م) « وَالْجُودُ عَلَّتُهُ » أَي أَنَّهُ لَا يَعْتَلُّ وَلَكِنَّهُ
يَبْذُلُ . * ب ، م * الصِّدْقُ أَي يَصْدُقُ النَّاسُ (ب البأس) يُقال صَدَقُوهُمْ الْقَتَالُ .

(a) ومثل هذه الرواية ما رواه القبرواني في زهر الآداب (٣ : ٢٤١) . ثم روى : مهدي التليل

(b) فالحمد حلته والجود حلته (حج ٣٩٢)

(c) هذا شرح آخر غير الشرح السابق ولم يفرز بينهما

(d) وهو يروي « فالحمد حلته »

* م * ويقال انه لَصَدَقَ اللقاء اي هو صُلِبَ عند اللقاء . وحوزته ما يجوز
 * ح و ب * روايتهما المجد حلتة . * ح * و يروى : والجود حلتة والحلة الخصلة . والحوزة
 الناحية وحوزة الملك يعضة . * م * روى : فالجود حلتة والجود حلتة

خَطَابٌ مُفَصِّلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ إِنْ هَابَ مُفْطَعَةٌ أَتَى لَهَا بَابًا
 * م * خطاب اي خطيب والخطبة الفصل والفصل الحق لانه يفصل بها ما يريد
 وهو مفعلة من الفصل . وأتى لها اي هيأ وقدر ودبر حتى يصل الى المفضلة^b فيزيها اي
 يهلكها . اي يخطب فيفصل في خطبته وهو ان يصيب مفصل الحق . ومفعلة مفعلة من
 الفصل . يقال رجل خطاب ومخطاب وهو الخطيب بعينه . وقوله « خطاب مفعلة » اي هذه
 خطبة عز بها قوم ففصلها هو بلسانه ومقاله وهذا امر عنده فيه حيلة اذ عجزوا عنه ففصلها
 هو . و يروى : فرَّاجٌ مُعْضَلَةٌ حَمَالٌ مُضْلَعَةٌ . (قال) مُعْضَلَةٌ خصلة اعضلت الناس اي غلبتهم
 ومضلة امر شديد . يقال معضلة ومضاعة . ورواية يعقوب : خطابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ
 * ح , م * يرويان :

خطابٌ مُحْفَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هاب معضلة سنى لها بابا
 * ح * سنى اي سهل وفتح
 * ب * يروى :

خطابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هاب معضلة هيأ لها بابا
 حَمَالٌ أَلْوِيَةٌ شَهَادٌ أَنْجِيَةٌ قَطَاعٌ أَوْدِيَةٌ لِلْوَتْرِ طَلَابًا
 * م * اخبرت انه قائد في يده اللواء . وانجية اي لا ينتجي القوم^e الا شهيد ولا
 ينتجون من دونه . وقولها « قطاع اودية » اي خروقا مجهولة اي يختبط^f في الارض ويذهب
 اي يسير بغير معرفة وانشد لعبد العزيز بن زرارة الكلاي :

اخو بدواتٍ ما ترأى ركابُهُ خوارِجٍ من مجهولٍ داوِيَةٍ قَفَرٍ

(a) كذا روى م بالرفع والنصب ويجوز الكسر على انه نعت للفارس . وروى ح (٢٩٢)
 خطابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ (b) المفضلة الامر الشديد
 (c) شهاد انجية شداد اوهية (قر ٣ : ٢٤١)
 (d) للموت (قر ٣ : ٢٤١) (e) انتجى القوم تناجوا وتساوا
 (f) كذا في الاصل والمعروف يخبط في الارض

اي لا تزال رِكَابُهُ مُعَنَّةً اي مُكَفَّةً . ورواية يعقوب : حَمَلُ وشاهد وقطاع رفع .
وقوله «قطاع اودية» يعني انه يُبعد الغزو . * ح ب د م * والانجحة المجلس التي
يُتناهى فيها . والنحي القوم يتناجون . * م * والنحوى السرار . * ب د م * اي ان له
رئاسة فهو يشاور في الامر

* ح ب د م * لا تختلف روايتهم عن رواية م الا بتقديم «قطاع اودية» على
قولها «شهاد انجحة»

سَمَّ الْعُدَاةَ وَفَكَكَّ الْعُنَاةَ إِذَا لَاقَى أَلُوْعًا لَمْ يَكُنْ لِالْقِرْنِ هَيَّابًا
* م * يقال السَّم والسَم تريد انه يقتل اعداءه . ويقال هؤلاء قوم اعداء وعدى وعدى
بالكسر والضم فاذا جازا بالهاء قالوا عُدَاة فضموا لا غير . والعُناة الاسراء واحدها عان واصله
من عنا يعنو اذا خضع (ب قال الاصمعي) . * ح ب د م * والوفا الضجة والصوت .
* م * يقال سمعت وعا القوم ووعاهم ووحاهم ثم غلب عليه الصوت في الحرب . * ح
ب د م * وانشد :

وليل كساج الحنيري ادرعته كأن وعا حافاته لفظ النجم
* ب د م * قال ابن الاعرابي : قلت للمفضل : كم تروي للخنساء . فقال : ثمانين
عشرة . قال : وقلت لابن اقيصر السلمي : كم تروي لها . فقال : اثنتين وعشرين
* ح * روى : لم يكن للموت هيَّابًا

وقالت الخنساء

لحن ابنها او عمرة بنت خنساء

وَدَاوِيَّةٌ قَفْرٌ يُخَافُ بِهَا الرَّدَى مُحَقَّقَةٌ مَا إِنْ نَامَ بِهَا الصَّبُّ
* م * «محقة» اي مُحَقَّقَةٌ بِالْآل وهو اضطراب الآل بها . وقال بعضهم «محقة»
اي يُحَقِّقُ الْقُلُوبَ . يُعَال دَاوِيَّةٌ وَدَوِيَّةٌ * ب د م * . وَيُرَوِّى

(a) الدَاوِيَّةُ والدَوِيَّةُ وتُخَفَّفُ الْمَغَاةُ . وفي اللسان (١٨ : ٣٠٤) (الدَوِيَّةُ ذات الآذواء غير
الموافقة

وخرق كائناء الرداء بسايس مخوف رداه لا يُقيم به الصخب
والبسايس والسبايس واحد والواحد يسبس ويسبس وهو المستوي البعيد
* ح و م * روياه :

وخرق كائناء القميص دوية مخوف رداه ما يقيم به ركب^a
قطعت بجذام الرواح كأنها إذا حل عنها كورها جل صعب

« بجذام » اي بناقة مجذام اي سريعة سير الرواح . اخبرت انها مذكرة
الحلق جملية . * ب و م * مجذام مقطع (ب مقطوع) . * م * ويقال : رجل مجذام
ومجذامة اي مقطع للامور . * م و ب * ويقال : جذم يده اذا قطعها . * ب * والكور
الرجل . * ح و ب و م * يرون : اذا حط عنها كورها

يعاتبها في بعض ما اذنت به ويضربها حيناً وليس لها ذنب

* م * « يعاتبها » اي يستزيدها بالضرب . « في بعض ما اذنت به » اي من كلاها .
والباء هاهنا في موضع « في » ارادت : ما اذنت فيه . (قال) تقول لها فيما بينه وبينها وهي
تفقه : العتوبة اجدى فانك قد سقطت بي سقطة اي اعيت اعياءة او تحالات . تقول
خلات وليس بك خلاء ولو شئت لاستقمت وارحتي من هذا الامر الذي اطلبه وارحت
نفسك . ومثله :

وعود قليل الذنب اوجعت دفه اذا ما علاني من تباريحها ذكر
التباريح شدة الشوق الواحد تباريح . اي ويكلفها ما يغلط عليها من السير وليس
لها ذنب

* ح و ب * يرويان : ما اذنت له

وقد جعلت في نفسها ان تخافه وليس لها منه سلام ولا حرب
* م * قال عرام في قولها « وليس لها منه سلام ولا حرب » تقول ولكننه لا

(a) جاء في بعض كتب الادب : الانضاء جمع نضو وهو حديدة اللجام والقميص الدابة الصعبة
المشي . والمعنى كم قطعت من ففر صلب كصلابة الدابة الصعبة لقدم من يسلكه ويتر به

يُنْجِيهَا مِنْهُ سِلَاحٌ وَلَا حَرْبٌ إِيَّانَ اسْتَرَادَهَا بِالضَّرْبِ وَإِنْ سَلِمَهَا فِيهِ تُصَانِعُهُ بَأَن تَعْطِيَهُ
مَا طَلَبَ مِنْ سِيرِهَا وَوُدَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا طَيِّبَةُ النَّفْسِ . يَعْقُوبُ : * م ، ب * تقول ليس بمسالمها
فَلَا يَضْرِبُهَا وَلَا يَجَارِهَا فَيُلْجِئُ عَلَيْهَا فِي الضَّرْبِ (ب بِالضَّرْبِ) . * م * (قَالَ) هَذَا تَفْسِيرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى * ب ، م * : هِيَ تَخَافُهُ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبْهَا

مَطْوَتُْ بِهَا حَتَّى إِذَا مَالَ ظِلُّهَا وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ الْإِنَاخَةَ وَالشَّرْبُ

* م * مِيلَانُ الظِّلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ إِيَّانَ سَرَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَ ظِلُّهَا
وَهَذَا عِنْدَ زُلُولِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهْرِ . (قَالَ) تَقُولُ سَرَتْ بِهَا يَرِيدُ التَّغْوِيرَ وَهُوَ التَّزُولُ
بِالنَّهَارِ عِنْدَ الْقِيَلُولَةِ وَالتَّعْرِيسِ بِاللَّيْلِ . * ب ، م * مَطْوَتُْ (ب مَتَتْ) بِهَا مَدَدَتْ بِهَا
فِي السَّيْرِ . وَمَالَ ظِلُّهَا (ب مَا أَظْلَمَ) إِيَّانَ انْكَسَرَ الْقَيُّ . * م * وَقَوْلُهَا « وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ »
أَرَادَتْ وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ أَنْ يُنْجِيَهَا وَيَسْرِبُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ كَلُّوا . وَيُرْوَى : مَتَتْ بِهَا إِيَّانَ
مَدَدَتْ يُقَالُ فَلَانُ يُمَتُّ إِلَى فَلَانٍ يَرْجَمُ إِيَّانَ يَدُّ وَانْشَدَ :

مَتَتْ بِرَحْمِي عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْغَيْ بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلَّ ضَالَهَا

وَرَوَى : * ح * مَطْوَتُْ بِهَا حَتَّى إِذَا اسْتَدَّ ظِمُّهَا

* ب * يَرَوِي : مَتَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا أَظْلَمَ

أَنَحْتُ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِينٍ جَوَانِبُهَا يَنْسُ وَأَفْئَانُهَا رَطْبُ

* م * (قَالَ) الْمَظْلُومَةُ هَاهُنَا السَّرْحَةُ لَا يَضْطَجِعُ تَحْتَهَا إِنْسَانٌ إِلَّا قُرِعَ أَصْلُهَا لِأَنَّهَا
شَجَرَةٌ فَاحِرَةٌ لَا تُصَلِّي إِذَا صُلِّيَ الشَّجَرُ أَوْ يَقْرَعُ حِلَاءٌ مِنْ لِحَائِهَا وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرَكَهَا . قَالَ
زَائِدَةُ : يَرِيدُ بِالْيَيْسِ هَاهُنَا الْكَلَاءُ إِيَّانَ أَفْئَانُهَا رَطْبَةٌ وَمَا كَانَ حَوْلَهَا فَهُوَ يَيْسٌ مِنَ الْكَلَالِ .
(قَالَ) يُقَالُ الْيَيْسُ وَالْيَيْسُ وَالْيَيْسُ نَعْتُ لِلْيَيْسِ . فَانْكَ تَقُولُ أَتَانَا بِمُحْطَبٍ
يَابِسٍ وَيَيْسٍ وَيَيْسٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَابِهِ . يَعْقُوبُ : * ح ، ب ، م *
« مَظْلُومَةٌ » شَجَرَةٌ اسْتَظَلَّ بِهَا وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَزُولٍ . * ب * وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهَا مَتَاعَهُ
وَنَشَرَهُ إِيَّانَ أَرْضِ مَظْلُومَةٍ لَمْ يَسْكُنْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ . * م * وَيُرْوَى : حَوَامِلُهَا عَوْجٌ يَعْنِي
عِيدَانَهَا الَّتِي تَحْمِلُهَا . وَالْأَفْئَانُ الْأَغْصَانُ وَاحِدُهَا فَنَنْ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْأَفْئَانُ حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَانَ الْقِيَاسُ فَنَاءً . وَيُرْوَى : قَوَائِمُهَا عَوْجٌ

اي في خَشْبِهَا عَرَجَ مِنْ اسَافِهَا وَغَصُونِهَا رَطْبَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَتَرُّ بِهَا أَحَدٌ . اَي عَلَقُوا عَلَيْهَا مَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ فَأَغْنَى

* ح د ب * يرويان : حواملها عوج . ثم قالوا : افنانها رطب اي ليس يرهاها أحد .
* ب * يروي : غير مُسَكِّن

فَنَاطَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ وَرَدَّاهُ يُجِيءُ إِلَى أَفْنَانٍ مَا عَلَّقَ الرُّكْبُ
* م * اي يجيء الى افنانها التي علق عليها سيفه وردداه فيفعل الركب مثل ما فعل .
اي يجيء الركب فيعلقون حيث علق

* ح د م * يرويان : وجاء الى آفياء ما علق
* ب * يروي :
فَنَاطَ إِلَيْهَا مِسْحَهُ وَرَدَّاهُ . وجاء الى آفياء ما علق الركب

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ لَوِجَةً لِيُورِثَ مَجْدًا أَوْ لِيُحْوِيَ بِهَا نَهْبٌ
* م * لوجهه اي لطيفة اي للذهب يذهب فيه . ليورث مجدا اي ثناء ومجدا .
بها اي برحلته . والنهب هاهنا من المال يريد الكسب . ويروي (وهي رواية ب) : ثم
طار برحلة (ب برحله) ليكسب مجدا او يؤوب له نهب
* ح * يروي :

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ طَارَ بِرَحْلِهَا لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ يَحْوَ لَهَا نَهْبٌ
فَرَأَتْ بُبَارِيَّ أَعْوَجِيًّا مُصَدِّرًا طَوِيلَ عِذَارٍ أَلْحَدٍ جَوْجُوهُ رَحْبٌ
* م * اي راحت الناقة لان الأعوجي محبوب اليها فهي بُبَارِيهِ وهو يباريها .
* ب د م * مصدر ضخم الصدر عظيمه اعوجي فرس منسوب الى اعوج * م * خل
كان كندة . وقال ابو عبيدة : كان كندة فاخذته منهم بنو سليم يوم علاف ثم صار الى
بني هلال ثم تفرق نسله في العرب فكان نسله في غني . وقال الاصمعي : هما اعوجان
فالاكبر منهما لغني والاصغر لبني هلال (رواه طوال) . والمصدر الضخم المقدم والصدر
وانشد : ضخم التليل مشرقا مناكبه والمظهر الشديد الظهر والمبطن

(a) كذا في الاصل بالفتح . وقال البكري (٦٦٤) : (العلاف بكسر اواؤه وتخفيف لامه وهو موضع (في ديار هذيل) . وقال في موضع آخر (١٤٠) : بينه وبين مر قتل حذيفة بن أنس الهذلي نفرا من بني سعد بن ليث راجع معجم البلدان (٣ : ٤٢٣ و ٧١٠٤)

لخميص البطن . والمصدر بكسر الدال الفرس الذي يسبق الخيل بصدده . وقوله « طويل عذار الحد » اراد انه طويل الحد آسيلة . وجوؤه رجب اي هو واسع اللبة
 * ب * روى : فبات تنادي اعوجياً . قال : يريد انها تباري فرساً مجنوباً اليها
 * ح * روى : فثارت تباري * م * روى : عذار الحظ . وهو تصحيف

وقالت الخنساء ايضاً

يَا بَنَ الشَّرِيدِ عَلَى تَنَائِي بَيْنَنَا حَيْثَ غَيْرَ مُقْبَحٍ مِكَابٍ
 * م * مُقْبَحٌ مَشْرُومٌ . مِكَابٍ اي كثير الكتابة عند السؤال اذا سُئِلَ . وقالوا
 ايضاً : لا يكتب لشيء اصابة
 * ح * يروي : مِكَابٍ * ب * يروي : حَيْثَ كُلُّ مُقْبَحٍ مِكَابٍ .
 وهي رواية مغلوطة

رَفَحَ الْعِظَامُ مُهَفِّفٌ فَهَوَّ الْقَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * م * رَفَحَ اي كثير ودَكَ الْعِظَامُ لَمَّا أَطْعَمَ مِنَ الْحَمِّ . يقول ما نحره
 للاضياف نحوه سميناً . ومُهَفِّفٌ لطيف البطن . يقول : لم يكن بالرغيب الواسع البطن يأكل
 ولا يُطْعَم . (م ، ب) وَالْأَجْنَابُ الغرباء واحدهم جُنُبٌ وجانبٌ وجنِيبٌ
 * ح و م * رَوَى :

أَرْجَ الْعِطَافُ مُهَفِّفٌ نَعَمَ الْقَتَى مُتَسَهِّلٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * ح * الْعِطَافُ وَالْمُعْطِفُ بِالْكَسْرِ الرِّدَاءُ وَمِنْهُ سُبْحَى السَّيْفِ عِطَافًا
 * ب * رَوَى :

رَبِحَ الْعِظَامُ مُهَفِّفٌ فَهَوَّ الْقَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 (قال) ربح العظام كثير الودك وانما تريد انه ينخر لاضيافه السمين . ومُهَفِّفٌ لطيف
 مَزَحٌ عَلَى جَنْبِ الْغَدَاءِ إِذَا غَدَتِ نَكَبَاءُ تَقْطَعُ بِأَلْيِ الْأَعْنَابِ
 * م * اي مزاح على غدائه اذا أُكِلَ عنده طيب النفس بذلك . جنب الغداء

(a) على تنائي بيننا اي على تباعد انفصالنا وتفريق شملنا

حضور الغداء . والنسكباء . الريح التي تأتي بين الريحين . والاطناب اطناب الفساطيط^a

* ح * روى :

فكته على خير العدا اذا غدت شبا تقطع بالي الاطناب

* ب * روى : موح على جنب الغداء اذا عدت (قال) تريد انه طيب

النفس مع من يواكله

* م * روى وفي الرواية تصحيف :

فكته على خير الغداء اذا غدت شربا تقطع بالي الاطناب

وَابُو الْيَتَامَى يَلْبُثُونَ فَنَاءَهُ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِمَكْلَى مِعْشَابِ

* م * هذا الرجل هو ابو اليتامى . بمكلى اي بارض مكلسة كثيرة الكلا

والعشب اي يغزوهم ويؤيهم فهم يلبثون بفنائهم . قال ابو سعيد : اقول ارض مكلسة .

(قال) بمكلى اي يبلد مكلى

* ح * ب * لم يرويا هذا البيت

لَحَامِي الْحَقِيقِ تَحَالَهُ عِنْدَ الْوَفَى اسْدًا بَيْشَةً^b كَاشِرَ الْأَنْيَابِ

اسْدًا تَنَازَرَهُ الرِّفَاقُ ضَبَارِمًا شَتْنُ الْبَرَّانِ لِاحِقُ الْأَقْرَابِ^c

كتاب من كتاب
٧٠٢١

روى * ح * وحده هذا البيت . (قال) تناذر القوم كذا اي خوف بعضهم

بعضاً منه . قال النابغة يصف حية : تناذرها الراقون من سوء سيجها^d وشئت كفه

بالكسر خشت وغلظت . ورجل شتن الاصابع بالتسكين

فَلَنْ هَلَكْتَ لَقَدْ غَنَيْتَ سَمِيذَعًا^e فَحَضَّ الضَّرِيْبَةَ طَيِّبَ الْأَثْوَابِ^f

(a) اي حبال الحميم

(b) يشة مأسدة مشهورة يضرب بسباعها المثل

(c) الرفاق جمع رفقة اسم من الرفيق او هو اسم جمع للقوم يترافقون . والضبارم (الشديد

المخلوق الموثقة . والبرائن جمع برن مغالب الاسد . والاقرب جمع قرب وهي الخواصر . ولاحقها اي

ضارها (d) ورد هذا الشطر في قصيدة ذكرناها في كتاب شعراء (النمرانية) (ص ٦٨٨)

(e) كذا في الاصل . ولعل الصواب : فَنَيْتَ

(f) السميذع السيد الشريف الشجاع الكريم الطباع . والضريبة الطبيعة . وموضئها صفاؤها

وخلصها وكفى بطيب اثوابه عن نقاوة سيرته

ضَخَمَ الدَّيْعَةَ بِاللَّيْلِ مُتَدَقِّقًا مَاوَى الْيَمِيمِ وَعَايَةَ الْمُتَتَابِ^٢]

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بَدِّعْ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كُلُّوْهُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ

* ب * لم يرو هذه القصيدة . * م * اي أسرع سكبته . يقال سلك سميطة
والسميط الذي بقوة واحدة فاذا ألقي اللؤلؤ فيه جال اللؤلؤ لسعة الثقب ودقة السلك
وهذا دمع متصل جار يتبع بعضه بعضاً . والاسباط السلوك

إِنِّي تَذَكَّرُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَقِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَشْغُوبٍ

* م * مُتَكَبِّرٌ كَثِيرُ الظُّلْمِ مُلْتَبِسٌ قَدْ اتَّقَى رَوْقًا بَعْدَ رَوْقٍ ^b

نِعْمَ أَتَقَىٰ كَانَ لِلْأَضْيَافِ إِنْ زُلُوا وَسَائِلَ حَلٍّ بَعْدَ الْهَذِهِ فَخَرُوبٌ

* م. * بَعْدَ هَدْيٍ^٥ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ سَاعَةٍ

* ح * روی : اذ تزلوا * ح و م * رویا : بعد النوم

كَمْ مِنْ مُنَادٍ دَعَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُنِيِّ فَكَانَ الْمُنَادِىَ نَفْسًا مِنْ دُونِ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ الْمُنَادِىَ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ أَوْ إِلَى الْحَبْلِ الْمُثْمَرِ أَوْ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْهِمَا أُولَئِكَ فِي شَرِّ مَمَرٍ

* م * مُكْتَبٌ دَانٍ قَرِيبٌ . نَفَسَتْ عَنْهُ اَي اَرْخِيتَ عَنْهُ وَفَرَجَتْ عَنْهُ كُرْبَتَهُ .

وَجِبَالُ الْمَوْتِ شِدَائِدُهُ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ . وَجِبَالُ الْمَوْتِ هِيَ الَّتِي مَنَ عَلِقَتْ بِهِ لَمْ يَنْجُ .

(وقال) جبال الموت اسبابه قبضت عليه وخندقت وهو ان يقع الرجل في غمرة من

الموت في رماح وسيوف ثم يُفَرِّجها صخر عنه

وَمِنْ أَسِيرِ بِلَا شُكْرِ جَزَاكَ بِهِ بِسَاعِدَيْهِ كُلُّومٌ غَيْرُ تَجْلِيلٍ

* م * بلا شكر اي بلا صنيعه كان أسداها الملك. اي بلا أثر منه الملك فعلت

به خیراً فلم یَشْكُرْکَ عَلَیْهِ وَلَمْ تَسْأَلْهُ ذَاکَ. فَعَلَّمَتْهُ تَشْکُرُ مَا وَتَفْضُلًا. تَحْلِبُ اِی کَلِمَ حَدِثَہُ

(a) ضخم الدسيسة اي جزيل العطاء. متدفقا بالندى اي متبرعا بالهبات. والمتاب المتردد اليه

(b) رَوْقُ اللَّيْلِ بَعْضُهُ وَطَائِفَةٌ مِنْهُ

(c) هذه الليل وهذه وهدية وهدوء وهدأة واحد

ليست بقديمة وإنما هذا اثر الرباط ام الحديد

فَكَكَّتْهُ وَمَقَالَ قُتْلُهُ حَسَنٌ يَوْمَ الْمَقَامَةِ لَمْ يُؤْبَنِ بِتَكْذِيبِ

* م * لم يؤبن اي لم يُعْمَز فيه بتكذيب . يوم المقامة يوم اجتماع الحافل والخصماء .
وقيل لم يؤبن اي لم يُعَب بتكذيب . والابن العيب في كل شيء . ورجل مأبون اي معيب

* ح و م * رويًا : بعد المقالة

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَيْلٍ كَالْقَطَا قِطْعٌ وَلِلْسَخَا وَأَنْدَى وَالْعَقْرِ لِلْيَبِ^b

لم يرو هذا البيت إلا م . (قال) اي مُزَقُوا قطعًا قطعًا هذا حين استعاروا . اي صاروا شياطين

وقالت الخنساء ايضا^c

تَطِيرُ مَنْ حَلَّ الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا بِأَرْوَعِ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ^d

* م * تعني صخرًا او غيره ممن قد شككت . والبراقش التي لاشيء فيها يقال اصبحت البلاد براقش اي لا احد فيها بمن حلها في حال برقشتها . براقش قطع من البلاد .
والاروع المرثي اي برجل اروع من نظر اليه راعه . وقال ابن الاعرابي : ابو براقش طائر اصغر من الجمل مبرقش الجناح يطير ويدور في طيرانه ويطن يقال له : ابا براقش غن بنياتك . وذلك انه يطن اذا طار فعمته بقولها « تطير حولي »^e انما هو تستطير حولي البلاد

(a) قولها « فككته » متعلق بالبيت السابق وهذا من باب التضمين وهو مستهجن عند الشعراء

(b) عقر النيب جزؤها للاضياف . والنيب جمع ناب وهي الناقة المستنة

(c) هذا البيت رواه ابن الاعرابي للخنساء ولعله اراد عمرة بنت الخنساء وهو مذكور في جملة قصيدة لها تجدها في آخر هذا الديوان . وجاء البيت في لسان العرب (٨ : ١٥٢) مرويًا عن ابن الاعرابي : تطير حوالي البلاد براقشًا (ثم قال) ان البلاد البراقش هي المجذبة . وقيل بل هي البلاد الممثلة زهرًا مختلفة من كل لون . فتكون براقش من الاضداد . وروي البيت في قصيدة عمرة :
تَطِيرُ مِنْ حَوْلِي الْبِلَادَ بَرَأَقِشًا

(d) الترات جمع ترة مصدر وتره وهي الدحل والثار . والمطلَب المقصود والمنتاب

(e) كل هذه الشروح تختلف على حسب اختلاف المفسرين ولم يذكرهم م فيحصل من جراء

ذلك شيء من التشويش

(f) هذه رواية غير رواية الاصل والشرح مبني عليها

اي ليس بها احد ولا شيء الا ابو براقش هذا الطائر لانها مستوحشة لذهاب اخيها . قال غيره : تقول اذا حلَّ انسان ثَمَّ يطلبُه صخر فلا بدَّ من ان يقتله او يهزمه او يهربه من بلده الذي هو به فيدعه براقش منه . والبراقش الحلاء الذي لا احد به

وقالت ايضاً

[اَرَقْتُ وَنَامَ عَنْ سَهْرِي صَحَابِي كَانَ النَّارَ مُشْعِلَةً ثِيَابِي]

* ح ومم * روياهما هذه الايات

اذا نَجْمٌ تَغَوَّرَ كَلَفْتَنِي خَوَالِدُ مَا تَأُوبُ إِلَى مَا بِ

* ح * تَغَوَّرَ اي غاب . تقول اُرَاعِي النجوم لانني ساهرة . لا تأوب اي لا ترجع .

الى ما ب الى ماوى

فَقَدْ خَلَّى أَبُو آوْفَى خِلَالًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا دَخَلَتْ شِعَابِي]

* ح * ابو آوفى هو ابو حسان صخر . كان الاشراف لاحدهم تكون الكنية

والكنيتان وتكون كنيته في الحرب غير كنيته في السلم

وقالت

[مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبٌ أَرَاعَهَا حَزَنٌ أَمْ عَادَهَا طَرَبٌ]

* م د ب * لم يرويا هذه الايات . * ح * سَرَبٌ اي سائل . ويروى : جَارِ

دمعها سَرَبٌ . وقوله : (اراعها حزن) يروى : اعارها

أَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بُعِيدَ النَّوْمِ هَيَّجَهَا فَالْدَمْعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَنْسَكِبُ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلٌ لَحِيلٌ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ

(a) كَلَفْتَنِي اَثَقَلْتَنِي وَاغَيْتَنِي . الخوالد اي نجوم خوالد لا تبرح في مكانها ولا تجري في فلكها

(b) الخلال جمع خلة الخصلة . او تكون الحاجة . والشعاب جمع شعبة وهي الناحية . اي اورثني

خصالاً او حاجات اتصلت بناحيقي

(c) تقول ايكون سبب بكاء عينيك لحزن طراً عليك ام لفرح ما حدث لك

(d) الدهر اي مدى الدهر (e) الخيل (فرسان . واضطراجم كناية عن التمام الحرب بينهم

قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الرُّكْنِ مُتَمَتِّعًا لَيْثًا إِذَا نَزَلَ الْفَتَيَانُ أَوْ رَكِبُوا
 أَعْرُ أَزْهَرُ مِثْلُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ صَافٍ عَتِيقٌ فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبٌ^a
 يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شُدَّتْ رَحَائِلُهَا وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَلَاكِي إِذَا سَفِهُوا^b

* م * روى : وتطعم الجوع . وهو تصحيف

كَمْ مِنْ ضَرَائِكَ هَلَاكِ وَأَرْمَلَةٍ حَلَوُا لَدَيْكَ فَزَالَتْ عَنْهُمْ الْكُرْبُ

* ح * ويروى : كم من ضريك وهلاك وارملة . والارملة الفقيرة التي لا كاسب لها
 والدكر ارملة . والهالك الفقراء . والضرائك جمع ضريك وهو أسوأ الفقراء حالاً

سَفِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرِحَتْ جَوْدُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَتَحْتَلِبُ^c

رواية م : تحتلب . وهي مغلوطة * ح * يروي :

تُهْدِي لَهُ دَحْجُ تَمْرِي فَتَحْتَلِبُ والدحج السحاب الثقلة ماء

مَاذَا تَضْمَنَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَائِقَ مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبٌ^d

لم تذكر هذه الايات في نسختي ب و م

وقالت ايضا

[تَقُولُ نِسَاءً شَبَّتْ مِنْ غَيْرِ كَبَرَةٍ وَأَيَسَرُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ^e

(a) الازهر الوضي المشرق الوجه . والتدب اثر الجرح

(b) الهلكى جمع هالك اراد الهلاك من الجوع . وسفب جاع

(c) تقول ليطل الله امطاره على قبرك . ومن في قولها « من قبر » لبيان الجنس . وجود الرواعد مطرها الغزير . والرواعد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . وتحتلب اي يطلب حلبها وتستحضر بالدعاء للرعي

(d) ماذا تضمن تعجب . وقولها « ما فيهن مقتضب » اي هي خلائق قديمة العهد راسخة فيه ليست متكلفة

(e) قولها « ايسر الخ » جواب لمن عاها يشيب رأسها تقول لو تكلفت دون ما طرأ بي لشاب شعر رأسي فكيف لم يشب مع عظم ما ألم بي . والكبرة في السن التقدم

أَقُولُ أَبَا حَسَّانَ لَا أَلْعِشُ طَيْبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أَفْرَدْتُ مِنْكَ يَطِيبُ
 فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْحِلْمِ لَا مُتَسَرِّعٌ وَلَا جَامِدٌ جَفَدُ الْيَدَيْنِ جَدِيبٌ^a
 أَخُو الْفَضْلِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَلَا هُوَ خَرَقٌ فِي الْوُجُوهِ قَطُوبٌ^b
 إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ السَّمَاحَ مِنْ أَمْرِي وَأَكْرَمَ أَوْ قَالَ الصَّوَابَ خَطِيبٌ

* م * روى : او اكرم . ولعله سهو من الناسخ

ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصَّدْرُ كَاطِمٌ عَلَى غُصَّةٍ مِنْهَا الْفَوَادُ يَذُوبُ^c
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْهَيْتَ قَلْبِي عَنِ الْعَزَا وَطَاطَأْتُ رَأْسِي وَالْفَوَادُ كَسِيبٌ^d
 لَقَدْ قُصِمَتْ مِنِّي قَنَاطَةُ صَلِيبَةٍ وَيُقَصَّمُ عُوْدُ النَّصَبِ وَهُوَ صَلِيبٌ^e
 * م * روى : عود النَّبْعِ

(a) الجامد والجذب الجليل . وجعد الـدين منقضيها وهو كناية من الامساك وقلة النوال
 (b) اي لا يفوق صغيرا بالفضل . من كان معروفاً بفضلِهِ . والخرق الشطف الطباع . والقطوب
 الكالج العيس الوجه

(c) كَظَمَ عَلَى الْغُصَّةِ اي تجمل واطهر الصبر على ما به من الكآبة
 (d) اوهيت عن العزاء اي خارت قواه فلا يكاد يطبق ما الم به من الوجع . والعزاء الصبر وهو
 محدود فقصره . طَاطَأْتُ رَأْسِي عطفته وحنيت
 (e) قَصَمَ الْقَنَاطَةَ كناية عن انقطاع قلبها وتحطم قواها . والقناة الرُمح او عوده استعارته لشخصها .
 والصليب المتين . والنصب الملك المنسوب وهو صليب العود متينه . ويجوز « عود النَّبْعِ » وهو شجر
 تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِي لِصَلَابَتِهِ . ضربته مثلاً للشديد الذي رُبَّمَا انكسر وتحطم على صلابته

وقال ايضاً في لسان العرب (١ : ٢٥١) كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلت رأسها
 وخشيت وجهها وحررت فطنة من دم نفسها فتضعها على رأسها وتخرج طرف قطنها في خرق قناعها
 ليعلم الناس انها مصابة ويسمى ذلك السِقَاب ومنه قول الخنساء :

لَمَّا اسْتَبَانَ أَنْ صَاحِبَهَا تَوَّى حَلَقْتُ وَعَلَّتُ رَأْسَهَا لِسِقَابٍ

(قلنا) ان هذا البيت لم نجده في نسخة من النسخ الخطية التي في يدينا . والله اعلم بصحة رواية
 صاحب اللسان

قَافِيَةُ التَّاءِ

قالت الحنساء تربي صَحْرًا

أَعَيْنِ أَلَا فَا بَكِي لَصَحْرٍ بِدَرَّةٍ إِذَا أَحْيَلُ مِنْ طُولِ الْوَجِيفِ أَقْشَعَتْ

* م * روى عَرَامُ: من طول الطراد. الدَّرَّةُ دَرَّةُ اللَّبَنِ وَأَمَّا ارادت الدموع
ههنا فاستعارته. ارادت دمعا كثيرا يَدُرُّ كما يَدُرُّ اللَّبَنُ. والوجيف السير السريع الشديد.
أقشعَتْ ساءت حالها وتغيَّرت ألوانها فقُبِحَتْ شعورها وسَجِحت ل طول السَّفَرِ. (قال) اذا بلغت
مجهودها أقشعَتْ. (قال) مجهود الشيء. اقضاء ومنتهاه. والمجهود المغلوب الذي قد بلغ اليه
الجهد. يعقوب: * م * ب * بدرة اي در بالدمع يقال هو الدرُّ والدَّرَّةُ. * م * ب * ح *
والوجيف الايضاع. يقال وَجَفَ الفرسُ. * م * واوجفه راصِبُهُ اِيحافًا ووجف وجيفا.
* م * ب * ح * وقوله «أقشعَتْ» اي ذهب خيرها من طول الغزو (ب العَدُوِّ)
* م * ب * فاقشعَتْ شَعْرُهَا فلم تَدُخْ. يقال دجا شَعْرُهُ إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. واصل دجا
أَبَسَ (ب يَبَسَ) * م * من قولك دجا الليل

* ح * ب * رَوِيَا: يا عين ما فابكي. ثم قال في ب: وَيُرَوَّى أَعَيْنِ أَلَا فَا بَكِي

إِذَا زَجَرُوهَا فِي السَّرِيحِ وَطَابَقَتْ طِبَاقَ الْكِلَابِ فِي الْهَرَّاسِ وَصَرَّتْ

* م * السَّرِيحُ سيور التِّعَالِ التي تُنْعَلُ بِهَا أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَحَوَافِرُ الْخَيْلِ إِذَا
خَفِيَتْ. وكانت العرب لا تجد نَعَالَ الْحَدِيدِ وَأَمَّا كَانَتْ نَعَالُ دَوَابِّهِمُ الْجُلُودَ. وَالطَّبَاقَةُ أَنْ
تَضَعَ أَرْجُلَهَا مَكَانَ أَيْدِيهَا كَمَا يُطَابِقُ الْكِلَابُ إِذَا وَثَبَ وَكَمَا يُطَابِقُ الْمُقَيَّدُ إِذَا وَثَبَ فِي قَيْدِهِ.
فَسَبَّهَتْ وَثَبَ الْخَيْلُ إِذَا عَدَتْ وَطَابَقَتْ فِي عَدْوِهَا بِالْكِلابِ إِذَا طَابَقَتْ فِي وَثَبِهَا.
وَالْهَرَّاسُ بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْقُطْبَ وَالْقُطْبُ نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ مُدَوَّرٌ غَيْرَ أَنَّ الْهَرَّاسَ أَكْثَرُ شَوْكًا
مِنْهُ. وَصَرَّتْ أَي صَرَّتْ أَدَانِهَا مِنْ جَزَعٍ مِمَّا تَجِدُ. وَقَالَ غِيَا: صَرَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ
صَوْتُ السَّرِيحِ السُّيُورِ الَّتِي تُشَدُّ فِي الْأَرْسَافِ إِذَا نُتِلَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْحَفَا أَيْ
زَجَرُوهَا وَعَلِيهَا السَّرَاخُ. * م * ح * ب * وَالطَّبَاقُ أَنْ تَقَعَ أَرْجُلُهَا فِي مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا مِنْ
الْحَفَا. * م * ب * وَالطَّبَاقُ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ وَالشَّيْثُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعَ رِجْلِهِ

في الموقع عن يديه وذلك عيب ايضاً. والآخر الذي يجاوز موقع يديه فاذا وقعت الرجل عن
يمين اليد فذلك حسن (ب عن ابي عبيدة) * م * ب * والهراس (ب والهراش)
جمع هراسة وهي شوكة مقببة. وصرت اي كان لها صوت عند الجزع قال الاسدي
(ب حريثة):

اذا الحيل صاحت صياح النسور حزننا شراسيفها بالجذم^أ
* ح * ب * روا: اذا زجروها في الصريخ. ورواية * م * : اذا زجروها في الاغائة
طابقت. وروت النسخ الثالث: في الهراش^ب. * ح * م * روا: وهرت. * ح * ب *
الصريخ الاغائة وانشد:

وكانوا مهلكي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شقيف

* ب * اي باغائة

شَدَّتْ عَصَابَ الْحَرْبِ إِذْ هِيَ مَانِعٌ فَأَلْقَتْ بِرِجْلَيْهَا مَرِيًّا وَدَرَّتْ
عصاب الحرب استكراه اهلها حتى يُعطوا ما يراود منهم شاءوا او أبوا. فالقت
برجليها مرياً اي ساحت كما تسامح المري فلا تعاسر. اي ألقت مرياً على الحال. والمري التي
تُحلب على يد الراعي. درت اي اعطى اهلها ما يراود منهم. وقيل اي امكنتك من نفسها
اي اعطاك اهلها بأيديهم ذلاً وصغاراً. والمري من الابل التي يموت ولدها فتُمرى بالكف
اي يمسح ضرعها باليد فتدر من غير ولد. والعصوب التي يعصب أنفها اذا وجدت مس
الوجع درت. الجميع عصب. * م * ح * ب * شددت عصاب الحرب مثل (ح ب ضربته).
* م * ح * ب * وأعلمه من الناقة العصب وهي التي لا تدر حتى يُعصب فخذها وأنفها.
* م * ب * ومانع منعت درتها. فالقت اي فاجت للحلب (ح ب فالقت برجليها فحجت
للحلب)^ع. * م * ح * ب * ويقال ناقة مري ونوق مرياً اذا كانت تدر على غير ولد (ح ب
تدر على المسح). * م * ب * وقد مرّيت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر. والاسم المرية.
والجنوب ثمر السحاب اي تستدر ماءه
* ح * ب * يرويان: فدرت

(أ) الشرسوف غصروف في الضلع. والجذم القطع

(ب) الهراش مصدر هارشته اي خاصسته

(ع) فاج وفحج بمعنى اي افرج بين رجلين

وَكَاثَ إِذَا مَا رَامَهَا قَبْلُ حَالِبٌ تَقْتُهُ بِإِزَاغٍ دَمًا وَأَقْطَرَتْ

* م * تقول كانت هذه الحرب إذا رامها قبل رائمٌ جرح فيها وقُتِلَ ونُهك وسُلب. تَقْتُهُ بِإِزَاغٍ أي اوزغت عليه أي أدمته وكَلَبَتْه. تَقْتُهُ أَي لَقِيَتْهُ بِإِزَاغٍ الدم والتَقْتُهُ. والاتقاء ان تتقي مكان دريتها بدم وهذا كما يتقي الرجل غريمه ببعض حقه يعطيه بعضاً ويكويه بعضاً. تقول قام بامر هذه الحرب حتى طاعت له أي ذلت * م. ح. ب. * تَقْتُهُ أَلَقْتُهُ. * م * يُقَالُ تَقَاهُ يَتَّقِيهِ خِفَةَ النَّاءِ وَاتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ بِالْتَشْدِيدِ. * م. ب. ح. * أي جعلت إيزاغ الدماء بينها وبينه والإيزاغ خروج الدم أو البول دُفْعَةً دُفْعَةً. * م * يُقَالُ اوزغت الناقة ببولها إذا قَطَعَتْهُ دُفْعًا واوزغت الطعنة بدمها. وأقْطَرَتْ شالت بذنبها وجمعت قُطْرِيَّهَا وهو ان تعقد عنقها وتشول بذنبها وانما تفعل ذلك إذا لَحِجَتْ قَالِ الرَّاجِزُ: قد جعلت شوبةً تقمطرُ تكسو أَسْتَهَا حُلْمًا وَتَرَبَّرَ^a

* م * لم يرو هذا البيت

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْرُ سَمًا لَهَا فَدَوَّخَهَا بِالْحَيْلِ حَتَّى أَقَرَّتْ^b

* م * سما لها أي قصد لها حتى أقرت لمن يأتيها فلا تنبو باحد أي لا تغلظ على احد. وقولها «دَوَّخَهَا» ذَلَّلَهَا. أقرت ذلت

* م * روى : وكان أبو حسان صحراً أصابها

* ح. م * يرويان: فدَوَّخَهَا بالسيف

[كَرَاهِيَةٌ وَالصَّبْرُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ إِذَا مَا رَحَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ أُسْتَدْرَتْ^c

(a) شوبة اسم ناقة بعينها. وتربَّرَ يَتَبَرَّرُ وَتَرَبَّرَ شَعْرَهَا

(b) روى صاحب لسان العرب (٢: ٥٨٨) أصابها وأرغنها بالرمح حتى أقرت. ثم قال أرغنته أي طعنته وروى ابن دريد (١: ٢٥٥) أصابها وأرغنها بالسيف. وقال: أصابها أي داوamها يقال أصدت الرجل أي داووته من الصيد وهو دائ بصيبه فتلوي غنقه قالت الخنساء (البيت) وفي تاج العروس (٤: ١٥١) أصابها وأرغنها بالرمح (قال) أرغنته طعنته في رغنائه كَرغنته عن الزجاج. قالت الخنساء (البيت). وأرغناء عرق في الثدي. وروى التاج في محل آخر (٢: ٤٠٨) : أصابها ودَوَّخَهَا بالسيف (قال) أصابها داوam من الصيد بالكي فازالة قالت الخنساء (البيت)

(c) كراهية خبر لمبتداء محذوف أي ذلك امرٌ مكروه فطبع الآنك طُبِعَتْ على الصبر فتجملت له عندما قامت الحروب على ساق ودارت رحاها. والحرب العوان المتوالية وهي اشد

أَقَامُوا جَنَائِي رَأْسَهَا وَتَرَاَفَدُوا عَلَى صَعْبِهَا يَوْمَ الْوَعَا فَاسْبَطَرْتُ^a
عَوَانُ ضَرُوسُ مَا بُنَادَى وَلَيْدُهَا تُلَقَّحُ بِالْمُرَّانِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ^b

عوان حرب قد كانت قبلها حرب. ضروس عضو. ما ينادى وليدها من

كثرتها. والمران القنا الواحدة مرانة. ويقال خشب تجعل منه الرماح

حَلَفْتُ عَلَى أَهْلِ اللِّوَاءِ لِيُوضَعَنَّ فَمَا أَخْنَثْتُكَ الْحَيْلُ حَتَّى آبَرْتُ^c

هذا البيت مع الثلاثة التي تتلوه لم يرو إلا في نسخة ح

وَحَيْلٌ تُنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا مَرَرْتُ لَهَا دُونَ السَّوَامِ وَمَرَّتْ

* م. ح. ب. * قال يعقوب: الهوادة اللين يقال هود في سيره إذا لين فيه.

* م. * والسوام كل ما استنته من المال فرعى (ب ح السوام المال الراعي) * م. ب. ح. *

وكل راع فهو سائم والمسيم الخلي سبيل إليه أو غنمه في الرعي. تقول حلت بينها وبين

سوامك (ح سوامها) * م. * وطاردتها. هوادة رخصة. قال: الهوادة الضعف

وقال: الهوادة اللين. تقول لا لين بينها. تنادي أي تنادي فرسانها بالبراز واشداؤها يقول

بعضهم لبعض: يا فلان ابرز لي. أي اخذت سوامهم ثم مررت لهم أي كنت أنت مرادون

السوام وكانت الحيل التي تمارسهم عليك مرة رمرت أي ومرر مراسها عليك. وقال عرام:

مَرَرْتُ لَهَا أَي عَارَضْتُهَا دُونَ السَّوَامِ. أَي تَلَقَّاهَا دُونَ مَالِهِ وَسَوَامِهِ وَمَالِ عَشِيرَتِهِ فَيَصْرِفُهَا

الحروب. واستدرت تفاقت. يقال اسندر اللين إذا كثر

(a) جَنَائِي رَأْسَهَا أَي نَاحِيَتَيْهِ. وَتَرَاَفَدُوا أَي تَعَاوَنُوا. وَاسْبَطَرْتُ اسرعت

(b) مَا يَنَادِي وَلَيْدُهَا أَي يَكَادُ الْوَالِدَانِ أَنْ يَنْسِيَا أَطْفَالَهُمَا لَمَّا رَأَيَا مِنْ شَرِّ هَذِهِ الْحَرْبِ. تُلَقَّحُ

بِالْمُرَّانِ تَقُولُ أَنَّ الرَّمَاحَ بَطْنُهَا هِيَ بَمَثَلَةِ لِقَاحِ هَذِهِ الْحَرْبِ فَتُنْتَجِجُ وَتَأْتِي بِبَشَرِ الْبَنِينَ فَتَدُومُ زَمَانًا

طَوِيلًا. تَصِفُ بِذَلِكَ مَقَابِلَ الْحَرْبِ. وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَا لِحَرْبٍ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَاتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الرَّجْمِ

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَقْصُرُ إِذَا ضَرَبْتُمْ بِهَا فَتَقْصُرُ

فَتَقْصُرُ كُفَّكُمْ عَزَّكَ الرَّجَى بِثَغَالِهَا وَتُلَقَّحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِجُ فَتَنْتَجِمُ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِعُ كَأَيِّ حَالِفٍ لَنْ يَحْمِلَ لَوَاءَ الْعَدُوِّ أَنْ يَنْكُصَ عَلَيْهِ أَمَامَكَ مِنْخَذًا فَأَيُّ الْفَرَسَانِ أَنْ

يَكُونَ قَسَمُكَ كَذِبًا فَاصْدُقُوا بَيْنَكُمْ (c) كَذَا. وَالصَّوَابُ: جُلْتُ

عنه فلما رأته انهزمت وهو قولها «ومرت». وقولها «دون السوام» اي بينها وبين الابل اي كنت حامياً للابل. قال ابو سعيد: مرت لها اي حلت بينها وبين السوام ففنعته منه. ومرت انهزمت. ويقال مر له دون حقه اذا ذهب به.

كَانَ مُدِلًّا مِنْ أَسْوَدٍ غِيَابَةٍ يَكُونُ لَهَا حَيْثُ اسْتَفَاءَتْ وَكَرَّتْ

م المدل بشدته. والغيابة للحمية والحمية الغابة من الشجر. يكون لها اي يكون للخيول حرزاً يعني للخيول التي تطرد وتريد ان تكرر. استفاءت اي تنادت للكرة والقيضة. وقال غيره: استفاءت اي رجعت الخيل وكرت. والمعنى تقول كنت يا صخر للخيول اذا رجعت عليك وكرت بمنزلة الاسد الذي يحمل فلا يكذب. (وقال) استفاءت رجعت بالمال. قال عرام: يكون لها حرزاً من ورائها فهي تستفيء اليه اي ترجع اليه واذا رايها شيء فهذا صخر

ج ب روى: من اسود تباته^ج اي كأنه اسد^ب (ب كأن اسداً) يكون للخيول حيث ما دارت في موضع دار لها (ح ذراها). *م* لم يرو هذا البيت

وقالت

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ فَإِنِّي أَرَى لَهُ نَوَافِلَ مِنْ مَعْرُوفِهِ قَدْ تَوَلَّتْ^ب

هذا البيت رواه ح وحده

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ لَقَدْ كَانَ عِصْمَةً لِمَوْلَاهُ إِذْ نَعَلَ بِمَوْلَاهُ زَلَّتْ^ج

ح ب و م يروون: ان نعل

يَعُودُ عَلَى مَوْلَاهُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ إِذَا مَا الْمُوَالِي مِنْ أَخِيهَا تَحَلَّتْ وَكُنْتَ إِذَا كَفَّ أَتَتِكَ عَدِيمَةً تُرْجِي نَوَالًا مِنْ نَوَالِكَ بَلَّتْ^ج

ح و م يرويان: من سحابك. *ب* روى: بَلَّتْ وهو غلط

(a) وكذا في هامش م بخط الكرمانى . وتبالة بلدة مشهورة من ارض تهامة في طريق اليمن .

بينها وبين بيضة يوم واحد وكلاهما مشهورة ببيعها

(b) النوافل جمع نافلة وهي العطايا . وتولت اي وضعت وفنبت

(c) 'بَلَّتْ اي نَدِيَتْ بمعروفك وابتلأت

^a وَخَتَّقَ رَاخِي ابْنُ عَمْرٍو خِنَاقَهُ وَعُمَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَجَلَّتْ

* مم * لم يرو. * ب * روى: قَحَلَتْ

^b وَظَلَعْنَةُ فِي الْحَيِّ لَوْلَا عَطَاؤُهُ غَدَاةً غَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَا اسْتَقَلَّتْ

* ح * روى: غداة غد. وهو سهو من الناسخ

^c وَكُنْتُ لَنَا غَيْثًا وَظِلًّا رَبَّابَةً إِذَا نَحْنُ شَتْنَا بِالنَّوَالِ اسْتَهَلَّتْ

* ح * روى: عيشًا. ولعله تصحيف

* م * الرباب سحاب يكون متدليًا دون السحاب يكون اسود وأبيض قال الشاعر:

كَانَ الرِّبَابُ دُونَ السَّحَابِ نَعَامُ يُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ

والنوال العطاء ويقال ثلثه يتولاه نولًا وأثاله ينيله أثالة وهو رجل نال إذا كان كثير النوال ورجلان نالان رقوم أنوال. حكاهما أبو عمرو وانشد أبو الكعب بن سعد الغنوي:

وَمَنْ لَمْ يُنِيلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يُجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

قال أبو عبيدة يُنشد بيت جرير:

اعذرت من طلب النوال اليكم لو كان من ملك النوال ينول

ويُنِيلُ أيضًا. ومثل رجل نال رجل مالًا إذا كان مجزأًا. ورجل صات إذا كان شديد

الصوت. وكبش صاف إذا كان كثير الصوف

^d فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَتَوُدَّةٍ إِذَا مَا الْحُبِّي مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

(a) أي رُبَّ منكوب أفرج ابن عمرو وهو صخر أخوها عن خِنَاقِهِ ونَفَسٍ عن كَرَبَةٍ.

والخِنَاقُ الرِّبَاقُ والحبلُ يُخْتَنَقُ بِهِ. وراخاه بمعنى ارخاه

(b) أي رُبَّ نساء ظعنَ من أزواجهن وارتحلوا وكان صخر سبب استقلاهن لما أعطى

أهلهن من المهور عنهن. يقال استقل فلان إذا ذهب وارتحل. والظاعنة المرأة في هودجها

(c) استهلت السحابة صببت مطرها استعار ذلك لفيضان جوده

(d) الحببي جمع حُبوة وهي ثوب أو عمامة كانت العرب تحتفي بها عند الحلوس وذلك أنهم كانوا

يجمعون بين ظهريهم وسوقهم ليستندوا. وحل الحببي كناية عن القيام كما أن عقدها كناية عن

العودة. يريد أنه إذا قام الجهل وتوكل على القوم كان هو ذا حلم

روى في لسان العرب (٤: ٤٥٥): ذا حلم رزين وتودة. وقال التودة التمهّل والرزانة.

وروى في محل آخر (٢٠: ٢٢): ذا حلم أصيل ومُحَبِّب. وقال: النهية العقل بالضم سُمِّيَتْ

* م * اصيل له اصل . يُقال رجل اصيل الرأي بين الأصالة . ونثر اصيل له اصل . ويُقال جدعه الله جدعاً اصيلاً أي مستوعباً . ويُقال قد اصلت ذلك الشيء ، علماً اذا قتلتُه علماً واحطت به . وقولها تودة اراد تودة فحذف وهو من اتادت في الشيء اذا تأتيت فيه . والطائف ما ألم به من الجهل

لَوْ مَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ^b وَلَا أَبْصَرَتْهُ أَحْيَلُ إِلَّا أَقْشَعَرَتْ^c
فَيَذَرُكَ ثَارًا ثُمَّ لَمْ يُخْطِهِ الْفَنَاءُ^d فَيَقْتُلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ أَلْعَيْنُ قَرَّتْ^e
فَإِنْ طَلَبُوا وَثَرًا بَدَأَ بِتِرَاتِيمِهِمْ وَيَصِيرُ يَحْمِيهِمْ إِذَا أَحْيَلُ وَلَّتْ^d
فَلَسْتُ أَرْزَى بَعْدَهُ بَرَزِيَّةٍ فَاذْكُرْهُ إِلَّا سَلَتْ فَجَلَّتْ^a

ولها في

أَلَا يَا عَيْنٍ فَأَنْهَمِرِي وَقَلَّتْ لِمَرْزِيَّةٍ أَصْبَتْ بِهَا قَوْلْتُ^f

هذه الايات اوردها ح وحده . انهري اي سيلي وصي . وقولها « قُلْتُ » اي
وقلت حالة الانهمار . المرزئة المصيبة

بذلك لانها تنهى عن الفحيج وانشد ابن بري للخنساء (البيت) . ومن هنا اختار بعضهم ان يكون
النهى جمع نُهيّة وقد صرح اللحياني بان النهى جمع نُهيّة فأغنى عن التأويل . وفي تاج العروس
(١٠ : ٢٨١) ذو النية الذي ينتهي الى رأيه وعقله

وروى في تاج العروس (٢ : ٥٢٤) : ذا حلم رزين وتودة (قال) قال ابو مسحل في نوادره :
التودة والتودة والوئيد والتواد الرزاة والتأتتي والتمهل قالت الخنساء (البيت)

(a) هذه الايات الاخيرة رواها صاحب الاغانى (١٥ : ١١٩ و ٦ : ٧٩) وجامع الحامسة
البصريّة (١ : ١٨٣) . ولان سريج فيها غناء

(b) (حمص ١ : ١٨٣) طاعن أول

(c) وهو لم يخطو (اغ ٦ : ٧٩) . ومثله (حمص ١ : ١٨٣)

(d) لم يرو هذا البيت في (حمص) وفي (اغ ٦ : ٧٩) . والوتر واليرة بمعنى الثأر . بدا بتراحم
اي انتقم لهم

(e) تقول لم تُصِنِّي رزية بعده ألا وينكشف عني غمها اذا ما تذكرت مصيبة فقد اخي .
فان هلاك صخر ينسي ما سواه من (البلايا

(f) قُلْتُ اي لحقت بي ولزمتني

لِمَرْزِيَّةٍ كَانَ النَّفْسَ مِنْهَا بُعِدَ النَّوْمُ تُشْعَلُ يَوْمَ غَلَّتْ^a
 أَلَا يَا عَيْنُ وَيَحْكُ اسْعِدِينِي فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ
 مُصِيبَتُهُ عَلَيَّ^d وَرَوَّعَتْنِي فَقَدْ خَصَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَتْ
 لَوْ أَنَّ الْكَفَّ تُقْبَلُ فِي فِدَاهُ بَذَلْتُ يَدِي الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ

شَلَّتِ الْيَمِينَ بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَا شَلَّتْ يَدًا وَلَا شَلَّتْ يَدَكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشَلَّهُ
 أَيَّ جَعَلَهُ أَشَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَلَّ هَذَا الْحَيْثُ أَيَّ صَارَ كَذَلِكَ

كَمَا وَالِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَاسْتَهَلَّتْ^d
 فَلَمْ يَتَرَعُ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ^e وَلَمْ يَبْلُغْ ثَنَائِي حَيْثُ حَلَّتْ [
 أَيَّ لَا يَبْلُغُ مَدْحِي حَيْثُ بَلَغَ ذِكْرُهُ وَحَلَّتْ مَكَارِمُهُ

(a) أَيَّ يَسْتَمِرُّ فِي نَفْسِي لَهَا الْحُزْنَ يَوْمَ يَتَوَلَّى الْحُزْنَ عَلَيَّ فَيَكْبِتُنِي بِأَغْلَالِهِ. وَلَعَلَّ الْأَصْلَ يَوْمَ
 حَلَّتْ أَيَّ مَرَضَتْ وَسَقَمَتْ

(b) فِي الْأَصْلِ: عَلَيَّ. وَنَرَاهُ تَصْغِيفًا

(c) أَيَّ يَبْسُتْ أَوْ قُطِعَتْ. وَالْمَصْدَرُ شَلًّا وَشَلًّا. وَالشَّلْلُ فَسَادٌ فِي الْيَدِ وَالْأَشْلُ مِنْ أَصَابِهِ
 الشَّلْلُ

(d) وَالِي الْعِطَاءِ نَابِغُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَشَادَ بَنَى. وَاسْتَهَلَّتْ أَيَّ هَطَلَتْ

(e) لَمْ يَتَرَعُ أَيَّ لَمْ يَكْفُفْ عَنِ الْعِطَاءِ



قَافِيَةُ الْخَاءِ

قالت الحسناء تربي صَخْرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذَّمِّ عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَافِحِ

* م * يقال : قد سَخَّ عَبرَتَهُ وسَخَّ إِثَاءَهُ إذا هَرَأَهُ وكذلك سَفَكَهُ

فِيضًا كَمَا فَاضَ الْغُرُوبُ الْمُتَرَعَاتُ مِنَ النَّوَاضِحِ^b

* م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح. ب.) : فاضت غروبُ الْمُتَرَعَاتِ. * م * الغروب

جمع غَرَبَ والغَرَبُ مَسْكٌ ثَوْرٌ سَوَا بِه البعير^d. والجمع القليل أَغْرَابُ. والمُتَرَعَاتُ المملوءة. والنواضع السَّوَانِي^e واحدها ناضح. والنواضع الإبل لأن الإبل تحركها فتفيض حينئذٍ. والنواضع الإبل التي تسنو من البئارإِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا^أ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

* م * للجوى داءٌ في الجوف. ويقال : اجتَوَيْنا بلد كذا وكذا إذا لم تَسْتَوِرْهُ ولم

يواقِفَكَ. والجوانح اضلاع الصدر. * ح. ب. * لم يرويا هذا البيت

فَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِذْ تَوَى بَيْنَ الضَّرِيحَةِ وَالصَّفَائِحِ

* م. ب. * الضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ ان تَحَدَّ (ب. تشق) في وسط القبر. والحمد ما كان

في جانب القبر. والصَّفَائِحُ والصَّفِيعُ الحجارة العراض. * ب. ح. * روى: وأبكي

أَمْسَى لَدَى جَدَثٍ تَذِيعُ^م يَتْرِبُهُ هُوجٌ نَوَافِحِ

* م * تَذِيعُ يَتْرِبُهُ أي تَذَهَبُ بِهِ وتَنْسِفُهُ. والاذاعة التبديد والذهاب به. ويروى (وهي

رواية ب. ح.) : رَمَسًا. (قال) * م. ب. * الرَّمْسُ الدَّقْنُ والرَّمْسُ القَبْرُ. يقال رَمَسَ هذا

(a) الدموع المستهلات الهائلة المنصبة

(b) أي لتفيض دموعك كما يتدفق الماء من الدلاء المملوءة إذا نفلتها الإبل المتخذة للاستقاء

(c) مسك الثور جلده

(d) أي سقوا به. يقال سقا المطر الأرض إذا سقاها

(e) السانية الدلو العظيمة مع ادواتها. وهي أيضاً (وهو المراد هنا) النافعة يستقى عليها من البئر

الحديث اي ادفنه . والرأيسات الرياح الدوافن . والجدت والجدف القبر . تذيع تُفرق .
 * م * وهذا رجل مذباع للسِر والحَز . والمُوج في الرياح مَثَل وهي التي (ب مثل التي)
 تركب راسها في هبوبها * م * بمنزلة الناقة الهوجاء التي تركب راسها في سيرها . * م ، ب *
 والنَّفح من البرد واللَّفح من الحر

* ح ، ب ، م * يروون : هوج النوايح . بالاضافة

السَّيِّدُ الْجَحْجَاحُ وَأَبْنُ مِ السَّادَةِ الشَّمَّ الْجَحْجَاحُ

* م * (قال) * م ، ب * السَّيِّدُ الذي يسود بفعاله . يقال ساد يسود سؤدداً .
 * م * ويقال جَجَجَّ وجَجَجَّ اي ضخم الفعَّال^b

الْحَامِلُ الثَّقَلُ الْمِهْمَمُ مِنَ الْمُلِمَّاتِ الْفَوَاحِ

* م ، ب * الْمِلِمَّاتُ ما يلمُّ من الامور والحوادث . والفواح الثَّقَلَةُ . يقال
 فَدَحَهُ هذا الامر اي اثقله وفدَحَهُ الدِّينُ اي اثقله واشتدَّ عليه . وكذلك أَفْرَحَهُ . قال
 الشاعر :
 اذا أنت لم تفرح^c

ذَلِكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَشْفِي الْمَرِيضَ مِنَ الْجَوَانِحِ

* م * اي يَشْفِي الذين مرضوا من الجوانح . والجوانح جمع جائحة وهي التي
 تجتاح المال . وَمَنْ قَالَ الْجَوَانِحِ الامراض التي تجتاح الناس . يقال اجتاحت ماله وجالته يجوحه
 * ب * لم يرو هذا البيت . * ح * رواه بعد قولها « بَتَعَمُّدٍ مِنْهُ » ثم روى : نشفي
 المراض من الجوانح . * م ، م * روى : يشفي . وهو غلط

وَزَرْدٌ بِادِرَةِ الْعَدُوِّ وَمَخْوَةٌ الشَّنْفِ الْمَكَاشِخِ

* م * بادرة العدو سوابق شرف . الشَّنْفُ المغتاط الغضبان . * م ، ب *
 البادرة الحدة (م والوثوب) يقال اخش بادرة فلان . * م * والبدرى اول الطعن واول

(a) الشَّمَّ جمع الاشتم وهو السيد الآبي الكريم

(b) في حاشية م : بخط الكرمانى بعده^c في حاشية م : الى هاهنا بخط الكرمانى .
 وكذا روي هذا الشطر في الاصل . وفي كتب اللغة (الصحاح ١ : ١٨٨) ما نصه : ابو عمرو افرحه^c
 الدين اثقله وانشد :

اذا انت لم تبرح توءدي امانةً وتحمل اخرى افرحتك الودائع

الضرب وأنشد الكلبي :

والبحر يبت أعضاء القوم
والنخوة الكبر. يقال : قد انتخى فلان علينا * م وح * والشنف المبعض . يقال قد شنف
له (ح بالكسر اشنف شنفاً) اي ابغضته * ح * والشنف بالتحريك البغض والتشكر * م *
والمكاشح المبعض وكشح اي ولّى يوده . يقال قد كشح عن الماء اذا دبر عنه صادراً
وقد انكشح القوم عن الماء اذا سافروا عنه وقد كشحهم عن الماء وأنشد :
شلو حمار كشحت عنه الحمر
اي أدبرت عنه

* ح ب وم * يرون : يرؤ

فَأَصَابَنَا رَبُّ الزَّمَانِ فَنَالَنَا مِنْهُ بِنَاطِحِ

* م * اي بمكره وضر . اي كنا ننطح الزمان قبل موت صخر فاليوم قد
اصابنا هو بناطح منه اي من الزمان

* ب * روى : فنالنا مناً نواطح (كذا . والصواب : منه)

فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَنْ سِوَا نَامِثُ أَسْنَانِ الْقَوَارِحِ^a

* م * قولها « مثل أسنان القوارح » اي استوينا نحن والناس * م ب وح *
تقول كان لنا فضل على الناس فلما مات صخر استوينا * م * نحن وهم كما استوت هذه
القوارح بأسنانها

* ب ح * يرويان هذا البيت في آخر القصيدة * ب * روى : فالآن نحن

إِذَا غَابَ يَذَرُهَا وَأَسْلَمْنَا مِ لَيَّامٍ كَوَافِحِ

* م * الكوافح الشداد اللواتي كففحننا . وكففحننا اي يقابلننا لا يشين احداً عناً .
والمدرة الرجل الشديد في القوم يتقون به العدو يده ولسانه وأنشد :

لكل قوم مدرة يعدون به
اي يعدون به نحو كل شديدة وخصومة

* ب ح * لم يرويا هذا البيت والبيتين التابعين * م * روى : واسلمنا الايام .

وهو غلط

وَتَعَذَّرَتْ أَفَقُ أَلْبَلَا دِ فَمَا يَهَا وَشَلُّ لِمَانِحِ^b

(a) القارح كل دابة ذات حافر . وهذا مثل في التساوي بالشر والخير (ش د غ ١٢٢)

(b) الوشل الماء القليل استعارته للعطية الصغيرة . وأفق البلاد نواحها

* م * تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . تَعَذَّرَتْ أَعْيَتْ أَي قَلَّ بِهَا الْمَاءُ
وَالْخَيْرُ فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْنَا فَمَا نَجِدُ بِهَا شَيْئًا بَعْدَ صَحْرِ

تَذْرِي السَّوَا فِي عَلَى السَّوَا م وَاجْدَبَتْ سُبُلُ الْمَسَارِحِ

* م * السَّوَا فِي الرِّيحِ . أَي تَذْرِي التَّرَابَ . عَلَى السَّوَامِ عَلَى الْمَالِ كُلِّهِ . قَالَ
هَذِهِ سَنَةٌ غِبْرَاءُ . وَسَبَلَ الْمَسَارِحِ الْفُلُوتِ الَّتِي تَرْتَعِ النَّاسُ فِيهَا الْمَرَاتِعَ فَلَا يَجِدُونَ فِيهَا شَيْئًا
لأن المال يسرح في الفلوات

فَكَاثِمًا أَمْ أَلْزَمًا نُنْخُورَنَّا بِمَدَى الذَّبَائِحِ

* م * أَمْ قَصْدُ لِنُخُورَنَّا^١ . يُقَالُ: قَدْ ائْتَمَّتْ أَمَّا (خَفِيفَةٌ) . وَيَعْنِيهِ عِيَامَةٌ وَتَسْمِيَةٌ
تَسْمِيًا . وَالْمَدَى الشِّفَارُ وَاحِدَتُهَا شَفْرَةٌ وَمُدَّةٌ . وَالذَّبَائِحُ جَمْعُ ذَبِيحَةٍ وَهُوَ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ . وَيُقَالُ
هَذِهِ شَاةٌ ذَبِيحٌ أَي مَذْبُوحَةٌ

فَنَسَاؤُنَا يَنْدُبْنَ بِحَا م بَعْدَ هَادِيَةِ النَّوَامِجِ

* م * أَي إِذَا نَامَتِ النَّوَامِجُ لَيْلًا فَانْهَنَ لَا يَنْتَنُ . أَي قَدْ بَجَّتْ أَصَوَاتُهَا
بِمَا يَنْدُبْنَهُ . هَادِيَةٌ سَاكِنَةٌ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعَيْنَ وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ الرَّجْلَ . وَيُقَالُ
أَهْدَّاتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ يَدَيْهَا عَلَيْهِ رَوِيْدًا فِي مَهْدِهِ لِيَهْدَأَ وَيَنَامَ
* ح * م * يَرْوِيَانِ: يَنْدُبْنَ نَوْحًا

شُعْتًا^٢ شَوَاجِبَ لَا يَتَيْنَمِ إِذَا وَتَى لَيْلُ النَّوَامِجِ

* م * ب * لَا يَتَيْنَمِ لَا يَفْتَرَنَ . * م * تَقُولُ إِذَا وَتَتْ النَّوَامِجُ فَإِنَّ نَوَامِجَنَا
لَا تَنِي . * م * ب * الشُّجُوبُ الْهَزَالُ يُقَالُ شَجَبَ شَجَبٌ . * م * وَيُقَالُ وَتَى يَنِي
رُيْنًا . وَالْوَيْثُ الْفَتْرَةُ . * م * ب * وَالنَّوَامِجُ الْكَلَابُ

* م * لَا يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ . * ح * ب * رَوَاهُ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي . وَهِيَ يَرْوِيَانِ
شُعْتُ شَوَاجِبُ (عَلَى الرَّفْعِ أَي هُنَّ شُعْتُ . وَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ)

يَخْنِنُ بَعْدَ كَرَى الْغُيُوتِ نَحْنِينَ وَالْهَيْةِ قَوَامِجِ

* م * الْوَاحِدَةُ قَامِحَةٌ وَهِيَ (التُّوْق) الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِمَرْتَعٍ وَلَا مَاءٍ بِبِلْدِهَا الَّتِي

(a) النَّحْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ (b) الشُّعْتُ جَمْعُ الْأَشْعَثِ وَمَعُوذُ الْمَغْبَرِ الرَّأْسُ الْمُنْتَشِرُ الشَّعَرُ

هي به وهي تقنع ببلد آخر وترجع بلداً آخر. الكرى النوم يُقال: كَرِيَ الرجلُ يَكْرِى كَرًى وهو رجلٌ كَرِيَانٌ. والوالهة نُوقٌ قد وَلِهَتْ على أولادها حين فارقَها بذَنجٍ أو مَوْتٍ أو إعطاء. يقال ناقةٌ والهة وامرأةٌ والهة وقد وَلِهَتْ تَوَلَّاهُ وَلَهَاءٌ. والناقةُ والهةٌ أيضاً التي قد فارقت أَلْفَهَا فهي تُرِيْعُهَا وتُطْلِبُهَا وتُحْنُ إِلَيْهَا. * م ح و ب * والقوامح التي ترفع رؤوسها عن الخوض ولا تشرب (ب: فلا تشرب) * م * من عيافٍ أو بَرْدٍ. * م و ب * يقال بعير قَامِحٌ ومَقَامِحٌ وإبلٌ مَقَامِحٌ وإبلٌ قَامِحٌ. * م ح و ب * ويُقال أيضاً للكانونين شَهْرًا قَامِحًا لأن الإبل تُقَامِحُ فيهما أي تَدَعُ شُرْبَ الماء من شدة البرد. * م * وأنشد للهذلي^b:

فَتَيَّ مَا أَبْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبَّ الزَادِ فِي شَهْرِي قَامِحٍ

(حاشية بخط الكرماني) وقال يعقوب: وأنشدنا أبو عمرو لابي الطمَّحان^d:

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقْبَيْنَ عَنِّي كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ^e

(قال) وسمعت أبا صاعد الكلالي يقول: ناقةٌ مُقَامِحٌ وهي التي تَرُدُّ الماء الملح فاذا نضجت الغليل عنها مضت قليلاً ورفعت رأسها حتى تصدر. وإبلٌ مُقَامِحٌ وقوامحٌ وقد قَمَحَتْ الناقةُ وذلك إذا صدرت ولم تنضح. والعوائف اللواتي يَعْنُ الماء. فَرُبَّمَا عَفَنَ مِنْ

(a) وقامح أيضاً. قال شمر: يقال لشهري قَامِحٌ شَيْبَانٌ ومَلْحَانٌ. قال الأزهري: هما اشدُّ الشتاء برداً سُمِّيَا شهري قَامِحٌ لكراهة كل ذي كبد شُرْبَ الماء فيهما ولأن الإبل لا تشرب فيهما إلا تعذيراً. وبعير قَامِحٌ ومُقَامِحٌ وقَامِحٌ ذليل والذي اشدَّ عطشهُ حتى قَتَرَ (تاج ٢: ٢١١)

(b) هو مالك بن خالد الهذلي

(c) يريد أن هذا الممدوح يظهر كرم أخلاقه في الشتاء عندما يُسْتَحَبُّ الأكل ويُكْرَهُ الشرب في الكونانين. وما في قوله «فتي ما» زائدة. والواو في «وحب» واو الحال

(d) هو حنظلة بن الشترقي أحد شعراء بني قَيْنَ في الجاهلية. وقد روى ياقوت البيت لزيد الحنبل (مع ١: ٣٥٩) ومثله البكري (١٠٢ و ١٢١)

(e) قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ (٢١٢): يقول آيِنُ (النساء) مُوَاصِلَتِي لَافِي قَدْ كَبُرْتُ وَتَغَيَّرْتُ كَمَا آبَتْ الْهَجَانُ وهي خيار الإبل أن تشرب من حياض الإمدان. قال البكري (١٠٢): وَالْإِمْدَانُ مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ. وقيل أن الإمدان أغما هو الماء التزُّ على وجه الأرض. وقد روى: وَأَعْرَضَنِي عَنِّي فِي الْأَقَاءِ كَمَا آبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الرَّوَاءِ الْقَوَامِحُ

وروى ياقوت: الظَّهَاءُ الْقَوَامِحُ. وروى صاحب أساس البلاغة (٢: ٥٠٠) بعد هذا البيت:

وَأَصْبَحْنَا لَا يَسْقِينِي مِنْ مَوَدَّةٍ بَلَاءًا وَلَوْ سَأَلْتُ لَهْنُ الْبَطَائِحِ

يريد أن النساء يكرهنه حتى أخصن يسخن عليه بنقطة من مودتهن وإن كان قلبهن مفعماً

بالحب لغيره

رَيْحَ النَّزْحِ وَرُبَّمَا عَفْنُ الْقَذَى وَالْأَجُونِ وَرُبَّمَا عَفْنٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يُرَى . يُقَالُ نَاقَةٌ عَيْوُفٌ وَعَيْفَى وَعَانَقَةٌ بَيْنَةُ الْعِيَافِ . وَقَدْ آعَافَ فُلَانٌ الْيَوْمَ مَالَهُ إِذَا عَافَ مَالُهُ وَذَلِكَ مَاءُ عَيْوُفٍ وَابِلٌ عَيْفٌ وَعِيَافٌ جَمْعُ عَائِقَةٍ

* ب * الواهة من الولة وهو ما يُصِيب المرأة والرجل عند المصيبة من شدة الجزع والحنين . وهو يروي : كوى . وهي رواية مصححة

لَمَّا فَقَدْنَا أَخَا النَّدَى وَالْخَيْرَ وَالشِّيمَ الصَّوَالِحَ

* م * رواية أبي يوسف (وهي رواية ح) : يَنْدُبُنْ فَقَدَ أَخِي النَّدَى النَّدَى السَّخَا . وَالْخَيْرَ الْكَرْمَ . وَالشِّيمَ الطَّبَاعَ
* ب * روى : فَقَدْنَا أَخَا النَّهْيِ

وَالْجُودَ وَالْأَيْدِي الطَّوَالِحَ لِ الْمُسْتَفِيزَاتِ السَّوَالِحِ

* م * قولها « الأيدي الطوال » أي سبقت لها أيادٍ طوال لا يذكرهن أحد . وهذا مثل قولها : مَدَّ إِلَيْهَا يَدًا فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ . السَّوَالِحُ اللَّوَاتِي لَسْنَ بِمَشْنُوجَاتٍ (كَذَا) وَلَكِنَّهُنَّ مَبْسُوطَاتٌ بِالنَّدَى أَوْ الْخَيْرِ . * م . ح * ب * الأيدي الطوال أي النعم السابقة . ورفع الأصمعي الحديث إلى النبي صلعم أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَسْرَعُكُمْ حَاقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا . (قَالَ) فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِالْأَيْدِي حَتَّى مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ^١ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَصَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ فَعَلِمَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَعْرِفَهَا وَفَضَّلَهَا . * م . ب * وَيُقَالُ فُلَانٌ عَمِّي أَيْ بَنِي أَبِيهِ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا أَيْ أَكْثَرُهُمْ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفًا . وَالْمُسْتَفِيزَاتُ الْمُسَاعَاتُ . * م * وَيُقَالُ خَبِرَ مُسْتَفِيزٌ إِذَا انْتَشَرَ فِي النَّاسِ وَشَاعَ فِيهِمْ

وَالْأَخَذَ بِالْحَمْدِ الثَّمِينَ مَ مَا أَخَذَ الْحَسْبَ الصَّرَاحَ

(a) راجع أول فصائد النساء الدالية الصفحة ٤٢ و ٤٣

(b) زَيْنَبُ هِيَ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ الْأَسَدِيَّةِ تُكْنَى أُمَّ الْحَكَمِ وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ الْمُسْلِمِينَ (راجع النووي ٨٤١)

(c) كَذَا فِي الْأَصْلِ . فَيَكُونُ « الْأَخْذُ بِالْحَمْدِ » مَعْطُوفٌ عَلَى النَّدَى أَيْ أَخَا النَّدَى وَالْأَخْذَ بِالْحَمْدِ . وَلَعَلَّ رِوَايَةَ مِمَّا أَصَحَّ

* م * الثمين أخذهُ بشن كثير . تقول انت تأخذ الحمد المرتفع العالي بحسبك وفعالك . والصرائح الخالصة . وقولها : « ما أخذ » اي جاذب ما أخذ الحبيب . والمأخذ الاخلاق والمذاهب التي تأخذ بها . الواحد مأخذ . ويقال « ما أخذها » اي يلحق اعلاها اي يأخذ بالحمد الثمين خيار الاحساب الصالح

* م * روى : والأخذ الحمد * ب و ح * لم يرويا هذا البيت

وَالْجَائِرُ الْعَظَمَ الْمَيْضَ مَ مِنْ الْمُصَاهِرِ وَالْمَمَاحِ

* م * المائح المخارط الذي خالطه تجل وهو الذي مآخه الصفاء والود^أ اي أعطاه من نفسه ما لم يعطه احد سواه . * م و ب * المصاهر من الصهر . * م * قال ابريوسف * م و ب * : وسمعت ابا عمرو يقول : انه لمصهر^ب بي اذا كان قريبا منه في قرابته . * م * وقال الكلبي : يقال فلان مضهر^ب ببني فلان اذا كانت له فيهم قرابة . * م و ب * والممايح الكافي . يقال مآخه اذا كافاه

* ح و ب * يرويان : الممايح . وهما يرويان البيت مع ما يليه بعد قولها « الخامل الثقيل » . ويرويان : العظم اكسير . * م * روى : من المناصر والممايح

وَالْغَافِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لِيَذِي الْقَرَابَةِ وَالْمَمَاحِ

* م * الممايح من الرضاع مآخ لآل فلان اي رضعنا لهم . والممايح الرضاع وأنشد :
فلا يُبعد الله ربُّ العبادِ دِ والممايح ما ولدت خالدة^د

يريد خالدة بنت ازنم بن عمرو بن حجة بن حرام بن سعد بن عدي بن فزارة ولدت كردم وزهدم ابني شعبة بن زميرة بن حريش بن حرام بن سعد بن عدي كردم . وكردم الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل عبدالله بن الصمة ولهما يقول الشاعر :

« فلا يبعد الله ربُّ العباد » (البيت)

(أ) في الاصل الجائر بالكسر وهو غلط . والميض المكسور بعد الجير

(ب) كذا في الاصل . وفي العبارة تعقد واجام ولا نعلم ما يريد بالتجل

(ج) رواه في الاساس (٢ : ٢٦١) لشتيم بن خويلد

(د) وقيل الممايح هنا الحرمة والذمام

يقال بيني وبينك ملحمة أماً رَحِمَ وأماً مَعْرِقَة . وقال غيرهم : الملح الذي يكون بينك وبينه قرابة من الرضاع لا من النسب

وَالْوَاهِبَ الْإِيسَى أَلَيْتَا قَ مَعَ الْخَنَازِيذِ السَّوَابِجِ

* م * رواه أبو يوسف (وهي رواية ح ب) : الواهب المئة هِجَان من الخنازيد .
 أي ممّا اغار عليه بالخنازيد من الخيل فغنمه . * م , ح , ب * الخنازيد الطوال المُشْرِقة .
 * م , ب * من الخيل (ب ب من الابل) . وخنازيد للجبل شمريجة المُشْرِقة الطوال . * م *
 وخنازيد الرجال أسودها وأعفارها . وكذلك خنازيد الأسد والذئب . * م , ب * والسوابج
 التي تدحو (ب تبسط) بأيديها دحواً ولا تتلقف . * م * والتلقف أن يعتال الشحوة^أ . قال
 أبو عبيدة السامج الذي يمدّ ضبعه في العدو حتى لا يجد مزيداً . (قال) * م , ب , ح *
 الهجان الكرام * م * من الابل وهي أدُمها وهجان اللون وهجان كل شيء . خياره * م , ب *
 وانشد (ب قال الراجز) :

هذا جنائي وخياره فيه^ب م اذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

* ب * يروي : هذا حبالى وهو تصحيف

والهجان للجمع والواحد وقد يجمع فيقال هجان ومنه قيل هجان النعمان وانشد :

واذا قيل من هجان فُرَيْش كنت انت الفقى وانت الهجان

بَتَعْمَدٍ مِنْهُ وَحِلْمٍ مَ حِينَ يُبْغَى الْحِلْمُ رَاجِحٌ

* م * بتعمد ليس بمرآة منه^ج . وحلم أي وله حلم حين يُبْغَى الحلم . يتعمد
 ما جاء منه أي يغطيه ويستتره . ومنه : اللهم تعمدنا منك برحمة . ومنه غمد السيف وقد
 غمد سيقه وأغمده

* ح * روى : بتعمد . * ب * لم يرو هذا البيت

(أ) أي يختلسها بسرته . والشحوة الخطوة

(ب) كذا في الاصل وهو غلط والرواية الصحيحة ما رواه في اساس البلاغة (٣٠١ : ٤) : هذا جنائي وهجانه فيه (قال) ومن المجاز رجل وامرأة هجان وارض هجان كريمة (التربة . والمعنى هذا خير ما اكتسبت فالتفتت به وانما المكتسب يأكل مما جمعه يده

(ج) كذا في الاصل . والشرح يوافق رواية « بتعمد » بالعين المهملة

وقالت ايضا

لَا تَحُلْ أُنِّي لَقَيْتُ رَوَاحًا بَعْدَ صَخْرٍ حَتَّى أُبَيِّنَ نَوَاحًا
 * م * ويروى (وهي رواية ب) : لا تحالي آني . تحاطب نفسها . لا تحالي لا
 تحسي اني استرحت حتى اُبَيِّن وارفع نواحا
 * ح * و م * يرويان : حتى اثن . ونظنها تصحيفا . * ب * روى : حَتَّى أَثِيرَ نَوَاحًا
 مِنْ صَمِيرِي بِلَوَعَةِ الْحُزَنِ حَتَّى نَكَأَ الْحُزْنَ فِي فُؤَادِي فَقَاحًا^a
 * ب * روى : نكت الحزن . وهو تصحيف

لَا تَحَالِي أُنِّي نَسِيتُ وَلَا بُلٌّ مِ فُؤَادِي وَلَوْ شَرِبْتُ الْقَرَّاحًا^b
 * م * و ب * اي لا تنظني اني نسيت مصائبي (ب مصابه) . * م * تقول
 لا تنظني اني ولو شربت الماء القراح انه يُطْفِئُ ما في فؤادي من حرارة الحزن وحرقة
 لعظم مصائبي . بُلٌّ نَفْعٌ تقول فؤادي محرور لم يُبَلِّلْ بِرِيحٍ
 * ب * اي لا يُبَلِّلْ فؤادي بشرب ماء قراح . اي لا يذهب حزني وحرقة فؤادي
 بذلك القراح الذي لا يخاطه شيء . * ح * روى : لا تحالي

ذِكْرُ صَخْرٍ إِذَا ذَكَرْتُ نَدَاهُ عَيْلَ صَمِيرِي بِرُزْنِهِ ثُمَّ بَاحَا
 * م * ذكر صخر تعني اخاها . برزني بمصيبتيه . عيل الصبر اي قلّ وذهب فباح
 حزني وشاع * ب * يروي : لَمَّا ذَكَرْتُ

إِنَّ فِي الصَّدْرِ أَرْبَعًا يَتَجَاوَبْنَ مِ حَنِينًا حَتَّى بَلَّغْنَ الْمَرَّاحَا
 * م * اي كان في صدري اربع اظفار خلایا^d قد مات اولادهن يتجاوبن من

(a) البيت ممتلئ بما تقدم . اي لا تحل ان حرقه الحزن زالت عن صميري لكن جراحه
 لا يزال يتجدد في فؤادي الى ان تسيل مدته وقبحه . تريد ان كلّم حزنها لا يتبدل

(b) الماء القراح الصافي الخالص

(c) هذا من التضمين . اي نسيت ذكر صخر

(d) الاظفار جمع ظفر وهي الناقه العاطفة الى ولدها . والخلایا جمع خلية وهي الناقه العاطفة من
 المقال الخلة للخلب

لَحْزَنَ وَالْبُكَاءَ . وَمَرَّاحَهُنَّ مَوَاضِعَهُنَّ الَّتِي يَبْرُكُنَّ فِيهَا إِذَا ارْدَنَ الْمَرْعَى أَي لَا يَزَلْنَ يَحْنَنَّ
مِنْذُ غَدُوَّةٍ إِلَى أَنْ يَبْلُغْنَ مَرَّاحَهُنَّ

* ب * أَي كَانَ فِي صَدْرِهَا أَرْبَعًا مِنَ التُّوقِ عَبْرَنَ عَمَّا يَحْدَنُ فِيهِ مِنَ اللُّوْعَةِ وَالْحَزَنِ
يَتَجَاوِزْنَ بِالْحَيْنِ إِلَى أَنْ بَلُغْنَ الْمَرَّاحَ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْرُكُنَّ فِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حِينَ
تُرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

* ح و م * يَرْوِيَانِ : حَتَّى كَسَرْنَ الْجَنَاحَا

دَقَّ عَظْمِي^١ وَهَاضَ مِني جَنَاحِي هَلَكُ صَخْرٍ فَمَا أُطِيقُ بَرَّاحًا^٢

* م * مَجْطَأَ الْكَرْمَانِي (وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ ب) : فَتَّ عَظْمِي أَي كُسِرَ وَهَاضَ .
وَالْهَيْضُ الْكُسْرُ بَعْدَ الْجَبْرِ . تَقُولُ هَلَكُ صَخْرٍ كُسِرَ جَنَاحِي وَذَهَبَ بَقْوَتِي

مَنْ لَضِيفٍ يَحُلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا أَرَادَ مِيَاحًا

* م * الضَّيْفُ النَّازِلُ . وَالْعَانِي الْإِسِيرُ . مِيَاحًا أَي عَطِيَّةً وَفَضْلًا

* ح * رَوَى : إِذَا أَرَادَ صِيَاحًا . * م * يَرْوِي : إِذَا دَعَا صِيَاحًا . * ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا

الْبَيْتَ وَالْآيَاتِ التَّالِيَةَ إِلَى قَوْلِهَا « أَنْنِي قَدْ عَلِمْتُ »

وَعَلَيْهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ وَالسَّفَرُومُ وَمُعْتَرَهُمْ بِهِ قَدْ أَلَا حًا^٣

* م * السَّفَرُ الْمَسَافِرُونَ . وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيفُ بِكَ لِلْمُسْتَلَةِ . تَقُولُ كَانُوا عَلَيْهِ
وَفِي عِيَالِهِ . * م * رَوَى : قَدْ لَاحَا

وَعَطَايَا يَهْزُهَا يَسْمَاحُ وَصِمَاحُ لَنْ أَرَادَ طِمَاحًا^٤

* م * تَرِيدُ وَيُعْطِي مَنْ يَسْأَلُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَطِمَاحُ تَعْنِي الْقِتَالُ وَالشَّرُّ لَنْ أَرَادَ

ذَلِكَ

(a) دَقَّ عَظْمِي أَي هَزَلَ وَصَارَ دَقِيئًا

(b) مَا أُطِيقُ بَرَّاحًا أَي لَا مَنَاصَ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ . وَالْبَرَّاحُ الْقَتْلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ

(c) أَلَا حَ عَلَيْهِ أَي اعْتَمَدَ . وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهَا « بِهِ » يَعُودُ لِلسَّفَرِ أَي مَنْ كَانَ بَيْنَ

الْمَسَافِرِينَ فِي حَاجَةٍ

(d) عَطَايَا وَطِمَاحُ مَرْفُوعَانِ عَلَى أَصْحَابِ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ أَي وَلَهُ عَطَايَا وَطِمَاحُ . وَقَوْلُهَا

« جَهْزُهَا » أَي يَسْكِبُهَا وَيُفْزِرُهَا

ظَفِرٌ بِالْأُمُورِ جَلْدٌ نَجِيبٌ وَإِذَا مَا سَمَا لِحَرْبٍ أَبَاحًا^a

* م * اي أَبَاحَهُمْ وَسَبَّاهُمْ. ظَفِرُ الرِّفْعِ ضَعِيفٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ ظَفِيرٌ. وَالنَّصَبُ اجُودٌ عَلَى مَعْنَى كَانَ ظَفِيرًا. وَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهَا «هَلْكَ صَخْرٌ» أَي هَلْكَ ظَفِيرٌ

وَيَجْلِمُ إِذَا الْجُهْلُ أَعْتَرَاهُ يَرْدَعُ الْجَهْلُ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ^b

* م * وَيُرَوَّى : وَيَجْلِمُ إِذَا تَحَلَّى حَبَاهُمْ أَي إِذَا حَاتَتْ عَنْ الْحِلْمِ فَكَانَ احْلَمَهُمْ بِدَفْعِ الشَّرِّ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ

إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَمْدِ وَإِطْلَاقَكَ الْفُتَاةَ الْجِنَاحَا

* م * وَجَدَكَ بِهِ ابْتِغَارُكَ لَهُ وَحُبُّكَ إِيَّاهُ. وَالْجِنَاحُ الَّذِينَ يَجْنَحُونَ إِلَى الْإِطْلَاقِ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. (قَالُوا) الْجَانِحُ الَّذِي يَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ أَسْرِهِ شَبَّهَ الْخَاضِعَ أَي هُمْ جَانِحُونَ لَهُ يَنْتَظِرُونَ إِطْلَاقَهُ. (قَالَ) الْجِنَاحُ الْكَثْفُونَ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. وَرَوَاهُ : جَدَّكَ بِالْحَمْدِ. (قَالَ) الْجَدُّ الْحِظُّ هَاهُنَا أَي حِظُّكَ. جَنَحُوا أَي مَالُوا فِيهِ

وَخَطِيبُ أَشْمٍ إِذْ سَعَرُوا الْحَرْبَ وَصَفُوا صَفَّ الْخَصِيمِ الرِّمَاحَا

* م * الْخَطِيبُ مَتَكَلِّمُ الْقَوْمِ. (قَالَ) بِالْأَشْمِ يُوصَفُ الْأَشْرَافُ الْكَرَامُ. تَقُولُ : صَفُّوا الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ كَمَا تُصَفُّ الْحُصُومُ لِلْخُصُومَةِ. (قَالُوا) الصَّفُّ الْإِشْرَاقُ لِلطَّنِّ سَعَرُوا أَوْ قَدَّوْهَا

* ح ر ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ * م * رَوَى : إِذْ سَفَرَ الْحَرْبَ

فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ م إِذَا أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا^d

(a) سَمَا لِحَرْبٍ أَي إِذَا حَاوَلَهَا وَقَامَ بِأَمْرِهَا. وَابَّاحَ أَي يَسْتَحِلُّ مَالَ الْعَدُوِّ وَيُسَيِّ قَوْمَهُ

(b) يُقَالُ أَشَاحَ الْأَرْضَ إِذَا ابْتَنَتِ الشَّجَرُ وَهُوَ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَرْمَاهُ الْمَوَائِجُ. وَفَدَّ اسْتَمَارَتِ الْخُنَسَاءُ الْأَشَاحَةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّأَصُّلِ وَالتَّمَعُّقِ. تَقُولُ أَنْ حَلِمَهُ لَوَاسِعٌ حَتَّى أَنَّهُ لَوْ حَلَّ بِهِ جَهْلٌ أَصِيلُ الْجَهْلِ كَرَدَ صَخْرٌ جَهْلُهُ بَعْدَ مَا تَمَكَّنَ فِيهِ

(c) الْأَشْمُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْآبِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ قُصْبَةِ الْأَنْفِ وَاتِّصَابُ ارْتِنَبِهِ فَاسْتَعِيرَ لِلْإِذْفَةِ وَالْإِبَاءِ

(d) الْكُتَيْبَةُ الْحَيْشُ أَوْ فِرْقَةُ مِنَ الْخَيْلِ. أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا أَي وَالَاهُ وَتَابَعَهُ

* ح و م * يرويان: اذا اردف العويل الصياحا

فَيَقْبَلُ^١ النَّحُورَ بِالطَّعْنِ شَرًّا حِينَ يَسْمُو حَتَّى يُثْرَ الْجِرَاحَا

* م * السَّرُّ الطعن في جانب. حين يسمو للقتال كما يسمو الجمل وهو سطوعه بعنفه واستكباره. يثر يطعن فيوسع الجراح * ح * روى:

يَقْبَلُ الطعن للنحور بشزر حين يسمو حتى يلين للجراحا

* ب * روى: حتى يبير للجراحا * م * روى: حتى يلين للجراحا

مُقْبَلَاتٍ حَتَّى يُؤَلِّينَ عَنْهُ مُدْبِرَاتٍ وَلَا يُرْدَنَ كِفَاحَا

* م * اي يطعنن ما كن مقبلات عليه حتى يؤلين عنه. ولا يُردن كفاحا اي ولا تريد الخيل مواجهة اذا ادبرت عنه. * م * ب * والكفاح المواجهة

* ح * روى: وما يُردن * ب * يقول: يردن فلا يشتبهن المواجهة بعدها

كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَنَ الْجَاشَ مِنْهُ كَانَ يَدْعُو بِصَفْهِينَ^٢ صَرَاحَا

* م * روي (وهي رواية ب):

من ضرير بسيفه حين يلتقي وينادي بصفهين صراحا

الضرير هاهنا الضعيف

فَارِسُ الْحَرْبِ وَالْمَعْمَمُ^٣ فِيهَا مِدْرَهُ الْحَرْبِ حِينَ تَلْقَى نِطَاحَا

* م * المِدره السيد وهو الخطيب

* ح و م * روى: فينا. وروى ايضا: حين يلتقي * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يفضضها بالدم. والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر. ولعلها تريد لبأت الخيل كما

يظهر من البيت التابع

(b) الطريد الهارب من الحرب. سكن جاشه اي هدا روعه. وقولها « كان يدعو بعضهن صراحا » يعود الطريد اي كان هذا الطريد يجاهر بطالب الاغاثه في وسط الصفوف. ويجوز اعادته على الممدوح اي انه كان يتنهر الهارب مجاهرة

(c) المعمم ذو العمامة وهو كناية عن السيد. وقولها « تلقى نطاحا » مخاطب صغرا والنطاح القتال

وقالت سلمى الكنانية^a تفاخر الحنساء

* ح * روى وحده هذه الايات

[وَاللّٰهُ لَوَلَا رَهْطُ آلِ مُحَمَّدٍ^b لَلَّاقَتْ سُلَيْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَطْحَا^c
وَكَانَ ثَوًى^d يَوْمَ الْقَمِيصَاءِ^e مِنْ فَتًى كَرِيمٍ وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ الرَّأْسُ وَاصْحَا^f

(a) جاء في الاغانى وغيره : سلمى هي بنت عميص (ويروى حميس) من بني كنانة كانت تفاخر الحنساء

(b) وروى هذا الشطر في معجم البلدان لياقوت (١١٧: ٣) وفي سيرة الرسول لابن هشام (٨٢٢): ولولا مقال القوم للقوم أسلموا

(c) ناطحا (ياقوت ١١٧: ٣ : وهش ٨٢٦) وروى ياقوت بعده :
لما صمهم بشر واصحاب جحدم ومرة حتى يترك الامر اصاحا
ورواه ابن هشام :

لما صمهم بشر واصحاب جحدم ومرة حتى يتركوا البرك صاحا
ويروى في نسخة : بشر ولعلها الرواية الصحيحة . ويروى ايضا طاحا . وبشر هذا كما يؤخذ من النص كان احد فرسان بني كنانة . ولجحد الكناني في هذه الحرب بلا حسن . وذلك ان قومه طلبوا الامان ووضعوا السلاح فقال جحدم : ويلكم يابني جذيمة انه خالد . والله ما بعد وضع السلاح الا الاسار وما بعد الاسار الا ضرب الاعناق والله لا اضع سلاحي ابدا . (قال) فلم يزل قومه به حتى نزعوا سلاحه فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد فكثفوا ثم عرضهم على السيف فقتلهم (هش : ٨٢٤) . ومعنى البيتين تقول سلمى لا فخر لبني سليم بن منصور قوم الحنساء اذ غلبوا بني كنانة فلولا غدر خالد لغلب بنو كنانة بني سليم تحت قيادة بشر وجحدم
(d) فكانت ترى (ياقوت ١١٧: ٣ ، وبك ٦٩٩ ، وهش ٨٢٦) وهو يروي البيت : وكان ثوى بالقميصاء . من فتى اصيب . . .

(e) القميصاء موضع في ديار بني خزيمه (الصواب جذيمة) من بني كنانة وهناك اصاب منهم خالد ابن الوليد من اصاب . وكان رسول الله صلعم بعثه اليهم عند فتح مكة ومعه بنو سليم . وكانت بنو كنانة قتلت في الجاهلية الفاكه بن مغيرة عم خالد وعوقا والد عبد الرحمان وهما صادران من اليممن ثم علقتهما وسكن الامر بينهما وبين قريش . وكان لبني سليم ايضا في بني كنانة دخول فاكثر وافهم القتل بالقميصاء فقالت سلمى امرأة من بني كنانة (الايات) . فبعض الناس يرى انهم كانوا مسلمين وان خالد اوقع بهم ليدرك بثأر عمه . ويروى ان رسول الله صلعم وداهم وبرئ مما صنع خالد (بك : ٦٩٩) وقال في معجم البلدان : ان القميصاء موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر ابن عبد مناة بن كنانة الذي اوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله صلعم : اني ابرأ اليه مما صنع خالد . ووداهم رسول الله صلعم على يدي علي بن ابي طالب وقالت امرأة منهم (الايات) (f) اصيب وكما يعلمه الشيب واصحا (اغ ١٩: ٢١) . ثوى اي هلك ومات . وقولها « ولم

وَمِنْ سَيِّدٍ كَهْلٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا^a
أَحَاطَتْ بِخَطَابِ الْآيَامِ وَطَلَّقَتْ غَدَاتِنِ مَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ نَاكِحًا^b

فاجابتها الخنساء فقالت^c

إِذْ رِي عَنْكَ^d تَقْوَالُ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا لِكَبْشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ بَاطِحًا^e
فَخَالِدُ أَوَّلَى بِالْتَّعَذُّرِ مِنْكُمْ غَدَاةَ عَلَا نَهْجًا مِنَ الْحَقِّ وَاصْنَحًا^f
عَلَيْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يُرْجِي مُصَيَّمًا سَوَاحٍ لَا تَكْبُو لَهَا وَبَوَارِحًا^g

يُشْعَلُ لَهُ الرَأْسُ وَاضِحًا» تريد أنه لم يشيب شعر رأسه تقول كم من فتى كرم مات في تلك الوقعة وهو في ريعان شبابه

(a) تقول وكم أصيب من سيد تام السن . فأت ولم يجرح أي لم ياتم وهو كان يُخْجِنُ بالجراح من يقصده وقد جمع ابن هشام (٨٢٦) هذين البيتين بواحد فرواه :

فكانت ترى يوم الغيضاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا

(b) روى ابن هشام : أَلْطَمَتْ بِخَطَابِ . . وروى : غَدَاةٌ إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

المعنى أن الحرب اشتدت على من كان يخطب النساء الآيام فابادتهم . وأما من كان منهم ذات زوج فطلقتهم الحرب قبل زواجه . والآيام من النساء من لا زوج لهن

(c) روى ابن اسحاق هذه الأبيات للعباس بن مرداس . ورواه غيره للجفاف بن حكيم (السلمي

(هش : ٨٢٦) (d) دعي عنك (هش : ٨٢٦)

(e) ناطحا (هش : ٨٢٦) ومعنى البيت : دعي ياسلمى الافتخار بقومك . فإنا بني سلمى دون مساعدة خالد نكبي لتتصر على وجوه قومك . وكَبْشِ الْوَعَى هو أمير القوم وقادهم في الحرب

(f) تقول إن خالد عذرا مقبولا ولا ملامة عليه يوم جاء بقومه لا عانتنا فسلك بقوله هذا

طريق الصواب . وقد روى ابن هشام (٨٢٦) : أَوَّلَى بِالْتَّعَذُّرِ مِنْكُمْ . والتعذد الزيادة بالعدد . وقد

روى أيضا : عَلَا نَهْجًا مِنَ الْأَمْرِ وَاضِحًا

(g) كذا في الأصل وقد روى ابن هشام وروايته أصح :

مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُرْجِي الْبِكْمُ سَوَاحٍ لَا تَكْبُو لَهَا وَبَوَارِحَ

أزجاء ساقه وأجراه . والساح ما اتاك من الصيد من جانب اليسين وكانوا يتشائمون به . والبارح

عكسه . ومعانأ منصوب على الحال وهو من الأمانة . والمعنى أن الله أيد خالدًا فساق عليكم القضاء

الذي لا مناص منه فأنظروا بكم

* ح * قَوْلُهَا لَا تَكْبُو لَهَا أَي لَا كَبُوتَ لَهَا . يُقَالُ كَبَا الرَّئِدُ إِذَا لَمْ يُورْ

نَعَوْا مَالِكًا بِالنَّجَّارِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسٍ فِي هَابِي الْغُبَارِ كَوَالِحًا^a
* مم * روى : عوأس

* ح * يعني مالك بن حمار الشَّخِي^b قَتَلَهُ خُفَافٌ بِنُذْبَةِ السُّلَمِيِّ وبذلك يقول خُفَاف :

فَانْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَيْمِيهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ^c تَيْمَمْتُ مَالِكًا^d

أَقُولُ لَهُ وَالرُّيْحُ يَقْطُرُ^e مِنْهُ تَأْمَلُ خُفَافًا أَنَّنِي أَنَا ذَالِكَا^f

فَإِنْ تَكُ قَدْ أَبَكَّتْكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ تَرَكْنَا^g عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

جَرَى لِي طَيْرٌ فِي حِمَامٍ حَذَرْتُهُ عَلَيْكَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ سَنِيمٍ وَبَارِحٍ^h

(a) في نسخة ح هذا البيت مؤخر رواه ابن هشام مقدمًا هذه روايته :

نَعَوْا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسٍ فِي كَالِي الْغُبَارِ كَوَالِحًا

وفي نسخة بغوا مَالِكًا . والنَّجَّارُ قرية أو عين بالبحرين (بك : ٢١٢) والعوأس نُصَب على الحال . وهَابِي الْغُبَارِ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ فِي الْجَوِّ وَمِثْلُهُ الْكَاي . وَالْكَوَالِحُ مِثْلُ الْعَوَاسِ زَنَةٌ وَمَعْنَى . تقول قد قتلنا مَالِكًا لَمَّا هَبَطَ خَيْلِ لَنَا فِي (النَّجَّارِ) وَهِيَ تَسِيرُ عَابِسَةً فِي الْغُبَارِ الْمُنْتَشِرِ

(b) كان مالك بن حمار من بني لُأَيٍّ بن شَمَخٍ بطن من غطفان وكان شريفًا . وكان فارس بني فزارة وسيدهم قَتَلَهُ خُفَافٌ بِنُذْبَةِ السُّلَمِيِّ وكان خرج غازيًا مع معاوية بن عمرو أخي الخنساء فحمل على معاوية هاشمٌ ودرديد ابنا حرملة وضربة هاشم فقتله . فقال خُفَافٌ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِمَعَاوِيَةَ . فشدَّ على مالك بن حمار الشَّخِي فقتله (اغ : ١٦ : ١٣٩)

(c) على عيني (اغ : ١٦ : ١٣٩) (d) وروى بعد هذا البيت :

رَفَعْتُ لَهُ مَا جَرَّ إِذْ جَرَّ مَوْتُهُ لِابْنِي عَجْدًا أَوْ لِأَثَارٍ مَالِكَا

(e) يَأْطُر (اش : ١٨٨) (f) بقية أبيات هذه القصيدة في مقدمة ديوان الخنساء فعليك بها

(g) تقول لا بأس إذ ذكرتكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ فَانْتَا تَرَكْنَا لَهُ مِنْ يَنُوحِهِ وفي هذا القول تحكُّم .

وكان وجه الكلام أن يقال « فتركنا » فمحذوف فاء المجازاة لضرورة الشعر ورواية ابن هشام (٨٣٧) مختلفة عن هذه وفيها تعقُّد في المعنى :

فَإِنْ نَكُ أَتَيْكَ نَاكَ سَلَمَى فَاكُ تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

ورواية ح أقرب إلى الصواب

(h) تقول مَرَّ بِي طَيْرٌ يَأْخُذُ تَارَةً مَعَ الْيَسِينِ وَتَارَةً مَعَ الشَّامِ . فَنَشَاءُ مَتُّ بِهِ وَاتَّقِيْتُهُ حَذَرًا

عليك يا ابن عمرو من الموت

* ح * روى وحده هذه القصيدة

^a فَلَمْ يُنْجِ صَخْرًا مَا حَذَرْتُ وَغَالَهُ مُوَاقِعُ غَادٍ لِلْمُنُونِ وَرَانِجٍ
^b رَهِينَةً رَمَسَ قَدْ تَجَرَّ ذُيُوهَا عَلَيْهِ سِوَا فِي الرِّامِسَاتِ الْبَوَارِحِ
^c فَيَا عَيْنَ بَكِّي لِأَمْرِي طَارَ ذِكْرُهُ لَهُ تَبْكِي عَيْنُ الرَّاكِضَاتِ السَّوَابِجِ
^d وَكُلُّ طَوِيلٍ أَلْتَمَسَ ذَابِلٍ وَكُلُّ عَتِيقٍ فِي جِيَادٍ أَصْفَانِجِ
^e وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاءِ مُدَالَةٍ وَكُلُّ جَوَادٍ بَيْنَ الْعَتَقِ قَارِحِ
^f وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْفَتَقِ شِمْلَةٍ وَكُلُّ سَرِيعٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَرْحِ
^g وَلِلْجَارِ يَوْمًا إِنْ دَعَا لِمُضِيقَةٍ دَعَا مُسْتَفِيقًا أَوَّلًا بِالْجَوَانِجِ

* ح * المضيقة والمضوقة والمضافة الامر يشفق منه

^h أَخْوَأَزَمَ فِي الْهَيْجَاءِ وَالْعَزَمِ فِي اللَّيْلِ لَوْقَعَتَهَا يَبْيَضُ سُودُ الْمَسَاحِ
ⁱ حَسِيبٌ لَيْبٌ مُتْلِفٌ مَا أَفَادَهُ مُبِيجٌ تَلَادَ الْمُسْتَفِيسُ الْمَكَاشِجِ

(a) غَالَهُ اهلكه . والمواقع المحارب . وغاد ذاهب غدوة . ورائج ذاهب وقت الرواح فهو ضد
 غاد . اي ذهبت به يد المنايا التي تطرأ على كل غاد ورائج
 (b) رَهِينَةً رَمَسَ اي محبوس في قبر . والسواقي الرياح التي تحمل التراب . والرامسات التي
 تغطي آثار الديار بما تشبهه . والبوارح الرياح الشديدة
 (c) يقول الحنبل نفسها بكت صخرًا . والسوابج جمع سابع وهو الفرس المنبسط في سيرها
 السريع الجري

(d) اي يبكي نحرًا رعبه وسفنه ومن الرُّمَحِ وَسَطُهُ وما صلب منه . وهو يوصف
 بالسُّعْرَةِ كما مر . وبالذبول لدفتته وهتزازته . والعتيق السيف الكرم
 (e) الدلاص بالكسر الدرع المساء اللينة وجمعها دلاص ايضًا . والأضياء الغدير . ومُدَالَةٍ اي
 مطولة الذيل . والعتيق الكرم وخلوص الاصل . والقارح من ذي الحافر الذي شق نابه وطلع
 (f) ذَمُولٌ نافقة تسير الذميل وهو السير اللين . والفنيق الفعل المكرم لا يؤدي لكرامته على
 اهله ولا يركب . وشِمْلَةٍ اي سريعة . وآرَحِ اي متخلف

(g) تقول ان جاره يلوذ به ويستصرخه قبل سواه اذا اصابته مصيبة

(h) في الاصل يسود يبيض المسائح ونظنه تصعيفًا . والمسائح جمع مسيحة وهي الذوابة او
 جانبي شعر الراس يريد به الشعر الاسود (i) المُسْتَفِيسُ الذي تجده غاشًا . والمكاشح المعادي

قَافِيَةُ الدَّلَالِ

قالت الخنساء تراثي صنوا^a

أَعْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدًا إِلَّا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

* م * الندى السخاء . يقال فلان آندى ككفاً من فلان . وفلان يتندى على

أصحابه أي يتسخى

إِلَّا تَبْكِيَانِ الْجُرْيِ الْجَمِيعِ^b إِلَّا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

* م * قوله « الجميع » أي المجتمع القلب لا يذهب قلبه شعاعاً من الفرق .

* ب . ح . م * يروون : الجري ، الجليل

رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَا^d سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا^e

(a) قال في الاغانى (١٣ : ١٤٠) ان هذا الرثاء . قد غنى فيه ابن السريج وابراهيم الموصلي

(b) الجري الجواد (عب ٢ : ٢٢) (c) الشعاع التفريق . وذهب شعاعاً تفطّر وتقطع

(d) طويل النجاد رفيع العماد (شر ٢ : ٢٥٤) ، اغ ١٣ : ١٤٠ ، عب ٣ : ٢٢ ، حبص ١ : ١٨٤ ،

مب : ٢٣٨ ، وبب ٢ : ٢٨٠) وقال في الكامل (مب : ٧٢٨)

قولها (طويل النجاد) النجاد حمائل السيف تريد بطول نجاه طول قائم وهذا بما يمدح به الشريف

قال جرير : فاني لأرضى عبد شمس وما قصّت وأرضى الطوال البيض من آل هاشم

(ويروى : الطوال الفراء) . وقال مروان للهدى (ويروى : لا يبر المؤمنين المهدي)

قصرت حمائله عليه فقلصت ولذا تأنق قبيلها فأطالها

وقال رجل من طي :

جدير أن يقلّ السيف حتى ينوس إذا تمطّى في النجاد

قال ابن شاذان : النوس الحركة والاضطراب (ناس ينوس نوساً) وقال الحكي أبو نواس :

سبط البنان إذا احتجب بنجاده غمر الجماجم والسيماط قيام

وقال عنتره في معلقته :

بطل كأن ثيابه في سرحه يمدى نعال السنت ليس بتوأم

(ويروى بطل بالرفع) . السرحه شجرة . (وفي) بمعنى (على) . فيكون المعنى كأن ثيابه على سرحه

من طوله . والسبت الجلود المدبغة . وقوله : ليس بتوأم أي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً . وقولها

« رفيع العماد » إنما تريد ذلك . يقال رجل ممدد (وفي القاموس : ممدد) أي طويل . ومنه قوله

عز وجل : إرم ذات العماد أي الطوال

(e) أي سادها وهو في السنين . وذلك دليل على كرم اخلاقه

* م * رفيع العماد اي كان يثته طويل العماد اي واسعاً . طويل النجاد اي كانت حمائل سيفه طويلة . وقال في قوله « رفيع العماد » اي يثته بيت رجله موسع يطعم تحته ويقري . * م , ب * قال الاصمعي : طويل النجاد ارادت انه طويل الجسم واذا كان كذلك لم يكن نجاهه الاً طويلاً . وقوله « رفيع العماد » اي مرتفع العماد اي انه شريف . * م * وهم يدحون طول العماد ويدّمون قصرها . * م , ب * وقال آخر (ب : وقال آخر ضده هذا) :

اذا دخلوا بيوتهم اَكْبُوا على الرُّكَبَات من قِصْرِ العِمَادِ
* م * وفي مثله :

يوارى كليباً اذا جُمِعَتْ وتعجز عن مجلس المُقْعَد^b
وقال الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المثل^c
يعني من صغره وسخافته .

* ب , ح * روى : طويل النجاد رفيع العماد

اِذَا بَسَطَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْفَضَالِ اَكْفَهُمْ تَبَتَّغِي الْحَمْدَا

* م * هكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو . * م , ب * ويرى (وهي رواية ح وم) : اذا القوم مدوا ايديهم الى المجد مد اليها يداً^d

* م * مدوا ايديهم وهذا في الفخر وفي تناول مكارم الامور . والحمدة هو الحمد .
والمحمد الاسم يُحْمَدُ مُحَمَّدًا . اي تبتغي الاكف الحمد * ب * روى : عند الفضال
* ب * روى : مدوا اياديهم

وَكَانَ ابْتِدَارُهُمْ لِلْعَلَى سَارَ قَدْ اِلَيْهَا يَدَا

(a) وذلك لرفعة عماد خباء الشريف منهم (اس ٢ : ٩٤)

(b) في الاصل تعجز . والصواب : يعجز . والمعنى انه يوارى بني كليب بتفاخره على الناس مع انه قاصر عن مقام المقعد الكسبيح . ويعجز « المقعد » وهو التسرّاي يعجز عن منزل الاشراف فكفى عنهم بالتسرّ

(c) كذا والصواب « الفضال » وهو التفاخر . وفي هامش م : عند الفحّار

(d) وفي بعض روايات الكامل (م ب : ٧٣٨) : مدوا اليه يدا

(e) ابتدارهم للعلى التسابق لنوال الحمد . والجملة معطوفة على قولها « اذا بسط »

* م * ويروى : للعلاء سار فذَّ اليه . ومن قال « العلى » قال « اليها » . وسار نهض . واليها اي الى العلى

* ح , م * لم يرويا هذا البيت

* ب * روى :

وكان ابتداءهم للعلى اشار فذَّ اليها اليدا

فَنَالَ الَّتِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَلْجِدِ ثُمَّ أَنتَى مُصْعِدًا

* م * التي اي التي فاتت ايديهم فلم ينالوها . والتي للمكرمة . وقولها « التي فوق ايديهم » اي سبق الى الخير والمكرمة واليد التي فوق طلاب الكارم اي نال التي ينالونها . (قال) قولها « فنال » اي نال من الكارم ما لم تنل ايديهم لانهم ارادوا الكارم فقصرُوا عنها وادركها هو فانتهى مصعدًا اي عاليًا للادور . ويقال قد انتهت الماشية في مرعاها اي ابعدت . حكاه ابو عمرو . ويقال للراعي : الاتتسي بابلك اي آلا تباعدُها . (وحكي) نال في الشجرة اذا اصعد فيها ينمو نمواً . وحكى الكلبي : انتى الطائر بيضه في رأس الجبل وفي اعلى الشجرة * ح , م * روى : فنال الذي . * ح , م * وب * يروون : مضى مصعدا . * ب * يروى : ثم انتهى مصعدا

وَيَحْمِلُ الْقَوْمُ مَا عَلَيْهِمْ^d وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا

* م * ويروى (وهي رواية ب وب) : يُحْمِلُهُ الْقَوْمُ . * ح * يُكَلِّفُهُ

القوم . * ب * روى : ما ناهم . * ب * ما غلهم

جَمْعُ الضُّيُوفِ إِلَى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدًا

* م * ويروى : ترى الحى فذَّ الى بابه . ويروى (وهي رواية ح) : ترى الجود

يهوى الى بيته . * م * وب * يهوى يقصد يقال : هوى له اذا اقصد له . واهوى له بالسيف اذا اشار به اليه . وهوى نحوه اذا اسرع . فيريد ان الحقوق تنوبه والاضياف (ب عن

(a) (اغ ١٣ : ١٤٠ ، م : ٨٣٨) مضى مصعدا : وفي بعض روايات الكامل : مضى مُسْعِدًا

(b) كذا في الاصل . ولعل الصواب : التي لم ينالوها

(c) يحمله القوم (اغ ١٣ : ١٤٠ ، ع ٢ : ٢٢) . يكلفه القوم (م : ٧٢٨)

(d) ما غلهم (ع ٢ : ٢٢) . قال في الكامل (م : ٧٢٩) : قولها « ما غلهم » اي ناهم وتنزل بهم .

تقول العرب : ما عالك فهو مائلي اي ما تابك فهو نائي . ومن ذا قول كثير :

الاضياف) * م * ويُقال «الحق» الضيفان ارادت به هاهنا^١ . يقال ما يكفيني هذا الطعام لاهلي وحمي اي لاهلي واضيافي

* ب * روى : (وهي رواية م في بعض شروحه آنفاً) ترى الحق يهوي الى بيته

* ب * روى : يرى المجد يهوي . وروى : افضل المجد^٢

[وَأِنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ الْفَيْتُهُ تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى^٣]

* م * لم يرو هذا البيت . * ب * روى : فان ذُكِرَ

غِيَاثُ الْمَشِيرَةِ إِنْ أَحْمَلُوا يَهِينُ التَّلَادَ وَيُخْجِي الْجَدَا

* م * المحلوا اجدبوا . والحل الجذب . والجدا العطية . والتلاد القديم وهو هاهنا المال

الموروث . يقول يهين تلاده ويحي ما يجدي عليه من الثناء والذكر الجميل

* ح * ب * دم * لم يرووا هذا البيت

وقالت الخنساء

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَتِ السُّهُودَا وَبِتُ اللَّيْلَ مُكْتَبًا عَمِيدَا

* م * اي ابَتْ عيني الرقاد . وعادوت اي راجعت الارق بعد سكون . اي عادت

سهداً كانت تفعله وتسهره قبل هذه المصيبة لمصاب اخرى . قال مبتكر : العميد الثابت

الوجد الذي قد ثبت الوجد في كبده . وقال غيره : العميد الذي لا ينام من الهم والارق .

والعميد الجزع . يعقوب : ويروى (وهي رواية ح ب) : وبِتُ الليل جانحة عميدا . (قال

* م * ب * جانحة مائلة * م * لاحد الشقين . ويقال قد جنح الى الصلح اي مال اليه .

ومنهُ جَنَحَتِ السفينة اي مالت الى الارض . * م * ب * عميدا اي معمودة الفؤاد (مثل

مقتولة وقتيل) عمدها الحزن . وقال ابو عبيدة : واظن المعمود من الحب اشتق من السنام

العمد الذي ينغل داخله ثم ينقبه الفجح وربما هجم على الجوف فينطفئ البعير . وتطفُ البعير

يا عين بكّي للذي هالني منك بدمع مسيل هامل

ابن شاذان قال ابن عمر : العول الثقل يقال هالني الامر يعولني عولا اي انقلني

(ا) هذه شروح على روايات تختلف عن الرواية الاصلية . فتأمل

(ب) وهي رواية الاغاني (١٣ : ١٤٠)

(ج) تَأَزَّرَ بِهِ أَخْذَهُ إِزَارًا . وارتدى لبسه كراد

ان يهجم الصديد على جوفه فيقتله. يقال عمِد البعير يَعْمِدُ عَمْدًا او عَمْدَهُ الداء. وعَمْدُهُ
الحبُّ مثله * م * * ويقال هذا ثرى عَمْدٌ اذا كان يابس الظاهر ندي الباطن

* ح م * يرويان: بكت عيني

لَذِكْرِي مَعَشَرٍ وَلَوْ وَخَلَوْا عَلَيْنَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ فُقُودًا

* م * قال السلمي وهو ابن عمها: (قال) كان اخوتها نفرًا ملوك اهل بيتها فقدت
خِلَافَتَهُمْ. (قال) خلافتهم بعدهم (كذا قالوا). اي خَلَوْا عَلَيْنَا فُقُودًا منهم ومن خَلَفُوا مِنْ
ضعفائهم ونسائهم وصبيانهم ولم يُخَلَفُوا عليها غير حزنها فهي تذكرهم في كل ساعة.
* م ر ب * قال ابو عمرو: خلافتهم ما خلفوا. * م * وقال ابن الاعرابي (ب ابو عبدالله)
* م ر ب * اي بعدهم اي خَلَفُوا عَلَيْنَا بعدهم فقدم فلان نساهم. * م * وقال ابو هانئ:
خلافتهم ولايتهم

* م * روى: فتودا. وهو تصحيف

تَوَلَّوْا ظِمًّا خَامِسَةً فَأَمْسَوْا مَعَ الْمَاضِينَ قَدْ لَحِقُوا ثَمُودًا

* م * اي تَوَلَّوْا فِي ظِمٍّ واحد كقولك في جُمُعَةٍ فلم يكن بين اولهم وآخرهم
الا ظِمٌّ. خامسة. والخامسة من الابل التي رَعَتْ ظِمَّنَهَا خمسًا وهو الرعي قبل ان تَرِدَ.
والخمس الظم. بعينه تستوفيه في الفلاة. (قال) والخمس ظم. تستوفيه الابل في الرعي ثم تَرِدَ.
(قال) اقول رَعَتْ الابل ظِمَّنَهَا بِلَدٍ كَذَا وكذا اذا رعت الكلأ ظِمَّنَهَا ثم قربت الماء يوم
وردها فهم ذلك اليوم واردون على ظِمٍّ اِمَّا رُبْعٍ وَاِمَّا خَمْسٍ او سِدْسٍ او سَبْعٍ او أَكْثَرَ.
قال ابو سعيد: «تَوَلَّوْا» احب الي اي وِلْيَ بعضهم بعضًا. في الهلال: في قدر ظم. ابل
خامسة وهو قريب من جمعة. قال السلمي: ظم وخامسة ظم. ابل خامسة. (قال) تكون غائبة
ثم رابعة ثم خامسة. (المعنى) انهم ذهبوا من الدنيا فلحقوا بعاد وثمود وبن هلك قبلهم.
(قال) كانت بنو اسد رَمَتْ صَحْرًا بِهِمْ فَذَمَّا مِنْهُ دَهْرًا مِنَ الدَّهْرِ اي بقي ثم مات.
فنهض اخوته يطلبون به فعرضت لهم بنو زُبَيْد فقتلوه فلم يكن بين قتلهم الا قدر جُمُعَةٍ.
يعقوب قال: الظم. ما بين الشريطين. * م ر ب * والخامسة التي تَرِدُ الخمس. * م * وهو
ان ترد الماء يومًا وتدعه ثلثًا ثم تشرب في الرابع. يقال: ابل خامسة وخوامس واصحابها
مُخَمِّسُونَ. والخمس اشد الاظاء على الابل في القيظ لانه يجهدُها. وقال غير ابي يوسف:

اراد ماتوا مذ خمس فقد لحقوا ثمود. ويرى: روافق ظم. خامسة

* ح، ب * يرويان: روافق ظم. خامسة. * ب * قال ويرى: تولوا

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو^٨ يُحِلُّ بِرُحْمِهِ الْآنَسَ الْحَرِيدَا

* م * الحارث القارذ من الجماعة يقال: حردوا وأنفردوا. (قال) الآنس الصرم

وهم المائة. يحل برحمه اي يحيرهم برحمه ويتزل البلد الذي لا ينزله غيره. والانس (الواحد

انسان) قال الصرم وهم المائة بيت. (قال) يكونون من مائة بيت الى عشرين بيتاً. والحريد

القارذ من الناس. (قال) هم قوم ضعاف يحلون في ذرا هذا الرجل فيمنعهم وانما احتأوا به ورعوا

الارض به لولا ذلك ما قدروا على ذلك. قال السلمي: يحل برحمه اي يحلون به. يقول يرعى

الناس بذرا هذا الرجل فهو يحلهم لولاه لم يحلوا تلك الارض ولا كلوا. قال مبتكر: يقال

الانس للقليل والكثير. (قال) وهذا انس وهو حريد ايضاً من انس اي من الجماعة.

ويرى: يحل سينائه الانس. قال ابن الاعرابي: اذا انفرد الانسان بابه ليرعاها ويتبع بها

الكلاء فانه يأمن برمح هذا الرجل ومنعه له فلا يطمع فيه احد. ويقال للرجل العزيز الذي

لا يطمع في جاره: نعم والله الراعي فلان لا يبل فلان. اذا عزت به ومنعها من الناس.

* م، ب * والحريد والجحيش والمعتبر (ب المتعجب) المنفرد. * م * وقال مبتكر: في قوله

« يحل برحمه الانس الحريد » اي يحلهم بالبلد الخائف وينعهم فهو الحل المظن وانشد

لرکاض بن الحكم المري:

ظعانن من قتال كن قدما حضوضاهن بالبلد المهول

فربت ما ظعن بغير ظعن وربت ما حللن بلا حلول

ظعانن محتملات من متظن الذي هن فيه من فرع او غيره ولم يذكر ههنا فرع وانما

يتمدح اهل بيته. وبنو قتال بطن من بني مرة ثم من بني غيط بن مرة واخبر انها من بني

قتال. حضوضاهن (كذا قال) مراهن الذي يرين فيه اي منظرهن الذي ينظرن فيه اي

يرين بالبلد الخائف. اخبر انهن في بلد مهول لعزهن ومنعتهن. بلا حلول اي لا يظعن

بظعن الناس ولا يحلن بجالوهم. اخبر اذا انهن مجتذات برجلهن ومنعتهن

* ب * يحل برحمه اي اذا احل قوماً جاءه منهم

(٨) تريد نفسها وعمره هو ابن المتساء. وفي البيت (التابع تريد عمرًا اباهما

* ح د ب * يرويان : فكم من فارس . * ب * روى : يحل سنانهُ . * ح * يحوط سنانهُ
 كَهْخَرٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو إِذَا كَانَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ سُودًا
 * م * قوله « وجوه القوم سودا » اذا اسودوا من الجوع والضر

يُرْدُ الْخَيْلَ دَائِمَةً كَلَاهَا جَدِيرًا يَوْمَ هَيْبًا أَنْ يَصِيدَا
 * م * جديرا على الحال اي في حال جدارته . وجدير خليف ان يصيد الفارس
 او يصطاد ما طلب . يعقوب : دامية كلاها اي طغنت في خواصرها . يقول هو خليف ان
 يصيد رئيس الجيش

* ح و م * روى : جدير (على الرفع)

يَكُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ آتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسْكَبِ الْمِئَةُ الْوَلِيدَا

* م * قال مبتكر : تختار اي لم ترويه ^أ . (قال) تقول ما اطعمنا حثورا اذا لم
 يطعمنا شيئا ولا سقانا حثورا ولم يختارنا حثورا اي لم يسقنا ولم يطعمنا . قال مبتكر : والمعنى
 يقول اذا لم يكن في المائة من الابل من اللبن بقدر ما يروى منه الصبي من شدة السنة
 يكبون العشار اي ينحونها . * م د ب * والعشار النوق التي قد اتت عليها من حملها عشرة
 اشهر . * م * واحدها عشار . يعقوب : * م د ب * يكبون اي ينحون العشار لاضيافهم
 وهي انفس الابل عندهم . * م * والعشار التي اتى عليها من لقاحها سنة اشهر فصاعدا . يقال
 قد عشت تعشيرا . ورجل معشر له عشار . وقوله « لم تسكت المائة » اي اذا اشتد الزمان
 فلم يكن في مائة ناقة ما يروي الوليد من اللبن . * م د ب ر ح * ويقال ما عنده سكتة
 ليلة ولا بيته ليلة ولا صمته ليلة ولا قيته ليلة ^ب . * م * ويقال انك لا تشكو الى مصبيت
 اي الى من يسعفك بما تريد . ويروي « اذا لم تحسب » اي تكفيه حتى يقول : حسب .
 * م د ب ر ح * وقالت امرأة من بني تميم :

^أ يريد أن مبتكرا روى : اذا لم تختار . وفسره بقوله : لم ترويه . واصل الاختار هو العطاء
 القليل . يقال اختار فلان علينا رزقنا اذا حبسه وأقله
^ب (السكينة والصمته ما يسكت به الصبي من طعام وغيره . والبيته ما يبات عليه
 من القوت . والقيته ما يقات به
^ج هذا مثل . يقال شكنا فلان الى غير مصبيت اي الى من لم يعرأنا لشكواه فيسكت به باسمافله

وَنُفِّي وَلِدَ الْحَيَّ أَنْ جَاءَ جَائِعًا^٥ وَنَحْسَبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
* م * وَقَالَ بَشْرٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا السَّبْعُونَ لَمْ تُسَكِّتْ وَلِيدًا^٦ وَاصْبِحْ فِي مَبَارِكِهَا الْفَحُولُ
* ب * ر ح * إِذَا لَمْ تُحَسِّبْ

* ح * قَوْلُهَا « يُحَسِّبُ » أَيِ يَكْفِي إِرَادَتُهُ أَنْ لَا يَرَوْهُ مَا يُجَلِّبُ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ مِنْ
شِدَّةِ الزَّمَانِ

وقالت

تَحْضُرُ بَنِي سَلِيمٍ وَعَامِرًا عَلَى غَطْفَانَ لِقَتْلِهِمْ مَعَاوِيَةَ

لَا شَيْءَ يَبْقَى غَيْرَ وَجْهِهِ مَلِكِنَا وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا
إِلَّا إِنْ يَوْمَ ابْنِ الشَّرِيدِ وَرَهْطِهِ أَبَادَ جِفَانًا^٧ وَالْقُدُورَ الرُّوَاصِدَا

* م * أَيِ يَوْمِ قُتِلُوا . تَقُولُ أَبَادَ ذَلِكَ الْيَوْمِ جِفَانًا كَانَتْ عُرَى لِلنَّاسِ وَعَصْمَةٌ
كَانُوا يَعْتَصِمُونَ بِهَا . (قَالَ) يُقَالُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ عُرْوَةٌ إِذَا كَانَ يُثَقِّبُ فِي السَّبَبِ نَبُوهُ .
أَيِ بَادَتْ جِفَانُهُمْ وَقُدُورُهُمْ فَاصْبَحَتْ كَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ . وَابْنُ الشَّرِيدِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : الرِّوَايَةُ (وَهِيَ رِوَايَةُ م ر ب) : أَبَادَ خَفَافًا . * م * وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
(قَالَ) * م ر ب * وَهُمْ قَوْمُهُ خَفَافٌ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ . * م * وَرَوَاهَا
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ جِفَانًا . وَيُرْوَى : أَذَلَّ الْقُدُورَ الرَّاسِيَاتِ الرُّوَاصِدَا . * م * أَيِ مَاتَ
فَذَهَبَتِ الْجِفَانُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي فِيهَا

هُمْ يَمْلِكُونَ لِلْيَتِيمِ إِنَْاءُهُ وَهُمْ يُنْجِزُونَ لِلْخَلِيلِ الْمَوَاعِدَا
* م * وَيُرْوَى : وَهُمْ يَضْمَنُونَ لِلْيَتِيمِ غَنَاءَهُ . يُقَالُ انْجَزْتُ لَهُ مَوْعِدَهُ فَانْجَزَ وَذَلِكَ

(a) روى في أساس البلاغة (٢ : ١٧٧) : إِذَا كَانَ جَائِعًا . ثُمَّ قَالَ أَصْفَيْتُهُ بِكَذَا وَافْقَيْتُهُ أَيِ
خَصَصْتُهُ وَأَثَرْتُهُ

(b) السَّبْعُونَ هُنَا جَمْعُ السَّبْعِ إِرَادَتُهَا السَّمَوَاتِ السَّبْعَ إِذَا اشْتَدَّتِ السَّيِّئَةُ وَاجْدَبَتْ (السَّمَاءَ)
فَلَمْ يَشْبَعْ لِجِدِّهَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ

(c) الْحَفَنَةُ الْقِصَّةُ

رجل ليس لموعده نجاز . وقد نجز الرجل اذا مات . وقد انجزت عليه مثل اجهزت عليه .
والخليل الصديق

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَمَنْ كَانَ مِنْ حَيٍّ هَوَازِنَ شَاهِدًا
* ح * يروي : من عليا هوازن

بَانَ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَرَفُوا لَكُمْ إِذَا مَا تَلَاَقَيْتُمْ بَانَ لَا تَعَاوَدًا^أ
* م * ويروي (وهي رواية ب) : قد عزموا لكم . * م * ب * اي يجثثونكم
فلا تعادرونيهم (ب تعادرونيهم) . وعرفوا لكم اي عرفوا انكم ستتهزمون . * م * تحرضهم
بهذا القول . قال مُبْتَكِر : اي قد عرفوا لكم الانهزام وهذا من المعرفة وان لا كَرَّةَ عندكم ولا
مُعَاوَدَةَ اي قد هزموكم بذلك . وانما هذا تحضيض منها لبني سليم . وبنو ذبيان الذين هزموا
بني سليم . وقال غيره : تحاطب سليماً وعامراً وحَيَّ هوازن لان الحنساء منهم . تقول قد عرف
لكم بنو ذبيان انكم اذا التقيتم وُهمُ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهم بكم فهم لا يعادونكم في القتال
ثانيةً لأنهم قد عرفوا بأسكم وشجاعتكم

* ح * روى : قد ارسدوا لكم

فَلَا تَقْرَبَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا مُسَافِرًا يَخَافُ خَيْسًا مَطْلِعَ الشَّمْسِ حَارِدًا
* م * اي تكونوا نساء وتكونوا على خوف ولا تقربن الأرض الا ان يروها
منكم مسافر وهو على ذاك يخاف خيساً مطلع الشمس اي المسافر حارداً . والحارد القارء .
(قال) المسافر هو الحارد . روى يعقوب : لا يقربن الأرض الا مسافراً . ابو عمرو : فلا تقربن
الأرض الا مسافراً^ب اي لا يقربن أرض بني ذبيان الا مسارق مستخف . قال السلمي : فلا
يقربن الشرق الا مُسَارِقًا^ج ومُسَارِقًا^د (رفعاً ونصباً) . يريد لا يقربن احد الا مُسَارِقًا . قال ابن
هاني : لا يقربن الدهر الا مُسَارِقًا . (وقال) بلاد بني عامر شرقية . مطلع الشمس اي بالشرق .
والخمس الجيش . والحارد القاصد يقال حرد حرداً اذا قصده . وقال الاسدي^د :

^أ يقال عرف له الامر اذا اقر به . فيكون المعنى ان بني ذبيان طامون بان سندور عليهم الحرب
اذا التقوا باعدائهم وأنهم لا يثبت لهم قرار بعد كسرهم

^ب كذا في الأصل . وامل الصواب « مسارقاً » وهي رواية اخرى يشرحها بقوله « الا مسارق مستخف »

^ج هذه رواية ثالثة مختلفة عن الروايتين السابقتين

^د هو مُنْقَذُ بن الطمَّاح الاسدي المعروف بِجَمِيح

أما إذا حردت حردى فمُجَرِّيةً ضبطاء تدخل غيلاً غير مقرب^a

وقال الآخر:

أقبل سَيْلٌ جاء من امر الله يَحْدُ حَزْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ^b

* مم * روى: فلا يقربن الأرض إلا مسارق * ب * لم يرو هذا البيت

على سلك جرءاء التَّسَالَةِ ضَامِرٍ بِأَخْرِ لَيْلٍ شَاهِرِينَ الْحَدَائِدَا

* م * اي على كل فرس انثى قليلة الشعر. بأخر ليل اي تسحر مع الغداة. قال زائدة: صاوت الغداة آخر الليل. ويروى: على كل خنذير كريم وسابح. ويروى: بأخر ليل ما ضَمِنَ الحدائدا اي ضمنت اللجم وهي تسكرها. * م ح ب * ولا يقال إلا لشيء يُسَكَّرُ عليه وهو مستعار واصله من ضَمَرَ البعير وهو ان يدبّل له اللقم ثم يُحَشَى بها فوه. فاراد انهم أَلْجَوْهَا قبل الصباح للغارة. والتَّسَالَةُ ما تُسَلُّ من شعرها وهو التَّسِيلُ والتَّسَالَةُ. وقد نَسَلَتِ الناقة وقد نَسَلَتْ في سيرها تنسَلُ نَسْلَانًا وهو الحَبُّ. وقولها «شاهرين الحدائدا» اي قد سلوا سيوفهم خوفاً على انفسهم

* ح * روى: ما ضَمِنَ الحدائدا. * ب * ما ظفرن (وهو تصحيف). (وقال)

جرءاء قصيدة للشعرهجنه. * ح ب * ضفرن (ب ظفرن) الحدائدا اي اعلكت اللجم. ويقال ضَفَرَ الفرس اذا ادخل في فيه اللجام. فارادت انهم يلجمون (ب يلجمون) من آخر الليل للغارة. * ب * اي ظفرن (الصواب ضفرن) اللجم اي كنهنها. * ح * قوله «يدبّل»^d اي يُجَمِّع كما يجمع اللقم بالاصابع. وكل شيء اصاحته فقد دبّلته. ومنه سُمِّيت الجداول

(a) هذا البيت من حمالة قصيدة جاءت في المفضليات (ص: ٤) ويروى جرءاء تمنع غيلاً. ويروى: تسكن غيلاً. حردت حردى اي قصدت قصدي. والمُجَرِّية الكلبة او اللبوة ذات الاجراء اي الصغار. والضبطاء الحازمة. ومن روى جرءاء اراد النجاسة الشعر. والغيل الشجر الملتف. وغير مقرب اي يخاف من التقرب اليه. يصف امرأة غضي يقول اذا قصدتني فهي اشبه بلبوة حازمة ذات اجراء. تبت في غابة كثيفة لا يقربها احد. وجعل هذه اللبوة ذات اجراء لأنه احمى وأذلّ على غضبها (b) رواه في لسان العرب (١٢١: ٤) وجاء سَيْلٌ كان من امر الله. (قال) يقال حَرَدْتُ حَرْدَكَ اي قصدت قصدك. والمُغَلَّةُ الكثيرة الأغلال. وفي ظننا ان الشاعر يصف مأرب وجأها الغناء التي اخبرها سَيْلُ العَرَمِ بمفرقه سُدَّ مأرب (راجع شرح مجاني الادب الصفحة ٤٩٧)

(c) نَسَلَتْ نُسُولًا سَقَطَ وَبَرَّهَا. ونَسَلَتْ في سيرها نَسْلَانًا اسرعت

(d) هذا التفسير رواه في ح على شرح قوله السابق «ضَمَرَ البعير اي دبّل له اللقم»

الدُّبُولَ لَأنَّهَا تُدْبِلُ أَي تَنْقِي وَتُصْلِحُ

فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللَّوْمُ أَنْ تَرَكَوْا لَنَا أُرْيَمًا فَأَرَامًا فَمَا آبَ وَآرِدًا
 * م * أَنْ تَرَكَوْا لَنَا تَقُولُ لَيْتَهُمْ يَتَرَكَونَا وَبِلَادِنَا أَي لَيْتَهُمْ تَرَكَوْا رَأْسًا بِرَأْسٍ وَارِيمَ
 وَآرَامَ جَبَلَانِ مِنْ أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ. وَوَارِدٌ جَبَلٌ صَغِيرٌ فِي وَسْطِ رَمْلِ ابْنِي سَالِمٍ. وَقَوْلُهُمَا
 «فَمَا آبَ وَآرِدًا» أَي مَا يَوَاجِهُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَاكِنُهَا. وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مَوَاطِنُهَا وَارِضُهَا. وَيُقَالُ
 «فَمَا آبَ» فَمَا أَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ إِلَيْهِ أَي مَا أَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ عَلَى وَارِدٍ وَجَاوَرَهُ.
 وَرُوي: فَمَا بَوَارِدًا. وَوَارِدٌ وَادٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَوْفٍ بَنِ أَمْرِ الْقَيْسِ. وَيُروى: بَوَارِدًا وَهُوَ
 مَكَانٌ. * م * وَب * فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللَّوْمُ كَلِمَاتُهَا تَهَكُّمُ بِهِمْ * م * وَتَحْضَمُهُمْ بِذَلِكَ. أَي أَنْ
 كَفُّوا لَنَا عَنْ مِيَاهِنَا هَذِهِ وَلَمْ يُجْلَوْا عَنْهَا فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللَّوْمُ. زَاحَ يَزِجُ زَيْجَانًا تَنْحَى
 وَقَدْ أَزَحَتْ عَلْتُهُ. وَمَاءُ بَوَارِدٍ مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي سَلِيمٍ

* ح * ب * م * رَوَوْا: إِذْ تَرَكَوْا لَنَا أُرْيَمًا فَأَرَامًا فَمَا بَوَارِدًا
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَالِكًا وَابْنَ أُخْتِهِ^a وَلَا سَلِمَ حَتَّى يَشْتَفِينَ عَوَائِدًا
 * ح * م * رَوَا: قَتَلْنَا هَاشِمًا. * ح * يَروى: حَتَّى نَسْتَفِيدَ الْحَرَانِدَا. * ب * لَمْ
 يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ

[فَقَدْ جَرَتْ أَلْعَادَاتُ أَنَا لَدَى الْوَعَى سَنَظْفُرُ وَالْإِنْسَانُ يَبْغِي الْقَوَائِدَا^b
 * ح * م * رَوَا وَحَدَّثَا هَذَا الْبَيْتُ

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

أَبْكِي^c لِصَخْرٍ إِذَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ حَمَامَةٌ شَجْوَهَا وَرَقَاءَ بِالْوَادِي^d

(a) تَرِيدُ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ سَيِّدُ بَنِي قَزَّارَةَ وَشَبِيحُهُمْ قَتَلَهُ خُفَافُ بْنُ ثُدْبَةَ لِيَدْرِكَ بَثْرَ مَعَاوِيَةَ أَخِي
 الْخُنَسَاءِ. وَقَوْلُهَا «ابْنَ أُخْتِهِ» أَرَادَتْ دُرَيْدُ بْنُ حَرْمَةَ قَتَلَهُ صَخْرُ أَخُو الْخُنَسَاءِ وَكَانَ هَاشِمُ أَخُو
 دُرَيْدٍ قَتَلَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو (رَاجِعْ مَقْدَمَةُ الدِّيَّانِ)

(b) تَقُولُ إِنَّا قَدْ تَوَدَدْنَا الْإِنْتِصَارَ فِي حُومَةِ الْقِتَالِ فَصَارَ الظَّفَرُ كَمَادَةٍ جَارِيَةٍ بَيْنَنَا. وَلَا
 اخْتِذَا إِلَّا يَطْلُبُ الْقَوَائِدَ وَالْخَبِيرَ لِنَفْسِهِ

(c) فِي الْأَصْلِ أَبْكِي وَهُوَ غَاظٌ - (d) الْمَطَوَّقَةُ ذَاتُ الطُّوْقِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَامَةِ.
 نَاحَتْ شَجْوَهَا أَي اسْتَحْرَتْ بِالْبَكَاءِ. وَأَصْلُ الشَّجْوِ الْغَايَةُ وَالْحُزْنُ وَالشَّوْطُ أَي الدَّفْعَةُ مِنَ الْبُكَاءِ

* م * ويروى: تذكرت شجوها. ورقاء لونها لون الرماد. والورقة بياض اكدر

يَخْلُطُهُ سَوَادٌ

إِذَا تَلَّامَ فِي زَغَفٍ مُضَاعَفَةٍ [وَصَارِمٍ مِثْلَ لَوْنِ الْمَلْحِ جَرَادٍ^a
وَتَبَعَةٍ ذَاتِ إِرْنَانٍ وَوَلُولَةٍ] وَمَارِنِ الْعُودِ لَا كَزٍّ وَلَا عَادٍ^b

هذه رواية ح. ومم. إلا أن م. ب. لم يرويا إلا بيتاً واحداً مركباً من أول شطر البيت الأول وثاني شطر البيت الثاني ثم قالوا في شرحه: * م. ب. * تَلَّامٌ واستلَّامٌ ليس اللامة. قال أبو عبيدة: الزَّغَفُ الواسعة اللينة الطويلة. الزَّغَفُ اللينة السليسة. واكثر الصُّبِّ المهزَّة لا يهتَزُّ إذا هَزَّ وقولها «ولا عاد» أي قد تعدى القدر في الطول أراد تَلَّامٌ في زغفٍ وأخذ مارتاً. والمارن اللذن اللين.

* م. م. * العادي الصُّبُّ. وزاد ب. قوله: ونظن أن الزَّغَفَ من قوله زَغَفَ لنا فلان وذلك إذا حدثت فزاد في الحديث وكذب فيه. * م. * قال الأصمعي: والمضاعفة التي تُنسَجُ حلقتين حلقتين سَمْعُ الْحَلِيقَةِ لَا نَكْسٌ وَلَا عَمْرٌ بَلْ بَاسِلٌ مِثْلُ لَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي * م. * ويروى: الغادي النكس الضعيف من الرجال واصله السهم يتكسر فصله من السِنخ. والسِنخ ما يدخل من النصل في القَدَح فيُخْرَجُ ذلك ويُدَقَّقُ ما بقي منه ويعاد في القَدَح فلا يزال ضعيفاً قليل لكل ضعيف نكس. وقال أبو عبيدة: يقال لِلَيْثِ نَكْسٌ. والعمر الذي لم يجرب الأمور من قوم انمار يَتَنِي الغمارة. * م. ب. * والباسل والبسيل الكريه المنظر. يقال قد تبسل في وجهي أي كرهه منظره. ويقال ما ابسل وجه فلان. قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبَرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرْبَتُ أَكْفَانِي وَوَسِدْتُ سَاعِدِي^d

(a) (اصارم السيف شبهته بالمخ في بياضه. والجراد الكثير الجرد تريد أنه فاطم ماض

(b) النبتة هنا القوس واصلها شجرة تتخذ منها القسي. وقولها «ذات إرنانٍ وولولة» أي تصوت عند الرمي لجودتها. والمارن الرمح اللين في صلابته

(c) والبيت من خرجت رجلاً قبل رأسه في الولادة وهو دليل على ضعف المولود

(d) الذنوب الدلو الضخمة المملوءة ماء. قال في لسان العرب (٣٧٨: ١) أنه استعارها للقب حين جملة براً وتبسلت كرهت. ورواه في محل آخر (٢٥١: ١٦): توشلت أي جاءت بالوشل وهو الماء القليل. وفي تاج العروس (٥٢٨: ٢): توشلت وهو تصحيف. ووسدت ساعدي أي جعلته تحت راسي كالوسادة

قوله « تبسّلت » اي فطع منظرها وكرهت (ب اي كره منظرها) . والبسالة الشجاعة
(ب والباسل الشجاع)

مِنْ أَسَدٍ بَيْشَةٍ يَحْمِي أُلْحَلَّ ذَا لِبَدٍ مِنْ أَهْلِهِ الْخَاصِرِ الْأَذْنِينَ وَالْبَادِي^a
* م * بيشة واد من اودية اليمن اهلها خشم وكعب وهما عليّاهما وبها
بعد من كل قوم . وموقع^b بيشة ورَبْدَةٌ وَتُرْبَةٌ^c نحو مطلع الشمس . والحل الطريق في الرمل .
واللبدة الشعر المتلبد بين كتفيه

* ح , ب , م * يروون : ذي لبَدٍ
وَالْمُسْتَعْمِرُ الْقَوْمَ إِنْ هَبَّتْ مَصْرَصَةٌ نَكَبًا مُغْبَرَّةً هَبَّتْ بِصُرَادٍ
* م , ح * مصرصة لها صوت . والصُرَادُ السحاب الذي لا ماء فيه وفيه برد .
* م , ب * والنكباء ريح تتوف (ب تتخوق) فتكون بين ريحين * م * بين الجنوب
والشمال او بين الصبا والدبور . قال الكلاعي : ويقال ريح مشارك في هذا المعنى . والرياح اربع
والنكب اربع . وقال ابو هلال : الصُرَادُ سحاب رقيق لا مطر فيه . فان كان فيه شي . وقع
كأنه نديف من القطن . ويقال هذا صُرَادُ البرد اي اشده

وقالت الخنساء

وَيْلٌ أَمَّ أَعْوَادٍ صَخْرٍ أَيْ أَعْوَادٍ لِلضَّيْفِ وَالْمُعْتَمِلِ وَالطَّارِقِ الْجَادِي^d
* م * يقال : طرقت طرقة طروقاً اذا اتيته بعد عتمة . والجادي والمجتدي الذي
يتبني جداه وجدواه اي عطيته . ويقال اجتداه فما اجدى عليه شيئاً اي ما اعطاه
شيئاً . ويقال كان مطرنا هذا جدّاً على الارض اي عاماً . والجداء بالمد الغناء . يقال انه لقليل

(a) من اهله اي من اهل الحَلّ . تريد ان هذا الاسد يحمي الطريق ممّن يطرقة سواء كانوا
من اهل الحضارة المجاورين له او من اهل البادية

(b) في الاصل مدقع وهي رواية محرقة

(c) في الاصل رينة وتوبه وكلها مصحف . والرَبْدَةُ في ديار خشم في الحجاز . وتربة واد لهم

(d) الأعواد جمع عود وهو المسن من الابل الكامل الخلق . اراد بها اكرام الابل . يقول
وبلا اكرام نوق صخر اذ انه كان ينجر صغارها لضيغه . فتشكّل اولادها . وقوله « اي أعواد »
استعظام وتمجّب من حسن هذه النوق . والمعني طالب المعروف

الجداء عنه اي قليل الغناء وما أجدى عنه شيئاً اي ما أغنى عنه

* ح و مم * لم يرويا هذه الايات

لا يَحْذَرُ الْهَزْلَ إِنْ صَفَّ أَلَمَّ بِهِ وَلَا تُخَافُ عَلَيْهِ عَدْوَةُ الْعَادِي^a

* ب * روى : لا يحذر البذل

وَيَعْرِفُ الضَّمِيمَ وَالْعَزَاءَ تَعْرِفُهُ تَجْرِي بِحَيٍّ وَنَادٍ خَيْرٍ مَا نَادٍ^b

هذا البيت ورد في نسخة ب وحدها . وفي الاصل : ونادٍ خير باناد : وهو تصحيف

قَدْ يَصْبُحُ الشَّرْبَ مَاءَ الْمَزْنِ يُزْجُهُ ذَوْبُ الْأَوَارِي وَمَاءُ الْمُدْجِنِ الْعَادِي^c

* م * الأذن السحاب الخلق للمطر يكون اسود وايض * م * ب * وقوله

« ذوب الأواري » فالذوب الغسل والأواري الخلل التي تعمل الغسل . يقال أرت تأري

أزياً . قال زهير : ويرش أري الجنوب * ب * : على حواجها العماء^d . * م * اي علمها

واستدراها ماء السحاب . ثم يصير الأري وهو عمل الخلل اسماً للغسل : يقال هو احلى من

الأري وأمر من الشري^e . * م * ب * وادارت خمر الذبذة كلذة العمل * م * ب * والمُدْجِنِ

السحاب المنظر يقال : أذجت السحابة اذا أمطرت وهذا يوم دجن ويوم ذاجنة

مَاضِي الْهَوَى مَرِسٌ حِينَ أَلْقَيْنَا خُلْسًا^f وَبَيْتُهُ مَأْلَفٌ لِلْخَضِرِ وَالْبَادِي

(a) الهزل هنا الفقر من قولك هزل فلان اذا افتقر لهلاك ماشيته . عدوة العادي اي اعتداء الظالم

(b) العزاء السنة الشديدة . وقولها « تعرفه » تريد ان السنين الشديدة عالمة انها اذا طرأت

على قوم سيكتفهم صخر بلاءها وهكذا يرحب بالسنين فتحل عندة احسن محل . وما في قوله

« خير ما ناد » فائدة

(c) يصبحهم بأنهم بالصباح وهو ما يشرب عند الصباح : والشرب القوم الشاربون .

والعادي الهاطل غدوة . والمراد انه يسقي ندمانه ماء قراحاً صافياً معزجاً بالغسل او بمنجرة

لذيذة كالغسل . وذكره ماء المدجن العادي بعد ماء المزن من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيهاً

على فضله (d) قام تلت زهير :

يَسْحَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُ أَرِيَّ مَ الْجَنُوبَ عَلَى حَوَاجِهَا الْعَمَاءَ

يصف ناعجاً يقول يسحن اي ينظرن بروق مواضع ذكرها قبل ذلك . ويرش يأتي بالرّش

وهو المطر القليل . والأري الغسل شبه به المطر الذي تأتي به الجنوب وهي خير الرياح . وجعل

لها حواجب يملوها العماء اي الغمام واصل الغمام السحاب الرقيق

(e) الشري الخنظل وهراته يضرب المثل (f) الهوى هنا إرادة النفس يريد انه ماضي

العزم . والقينا الرماح . وخلس جمع خلصة اراد انها تطفن بفجأة . مألف اي منزل مألوف

* م * المرس الشديد المراس وهو العلاج. والخضر والحاضر والخضار القوم الذين يحضرون المياه وثر النخل اذا اثر في الاقياظ. والبادي والبداء والبادون اصحاب البادية المتباعدون عن الماء.

وهذا البيت في ب مصحف مكسور الاول رواه: واللوى فرس

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَلْحَى الْجَلِيلَ وَلَا يَعْصِي السَّبِيلَ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ هَادِي^a
* م * يلحى يلوم ويشتم ويقال: لحوت العود الحوه لحواً والحاه وحيشته الحاه حياً اذا قشرته وقد تلخيته اذا اخذت لحاءه لتلخذه منه رشاء. ويقال قد عني (غبي) بسبيله وطريقه اذا لم يهتد له

* ب * روى: يعنا السبيل. ولعله تصحيف

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

اَصَاقَتْ بِي الْأَرْضُ وَأَنْقَضَتْ خَنَارُهَا حَتَّى تَخَاشَعْتَ الْأَعْلَامُ وَالْيَدُ^b

* ب * لم يرو هذه الايات. واما البيتان الأولان فوردتا في نسخة م وحدها

وَقَائِلِينَ تَعْزِي عَنْ تَذْكُرِهِ فَالْصَّبْرَ لَيْسَ لِأَمْرِ اللَّهِ مَرْدُودُ^c
يَا بَدْرُ قَدْ كُنْتَ بَدْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ فَقَدْ مَضَى يَوْمٌ مَتَّ الْحُجْدُ وَالْحُجُودُ
* ح * ومم * روى: يا صخر. وروى: فقد ثوى

فَالْيَوْمَ أَمْسَيْتَ لَا يَرْجُوكَ ذُو أَمَلٍ لَمَّا هَلَكَتَ وَحَوْضُ الْمَوْتِ مَوْرُودُ

(a) في الاصل يعي بالعين. والصواب غبي يعي. وقولها «اذا ما قيل من هادي» اي اذا تعذر الهداة وسئل عنهم كان هو دليلاً لا يضل الطريق

(b) انقضت اي تصدعت وانكسرت. والحارم ما يدفع عنه ويحفظ عليه. تريد انما هتكت وايحت. ولعل الرواية الصحيحة «نخارها» بالخاء جمع نخرم وهو قسمة الحبل وانفه. تريد ان اعالي الجبال كادت تسقط اعظم بلائها. وتخاشعت الاعلام اي انعطت وذلت. والاعلام الجبال واليد جمع يبداء وهي القلاة. وروى هذين البيتين صاحب اساس البلاغة (٢١٦: ١) لام الخنساء (كذا) ترثي اخاه. وروى: نخارها.

(c) قال الزمخشري (اس ٢١٦: ١): قولها «ليس لامر الله مردود» اي ليس له رد

* م * حوضه الذي يشرب منه كل احد . (قال) الموت شريعة مورودة لأن كل

انسان يريد الموت

وَرَبُّ ثَغْرِ خُوفٍ خُضَّتْ غَمْرَتُهُ^a بِالْمُقَرَّبَاتِ عَلَيْهَا الْقَيْتَةُ الصَّيْدُ

* م * المقربات الخيل كانوا يقربون أرواحها منهم لحبهم لها . والصيد الأشراف

مم * ح . يرويان : ورب ثغر مهول

نَصَبَتْ لِلْقَوْمِ فِيهِ قَصْدَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلَ الشَّهَابِ وَهُمْ شَتَّى عِبَادِيدُ

* م * لانهم يهتدون به ويدلون به . اي نصبت لهم نفسك حتى ابصروك

واهتدوا بك بعد ما كانوا شتَّى عباديد لا يجمعهم شيء . قال عرام : عباديد (وهي لغته)^b

متفرقون متهمزون . قصد اعينهم اي أم اعينهم اي كت لهم مثل الشهاب الذي يستضاء

به . اي كانوا يعيشون اليك اي يقصدون اليك . نصبت للقوم فيه يريد في الثغر . يقول

نصبت للقوم في هذا الثغر رجلاً هو بمنزلة الشهاب فجعلته قصداً أعين اصحابك وانت ذلك

الرجل . وقيل هم عباديد اي متفرقون الواحد عبيد . قالوا ذهبوا عباديد اذا ذهب كل

انسان على حدة . (قالوا) نصبت اي عمدت نحو القوم بنفسك واذا عمدت فقد نصبت

* مم * روى : نصب اعينهم * ح * روى . فصل اعينهم . وروى : وهي منهم عباديد

وقالت الخنساء

ترد على عمرة بنت مرداس

* ح * لم يرو هذه الايات * م * ب * (قال) كانت عمرة بنت

مرداس بن ابي عامر آخر ولدها * م * عجرة الخنساء بنت عمرو . * م * ب * فلما أن

كبرت الخنساء وتسعمت (ب تسعمت)^c ولت يوماً فرأت عمرة لحمها قد اضطرب

فقال : والله لقد امسيت يا خناس مضطربة اللحم . قالت : مرة لبني حارثة ومرة لبني

رواحة . (تقول) تروجت مرة في هولاء ومرة في هولاء ثم قلت (الايات)

(a) الثغر تخم البلد وموضع الخوف منه . خضت غمرته اي تمرضت لاختاروه

(b) كذا في الاصل . ونظن أنه اراد « المبايد » وهي لغة في المباديد . وكلها الجماعة والطرق

المتفرقة ولا واحد لهما

(c) تسعمت اي شاخت ومهرمت . وهي اوفق بالمقام

* م * وَيُقَالُ قَالَتْ بَنُو سُلَيْمٍ لِعُمَيْرَةَ: ذُوقِي الْخُنْصَاءَ فَاَنْظُرِي مَا عِنْدَهَا فَاتَّهَتْهَا
فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى مَنْكِبَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ: حَدُّ حَدِيدٍ. ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَمْشِي فَقَالَتْ الْخُنْصَاءُ:
(الآيَاتُ) فَقَالَتْ عُمَيْرَةُ: اُنْشِدْكِ اللَّهُ يَا أُمُّهُ. فَقَالَتْ: أَمَّا الْآيَاتُ فَقَدْ مَضَتْ
أَلَا قَالَتْ عُمَيْرَةُ إِذَا رَأَيْتِي وَزَاكَتْ بِأُسْتِهَا حَدُّ حَدِيدٍ
* م * حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيَ صَاحِبَهُ مَا يَكْرَهُ أَمَّا
بِكَلَامٍ وَأَمَّا بِنَظَرٍ فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ: اَعْيُنُنَا جَرَيْتَ فِدُونَكَ الْحَدَّ وَالْحَدِيدَ^١ أَيِ فُطَيْرِكَ مَعَكَ^٢
وَلَا يَصِلُ الْيُنَاشِي. نَكَرَهُ وَهَذَا زَجْرٌ. وَقَوْلُهَا «زَاكَتْ» قَالَ الرَّيَّانُ إِنْ تَلَوِي أُسْتَهَا إِذَا
مَشَتْ. غَيْرُهُ قَالُوا: * م * ب * زَاكَتْ (ب تَزُوكُ زَوْكًا) وَزَوْكَانِهَا إِنْ تَحْرُكَ عَجِيزَتُهَا
فِي مَشْيَتِهَا. قَوْلُهَا «حَدُّ حَدِيدٍ» أَيِ رَأَتْ عَجِيزَتَهَا قَدْ بَدَتْ عِظَامُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا * م * فَقَالَتْ:
كَانَهُ حَدُّ حَدِيدٍ أَيِ لَا أُسْتِكَ حَدُّ حَدِيدٍ أَيِ بَدَتْ عِظَامُهَا

أَرَانِي كُلَّمَا جَمَعْتُ مَالًا تَقَسَّمُهُ رَوَاحَةٌ وَالْأَشْرِيدُ
* م * الْخُنْصَاءُ تَقُولُ أَرَانِي كُلَّمَا جَمَعْتُ مَالًا تَقَسَّمُهُ هَذَانِ فَلَيْسَ لِي مَالٌ. وَرَأَيْتُنِي
عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَدْ تَحَدَّدْتُ^٣ وَكَبُرْتُ^٤

فَإِنْ أَسْمَنْ فَقَدْ نَجَّيْتُ عِرْضِي وَإِنْ أَهْزَلْتُ فَأَيْسَرُ مَا يَبِيدُ

تَقُولُ إِنْ سَمَنْتُ فَقَدْ خَرَجَ وَجْهِي فِي الْكَرَمِ وَلَمْ يَخْرُجْ فِي اللَّؤْمِ. قَالَ مَبْتُكِرٌ:
تَقُولُ إِنْ أَسْمَنْ فَقَدْ نَجَّيْتُ عِرْضِي مِنَ الدَّنَسِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكْلُمُهَا رَجُلٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَوْجُهَا الَّذِي يَتَزَوَّجُهَا. أَيِ إِنْ أَسْمَنْ فَإِنِّي لَا أَدْنُسُ عِرْضِي كَمَا دَنَسَتْ أَنْتِ
عِرْضُكَ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهَا «فَإَيْسَرُ مَا يَبِيدُ» أَيِ الْإَيْسَرُ مَا هُوَ مَارٌّ عَلَيَّ وَأَهْوَنُهُ. قَالَ عِرَامٌ:
تَقُولُ لَمْ أَسْمَنْ مِنْ عَيْبٍ وَهُوَ إِنْ يَسْمَنْ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ. تَقُولُ إِنْ سَمَنْتُ
فَأَمَّا أَسْمَنْ مِنْ مَالِي لِأَنَّ سَرِقَةً لِأَنَّ عَمْرَةَ عَيَّرَتْهَا الْهَزَالُ فَتَقُولُ الْهَزَالُ خَيْرٌ مِنَ الْعَارِ لِأَنَّهَا
عَيَّرَتْهَا هَزَالُهَا. قَالَ مَبْتُكِرٌ: كَانَتْ الْخُنْصَاءُ أَوَّلَ مَنْ تَزَوَّجَهَا الرَّوَاحِيُّ وَكَانَ رَجُلًا مِمْلَقًا^٥

(أ) عُمَيْرَةُ تَصْغِيرُ عَمْرَةَ وَهِيَ ابْنَةُ الْخُنْصَاءِ الْمَذْكُورَةِ آنفًا (ب) كَانَتْهُ يَقُولُ لَا حِلَّ
بُنَا مَكْرُوهًا فَاتَّعَدَّ عَنَّا (ج) أَيِ إِنْ طَبِعَ الشَّوْزُومُ يَصْجُبُكَ (د) تَحَدَّدْتُ
أَيِ هُزِلْتُ وَتَشَنَّجْتُ. وَفِي الْأَصْلِ: تَحَدَّدْتُ. وَلَعَلَّهُ تَصْغِيرُ (ه) الْمِسْلَاقُ الشَّدِيدُ الْفَقْرُ

لا يقرُّ في يده قليل ولا كثير وكان رجلاً صاحب قداح وكانت الخنساء تعطيه مالها ومال
 اخيها. ثم تزوجت الشريدي وهو احمد بن مالك فكان ايضاً مثل زوجها الاول. ثم
 تزوجت المرداسي واسمهُ مرداس فكان خيرهم وكان أبغضهم اليها. وعميرة اخت مرداس
 ابن الاشعر ابن اياس بن مريطة بن صرمة بن صرمة بن مرة. * ب * (قال) فخطبها مرداس
 ابن عامر فتزوجها فولدت له يزيد وعمرة. ثم مات مرداس فخلف عليها عبد الله بن عبد
 العزى من بني خفاف فولدت له ابا شجر

وقالت تُفَاخِرُ هندا بنت عتبة

* م * لَّا هلك ابو الخنساء واخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم * م * ب *
 وتشهد الموسم وقد سوَّمت هودجها براية. * م * ح * وجعلت تعاظم العرب في مصيبتها
 وتقول: انا اعظم العرب مصيبة. وتبكيهم في شعرها حتى عرفت العرب ذلك منها فلما كانت
 وقعة بدر وقتل فيها من مُشركي قُرَيْش عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة
 اقبلت هند بنت عتبة بن ربيعة ترثي اباها وعمها واخاها وتقول فيهم الاشعار. وبلغها ما
 كانت تفعل الخنساء في الموسم وتسويها هودجها ومعاظمتها العرب بمصيبتها فقلت هند: انا
 اعظم من الخنساء مصيبة. وآمرت بهودجها فسوَّمت براية وشهدت الموسم بعكاظ وجعلت تسأل
 عن الخنساء فدلَّت عليها فقالت: اقروا جملي بجمعها. فلما نظرت الخنساء اليها قالت: من انت
 يا اخت (ح اختة). فقالت: انا هند بنت عتبة بن ربيعة وانا اعظم العرب مصيبة وقد بلغني انك
 تعاظمين العرب بمصيبتك فقيم تعاظمينهم. قالت الخنساء: في عمرو بن الشريد وصخر ومعوية
 ابني عمرو فقيم تعاظمين انت. قالت: بالي عتبة بن ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة واخي
 الوليد بن عتبة. قالت: او سواهم عندك يا اخت ثم انشأت تقول:

أَبْكِي أَبِي عَمْرًا بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ أَلْيُونٌ هُجُودَهَا

(أ) اي يضربُ بالقداح في لعب الميسر وذلك اَهم كانوا ينحرون جزوراً ويقسموها ثمانية
 وعشرين قسماً ثم يتقارون عليها بعشرة سهام تُدعى اِزْلاماً سبعة منها كاسية تريح انصباء معلومة
 وثلاثة خاسرة يفرم اصحابها ثمن الجزور

(ب) نام الخليلي (اغ: ٣٥)

* ح و مم * روى : نام الخئي * ب * لم يرو هذه الايات
وَصَنَوِي لَا اَنْسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَهُ مِنْ سَرَاةِ الْحَرَّتَيْنِ وَفُودُهَا^a
وَصَخْرًا وَمَنْ ذَا مِثْلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا بِسَاهِمَةِ الْاَطَالِ قَبِّ يَقُودُهَا^b
* ح * روى : بساهمة الاطال قرم يقودها * مم * يروي : بساحته الاطال
قرم يقودها . وكلتا الروايتين مغلوطة

[فَذَلِكَ يَا هِنْدُ الرِّزْيَةُ فَأَعْلَمِي وَنِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا]^c

هذا البيت لم يرو . م . وأما رواه ح . و مم
* م * ولم تزل الخساء تبكي على ايها واخويها حتى ذهبت الجاهلية
فقلت هند محبة لما

أَبْكِي عَمِيدَ الْاَبْطَحِينَ كَلَيْهِمَا وَحَامِيَهُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا^d
أَيَّ عُسْبَةِ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَأَعْلَمِي وَشَيْبَةُ وَالْحَامِي الْحَقِيقَ وَلِيدُهَا^e

* ح * روى : والحامي الذمار

أُولَئِكَ أَهْلُ النَّجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ تُشَنَّى عَدِيدُهَا^f

(a) هكذا روي في ح . وفي الاغاني (٣٥ : ٤) كما روي اصل م و مم : وقودها . وهو تصحيف .
والصنوان الاخوان الشقيقان . والمرأة جمع سري وهو السيد ذو المروءة والكرم . والحريتان
بالجواز تريد حرة بني سليم وحررة بني هلال . واصل الحررة الارض ذات الحجارة السود الخرة .
والوفود جمع وفد . اي ان أشرف القبائل يأتيونه

(b) هذه الرواية الصحيحة . والبيت معرّف في النسخ كلها . رواه في مم : بساهمة الابصار
وفي الاغاني (٣٥ : ٤) : بساهمة الابطال . تقول ولا انسى صخرًا وهو لا شبيه له اذا سار عند الصباح
على ناقة ساهمة الاطال اي ضامرة الخواصر . ويروى في الاغاني (٣٥ : ٤) : سلمية اي جسيمة . والاطال
جمع اطل . والقب جمع آقب وهي الناقة الدقيقة الخضر الضامرة البطن . ويروى : قرم يقودها .
والقرم الفحل والسيد الشريف

(c) شُبَّ وقودها اي استمر نار الحرب . والوقود هو ما توقد به النار

(d) عميد القوم سيدهم . والابطحان اراد بهما بطحاء مكة وسهل تخامة وأصل
الابطح المسيل الواسع ذو الحصى الدقاق . وثلاثة البطحة والبطحاء . وروى في الاغاني : وحاميتها
(e) راجع ما جاء في اول قصيدة الخساء عن اي هند واخويها شيبه والوليد . وروى في الاغاني

(٣٥ : ٤) : حامي الذمار

(f) آل غالب اجداد هند بنت عتبة . تريد غالب بن فهر بن مالك . وروى في الاغاني : حين تُنسى .

* ح * يروي: آل الجد. ويروي: حين يُسمى

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عَقَقَدَ جَعَتْ عَنْكَ الْمَرَادُ^a

هذه القصيدة لم تُرو في نسختي م و ب. * مم * روى الموارد. وهو تصحيف

وَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِنَّهُ شَقَّ الْقَوَادُ لِمَا يُكَابِدُ

* ب ب * تبكي وهو تصحيف

الْمُسْتَضَافِ مِنَ السَّنِينَ مَ إِذَا قَسَا مِنْهَا الْحَارِدُ^b

* ح * الحارد من نعت السنين الواحدة الحراد وهي التي لا مطر لها

حِينَ الرِّيحُ بِالْأَيْلُ نَكَبٌ هَوَائِجُهَا صَوَارِدُ^c

* ح * يقال ريح بليل وبليلة إذا كانت ذات ندى وبرد والجمع بلائيل

يَهْنِينَ عَنْ لَيْطِ السَّمَاءِ ظَلَالِلًا وَالْمَاءِ جَامِدُ^d

وعديدها جموعها . وجاء في الاغاني (٤ : ٢٤) ان هذا قالت ايضا للغناء :

مَنْ حَسَّ لِي الْآخَوِينَ كَأَنَّ

فُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا

فَرَمَانٍ لَا يَتَظَالَّمَا

وَبَلِيٍّ عَلَى أَبَوَيْ وَأَنَا

رَمَحَيْنِ خَطْبَيْنِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا

مَا خَلَفَا إِذْ وَدَّعَا فِي سَوْدِيدِ تَرَوَاهُمَا

سَارَا بِغَيْرِ تَكَافٍ عَفْوًا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

(راجع هذه الايات ورواياتها في ترجمة هند بنت عتبة بين شواعر العرب)

(a) جَعَتْ أَي تَبَّتْ وَنَفَرَتْ . وَالْمَرَادُ الْمَيْلُ يُتَّخَذُ لِلْاِكْتِهَالِ . تَرِيدُ أَنَّمَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ

لِزَيْنَتِهَا عَلَى أَخِيهَا

(b) الْمُسْتَضَافِ مِنَ السَّنِينَ أَي أَنَّ صَخْرًا مَلَجًا يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ فِي تَنَكُّبَاتِ السَّنِينَ . وَقَسَا اشْتَدَّ

(c) التَّنَكُّبُ جَمْعُ نَكَبٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ بَيْنِ رِيحَيْنِ . وَهَوَائِجُهَا مَا هَاجَ مِنْهَا وَثَارَ .

وَالصَّوَارِدُ الْبَارِدَةُ

(d) اللَّيْطُ الْجِلْدُ اسْتِمَارُهُ لَوَجْهِ السَّمَاءِ . وَالظَّلَالِلُ جَمْعُ ظَلِيلَةٍ هِيَ السُّحُبُ الْمُظْلِمَةُ

* ح * يروي طلائلا . وهو تصحيف

مِرْقًا تَطَرَّدَهَا أَلْيَا حُ كَانَهَا خِرْقُ طَرَائِدْ^a

* ح * يروي : خِرْقًا . ونظنها غلطًا . ولعله اراد خِرْقًا وهي القطع من كل شي .

وَالْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْبَقِيَّةِ م وَالْغَنَى خُذْمُ شَرَائِدْ^b

* ح * المال الابل . وذوو البقية الذي لهم بقية من خضب

فَيْفُكُ كَرْبَةً مِنْ تَمَسَّخٍ م نَفِيَّةِ الدُّوَلِ الْجِهَائِدْ^c

حَتَّى يُوُوبَ بِمَا يُوُوبُ بْ كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدْ^d

وَنَسْدَاكَ مُحْتَضِرُ وَنُو رُكَّ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ وَقَدْ

لَوْ تُرْسَلُ الْإِبِلُ الظُّمَاءُ يَسْمَنُ لَيْسَ لَهْنٌ قَائِدْ^e

لَتَيْمَمَّتْكَ يَدُهَا جَدْوَاكَ وَالسُّبُلُ الْمَوَارِدْ^f

وَالنَّاسُ سَابِلَةٌ إِلَيْكَ م فَصَادِرُ يَغْنَى وَوَارِدْ^g

* مم * يروي : يغنى

يَغْنُونَ مِنْكَ غُطَامِطًا جَاشَتْ يَوَايِلُهُ الرِّوَاعِدْ^h

(a) يُقال سحاب مِرْقٍ اذا كان متقطعاً في السماء . والحِرْقُ جمع خِرْقَةٍ وهي الجماعة من الجراد . والطرائد التي يطاردها الريح

(b) الواو في قولها «والمال» هي واو الحال . وخُذْمُ جمع خُذْمَةٍ وهي القطعة . والمعنى ان اخاها يهود عندما لم يبقَ عند ذوي الغنى والثروة الا مالٌ قليل شارد

(c) تَمَسَّخُهُ اخرج بُعْثُهُ . والنَّفِيَّةُ مخ العظم . والدُّوَلُ جمع دَوْلَةٍ وهي صروف الدهر وتقلباته . والجهائد المجاهدة المضنية

(d) كثير فضل العُرفِ حامد اي كثير الشُّكْرِ لما ناله من المعروف

(e) يَسْمَنُ يُخْرَجَنَّ الى السَّوَامِ وهو الرَّبْعِي

(f) لَتَيْمَمَّتْكَ لَقَصَدَتْكَ . الموارد الطرق الميسرة الى الماء

(g) السَّابِلَةُ هم ابناء السَّيْلِ والمارُّون في الطريق المسلك . تريد انهم يقدمون على اخيها فيعودون بالثروة والغنى

(h) والرَّوَاعِدُ جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد والمطر . والوايل المطر الشديد ذو القطر الضخم . تريد ان جوده كبحر زاخر وكمطر شديد الصب تضرط الفدائم عند انصبابه

* ح * الغطاط الكثير الماء من الجور . وجاشت غلت وارتفعت
 يَا ابْنَ الْفُرُومِ ذَوِي الْحِجَى وَأَبْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمَرَاثِدِ^a
 وَأَبْنَ الْمَهَارِ لِلْمَهَا رِ زَانَهَا الشِّيمُ الْمَوَاجِدِ^b
 وَحُمَاةٍ مَنْ يُدْعَى إِذَا مَا طَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَارِدِ^c
 وَمَعَاصِمِ لِلْمَالِكِينَ مَسَاسَةً قَدَمًا مُحَاشِدِ^d
 * م م * روى : وسادة

وقالت ايضا

[أَهَاجَ لَكَ الدُّمُوعَ عَلَى ابْنِ عَمْرِو مَصَائِبُ قَدْ رُزِيتَ بِهَا فَجُودِي^e]
 * ح م م * رويأ وحدهما هذه الايات
 بِسَجَلٍ مِنْكَ مُنْخَدِرٍ عَلَيْهِ فَمَا يَنْفَكُ مِثْلَ عَدَا الْفَرِيدِ^f
 * ح * عدا ارادت يعدو اذا انقطع لانه منع بعضه بعضاً

(a) القَرَمُ السيد الشريف . وهو في الاصل الفَحْلُ من الجمال . والحِجَى (العقل والذكاء .
 والخضارمة جمع الخضرم وهو البحر الطامي اراد به السادة الكرام . والمرافد ذوو الرفد اي (العطاء
 واحده مِرْقَدُ
 (b) المهيرة المرأة الشريفة الحرة ذات المنهر الغالي . وقولها « للمهائر » تريد ان جداتك كن
 ايضاً حرائر . والمعنى انه اصيل الشرف . وقولها « زانها الشيم المواجد » اي جعلن بين الاصل الكرم
 والصفات الفريدة
 (c) وَحُمَاةٍ اي يا ابن حُمَاة . والمعنى انه ابن كرام يستجير بهم المنكوب اذا ما لحقت به
 شدة الموت فتحاول الفرار منها . والمارد الحارب
 (d) اي هو سليل اجداد دافعوا عن ذوي البؤس وساسوا قومهم ومنعوا عنهم الضيم . والمعاند
 جمع مُنْخَدِ من قولهم حشد القوم اذا لبوا دعوة من يدعهم عند الحاجة فامرعو لاغانته
 (e) أَهَاجَ اثارَ ومبجج رُزِيتَ اُصِبتَ بالرز وهو (البليّة العظيمة . وقولها « فجودي » أي
 أغزري والمفعول في البيت التالي . أي جودي بدمع كالسجل
 (f) السَّجَلُ الدُّلُو العظيمة المملوءة ماء . استعارته للبكاء الغزير . وقولها « مثل عدا (الفريد »
 فكذا جاء في ح وم وفي شرح ح . ولعل الرواية الصحيحة عَرَى الفريد . والعَرَى جمع عروة
 وهي الاطواق . والفريد عقد اللؤلؤ . قال ذو الرمة :

عَلَى فَرْعٍ رَزَتْ بِهِ خُنَاسٌ طَوِيلَ الْبَاعِ فَيَاضَ حَمِيدٌ^a
 جَلِيدٌ كَانَ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ كَرِيمٍ^b الْمُسَوْدِ وَالْمُسَوْدِ^c
 أَبُو حَسَّانَ كَانَ ثِمَالِ قَوْمِي فَأَضْبَحَ ثَاوِيَا بَيْنَ الْجُودِ^d
 رَهْنٍ بِلَى وَكُلُّ فَتَى سَيْبَلَى فَأَذْرِي الدَّمْعَ بِالسَّكْبِ^e الْجُودِ^f
 فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتَ لَكُنْتَ فِينَا عَدِيدًا لَا يُكَاثِرُ بِالْعَدِيدِ^g
 وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ طَارِقَاتٌ لَهَا صَرْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْجَلِيدِ^h
 فَإِنْ تَكُ قَدْ أَتَيْتَ فَلَا تُتَادِي فَقَدْ أَوَدْتَ بَفَيَاضِ حَمِيدٍⁱ
 حَلِيدٍ حَازِمٍ قَدِمَا آتَاهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَ بَنِي ثُمُودٍ^j
 وَعَادًا قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ قَسْرًا وَحَمِيرَ وَالْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ^k
 * م * روى وعارًا قد علاها . وهو تصحيف . وروى : حمير بالرفع . وهو غلط

كَانَ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ حَشَفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْمَشَاقِرِ
 فَيَكُونُ الْمَنَى جُودِي بَبْكَاءَ غَزِيرٍ يَنْحَدِرُ مِنْ أَعْيُنِكَ كَمَا يَجُولُ اللَّوْلُؤُ فِي الْأَطْوَاقِ . وَهَذَا
 كَقَوْلِهَا سَابِقًا :

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كَلُولُؤُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ
 (a) فَرْعُ الْقَوْمِ سَيْدُهُمْ . خُنَاسٌ اسْمُهَا كَالْخَنَاسِ . وَالطَّوِيلُ الْبَاعُ الْمُقْتَدِرُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ
 (b) الْجَلِيدُ الصَّلْبُ الْمَتِينُ . وَالْمُسَوْدُ الَّذِي يَجْعَلُ غَيْرَهُ سَيِّدًا . وَالْمُسَوْدُ الْخَنَازِرُ لِسِيَادَةِ قَوْمِهِ
 (c) أَبُو حَسَّانَ أَحَدُ كِنَى أَخِيهَا . وَثِمَالُ الْقَوْمِ غِيَاثُهُمْ (الْقَائِمُ بِأَمْرِهِمْ) . وَثَوَى مَاتَ
 (d) رَهْنٌ بِلَى أَيُ مَأْخُودٌ بِاللِّبَى مُخْتَبَسٌ تَحْتَ حَكْمِهِ . وَأَذْرِي الدَّمْعَ إِسَالَهُ . وَالْمَجُودُ الْجُودُ الْغَزِيرُ
 (e) الْعَدِيدُ الْأَوَّلِيُّ السَّيِّدُ الْمَعْدُودُ فِي قَوْمِهِ . وَالثَّانِيَةُ الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَكَأَثَرُهُ غَلِيظُهُ بِالْكَثَرَةِ
 (f) قَوْلُهَا فَلَا «تُتَادِي» أَي لَا تَطْلُبِي مِنَ الطَّوَارِقِ نَجَاةً فَإِنَّ النَّدَاءَ لَا يَجِيذِي فَائِدَةً . وَأَوَدْتَ
 أَهْلَكَ

(g) قَوْلُهَا «بَعْدَ بَنِي ثُمُودٍ» تَرِيدُ أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِقَوْمِ ثُمُودٍ مَعَ عَزَمٍ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ
 بِأَخِيهَا فَلَهَا بِهِمْ أَسُوءَةٌ
 (h) قَسْرًا ظَلَمًا وَعَدْوَانًا . نَصَبَ عَادًا عَلَى الْعُطْفِ أَيِ اتَتْ عَادًا . وَقَوْلُهَا «الْجُنُودُ مَعَ الْجُنُودِ»
 أَرَادَتْ جِيُوشَ حَمِيرَ وَعَسَاكِرَ الْجَرَارَةِ الَّتِي قَادَهَا مَلُوكُ حَمِيرَ لِفَتْحِ الْبِلَادِ (رَاجِعٌ مَا جَاءَ فِي ثُمُودٍ
 وَعَادٍ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ مَجَانِي الْأَدَبِ الصَّفْحَةُ ٢٩٢)

فَلَا يَبْعَدُ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ وَحَلَّ بِرَمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ^a

وقالت ايضا

[عَيْنِي جُودًا بَدَمْعٍ مِنْكُمْ جُودًا جُودًا وَلَا تَعِدَا فِي الْيَوْمِ مَوْعُودًا^b

* ح , مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة

هَلْ تَذَرِيَانِ عَلَيَّ مَنْ ذَا سَبَلْتُكُمَا عَلَى ابْنِ أُمِّي أَيْتَ اللَّيْلِ مَعْمُودًا^c

دَارَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَدُورُنَا يَا لَهْفِ نَفْسِي قَمَدًا قَيْتُ صُنْدِيدًا^d

يَا عَيْنِ فَأَبْكِي فَتَى مَحْضًا ضَرَابُهُ صَعْبًا مَرَاقِبُهُ سَهْلًا إِذَا رِيدًا^e

(a) لا يبعد دُعَاؤُي لَا هَمْلِكَ، وقولها «حلَّ برمسه طير السعود» دله آخر ليُطَيَّبَ ضربيه. وذلك أن العرب كانت تظن أن للقتول طائرًا يدعوته الصدى بأوي اليه فيزججه. فطلب الخنساء أن ينال أخوها الراحة في قبره.

قال ابن الرشيقي (٣٣٨: ٣٤): ربما اشترك اللفظ المتعارف بين الشعراء وليس ذلك بسرفه كقول منيرة: وخيل قد دلفت لها بجيل عليها الأسد تهصر أهتصارا

وقول عمرو بن معدي كرب:

وخيل قد دلفت لها بجيل تحية (كذا) بينهم ضرب وجيع

وقول الخنساء ترى أخاها صخرًا:

وخيل قد دلفت لها بجيل ترى فرسانها مثل الاسود

(قلنا) ان هذا البيت من بحر القصيدة المذكورة آنفاً ون رويها. ولم يذكره غير ابن الرشيقي

(b) قولها «ولا تعدا في اليوم موعودا» تريد لا تسوقا سكب الدموع بل أهبطاه في الوقت الحاضر

(c) سبل الدمع واسبلته أرسلته. أيت أي جويل له بيت. والمعمود كالعمد المصاب بالعمد وهو قرح في داخل سنام البعير. والمراد أنها تبكي على أخيها الذي أدرج في لحده رهن البلى

(d) دوران الأرض كناية عن اضطرابها لعظم البلاء. يا لهف نفسي يا لحسرتها. والصنديد هنا المصيبة الشديدة

(e) محضاً ضرابه أي صادتها. والضرائب الطبايع والصفات واحدها الضريبة. وقولها «صعباً مراقبه» المراقب جمع مراقب هي الأماكن المشرفة تريد أنه لا يطمع فيه لصعوبة مراقبه. إذا ريداً أي إذا جاءه سائل يبتغي معروفه

لَا يَأْخُذُ الْحَسَفَ فِي قَوْمٍ فَيُنْضِبُهُمْ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا قَامَ مُحَمَّدُودًا^a
وَلَا يَقُومُ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُهُ وَلَا يَدْبُ إِلَى الْجَارَاتِ تَحْوِيْدًا^b
كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ صُورَتَهُ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْقُودًا^c
إِذْهَبَ حَرِيْبًا جَزَاكَ اللَّهُ جَنَّتَهُ عَنَّا وَخُلِدَتْ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْلِيْدًا^d
قَدْ عِشْتَ فِينَا وَلَا تُرْمَى بِفَاحِشَةٍ حَتَّى تَوَفَّاكَ رَبُّ النَّاسِ مُحَمَّدًا

وقالت فيهِ ايضاً

يَا ابْنَ الشَّرِيْدِ وَخَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا خَلَفْتَنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَبَلَّدِ^e

* ح . م . م . روى هذه القصيدة وحدهما

فَلَا بَكِيْنَكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً تَدْعُوْهُدِيْلًا فِي فُرُوعِ الْفَرْقَدِ^f

م . م . روى الفرقد . وهو تصحيف

أَنْتَ الْمُهَنْدُ مِنْ سُلَيْمٍ فِي الْعُلَى وَالْفَرْعُ لَمْ يَسْبِ الْكَرَامُ مَشْهَدِ^g

(a) اخذ الحسَف جار وظلَم . تريد انه لا يرتكب المظالم في قومٍ فيُثير بذلك بُغْضَهُمْ . والمحدود المقطوع عن الخير والشر فلا يرجى نواله ولا يُغشى شره

(b) التحويد السير بالسرعة . ولعلها ارادت هنا السير بالحفيضة اي يُعَجِّلُ بالسير لئلا يرى

(c) العين الذهب المضروب . ارادت انه حسن الوجه كدينار منقود اي ليس بزائف فلا عُشَّ فيه

(d) الحريب المسلوب المال تقول اذهب محرِّداً عن اثار الدنيا وما لها

(e) قيس هو قيس بن عيلان بن مُضَرٍّ ومنهم بنو سليم قبيلة الحنساء . والتبَلَّدُ الضعف والتجبر

(f) الهديل صوت الحمام . وهو هنا مفعول مطلق لتدعو من غير لفظه . والفرقد نبات مشوك

طويل كالعوسج

(g) المهند السيف . تقول انك سيف سليم وشرُّها لما فيك من السودد والعلاء . وفَرْعُ القوم سيدهم . والمشهد ارادت مشهد الحرب . اي انك السيد الذي لم يأسره الفرسان في حومة الوغى

قَدْ كُنْتُ حِصْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَخَطِيئَهَا عِنْدَ أُمَامِ الْأَصِيدِ^a

م: روى عند الامام

فَأَذْهَبْ وَلَا تَبْعَدْ وَكُلُّ مُعَمَّرٍ سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بَتَّكَدِ^b

لِلَّهِ دَرُّ بَنِي نَهَاسِيرٍ إِنَّهُمْ هَدَمُوا الْعُمُودَ وَادْرَكُوا بِالْأَسْوَدِ^c

صَنَمَ الدَّسِيعَةِ مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ كَالْبَدْرِ أَوْ فِي طَلْعَةٍ كَالْأَسْعَدِ^d

(a) المُمَام السَّيِّدُ الْعَالِيُ الْحَمَّةُ . وَالْأَصِيدُ الْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الرَّفِيعُ الشَّأْنُ ذُو الْعِظَمَةِ . وَاصِلُهُ مِنْ الصَّيْدِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الرَّأْسِ لِدَاءٍ أَوْ لِزَهْوٍ

(b) لَا تَبْعَدْ أَيُّ لَا هَلَكْتَ

(c) النَّهَاسِيرُ جَمْعُ النَّهْسَرِ وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ أَوْ الضَّيْعِ شَبَّهَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ . الْعُمُودُ سِنْدُ الْقَوْمِ تُرِيدُ أَخَاهَا . وَالْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ شَبَّهَتْ بِهِ صَخْرًا اسْطُوتَتْهُ وَأَسْوَى . تَقُولُ يَا لَهُ مِنْ خُطْبِ جَبَلٍ إِذَا قَتَلُوا أَخِي

(d) الدَّسِيعَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَظِيمَةُ . مَاجِدًا أَعْرَاقُهُ أَيُّ مُجِيدِ الْأَصْلِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْأَسْعَدُ جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ كَوَاكِبُ نَبَرَةٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ

قَافِيَةُ الرَّاءِ

أَلَا يَا عَيْنَ فَاَنْهَمِرِي بِغَزَرٍ وَفِيضِي فَيُضَةً مِنْ غَيْرِ زَرٍ^a

* م * انهمري أي سيلي بدمع غزير كثير. وفيضي ضي ولا ثقلي. * م ب *
الانهمار صب رغب. * م * بغزري بدمع غزير. ويقال رجل مغزير اذا كانت حلوبته
غزاراً. والمبرة الدمعة. يقال قد عبر الرجل اذا استعبر. والعبر سُخْنَةُ العين يقال امرأة عابرة وعبري
ح و مم * يرويان: فانهمري بغدر^b

وَلَا تَعِدِّي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ وَعِيلَ صَبْرِي

* م * اي لا تقولي آتي أصير. * م ب و ح * والعزاء الصبر. * م * وعيل
صبري اي امتنع وعجز. وعزيت صبرته. * م ب و ح * وعيل غلب. يقال عألني الامر
يعولني عولاً اذا غلبك (ح غلبي)

لِمَرْزِيَّةٍ كَأَنَّ الْجَوْفَ مِنْهَا بُعِيدَ النَّوْمُ يُشَعَّرُ حَرَّ جَمْرٍ^c

* م * المرزئة المصيبة. * م ب و ح * ويشعر (ب إشعاراً) من الشعاري يُلصَقُ
به. يقال أشعره سناً اي الصقة بها. * م * (قال) وحكي لنا ابو عمرو عن بعض العرب
شاعرنى اي نام معي في شعار واحد. تُسَعَّرُ^d توقد والسعير النار. ويقال قد أُسْعِرَتِ الحربُ
اذا اشتدت وقد استعر بالابل الجرب. والمُسْعَرُ والمُسْعَارُ العود الذي يُحْرَقُ به النار

* م م * روى: يسعر * ب و ح * ويرى: يُسَعَّرُ اي يوقد. والسعير النار

عَلَى صَخْرٍ وَآيٍ فَتَى كَصَخْرِ لِعَانٍ عَائِلٍ غَلَقٍ بِوَتِرٍ

قال عرّام: العاني الدائب^e. تقول امسيت عائياً اي امسيت مُعْيِياً. والعائل الفقير. والمُعَالِلُ

(a) (التز مصدر تَزَرَّ اي قلَّ

(b) (الفدر جمع فدر وهو القطعة من الماء يفادرها السيل. فعمل بمعنى فعال من غادره. او مفعّل من
أَغْدَرَهُ ويقال انه فعل بمعنى فاعل لانه يندُر باماله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه

(c) كان الحرف منها (ح ب : ٢٩٢). وهو تصحيف. وروى: يُسَعَّرُ

(d) هذا شرح لرواية من يروي: تسعّر

(e) الدائب الذي اعتاد الاسر. ولا يفى هذا الشرح بالموضوع فان العاني هو الذليل والاسير

الكثير العيال القليل المال . وهو غلقٌ بوترٍ أي يطلبُ وترًا لا يقدر عليه فهو مَوْتورٌ عائلٌ غلقٌ .
(قال) والغلق ان يكون الرجل يطلبُ طلبته في قوم لا يقدرُ عليها فهو غلقٌ يطلبها اي
كأنه رهنٌ حتى يدركها . ويقال قد اغلقه جُرمه اذا أوبقه فلم يرم

* ب * روى : علق بوتر^a

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّبُ
* م * سِدَادٌ تُغَرِّبُ بِالْكَسْرِ مَا يُسَدُّ بِهِ . يقال سِدَادٌ من عَوَزٍ يوم كَرِيهَةٍ يوم شَدَّةٍ
وحربٍ . والتغرُّ الغُرْجَةُ بين المسلمين والعدو

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت^b

وَلِلْخَصْمِ الْإِلْدُ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَثُورٍ بِقَسْرِ
* م * رُوِيَ : الْإِلْدُ إِذَا أَعْتَرَانَا لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا . الْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الَّذِي
لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ شَدَّةِ خُصُومَتِهِ وَنَجَّتِهِ . وقوله « تَعَدَّى » اي ظَلَمَ . قال
هذا بَعْدَ قَتْلِ صَخْرٍ . وهذا رجل كان وَتَرُهُ صَخْرًا فَلَمَّا مَاتَ جَاءَ لِيَأْخُذَ مِنَّا حَقَّهُ بِقَسْرِ لَأَنَّهُ
صَخْرًا كَانَ وَتَرُهُ وَآخُذَ مَالَهُ نَجَاءً لِيَقْضِي مِنَّا مَا كَانَ صَخْرٌ فَعَلَ بِهِ . (وَتَرُهُ إِذَا قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا
أَوْ آخُذَ لَهُ مَالًا) . رواية يعقوب : لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا . يقال خَضِمَ خُصُومًا وَخَصِمَ خُصْمًا . وَالْخَصْمُ
يَكُونُ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا . قال : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ^d . وَالْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قال ابو عبيدة :
الْإِلْدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَيَدَّعِي الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ قَدْ لَدِدْتُ يَارَجُلُ تَلَدْتُ كَدَدًا . وَقَدْ لَدِدْتُ
الرَّجُلَ أَلَدُهُ كَدًا إِذَا غَلِبَتْهُ فِي الْخُصُومَةِ وَقَطَعَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ : يَلْدُهُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ الْإِلْدُ
وَقَالَ الْآخَرُ : يَزِيدُهُ دَرًّا الْعَدُوَّ كَدَدًا^f

* ب , ح * الْإِلْدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ لَا يَرْضَى بِالْحَقِّ . * ب * وَيُرْوَى :
لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنَّا بِقَسْرِ

(a) وكذا روى البهري (ح : ٢٩٢)

(b) ولم يروه البهري

(c) وهكذا روى البهري (ح : ٢٩٢)

(d) جاء هذا في سورة ص

(e) وفي لسان العرب (٢ : ٢٩٦) وفي تاج العروس (٢ : ٤٩٦) : أَلْدُ . يقال لَدِدْتُ فَلَانًا أَلْدُهُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَغَلِبْتَهُ

(f) اي تزيده مقاومة عدوه خصومة وشرا

وَالْأَضْيَافِ إِنْ طَرَقُوا هُدُوءًا وَلِلْحَجَّارِ الْمَكِيلِ^a وَكُلِّ سَفَرٍ

* م * هُدُوءًا أي بعد هُدَاةٍ أي ساعة ونومة . والطُّرُوقُ الإتيان ليلاً . ويُقال اتَّيَتْهُ طَرَقَةٌ أو طَرَقَتَيْنِ أي مرةً أو مرتين يكون ليلاً ونهاراً . * م ر ح و ب * هُدُوءًا بعد ساعة من الليل . * م ر ب * يُقَالُ اتَّيَتْهُ بعد هُدَاةٍ من الليل وهُدَاةٌ واتَّيَتْهُ بعد ما هَدَّاتِ العَيْرُ وبعد ما هَدَّاتِ الرَّجُلُ أي بعد ما نام الناس . * م * وَالْكَيْلُ الذي لَا يَنْسَبُ . * م ر ب ر ح * وَالْمَكِيلُ الذي قد كَلَّتْ رِكَابُهُ * م ر ب * كَمَا يُقَالُ مُنْشِطٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ نَشِيطَةً . * م * وَمُقَطِّفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . ويُحَدِّدُ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ جَوَادًا . وَمُغْرِبٌ إِذَا كَانَ فَرَسُهُ غَرِيًّا . وَيُقَالُ هُوَلَاءُ قَوْمٌ سَفَرُوا وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٌ وَهَوَلَاءُ قَوْمٌ سَفَرُوا وَهَوَلَاءُ سَافِرَةٌ بَنِي فُلَانٍ . وَيُرْوَى (وهي رواية ح ب) : وَلِكُلِّ الْكَيْلِ .

إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ سَنَةٌ جَمَادٍ أَيْ الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعِ بِغَيْرِ

* م * جَمَادٍ لَا مَطَرَ فِيهَا . أَيْ الدَّرُّ أَي الضَّرْعُ لَا دَرَّ فِيهِ . لَمْ تُكْسَعِ أَي لَمْ تُضْرَبْ الضَّرْعُ بِغَيْرٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْشُونَ عَلَى الضَّرْعِ الْمَاءَ لِيَقِلَّ اللَّبَنُ فَيَكُونُ أَسْمَنَ لَهَا فِي قَابِلٍ وَانْشَدَ لِحُوتِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا تُكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا أَنْكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^b

* م ر ح و ب * جَمَادٍ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَنَاقَةٌ جَمَادٍ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . * م * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَمَادٍ الْكَفَّ أَي جَامِدُ الْكَفِّ بَخِيلٌ . وَيُقَالُ جَمَادٍ لَهُ أَي مَا أَجَدَّهُ . وَقَوْلُهُ « أَيْ الدَّرِّ » أَي لَا لَبَنَ فِيهَا . وَقَوْلُهُ « لَمْ تُكْسَعِ بِغَيْرٍ » * م ر ب * قَالَ (ب أبو عبيدة) سَمِعْتُ (م : ابنَ الْأَعْرَابِيِّ) أبا عمرو يَقُولَانِ (ب يَقُولُ) : الْكُسْعُ فِي مَعْنَيْنِ تُكْسَعُ النَّاقَةُ لِتُدَّرَّ . وَتُكْسَعُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَرِّهَا (ب يُغَرِّهَا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) فَيَنْضَحُ ضَرْعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ثُمَّ يَكْسَعُهَا

(a) وللحجار المدل (ح ب : ٢٩٢) وهو من قولهم : أدل على فلان أي وثق بمحبته

(b) وبعد هذا البيت قوله :

وَأَحْلَبُ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

قال في لسان العرب (١٠ : ١٨٥) : أغارها جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع . والوالج الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . يقول لا تغرر إياك تطاب بذلك قوة نساها وأحلبها لأضيافك فاعل عدواً يغير عليها فيكون نتاجها له دونك . وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليخفف لبنها ويتراد في ظهورها فيكون أقوى لها على الجذب في العام القابل

ليرتفع اللبن . يفعل ذلك بظاهر كفه (م بخط الكرماني) . قال ابو عبيدة : انكسع ضرب فتمهم
من يصرمها وهو ان يقطع خلفها فيكتفي بذلك فيتراءد اللبن في ضلها فهو اقوى لها . ومنهم من
يضرها بالماء البارد فيكفيها ذلك . ومنهم من يضرب سواعدها وهي العروق التي تؤذي
الى الصرع اللبن . وانما يصنعون ذلك اذا خافوا السنة او لطرقوها (ب ويطرقها) الفحل
فهو اسمن لها وابقى (ب والتي) على الحمل والنتاج . * م ح ب * والغبر ما بقي من
لبنها . * م ح * وكذلك غبر الحيضة وغبر الليل بقاءه * م * وكذلك كل شيء بقي .
ويقال شاة مغبرة اذا حليت وشاة غبرة وبها غبر من النتاج اذا انقطع السلا في بطنها .
ويقال برآ الجرح على غبر اذا برآ على لحم ميت فيه او غير ذلك . والسلا المشيمة

* ب ح * يرويان : اذا تزلت بهم سنة جماد
* ب * زاد على شرح القبر قوله : وقال العجاج :

فما ونى مذ أن غفر له الاله ما مضى وما غبر

هناك كان غيثا حين تلقى نداءه وفي جناب غير وعبر

* م * رواية يعقوب : هناك تكون غيث حيا تلاقى نداءه . لم يرو هذا البيت ابن
الاعرابي . وقوله « تلاقى نداءه » اي تدارك الثرى . وهو ان يبطى في الارض ويحف
ما فوقه من التراب فاذا وقعت مطرة اخرى فبلغ ثراها الثرى الاول قالوا تدارك الثريان .

ويقال اخصب جناب القوم وهو ما حولهم . وغير وعبر اي غير غليظ اي هو سهل

* ب ح * روى : هناك يكون غيث حيا تلاقى (والصواب تلاقى)

* م * يروى : هناك كان غيثا . وهي رواية مغلوطة

واحيا من مخبأة^b حياء واجرا من ابي ليث هزبر

* م * (قال) سمي شبلا لان اباه يشبل عليه اي يعطف عليه . واجرا اي اربط

جاشا واشد قلبا . والهزبر من نعوت الاسد

* ح * روى : واحيا من مخبأة كهاب واشجع من ابي شبل هزبر

(a) والرواية الصحيحة : تلاقى بالفاء كما يظهر من شرح التلوي

(b) يريد بالمخبأة الفتاة الحبيبة

(c) هذا الشرح يوافق رواية من روى . اي شبل . والشبل صغير الاسد

* ب * يروي: واجراً من ابي كيث بزجر * مم * روى: واشجع

هَرَيْتِ السِّدْقَ رِبَالٍ إِذَا مَا عَدَا لَمْ تُثَبِّهْ عَدُوَّهُ يُزْجِرُ

* م * ب * هريت واسع شق السدق: * م * والربال في مشيه يتجتر. عدا على ما يريد لا ينهي بزجر. * م * ب * ويقال هرت ثوبه وهرده اذا شقه. * م * والربال يهمز ولا يهمز. قال ابو عبيدة: يقال خرج يترأبل اي عشي مشية الاسد وخرج يترأبل اي يتلصص والراء بلة اللصوص

* ب * روى: لم يثن بزجر. ثم قال: شبهه بالاسد. ويقال يستبد بامرِه ولا يشاور فيه احداً ويسمى الاسد ربالاً لانه يعني وحده. ويقال رأبل ورأبل بالهمز وغيره اذا اعتزل وتفرّد^b. وقال ابو زبيد الطائي في وصف الاسد:

ورأبل لا مستوحشاً من صحابه

[ضَبَارِمَةٌ تَوَسَّدَ سَاعِدِيهِ عَلَى طُرُقِ الْغَزَاةِ وَكُلِّ بَحْرٍ^a

هذا البيت رواه ح ومم وحدهما. * ح * الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد

تَدِينُ الْحَادِرَاتُ لَهُ إِذَا مَا سَمِعْنَ زَيْرَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ

* م * اي تطيع. والذين الطاعة والزير صوت الاسد. والحادر الذي لا يبرح خدرة. والحدر موضع الاسد يعني الآجمة ومنه جارية مخدرة. (قال) الدين العادة. قال يزيد بن حذاق^d:

(a) كذا في الاصل. ولعل الصواب: يبق

(b) وفي اسان العرب (٢٧٩: ١٣) ترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على ارجلهم وحدهم بلا وال عليهم. وفعل ذلك في رأبته وخبته وترأبل ورأبل رأبلة. وفلان يترأبل اي يغير على الناس ويفعل فعل الاسد

(c) توسد ساعديه اي رضى عليهما فاتخذهما كوسادة

(d) كذا في الاصل. والصواب ان هذا البيت من جملة قصيدة مشهورة للثقب العبدى

(راجع شعراء النصرانية في الصفحة ٤٠٨)

تقول اذا درأت لها وضيئي اهدأ دينه ابدأ وديني^a
اي دأني وعادتي. قال الله عز وجل: في دين الملك^b. * م و ب * (قال) لخادر الاسد
ولخادرات الاسد التي اتخذت الائمة خدراً يقال اسد خادر ومخدر
* ب * ويقال سمعت زار الاسد وزيره

فأما يمس في جدث مقيماً بمفترك من الأرواح قفر
* م * للجدث القبر. وللجدث القبر ايضاً. والمفترك المزدحم وهو هنا القبر. والقفر لا أحد بها
* ح و م * آخر رواية هذا البيت على البيت التابع ورويا : فأما يمي. * ب *
روى : فأما تمس

* ح * مفترك الرياح حيث يفترك بعضها ببعض
قواء لا يلم به عريب لفسر في الزمان ولا لفسر
* م * قواء خربة خالية لا احدها. عريب ليس بها من يتكلم بالعربية. قال يعقوب:
القواء القفر. * م و ح * ويقال ما بها (ح بالدار) عريب اي ما بها احد. * م * وما بها
ديار ولا دير. ولا وابر ولا صافر. ولا طوي ولا طوري. ولا نافع ضمة. ولا لاعي قرو
ولا شفر. ولا كتيع. ولا كراب بمعنى واحد
* ح * روى: قواعد ما. وهو تصحيف

فقد يعصوب الجادون منه بأروع ماجد الأخلق غمر
* م * الجادون العافون^d. واروع ذكي القواد. والقمر الواسع الخلق السخي ماجد
شريف العطاء. * م و ب * يقال (م ذلك) للرجل اذا كان كثير العطاء. فيض وبجر
وغمر. يعقوب: * م و ح و ب * يعصوب يجتمع يقال اعصوب القوم. ولجادون السائون
يقال جداه يجوده اذا سأل. والاروع الجميل الذي يروعك اذا رايته من جماله (ب : يروعك
جماله). * م و ب * ماجد الاعراق كريم الاعراق. غمر كثير

(a) يصف ناقته. درأت دعت وسقت. والوضين حزام المودج. والدين هنا المادة. وروى
درأت وضيئي اي آرائه عن موضعه. يريد انه آجهد ناقته فتشكت منه لطول معامته ايها بذلك
(b) جاء هذا في سورة يوسف

(c) الفاء جواب الشرط لقولها «إما يمس» اي حيثما حل فيجتمع اليه الجادون
(d) العاني الوارد والضيف

إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ إِلَى ذَرَاهُ تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ غَيْرِ بَسْرِ

* م * حلّ تل به . وذراه كنهه وقصره . غير بسري غير كالح . يقول كان لا يكالح في وجه الضيف اذا طرقة . * م * ب * قال الاصمعي : يقال هو في ذراه . الذري دف^٨ (ب : ادق . وهو تصحيف) الشجرة يقال شجرة ذرية . * م * وقد ذريت القوم اذا نحت بهم في ذرى . * م * ب * وهو في حشاه اي في ناحيته وهو في كنهه تحت (ب : يعني) جناحه وهو في عراه وحراه (ب : حده . وهو تصحيف) يعني ما حوله . وهي في ظله اي في قوته (ب : قربه) . * م * ب * وح * غير بسري باسر كالح
 * ح * الذري كل ما استترت به . يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنهه
 ويستتر ودقته

وَفَرَجَ بِالْأَنْدَى الْأَبْوَابَ عَنْهُ وَلَا يَكْتَنُّ دُونَهُمْ بِسْتَرٍ

* م * يقول فتح بابه بدهاء . ولم يكتن لم يستتر من الضيف ولم يتوار بل فتح بابه .
 رواية يعقوب (وهي رواية ح ر م) : تفرج بالندی الابواب عنه . ولم يرو ابن الاعرابي
 من قوله « هريت الشدق » الى آخرها

* ب * لم يرو هذه الثلاثة الايات الاخيرة

دَهَنِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمَسْتُ عَلَيَّ هُمُومًا تَعْدُو وَتَسْرِي

* م * الحادثات النابتات . تسري الهموم علي اي تقشاني ليلا
 لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مُتَّخِذٌ خَلِيلًا لَكَانَ خَلِيلُهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو
 * م * الخليل الصديق . يقول لو ان الدهر اتخذ خليلا واجبه لكان ذلك الرجل صخرا

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي صَخَرٍ

مَا هَاجَ حُزْنُكَ أُمَّ بِالْعَيْنِ عَوَارُ أُمَّ ذَرَفَتْ أُمَّ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ^٩

(٨) كذا والصواب: الذرى ودف بالكسر وهو الكن . يقال دف الحائط اي ستره وكنهه
 (ب) لبيت هذا روايات مختلفة . فروي الشطر الاول في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وفي المعقد (الفريد
 ٢ : ٢٢) : قذى بعينك ام بالعين عوار . وفي كتاب العمدة لابن رشيقي (١ : ١٢٣) : رواه :
 آفذى . قال الالف للاستفهام ولو اسقطتها لم يضر المعنى ولا الوزن شيئا . وروي الشطر الثاني في

* م، ح، د، ب * العارِ والعوارِ وجع في العين كالقذى^a * م * من الرمد. وقال ابن الاعرابي: العارِ ما عارَ في العين من الرمد. وقوله: * م، ح، د، ب * « ذرفت » اي قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً. * م * ويروى (وهي رواية ح، د، ب، م): قدى بعينك ام بالعين عوار. اراد آقذى بعينك. يقال قذيت العين تقذى تقذى اذا سقط فيها القذى وقذت تقذي قذياً اذا ألقت القذى وأقذيتها اذا ألقيت فيها القذى وقذيتها اذا ترعت منها القذى. . . وقال غيره: المعنى اي شيء هاج حزئك عوار بعينيك ام سالب الدموع خلا هذه الدار

* ح، د، م * يرويان: اذ خلت

اَكانَ عيني لِذِكْرِهِ إِذَا خَطَرْتُ فَيَضُّ يَسِيلُ عَلَيَّ اَلْحَدِيثُ مِدْرَاراً^b

* م، ح، د * لم يرويا هذا البيت. * م * روى: كانَ دمعِي

تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلِهَتْ وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ اسْتَار^c

* م، ح، د، ب * الواله ما يُصيب الرجل والمرأة من شدة الجزع (ح: على الولد)^d

* م، د، ب * عند المصيبة. * م، ح، د، ب * وجديد الثرب ما أثر من باطن الارض. قال

الهمذلي: يخفي (ح يحبي، ب تحتي) جديد تراب الارض منهزم. (ح مُثَمَّم) وقال

ابوس: العبّرى التي لا تجف عينها من الدموع. وقيل لها عبّرى لهما لان دموعها. والواله التي

قد شقها الحزن على ولدها. والواله ايضاً المشتاق. وقوله « استار » اللين سائر والتراب ستر

الاغاني (١٣٨: ١٣): ام افترت اذ خلت. وفي العقد الفريد (٢: ٢٢٣) آم ذرفت ان خلت.

وفي الممددة (١: ٢٣): او اوحشت وخلت

(a) وكذا شرحه في الاغاني (١٣: ١٣٨)

(b) الذكرى كالذكر. وخطرت اي خطر ذكره على بالي. والمدرار الغزير. وفي العقد

الفريد (٢٢: ٢) يروى: كانَ دمعِي من ذكرِي اذا خطرت وهو غاط

(c) روي الشطر الاول في العقد الفريد (٢: ٢٢٣): فالعين تبكي على صخر وحق لها.

وفي الاغاني (١٣: ١٣٨): وقد ذرفت. (وقال) ذرفت قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان

يكون سيلاً

(d) وكذا شرحه في الاغاني (١٣: ١٣٨)

رما يتبعه ستر. (وقال) الأستار صفيح وتراب

* ب * قال الاصمعيّ يقال : * ح * ب * امرأة عبرى وعابر . والعبرة شحنة العين ^a .
يقال آراه عبر عينيه . * ب * اذا اراد عبأ . * ح * ب * والعبرة الدمع (ب الدمعة الحارة) .
* ح * ويروى : وقد شككت . ويروى : ودونه من تراب الارض اشبار

[تبكي خناس فما تنفك ما عمرت لها عليه رنين وهي مقنّار^b

* م * ب * لم يروها هذا البيت مع البيت التالي

تبكي خناس على صخرٍ وحق لها اذ رابها الدهر ان الدهر ضرار^c
لا بد من ميتة في صرّفها غير الدهر في صرّفه حول واطوار^d

* م * ب * حول اي يحول اي يتقلب باهله . واطوار اي طوراً كذا وطوراً كذا

* ب * حول تحول يتقلب اختلافاً اي لاختلاف الايام * ح * يروي . عبر . ثم
يقول : حول اي تحول وتصرف وتقلب واختلاف . وعبر اعتبار . واطوار حالات

اقد كان فيكم ابو عمرو ويسودكم نعم المعمم للداعين نصار^e

* م * ب * لم يروها هذين البيتين * م * روى : يسودكم . وروى : في الداعين

* ح * معمم مسود . عمم الامر قلده فيصدر عن رأيه .

صلب النخيزة وهاب اذا منعوا وفي الحروب جري الصدر مهصار^f

* م * النخيزة الطبيعة . مهصار يهصر الاعناق اي يدقها

يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما في ورده عار^g

(a) وهو ايضاً شرح الاغاني (١٣ : ١٣٨)

(b) ما عمرت اي طالما عاشت . والرين هنا البكاء . والمفتار التي اصابها فترة اي ضعف وانكسار

(c) حق لها اي وجب لها البكاء . والضرار الشديد الشر

(d) في صرّفها اي في حدودها وقصرها

(e) وهكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٣٨) (f) تقول شربت كأس المنية في وقت

ياباها غيرك وليس في شرحها مار . ورواية الكامل (مب : ٧٣٧ او ٢ : ٢٧٩) : اهل المياه

وروى حبص (١ : ١٨٢) : تناذره اهل المودة . وفي الشريشي (٢ : ٢٥٤) : وارد ماء قد تبارده

* م، ب، ح * ارادت ما في ترك ورده عار اي ليس يُعَيَّرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِضَ عَنْهُ مِنْ
صُعُوبَةِ وَرْدِهِ^١ (ب، ح كما) قال المرقش :
* م، ب، ح * ليس على طول الحياة ندم * م * ومن وراء المرء ما يعلم^٢
* م، ب * اي ليس على قوت طول الحياة (ب فوها) * م * ما يُندَمُ عَلَيْهِ لِأَنَّ
ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الْهَرَمِ وَفَسَادِ الْعَيْشِ . ومثله قول النابغة :

فاني لا ألام على دخول ولكن ما وراءك يا عصام^٣
اي لا ألام على تركي الدخول لاني محبوب عنه * ح * زاد قوله : ومثله
وَأَهْلَكَ مُهَرَّابِيكَ الدَّوَا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
مَشَى السَّبَبَتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُضْلِعَةٍ لَهُ سِلَاحَانِ أَنْيَابُ وَأَظْفَارُ^٤
* م، ب، ح * السَّبَبَتَى والسَّبَبَتَى التَّيْمَرُ . * م * والهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ . والمُضْلِعَةُ الشَّدِيدَةُ .
يُقَالُ اضْلَعْنِي الْأَمْرُ وَأَقْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا لَمْ أَضِطُّهُ وَأَثَقَّنِي
* ب، ح، م * رروا : هَيْجَاءُ مُعْضَلَةٌ

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارُ وَإِكْبَارُ^٥

(a) وهذا هو ذات شرح الاغانى (١٣ : ١٢٨) إِلَّا أَنَّهُ رَوَى : لَا يُعَيَّرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِضَ عَنْ
وَرْدِهِ . (وقال) تَنَازَرَهُ أَيِ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . ويروى : تَبَادَرَهُ . وقال في
الكمال (م ب ٧٢٨ او ٢ : ٢٨٠) : تعني الموت اي لاقدامه على الحرب
(b) في الاصل . ما لا يعلم : وهو غلط . ويروى : على قوت الحياة . وقيل في شرح « وراء
المرء » ان وراء بمعنى امام كما قيل : من ورائه عذاب غليظ .
(c) عصام هو حاجب النعمان ملك الحيرة وكان النابغة طلب منه ان يدخله على الملك ليعوده
في مرضه . وقوله « ما وراءك » يريد ما الخبر عن النعمان

(d) رواه في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وفي الكامل (٧٢٧) الى هَيْجَاءٍ مُعْضَلَةٍ . وفي بعض روايات
الكمال : الى هَوَجَاءٍ . وقال الهيجاء الحرب بالمد والقصر . وقال (٧٢٨) : السَّبَبَتَى والسَّبَبَتَى
واحد وهو الجري الصدر واصله في التَّيْمَرِ . وروى الشريشي (٢ : ٢٥٤) : الى هَوَجَاءٍ مُعْضَلَةٍ
(e) كذا رواه في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وقال في شرحه : الْعَجُولُ التَّسْكُولُ . وَالْبَوُّ ان يُنْحَرُ
وَلَدُ النَّافَةِ وَيُوْخَذُ جِلْدُهُ فَيُحْشَى وَيُدْنَى مِنْ أَمْسِهِ قَتَرَامَةً . وكذا رواه في لسان العرب
(٦ : ١٢٩) قال : الاصفار من الحنين خلاف الإكبار قالت الخنساء (البيت) . فاصفارها
حينئذ اذا خَفَضَتْهُ وَاكْبَارُهَا حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ وَالْمَعْنَى لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ .
وروى في الكامل (٧٢٧) : تَحَنَّنَ لَهُ . (وقال) الْعَجُولُ التي فارقتها ولدها . وروى ابن عبد رب

* م * العجول التي يموت ولدها وهو صغير * م ر ح ب * والبو أن يُحمر ولد الناقة ويُحشى جلده مُكَمَّماً أو غيره من الشجر ويدفن من أمه قترامه * م * ورواه ابن الاعرابي : حين والهة ضلَّت اليقثا لها حنينان . وروى هذا البيت بعد قوله « تبكي لصخر » . وقال ابو عبيدة : العجول والخلوج والسلوب والواله مثل الفاقد . (قال) والبو جلد الناقة الذي تبوئه فتشوه مُكَمَّماً فتدبر عليه . يقال قد بوئت بوا . (قال) وقوم يجعلون الجلد وان لم يُحش بوا واما الجلد (مفتوح) فهو جلد السَّقب المنسوط الذي لم يُحش كقوله : فكنت كذات البويرعت فاقلت الى جلد من مسك سقب مُقدِّد^d

وقوم يجعلون الجلد والبو والرأم سواء . وقوم يجعلون الجلد اثوب الذي اذا اراد ان يموت يجعلونه عليه وينضحونه ببول أمه ويُشبهونه أياها ويرضعها وهو عليه فاذا هلك جعلوه جلدا لها فدرت عليه ورعته وكل ما احتلبت عليه اللقحة فهو رأم . وكل ما رعته من ولد او غيره او بو او جلد او حي او ميت . وانما قيل له رأم لانها رعته وكذلك كل حدث لك رعته . ابوس : (قال) أليقتها صاحبها التي كانت ترعى معها . تقول ترفع من صوتها مرة وتحفص أخرى

* ب ح * العجول الشكول . * ح * روى : له حنينان إعلان وإسرار . وفي الهامش : اصغار واكبار (وقال) : ويروى : حنين والهة ضلَّت اليقثا

(٢٢ : ٢) والمخشري (اس ١٢ : ٢) : حنين والهة ضلَّت أليقتها . وقال الزمخشري : ومن المجاز أصغرت الناقة واكبرت جاءت بمنينها (والصواب بمنينها) خفيضا وعاليا . وروي الشطر الثاني في لسان العرب (١٣ : ٤٥٤) وفي تاج العروس (٨ : ٨) : لها حنينان إعلان وإسرار . وقال في التاج : العجول كسبور الشكلى والواله من النساء والابل وهي التي فقدت ولدها سُميت بذلك لعمليتها في حركاتها أي في جبنتها وذهابها قالت الحنساء : (البيت) . وروي الشطر الثاني في خزنة الادب (١ : ٢٠٧) : قد ساعدتها على التحنن أظار . وقال في شرحه : العجول الشكول واراد به الناقة وروي : ما أم سقب . وهو الذكر من ولد الناقة ولا يقال للاثى سقبية ولكن حائل . والبو جلد ولد الناقة اذا مات حين تلده أمه ويُحشى ثبنا وهي لا تراه ويدفن منها فتشوه وترأمة فتدبر عليه اللبن . وساعدتها وافقتها . والحنين الحنين . والأظار جمع ظير وهي التي تعطف على ولد غيرها

(a) تبوئه تهيئته . وفي الاصل : تبويه . بالتحفيف

(b) في الاصل : الجلد المفتوح . والصواب الجلد بفتح لامه (c) السقب ولد الناقة الذكر

(d) ذات البو الناقة . ريمت اصباحا الروع . والمسك جلد السخلة . والمقدد المقطع او المسلوخ

تَرَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ فَأَيْمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^a

* م * ترع ترعى وهي رتعتها . * م و ب * ويرى : فأما هو إقبال وإدبار . أي فأما فعلها إقبال وإدبار . * م * أبوس وغيره : أخبرت أنها قِلَّةٌ تُثْقِلُ وتُدِيرُ من شدة ما بها من العَلَز^d على ولدها . تقول كَأَنِّي وَحْشِيَّةٌ إِذَا غَفَلْتُ رَعْتُ وَإِذَا ذَكَرْتُ فَقَدْ وَلَدَهَا لَمْ يُقَرِّهَا قَرَارٌ

* ح * ويرى : ما غفلت . * ب * روى : إذا ذَكَرْتُ

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رُبِعَتْ فَأَيْمًا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ^c

* م و ح ب * رُبِعَتْ أصابها مطر الربيع . * م * يقال رُبِعَتْ الْأَرْضُ فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ وَقَدْ وَسِعَتْ مِنَ الرَّسْمِيِّ وَهِيَ مُوسُومَةٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ . وَقَدْ رُبِعَتْ فِيهِ مَوَالِيَةٌ تُولَى وَلِيًّا حَسَنًا . وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي بَعْدَ الرَّسْمِيِّ . وَقَدْ خُرِفَتْ فِيهِ خُرُوفَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الْحَرِيفِ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يُلْقَى عِنْدَ صِرَامِ النَّحْلِ . وَقَدْ صِيفَتْ فِيهِ مَصِيفَةٌ وَمَصُوفَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الصَّيْفُ وَهُوَ مَطَرُ الصَّيْفِ . * م و ح ب * وَيُقَالُ حَنَّتِ النَّاقَةُ إِذَا طَرَبَتْ (ب :

^a روى في الكامل (٧٣٧) وفي تاج العروس (٧٢: ٨) وفي لسان العرب (١٩: ١٢٥) والشريشي (٢٥٢: ٢) ترع ما غفلت . وجاء في العقد الفريد (٢: ٢٢) : ترعى إذا نسيت حتى إذا ذكرت . وفي خزائن الأدب (١: ١٢٨) : اذْكَرْتُ (قال) أي تذكرت ولدها . أصله اذْكَرْتُ وزعم ابن خلف عن بعضهم أنه في وصف بقرة أخذ ولدها . وقال في تاج العروس (٨: ٢٧) : الإقبال مصدر وهو ضد الإدبار . قال سيبويه (جاء ذلك في كتابه ١: ١٤١) : جعلها الإقبال والإدبار على سمة الكلام . قال ابن جني : والاحسن في هذا أن يقول كأنها حلفت (والصواب خَلِيفَتْ) من الإقبال والإدبار لا أن يكون في باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار . وقد ذكر تعليقه في قوله مرَّ وجل : خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ . وجاء في اللسان (١٩: ١٢٥) : أن المصادر ليست كاسماء الفاعلين وإنما يرفع الاسماء أوصافها فأما إذا رفعتها المصادر فهي على المحذف كما قالت الخنساء (البيت) أي ذات إقبال وإدبار . هذا قول الزجاج . فأما سيبويه فجعلها الإقبالة والإدبار على سعة الكلام .

^d العَلَزُ الرعدة والاضطراب والقلق الشديد . وفي الأصل : العَلَزُ . وهو غلط

^e رواه في الأغاني (١٣: ١٣٨) : وان رتعت . وروى : هي تحنسان . وهو تصحيف . وروى في خزائن الأدب : وان رفعت . وروى : تحنان وتَسْجَارُ . وهو تصحيف أيضاً . وقال في شرحه : يُقَالُ حَنَّتِ النَّاقَةُ إِذَا طَرَبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا فَإِذَا امْدَّتِ الْخَنِينَ وَطَرَبَتْ قِيلَ سَجَرَتْ بِالْخِمِ . وقال الواحدي (٢٢٢) : يَذْكُرُ وَحْشِيَّةٌ تَطْلُبُ وَلَدَهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً فَجَعَلَهَا إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا لِكَثْرَتِهَا مِنْهَا

اطربت) في إثر ولدها. م* وقد حنَّ الجمل. م* ح. ب* فاذا مدَّت الحنين وطربت
(ب. ح. طرَبته) قيل سَجَرَتْ تَسْجِرُ سَجْرًا. م* قال أبو زيد:

حَنَّتْ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قَدِي بعضُ الحنينِ فَإِنَّ شَجْوَكِ شَانِقِي^a
قال أبو عبيدة: يُقال لا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَيْنُ. مثلُ الشَّيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَهْوَنُ مِنَ الْآخَرِ
لأن الرُّغَاءَ جَزَعٌ وَالْحَيْنُ لَيْسَ بِهِ بَاسٌ
* ح. م. م* يرويان: رتعت.

يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ^b
* م. ح. ب* يُقال ما أحلى وما أَسْرَّ أي ما أتى بجلوة ولا بُرة. (ح. ب: بجلو ولا
بمر) أي الدهر يأتي بحجة ومشقة (ح: بالحبوب والكره)

* م. م* روى: يومًا باوجع مِنِّي
وَأَنَّ صَخْرًا لَكَّافِينَا وَسَيِّدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا لَشْتُو لَنَحَارٍ^c
* م* أي يَحْرُ في شدة الزمان والبرد فيطعم. ويروى (وهي رواية ح. ب): لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا
[وَأَنَّ صَخْرًا لِمَقْدَامٍ إِذَا رَكَبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعْقَارًا]
* ح. م. م* روى وحدهما هذا البيت

(a) قَدِي أي كفاني. يقول لناقته لما مدَّت صوتها لبرق رآته: حسي ما سمعت من تطريبك
فأنه أثار في قلبي الشجو والحزن

(b) رواه في تاج العروس (١: ٥٠) باجزع مِنِّي. وفي الكامل (٧٢٧): باوجع مِنِّي. وفي
بعض رواياته: حين فارقتني. وكذا روى الثريثي (٢: ٢٥٤). وروى المبرِّد. وللمعش إحلا. وفي
الآغاني (١٣: ١٢٨): لله إحلا. وشرحه يتفق مع م. ح. ب. إلا أنه يروى والدهر يأتي
بالمشقة والمحنة. وقال في خزنة الأدب (١: ٢٠٨) للدهر إحلا وإمرار أي سرور وحزن

(c) روى في الآغاني (١٣: ١٢٨) وفي الثريثي (٢: ٢٥٢) وفي الكامل (مب ٧٢٧): وان
صخرًا لوالينا. ويثله البصري (حجص ١: ١٨٢) وهو يؤخر هذا البيت على قولها «وان صخرًا لتأم». وفي
خزنة الأدب (١: ٢٠٨) وزهر الآداب (قر ٣: ٢٤١): وان صخرًا لمولانا وسيدنا. وقال
في الخزانة: إذا اجتمع المولى والسيد قدم المولى كما هنا. وروى: وان صخرًا لحامينا وسيدنا.
وأما قالت «إذا نشتو لنحار» لأن النحر في الشتاء والإطعام فيه أشدُّ مؤونة

أَعْرُ أَلْبَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^١

* م قال أبوس: الأبلج البعيد ما بين الحاجبين الذي ليس بأقرن. وهذا بما يمدح به الرجل. والأعر المشهور. والأبلج الأبيض الوجه أخذ من البلجة التي تكون بين الحاجبين وهي البياض. والعلم الجبل أي أنه مشهور. والأعر الأبيض الوجه الواسع الجبهة. وقال الأعشى:

يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^٢

وكبك جبل مطل على عرفات. أي تكون أساءة مشهورة. ويرى (وهي رواية ح. ب. وم):
وان صخرًا لتأتم الهداة به. وقال غيره: الهداة الأدلاء. (وقال) الذين يهتدى بهم في الأمور والشرف. اخبرت أنه دليل الأدلاء وقائد الرؤساء.
* ح أي أنه مشهور. والعلم الجبل وجمعه أعلام^٣

(a) روي في الأغاني وفي الكامل وفي العقد الفريد وبقية الروايات: «وان صخرًا لتأتم الهداة به». وقال في الأغاني (١٣: ١٢٨) غنى في هذين البيتين وفي الأولين ابن سريج من رواية يونس. وذكر في عمل آخر (١٦: ١١٦) ان الخليفة المهدي استدعى الفضل (الضبي) فسأله عن الفخر بيت فالتى العرب فقال: قول الخنساء وان صخرًا (البيت). وقال في الكامل (مب ٧٢٨): قولها «كأنه علم في رأسه نار» فالتكم الجبل قال الله جل وعز: وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام. وقال جرير: اذا قطعن علمًا بدا علم وقال في خزنة الادب (١: ٢٠٨): قولها «لتأتم الهداة به» أي تجمعه الأدلاء إمامًا. والعلم الجبل وكل شرف شبهه بالجبل. وفي رأسه نار أشد للدلالة والهداية واشهر في الشرف وهذا إيغال وهو ختم البيت بما يفيد سكونه يتم المعنى بدونها فان قولها «كأنه علم» يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فاتمها جملة اخاها جبلًا مشهورًا يتوجه اليه ولا يخفى امره على قاص ودان. ثم لما ارادت المبالغة لم تقنع بذلك وأردفته بقولها «في رأسه نار» فجعلته بعد ان كان علمًا يشار اليه معلما بعلامة يعرفه كل من يراه. ومثل ذلك ورد في خزنة الادب للحموي في باب الايغال (٢٩٠) راجع خبر هذا البيت في مقدمة الخنساء

(b) هذا شطر من قصيدة مشهورة للأعشى يقول فيها:

وَمَنْ يَفْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ عَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتَذُنُّ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيئُ يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ويرى ولعله تصحيف: تظهر كوكبا. وكبك اسم جبل خلف عرفات مشرف مايا قيل هو الجبل الأحمر الذي تجمعه في ظهرك اذا وقفت بعرفة (ياق ٢: ٢٣٢) وقد صرفه امرؤ القيس وترك الأعشى صرفه (لس ٢: ١٩١)

(c) وكذا شرحه في الأغاني (١٣: ١٢٨)

[جَلَدٌ جَمِيلٌ أَلْحِيًّا كَامِلٌ وَرِعٌ وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةٌ الرُّوعُ مِسْعَارٌ^a

* مروب * لم يرويا هذه الابيات الخمسة الى قولها « لم تره ». * م * روى منها
بَيِّنَ قَطُّ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ

حَمَلُ أَلْوِيَةٍ هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ شَهَادُ أُنْدِيَةٍ لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ^b
فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ مُعَاتِبٌ وَحَدَهُ يُسْدِي وَنَيَّارٌ^c
لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهْيِكَ لِي أَخَاثِقَةٍ كَانَتْ تُرْجَمُ عَنْهُ قَبْلَ أَخْبَارٍ^d
فِتٍ سَاهِرَةٍ لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ غَوْرِ النَّجْمِ أَسْتَارٌ^e

(^a رواه في تاج العروس (٥ : ٢٢٠)

جَلَدٌ جَمِيلٌ مَخْبِلٌ بَارِعٌ ذَرِيعٌ وفي الحروب اذا لاقت مِسْعَارُ
(وقال) . الدرع الحسن العشرة والمخالطة وجاء بعد هذا البيت مروياً للخنساء في العقد
الفريد (٢ : ٢٢) وفي المثل السائر (ص : ١٦٢) في باب التصرع :

حامي الحقيقة تحسود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضرار
وفي شطره الاول كسر . ورواه البصري (حمص : ١ : ١٨٣) : مرضي الخليفة مهدي الطريق .
ورواه ايضا في كتاب الصناعتين في باب التذييل (ص : ١٢٣) . (وقال) هذا البيت جيد .
(ثم زاد ما نصه) ثم قالت الخنساء :

فَعَالٌ سَامِيَةٌ وَرَأْدٌ طَامِيَةٌ لِلسَّجْدِ بَانِيَةٌ تُغْنِيهِ أَسْفَارُ
(قال) وهذا البيت ردي لترو بعض الفاظه في بعض . (قلنا) لم نر احدا من الثقات روى هذا البيت غير (العسكري)

(^b روى هذا البيت في كتاب الصناعتين (ص : ١٢٣) وفي البصري (حمص : ١ : ١٨٣) :
جَوَابُ قَاصِيَةٍ جَرَّازٍ نَاصِيَةٍ عَقَادُ أَلْوِيَةٍ لِلنَّحِيلِ جَرَّارُ
قال العسكري : آخر هذا البيت لا يجري مع ما قبله . اذا قيسته باوله وجدته بارداً فاتراً . (قال) ثم قالت الخنساء :
حَلَوٌ حَلَاوَتُهُ فَصْلٌ مَقَالَتُهُ فَاشٌ جَمَاتُهُ لِلْعَظَمِ جَبَّارُ

(قال) وهذا مثل ما قبله . (قلنا) لم يرو هذا البيت الا العسكري وراياه في كتاب مخطوط :
نَحَّارٌ رَاغِيَةٌ مَلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَّكَ عَانِيَةَ الْعَظَمِ جَبَّارُ

(^c أَسْدَى الثَّوْبَ أَقَامَ سَدَاهُ أَي مَأْمَدٌ مِنْ خِيوطِهِ وَهُوَ خِلَافُ نَيْرِ الثَّوْبِ إِذَا جَمَلَ لَهُ
نَيْراً أَيْ لُحْمَةً . استعارت ذلك لنقض الامور وإبرامها

(^d ابن خنيك احد بني سائب بن مالك بن سنان . اخو ثقة اي صاحب ثقة يقتسمد
عليه ارادت اخاها . تُرْجَمُ أَخْبَارُ أَي كَانَتْ قَبْلًا تُذَكَّرُ عَلَى سَبِيلِ الظَّنِّ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الْيَقِينِ

(^e جاءت دونة استار اي ظلمات . وقولها « حتى اتى الخ » ارادت بالنجم اخاها . وبغوره
موته وبلاستار صفائح قبره

* ح * اَرْقَبُهُ اَي تَرْقُبُ مَتَى يُصْبِحُ لَعْلًا فِي ذَلِكَ فَرَجًا . وَغَوَرَ النَجْمُ سَقُوطُهُ
لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا لِرَيْبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^a
وَمَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّخْنِ^b مِهْمَارُ

* م * (قال) * م * د ح ب * مِهْمَارُ مَكْثَارٌ يُكْثَرُ لِأَضْيَافِهِ مِنَ الْقَرَى * م *
وَالصَّخْنُ الْعُسُ^c

[وَمُطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَنْفَعَتِهِمْ وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجَدِّ مِيسَارُ^d
* ح * روى وحده هذين البيتين

قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ فَقَدْ أُصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ]
* ح * خالِصَتِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِنَفْسِي وَخَلَصْتُ لِي وَدُهُ . وَالْوَطَرُ فِي الْعَيْشِ اَي لَيْسَ
بعدهُ فِي الْعَيْشِ جَدَّةُ . وَقَوْلُهَا « فَمَا لِلْعَيْشِ » تَرِيدُ فِي الْعَيْشِ مَعًا

مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدِ شَبِيئَتُهُ^e كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ أَسْوَارُ^f
* م ح ب * الرُّدَيْنِيُّ الرَّثْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ أَمْرَةٍ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرِّيحَ . وَقَوْلُهُ
« أَسْوَارُ » اَي كَأَنَّهُ أَسْوَارٌ مِنْ لُطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ^h . * م * وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ تَدْنَسْ شَبِيئَتُهُ .
(وَقَالُوا) شَبِيئَتُهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ اَي لَمْ يُسْتَقْبَلْ شَبَابُهُ بِدَنَسٍ . ثُمَّ أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَطِيفٌ كَأَنَّهُ
أَسْوَارٌ اَي قَلِيلٌ الْخَمُّ كَأَنَّهُ أَسْوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِي حُسْنِهِ وَصُورِهِ . يَقُولُ كَأَنَّهُ

- (a) وفي الاغانى (١٣: ١٢٨) لم تراه (كذا) . وفي حمص (١: ١٨٢) يخلي بيتها .
(b) ولاتراه (اغ ١٣: ١٢٨) : تقول ولم ير صخرًا لما ملك يدُه شيئًا يأكله الا يبرزه لاضافه
(c) العُسُ القُدَحُ الكبير والمُفَنَّةُ الضَّخْمَةُ
(d) الْمَسْغَبُ الْجُوعُ . كَرِيمُ الْجَدِّ اَي كَرِيمُ الْعَطَاءِ . وَالْمِيسَارُ الْكَثِيرُ الْفَضْلُ
(e) جَدَّةٌ مَصْدَرٌ وَجَدَ اَي سَمِعَ وَغَنَى
(f) وفي كتاب مجبوع الليف (Ms. Paris 3388, ff: 146^r) : لم تدنس عمامته
(g) في الاصل اسوار بكسر الهمزة والمعروف اسوار بالضم
(h) وكذا شرح في الاغانى (١٣: ١٢٩) ثم زاد: اَي هو معصوب البدن ليس بجهج مُنَحَّلٍ .
وهذا كله من انتفاخ الجلد والسمن والاسترخاء

حين انتذر بيده فطواه عليه محتسباً لأن المؤثر يطوي حواشي إزاره ^a بجفوه
 * ح * نصب « مثل » على القطع . والرفع على الابتداء . وقولها « لم تنفذ شديته »
 اي لم تتمتع بشبابه ولم تتملأ

[جهنم المحيّا تضيئ الليل صورته آباؤه من طوال السمك احرار ^b
 * ح * روى وحده هذه الايات الثلاثة

مورث التجد ميمون نقيته صخيم الدسيسة في العزاء مغوار ^c
 * ح * مورث اي قد ورث الشرف . والدسيسة الطيبة . والعزاء الشدة

فرع لفرع كريم غير مؤتشب جلد المريرة عند الجمع فحار ^d
 * ح * فرع لفرع اي رأس لرأس . والمؤتشب المخاوط الحسب . والمريرة إبرام الرأي
 في جوف رمس مقيم قد قصته في رمسه مقمطرات وأحجار

* م * الرمس القبر . ويقال أرمس هذا الحديث اي ادفنه . والرأس الرياح الدوافن
 تدفن الآثار والمعلم . وقال ابن الاعرابي : * م ب * مقمطرات دواه . وقال ابو عمرو :
 * م ب ح * مقمطرات صخور عظام . والأحجار صغار . وقال غيره (ح ويقال) : مقمطرات
 صلاب شداد ويقال يوم قمطر وقاطر اذا كان شديداً . * م * وقال غيره : المقمطرات
 الأكفان يقال قمطره في اكفانه

* ح وم * روي في جوف حيد . وزاد ح في شرح المقمطر ما نصه : وقال ابو عمرو :

(a) كذا في الاصل والمعنى لا يتم كما هو ظاهر لعله يريد : كانه اسوار

(b) جهنم المحيّا اي وجهه كالح بالمر . تريد لاعدائه . وقولها « آباؤه من طوال السمك احرار »

(c) السمك القائمة تريد آهم ذوو عقل راجح . والطوال عند العرب يضرب بهم المثل في الحماقة

(d) النقية الطيبة . ويقال فلان ميمون النقية اذا كان محمود المختبر مبارك النفس ذا نقاد

في الامور

(e) فرع القوم زعيمهم اي هو سيد ابن سادة كرام . والجلد المازم . الفخار الكثير الفخر

(f) ورد هذا الشرح ذاته في الاغني (١٣ : ١٣٩)

المقطر الرفع ذنبه ومنه قوله: تكسو أسننهما الحمار تدمطر^a ويقال جبلٌ مُقَطَّرٌ أي يابس
 طاقُ اليدين يفعل الخيز ذو فجرٍ صخْمُ الدسيعة بالخيرات أمارُ
 * م * ب * اي هو مطلق اليدين بالخيز * م * ح * ب * وذو فجر اي ينحجر بالمعروف.^b
 * م * ب * وقوله «صخْمُ الدسيعة» اي عظيم الخلق والخطر * م * المحتل لما حيل.
 * م * ب * والدسيعة الخلق العظيم الشريف * م * واصل ذلك من دسع البعير بجرتة
 اذا افاض بها وقصع بها . وقال غيره يقال انه لذو فجرات اذا كان معطاءً وهباً اي هو
 صخْمُ الكلفة اذا تكاف

ليبيك مقيتر أفنى حريبتة دهرٌ وحاقه بؤسٌ واقتار^c
 ورقيقة حار هاديهم بمهلكة كان ظلمتها في الطخية القار
 * م * ب * يقال رقيقة ورقيقة * م * مثل رحلة ورحلة وشقة وشقة للسفر
 البعيد * م * ب * ويقال مهلكة ومهلكة * م * ح * ب * والطخية من الطحاء وهو
 الغيم الرقيق الذي يوراي النجوم فيتجيز الهادي^d * م * ب * اي وارى الليل والنجم النجوم
 فاشتدت الظلمة وتجزى الهادي . وقال ابو عبيدة: يقال ما في السماء طحاء اي ظلمة . قال
 وجاء في الحديث: اذا وجد احدكم طحاء على قلبه (ب في قلبه) فليأكل سفرجل (ب
 السفرجل) والطحاء الثقيل ثقل العشاء . وقال النابغة:

فلا تذهب بعقلك طابخات من الحيلاء ليس لهن ناب^e
 * م * وقال الراجز:

(a) قبأه: قد جعلت شبة ترشير اي تنفش . وروى في لسان العرب (١٤٧: ١٩)
 نقشعير ثم قال شبة هي العقرب معرفة لا تنصرف . يقول اذا لدغت صار أسنهما في لحم
 الناس فذلك اللحم كسوة لها . وقد مر لغيره ان شبة اسم ناقة

(b) وهكذا جاء في الاغانى وروى: يتفجر بالمعروف . (وقال) الدسيعة العظيمة

(c) الحرية ما يعمش به الانسان من المال . وحاقه لازمه . والاقتار ضيق العيش

(d) وقد روى هذا الشرح نفسه في الاغانى (١٣٩: ١٣)

(e) طابخات اي ظلمات شديدة . ويروى: طاميات اي مرتفعات . وطابخات اي
 مهلكات . والحيلاء الزهو والكبرياء . وليس لهن ناب . كذا في الاصل ولعله تصحيف . وفي
 ديوان النابغة: ليس لهن باب اي لا مناص منهن ولا يتكشفن عنه

وليلة طحياء يرمعل فيها على الساري دم مخض^ه
 * ح د م * رواية: حار حاديهم * ب * زاد على ما سبق قوله: وقال ابو عبيدة:
 كانت لغة ابي مهلكة الله

عبل الدراعين قد نخشى بديته له سلاحان انياب وظفار
 * م * العبل الغليظ الألواح الكثير الغضب . والبديهة والبداهة ما يباده به اي يفاجئ
 * ب د م * رروا دون ح هذا البيت وهو يشبه بشره الثاني بيتاً آخرته دم في
 هذه القصيدة

لا ينع القوم ان سالوه خلعتهم ولا يجاوزه بالليل مرار^ب
 * ح * يروي وحده هذا البيت

وقالت الخنساء

أعيني هلاً تبكين على صخر بدمع حيث لا بكى ولا ترز
 * م * ويرى: أعيني جوداً بالدموع . حيث اي متدارك . بكى من قولك بكأت الشاة
 اذا قل لبنها تبكأ بكأ وبكؤا وشاة بكينة يعقوب: * م * ب * بكى وبكى قليل .
 (قال) سمعت ابا عمرو يقول قد بكوت الناقة وبكأت اذا قل لبنها وهي بكينة . والبكؤ^ج
 قلة اللبن والبكأ ايضاً . ورجل بكى العطاء زرم العطاء وقد أبكأت عطاء القوم
 فتستقرغان الدمع أو تذر يانه على ذي النهى^د والباع والتائل الغمر
 * م * تستقرغانه أو تذر يانه إدراء سريعاً . وقوله « طويل الباع » اذا كان طويل
 البسطة وهذا ان يدرك باعه ما لا يدرك باع غيره . وباعه فعاله وتجاره وجراؤه .

(a) الطحياء الشديدة الظلمة . يرمعل الدم يسيل متابعاً . والمخضل الندي الرطب
 (b) خلعتهم اي ثوبه المنوح له . ولعلته اراد هنا مطلق الثوب . او تريد خلعتهم بكسر
 الخاء اي خيار ماله . وقولها « لا يجاوزه بالليل مرار » اي لا يمر به ضيف الا اباته في داره
 وجاء في تاج العروس (٣ : ٢٥١) صار الشيء تصويره اماله او هذه كاصاره . فانصار قال الصاغاني:
 انصارت الجبال اخدت فسقطت . قلت وبه فسر قول الخنساء « لظلت الشهب منها وهي تنصار » اي تصدع
 وتغلغ وترواه في كتاب الاضداد (ص : ٢٦) : لظلت الشم وهي تنصار . وهذا شطر ليت لم يرو في هذه
 القصيدة (c) في الاصل البكؤ بفتح الأول . وهو غلط (d) على ذي النقي (حج : ٢٩٠)

والقبر الكثير اي كان اذا اعطى اعطى كثيرا . والباع سعة الخلق . او تذران ما بقي منه
الاول فالاول اذراء سريعا . (قال) لم تُصير « فتستفرغان » جوابا لهلا . رده على « فتبكيان »
كأنه قال « تبكيان فتستفرغان او تذران » . وهذا كقول الله عز وجل : من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه . يرده على « يقرض » . (قال) الاذراء أسرع . والاستفرغ
ان يخرج كل شيء في الراس . رواية يعقوب (وهي رواية ح ر ب) : علي ذي الندى والجرد
والسيد الغمر^١ . (قال) يقال اذرى دمه ويقال طعنه فاذراه عن فرسه اي القاه والندى السخاء .
يقال فلان ندى الكف وفلان اندى كفا من فلان ويقال هو يتندى على اصحابه . والغمر
الواسع الخلق الكثير العطاء .

* ب * روى هذا البيت مؤخرا عن البيت التالي * م * يروي : علي ذي الندى
والباع والسيد الغمر

فَمَا لَكُمْ عَنْ ذِي الْيَمِينِ فَأَبْكِيَا عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِي الْمُسْلَبِ مِنْ صَبْرٍ
* م * رواية يعقوب : علي ذي اليمين . يقول فما لكما من صبر علي ذي البرذ الياني
فأبكيا عليه مع هذا المسلب وهو الذي لبس السواد . (قال) * م ر ب ح * كان يقال
لصخر ذو اليمين . والمسلب من التسليب (ح التسلب) . وهو لبس الثياب السود^٢

* ح * روى : عن ذي يمينين * م * يروي : من الباكي . وهو غلط
أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ الَّذِينَ عَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
* م * اي ماذا يحملون الى القبر من هاتين الخصلتين من الحزم والجود . يحزم
في رأيه وفي شدته

* ح * م * روى هذا البيت مع البيتين التابيعين بعد قولها « وقائلة والنعمش »^٣ * ح *
يروي : الذين مشوا به

وَمَاذَا تَوَى فِي الْخَدِّ تَحْتَ تَرَابِهِ مِنْ الْخَيْرِ يَا بُؤْسَ الْحَوَاثِ وَالْدَّهْرِ
* م * يا بُؤْس اي آباس الله الحواث والدهر ماذا غييا عني من صخر . بؤسا

١. Molalana
٢. ١٨

(a) ورد هذا في سورة البقرة (b) وكذا ورد في هامش م بخط المعاصي
(c) كذا في الاصل . (d) ولعل الرواية الصحيحة : المسلب بفتح اللام فيكون المعنى
الفائد الصبر (e) ألا تَكَلَّتْ (معج : ١١٨) (f) وكذلك رواه البصري (حمص : ١ : ١٨٩)
وفي زهر الآداب (قر ٣ : ٢٤٢) (g) وماذا يوارى الموت تحت ترابه من الجود (معج : ١١٨)

اي ضِعْفًا وَهَلَاكَ. أَي يَأْبُوسًا لِلْحَوَادِثِ وَيَأْبُوسًا لِلدَّهْرِ حَيْثُ آتَتْ عَلَيْهِ. وَيُرْوَى: فِي الْقَبْرِ. * م * ب * «يَأْبُوسُ الْحَوَادِثِ» دَعَا عَلَى الدَّهْرِ وَالْحَوَادِثِ بِالْيُوسِ

* ح * ب * رَوِيَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ: وَمَاذَا يُوَارِي التُّبْرَ تَحْتَ تَرَابِهِ^a
 مِنْ الْحَزْمِ فِي الْعَزَاءِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى لَدَى مُلْكِهِ عِنْدَ الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ
 * م * ب * و * ح * الْعَزَاءُ الشَّدَّةُ. * م * وَالْمُلْكُ اسْمُ الَّذِي تَمْلِكُهُ وَالْمَلِكُ فِعْلُكَ
 وَمِلْكُكَ أَيَاهُ مِلْكَتُهُ مِلْكًا لَدَى مَلِكِهِ أَي لِمَا يَمْلِكُ مِنْ مَالِهِ. يَقُولُ يَطْعَمُ الْقَوْمَ فِي
 الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ. وَقَالَ شُجَاعٌ: لَدَى مَلِكِهِ وَمَلِكُهُ مَا يَمْلِكُ. قَالَ يَهْتَوِبُ: * م * ب * لَدَى
 مَلِكِهِ مَا يَمْلِكُ. وَيُقَالُ فَلَانُ جَوَادٍ بِمَالِكِهِ أَي بِمَا يَمْلِكُ. * م * ب * و * ح * وَيُقَالُ قَدْ تَعَزَّزَ
 لَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا تَشَدَّدَ. وَمِثْلُهُ: * ح * ب * الْعَزَازُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْأَرْضُ (ح * ب *
 لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ) الصَّلْبَةُ وَالْجَمْعُ أَعَزَّةٌ وَعُزْزٌ. * م * ب * وَمِنْهُ فَلَانٌ وَعَزَازُ الْمَرْضِ أَي
 شَدِيدُ الْمَرْضِ. * م * وَمِنْهُ عَزَّزُ وَهُوَ الضِّيْقَةُ الْآحَالِيلُ الَّتِي لَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنْ إِحْلِيلِهَا
 إِلَّا بِشَدَّةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَعَزَّزْنَا
 بَثَالِثٍ^b. فَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَلَمِّسِ:

أَجْدًا إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تَشَدَّدَ يَسْعُهَا لَا تَنْتَسِ^c

* ح * رَوَى: وَمِنْ الْعَزْمِ بِالْعَطْفِ وَحَذَفَ نُونُ «مِنْ». وَرَوَى: غَدَاةٌ يَرَى حِلْفَ
 الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ * ب * رَوَى بِذِي مِلْكَةٍ وَهِيَ تَصْخِيفٌ * م * رَوَى: فِي الْجُودِ
 وَالنَّدَى وَهُوَ غَلَطٌ

كَانَ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا إِيَّائِي حَاجَةً يُوَجِّهُ بِشِيرِ الْأَمْرِ مُشْرِحَ الصَّدْرِ^d
 * م * بِشِيرِ الْأَمْرِ يَقُولُ أَمْرُهُ هَيْئَتُ لَيْسَ بِشَيْئِيسٍ وَلَا عَسْرٍ أَي أَمْرُ كُلِّهِ بِشِيرِ حَسَنٍ. وَقَالَ

^a وَكَذَا رَوَاهُ الْبَصْرِيُّ وَالتَّبَرِيُّ. ثُمَّ رَوَى هَذَا: مِنَ الْجُودِ. وَرَوَى الْبَصْرِيُّ الشَّطْرَ الثَّانِي:
 مِنَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ

^b جَاءَ هَذَا فِي سُورَةِ يَس. وَقَبْلَهُ: إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. قَالَ الْبِضَاوِيُّ

(١٥٦: ٢) يَرِيدُ بِالْإِثْنَيْنِ يَحْيَى وَيُونُسَ وَبِالثَّلَاثِ شَعْمُونَ (أَي شَعْمُونَ أَيْضًا حَوَارِي الْمَسِيحِ)

^c كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ أَجْدٌ بِالْجِيمِ وَالرَّفْعِ. يَرِيدُ نَجْتَهُ أَجْدُ أَي نَاقَةٌ شَدِيدَةُ الْحَلْقِ
 وَتَعَزَّزَ لَحْمُهَا صَلَبٌ وَتَشَدَّدَ. وَالتَّنْسِغُ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ. وَلَا تَنْتَسِ أَي لَا تَرْغُو

^d رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٣: ٢٧): وَكَانَ بَلِيغُ الْوَجْهِ مُشْرِحُ الصَّدْرِ. قَالَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّلَقُ
 الْوَجْهَ الْبَالِغَ وَبَلِغَ وَرَجُلٌ بَالِغٌ وَبَلِغٌ وَبَلِغٌ طَلَقَ بِالْمَعْرُوفِ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت). وَشَيْءٌ بَلِغٌ مَشْرِقٌ مُضِيٌّ

غيره : بشير الأُمري يَن البشارة في وجهه للسائل يَفْرَح حين يُسأل . يقال رجلٌ بشير
وامرأةٌ بشيرة أي جميلة . ويرى بشير أي هين حسن الأمر سهل . ورواه ابن الأعرابي : بوجه
طليق الأمر . ورواية يعقوب : وكان بليغ الوجه وبليغ مُسفر يقال قد بَلَغ الصبح . * م . ح . ب . *
قل الاصمعي : اصل قولهم مَرَحِباً واهلاً أي اتيت رَحِباً واتيت أهلاً أي لم تأت غريباً
فأستأنس . * م . ب . * (قال) * ب . * . انشدنا عيسى بن عُمر لابي الاسود :

إذا ما رأني مقبلاً * م . ب . * قال مرحباً ألا مرحبٌ واديك غير مضيق
* ح . م . * روي هذا البيت مع الايات الخمسة التابعة بعد قولها « فما لكم » ورواه ح :
كان لم يكن أهلاً لطالب حاجة . بوجه طليق البشر منشع الصدر

* ب . م . * روي الشطر الثاني مثل ح

وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ الْقَنَا لِيُرِي أَطْرَافَ الرُّدْيَةِ السُّمُرِ

* م . * مجنبة القنا أي اذا حمل رَحْمَةً جَنَبَهُ عنه أي هو على إحدى جنابيه وجنا بَنَاهُ مِنْهُ
وَسَمَاهُ . ذَكَرَتْ أَنَّهُا فِي جَمَاعَةٍ يَعْرِضُونَ الْقَنَا وَيُجَنَّبُونَهَا أَنْ تُصِيبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . * م . ب . *
قال ابو عمرو مجنبة القنا تجنب القنا . والرُدْيَةُ منسوبة الى رُدْيَةِ امرأة كانت تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ
* ب . * روى : تُرَادُّ بِأَطْرَافِ الرُّدْيَةِ . ثم قال : ويرى : لتروي اطراف الرُدْيَةِ

وَلَمْ يَتَنَوَّزْ نَارَهُ الضَّيْفُ مُوهِنًا إِلَى عَالَمٍ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السُّرْرِ
* م . * تنوّز ناره أَيْتُهُ بعد ما لاح لي فنظرتُ اليها . والعالم الجبل

* ح . ب . م . * لم يرووا هذا البيت

فَشَأْنُ الْمُنَايَا إِذَا أَصَابَكَ رَيْبُهَا لَتَغْدُ^b عَلَى الْقَتِيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي

* م . * أي فلتسأن المنايا شأنها . ورَيْبُهَا مَوْثُهَا وَشِدَّتُهَا . لتغدُ أمر . يعقوب :
* م . ب . * أي لتسأن المنايا . ثم صرفه الى المصدر . يُقال آتاني هذا الأمر وما شأنتُ

(أ) او هن سار في الوهن أي منتصف الليل . وارا دات بالعالم اخاها لشهرته وعظم شأنه . روى
هذا البيت صاحباً لسان العرب (١٧ : ٢٤١) وتاج العروس (٩ : ٢٢٢) . وقال استكن الشيء
استكر كاستن . قالت الخنساء (البيت) . وقيل استكن الرجل واكتن صار في كنه . ورواه البصري
(حبص : ١٨٩) : اذا اصابك سهماً . وروى : على القيان وهو تصحيف

(ب) لتعدو (كذا) (مج : ١١٨)

شأنه وما مانت مائة وما ربات رباة أي لم استعد له * ب * روى : لتعد على الفتيان
 فمن يجير الكسور أو يضمن القرى ضمانك أو يقر الضيوف كما تقرى
 * م * رواية يعقوب (وهي رواية ح , ب , م) : فمن يضمن المعروف في صلب ماله
 ضمانك . (قال) صلب المال عقائله التي إليها يؤول المال

وملحة سوم الجراد وزعتها لها قيروان يستند من الأسر
 * م * (قال) إذا سام الجراد وغيره في وجه فهو سائم في ذلك الوجه أي وجه وجهها .
 (قال) وإذا ذهبت إلى موضع فانت سائم في ذلك الوجه أي ذاهب إليه . (وقال)
 القيروان الجلبة والصوت . (قال) كذا نسميه نحن . (وقال) قيروان خيل ثقيل وتدير
 وهو كاردان . ويرى : يستيد أي يذهب وحده لا يبالي أحدا . الملحة الموضع الذي
 يقتلون فيه فتسقط فيه القتلى فتكون لحة للطير والسباع . وقوله « سوم الجراد » يقول
 كثرتها ككثرة الجراد إذا قبل . هذا غير قول ابن الأعرابي . * م , ب * وزعتها كقفتها .
 والقيروان إنما هو كاردان فعرّب وهم القوافل . * ب * القيروان معظم الكتبية واصله
 القافلة بالفارسية . * م , ب * قال أبو سعيد : يستند من الأسري يأبى
 * م * أن يعطى يديه أسرا . يتدّر من ذلك ينفر منه . وقيروان جماعة وعسكر .
 * م , ب * ورواها ابن الأعرابي (ب وروى) : يستند من الأسري يتنع منه وينفر .
 والملحة موضع القتال . وسمعت أبا عمرو يقول : ألحم القوم نفسه إذا قاتلهم * م * ولم
 يخوف عنهم ولم يفر . (قال) وسمعت أكليل يقول : عند بني فلان ملحة من الصيد أي
 عندهم لحم كثير منه . (وقال) كلّ مُحَمٍّ . ومنه قيل للصانع لحم الخلقة وغيرها أي الصق
 أحد الطرفين بالآخر . ويقال قد استلحم الطريق إذا لزمه^١ . وانشد لرؤبة :

ومن أدناه الطريق استلحما^٢

نحى علاجاً وبشراً كل سلبية واستلحم الموت أصحاب البراذين^٣

(a) كذا في الأصل ولعله يريد : يستند (b) راجع الرمنشري (اس ٢ : ٢٢١)

(c) قال في تاج العروس (٩ : ٥٧) ومن عجاز لحم « استلحم الطريق » إذا تبعه أو ركبه ولزمه
 كما في الأساس أو تبع أو تبعه . ولزمه قال رؤبة (الشرط)

(d) علاج وبشراً مآمان . والسلبية القرمز الطويل . واستلحم الموت اخذه كاللحم له
 ونسب فيه . وإبر ذون البغل

اي لَزِمَهُ . وقال الاصمعي : وَالْحَمَّ الْمَدْرَكُ وَأَنْشَدَ :
 اَنَا لَكَرَّارُونَ خَلْفَ الْحَمِّ^a
 وَالْحَمَّ الْمَلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَأَنْشَدَ :
 حَتَّى إِذَا مَا قَرَّ كُلُّ مُلْحَمٍ^b
 وَقَوْلُهُ * م ر ب * « سَوْمَ الْجَرَادِ » اي تَمَرٌ مَرَّ الْجَرَادُ . يُقَالُ خَلَّهَ وَسَوَّمَهُ . اي
 وَذَهَابَهُ وَمُضِيَّهُ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ^c (م : وَذَكَرَ النُّجُومَ) :
 فَمَا تَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ^d كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ تَسُومُ^d
 * م * وَزَعَتَهَا كَنَفَتَهَا . يُقَالُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا كَفَّهُ وَأَزَعَهُ يُزِعُهُ إِذَا أَغْرَاهُ
 وَأَوَزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَلْهَمَهُ وَزَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَطَفَهُ . * م ر ب * قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُهُ
 « يَسْتَبْدُ بِالْأَمْرِ » لَا يُطِيعُ أَحَدًا (ب م ن الْأَمْرَاءِ اي) لَا يُطِيعُ لِأَحَدٍ .
 وَأَصْلُ يَسْتَبْدُ يَنْفَرِدُ . يُقَالُ قَدْ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ أَيِ اعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ عَطَاءَهُ عَلَى حِدَةٍ .
 وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو :

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ أُمَيْدُ سَوَّالِكَ الْعَالِيْنَا^f
 اي تَسَلُّ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى حِدَةٍ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^g :
 فَأَبَدَّهِنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبَ بَدَمَائِهِ أَوْ بَارَكُ تَجْمَعُجٍ^h

(a) قَالَ الزُّبَيْدِيُّ (اس ٢ : ٢٢٠) فَلَانُ مُلْحَمٌ وَمُسْتَحَلَمٌ وَقَدْ حَسِمَ الْقِتَالُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهُ
 مَخْلَصًا قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَنَا لَعَطَّافُونَ فَوْقَ الْمُلْحَمِ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْقَمِ
 (b) جَاءَ فِي التَّاجِ (٩ : ٥٧) : الْمُلْحَمُ أَيْضًا الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ
 وَهُوَ جَزَازٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الدَّعِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ (الشُّطْر)

(c) هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (رَاجِعْ شُعْرَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ (١ : ٢١٩)

(d) رَوَى هَذَا فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ (Ms. Wien. ff. 8^r) :

فَمَا يَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ يَحُومُ^e
 هُوَ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ

(f) صَدَّتْ أَيْ تَنَعَتْ . وَقَوْلُهَا « أُمَيْدُ الْحِ » شَرَحَهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٢٠٠) بِمَا نَصَّهُ : قِيلَ مَعْنَاهُ
 أَمَقَّسِمٌ أَنْتَ سَوَّالِكُ هَلِي النَّاسِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمْلَزِمُ أَنْتَ سَوَّالِكُ
 النَّاسِ مِنْ قَوْلِكَ . مَالِكٌ مِنْهُ بُدَّ^g يَصِفُ كَلَابَ الصَّيْدِ وَثَوْرًا

(h) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (٤ : ٤٧) : قِيلَ إِنَّهُ يَصِفُ صَيَادًا فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي خُمُورِ الْوَحْشِ وَقِيلَ
 إِنَّهُ اعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا اعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ (اه) . وَرَوَاهُ فِي التَّاجِ (٢ : ٢٠٠) : بِدَمَائِهِ
 وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَفِي اللِّسَانِ (٩ : ٤٠١) تَجْمَعُجُ الْبَعِيرِ وَغَيْرُهُ أَيِ ضَرْبٍ بِنَفْسِهِ
 الْأَرْضَ بَارَكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرْبٍ اتَّخَذَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (الْبَيْت)

اي اعطى كل واحدة حظاً من المنيّة. ويقال جاءت الخيل بداد اي بدداً اي
واحدًا واحدًا. ويقال بدّ رجله (ب: بدّ خيله وهو تصحيف) في المظرة اشدّ البدّ اذا
فرقهما (ب فرقها) وناقّة بداء اليدين منه اي واسعة بين اليدين. ويقال بدّ عن ظهر
فرسك اي شقّ عنه اللبد وهو البداد

* ب * زاد على ما تقدّم: ويرى: لتستبدّ من الدسر (ولعلها الأسر) اي تمتنع
من الدسر. واصل تستبدّ تنفر. يقال اللهم اقتلهم بدداً اي اعط كل واحد منهم منيّة ولا
تقتل اثنين بسببهم

* ح و م * يرويان البيت بخلاف ما تقدّم:

ومبوشة مثل الجراد وزعتها لها زجلّ علي القلوب من الذعر

صَحَّتْهُمُ بِالْحَيْلِ تَزْدِي كَانَهَا جَرَادُ زَفْتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ إِلَى الْبَحْرِ

* م * زفتّه ساقته اي في سرعتها اي زفته الريح فاسرع وهو كثير. وريح نجد هي الصبا.
(قال) هذا جرادٌ انجد من تهامة الى نجد لان الجراد من البحر يخرج. ثم ساقته ريح نجد
الى تجور العراق وريح نجد هي لقوم الجنوب ولاخرين الصبا. وهذا على قدر تباعد البلاد
وتقاربها فاذا كانت من ناحية اليمن ثم اقبلت به الريح الى سافة نجد فهي الجنوب حينئذ.
واذا كانت الصبا فهي ريح نجد لاهل العالية لانها تحيئهم من مطلع الشمس وتذهب نحو
مغربها. * م * ب * قال الاصمعي: ردى الفرس يزدي ردياً نا وردياً وهو ان يرجم
الارض بحوافره. * م * ويقارب خطوه. (قال) وسالت منتجع بن نهبان عن الرديان
فقال: هو عدو الحمار بين آرائه ومتمعه. * م * ب * وزفته استحقته وطردته. قال
الزّيان^a وهو ينعت قوساً:

كبداء^b ترني كلّ قدح حنان فسمي بهذا البيت الزّيان. وقوله

» ريح نجد « يعني الجنوب * م * . ويقال قد ازدنى الشيء اذا احتمله

(a) قال في التاج (١٠: ١٩٤) الزّيان لقب شاعرين احدهما اسمه عطاء بن اسيد السعدي
هو احد بني عرافة وكنيته ابو المرقال. والآخر راجز لم يسم ذكرهما الا مدي. (قلت) الاخير
راجز محسن ذكره الصاغاني. والزّيان القوس السريعة الارسال للسهم

(b) يقال قوس كبداء اذا ملاً مقبضها الكف. والمثنان ذو الرنة كانه يمن لفراق القوس

* ب * زاد على شرحه قوله: قال غير الأصمعي قوله «ريح نجد» لأن ريح البحر
أما تأتي من قبل نجد
وقائلة والنفس يسبق خطوها لتدركه يا لهف أمي على صخر^ه
* م * اي والذي يمشي بالنفس يسبق خطو النساء. لتدركه اي لتدرك صخراً ونفسه.
رواية يعقوب: قد فات خطوها اي خطت لتدركه. قال الاصمعي: سمي نغشاً لارتفاعه.
ومنه نغشه الله اي رفعه

* ح * آخر هذا البيت على البيت التابع. وهو يروي: يالهف نفسي
وكان قرئت الحق من ثوب صفوة ومن ساج طرف ومن كاعب بكر
* م * ويروي: وكان منحت الضيف من ذود صفوة. (قال) الحق السائل وهو
طالب المعروف قرئت اي اعطيت. * م * ب * من ثوب صفوة اي من ثوب كريم
مصطفى (ب: اصفية) جيد. * م * ساج طرف. والطرف احسن ما يكون من الخيل
ينظر اليه الناظر فيجار. قال غيره: الحق الضيف. صفوة اسم موضوع من الاصطفاء. اي
اعطيت فيما نالك منه ثوب صفوة اي ثوب صيانة كساه خلعة مطرف خز او ثوب خز
او وهب كاعباً بكراً. (قال) الحق السائل وغير السائل ممن ينزل ولا يعتر ولا يسئل.
يعقوب: يقال جارية كاعب وكعاب قد كعب ثديها اذا حجم شيئاً. والهود اكثر تجوماً
منه. وكان في معنى «كم» وفيها لغات. يقال كائن مهموزة مشددة. وكان مهموزة الالف
خفيفة الياء وكان مهموزة الياء. * م * ب * وكل كريم من رجل او فرس طرف
والانثى طرفة. * م * قال ابو عبيدة قال منتهج: الطرف من الخيل الكريم الطرفين.
ويروي ابن الاعرابي: * م * ب * وكان قرين الحق. معناه كان حقيقاً ان يكون ثوبه
صافياً من العار والعيب اي هو حقيق بذلك ويكون عنده فرس كذا ويسمي جارية كذي.
قال ابو عبيدة: يقال رجل طاهر الثياب اي ليس برجل سوء ولا سيئ الثناء.

* ب * زاد على شرحه قوله: والساج الذي يدحو بيديه ولا يتلقف.
* ح * روى: وكان قرنت الحق. ولعله تصحيف * م * لم يرو هذا البيت
لقد كان في كل الامور مهذباً جليل الأيادي لا ينهه بالزجر^ه
(أ) رواه في زهرة الآداب (٢٤٣: ٣) وقائلة والنفس قد فات حظوها: وهو تصحيف.
وفي البصري (حبص ١: ١٨٨): قد فات خطوها. وفي كل الروايات: يالهف نفسي

* ح * روى وحده هذين البيتين

وَأَنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاحِشًا وَلَا نَاكِثًا عَقْدَ السَّرَائِرِ وَالصَّبْرِ^a
فَلَا يَبْعَدَنَّ قَبْرُ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاصِفَةٍ الْقَطْرِ^b

* م * اي سحابة واكفة القطر. يقال سحابة واكفة القطر ووكوف

* ح * روى في هامشه: وجاد عليه مترعاً واصف القطر

لِيَبْكُ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ عَصَابَةٌ فَقَدْ كَانَ بِهِلُولًا وَمُحْتَضِرًا الْقَدْرِ^c

* م * روى وحده هذا البيت مع البيت الاخير

وَحَيْلٌ تُتَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ذَبَّتْ بِأَطْرَافِ الرَّدْيِيَّةِ السُّمْرِ^d

وقالت الخنساء ايضاً

وَصَاحِبِ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ^e

(a) الشَّرْبُ القوم الشاربون. نَكَثَ الحَبْلُ نَقَضَهُ. والعَقْدُ مصدر عقد العهد اذا أحكمته. تقول انه يُجَسِّنُ التصرف اذا كان في رفقة اجتمعوا للشرب. ولا يفشي سرّاً اذا استودعه ولا يُعَالِ صَبْرُهُ في الشدائد (b) لا يبعَدَنَّ دعاؤه له ان لا يبيد ولا يهلك. والواكفة المنصبّة

(c) العِصَابَةُ الجماعة من الناس. والبهلول السيد الحليل. ومُحْتَضِرُ القَدْرِ اي كثير الاضياف

(d) اي ليبيك فرسان لا هَوَادَةَ بينهم اي لا لين ولا رفق. ذببت تريد ذببت عنهم اي دفعت عنهم عدوهم. ورددته. الرَّدْيِيَّةُ الرِّيحُ نُسِبتْ الى رَدْيِيَّةِ امرأة كانت تُحَكِّمُ صنعا (e) ان هذه القصيدة على ما نرى ليست بتمامة. وانما روى منها الرواة ما حصلوا عليه فأتينوه.

ولذلك ترى في سياق معانيها شيئاً من التعقيد لا يُزيله شرح المفسرين. وربما كان هذا الشرح متناقضاً لبنائهم على روايات مختلفة (f) لعلها تريد بهذا الصاحب اخاها صخرًا فشجّره من

العدو وهو ربيعة قومه يتجسس لهم الاخبار. وقد ورد الشطر الثاني في لسان العرب (٢٨: ٧) وفي تاج العروس (٣: ٥٥٥) على صورة مختلفة وروى آخرها:

وَصَاحِبِ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطِرٍ

وقال في شرح المستمطر: يقال لا تَسْتَمْطِرُ الخَيْلَ اي لا تعريض لها. ويقال ما انا في حاجتي عندك بِمُسْتَمْطِرٍ اي لا اطمع فيها. عن ابن الاعرابي. ورجل مُسْتَمْطِرٌ اذا كان مُخَيَّلًا للخير.

وانشد ابن الاعرابي (البيت). فتره فقال معناه انك صال (كذا) جما. قال ابو الحسن: وتلخيص ذلك انك للخير مُسْتَمْطِرٌ اي مَطْمَعٌ

* م * اي وَرَبَّ صَاحِبٍ صَالِحٍ قُلْتُ لَهُ: اِنَّكَ يَا صَخْرُ لَلْخَيْلِ بِمُسْتَمَطَرٍ. اي اِنَّكَ بِمَكَانٍ تَمُرُّ بِكَ الْخَيْلُ فَاحْتَفِظْ. يَرِيدُ الرِّيَّةَ. غَيْرُهُ: اي اِنَّكَ لَهَا مُعَرَّضٌ فَاتَّقِهَا. (قَالَ) مُعَرَّضٌ وَمُعَرَّضٌ وَاحِدٌ. غَيْرُهُ: اي اِنَّكَ لَهَا بِخَجَرِي وَمُرْتَادٍ فَاحْذَرُهَا وَاتَّقِهَا. اي بِمَوْضِعٍ تَمَطَّرُهَا مِنْ قَوْلِكَ تَمَطَّرْتُ الْفَرَسَ. اي اِنَّكَ يَا صَاحِبِي مِنَ الْخَيْلِ بِمَوْضِعٍ تَوَطَّنُهُ فَاسْتَمَطِرْ لَهَا. وَالْمُسْتَمَطِرُ مُعْذِي الْخَيْلِ اي بِمُسْتَمَطَرٍ مِنْ خَجَرِي الْخَيْلِ. وَيُقَالُ جَاءَتْ الْخَيْلُ تَسْمَطِرُ. * م ر ب * اي اِنَّكَ عَلَى سَانَ الْخَيْلِ وَاَنْهَا تَمُرُّ بِكَ وَتَرِدُّ عَلَيْكَ فَاحْذَرُهَا

* ح ر ب * م * رَوَوْا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ فِي نَسْخَةِ م. وَهَمْ يَرَوْنَ: وَصَاحِبٌ قُلْتُ لَهُ خَائِفٌ. * ح ر ب * يَرَوِيَانِ: لِلْخَلِّ * ح * رَوَى: بِمُسْتَمَطَرٍ

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ فِي الْمُسْتَمَطَرِ قَوْلَهُ: بِمُسْتَمَطَرٍ اي بِمَكَانٍ يَصِيبُكَ فِيهِ الْخَيْلُ

اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعٍ فَإِنْ أَوْفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَانْظُرِ

* م * اِنَّكَ رَاعٍ لْجَمِيعِ حَيْثُ^١ وَجَمِيعِ الْجَيْشِ. وَأَوْفَيْتَ أَشْرَفَتْ. وَالْمَرْقَبُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ. وَالرَّاعِي الْحَافِظُ. اي فَانْظُرْ لَا تَغْشَاْنَا الْخَيْلُ بَعْتَهُ. يَعْقُوبُ: رَاعٍ لْجَمِيعِ اي رَيْثَةُ الْجَيْشِ. * م ر ب * يَقُولُ إِذَا أَوْفَيْتَ فَانْظُرْ لَا تَأْتِيكَ الْخَيْلُ. * م * قَالَ السُّلَمِيُّ: هَذَا رَجُلٌ أَمَرَهُ قَوْمُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَيْثَةً^٢. وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ب ر ح) : تَكْبِيرُ * م ر ب * اي لِأَمْرِ كَبِيرٍ (ب : عَظِيمٌ)

* ب ر ح * رَوَا: إِذَا أَوْفَيْتَ

فَأَوْلَجَ السَّوْطَ إِلَى حَوْشِبٍ أَجْرَدَ مِثْلَ الصَّدَعِ الْأَعْفَرِ^٣

* م * أَوْلَجَ رَفَعَ وَيُقَالُ أَدْنَى السَّوْطِ مِنْ فَرَسٍ صَخْمٌ. وَالْحَوْشِبُ الضَّخْمُ. (قَالَ) هُوَ مِثْلُ الصَّدَعِ الْأَعْفَرِ فِي جُودَتِهِ. (قَالَ) وَالصَّدَعُ شَاةٌ شَابٌ مِنْ تَيَوسِ الْعَفْرِ. (قَالَ)

(a) كَذَا فِي الْإِصْلِ. وَالصَّوَابُ لْجَمِيعِ حَيْثُكَ

(b) هَذَا الشَّرْحُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السُّلَمِيَّ يَفْرُقُ بَيْنَ الرِّيَّةِ وَصَخْرٍ أَخِي الْخَنَسَاءِ وَنَظْنَ أَنْ صَخْرًا

هُوَ رَيْثَةُ قَوْمٍ

(c) فِي الْإِصْلِ: وَثَلٌ بِالْفَتْحِ. وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ فَإِنَّ «مِثْلَ» صِفَةٌ لِلْحَوْشِبِ لَا لِلْسَّوْطِ

(d) كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنَّ الصَّاحِبَ الَّذِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْخُطَابَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمَّا سَمِعَ تَحْذِيرَهَا لَهُ مِنَ الْعَدُوِّ اخْذَ بِرُكُضِ فَرَسِهِ لِيَنْجُو مِنْهُ. ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى وَصْفِ فَرَسِهِ فَشَبَّهَتْهُ بِالظَّبَاءِ الْعَفْرِ. وَقَامَ وَصْفُ الْفَرَسِ فِي الْبَيْتِ التَّالِي

الحوشب القليل اللحم من الخيل . يعقوب : اوجأ ادخل اي ضرب به بطنه يَنْسَحُهُ .
 * م ح ب * والحوشب الفرس المتفح الجنين . * م * والاجرأ القصير الشعر . والصدع
 الظبي بين الظبين وسطهما وكذلك هو من الوعل والرجال . والاعفر الظبي الذي يحايط
 بياضه حمرة ومسكته القفار والجلد . ويقال هو معزى الظباء والارام ضاؤها والأدم ابل
 الظباء . وذلك انها اغلظها لحوما واشدها أسرخا ومسكها الجبال وشعابها ورعها
 العضاء . ومسكن الارام الرمل والارام اطول الظباء اعناقا وقوائم . قال الاصمعي : وليس
 يطمع الفهد في الارام لسرعة ابو هاني : الصدع المعتدل الحلق المربع الخفيف . ويقال
 رجل صدع ورجلان صدع وامرأة صدعة وامرأتان صديقتان وجمع المذكر والمؤنث
 صدع كجمع الواحد

* ب ح * روي : علي حوشب . وقال : الصدع الوعل بين الوعلان

فَال فِي الشَّدِّ حَيْثَا كَمَا مَالَ نَضِيُّ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

* م * قولها « مال » قال يركب قترا بعد قترا اي يعدو في شقه ذا مرة وفي شقه ذا
 مرة . والنضي السهم الذي يرمى به ولم يحكم عمله . والذي لم يحكم عمله يعطط فلا
 يستقيم فكذلك هذا الفرس لا يستقيم في جريه من كساطه . ومن رواه « نضج » قال
 النضج رشق مراميه اي نضح بمراميه عن كبد القوس نضجا . والمائل الذي يميل بيديه في
 القوس وذلك من شدة ترعه . والاعسر أشد ترعا من الأين واحر نبالا . (وقال) الاعسر
 اترعها واسرعها ارسالا لأن الاعسر يلوي نفسه في ضربه ورميه . ومال اسرع . قال أبوس :
 كما مال هجير الرجل الاعسر^b . هجير حوضه اي أنخرق فال ماوه . ورواها ابن الاعرابي
 مثله : هجير الرجل . والنضج والنضح الحوض . قال ابن الاعرابي : وانما سمي نضيجا لانه ينضح

^a المرامي جمع ورمى وهي الآلة التي يرمى بها . او جمع مرابة وهي السهم الصغير

^b هذه رواية اخرى وردت ايضا في لسان العرب (١١٦٠٧) وفي تاج العروس (٦٢٢ : ٣) .
 وقال كلاهما في شرحها : الهجير الحوض الضخم وجمعه هجير . وعم به ابن الاعرابي فقال الهجير
 الحوض . وفي التهذيب : الحوض المبنى . قالت خنساء تصف فرسا (البيت) . تفني بالاعسر الذي اساء
 بناء حوضه قال فانهدم . شبهت الفرس حين مال في عدوه وجده في حوضه بحوض ملأ فانهدم
 فسال ماوه

العطش أي يئله . (قال) وجاء في الحديث : انضعوا ارحامكم بالسلم اي بلوها^٥ . والهجير الحوض الضخم . يقال عدا عدواً شديداً كما انبعث هذا الحوض الذي بناه الاعسر فلم يُقِمَ حيطانه .
* م ح ب * قال مطير الاسدي :

كَانَ يَدِيهَا يَدَا مَائِحٍ تَجَرَّدَ يَسْقِي لَوْرِدٍ وَرُودَا

يُثْلِمُهَا كَانْتِلاَمِ النَّضِيجِ م لم يدع الدلو فيه مزيداً^٦

ويروى (وهي رواية ح ب) :

تُنْبِطُهَا (ح ب : تنبِطه) الساق بشدة كما م مال هجير الرجل الاعسر
تُنْبِطُهَا تَسْتَخْرِجُ عَرَقَهَا . وقال السلمي : الاعسر الرجل الخرق الذي لا يُحْسِنُ العمل .
وقال غيره : يُنْبِطُهَا يَسْتَخْرِجُ عَدْوَهَا . يقول انبعث عدوها كما انبعث حوض هذا الرجل الاعسر . وقال السلمي : شبه جري الفرس إذا عطف بمنة ويسرة بهور الحوض . وأنشد في مثله :
كما تهوّر الحوض اللقيف^٧ اي يتلقف من جوانبه

* ح ب * ويروى : قال بالشد حثيثاً . تُنْبِطُهُ تَخْرِجُ جَرِيَهُ إِذَا حَرَكَتَهُ . والهجير الحوض اي ان الاعسر تحمل حوضاً خرّق فيه فلم يُجِدْ عَمَلَهُ فُلماً مَلَأَهُ تَهَوَّرَ وَمَالَ بِهِ . فَشَبَّهَتْ جَرِيَ الْفَرَسِ إِذَا اسْتَحْمَتْ صَاحِبَهُ تَهَوَّرَ الْحَوْضُ وَقَالَ مَطِيرُ (الْبَيْتَانِ) . وَرَوَى ب : فَثْلَمَهَا .
ح : لم تدع)

(٥) كذا جاء في الأصل . ولم نجد هذا في شيء من كتب الحديث . وله أنه يريد بنضح الارحام الوصال والوفاق وبالسلم السلام اي شدوا عرى الحب والوفاق بينكم بالسلم على بعضكم . ويروى الحديث : صلوا ارحامكم ولو بالسلم
(٦) يصف فرساً ذكرها قبل ذلك بقوله :

وَعَدَدْتُ الْمُحَرَّبُ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْخِيَرَاءِ وَقَاحَ وَدُودَا

الخيفانة الجراد تشبه بها الفرس لحقتها وطمورها . والجسوم المتتابع السير . والوقاح الصواب الصبور على الجري . والودود الذي يبذل ما عنده من الجري . ثم شبه يدجا في جريها يدي مائح اي مستقي يخوض في ماء الحوض . لورد اي لقوم وارين . ووروداً حال اي مستقي لم يوروده . وقوله « يثلمها الخ » شبه الفرس اذا ركضه فارسه بنضيج اي بحوض تنام وتهوّر عند امتلائه
(٧) البيت لابي ذؤيب الهذلي رواه في اللسان (١١ : ٣٢٣) :

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عَادِيَةٍ لَزَامَا كَمَا يَنْفَجِرُ الْحَوْضُ اللَّتِيفُ

العادية القوم يمدون على ارجلهم . واللزام الملازمون له لا يفارقونه . والحوض اللقيف الملاّن . قيل هو الحوض الذي لم يُمَدَّرْ ولم يَطَيَّنْ فَمَاءُهُ يَنْضَحُ مِنْ جَوَانِبِهِ

فَأَنسَا فَأَسْتَأْنَسَا فَارِسَا يَجْتَسُّ أَعْلَى يَافِعُ الْمُنْظَرُ^a

* م * تقول استأنسا فرأيا فارسا اي نظرا فأبصرا. يجتسُّ اي يبتغي ويتجسس لأصحابه اي اشرف فارتقب بصره. والمنظر المشرف. وهذا استبصار منه هل يرى احدا. تقول نظروا فاذا هما بطلية قوم يجتسُّ اي يتجسس وهو في اعلى قُلَّةِ جَبَلٍ. وقال عَرَامٌ: يافع المنظر هو ارجي كان لعاد وهو اليوم لولد طلحة بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله. وهي ضحور بنتها عاد وكهوف وارجام. يرينه ويجتسه أن يرى به احدا فيأخذه. ويروى: يجتسُّ اي ينظر. وروى ابن الاعرابي: فاستأنسا من ساعة. وروى: فأنسا من ساعة فارسا يجتسُّ. ورواها غيره: يجبُّ ادنى يقع المنظر. * م و ب * اي آذنى موضع مرتفع منك اي ادنى الروابي من نظرها. وقوله «يجتسُّ» اي هو بمكان يافع مشرف حابس عليه. ويقال قولها «فأنسا» يريد به واحدا. ومنه قوله: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ^b

* م م * لم يرو هذا البيت * ح و ب * رواه بعد قولها: اِنَّكَ رَاعٍ. وهما يرويانه:

فَأَنسَا مِنْ سَاعَةٍ فَارِسَا يَجِبُّ ادْنَى يَقَعُ الْمُنْظَرُ

وزاد ب على شرحه: أَنَسَا ابْصَرَا تعني صخرًا وصاحبه. يَجِبُّ اي يجِبُّ فَوْسَهُ. ويروى: يقع المنصر اي ادنى الروابي من مبصرها

إِنْ كُنْتَ عَنْ وَجْدِكَ لَمْ تُقْصِرِي وَكُنْتَ فِي الْأُسُوءَةِ لَمْ تُعْذِرِي^c

* م * اي لم تتخذي من قد أصيب بمثل من قد أصبت به أسوة فتصبري كمن صبر. (قال) (الأسوة التآسي والتآسي هو السلو. تعذري تبليغي نفسك عذرها.

(a) قوله «فأنسا» محتمل أن المتى يعود للفارس وفرسه أو يُراد به المفرد كما جاء في شرح م. أو تريد صخرًا وصاحباً له هو الربيعة كما قال السكبي

(b) ورد هذا في سورة ق. وهناك: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

(c) انتقلت النساء من الوصف الى الرثاء. ولا تظهر العلاقة مع ما تقدم. ولعل في الاصل آياتاً سقطت منه أو تكون هذه الايات مطاع القصيدة كما ورد في نسخ آخر. ودل على ذلك تجنيس الصدر والمجز في هذا البيت

(قال) اقول أعذر فلان في كذا اذا بلغ فيه غايته . والمعنى يقول حق لك ان تبكي وان تجزعي : فان كان العزاء قد غلب حق لك ان تبكي لان بالعقدة من يلبن . . . (قال)
 الأسوة الاقتداء بن قد سلا . وأبلغ نفسه عذرها اي قضى ما عليه فصار يعذر وإن لم
 ينجح . يقال بلغ فلان عذره اذا لم يدع حيلة من الحيل الا وقد ارأغها اي طابها فاذا
 غلب فقد أعذر . يعقوب : * م ر ب * قولها « في الأسوة » تقول ان كنت لا تسكين
 عن وجدك او ظننت انك لم تبأني في الأسوة لهم عذرا تعذرين به وتقصرين (ب :
 تقضين) ما يجب (م : لهم) فان هذه ناقة صخر ترينها في القلص الضمر تذكره اذا
 نسيت فأكبه ولا تملي . كما تقول ان كنت لم تظن انك قد قضيت حقه في بكائك عليه
 وبالغت فيه (ب : وبلغت ما ينبغي) فاقتل نفسك

* ح . ب . م م * رروا هذين البيتين في اول القصيدة . وروا : او كنت .
 وزاد ب على شرحه : وقولها « او كنت في الأسوة » اي ان الدهر لا يبتقي احدا لاحد
 فتلك الاسوة

فَإِنَّ بِالْعُقْدَةِ مِنْ يَلْبَنٍ عِبْرَ السَّرَى فِي الْقُلُوصِ الصَّمْرِ^a

* م * قال عزام السلمي : يلبن واد بالحرّة حرّة بني سليم . (وقال) العقدة عقدة
 من شجر الوادي متراكم من شجور . وقال غيره من الاعراب : العقدة شعبة من شعاب يلبن
 (كذا قال) . (وقال) يلبن غدير بالنقيع والنقيع وادي بين المدينة والفرع . والفرع قرية من قرى
 الحجاز . قال ابو الحصين الفهمي : العقدة تكون من الشجر وهي البقعة الكثيرة الشجر
 منها حمض ومنها حلة^b ومنها عصاه . وفضل العقد العضاء لانها اشد خضرة في الاقلال

(a) ورد هذا البيت في معجم المستعجم (بك : ٨٥٥) رواه : في العقدة . وقال : يلبن على
 ليلة من المدينة . وقالت الخساء تراثي صغرا (البيت) . وقال ياقوت (١٠٢٥ : ٤) يلبن جبل
 قرب المدينة . قال ابن السكيت . قلت عظيم من حرّة سليم على مرحلة من المدينة . وقال
 عقدة ارض بعينها . وقال البكري في العقدة (٦٧٩) : قال محمد بن حبيب : عقدة
 ارض معروفة كثيرة النخل يضرب بها المثل فيقال آلف من غراب عقدة لان فراجا
 لا يطير لكثرة خصبها . وقال ابن الاعرابي : كل ارض ذات خصب عقدة
 (b) الحلة النبات ذو الخلاوة ترعاه الابل

واحياها عوداً اذا ماتت العيدان وابقاها على طول عرل الدواب ونجبتها عيدانه. وحكى ابن الاعرابي عن بعض الاعراب قال: العقدة من ثمام أو رمث أو من ضعة ومن غير ذلك من سحر أو عرفط أو قتاد. وإنما سميت عقدة لتدانيها وتقاربها. وقال غيره: لأن المال يعتقد بها سمانة. ويأتى موضع. هذه رواية ابن الاعرابي وقولها «عبر السرى» يقال عبر السرى وعبر السرى اذا كان قوياً. وناقته عبر أسفار وعبر أسفار اذا كانت قوية يُقطع عليها الأسفار. ويقال هو عبر الفوارس يُريهم العبر

بعضهم يقول
بعضهم يقول
بعضهم يقول

* ح د ب * رواية في العقدة * ب * العقدة والعدوة موضع فيه شجر لا يبقى فيذهب يكون عصمة للناس اذا اجذبوا فيقول اقره هناك. يأتى مكان. عبر السرى اي قوي على السرى. ويقال عبر السرى اي انه يريهم عبر عينهم وهو العبر. ورواها بالكسر العبر

وقالت الخنساء تراثي صخرًا

وهو مما رواه أبو عمرو ابن أقيصر (كذا)

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا بُعِيدَ الْهُدُوءِ فَأَتَحَدَّرَ الدَّمْعُ مِنِّي اُنْحِدَارًا

* م * بعيد الهدوء اي بعد هدأة من الليل. ويروى: ذكرت اخي الخير بعد. اي بعد ما هدأت العيون. ويروى (وهي رواية ح د ب): ذكرت اخي بعد نوم الحلي. * م ب * الحلي الخلو من الهموم. ويقال في مثل: ويل للشجي من الحلي. يريد أن الخلو من الامر (ب: الهم) يلو (كذا) الشجي الذي قد خنقه الامر (ب: الهم)

وَخَيْلٍ لَيْسَتْ لِابْطَالِهَا شَلِيلًا وَدَمَّرَتْ يَوْمًا دِمَارًا

* م * الشليل الدرع القصيرة. ويقال بل هي الدرع قصيرة كانت أم طويلة. اي اهلك تلك الخيل. دمّرتهم اهلكتهم فجعلتهم كعاد وثمود. * م ب * الاصمعي: * م د ب ح * الشليل درع ليست بسابقة. * م د ب * ابو عبيدة: الشليل الدرع التي لا تصفو على الذراع. * م د ب ح * والجمع الشلل والاشلة والشلائل. * م ب * (قال) ويزعم بعضهم ان الشليل الشعار الذي يكون تحت الدرع والعامّة تُسمّى ذلك الشعار غلالة * ح د ب م * رروا ودمّرت قومًا دمارًا

(أ) الثمام والرّمث والضّعة والسحر والعرط والقتاد كلها من اشجار البادية ترعاها الابل

تَصِيدُ بِالرَّمْحِ فُرْسَانَهَا وَتَهْتَصِرُ الْكَبْشَ مِنْهَا أَهْتَصَارًا^a

* م * قال تصيدهم اي تطعنهم برمحك كما تطعن الصيد . تهتصر اي تجذبه اليك فتذبجه على متن فرسه . فيها اي في الحرب . ويروى (وهي رواية ح د ب) : ريعانها . * م د ب * والريعان اول الخيل (م : واول الجراد) . * م * وتهتصر تجذب وتدق . والهاصر من الابل انالواقي تجذب الاعصان من اعالي العضاء فتدقها حتى تتدلى فتستمكن من اكلها فتاكلها بليحاتها . والشاعبة التي تشعب بعض الحشبة مع القصب فتاكلها . والفارضة التي تفرض اطراف القصب والافنان . والعارضة التي تستعرض العضاء عن عرض فلا تبالي ايها لقيت تعترضها على عوارض افواها فتاكلها . والهاشمة التي تاكل هشيم العرظ . * م د ب * ويقال هصر فلان فلانا اذا اخذ بشعره فمدّه اليه وهصر العود (م واهتصره) اذا ثناه من الشجرة وبه سمي الرجل مهاصرًا . والهصر الشديد الغمز اذا اخذ القرن * ح د ب م م * رورا : فيها وكذلك في هامش م

فَتَحْمِلُهُ الْقَوْمُ تَحْتَ أُلُوغَا وَأَرْسَلَتْ مُهْرَكَ فِيهَا فَعَارَا

* م * تلحمه اي تصرعه فتحملة لحمه للقوم يقطعونه بسيوفهم . والوغا الحرب . قال زائدة : الوغا عومرة القوم حيث يلتقون . والعومرة قتالهم وضياحهم وطعنهم وضربهم . وقوله « فعارا » اي يعثر به مهره وسطهم . يعثر يحمله حتى يصيره في وسط القوم . قال « فيها » اي في الكتيبة . يقول خلاسن حصانه في وسط الكتيبة . ورواها ابو عمرو : فتحملة . (وقال) اذا صرعه بين القوم فقد لحمه . * م د ب * والحمته اي صيرتها لحمه لهم . يقال الحِم صقرك اي اطعمه اللحم . وهي لحمه الصقر . * م * وعار فيهم ذهب في نواحيهم * ح د ب م م * رورا : فالحمتها . وهم يروون : فعارا بالعين المعجمة * ب * زاد على شرح « الحمته » ما نصه : والحِم المدرك قال الزجاج :

أَنَا لِعَطَّافُونَ خَلْفَ الْحِمِّ^c وَالْحِمِّ الذِّكِّي

يَقِينُ وَتَحْسِبُهُ قَافِلًا إِذَا طَابَقَتْ وَغَشِيَنَ الْحِرَارًا^d

(a) تصيد اي تصيد . وكبش القوم ذريعتهم وسيدهم (b) هذا الشرح مبني على أن رواية الاصل : فيها (c) راجع ما جاء في شرح « الحِم » في الصفحة ٨٩ و ٩٠ (d) الحيرار جمع حرّة وهي الارض ذات الحجارة البيضاء

* م ، ب * يقين يقال وقا (ب وقى) الفرس يقي وهو فرس واقٍ وخيل آواقٍ وهو
ان تنقي من شي . اذا وطي . قافلاً اي يابساً من الصخر . يقال . قفل جلدُه . (قال)
* م ، ب ، ح * والطابقة ان تضع ارجلها في . واقع ايديها وذلك من الحفاء . * م * ولم
يرو ابو عمرو هذا البيت

* ح * زاد في شرحه : يقال وقى الفرس فهو واقٍ اي يهين المشي لوجع يجده في
حوافره . والقافل اليابس من الصخر . * ح ، ب * ويقال قفل جلدُه وقد اقله الصوم .
ويقال لا يابس من الشجر القفل

وَتُعْشَى الْبَصِيرَ بَطْنِ الْإِيمِ وَتُعْطَى الْجَزِيلَ وَتَحْمِي الدِّمَارَا
* م * تعشي البصير اي تعشي عينه بطن رجيع وتبذل العطاء الكثير . والدِّمَارَا
يحق عليه ان ينجيه

* ب * لم يرو هذا البيت * ح * رواه بعد قوله « فَيْلَقِي » وروايته مختلفة هي :
وَتُعْشَى الْحَيُولَ حِيَاضَ النَّجْعِ وَتُعْطَى الْجَزِيلَ وَتُرْدِي الْعِشَارَا^a

فَيْلَقِي صَرِيحاً يَمُجُّ^b النَّجْعِ كَمَرْجَلٍ طَبَاخَةٍ حِينَ فَارَا^b

* م * اي يوجد صريعاً . والنجع الدم الطري . ثم شبه فوران الدم بغليان المرجل
* ح * روى الشطر الاول : وتروي السنان وتُردي الكمي . وهو يروي هذا البيت
بعد قوله « لتدرك شأوا » * ب ، م * لم يرويا هذا البيت

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْجِدِّ ذَا قُوَّةٍ وَفِي الْهَزْلِ تَلْهُو وَتُرْخِي الْإِزَارَا

* م * روى ابن الاعرابي (وهي رواية ب ح) : كذلك (ح : فذلك) في الجدة مكروهه
وفي السالم . وهي رواية يعقوب اي كذلك يفعل في الجد اي في القتال . مكروهه بأسه
وحرته . والسالم الصلح . ويروي : فذلك في الجدة مكروهه وفي الرسل^c . * م ، ب * اي هو

(a) حياض النجع اي غمراته . والنجع الدم الطري . ارداه نحره . والعشائر جمع عُشراء وهي
الابل الكرام التي آتى عليها عشرة اشهر من نتاجها

(b) المرجل القيدر الكبيرة

(c) في الرسل اي في وقت اللبن والرخاء

صاحب حرب فاذا كان في التلحم لها وتفتي . وانشد للهذلي^a :

خشوف بأعراض الديار دلوج^b

تقول هو خفيف في الغزو واذا كان في الديار تغزل (ب يعود) مع النساء ومشي
مشياً ثقيلاً متجترأ

* ب * روى : يلهو ويُرخي

وَهَاجِرَةٌ صَاخِدٌ حَرْهَا جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا^c

* م * « صاخدٌ حرها » الصاخدة الشديدة الحر . يقال يوم صاخد وليلة صخذانة

* ح * روى : حرها صاخد ب لم يرو بقية ابيات هذه القصيدة

لِتُذْرِكَ شَأْوًا بَعِيدَ الْمَدَى وَنَكْسِبَ حَمْدًا يَبْذُ الْفَخَارَ^d

* م * الشاؤ الشوط والطلق . والمَدَى الغاية . وَيَبْذُ يغلب ويسبق

* ح * روى : لتدرك شاؤاً على قُربه

[كَانَ الْقُتُودَ إِذَا شَدَّهَا عَلَى ذِي وَسُومٍ تُبَارِي صَوَارًا^e

* ح * روى وحده هذه الابيات الاخيرة

(a) هو ابو ذؤيب الهذلي

(b) مقام البيت :

وذلك مشبوح الذراعين خالجم^f خشوف^g بأعراض الديار دلوج^h

مشبوح الذراعين طولها وقيل عريضها . والخالجم الجسم العظيم . والخشوف الذاهب في الليل
وقيل الخشوف من يتولى الامور

(c) الهاجرة شدة القيط في نصف النهار . وقد ورد هذا البيت في لسان العرب (١٩ : ٢٢)
وفي التاج (١٠ : ١٤٨) كما يأتي :

وداهية جَرَّهَا جَارِمٌ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا

ثم قال في شرحه اي علوت بسيفك فيها رقاب اعدائك كالخمار الذي يتجلى الرأس . وزاد في
اللسان : وقنعت الابطال فيها بسيفك

(d) بالأصل الفَخَار وفي كتب اللُغَةِ الفَخَار

(e) هذه الابيات تصف بها الخنساء ركاب اخيها عند خروجه الى صيد بقر الوحش . (الفَتْدُ
اداة الرّحل او خشبة . وذو الوسوم البعير الذي فيه آثار الكي . تريد به الكرم من الابل .
والصّوّار قطع البقر . تقول اذا جهزت بعيرك وخرجت في اثر بقر الوحش باريتها في
سرعتها لحقة بعيرك

تَمَكَّنَ فِي دِفءِ أَرْطَانِهِ أَهَاجَ الْعُشِيِّ عَلَيْهِ فَتَارًا^a
 فَدَارَ فَلَمَّا رَأَى سِرْبَهَا أَحَسَّ قَنِيصًا قَرِيبًا فَطَارًا^b
 يُشَقِّقُ سِرْبَالَهُ هَاجِرًا مِنَ الشَّدِّ لَمَّا أَجَدَّ الْفِرَارًا^c
 فَبَاتَ يُقَنِّصُ أَبْطَالَهَا وَيَنْعَصِرُ الْمَاءُ مِنْهُ أَنْعَصَارًا^d

وقالت الخنساء

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفِينَةٍ بِالْخَبَرِ مِ الْمُعْجَمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو^e

* م * اي اتي الخبر ليلاً الخنساء وهي بالصفينة. قال عَرام السُّلَمِي: هي قرية لبني سليم بَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ. والسَّوَارِقِيَّةُ قرية بني سليم الكبيرة هي أكبر قُرَاهِمِ. (وقال) صُفِينَةُ قرية لبني الشَّرِيدِ من أَوْدِيَةِ الْحَرَّةِ. والمُعْجَمُ الذي قد عمَّ البلادَ والنَّاسَ كُلَّهَا وشاع

(a) تَمَكَّنَ اي الصَّوَارِ. والدِفءُ الظِّلُّ. والأَرْطَاءُ ممدود والاصل فيه الارطى مقصور من اشجار البادية. ولعلَّ الاصل ارطائه بالثاء. وهي مفرد الارطى. والعُشِيُّ البعير الذي يطيل الرعي ليلاً اراد به هنا بعيرَ صخر الساري ليلاً. والمعنى على ما نظن ان هذا بقر الوحش كان متحصناً بين شجر الارطى يرعى فيه بامان فاثار اطمئنأه بعيرَ صخر فسار ليلاً في طلب صيده (b) تقول فدار البعيرُ حول شجر الارطى. ولَمَّا أَحَسَّ بَقْطِيعِ الصَّيْدِ زَادَ نَشَاطًا فَطَارَ فِي طَلَبِهِ. وَالسَّرْبُ قَطِيعُ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ

(c) سِرْبَالُهُ اي ثَوْبُهُ او دَرَعُهُ. هَاجِرًا اي حَاسِبًا لَهُ بِالْهَجَرِ وهو جِلْدٌ يُشَدُّ بِهَ الْبَعِيرِ. وَالشَّدُّ سَرْمَةُ السَّيْرِ. والمعنى يريد ان ثوب صخر راكبه اخذَ يَشَقِّقُ لِاجْتِهَادِهِ فِي حَبْسِ بَعِيرِهِ عَنِ الْفِرَارِ لَمَّا وَافَقَتْهُ بَقَرُ الْوَحْشِ وَنَطَحَتْهُ بِقُرُونِهَا وَأَدَمَّتْهُ بِضَرْجِهَا (d) اي انَّ صَخْرًا لَمْ يَزَلْ يَرِي بِسَهَامِهِ أَبْطَالَ هَذِهِ الْبَقَرِ فَعَادَ اخِيرًا وَالْبَعِيرُ يَنْضَحُ عَرْقًا كَأَنَّهُ يَنْعَصِرُ أَنْعَصَارًا لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُهْدِ

(e) رواه في لسان العرب (١١٦: ١٦) وفي تاج العروس (٢٩: ٩):

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفِينَةٍ غَدَوَةً وَنَعَى الْمُعْجَمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
 قَالَ الصُّفِينَةُ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ذُو نَخْلٍ وَمَزَارِعٍ وَاهِلٍ كَثِيرٍ عَنْ نَصْرِ. وقال غيره: قرية غنَّاء في سواد الحيرة قالت الخنساء (البيت). وزاد في معجم البلدان (باق ٤٠٣: ٣): قال الكندي: ولها جبل يُقال له الستار وهي على طريق الزُّبَيْدِيَّةِ يَعْدِلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا. وَغُفْبَةُ صُفِينَةٍ يَسْلُكُهَا حَاجُّ الْعِرَاقِ وَهِيَ شَاقَّةٌ

فيها . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُجْبَرٍ ضَعِيفٍ صَغِيرٍ وَهَذَا الْخَبَرُ هُوَ قَتْلُهُمْ بَنِي عَمْرٍو لِأَنَّهَا مِنْ
بَنِي عَمْرٍو وَهُمْ أَخَوَاتُهَا . يَقُولُ أَتَاهَا خَبَرُ بَنِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ قَتَلُوا . يَعْقُوبُ : الْمَعْتَمُ الَّذِي قَدْ عَمَّ
النَّاسَ . * م ، ب ، ح * وَالصُّفِينَةُ قَرْيَةٌ لَهُمْ كَثِيرَةٌ الْخَلْ غَنَاءٌ فِي سَوَاءٍ (ب : سَوَادٌ . ح :
جَوَادٌ) الْحَرَّةُ . * م * وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةُ ح ، ب ، م) : عَلَى صِفِينَةٍ غَدُودَةٍ .
* م * وَيُقَالُ جَاءَنَا نَعْيُ فُلَانٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْعِي عَلَى فُلَانٍ ذَنْبَهُ أَيْ يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُ
بِهَا . وَيُقَالُ أَنْعَ فُلَانًا . وَالْمَعْتَمُ الْمَسُودُ الَّذِي قَدْ عَمَّ الْقَوْمَ^٢

* م م * رَوَى : وَنَعِيَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو

حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْخَيْرِ إِذَا مَا خِيفَ جَدُّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
* م * حَامِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي صَخْرًا . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحْتَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَخْشِيَ . جَدُّ أَيْ شَدَّةُ

مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ

* ح ، ب ، م * يَرُونُ : حَدَّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفَتَهُ تَعْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي
* م * لَأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ وَخَوَّلَهُمْ فَهَمَّ أَعْلَمُ . تَعْدُو أَيْ تَغْدُو عَلَيْهِمْ . أَوْ تَسْرِي أَيْ

لَيْلًا وَنَهَارًا

* ح ، ب * يَرَوِيَانِ : لِلْحَيِّ يَعْلَمُ * م م * الْقَوْمُ يَعْلَمُ

فَإِذَا أَضَاءَ وَجَّاشَ مِرْجَلُهُ فَلَنَعْمَ رَبُّ النَّارِ وَالْقَدَرِ
* م * أَضَاءَ أَيْ أَضَاءَ نَارُهُ أَيْ إِذَا أَضَاءَ لِلْسَّارِي . وَجَّاشَ غَلَا . نَصَبَ مِرْجَلَهُ
أَعْلَاهُ . وَيُقَالُ أَضَاءَ أَيْ أَصْبَحَ . يَعْقُوبُ : أَضَاءَ أَوْقَدَ نَارَهُ . وَيُقَالُ قَدْ أَضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَتْ
وَهُوَ الضَّوُّ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا قُفِدَ : اللَّهُمَّ ضُوْءُ عَنْهُ . وَقَالَ السُّلَمِيُّ : أَضَاءَ الصُّبْحُ لِأَنَّهُ وَقْتُ
الطُّبَيْخِ . وَجَّاشَ عَلَيَّ وَكُلُّ قَدَرٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ مِرْجَلٌ إِذَا عَظَّمُوا الْمَدْحَ مِثْلَ قَوْلِ دُكَيْنَ^٣ :
لَهُ قَدُورٌ لَسَنَ بِالْمَرَاجِلِ تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ^٤

وَمِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

(أ) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَرَوَى : الْمَعْتَمُ وَالْمَعْتَمُ بِمَعْنَى مُخْتَلَفٍ

(ب) هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ اسْمُهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْحِمْيَرِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ

(ج) تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْقَدُورُ وَاسِعَةٌ يُطْبَخُ فِيهَا أَعْضَاءُ الْمَازِرِ

مَعَ خِصَائِلٍ وَهِيَ أَلْعَامُ فَخُذَتْهَا وَذَرَاغِيهَا

مجموعه
١٠٥

لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ دَهَاءُ جَوْنُهُ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجُرُورِ الْعَرَاغِ
بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قَدَرٍ تُورِثُ لَأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا^a بَعْدَ كَابِرٍ

أَبْلَغُ مَوَالِيهِ فَقَدْ رَزَوْا مَوْلَى يَرِيشُهُمْ وَلَا يَبْرِي^b

* م * (قال) موالیه أصابوا بعظيمة. يریشهم اي يعطيهم ولا يأخذ منهم.
* م، ب، ح * قال ابو عبيدة: الموالی في الجاهلية اربعة ابن العم والخليف. يقال موالی
(ح و ب: مولى) اليمين وموالی (ح و ب: مولى) النسب (ح. ب: والمنعم) والمنعم عليهم.
* م * ويقال رِثْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ اِذَا رَكَّبْتُ عَلَيْهِ قُدَّاهُ وَقَدْ رِثْتُ السَّهْمَ
* ح و م * يرويان: ولا يشري. ورؤي في هامش ح: لا يبري. (وقال) لا يشري
اي لا يغضب

[يَكْفِي حُمَاتِهِمْ وَيُعْطِي لَهُمْ مِئَةً مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْعَشْرِ^c

* ح * روى وحده هذين البيتين.

تُرْوِي سِنَانَ الرَّحْمِ طَعْنَتْهُ وَأَحْلِلُ قَدْ خَاصَتْ دَمًا يَجْرِي]
تَلَقَّى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ فَتَصِيبُ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعَسْرِ

* م * نَوَافِلُهُ عَطَايَاهُ. أَخْبَرَ أَنَّهُ تَذَهَّبَ إِلَيْهِمْ عَطَايَاهُ فِي مَنَازِلِهِمْ اِي يُعْطِي الْمَيْسُورَ
وَالْمَعْسُورَ. يَعْقُوبُ: قَوْلُهُ «نَوَافِلُهُ» عَطَايَاهُ. يُقَالُ رَجُلٌ نَوَافِلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّوَافِلِ. وَالتَّوَفَّلَ
الْغَنِيمَةُ. وَذُو الْمَيْسُورِ ذُو الْمَيْسَرِ. كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ مَعْقُولٌ اِي عَقْلٌ وَمَا لَهُ مَجْلُودٌ اِي جَلْدٌ وَمَا لَهُ
مَعْقُودٌ رَأْيٌ اِي إِجَالَةٌ رَأْيٌ. وَبَنِي فَلَانٍ الْمَعُونَةُ اِي الْإِعَانَةُ. وَمَتَاعٌ لَهُ مَرْجُوعٌ اِي لَهُ
مَرْجِعٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ بَعْدَ اللَّبْسِ

* ح * روى هذا البيت مؤخرًا عن البيت التابع

(a) ويروي: سوداء فحمة يريد قدرًا. وجعل استعمالها على ما فيها من اوصال الجور
المطبوعة كتلفسها لها. والعراعر العظيم من الجبال. ثم ذكرت أن كرههم هذا عادة اخذوها عن اجدادهم
(b) اي يكسوم ريشًا ولا يعرجم معالهم. استعار ذلك من السهم المريش والسهم المبري
(c) يَكْفِي حُمَاتِهِمْ اِي يحميم او يعطيهم كفايتهم. وقولها «مئة من العشرين والعشرين»
تريد القبي بغير والفا وذلك عند وفاء ديات قوميه

قَدْ كَانَ مَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ وَمُدْفَعٍ لَمْ يَذَرِ أَوْ يَذَرِ

* م * مُدْفَعُ أَي لَمْ يَذَرِ أَمَّا قَدْ ذَرَا بَانَ النَّاسَ يَدْفَعُونَهُ وَيَحْفَرُونَهُ وَأَمَّا صَغِيرٌ لَمْ يَذَرِ يَعْنِي الْيَتِيمَ فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَأْوَاهُمْ. قَالَ مُبْتَكِرٌ: أَي يَفْعِلُ أَوْ لَا يَفْعِلُ. أَي يُعْطِي الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ. أَي كَانَ مَأْوَى كُلِّ مُدْفَعٍ عَرَفَهُ أَوْ لَمْ يَعْرِفَهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَمْ يَذَرِ أَنَّ هَذَا صَخْرٌ فَالْجَاءُ صَخْرٌ إِلَيْهِ أَوْ ذَرَى أَنَّهُ صَخْرٌ فَاتَّاهَ عَلَى مَعْرِفَةٍ. يَعْقُوبُ: الْأَرْمَلَةُ الْحَاجَّةُ. وَمُدْفَعٌ يَدْفَعُهُ هَذَا إِلَى هَذَا لَا يُفَرِّقِي. وَقَوْلُهُ «لَمْ يَذَرِ أَوْ يَذَرِ» أَي أَتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ عَلَى جَهْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ. وَرَوَى السُّلَيْمِيُّ: مَأْوَى كُلِّ عَيْتَةٍ. (قَالَ) هِيَ الْحَاجَّةُ. وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ: عَيْتَةٌ نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ فَارِهَةٌ وَأَنْشَدَ: عَيْتَةٌ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْلٌ^b

* ب * وَ م * رَوَى: قَدْ كَانَ مَوْلَى كُلِّ عَيْتَةٍ. وَقَالَ ب فِي الشَّرْحِ: عَيْلُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَعَاثَ. وَالْمُدْفَعُ الْأَسِيرُ

* ح * وَ م * يَرْوِيَانِ الشُّطْرَ الثَّانِي: وَمَقِيلٌ عَائِدَةٌ كُلِّ ذِي عُذْرٍ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ

تَحْرُسُ قَوْمَهَا أَنْ يَطْلُبُوا بِدَمِ صَخْرِ أَخِيهَا

أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقِيتُمْ فَقَعَسًا فِي مَحْسٍ صَنْكَ إِلَى وَعَرٍ

* م * فَقَعَسٌ هُوَ قَاتِلُ صَخْرٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَقَالَ «صَنْكَ إِلَى وَعَرٍ» أَرَادَتْ

(a) هُوَ لِنَظَرٍ بِنِ مَرْتَدِّ الْأَسَدِيِّ (لِس ١٣ : ٥٠٨) وَرَوَاهُ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (٩ : ٤٠) لِنَظَرٍ بِنِ حَبَّةٍ (كَذَا)

(b) هَذَا شَطْرٌ مِنْ رَجَزٍ رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٣ : ٥٠٩) بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ:

أَنْ تَبْحَلِي يَا جَمَلٌ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعَنِ الْمَوَلِي

نُسَلِّي وَجَدَ الْهَائِمَ الْمَعْتَلِي يَبْازِلِي وَجَنَاءَ أَوْ عَيْلِي

وَفِي التَّاجِ: نُسَلِّ بِالْجَزْمِ. يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ إِبْلَةً. وَالْجَمَلُ جَمْعُ جَمَلٍ. وَالْعَيْلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ

أَوْ الشَّدِيدَةُ. وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فِيهَا لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ

(c) كَذَا وَرَدَّ فِي شَرْحِ م. وَالْمَعْرُوفُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي (١٣ : ١٤٦ و ١٤٧) أَنْ قَاتَلَ صَخْرٌ أَمَّا كَانَ رَيْعَةً بَنِ ثَوْرٍ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ زَيْدُ بَنِ ثَوْرٍ. وَقَدْ وَهَمَ هُنَا الشَّارِحُ فَظَنَّ أَنَّ فَقَعَسًا اسْمُ رَجُلٍ وَالصَّوَابُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهَمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ إِذْ تَخَاطَبَ فَقَعَسًا بِالْجَمْعِ «فَالْقَوْمُ» فَتَعَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ فَقَعَسٍ كَثِيرِينَ لَا وَاحِدًا

عند وعز يلتقيان بينهما محبسٌ ضنك. (قالوا) «الحبس» ههنا الحرب ولم يرد مكاناً ضيقاً.
(وقالوا) معه وعز من الموضع اي الى مكان لا مذهب فيه فذلك المكان الوعر وهو
المضيق^١. (وقالوا) الحبس السجن والحبس الفعل
* ب , م * يرويان : في محاسن ضنك

فَالْقَوْمُ يُسَيِّفُوكُمْ وَرِمَاحِكُمْ وَبَنَصْحَةِ بِالنَّبْلِ كَالْقَطْرِ

* م * النضخ كثير والنضح قليل كالقطر اي كوقوع القطر في الكثرة

* ح , م * يرويان : بنصحة ح يروي : بالليل

حَتَّى تَفْضُوا جَعَهُمْ وَتَذْكُرُوا صَخْرًا وَمَضَرَعَهُ بِلَا تَأْرِ

* م * اي حتى تقتلوه وتذكرهم بلا قتل يقتل به حَضَضْتُمْ^٢. تقول تذكروا

قتل صخر. اي لم يكونوا اذركوا بثارهم من صخر حيث صرعوه لانه لم يقتل في صرعته

وَفَوَارِسًا مِنَّا هُنَالِكَ قُتِلُوا فِي عَثْرَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ

* م * اي في ميلة للدهر مات عليهم

لَاقَى رَبِيعَةً فِي الْوَعَا فَاصَابَهُ طَعْنًا بِجَائِقَةٍ لَدَى الصَّدْرِ

* م * كانه قال طعنه طعنه اي بجوبة جائقة في الصدر. تقول لاقى صخر ربيعة في

الوعا فاصابه طعنا. اي اصابه من ربيعة طعنة ذهبت في الجوف

* ب * روى : لاقى * ح , م * يرويان : الى الصدر

بِمَقْوَمٍ لَدُنِ الْكُعُوبِ شَبَاتُهُ ذَرِبُ الشَّبَابَةِ كَقَادِمِ النَّسْرِ^٣

* م * ذَرِبُ مُحَدَّدٌ وَاللَّدُنِ اللَّيْنُ وَشَبَاتُهُ حَدُّهُ. شَبَّهَتْ اسْتِواءَ الْحَرَّةِ وَارْهَافَهَا

بقادم النسْر

* ب , ح , م * يروون : لدن الكعوب سنانه... وهي الرواية الصحيحة

(a) كذا في الاصل . والمعنى مُعَدَّد

(b) يريد ان الخنساء حَضَضَتْ بذلك

(c) ربيعة هو ربيعة بن ثور الاسدي قاتل صخر كما مر

(d) مُقَوِّمٌ اي رَجُلٌ مُقَوِّمٌ وَكُعُوبُ الرِّيحِ عُقْدُهُ . وقادم النسْر جناحه الاعلى

وَنَجَا رَيْعَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَقًا لَا يَأْتِي فِي جَوْدَةٍ يَجْرِي

* م ، ب * المُرْهَقُ المُخَافُ وهو الذي قد أُفْزِعَ . * م * والمُرْهَقُ هو المَغْشِيُّ
الذي قد رَهَقَهُ القَوْمُ . لَا يَأْتِي فِي طَلَبِ الْجَوْدَةِ مِنْ إِجْرَاءِ فَرْسِهِ فِي جَوْدَةٍ أَيْ فِي سُرْعَةٍ
وَشِدَّةِ رَكْضٍ . أَيْ يَجْرِي فَرْسُهُ فِي سُرْعَةٍ

* ح * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ التَّابِعَ * ب * رَوَى فِي حَوْذَةٍ . وَقَالَ فِي شَرْحِهَا:
الْحَوْذَةُ السَّرْعَةُ * م * رَوَى فِي جَوْدَةٍ

فَأَتَتْ بِهِ أَسْلَ الْأَسِنَّةِ ضَامِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ عَدَتْ مِنَ الْوَكْرِ

* م * فَأَتَتْ بِهِ مِنَ الْقَوْتِ أَيْ تَجَتَّ فَرْسُهُ مِنْ أَسْلِ الرِّمَاحِ . وَالْأَسْلُ وَاحِدَتُهَا
أَسَلَةٌ . وَالْأَسَلَةُ حَدُّ السِّنَانِ اخْذَتْهُ مِنَ الْأَسْلِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّعْرِ . وَمِثْلُ الْعُقَابِ فِي
حَدِّهَا وَخَقَّتْهَا وَسُرْعَةً ذَهَابِهَا . ضَامِرٌ فَرْسٌ ضَامِرٌ

* ب * يَرَوِي : مَعَ الْوَكْرِ

وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا فَاجَارَهُ عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدَرٍ

* م * أَيْ أَطْلَقَهُ مِنَ الْأَسْرِ عَلَى اقْتِدَارٍ مِنْهُ . يُقَالُ قَدَرْتُ عَلَى فُلَانٍ وَأَقْتَدَرْتُ عَلَيْهِ

وَلَوْ تَدَارَكَ رَأَيْنَا فِي خَالِدٍ مَا قَادَ خَيْلًا آخِرَ الدَّهْرِ

* م * قَالَ لَوْ كَانَ رَأَيْنَا أَدْرَكَهُ لَمْ يُفْلِتْنَا . تَقُولُ لَوْ ثَابَتَ الْيَنَابِغُ رَأَيْنَا أَيْ عَادَتْ
الْيَنَابِغُ عَقُولُنَا حَتَّى تَتَفَكَّرَ فِي أَرْسَالِ خَالِدٍ مِنْ أَرْسَلَانِهِ وَقَتْلَانِهِ . وَقَوْلُهَا «تَدَارَكَ» أَيْ تَلَاخَقَ
رَأَيْنَا . تَقُولُ لَوْ كَانَ لَنَا عَقُولٌ حَتَّى تَتَدَارَكَ رَأْيُنَا فِيهِ لِأَرْخَانَا مِنْهُ وَلَمَّا قَادَ خَيْلًا أَبَدًا

* ح * رَوَى : مَا سَاءَ خَيْلًا * ب * مَا سَارَ جَيْلًا وَهُوَ تَصْغِيفٌ . * م *

مَا سَادَ خَيْلًا

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ

(b) لَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نَقِفَ عَلَى نَسَبِ خَالِدٍ وَعَوْفِ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمَا الْخَنَسَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . أَلَا أَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنْ قَرِينَةِ الْمَعْنَى أَنَّ خَالِدًا هَذَا كَانَ أَحَدَ بَنِي إِسْدَ أَسْرَهُ قَوْمُ الْخَنَسَاءِ فَاجَارَهُ عَوْفٌ أَحَدُ
رُؤَسَاءِ بَنِي الشَّرِيدِ أَوْ بَعْضُ حُلَفَائِهِمْ وَالْمُرَادُ لَوْ أَصْبَحْنَا فِي رَأْيِنَا كَمَا أَطْلَقْنَا خَالِدًا مِنَ الْأَمْرِ وَلَكِنَّا قَتَلْنَاهُ

(c) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ تَشْوِيشٌ ظَاهِرٌ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَغْزَارٍ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِدَمْعٍ مِنْكَ مِدْرَارٍ

* ح * يروي: يا عين فيضي. وفي هامشه: بجبل فيضه جار. وقال في الشرح: مغزار كثير. ومدار يضرب صبا ويسخ سحبا

إِنِّي أَرَقْتُ فِتُّ اللَّيْلِ سَاهِرَةً كَأَنَّمَا كَحَلْتُ عَيْنِي بِعُورٍ

* م * ب * العور الذي يجده الإنسان في عينه شبه (ب: مثل) الحصة (م: العود) من الرمء. * م * ويقال العور الرمض الذي يعتري في العين طولا

* ب * يروي: وب * ح * م * العور والعائر القذى. ومنه رجل عور اذا كان ضعيفا

عنه 3 من 14
بها 1.224

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كَلَفْتُ رِعْيَهَا وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِ

* م * قالوا ترعى ان يأتيا النوم فلا يأتيا. وتتغشى فضل اطمارها لانها لا تلبس جديدا وقد قيل صخر. تقول تبيت ترأب النجوم متى تغيب لأن لها في النهار راحة. وارعى النجوم اي ابيت قاعدة واتغشى الخلقان ثيابي

* ح * روى: أرى النجوم. وهو تصحيف. * ح * ب * م * يروون: أطاري

* ح * ب * اتغشى اتغشى. ومنه: واستغشوا ثيابهم * ب * اي البس فضل ثياب اطمار خلقان

(a) كذا. ولعله يريد بالجبلى مجازا الدمع المتتابع المتواصل

(b) قال في اساس البلاغة (٢٣٨: ١): ومن المجاز (في رعى): رعى النجوم ورأيتها وطالت علي رعية النجوم قالت الخنساء (البيت). وقال في اللسان (٤٢: ١٩): رعى النجوم رعى ورأها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء (البيت). ومثله جاء في صحاح الجوهري (٤٨٤: ٢) وفي تاج العروس (١٠٢: ١٠)

وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَعْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارًا^أ

* م * أَبْجَعْ أَفْرَحُ بَجَعْنِي فَرَحَنِي مُحَدَّثًا أَي مِّنْ مُحَدَّثٍ يَنْمِي أَي يُظْهِرُ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ مِّنْ أَخْبَارٍ قَدْ جَاءَ بِهَا أَي انْسَانَ يَنْمِي خَبْرًا قَدْ كَانَ وَهَذَا قَتْلُ صَخْرٍ تَقُولُ قَدْ كَانَتْ سَمِعْتُ ثُمَّ هَذَا يَرْجِعُهَا أَي يَرُدُّهَا وَيُحَقِّقُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
* ح * م * رَوَى الْبَيْتُ رَوَايَةً أُخْرَى :

وَقَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَبْجَعْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا قَامَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارًا

* ح * م * وَيُرْوَى : مُحَدَّثًا يُقَالُ غِيٌّ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَي رَفْعُهُ . وَيُرْوَى : يَنْشُو . يُقَالُ نَشَا الْخَبَرَ أَي أَظْهَرَهُ وَالْأَسْمُ النَّشَاءُ . وَابْجَعْ أَفْرَحُ بِبَعْثٍ فَرَحْتُ
يَهْوُلُ صَخْرٌ مُّقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٌ بَيْنَ أَجْحَارٍ
* م * وَيُرْوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكُ أَمْسَى فِي التَّرَابِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِأَثْوَابٍ وَأَجْحَارٍ
أَي عَصَبُوهُ فِي أَثْوَابِهِ وَسَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْحَارٍ . الْجَدَثُ الْقَبْرُ كُلُّهُ . وَالضَّرِيحُ الَّذِي يُدْفَنُ فِيهِ .
وَالْجَدَثُ اللَّحْدُ . (قَالَ) الضَّرِيحُ مِّنْ صَخْرٍ وَهُوَ شَبَّ اللَّبَنِ الَّذِي يُلْقَى عِنْدَ اللَّحْدِ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ فِيهِ . لَدَى أَي مَعَ

* ب * يَرْوَى : مُّقِيمٌ بَيْنَ أَجْحَارٍ * ح * م * رَوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكُ ثَارٌ بِالضَّرِيحِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِالْوَلَحِ وَأَجْحَارٍ
ثُمَّ قَالَا : ثَارٌ مُّقِيمٌ . وَالضَّرِيحُ الْقَبْرُ وَهُوَ الشَّقُّ فِي وَسْطِهِ . وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ . وَيُقَالُ لَلْحَدِّ أَلَمْتُ وَاللَّحْدُ نُهُ وَقُرِيَ : لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ^ب (بِضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحُهَا)
فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعَدُ نَكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ دَرَّاكٌ ضَمِيمٌ وَطَلَّابٌ بِأَوْتَارٍ

(أ) رَوَاهُ فِي حَمَاسَةِ الْبُحْتَرِيِّ (٢٩١) : رَجَعَ أَخْبَارِي

(ب) وَرَدَّ هَذَا فِي سُورَةِ النَّحْلِ . وَفِيهَا :

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ اعْبَثِيْ هَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ

(ج) رَوَاهُ الْبُحْتَرِيُّ (حَب : ٢٩١) : فَلَا يَبْعَدُ نَكَ . وَرَوَى : تَرَكَ ضَمِيمٌ . وَرَوَاهُ (الْقَبْرَوَانِي ٢٤١ : ٣) : مَشَاعٌ ضَمِيمٌ . وَجَاءَ فِي الزُّنْخَرِيِّ (أَس : ١٧٦) : يَقَالُ رَجُلٌ دَرَّاكٌ مُدْرِكٌ لِّمَا يَرُومُهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)

* م * وُروى : دَفَّاعٌ ضَمٍ . وُروى (وهي رواية) : تَرَكَ ضَمٍ اِي لَا يَقْبَلُهُ لِأَنَّهُ
اِذَا تَرَكَ الضَّمَّ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ

* ح * م * يرويان : مَنَعَ ضَمٍ * ح * م * وُروى : أَبَاءُ ضَمٍ ^a . وَالضَّمُّ
الْحَسْفُ . وَالْوِثْرُ الثَّارُ . وَيُروى ح : طَلَّابٌ لِأَوْتَارٍ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ ^b

* م * مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ . قَالُوا رُصِّبَ فِي أَبَاءِ كِرَامٍ لِأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ قُلُوبِ آبَائِهِ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِ فَهُوَ مُرَكَّبٌ فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ . غَيْرَ مُهْتَضَمٍ اِي غَيْرَ مُسْتَضْعَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ .
يُقَالُ أَهْضَمْتُ لِي مِنْ حَقِّي اِي أَتَرَكَ . وَالنِّصَابُ هَهُنَا الْبَدَنُ . غَيْرُ خَوَّارٍ اِي غَيْرُ ضَعِيفٍ
وَالنِّصَابُ الْأَصْلُ . وَقَوْلُهَا « مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ » اِي فِي نِصَابٍ صَدَقَ اِي فِي أَصْلِ صَدَقَ فِي
كَرَمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَيُروى : قَدْ كُنْتَ تَسْمُو بِقَلْبٍ غَيْرِ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبٍ مُهْتَضَمٍ
مَظْلُومٍ . * م * ح * فِي نِصَابٍ فِي أَصْلِ . غَيْرُ خَوَّارٍ غَيْرُ ضَعِيفٍ * م * وَهُوَ الْمُؤْتَشَبُ
الدِّينِي . * ح * يُقَالُ خَارٌ وَخَامٌ إِذَا ضَعُفَ وَجَبُنَ

* ب * روى : مُرَكَّبٍ . وَهُوَ غَلَطٌ

مِثْلُ السِّنَانِ يَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ مُرُّ الْمَرَارَةِ حُرٌّ وَأَبْنُ أَحْرَارٍ

* م * مِثْلُ السِّنَانِ فِي بَضَائِهِ . حُرٌّ اِي كَرِيمٌ . قَالَتْ مُرُّ الْمَرِيرَةِ اِي مَرَارَةٌ مُرَّةٌ لِمَنْ
ذَاقَهَا أَوْ أَرَاغَهَا . وَمَرِيرَتُهُ بَأْسُهُ وَشِدَّتُهُ

* ح * يروى : جَلَدُ الْمَرِيرَةِ . ثُمَّ قَالَ وَيُروى : صَافِي الْجَيْنِ كَضْوَى الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ
مُرُّ الْمَرِيرَةِ . * م * وَيُروى : صَافِي الْجَيْنِ تَرَى بِاللَّيْلِ غُرَّتَهُ

وَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أَضَاءَتْ مُجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي ^c

(a) وكذا روى في مجموعة المعاني (١٢٢) (b) روى القيرواني (٣ : ٢٤١) الشطر
الأول : قَدْ كُنْتَ فِينَا مُرِيحًا غَيْرَ مُؤْتَبَرٍ . وَفِي سِرْحِ الْعِيُونِ لَا بِنِ نَبَاتَةٍ (٢٤٨) : غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وَمِثْلُهُ رَوَى صَاحِبُ مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي (١٢٢) (c) رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةِ (٢٤٨) : فَسُوفَ .

وَمِثْلُهُ الْبَحْتَرِيُّ (ج ٣ : ٣٩١) وَالْقِيرَوَانِيُّ (٣ : ٢٤١) . ثُمَّ زَادَ ابْنُ نَبَاتَةٍ قَوْلَهَا :

وَأَبْكِي فَتَى الْحَيِّ نَاكَلْتُهُ مَنِيَّتُهُ وَكُلُّ حَيٍّ إِلَى وَقْتٍ بِمَقْدَارٍ

وَرَوَاهُ الْقِيرَوَانِيُّ : وَأَبْكِي . وَرَوَى : وَكُلُّ نَفْسٍ

* م * مطوّقة يعني حمامة. والساري الذي يسري بالليل اي يسير
 وَلَنْ أُسَالِمَ قَوْمًا كُنْتُ حَرْبُهُمْ حَتَّى تَعُودَ يَإِصْحَا جُوْنَةُ الْقَارِ
 * م * ويروى: ولن اصالح. جُوْنَةُ سَوَادُ. وقالوا جُوْنَةُ وهي لغتهم. والجون الاسود
 والجون الابيض. وانشد ابو عبيدة:
 غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْ نِي مَرُّ اللَّيْلِ وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
 وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْاَوْنِ^١

اي قليل الدعة. يُقَالُ اُنْ عَلَى نَفْسِكَ اَيْ اَرْقُفْ بِهَا وَوَدِّعْهَا. قال الاصمعي:
 وحدثنا ابو عمر وقال: عَرَضَ اَنَيْسُ الْجُرْمِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعَ حَدِيدٍ وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ
 لَا يَرَى صَفَاءَهَا فَقَالَ لَهُ اَنَيْسُ: اَضَحَّ اللَّهُ الْاَمِيرُ اِنَّ الشَّمْسَ جُوْنَةُ اَي شَدِيدَةُ الضَّوْءِ قَدْ
 غَلَبَ بَيَاضُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ. وقال الفرزدقُ وَذَكَرَ قَصْرًا اَبْيَضَ مِنْ الْجِصِّ:
 وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^٢
 مريضة يعني امرأة مريضة الاجفان والظرف

* ب * يروى: ولن اصالح * ح * روى: ولا اسالم ثم قال: ويروى: ولن اسالم
 ولن اصالح. وجُوْنَةُ الْقَارِ سَوَادُهُ. والجوْنَةُ الشَّمْسُ وهو من الاضداد

أَبْلَغُ خُفَافًا وَعَوْفًا غَيْرَ مُقْصِرَةٍ عَمِيْمَةٌ سَوْفَ يَبْدُو كُلُّ اسْرَارٍ
 * م * (قال) عَمِيْمَةٌ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ أُخِذَتْ مِنَ النَّحْلَةِ الْعَمِيْمَةِ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ.
 (وقال) الْعَمِيْمَةُ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَعْمَهُمْ جَمِيعًا. قَالُوا عَمَتْ بِخُفَافٍ وَعَوْفٍ أَبْنَى أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ
 بُهْمَةَ بْنِ سُلَيْمٍ. وَخَسَاءٌ خُفَافِيَّةٌ. غَيْرُ مُقْصِرَةٍ تَقُولُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ غَيْرُ مُقْصِرَةٍ اَي مُقْصِرَةٍ

(a) روى في حماسة البحتري (٣٩١): ولن اصالح
 (b) بنت الحليس امرأة. واراد بالجون الشمس او النهار. وقليل الاون اي قليل الراحة والدعة
 (c) جاء في لسان العرب (١٦: ٢٥٥) ما نصه: يعني بالجون الابيض هاهنا يصف قصره
 الابيض. قال ابن بُرَيْ قَوْلُهُ « فِيهِ مَرِيضَةٌ » يعني امرأة مُنْعَمَةٌ قَدْ اَضْرَبَ بِهَا النِّعَمُ وَثَقُلَ
 جَسَدُهَا وَكَسَاها. وقوله « تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ » اي من اجلها تخرج النفس. والموت حاضره اي
 حاضر الجون

عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ تَأْتِيهِمْ كُلُّهُمْ عَامَةً. وَيُرْوَى: عَمِيَّةٌ سَوْفَ تُبْدِي كُلَّ أَخْبَارِي أَي تَظْهَرُ لَكُمْ كُلَّ أَخْبَارِي. (قَالَ) عَمِيَّةٌ تَعْمُ أَي عَمِيَّةٌ لَا يَسِرُّ فِيهَا تُبْدُو هَذِهِ الرِّسَالَةَ مُقْتَلٌ صَخْرٍ. (قَالَ) عَمِيَّةٌ طَوِيلَةٌ تَعْنِي الرِّسَالَةَ. وَيُقَالُ لِحُلَّةٍ عَمِيَّةٌ وَخَيْلٌ عَمٌّ وَرَجُلٌ عَمِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عَمٍّ^أ وَجِسْمٌ عَمِيمٌ وَقَدْ اعْتَمَّ النَّبْتُ

* ب * رَوَى بَلَّغٌ: ثُمَّ قَالَ خُفَّافٌ وَعُوفٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. * ح * وَمِنْ * يَرْوِيَانِ: أَبْلَغَ سُلَيْمًا وَعُوفًا إِنْ لَقِيَتْهُمُ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى خُفَّافًا. وَهُوَ خُفَّافُ بْنُ ثُدْبَةَ السُّلَمِيِّ. وَيُرْوَى: غَيْرُ مُقْصَرَةٍ. * ب * رَوَى: مُبَشِّرًا سَوْفَ تَبْدُو. وَقَالَ: وَيُرْوَى عَمِيَّةٌ أَي رِسَالَةٌ تَعْمُهُمْ كُلُّهُمْ. * ح * وَمِنْ * يَرْوِيَانِ: عَمِيَّةٌ مِنْ نَدَاءٍ غَيْرِ اسْتِرَارٍ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى: جَلِيَّةٌ مِنْ نَدَاءٍ. وَالْجَلِيَّةُ الْأَمْرُ الْمُنْكَشَفُ

وَالْحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ جَرَبَاءَ بِأَقْرَةٍ حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِي

* م * أَي رَكِبَتْ فِتْنَةً جَرَبَاءَ أَي عَارِيَةً مِنْ وَبَّهَا وَذَلِكَ اخْشَنُ إِرْكَبَهَا. وَإِنَّمَا يَعْنِي سَاسَةً هَذِهِ الْحَرْبُ أَنَّهُمْ قَدْ رَكَبُوا مَرْكَبَ سَوْءٍ أَي فِتْنَةً بِأَقْرَةٍ وَأَنَّهُمْ رَكَبُوا أُمُورًا سَيَزُولُنَ عَنْهَا بِأَقْرَةٍ شَدِيدَةٍ. أَخْبَرَتِ أَنَّهَا تَبْقَرُ مَا بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ سَلَامٍ وَاتِّفَاقٍ. وَتَبْقَرُ تُفْسِدُ. تَقُولُ قَدْ رَكِبْتُ حَرْبًا أَي حَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ مِنْ ظَهْرِ جَرَبَاءَ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِ الْجَرَبَاءِ^ب. * م * وَب * عَارِي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا غَيْرِهِ. * م * (قَالَ) وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ مَنْ رَوَاهُ «عَنْ طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا» فَلَمْ يَعْرِفْ قَوْلَهَا «مِنْ ظَهْرِهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ * م * وَب * حَلَّتْ أَي تَرَأَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ عَلَى طَبَقٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَذَلِكَ الطَّبَقُ عَارٍ مِنْ ظَهْرِ أَي مُنْكَشِفٌ عَنْ ظَهْرِهِ. وَالظَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدَةُ الْحَشَنَاءُ (ب: مَا غَاضَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَشَنَ) الَّتِي قَدْ بَدَتْ رُؤُوسُ حِجَارَتِهَا. وَالْجَمِيعُ أَظَارُ. * م * وَالْجَرَبَاءُ الشَّدِيدَةُ. (قَالَ) الْجَرَبَاءُ أَشْأَمُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّهَا تُعْدِي كُلَّ شَيْءٍ قَارَبَتْ. فَأَخْبَرَتْ أَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَ قَدْ رَكِبَتْ دَاهِيَةً جَرَبَاءَ. فَقَبَسَتْ فِيمَنْ أَدْرَكَتْ أَي أَشَعَلَتْ فِيهِمْ الْحَرْبَ كَمَا تَقْبَسُ الْجَرَبَاءُ فِي الْأَبْلِ. تَقُولُ فَحَلَّتْ وَرَكِبَتْ عَلَى طَبَقٍ عَارٍ مِنْ وَسَطِ ظَهْرِهَا لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَلَا وَبَرٌ فَرَكُوبُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ. (قَالَ) الْحَرْبُ هِيَ جَرَبَةٌ لِأَنَّ فِيهَا الْحَرْبَ وَالْبَلَايَا

(أ) كَذَا وَالصَّوَابُ عَمٍّ

(ب) فِي هَذَا الشَّرْحِ تَعْقِيدُ بَيْنَ

(ج) قَوْلُهُ «مِنْ ظَهْرِ» رَوَايَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْمَشْرُوحَةِ سَابِقًا

والقتل. (قال) باقرة تبقر كل شيء مرتين. يقال فتنة باقرة كداء البطن. والطبق فقار الظهر. وقوله «ركبت» اي ركب منها مركب شديد

* ب * زاد على شرحه: تقول ركبت ناقه جرباء. وباقرة التي تبقر البطن اي تشقه

* ح * روى: جدياء. وقال في الشرح: ويرى: جرباء. والطبق وجه الارض

* م * روى: ركب جدياء * ح * ب * م * روى: هذا البيت في غير هذا الترتيب

فان ب قدم عليه قولها «اعني الذين». واما ح * م * فروياه بعد قولها «او تغسلوا عنكم».

(وفي سائر هذه القصيدة تقديم وتأخير حسب النسخ المختلفة فتبعنا رواية نسخة م)

شُدُّوا الْمَازَرَ حَتَّى يَسْتَدِفَ لَكُمْ وَشَمِّرُوا إِنَّهَا أَيَّامُ تَشْمَارِ

* م * يستدِف بالذال اي يتهيأ لكم امرؤكم. تقول قد استدِف لي هذا الامر اي

تهيأ لي. تشمار مصدر من شمرت

* ح * يروي: يستدِف. وهو تصحيف * ب * : تستدِف * م * : يستدِف بكم

وَأَبْكُوا فَتَى الْحَيِّ وَاقْتَهُ مَنِئْتُهُ فِي يَوْمٍ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ

* م * روي: نائبة اقدار. (قال) على الإكفاء اي آتته الاقدار من كل مكان.

(وقال) في نائبة نابت اي في دولة دالت عليه واقدار محمومة حمت

* ب * روى: لاقته منيئة. وروى: نابت باقدار * ح * م * يرويان: فتى البأس.

ويرويان: في كل نائبة * ح * ويروي: في يوم نائبة حمت اي حانت. واقدار اي قدر

كَانَهُمْ يَوْمَ رَأْمُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ رَأْمُوا الشَّكِيمَةَ مِنْ ذِي لِبْدَةِ ضَارِ

* م * (قال) الشكيمة الشدة والبأس والغضب. ويقال للرجل انه لشديد الشكيمة

اذا كان شديد اللسان شديد العارضة. وأجمع وأجمع. (قالوا) تقول كانهم يوم رأموا قتله

بجماعتهم رأموا شكيمته. وشكيمة الرجل شدته. وذو لبدة تعني الاسد. قدضري بالدم

* ب * ذو اللبدة الاسد. والشكيمة الشدة والعارضة * ح * م * أجمع مثل وجهه وأوجه.

والشكيمة المضي على العزائم مع شدة. وهي ايضا الحديدة التي تكون في فم الدابة من الحجام

قوله: الشكيمة الشدة
والعارضة
والشكيمة الشدة
والعارضة

(a) رواه ابن نباتة (٢٢٨): يستفاد لكم، وروى: انها اتام (كذا. وهو تصحيف) تشار

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ نَحِيَارٍ

* م * ويروى: حتى تفرقت الآلاف عن رجلٍ. ويروى: مجدل. * م * ب * والملحَّب المَقْطَع * م * بالسيف. والآلاف الجموع. * م * ب * غير نَحِيَار لا يتحير في البلاد هادٍ لها. ورواه: جَزَلُوهُ. (قال) ضربه عند مَغَرِزِ العُنُقِ في كاهله وهو الحَجَزَل * ح * و م * روى البيت:

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ (م: الآلاء) عَنْ رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْقَوْلِ هَادٍ غَيْرَ نَحِيَارٍ
نَحِيَشُ مِنْهُ فُوقَ الثَّدْيِ مَزِيدٌ تَتَابَعًا مِنْ نِيَاطِ الْجَوْفِ فَوَارٍ

* م * رواه: فوق الثدي نافذة^a. ينباع أي بدم نابع من جوفه خارج نَحِيَشُ أي تَعْلِسُ بالدم. تَتَابَعًا سريعًا تربي بدم جوفه. نِيَاطُ الْقَلْبِ حَمَائِلُهُ وَلَحَائِلُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ دَمًا. فَعَنَتْ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ جَوْفُ نِيَاطِ قَلْبِهِ^b بهذه الطعنة فالدمُ يَحِيَشُ وَنِ الْنِيَاطُ. مَزِيدٌ تَرَى لَدِمَهَا زَبْدًا مِنْ شِدَّةِ قُوَرِهَا. وَالْقَوَارِ الدَّمُ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ

* ب * روى الشطر الأول: خَشِينُ مِنْهُ فُوقَ الْأَرْضِ مَزِيدٌ. وَقَالَ فِي الشَّرْحِ الْمَزِيدَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي يُرَى عَلَى الْأَرْضِ زَبْدُهَا مِنْ شِدَّةِ جُرُوحِ (الصَوَابُ: خُرُوجِ) الدَّمِ. وَنِيَاطُ الْجَوْفِ مُتَعَلِّقُ الْجَوْفِ وَهُوَ عِرْقُ الْقَلْبِ فَذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ. وَفِي الدُّعَاءِ: قَطَعَ اللَّهُ نِيَاطَهُ. وَالْقَوَارِ الدَّمُ أَيْضًا * ح * و م * روى: جَانِفَةٌ: بُزْبِدٌ مِنْ نَحِيَجِ الْجَوْفِ. ثُمَّ قَالَا: وَيُرْوَى: مَزِيدٌ بَقَانِمٍ مِنْ نَحِيَجِ الْجَوْفِ تَيَّارٍ

تَجَلَّلَتْهُ رِمَاحُ الْقَوْمِ عَنْ عُرْضٍ فِي حَارَةِ الْمَوْتِ مَطْلُوبًا بِأَوْتَارِ

* م * ويروى: عَنْ قُتْرٍ أَيْ عَنْ نَاحِيَةِ جَارَةِ الْمَوْتِ أَوْ وَسَطِ الْمَوْتِ حَيْثُ اسْتَجَارَ الْمَوْتُ. أَيْ لَا يَرِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّهُ نَازِلٌ ثُمَّ فَمِنْ دَخَلُهُ مَاتَ. مِثْلُهُ: تَجَرَّ الْمَيِّتَةُ أَذْيَا^d لَهَا

* ب * ح * و م * لم يرووا هذا البيت

كَانَ ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْكُمْ وَصَيْفَكُمْ فَيْكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِأَخْطَارِ

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَهُوَ تَصْغِيفٌ نَافِذَةٌ (b) كَذَا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: نِيَاطُ جَوْفِ قَلْبِهِ أَيْ عُرُوقُ بَاطِنِ الْقَلْبِ (c) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَالصَّوَابُ: جَارَةٌ كَمَا فِي الشَّرْحِ (d) وَرَدَ هَذَا فِي قِصِيدَةِ الْخَنَسَاءِ فِي بَابِ الْإِلَامِ فَعَالِيكَ جَمَا

* م * رواه : بانكار . (قال) يا خفار اي يمنع . وروى : كان ابن عمكم لحاً^a . (وقالت)
الإخفار الخذلان والخفر والخفرة والخفارة الإجارة وخفار مصدر خفرته تخفاراً . ويقال
خفرته منعه وأجرته وأخفرته غدرت به وأسلمته

* ب * روى : كان ابن عمكم فيكم وضيئكم منكم * ح , م * يرويان : كان
ابن عمكم حقاً وضيئكم * ح , م * : ويروى : لحاً ودينياً اي قريباً . خفرته أجرته .
وأخفرته لم آف له . الحفير الكفيل . خفير وخفراء مثل امير وامراء وسفير وسفراء . وأخفار
ايضاً مثل شريف أشرف وقال بشر^b : (م : الاسدي)
إذا عقدوا لجار أخفروه^c وضيئهم كعاوية الكلاب

اي يعوي جوعاً

لَوْ مِنْكُمْ كَانْ فِينَا لَمْ يُنَلْ أَبَدًا حَتَّى تَلَاقَى^d أُمُورٌ ذَاتُ آثَارٍ

* م * ذات آثار اي ذات عواقب وذكر اي امور تبقى لها آثار وذكر . وتلاقي^e
تدأرك . وقالوا في قولها « ذات آثار » اي حتى تكون فيهم أثر من قتل وطعن وغيرهما .
وتلاقي تتابع فيهم امور

* ب * روى : لو منكم روى : حتى يلاقي * م * روى : لو كان فينا وفيكم لم ينل

أَعْنِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ كَانَ مَنَزِلُهُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ

* م * كان منزله اي تزوله . اي هل تعلمون أنه ينبغي أن يرعى ويحفظ فما
عندكم . تقول هل تعرفون ذمامه فإنه كان جاراً ذا ذمام فأطلبوا به . ولكني لا أراكم
تعرفون له ذمامه ولا حقه

* ب , ح , م * : روى : هل تعرفون * ح , م * : ويروى : ذمار الضيف . اليهم يعني
معهم . قال الله تعالى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ^f أَيِ مَعَ اللَّهِ . والذمام العهد . وكذلك الذمة بالكسر

(a) يُقال فلان ابن عمي لحاً اي قريب النسب

(b) هو بشر بن ابي خازم

(c) يمجو قوماً يقول اذا عاهدوا جاراً لم يقوموا بهدم ويفقدون الجار

(d) كذا في الاصل . ويجوز تلافي بالفاء كما يظهر من الشرح . وتلاقي مثل تتلاقي اي

تواصل (e) كذا في الاصل . والشرح يوافق تلافي بالفاء (f) ورد هذا في سورة آل عمران

لَا نَوْمَ حَتَّى تَعُودَ الْحَيْلُ عَابِسَةً يَنْبِذَنَّ عَرْحًا بُهْرَاتٍ وَأَمَّهَارٍ

* م * اي تغزوا القوم الذين قتلوا صحرًا فتنبذ الحيل باولادها . والعباسة الكالحة

* ح , ب * رووا : حَتَّى تَقُودُوا * م * حَتَّى تَقُودُوا

أَوْ تَحْفَرُوا حَفْرَةً وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ عِنْدَ الْيُوتِ حُصَيْنًا وَأَبْنِ سَيَّارٍ

* م * ويروى : او تحفروا حفرة اي تمنعوا وتضمنوا . مُكْتَنِعٌ دَانٍ . والحفر الطعن

يُقال حفرة اي طعنه . قالوا خفرت الرجل منعه وأخفرت له أسأت به وأخذت خفارتة اي أخذت ما كان يمنع

* ح , م * روى (وهي رواية مُصَحَّحَةٌ) : او تحفروا حفرة فالوت مكتنع . ثم قالوا : مكتنع

اي حاضر . يريد حصين بن ضمضم ومنصور بن سيَّار المُرِّيَّين * ب * روى تحفروا

حفرة . ثم قال : خفر الرجل خذله وأخفره اذا منعه . المكتنع القريب . وهو يريد حصين بن

نُحَّام المُرِّيَّ ومنصور بن سيَّار الفزاري . وروى : فقتلوا جهرة . وهو أحب الي واحسن عندي

فَتَغْسِلُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجَلَّلَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارٍ^b

* م * العارك الحائض . عند أطهار اي عند انقطاع حيضها . العوارك الحوائض يُقال

عركت وحاضت ودرست وأعرست

* ح , م * روى : او ترحضوا . * ح * : ترحضوا اي تغسلوا * ح , م * يرويان :

عند أطهار وقالوا : العوارك الحيض . عركت حاضت

حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْهَيْمَاءِ مُضْطَلَعٌ بِذِي سِلَاحٍ وَأَنْيَابٍ وَأَخْفَارٍ

* م * حامي مانع . العرين أجسته . مضطلع اي مُطِيق اي إن واجهه ذو سلاح

(a) راجع ترجمته في شعراء النصرانية (الصفحة ٧٢٢)

(b) روى شطره الاول في لسان العرب (٢٥٤: ١٢) . وفي تاج العروس (١٦٠: ٧)

لا نَوْمَ او تغسلوا عارًا أَظْلَكَكُمْ

وانياب وأظفار من الأقران أضطلع به . يُقال أضطلع فلان بفلان اي قوَيَ عليه
 * ب * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * ح , م * رويًا : يفري الرجال بانياب .
 وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « كلهم يوم راموه » ثم قالوا : ويروى :
 يحمي العرين مدلاً ذا مُبادهة عبل شديد مُمال (ح : محال) الصُلب هصار
 هصار اي كسار
 يَفْلِقُ الحَيْلَ تَنْزُو فِي اعْنَتِهَا مِثْلَ الْأَسْوَدِ تَوَافَتْ عِنْدَ جَرَّارٍ
 * م * الفَيْتَقُ الجيش الكثير . ثم شَبَّهَتِ الفرسان جُرَّاتِها وقدامها بالأسود
 * ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت

وقالت

ورواها ابو عمرو

عَيْنِ جُودِي بَدْمُوعٍ مُنْهَمِرٍ وَأَبْكِيَا صَخْرًا بُكَاءً غَيْرَ سِرٍّ
 * م * قولها « بدموع منهمر » ذهب الى الدمع . وقولها « وابكيا » ذهب الى العينين
 والمنهمر السائل

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح , م * رويًا :
 عَيْنِ فَا بُكِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا عَلَتِ الشَّفْرَةُ اثْبَاجَ الْجُزْرِ
 * م * روى الشطر الثاني : اغلتِ الشَّوَّةُ ابداءَ الْجُزْرِ
 * ح * الشَّيْخُ ما بين الكاهل الى الظهر ويُقال شَيْخٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَلِجْمَعِ اثْبَاجٍ
 مَعْقِلُ النَّاسِ إِذَا مَا عَصَفَتْ جَرَبِيَاءُ الرِّيحِ فِيهَا بِالْحَظَرِ
 * م * معقل الناس اي ما جاء الناس يلجؤون اليه اذا اشتدَّ البردُ . ويُقال عصفت الريح
 وأعصفت اذا اشتدَّ هبوبها فهي رِيحٌ عاصِفَةٌ وَمُعَصِفَةٌ . والجَرَبِيَاءُ الشَّالُ . والحَظَرُ ما
 يَحْطَرُّ به من أغصان الشجر وهو الحَظَارُ فاذا اشتدتَّ الريح طارت به
 * ح , م * لم يرويا هذا البيت

(أ) تَتَرَوُ أَي تَطْمُرُ وَتَشَبُّ . والجرجارُ نبتٌ طَيِّبُ الرائحة . او تكون الإبل
 الشديدة الصوت

يُطْعِمُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ آمَنَانَ الْجُرُزِ

* ح , م * روى البيت :

يُشَبِّعُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَلَوَتْ الرِّيحُ بَاغِضَانَ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا أَلْيَضُ يَمِشِينَ مَعًا كَبَنَاتِ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ الْكَدَرِ^a

* م * البيض النساء . وبنات الماء طيرٌ بيض يكن في الماء . والضحل الماء القليل .
يقال قد ضحّل الحوض فليستق فيه والجمع ضحال . والضحل لا يمكن أن يعتارف منه

* ح , م * روى : في الضحل الكدر

جَانِحَاتٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا يَبْتَغِينَ الشَّدَّ فِي مُخِّ خَدِرٍ
* م * جانحات مائلات اي قد سين . وقوله « في مخ خدر » اي لا تحملهن أرجلهن

من الفرع

باديات السوق في فتح حذر

* ح * روى : في فتح حذر

يَطْعَنُ الطَّعْنَةَ لَا يُدْقِمُهَا تَمْرُ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمُرِ^c

* م * الراء شجر له ثمر ابيض واحدته راءة وهو هس لين يفت على الجراح فيشفي
الدم وتحمى به الوسائد ينبت بالحجاز

* ح , م * روى : رقة الراقي ولا عصب (م عط) الخمر

وقالت

لاخيا معاوية لما خطبها دريد بن الصبّة فأبت فاراد اخوها معاوية ان يكرها وكان
اخوها صخر غائباً في غزاة له فقالت

لَنْ لَمْ أُوتِ مِنْ نَفْسِي نَصِيْبًا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا يَصْخَرُ^d

(a) يريد اذا اشتدت الحجة لانقطاع المطر فيضطر (النساء) الساقيات الى ان يستقن الماء في المنافع

الوجهة (b) هذا الشرح لرواية غير رواية م (c) روى في لسان العرب (٦٩: ٦٩) :

لا ينفعها تمر الراء . (قال) الراء شجر قالت الخنساء (البيت)

(d) تقول اذا لم استقل بنفسي ولم يمكني ان اتصرف بذاتي فكان الدهر اودى بصخر اي

اغثاله تقول هذا التمنهض همة اخيا صخر فيصد معاوية عن ان يزوجه بدريد

* ح ب م م * رروا هذا البيت بعد مطلع القصيدة وهم يفتتحونها بقولها على

روايتهم: يبادرني حميدة

أَتَكْرِهْنِي هُمَاتٍ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَصْفَحْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

* م * يُقَالُ أَصْفَحْتُ الرَّجُلَ رَدَدْتُهُ يُقَالُ أَصْفَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ

* م * روى: الخطابي * ب ح م م * يروون: وقد أُحْرِمْتُ وهي رواية م

في محل آخر

أَيُوعِدُنِي حُجَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ يَمَّا آلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو

* ح ب * يرويان: يبادرني حميدة كل يوم فما يولي * م * لم يرد

هذين البيتين

وَهُمُ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ شَرٍّ

* ح ب * لم يرويا هذا البيت

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

(a) سَيِّدُ آلِ بَدْرٍ هُوَ زَعِيمُهُمْ كَانَ خُطْبُ الْخَنَسَاءِ فَرَدَّتْهُ. تقول كيف ارضى بدر يد بعد ان

رددت سَيِّدُ آلِ بَدْرٍ

(b) هذا الشرح مني على رواية غير الرواية الموردة هنا وهي: وقد اصفحت سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

(c) نَظَنُّ أَنْ جَعِيَّةً لَقِبَ تَحْجُو بِهِ الْخَنَسَاءُ دَرِيدًا. تقول آتَهْدُ دُرَيْدَ بَأَمْرِ عَزْمٍ عَلَيْهِ

معاوية. وذلك الأمر هو خطبة دريد لها

(d) تقول ان قوم دريد لا يفضلونا بشيء فليس لنا ان نراعي حقوقهم كأنهم سادة لنا

(e) جاء في لسان العرب (١٢: ٢٩٠): الحبركي الطويل الظهر القصير الرجلين وفي

التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَدًا من ضعفها... والحبركي القراد قالت الخنساء:

فَلَسْتُ بِرَضْعِ تَذْنِي حَبْرُكِي يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قال ابن بري: وأَشْدَهُ ابن دريد على غير هذه الرواية: معاذ (البيت). والاثني حَبْرُكَاة.

ومثل هذا الشرح ورد في تاج العروس (٧: ١١٨). وقولها «قصير الشَّيْبِ» شرحه الزمخشري

(١١: ٣١١) قال: ومن المجاز هو قصير الشَّيْبِ مقارب الخلق. قالت الخنساء (البيت). وشرحه في اللسان

(٦: ٦٠) وفي التاج (٣: ٢٩٦) بقوله: قصير الشَّيْبِ أي متقارب الخطو. ورواه في التاج (٥: ٢٤١):

برصعني حَبْرُكِي. قال رصع تزوج استمارته الخنساء في الانسان واصله في الطائر فقالت حين

اراد اخوها معاوية ان يزوجهما من دريد بن الصمة: معاذ (البيت)

* م * رواية يعقوب: يقال ابوه من جشم بن بكر. والخبز كى القصير الرجلين
 * ح * ب * يرويان: ينكحني * ح * يروى: يقال ابوه في جشم بن بكر.
 * ح * م * والخبز كى القصير الظهر الطويل الرجلين

يَرَى شَرَفًا وَمَكْرَمَةً آتَاهَا إِذَا أَغْذَى الْجُلَيْسَ جَرِيمَ ثَمَرٍ^a

* ح * روى: يرى مجداً * م * روى: اذا عَشَى الصديق * ح * يروي: اذا
 عَشَى. وهو تصحيف. (وقال) الجريم الذي يجرمه من النخل اي يصرمه

لَئِنْ أَصْبَحْتُ فِي جُشْمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ^b

* م * هدياً عروساً. وجشم زهط دريد

* ح * روى: ولو اصبحت. وروى: في دنس وفقر

قُبَيْلَةً إِذَا سَمِعُوا بِذُعْرِ تَحَنَّى جَمْعُهُمْ فِي كُلِّ جُحْرٍ^c

فقبض دريد فرد عليها فقال «لن طلل» (الايات)^d

* ب * ح * م * لم يرووا هذا البيت

ومن قولها

تمدح بني عامر لقتلهم هاشم بن حرملة

سَلِمَ عَلَى قَيْسٍ وَأَصْحَابِ عَامِرٍ يَمَا فَعَلُوا بِالْجَزْعِ^e إِنْ كُنْتَ شَاكِراً

(a) تقول انه يتفاخر بكرمه اذا اطعمهم التمر القليل. وجريم النخل ثمره. وقيل الجريم

الشعر اليابس

(b) روى في الاغانى (١٣٦: ١٣) اصبحت في دنس وفقر (وقال) وهذا الشعر ترثي به
 اخاها صغراً... (تقول) ليس قول صاحب الاغانى بصواب فان هذا الشعر قالته النساء ترد
 على اخيها معاوية كما مر. ومعاوية قُتل قبل صخر بزمان. والصحيح ما جاء آنفاً ان اخاها صغراً
 كان غائباً

(c) قُبَيْلَةً تصغير قبيلة. والذُعْر الخافة والهلَع. والجُحْر الثقب والحفرة. واصلهُ وكر
 الحيوانات وماواها. استعارته لكل مسكن وماوى

(d) راجع مقدمة الديوان

(e) الجزع شغنى الوادي ولعلها تريد هنا موضعاً بعينه

* م * خرج هاشم بن حرملة المري مغيراً يريد بني سليم . حتى اذا كان بناحية حصن وحصن جبل^a رأى غنماً . فقال لأصحابه : آتاكم بهذا الراعي وغنمه فخرج اليه . فلما رآه الراعي وهو قيس بن عامر أخو بني عامر بن جشم وبنو عامر هم الأمرار والأمرار لقب فعرقه . فنكص حتى عقل في راس صخرة ثم رماه فقتله في ذلك تقول الخنساء : سالم (البيت) . تخاطب رجلاً . اقرأ عليهم السلام اي سلم عليه بما قتل هاشم ابن حرملة وعلى اصحاب قيس . وقيس بن عامر اخو بني عامر بن جشم . ان كنت شاكراً لنصرهم اياك بقتل هذا الرجل . قال مبتكر : كان هاشم احد بني مرة بن حرملة قتل آخاها معوية . تقول الرسول : ان كنت شاكراً لهم بما فعلوا . والرسول من بني سليم

* ح ب م * لم يروا هذين البيتين

هم رجعوا السبي الحسن وجوههم وهم أسكنونا مكنتاً فعراعر^a
 * م * رجعوا ردوا . (قال) مكنت هو واديه مياه كثيرة من ارض بني سليم وعراعر بلد^b يقال له الصحن فيه رياض وأودية وانشد :

جئنا من ذوات الصحن جرداً عتاقاً سرها نسل لنسل

قوله « ذوات » اي من رياضهم وجماعهم . (قال) والصحن بلد كبير والبيت لرجل من بني عامر الخنساء يقال له مالك . يقول هذه خيل نسبها كما أنسب آباي

وقالت ترثي صخرًا

كان ابن عمرو لم يصبح لغارة بخيل ولم يعمل نجائب صخرًا

(a) قال البكري (ص: ٩٥٨) حصن جبل من ديار بني عامر يقال في المثل: أنجد من رأى حصناً. فن أقبل منه فقد أنجد ومن خلفه فقد آثمهم

(b) قال الحمداوي (ص: ١٢٩) . عراعر بين ديار كلب وعبس

(c) أعمل الفرس ساقها . والنجائب جمع نجيبة وهي النوق الكريمة . والضمر جمع ضامرة : وهي اللطيفة الجسم الخفيفة اللحم . تقول هلك اخي كأنه لم ينز الغزوات بفرسائه ولم يقد ركابه ليغير بها على اعدائه

* ح و مم * رويأ وحدهما هذه الايات
يُفَعِّل . وكلا الرايتين غلط

وَلَمْ يَجْزِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَكْتَسِي عَجَاجًا أَثَارَتُهُ السَّنَابِكُ أَكْدَرًا^a

* ح * روى : لم يَجْزِ . وهو غلط . (وقال) اكدر اي اغبر

وَلَمْ يَبْنِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ مَرَّةً لِفَتِيَّتِهِ ظِلًّا رِدَاءً مُحَبَّرًا^b

* م * روى : لم يَبْنِ . وهو غلط : وروى : لِفَتِيَّتِهِ

فَبَكُوا عَلَى صَخْرٍ بَنٍ عَمَرُوا فَإِنَّهُ يَسِيرُ إِذَا مَا الدَّهْرُ بِالنَّاسِ أَعْسَرَ^c

يَجُودُ وَيَحْلُو حِينَ يُطَلَبُ خَيْرُهُ وَمَرًّا إِذَا يَبْغِي الْمَرَاةَ مُقَرًّا^d

* مم * روى الشطر الثاني : ومراً اذا يبغي المارة قهراً . ولم نجد لقهر ذكراً
في كتب اللغة

فَخَسَاءُ تَبْكِي فِي الظَّلَامِ حَزِينَةً وَتَدْعُو أَخَاهَا لَا تُجِيبُ مُقَرًّا

* مم * روى : تبكي في الصباح . روى : لَا يُجِيبُ مُقَرًّا

* ح * العقر التراب . والمعقر الذي لصق خدُّه بالتراب

ولها ايضاً في

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عَ عَلَى أَلْقَى الْقَرْمِ الْأَعْرَ^e

(a) جزاءه كافاً وجاد عليه . اخوان الصفاء الاصدقاء . والمخلان . والعجاج غبار الحرب .
وسنابك الخيل اطراف حوافرها . تقول مات صخر كأنه لم يُجسِن الى الاصحاب ولم يَشَنَّ

الغارات اذ كانت خيلة تثير غيرة الحرب حتى تصبح له كرداء يكتسي به
(b) الهاجرة شدة حر نصف النهار . وفتيته اصحابه . ومعنى البيت انه كان ينصب

الآخية ويزيئها ليقى اصحابه من شدة الحر ويحسن ضيافتهم ويكرم مشوام

(c) يسير اي جواد كريم . واعسر الدهر اشتد

(d) قولها «مرأ» نصبت على تقدير فعل محذوف اي تراه مرأ . والمعقر التفتة والمُرء .
وقولها «اذا يبغي المارة» اي اذا توى معاداة احد ومناصبته^(e) (القَرْمُ

السيد وأصله الكريم من الابل . والأعر ذو النرة والحسن الوجه والكريم الفعّال

* ح م م * روي وحدهما هذه القصيدة

أَيْضُ أَبْلَجُ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ^a

* م م * روي: كالبدر من خير البشر

وَالشَّمْسُ كَالسِّفَةِ لِمَهْلِكِهِمْ وَمَا أَتَّقَى الْقَمَرُ^b

* م م * روي الشطر الثاني: لمهلكه وغدا أتسق القمر وهو غلط ولعل

صوابه: لمهلكه ينشق القمر

وَالْإِنْسُ تَبْكِي وَلَهَا وَلَجْنٌ تُسَعِدُ مَنْ سَمَرُ^c

وَالْوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا آتَى عَنْهُ الْحَبَرُ^d

الْمِدْرَةُ الْفَيَاضُ يَحْمِلُ م عَنْ عَشِيرَتِهِ الْكَبَرُ^e

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَمُنُّ م وَلَيْسَ شَيْئُهُ الْعَسَرُ^f

* م م * روي: ليس شيء

وَيَلِي عَلَيْهِ وَيَلَّةَ أَصْبَحْتُ حِصْنِي مُنْكَسِرُ^g

(a) الأبلج الواضح الوجه الوضي . وقولها « في خير البشر » أي بين خيارهم وفضلاتهم

(b) وقوله « وما أتسق القمر » أتسق أي انتظم وتساوى . تريد أن القمر نفسه

لكاتبته لم يكذب يتسق ويتم نوره

(c) ولها جمع وإله من الوله وهو الجزع ووجد الأمر على فقد ولدها . وقولها « تسعد »

من قولهم : أسعدت النائمة (الكلى إذا بكى أبكاها . تريد أن الجن يعينون الانس على البكاء . من

سمر أي من لم يتم لهيبه وحزنه

(d) يقال بكى فلان شجوه إذا اندفع في البكاء . والشجو الدفعة من البكاء

(e) مدره القوم خطيهم وزعيمهم . (الفايض الكريم . وسمل الكبر كتابة عن تحمله لديات

قومه وكفاية غراماتهم . كبرة الشيء وكبره والجمع كبر معظمه

(f) العسر الامساك والبخل

(g) قولها « اصبح حصني منكسر » أي انكسرت شدي . والحصن المنعة . ومنه قيل للابنية

المعروفة من القلاع حصن

وقالت ايضاً

إِنِّي تَأَوَّيْتُ الْآخْزَانَ وَالسَّهْرَ فَالْعَيْنُ مِنِّي هُدُوءًا دَمَعُهَا دُرٌّ^a
 * م د ب * لم يرويا هذه الايات . * م م * روى : الاحزان والسحر . وهو

تصنيف

* ح * تَأَوَّيْتُ اي رجع اليّ وهو من الآوية . ودُرٌّ جمع دُرَّة . هُدُوءًا اي بعد
 ساعة من الليل

تَبْكِي لِصَخْرٍ وَقَدَرَابَ الزَّمَانِ بِهِ إِذْ غَالَهُ حَدَثُ الْإِيَّامِ وَالْقَدَرُ^b
 سَمِعُ خَلَائِقَهُ جَزَلَ مَوَاهِبُهُ وَإِنِّي الذِّمَامُ إِذَا مَا مَعَشَرٌ غَدَرُوا^c
 مَاوَى الضَّرِيكَ وَمَاوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ عِنْدَ الْحَوْلِ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرَرُ^d
 * م م * روى : هَبَّتِ الْقِرَرُ . وهو تصنيف . * ح * الضريك الفقير . والحول
 جمع محل وهو الجذب . والقِرَر جمع قِرَّة وهي البرد تعني الريح الباردة

مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَعْرَكَةٍ إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ^d
 * ح * روى : إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ . على الإقواء . ثم قال : ارادت ألا له
 الظفر وهم يسمونه كَرَّةً

وقالت

إِعْنِي جُودًا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ وَأَعُولًا إِنَّ صَخْرًا خَيْرٌ مَقْبُورٍ^e

(a) تَأَوَّيْتُ اي تَمَاوَدْتُ . وقولها « فالعين مني الخ » تريد ان دمعها يساقط من
 عينها كدُرٍّ مشورة (b) راب به اي غَدَر . والريب الشر وهو هنا قتل
 اخيها . وغالَهُ اهلكهُ . وحَدَّثَ الْإِيَّامَ صرُوفُهَا وتغلبها

(c) وإِنِّي الذِّمَامُ اي قائم بها . والذمام اليهود
 (d) بَارَزَهُ فَاتَلَهُ . والقِرْنَ الحَصَم . وقولها « يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ » الكَرُّ الحَمْلة . اي
 له الظفر يوم تسمو همته فيقوى على خصومه
 (e) غير منزور اي غير تزور . وخير مقبور اي افضل من ضمه القبر

* ح مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة . * مم * يروي : غير مقبور . وهو

تصحيف

لَا تَخْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ نَاسِيَةٍ لَذِكْرِ صَخْرٍ حَلِيفٍ أَلْجَدِ وَالْخَيْرِ
يَا صَخْرُ مَنْ لَطْرَادِ الْحَيْلِ إِذْ وُزِعَتْ وَالْمَطَايَا إِذَا يُشْدَدَنَّ بِالْكَوْرِ

* ح * وَيُرْوَى : وَلِلْمَطَايَا إِذَا مَا شُدَّ بِالْكَوْرِ

وَالْيَتَامَى وَالْأَضْيَافِ إِن طَرَقُوا آيَاتَنَا لِفَعَالٍ مِنْكَ مَجْبُورٍ

* مم * لِفَعَالٍ . وهو غلط لأنَّ الْفَعَالَ جَمْعٌ . والبيت يقتضي الافراد

وَمَنْ لِكُرْبَةٍ عَانَ فِي الْوِثَاقِ وَمَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسُورٍ

وَمَنْ لَطَعْنَةً خَلَسَ أَوْ لَهَا تَفَقُّةٌ يَوْمَ الصَّيَاحِ يَفْرَسَانِ مَغَاوِرٍ

فَرَّ الْأَقَارِبُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضُرِبُوا بِالْمَشْرِفَةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَقْزِيرٍ

وَأَسْلَمَتْ بَعْدَ تَقْفِ الْبَيْضِ وَاعْتَسِفَتْ مِنْ بَعْدِ لَذَّةِ عَيْشٍ غَيْرِ مَقْتُورٍ

* مم * روي : عند تَقْفِ

(a) لَا تَخْذُلَانِي أَي لَا تَمْلَأَنَّ مِنْ إِعَانَتِي عَلَى الْبُكَاءِ . وَحَلِيفُ الْمَجْدِ مُخَالِفُهُ وَصَاحِبُهُ . وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ وَالْفَضْلُ

(b) طَرَادُ الْحَيْلِ حَمْلُ الْفَرَسَانِ عَلَى بَعْضِهِمْ . وَوُزِعَتْ أَي أُغْرِيَتْ بِبَعْضِهَا . يُقَالُ وَزَعْتُ بِهِ إِذَا

أَغْرَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَطَايَا الرِّكَابُ تُطْعَى لِلْفَرَسِ . وَالْكَوْرِ الرَّحْلُ

(c) طَرَقُوا آيَاتَنَا أَي اتَّوَهَّأُوا لَيْلًا . وَقَوْلُهَا « لِفَعَالٍ مِنْكَ مَجْبُورٍ » أَي لِمَا اخْتَبَرُوا سَابِقًا مِنْ

كَرَمِكَ وَشَرِيفِ طِبَاعِكَ

(d) الْكُرْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْعَانِي الْإِسِيرُ . وَالْوِثَاقُ الْقَيْدُ . عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسُورٍ أَي سَوَاءً كَانَ

فِي ضَيْكُ الْعَيْشِ أَوْ فِي سَعَتِهِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(e) طَعْنَةُ الْخَلَسِ هِيَ الَّتِي يُطَعْنُ بِهَا فِي خِزْمَةٍ أَي عَلَى عِمَلَةٍ . وَالْمَغَاوِيرُ جَمْعُ مَغْوَارٍ وَهُوَ الْفَارَسُ

الكَثِيرُ الْفَارَاتِ . أَي مِنْ يُعَيَّنُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ عِنْدَ مَا تَسْتَفِثُ بِالْفَرَسَانِ الشَّجَعَاءِ

(f) يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَأَةَ قَدْ أَهْمَلَهَا أَقَارِبُهَا بَعْدَ أَنْ عَمِلَتْ فِيهِمْ (السِّيُوفُ الْمَشْرِفَةُ فَضْرَتُهُمْ ضَرْبًا

مَبْرَحًا . يُقَالُ عَزَّرَ الْجَانِي إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا دُونَ الْحَدِّ . وَالْمَشْرِفَاتُ سِيَوفٌ تُنَسَّبُ إِلَى

الْمَشَارِفِ مِنْ قَرَى الشَّامِ

(g) أَسْلَمَتِ الْمَرَأَةُ انْقَادًا وَذَلَّتْ . بَعْدَ تَقْفِ الْبَيْضِ أَي بَعْدَ كَسْرِهَا . وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ

وَهِيَ حُوْذَةُ الْفَارَسِ يَتَّقِي بِهَا رَأْسَهُ . وَاعْتَسِفَتْ أَي اسْتَحْجَذِمَتْ . عَيْشٌ غَيْرُ مَقْتُورٍ أَي وَاسِعٌ نَاعِمٌ

يَا صَخْرُ كُنْتَ لَنَا غَيْثًا نَعِيشُ بِهِ لَوْ أَهْلَتِكَ مُلِمَاتُ الْمَقَادِيرِ^a

* ح * يروي : عيشًا نعيشُ بِهِ

يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِنْ شَدُّوا فَلَمْ يَهِنُوا وَفَارِسَ الْقَوْمِ إِنْ هُمُوا بِتَقْصِيرِ^b

* مم * روى : اذْ شَدُّوا ... اذْ هُمُوا

يَا هَلْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلُ الْخَيْلِ كَأَمْثَالِ الْيَعَافِيرِ^c

وَالْقَحَّ الْقَوْمُ حَرْبًا لَيْسَ يُلْقِيهَا إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ^d

* مم * روى : يُلْقِيهَا . وهو غلط

يَا صَخْرُ مَاذَا يُوَارِي الْقَبْرِ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَاتِقٍ عَفَاتٍ مَطَاهِيرِ^e

وقالت الحنساء ايضاً

يَا عَيْنَ جُودِي بَدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ مِثْلَ الْجُمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَخْذُورِ^f

* م , ب * لم يرويا هذه القصيدة

وَابْكِي أَخَا كَانَ مَحْمُودًا شَمَائِلُهُ مِثْلَ الْهَلَالِ مُنِيرًا غَيْرَ مَغْمُورِ^g

(a) غيثًا اي بمترلة الغيث . وقولها « كنت لنا » تريد لكنت لنا غيثًا لو طال عمرك . وملتات المقادير نوازلهما وطوارقها

(b) لم يهينوا لم يضعفوا . تقول انت فارس الفرسان اذا وثبوا على العدو وصدقوا الحملة . وانت فارسهم اذا فشلوا وخارت قواهم فانت تحرضهم وتؤديهم

(c) اللف الحسرة . واليعافير جمع يعفور وهو الوعل او ظبي الجبال شبه الفرسان به من حيث سرعته

(d) والقح معطوفة على قولها « اذا ركبته » . اي عند ما يباشر القوم الحرب فيسعون نارها التي لم يتعود على إثارتها الا المساعير اي الشجعان . واصل المسعر موقد نار الحرب يقال فلان مسعر لنار الحرب

(e) خلّاتق عفات اي سجايا خالصة صادقة . وعفات جمع عفة اي طاهرة . ومطاهير جمع مطهور بمعنى مطهر

(f) غير منزور اي غير تزر ليس بقليل . والجمان الدرة . مخدور اي مخدر

(g) غير مغمور اي لم يخسف نوره كالقمر . واصل المغمور المغمور

وَفَارِسَ الْخَيْلِ وَاقْتَهُ مَنِيَّتَهُ قَفِي فَوَادِي صَدْعٍ غَيْرُ مَجْبُورٍ
 نَعَمْ أَلْفَتِي كُنْتَ إِذْ حَنَنْتُ مَرْفَرَةً هُوجُ الرِّيحِ حَنِينَ الْوَلَةِ الْخُورِ^a
 وَالْخَيْلُ تَعْتَرُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً مِثْلَ السَّرَاحِينِ مِنْ كَابٍ وَمَعْمُورٍ^b

ولها

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمُوعِ الْغِزَارِ وَأَبْكِي عَلَى أَرْوَعِ حَامِي الذِّمَارِ

* م م ح * رديا وحدهما هذه القصيدة

* ح * الغزار الكثيرة . الأروع الجميل . والجمع رُوع . والذمار ما يحق عليه

ان يحمية

فَرَعَ مِنَ الْقَوْمِ كَرِيمِ الْجَدَى أَنَّمَا مِنْهُمْ كُلُّ مُحْضٍ الْبَحَارِ

* ح * فرع راس . والجدي العطاء . والتجار الاصل

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي هُلُكُهُ وَصَرَخَ النَّاسُ بِتَجْوَى السِّرَارِ

* ح * تجوى السرار كلام السر . ومنه قوله تعالى : وتناجوا بالسر والتقوى^d

أُخِي إِمَّا تَكُ وَدَعْتَنَا وَحَالَ مِنْ دُونِكَ بَعْدُ الْمَزَارِ

* ح * ويروى (وهي رواية م م) : إِمَّا تُنْسِر . ويروى : وَشَطَّ مِنْ دُونِكَ

بَعْدُ . وَالْمَزَارُ الزَّيَادَةُ يُقَالُ زُرْتُ الْقَوْمَ زِيَارَةً وَمَزَارًا كَقَوْلِكَ : قَتْتُ قِيَامًا وَمَقَامًا وَخَرَجْتُ خُرُوجًا وَخَرَجًا

(a) تقول كنت فتى كريما جوادا اذا حنت مرفرة . اي هبت فسمع لجوها صوت . والمرفرة التي ترف بيناحها استعارها لانتشار الريح . وهوج الرياح هي الرياح الشديدة الغير المستقيمة في جريها . وقولها « حنين الولة الخور » اي ان صوتها يشبه صوت النساء الواجبات على اولادهن . والخور جمع حوراء وهي المرأة الشديدة بياض العين وسوادها

(b) الواو في قولها « والخيال » للخال . اي عند ما تصطدم الخيل بالابطال وهي مثل السراحين اي الذئاب فتها ما يكبو اي يضرب على وجهه ومنها ما يُعْقَر بضرب الفرسان

(c) تحض التجار اي خالص النسب طاهر الاصل

(d) جاء هذا في سورة المجادلة

فَرُبَّ عُرْفٍ كُنْتَ أَسَدِيَّةُ إِلَى عِيَالٍ وَيَتَامَى صِفَارُ
 * ح * أَسَدِيَّةُ أَيِ انْعَمْتَ بِهِ . وَيُرْوَى : لَكَ أَسَدِيَّةُ . وَالْعِيَالُ الْفُقَرَاءُ الْوَاحِدُ عَائِلٌ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى

وَرُبَّ نِعْمَى مِنْكَ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عُنَاةٍ غُلِقَ فِي الْإِسَارِ^b
 * ح * عُنَاةٌ وَأَسْرَى بِمَعْنَى : غُلِيَ فِي الْإِسَارِ وَهُوَ جَمْعُ مَغْلُولٍ^c

أَهْلِي فِدَاءً لِلَّذِي غُودِرْتُ أَعْظَمُهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الْخُبَارِ^d
 * ح * الْخُبَارُ الْأَرْضُ الرَخْوَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ

صَرِيحٍ أَرْمَاحٍ وَمَشْحُودَةٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعُنَ خِلَالَ الدِّيَارِ
 * ح * مَشْحُودَةٌ تَعْنِي سَيْوْفًا . وَيُرْوَى : مَشْهُورَةٌ كَالْبَرْقِ يَوْمِضُنَ

مَنْ كَانَ يَوْمًا بَاكِيًا سَيِّدًا فَلْيَبْكِهِ بِالْعَبْرَاتِ الْحِرَارِ^e
 وَلْيَبْكِهِ الْحَيْلُ إِذَا غُودِرْتَ بِسَاحَةِ الْمَوْتِ غَدَاةَ الْعِثَارِ^f
 * م * يُرْوَى : إِذَا غُدِرْتَ . وَهُوَ غُلَطٌ

وَلْيَبْكِهِ كُلُّ أَخِي كُرْبِيَّةً ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَاحَةُ الْمُسْتَجَارِ^g
 * م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ

رَبِيعُ هَالِكٍ وَمَأْوَى نَدَى حِينَ يَخَافُ النَّاسُ قُحْطَ الْقَطَارِ
 * ح * الْهَالِكُ الْفُقَرَاءُ . وَالنَّدَى السَّخَاءُ . وَالْقُحْطُ احْتِبَاسُ الْمَطَرِ . وَالْقَطَارُ جَمْعُ قَطْرٍ

(a) جاء في سورة الضحى

(b) غُلِقَ فِي الْإِسَارِ أَيِ مُغْلَقُونَ بِهِ . وَالْإِسَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ

(c) لَيْسَ هَذَا بِصَوَابٍ فَإِنَّ غُلًّا جَمْعُ غَلِيلٍ وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَغْلُولِ

(d) أَهْلِي فِدَاءً لَهُ أَيِ يَا لَيْتَنِي أَفْدِيهِ بِحِجَابَةِ أَهْلِي

(e) الْعَبْرَاتُ الْحِرَارُ أَيِ الْحَارَّةُ الْقَزِيرَةُ

(f) غَدَاةُ الْعِثَارِ أَيِ غَدَاةُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ

(g) يُرِيدُ بِسَاحَةِ الْمُسْتَجَارِ سَبِيلَ النِّجَاةِ وَطَرِيقَ الْخِلَاصِ . أَيِ إِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْخِلَاصُ

أَسْقَى بِلَادًا ضُمَّتْ قَبْرَهُ صَوْبُ مَرَايِعِ الْغُبُوثِ السَّوَارِ^a

* مم * روى : مرايع الغيوب . وهو تصحيف . * ح * سَقَيْتُهُ الْمَاءَ وَاسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى شَدِّدَ (كَذَا) لِلْكَثَرَةِ . وَيُرْوَى : ضُمَّتْ رَمْسَهُ وَهُوَ الْقَبْرُ . وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ . وَالسَّوَارِ أَي تَسِيرَ بِاللَّيْلِ

وَمَا سُوَالِي ذَاكَ إِلَّا لِكَيْ يُسْقَاهُ هَامٌ بِالرُّوْيِ فِي الْقِفَارِ^b

* مم * روى : بِالرُّبَى فِي الْعِقَارِ . * ح * وَيُرْوَى : فِي رَبَاهُ الْقِفَارِ . وَيُرْوَى : فِي رَبَابِ الْقِفَارِ . الرِّبَابُ الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٍ . وَالْعِقَارُ الْمَرْكَبَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا . الْوَاحِدَةُ غِفَارَةٌ بِالْكَسْرِ

قُلْ لِلَّذِي آخَضَنِي بِهِ شَامِتًا إِنَّكَ وَالْمَوْتَ مَعًا فِي شِعَارِ^c

هَوْنٍ وَجَدِي أَنَّ مَنْ سَرَّهُ مَصْرَعُهُ لَاحِضُهُ لَا تَمَارُ^d

* ح * لَا تَمَارُ أَرَادَ لَا تَمَارِي أَي لَا شَلَّتْ (وَالصَّوَابُ . لَا شَكَّكَتْ) . لَخَفَ

الْيَاءُ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُقَيَّدَةً مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ

وَأَتَمَّا بَيْنَهُمَا رَوْحَةٌ فِي إِثْرِ غَادٍ سَارَ حَدَّ النَّهَارِ^e

* مم * روى : عَادٍ

يَا ضَارِبَ الْفَارِسِ يَوْمَ الْوَعَى بِالسَّيْفِ فِي الْحَوْمَةِ ذَاتِ الْأَوَارِ^f

يُرْدِي بِهِ فِي نَقْعِهَا سَابِحٌ أَجْرَدُ كَالسَّرْحَانِ ثَبْتُ الْخِضَارِ

(a) مَرَايِعُ الْغُبُوثِ مَا سَقَطَ مِنْهَا فِي الرَّبِيعِ . وَهُوَ جَمْعُ مَرْبَعٍ . وَالسَّوَارِ جَمْعُ سَارِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ تَمَطَّرُ لَيْلًا (b) تَقُولُ أَمَّا دَعَيْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا لِكَيْ يُسْقَاهُ أَي يَنْدَى

بِهِ . وَالضَّمِيرُ مُنْتَهَى إِلَى « صَوْبُ مَرَايِعِ الْغُبُوثِ » . وَقَوْلُهَا « هَامٌ بِالرُّوْيِ » أَي عَطْشَانٌ . تَرِيدُ أَنْ إِخْلَاهَا يُوَدُّ لَوْ أَمَطَرَتْهُ هَذِهِ الْغَمَامُ وَبَرَّدَتْ ضَرِيحَهُ (c) تَقُولُ بَشِّرْ مَنْ فَرَحَ بِمَوْتِهِ أَنَّهُ

هُوَ أَيْضًا حَلِيفُ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ هُوَ وَالْمَوْتُ لَابْسَانِ شِعَارًا وَاحِدًا . وَالشِّعَارُ مَا يَبْلِي الْجِلْدَ مِنَ الثَّيَابِ

(d) تَقُولُ إِنَّ مَا يَنْجِفُ وَجْهِي أَنْ سِيلْحَقَ بِصَخْرٍ مِنْ سُرٍّ يَهْلِكُهُ وَلَا مِرَاءَ فِي ذَلِكَ

(e) تَقُولُ لَيْسَ بَيْنَ هَلَاكِ صَخْرٍ وَمَوْتِ الشَّامِتِ بِهِ إِلَّا الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الرُّوْحِ وَهُوَ الذَّهَابُ مَسَاءً . وَالغُدُوُّ وَهُوَ الذَّهَابُ صَبَاحًا فِي حَدِّ النَّهَارِ أَي طَرَفِهِ

(f) الْحَوْمَةُ مَعْظَمُ الْحَرْبِ . وَذَاتُ الْأَوَارِ أَيِ الْمُتَقَدَّةِ النَّارِ الشَّدِيدَةِ الْحِمَاجِ . وَالْأَوَارِ حَرُّ النَّارِ

* ح * يردي به يعدو به . والمقع الغبار . والأجود القصير الشعر . والسرحان الذنب .
ثبت الحصار مأمون في العدو من العثار

نَارَلَتْ أَبْطَالًا لَهَا ذَادَةٌ حَتَّى ثَنَوْنَ عَنْ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ^a

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَزُؤَارِهِ إِذْ يُعْمِلُونَ الْعَيْسَ نَحْوَ الْجِمَارِ^b

* ح * ويروى : يرفعون . من الرفع وهو سير شديد . يقال رفع البعير في السير
أي بالغ ورفعته أنا يتعدى ولا يتعدى . وكذلك رفعتُه ترفيعاً

لَا أَجْزَعُ الدَّهْرَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ

* ح * حنَّت من الحنين . هوادي مُتَقَدِّمَات الواحدة هادية . وسُمِّي العنق هادياً
لهذا . العِشَار جمع عُشْرَاء وهي ما حملت لعشرة أشهر (من النوق)

يَا لَوَعَةٍ بَاتَتْ تَبَارِيحُهَا تَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجَاكَ الشَّرَارِ

* ح * روى : بانت . وهو تصحيف . (ثم قال) ويروى (وهي رواية مم) :

يَا لَيْلَةً بَاتَ بِهَا حَرْهَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجَّ مُسْتَظَارِ

أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ جَوَارِ^d

إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى بِهِ وَصَارَ مَسْحًا لِمَجَارِي الْقَطَارِ^e

* ح * مم * ويروى : لمجاري العصار وهي الرياح (مم : الأزواح) . وقالوا جمع

(a) الذادة جمع ذائد وهو الفرس الكريم أو السيف . تقول حاربت فرساناً ذوي خيل

كريمة . فاعُدت حتى صرفتهم عن حرمت الذمار أي عن الحقوق الواجب حفظها

(b) تريد بالبيت الكعبة . واعمل العيس ساقها . والعيس الإبل البيض أرادت بها
كرام الإبل . والجمار جمع جَمْرَةٍ وهي الحصى يرميها الحجَّاج في وادي مِنَى قرب مكة وقت
حجهم يرجمون بها إبليس

(c) تباريح اللوعة تَوَقَّدُهَا . واللوعة حرقه الحزن . وقولها «تقدح شجاً» أي تسعره
وتضرمه . والشجاء الحزن

(d) الجفوة النفور والكراهية . من ذي رحم أي من ذي قرابة

(e) قولها « صار مسحاً لمجاري القطار » تريد أن تراب قبره قد مسحته مجاري المياه وذهبت

به . والقطار جمع قَطَر وهو المطر

عصير (ح: عصيرة) وهو عصير السحاب ومنه قوله تعالى: ^١ «وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً» * مم *
وقول حسان * ح * مم *

أَنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَّدْتُهَا قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِمَا لَمْ تُقْتَلْ
كَلَّتَاهُمَا حَابُ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي بِزَجَاجَةٍ إِرْخَاهُمَا لِلْمُفَصَّلِ^٢
قوله «قَتَلْتُ» أي مُزِجَتْ ولم تُقْتَلْ لم تُنَزَّجْ . والعصير أي عصير العنب وعصير
السحاب وهو المزاج

فَكُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى وَكُلُّ حَبْلٍ مَرٌّ لَا نَبَاتٌ^٣

وقالت

يَا صَخْرُ مَنْ لِحَوَاثِ الدَّهْرِ أَمْ مَنْ يُسَهِّلُ رَاكِبَ الْوَعْرِ^٤
* ح * روى وحده هذه الايات

كُنْتُ الْمُهْرَجَ مَا يُؤْبُ فَقَدْ أَصْبَحْتَ لَا تُحْلِي وَلَا تُرِي^٥

(a) جاء هذا في سورة النبا. وفيها: وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا
(b) لَهْذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قِصَّةٌ وَرَدَّتْ فِي كِتَابِ دُرَّةِ الْغَوَاضِ لِلْحَرِيرِيِّ (ص: ١٢٠). وهما من جملة
قصيدة مدح جاحسان بن ثابت آل جفنة ملوك الشام من بني غسان. يخاطب الشاعر الساقى فيقول:
قَتَلْتُكَ اللَّهُ أَنْ الْحَمْرَةَ الَّتِي نَاوَلْتَنِيهَا قَتَلْتُ أَي هِيَ مَعْزُوجَةٌ بِالْمَاءِ فَأَعْطَانِي شَرَابًا آخَرَ صَرَفًا. وقد استعار
القتل لمزج الخمر بالماء لأن ذلك يُزِيلُ شِدَّتَهَا وَسُورَتَهَا. وقوله «كَلَّتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ» قيل
يريد الخمر المتحلبة من العنب والماء المتحلل من السحاب. أمَّا الْخَفَاجِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِ دُرَّةِ الْغَوَاضِ
وهو يرد على الحريري (ص: ١٦٠): عِنْدِي أَنَّهُ ارَادَ كَلَّتَا الْخَمْرَيْنِ أَوْ الْكَأْسَيْنِ الصَّرْفَ
وَالْمَعْزُوجَةَ حَلَبُ الْعَنْبِ فَتَنَاوَلْتَنِي أَشَدَّهَا إِرْخَاءً لِلْمُفَصَّلِ يَعْنِي الصَّرْفَ (١٥)

(c) مَرُّ الْحَبْلِ إِحْكَامُ قَتْلِهِ. وَانْتِبَاهُهُ انْقِطَاعُهُ ضَرْبُهُ مِثْلًا لَا انْقِطَاعَ عَمَّا الْإِنْسَانُ
(d) الرَّاكِبُ رَأْسُ الْحَبْلِ اسْتِعَارَةً لِمُنْهَالِ الطَّرِيقِ الْوَعْرَةِ. تَقُولُ مَنْ تُرَى يَجْعَلُ الطَّرِيقَ وَثِيرَةً
لِلْأَضْيَافِ وَأَلِ الْحَاجَاتِ

(e) أَي كُنْتُ تَأْتِي بِالْفَرَجِ وَالنَّجَاةِ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ فَاصْبَحْتَ الْآنَ فِي قَبْرِكَ لَا تَأْتِي بِجَلْوٍ وَلَا
بِمَرٍّ أَي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ. وَهَذَا مِثْلُ مَا يَقَالُ مَا أَمْرٌ فَلَانٌ وَمَا أُخْلَى. وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ «تَمَرُّ»
فَنَقَضْتُ وَجَعَلْتُهُ مِنَ الْأَفْهَامِ النَّاقِصَةِ لِلْجَانِسَةِ «تَحْلِي» وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ

يُحْثِي التُّرَابُ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ^a

وَقَالَتْ تَذَكَّرْ بِأَسْ أَخِيهَا مَعَاوِيَةَ فِي الْحَرْبِ

دَعْوَتُهُ عَامِرًا فَتَبَذْتُمُوهُ وَلَمْ تَدْعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

وَلَوْ نَادَيْتَهُ لَا تَأْكُ يَسْعَى حَيْثُ الرِّكْضِ أَوْلَا تَأْكُ يَجْرِي^c
مُدَلًّا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي وَيَذْرُكُ وَتَرَهُ فِي كُلِّ وَتَرِ^d
إِذَا لَاقَى الْمُنَايَا لَا يُبَالِي أَفِي يُسْرِ آتَاهُ أَمْ يُعْسِرِ^e

* ح * سَبَطَرُ مِثَالِ هِزْوَ أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

كَمِثْلِ اللَّيْثِ مُفْتَرِشٍ يَدِيهِ جَرِيءِ الصَّدْرِ رَبِّالِ سَبَطَرِ^f

(a) حثا التراب صبّه والقاه. وغضارة الوجه نعومتها. والنضير الحسن البهي

(b) عامر احد بني سليم سوده قومُه مدّة فلم يروا منه خيرا فنبذوه اي ألقوه وطرحوه.

تقول ما لكم لم تستغيثوا بمعَاوِيَةَ تريد اخاها فلو فعلتم للبي دعوتكم وكفأكم اعداءكم

(c) حثيث الركض اي مُسرعه

(d) مدلا اي هاجما. يقال ادل العقاب على صيده اذا اتاه من علو. والمدل ايضا الشجاع الواصل بنفسه. واشجار العوالي اشتباها كاشها الشجر. والعوالي الرماح. وقوله « يذرك الخ » الوتر الذحل والتأثر. والوتر بالفتح الاصابة بالمكروه وبالوتر. تقول اذا طلب ثأرا ناله وأصاب الموتر بالمكروه

(e) تريد أنه اذا وجد خزة لاقتحام أخطار الحرب سوائه عنده ان يخوضها في حالة الشدة

او الرخاء

(f) مفترش يديه اي رابض عليهما في اطمئنان. والربال من نعوت الاسد قد مرّ شرحه

وقالت في صخر^a

كُنَّا كَأَنجُمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرَ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

يَا صَخْرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَارْتِكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ^c

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلًا فِيهِ مَعْتَبَرٌ^d

(a) روي بعض هذه الايات في حماسة ابي تمام (ص: ٢٠) اصفية الباهلية. واليه نسبت في الحماسة البصرية (١: ١٨٩) وفي حماسة البحتري (ص: ٢٩٤). وهذه الروايات تجمع بين هذه الايات وايات القصيدة التابعة. وجاء البيت الاول مروياً لمرم بنت طارق في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص ٢٩: و ص ١٤١) قال: احباً ترثي اخاها في ايات انشدها ابن الانباري (b) يجلو الدُّجَى اي ينفي الظلمة. رواه في حماسة ابي تمام (ص: ٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٢٩٤): بينها قمر. ورويا: فهوى من بينها. قال التبريزي: اي كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط منها القمر. قال في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص: ٢٩) اخذ ابو تمام اللفظ والمعنى فقال:

كَانَ بَنِي كَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومٌ سَمَاءَ خَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

(c) اي لم احل في جماعة فابتهج بمخالطتها اذا لم تكن انت فيها مشتهراً اي محموداً وممدحاً بينها. رواه البحتري (حب: ٢٩٤):

وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ

(d) تقول لا زلت حميداً على ما نابك من صروف الدهر ولقد سلكت سبيلاً حسناً فيه أسوة لذوي الاعتبار. رواه حب (ص: ٢٩٤) وحبص (١: ١٨٩):

فَاذْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ (حبص: مضى) فقد ذهبت فانت السمع والبصر

ولها في معناها^a

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَمًا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا يُنْعَى لَهُ الشَّجَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ عُرُوفُهُمَا وَطَابَ غَرْسُهُمَا وَأَسْتَوَتْ ثَمَرُ الشَّجَرِ^c
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^d

وقالت فيه ايضا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مِذْرَارٍ جُهْدَ الْعَوِيلِ كَمَا الْجُدُولِ الْجَارِي^e

* ح * روى وحده هذه القصيدة

(a) وردت هذه الايات في جملة الايات السابقة في حماسة ابي تمام (٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤) وفي الحماسة البصرية (١٨٩: ١)

(b) بَسَمَ الغصنُ امتدَّ. تقول كنتُ واخي مثل غصنين نصيرين نباتا فطالت فروعهما مدةً على احسن ما يُرَام. رواه ابو تمام (٤٣٠) وحبص (١٨٩: ١): سَمًا حِينًا باحسن ما يسمو (حبص: تسمو). وقال التبريزي في شرحه: الجرثومة الامر (كذا، ولعله تصحيف الاصل). وسبق طال: تقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد طالوا باحسن ما تطول له الشجر. ورواه البحتري (حبص ٣٩٤):

عشنا جميعاً كغصنني بآنفة سَمًا حِينًا على خير ما تنسي له الشجرُ

(c) استوسق الثمر اي ادرك واستوى. رواه ابو تمام وحبص: طالت فروعهما. ورواه البحتري (٣٩٤): عمت فروعهما. وروى في الحماسة الشطر الثاني (٤٣٠): وطاب قِيَاهَا واستنظر الثمر. قال التبريزي: استنظر انتظر. ورواه بعضهم: واستنصر بالضاد اي وجد ناصراً. والاول اجود ورواه في الحماسة البصرية (١٨٩: ١): وطاب ما فيهما واستنفع الثمر. ورواه البحتري (٣٩٤): وطال قِنَواهما واستنصر (كذا) الثمر

(d) جاء في سائر الروايات: اخنى على واحد. ورواه البحتري: ولا يُبْقِي. قال شارح الحماسة (٤٣٠): اخنى عليه اي افسد. واخنى على واحد جواب «اذا» من قولها «حتى اذا قيل...» تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اناخ حدثان الدهر على احدهما فأنلفه وفسده تعني اخاها (اه). وقولها «ما يبقى الزمان الخ» اي لا تجب فان الدهر لا يدع شيئاً الا ابادته

(e) المذار الفاض. جهد العويل اي غاية ما يبلغ العويل. ونصب جهد على المصدرية. والجذر وك النهر الصغير ارادت به مطلق النهر

وَأَبْكِي أَخَاكَ وَلَا تَنْسِي شِمَائِلَهُ وَأَبْكِي أَخَاكَ شَجَاعًا غَيْرَ خَوَّارٍ^a
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَقِّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
جَمُّ فَوَاضِلُهُ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَالْبَدْرِ يَجْلُو وَلَا يَحْتَفِي عَلَى السَّارِي^b
رَدَادُ عَادِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ كَضَيْغَمٍ بَاسِلٍ لِلْقَرْنِ هَصَّارٍ^c
جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ حَمَلُ الْوِيَةِ سَمْعُ الْيَدَيْنِ جَوَادُ غَيْرِ مِقْتَارٍ^d
نَحَّارُ رَاغِيَةٍ مُلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ لِلْعَظَمِ جَبَّارٍ^e

وقالت تصف أباهَا وأخَاهَا وقد تسابقا^f

(a) الحَوَّارُ الجبان الفَشَلُ

(b) الجَمُّ الكثير. الفواضِل جمع فاضلة وهي الفضل السامي. تَنْدَى أَنَامِلُهُ أي تهرطَبُ بالمعروف وتجود بالخير. يَجْلُو أي يسطعُ ضَوْؤُهُ

(c) رَدَادُ عَادِيَةٍ أي يردُّ هجمتهم. والعادية جماعة القوم يعدون للقتال. فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ أي يَفْكُ فيود الأمر. الضَيْغَم لَقَبُ الأسد أخذ من الضغَم وهو العض. والحصَّار الكاسر الضاري. والقَرْنُ الحَصَمُ

(d) الْوِيَةُ الحرب أعلامها وراياتها. المِقْتَارُ الخيل المضيقة على عياله في النَفَقَةِ

(e) كَذَا أوردَهُ ح على الإقواء. ونظنُّ أنَّ هذا البيت رُويَ سَهْوًا في آخر هذه القصيدة وأنه يَخْصُ قصيدة أخرى مرَّ ذكرها (راجع الصفحة ٨١). والراغية الناقة دُعيت بذلك لرغبتها أي لصوتها. وملجأ طاغية أراد ملجأً قدَّ أي يحمي المظلومين من ظالمهم. والطاغية السيد الجائر. والعانية مؤنث العاني وهي الأسيرة المسبية

(f) وردت هذه الأبيات في عدة كتب من تأليف الأدباء قال صاحب زهر الآداب (قر ٣: ٢٣٩): قيل للنساء لئن مدحت أخاك فقد هجوت أباك فقالت (الآيات). وقيل لابي عبدة: ليس هذا مجموعاً في شعر النساء فقال: العامة أسقط من أن يُجَاد عليها بثل هذا. (راجع أيضاً كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة ص: ٢٣٨). وقد أحسن الجعري في نحو هذا إذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن يوسف الطائي:

جَدُّ كَجَدِّ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ تَرَكَ السَّيْأَةَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفْ

رواه في خزائن الأدب (٣: ٢٧٧): كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفْ. وهو أصح

فاسمتهُ اخلاقه وهي الردى الممتدي وهي الندى للممتدي
واذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقي شأوا كما في المنصف
واما قول الخنساء «يتعاوران ملاءة الفخر» فهو ابداع استعارة وأبلغ عبارة. وقد اخذ عدي بن
الرقاع هذا المعنى فقال:

يتعاوران من الغبار ملاءةً بيضاء محكمةً لها نسجاها
رواه في خزنة الادب (٣: ٢٧٧): بيضاء محدثة. (قال) يصف ابن الرقاع حمرا واتانته.
فقوله «يتعاوران» اي تصير الغبرة للغير مرة وللاتان مرة. والملاءة الربطة اي صار لها الغبار ثوبا.
ثم روى بعد هذا البيت قوله:

تطوى اذا وردا مكانا جاسيا واذا السنايك اسهلت نشرها
قال في شرحه: المكان الجاسي الغليظ فاذا جريا فيه لم يكن لهما فبرة. واذا اسهلا اي صارا
الى سهولة الارض ثار لهما غبار فعمل إثارة الغبار بمنزلة ملاءة تُنشر عليهما وزوال الغبار بمنزلة
طَيِّ الملاءة. وهذا احسن ما قيل في وصف الغبار والعجاج. والى هذا المعنى اشار ابو تمام الطائي في
وصف كثرة ظمنه وقصده الملوكة:

يثير عجاجة في كل يوم يهيم بها عدي ابن الرقاع
واول من نظر في هذا المعنى رجل من بني عقيل جاهلي:
آلا ياديار الحى بالسبعان عفت حجباً بعدي وهن ثمان
روى ياقوت (٣: ٢٢٢): خلت حجب بعدي لهن قال في خزنة الادب (٣: ٢٧٩): قوله
«عفت حجباً» يقال عفت الدار تغفو اي اندست وذهب اثرها. والجمع جمع حجة بكر
اولها السنة (اه). والسبعان موضع معروف في ديار قيس
فلم يبق منها غير نوي مهدم وغير آثاف كالركي دفان
روى المصري (٣: ٢٢٩): غير نوي. وهو تصحيف. وروى: كالركي رهان. وروى ياقوت:
كالركي دفان. قال صاحب خزنة الادب (٣: ٢٧٦): النوي حفرة حول الحباء لئلا يدخله
ماء المطر. وآثاف جمع أثفية وهي ثلاثة حجار تكون عليها القدر. والركي جمع ركية وهي البشر.
ودفان المندفن بعضها يقال ركية دفين ودفان والجمع دفن
وآثار هاب اورق اللون سافرت به الريح والامطار كل كان
روى المصري: وآيات اب. ولعله تصحيف. قال صاحب الخزنة في شرح البيت: الهابي
التراب الناعم الدقيق وهو اسم فاعل من هاب يهوب هبوا اي ارتفع والهبا دقات التراب والهابي ايضا
تراب القبر... والمراد هنا الرماد لان الورقة هي لون الرماد
قفار مرواة يحار بها الفتى ويضيي بها الجأبان يفترقان

رواه المصري:

قفار مرواة بها طرَق القطنا ويمشي بها الجمان يتركان

ورواه ياقوت:

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْحَضِرُ^أ
 * ح * روى وحده هذه الايات. قال الملاءة بالضم الرِيْطَةُ والجمع مُلَاة.
 حَتَّى إِذَا نَزَّتِ الْقُلُوبُ مَعًا لَزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ^ب

قفاً ومرورات تجاورها القطا ويضيحي بها الحبايب يفتريان

وفي الرويتين تصحيف. وشرح البيت في الخزانة (٣: ٢٧٧) قال: القفار جمع قفر وهو المكان الذي لا ماء فيه ولا نبات وهو صفة لمكان قبلي. والمرورة المفاضة التي لا شيء فيها والجمع المروري والمروريات والمراري. والجأب الحمار الغليظ من حمار الوحش. واران بالجمع بين الذكر والانثى وانما يفترق كل منهما عن الآخر لعدم القوت

يُتِيرَانِ مِنْ نَسِجِ الْغُبَارِ عَلَيْهَا قَمِصَيْنِ اسْمَالًا وَبِرْتِدْيَانِ

قال الشيخ عبد القادر في خزانة الادب (٣: ٢٧٧): يُتِيرَانِ يجوز ان يكون انزبت الثوب وهنرت اي حكنته ويقال ايضا نرنته انيره والتير علم الثوب ولحمته... و«من نسج» صفة لقميصين فلما قدم صار حالاً منه. والملاءة الرِيْطَةُ. وقميصين بدل من مُلَاءَةٍ وَمُلَاءَةٍ مفعول يُتِيرَانِ. وعليها حال من الغبار. واسمالةً خلقاً يقال توب اسمال اي خلق. وبرتديان معطوف على «يُتِيرَانِ» ومعناه يلبسان. يريد ان الحمارين لشدة عدوها يشوران التراب فيعلوها فيصير كالثوب عليها. وانما اشتد هذوها النجاسة من هذه المفاضة

قال ياقوت (٣: ٣٤) زعموا ان اول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته النساء فقالت: جارى اباه (البيت). فاخذ عدي بن الرقاع فقال: يتعاوران (البيت).

وجاءت ايات النساء في نفحات الازهار لعبد الغني النابلسي ذكرها في باب جمع المؤلف والمختلف (ص: ٢٢٥). (قال) ومن هذا الباب قول النساء في اخيهما صخر وقد ارادت مساواته لابيها (كذا) مع مراعاة حق الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت (الابيات)

(أ) يتعاوران اي تصير غيرة الحرب كملاءة اي كتوب يرتدي به ابوه مرة وهو اخري لتشابههما في الجراءة. والحضر المدو والسباق. رواه النابلسي (٢٢٥): الفجر. وهو تصحيف: الفخر

(ب) روى حميص (١: ١٤٩): وقد لزت. وروى النابلسي (٢٢٦): وقد كرت. ورواه القبرواني (٣: ٣٣٩):

حتى اذا جد الحراء وقد ساوى هناك القدر بالقدّر

وقولها «نرت القلوب» اي طمحت وتناقت الى معرفة السابق. وقولها «لزت العذر بالعدر» لزه اي ألصقته وأوثقته. اي ألزمت العذر تارة الاب وتارة الابن على حسب سباقهما او تأخرهما

وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ إِلَيْهِمَا قَالَ الْعَجِيبُ هُنَاكَ لَا أَذْرِي^a

* ح * روى أنهما . وهو تصحيف

بَرَزَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ يَجْرِي^b

أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ وَالْكِبَرِ^c

وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَرَزَا صَفْرَانِ قَدْ حَطَّأَ إِلَى وَكْرِ^d

وقالت تراثي صخرًا

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمُوعِ عَلَى صَخْرٍ عَلَى الْبَطْلِ الْمِقْدَامِ وَالسَّيِّدِ الْقَمَرِ^e

* ح * روى وحده هذين البيتين

لَيْبِكَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ جَمَاعَةٌ فَقَدْ كَانَ بَسَامًا وَمُخْتَضِرَ الْقَدْرِ^f

وقالت أيضاً في

أَلَا أَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَصَخْرٍ ثِمَالِنَا إِذَا الْحَرْبُ هَمَّتْ وَأُسْتَمَرَّتْ مَرِيهَا^g

(a) روى في زهر الآداب (قر ٣: ٢٢٩): علا صياح القوم . وروى النابلسي : علا مناف . وهو تصحيف . تقول ولما كان الناس يرفعون أصواتهم يطالبون إجماع الغالب . قيل لهم : لا ندري لتساوئهما في الشرف

(b) وفي سائر الروايات : برقت صحيفة وجه والده . وروى النابلسي : على علوائيه . وهو تصحيف . تريد بصحيفة الوجه ظاهرة . والغلواء النشاط والسرعة

(c) أولى أي اصطنع أبوه معروفًا وأتى بفضل . فأولى أن يساويه أي كان أخوها ولياً بمساواته أي كان أهلاً بأن يجاري أباه فيسبغه ألا أنه امتنع انفة ولا يبه عليه فضل السن ويقام الكهولة . رواه القبرواني : لولا لجلال السن . قال ابن نباتة (ص : ٢٢٨) : أي أنه إنما أفرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفة بحقه وتسليماً لكبره وسنه (d) روى حمص (١ : ١٤٩) : على وكر

(e) المقدام الشجاع المتوغل في حومة القتال . والقمر السيد الكريم الواسع الخلق

(f) البسام البشوش الوجه . مختضر القدر كناية عن كثرة أضيافه

(g) همت الحرب ساءت وهاجت . وأصله من هرب الكلب وهو نباحه . وقولها استمرت أي دامت الحرب على سوء حالها . والمير ما اشتد قتله من الجبال وهو بدل اشتغال من الحرب كأنه قال « استمرت الحرب مريها » كما تقول : العجني الخطيب وعظه

* ح، مم * روى وحدهما هذه الآيات. (قالا) تفني بالشمال عصمة القوم ومعتد بهم
 لَهُ بَسْطًا مَجْدٍ فَكَفَّ مُفِيدَةً وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُفُورُهَا^a
 مِنَ الْحَرْبِ رَبُّهُ فَلَيْسَ بِسَائِمٍ إِذَا مَلَ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ ضُجُورُهَا^b
 * مم * روى : اذا هر منها . ولعله تصحيف : اذا فر منها
 إِذَا مَا أَقْطَرَتْ لِلْمَغَارِ وَأَيَقَنْتْ بِهِ عَنْ حِيَالٍ مُلْقَحًا مِنْ يَبُورُهَا^c
 * ح، مم * اقطرت انقبضت . المغار القارة . يبورها ينتبها
 أَقَامَ جَنَاحِي رَبْعَهَا وَتَرَأَفُوا عَلَى صَعْبِهَا حَتَّى اسْتَقَامَ عَسِيرُهَا^d
 * مم * روى جناحي ربعها
 بِبَارِقَةِ الْمَوْتِ فِيهَا عَجَاجَةٌ مَنَّاكِبُهَا مَسْمُومَةٌ وَنُحُورُهَا^e
 * مم * روى : ونحورها ولعله تصحيف
 أَهْلَ بِهَا وَكَفَّ الدِّمَاءَ وَرَعْدَهَا هَمَاهِمُ أَبْطَالٍ قَلِيلٌ فُتُورُهَا^f

(a) البسطة الفضيلة . والشفور الحاجة . تقول له سببان للفخر احدهما كرمه اذ تفيد كفه
 الناس إحساناً والاخر بأسه اذ يطلب حاجته بمجد الرماح

(b) السوم البسيع . تقول ان صغراً عاش في الحروب فكأنها ربته وأمنته . وقولها « فليس
 بسائم » الخ اي لا يبيها لغيره تريد أنه لا يتخلى عنها اذا ما ضجر منها يوماً غيرهُ من الفرسان

(c) الحيال في الناقة كالمقر في النساء . والمُلَقَّحُ خلافهُ وهي الحامل . استعار القلاح والحبل للهاج
 الحرب بعد حياها اي بعد سكونها . يقول من ترى يقوم غير اخي بأمر الحرب اذا ما أنتجت يوماً
 فخلعت شروراً لا يقوى على كبحها انسان

(d) ربعها اي منزلها . والضمير للحرب واراد بالجناحين اطرافها . تقول اقتحم صخر احوال
 الحرب فاقام أطرافها اي اثارها ثم استعان بفرسانه على حومتها وما تقاوم منها فلم يرجع حتى دُلِّلَ صاعبها
 (e) البارقة السحابة ذات البرق . والعجاجة غيرة الحرب . تقول انتقادت له هذه الحرب
 ببارقة الموت اي لما لاحت سحابة الموت فاطلَّت الفرسان . وقولها « فيها عجاجة » اي قد ثار لهذه
 البارقة غبار لشدتها . وقولها « مناكبها مسمومة ونحورها » اي ان هذه السحابة كلها شرٌ وبال .
 وقد استعارت لها المناكب والنحور وهي تريد الكل فذكرت الجزء على سبيل المجاز

(f) يقول ان من هذه السحابة قد انصبت الدماء كما يهطل المطر . وأما رمد هذه السحابة فأنما هي
 همهم الابطال اي جلبتها واصواتها المترددة في الصدور كمهممة الرعد . وقولها « قليل فتورها »
 اي ان هؤلاء الفرسان ذوو نشاط لا يأخذهم اللال

فَصَخْرٌ لَدَيْهَا مِدْرَهُ الْحَرْبُ كُلُّهَا وَصَخْرٌ إِذَا خَانَ الرِّجَالُ يُطِيرُهَا^a
 * مم * روى مديك الحرب . (وهو تصحيف لعلّه أراد مِدْوَك وهو الحجر يُسحق
 به الطيب استعاره لفتك اخيه باعدائه .) وروى : اذا خام

مِنْ أَهْضَبَةِ الْعُلَيَّا الَّتِي لَيْسَ كَالصَّفَا صَفَاهَا وَمَا إِنْ كَالصُّخُورِ صُخُورُهَا^b
 لَهَا شَرَفَاتٌ لَا تُشَالُ وَمَنْكِبٌ مَنِيعٌ الذُّرَى عَالٍ عَلَى مَنْ يُشِيرُهَا^c

(a) مِدْرَهُ الحرب زعيمها . اذا خَانَ الرجال اي قتلوا وضعفوا يطيرها اي يثيرها ينفض بها
 (b) شِبْهُ الْحَرْبِ بعقاب او صقور بني عشة على صخرة لا يدركها احد تقول ان صخرًا به حثوة
 يعلو الى وكر هذا الطائر فيبعثه من سكنائه
 (c) الشرفات جمع شرفة . وهي مثلثات تُبنى في اعلى القصور زينة لها وحصانة . تقول ان
 منزل هذا الطائر المشؤوم الذي استعارته للحرب ذو منعة لا يبلغ احد اعاليه . ومنكبه جانبه .
 مَنِيعُ الذُّرَى اي النواحي

وقالت تمدح اخويها

وهذه الايات لم تذكر في نسخة من نسخ ديوانها

قال ابن عبد ربّه في كتاب العقد الفريد (٢٢: ٢) قيل للخنساء : صفي لنا اخويك
 صخرًا ومعاوية : فقالت : كان صخر جنة الزمان الاخير وذو فاف الحميس الاحمر . وكان معاوية القاتل
 الفاعل . قيل لها : فاجمعا كان اسنى وافخر . قالت : اما صخر فخر الشتاء واما معاوية فبرد الهواء .
 فقيل لها : فاجمعا ارجع واجمع . قالت : اما صخر فجمرك الكبد واما معاوية فسقام الجسد . وانشأت (البيتين)
 ورد هذا الخبر ايضا في كتاب محاضرة الابراهمي الدين بن العربي (٢٢٦: ٢) ببعض اختلاف في
 الرواية . فتصف الخنساء صخرًا بقولها انه كان قَطْرَ السَّيْنَةِ (الغبراء ودعاف) (كذا . وهو تصحيف ذعاف)
 الكتيبة الحمراء . وتصف معاوية بقولها انه كان حيا الجذب اذا نزل وقرى الضيف اذا حل .

أَسَدَانِ مُحَمَّرَا أَلْحَالِبِ نَجْدَةٍ بَحْرَانِ فِي الزَّمَنِ الْغُضُوبِ الْأَمَرِ

النجدة الشدة ايها بياهما كاسدين احمرت اظفارهما لكثرة ما قتلا من الأعداء . وقولها
 « بجران » ايها بكرهما كبحرين في زمن الجاعة والسنة الجدية . والامر الشبيه بالنمر . روى
 ابن الاعرابي (٢٢٦: ٢) الشطر الثاني : غيثان في الزمن الغضوب الأعسر

قَرَّانٍ فِي النَّادِي رَفِيعًا مَحْتَدٍ فِي الْمَجْدِ قَرَعًا سُودْدٍ مُتَخَيِّرٍ
 النادي المجلس . والمحتد الاصل والنسب . والفرعان السيدان . والسودد الشرف . المتخير
 السامي الرفيع

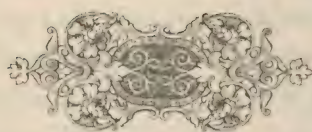
وللخنساء ايضاً قولها في صخر

وهذا لم يُروَ في ديوانها

يَا صَخْرُ بَعْدَكَ هَاجَنِي أُسْتَعْبَارِي شَانِيكَ بَاتَ بِذِلَّةٍ وَصَفَارِ
 الشاني المبعض واصلاها الشاني بالحز . والصغار الذل والهوان
 كُنَّا نَعِدُّ لَكَ الْمَدَامِحَ مُدَّةً وَالْآنَ صِرْتَ تُنَاحُ بِالْأَشْعَارِ

وقد روى ايضاً للخنساء ابو القاسم المعروف بالراغب في كتاب محاضرات الادباء (١ : ٣٤)
 في باب فصاحة الكلام قولها ولم نجد له أثرًا في نسخ ديوانها :

كَانَ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ حَوْلَهُ فَاطْلَقَ فِي إِحْسَانِهِ يَتَخَيَّرُ



قَافِيَةُ الزَّالِي

قالت الخنساء

وهو مما يستحسنه الادباء في شعرها

تَعْرِقِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعِي الدَّهْرُ قَرَعًا وَغَمَزًا^أ

* م، ب * اي ذهب برجالي (ب: اذهب رجالي) واهل بيتي كما يُتَعَرَّقُ
اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ. * م * وتعرفه تحرقه. تقول تعرقني الدهر كحز الحاز ونهس الناهس من
كل مكان باخوتي وبغيرهم. * م، ب * والنهس بالاسنان والحز والقطع (ب: والحز
القطع) بالسكين، والقرع ما قُرِعَ على الراس والغمز ما غمز باليد (ب: والغمز باليد).
* م * قال جزأ اي على كل حال من الحالات فلم يدع شيئاً. (قال) لأن الجزأ أول شيء
ثم يكون النهس بعده فلا يُعَادِرَانِ شيئاً. (قال) «تعرقنا» مثل اي أخذ سرأتنا. واصله من
تعرق العظم وهو أخذ ما عليه. والنهس عض واجتذاب قطع أو لم يقطع

وَأَفَنِي رَجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي لَهُمْ مُسْتَفْزَرًا^ب

* م * ويروى: فاصبحت من بينهم^ج. اي اصبحت طائر الفؤاد مستحقاً

* ح، م * يرويان: فتودر قلبي بهم مستفراً

[لِلَّذِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْهِيَا ج. الْمُسْتَضِيفِ إِذَا خَافَ عَزًّا]

* م * روى وحده هذا البيت

(أ) رواه ابن نباتة في سرح العيون (ص: ٢٢٧): تعرقني. ورواه الخفاجي في شرح درة
العواص (ص: ٢٥٥) والشرطي (٢: ٢٤٤): نهساً وحزاً. ورواه ابن العربي في كتاب

محاضرة الابرار (١: ٢٢٢) تعرقني الدهر قرعاً وغمزاً وأوجعي الدهر نهساً وحزاً

(ب) روى في حبص (١: ١٨٢): واصبح. وكذا روى ابن العربي. وهو يروي: مستفراً

بالكسر

(ج) وهي رواية الشرطي (٢: ٢٥٤)

كَأَن لَّمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا^a

* م * اي كانتهم لم يكونوا حِمًى لا يقربهم احد. اخبرت انهم كانوا حِمًى لا يقدر عليهم احد في ذلك الدهر لانهم كانوا اعزاء في زمن من عَزَّ بَرًّا * م * روح * اي من غلب سلب * ب * روح * روي: اذا الناس^b

وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا^c

* ح * روى: بدلاً وعِزًّا * ب * يروي: فخراً وعِزًّا^d

[هُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ م وَالْكَاشُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا]^e

* م * ب * لم يرويا هذا البيت * م * روى: وهم

هُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالنِّسَاءَ يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتُ حَفْزًا^f

* م * قولها «يحفز أحشاءها» اي يُدِنِهَا مِنَ الْمَوْتِ كما تحفز الدابة بالخزام اي تشده حفزاً. اي يدفع دفعاً

* ح * م * يرويان: وهم. ويرويان: يحفز أحشاءها الخوف^g

غَدَاةَ لَقْوِهِمْ بِمَلُومَةٍ طُحُونٍ يُغَادِرْنَ فِي الْأَرْضِ وَكِرًا^h

* م * ب * الملمومة كنية مجتمعة. والطحون التي تطحن كل شي. (ب: كل ما

(a) روى في محاضرة الابرار (١: ٢٢٢): يُتَّقَى مِنَ النَّاسِ. وروى ابن نباتة (٢٢٩): في ذلك.

راجع ما جاء في الميداني (٢: ٢١٩) عن أول من قال هذا المثل

(b) وهي رواية صاحب الحماسة البصرية (١: ٢٨٢) ورواية الشريشي (٢: ٢٥٤):

(c) روى الشريشي: وفخر العشيرة

(d) وهي رواية حمص (١: ١٨٢). وسرارة القوم وجوهم وامياتهم

(e) رواه المبرد في الكامل (١٧٤٥ او ٢: ٣٨٧): وهم. وروى ابن العربي الشطر الاول

(١: ٢٢٢): وهم في القديم صخاخ الاديم. ورواه الخفاجي في شرح درة الغواص (ص: ٢٥٤).

وهم في القديم أساة المديم. اي يواسون اليه ويصطنعون. وسرارة الاديم اي مظمته ووسطه.

والاديم النهار او الضحى منه. تريد أنهم نور يستضاء به

(f) النساء مرفوع على الابتداء والجملة حالية (g) وهي رواية الخفاجي والمبرد (٢: ٢٨٧):

(h) روى الخفاجي الشطر الثاني (ص: ٢٥٦): رداح تغاير في الارض ركزاً. ورواه في

الكامل (١٧٤٦ او ١: ٢٨٧): رداح تغادر للارض ركزاً

مَرَّتْ بِهِ (يغادرن أي هذه الخيل يُخْلِفْنَ من قولها آثاراً في الأرض . والوكز صوت وقع حوافرها .) قال (الرجاجة الكمية التي تخض من كثرتها . والطحون التي تطحن كل شي . وكل من لقيت

* ب * زاد على شرحه : الوكز الآثار أي هذه الخيل تؤثر في الأرض
* ح * يروي : بملحومة رجاح تغادر في الأرض ركزاً * م * روى :
وقد قصرت لأتجاً حائلاً طحوناً تغادر في الأرض ركزاً

بَيْضِ الصِّفَاحِ وَسُمِرِ الرِّمَاحِ فَيَا لَيْبِضَ ضَرْباً وَبِالسُّمْرِ وَخَزاً^a
* م * روى غير ابن الأعرابي : ببيض الصفيح وسمر القني . الصفيح السيف . وخزاً
أي طعنًا . ويقال وخزه يخزه وخزاً . (قال) الصفيح العريض من السيوف وجمعها الصفايح
* ح * ويروى : بضم الفنا وبيض الصفيح . فالصم الرماح . والبيض السيوف
وخيل تكدس بالدارعين وتحت العجاجة يجمزن جزاً^b

* م * التكدس مشي ليس بالسرير ولا البطي . إلى الحرب . ولا يكون المشي
التكدس إلا للقتال . (قال) ويقال التكدس اجتماع الخيل ووثبها معاً كما تثنى الوعول .
هذا عن غير ابن الأعرابي . وقد كتبنا تفسير هذا الحرف عنهم في قصيدة أخرى
* ح * ب * م * يروون : بالدارعين تحت العجاجة

جَزَرْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا وَكَأَنَّا يَظُنُّونَ أَنَّ لَنَا حُجْرًا^c
* م * (قال) كانوا إذا أسروا أسيراً جزوا ناصيته والقوها في كنانتهم فيفتخرون
بذلك . فتقول جزوا نواصيهم وأنعموا عليهم وخلوهم
* ح * م * يرويان : أن لا تُجزأ^d

(a) رواه في محاضرة الأبرار (١ : ٢٢٢) : بسمر الرماح وبيض الصفايح
(b) قد روى كثيرون من الرواة هذا البيت قبل البيت السابق . ججز عدا واسرع . وروى ابن
العربي : تكدس بالدارعين . يقال كدرس الخيل إذا جمعها وجعلها كتبة واحدة . وروى الخفاجي
(ص ٢٥٦) والمبرد (٧٤٦ : ١ أو ٢٨٧) : بالدارعين تحت العجاجة . دون واو العطف
(c) روى الخفاجي (٢٥٦) : ججزنا . وروى حميص (١ : ١٨٢) والخفاجي والمبرد : نواحي
(d) وكذا روت سائر الروايات فرساقم

فَمَنْ ظَنَّ مِنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ بِأَنْ لَنْ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً^a
 * ح. م. م. * يرويان : وَمَنْ ظَنَّ * م * وَيُرَوَّى : مَنْ يَقَاسِي

* م * روى : ان لَنْ يُصَابَ دُونَ حَرْفِ الْجَرِّ
 [قَبْلُ عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ أَلْدَى وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى^b]

* م * روى وحده هذا البيت
 نَفِيفٌ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْقَرَى وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ مَجْدًا وَكَتَرًا^c

* م * وَيُرَوَّى : نَضِيفٌ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْجَوَارِ وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا

* م * روى : نَضِيفٌ وَتَعْرِفُ : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا^d

(a) روى حمص (١: ١٨٢) الشطر الأول : وَمَنْ ظَنَّ أَنْ سِلَاقِي الْحُرُوبِ . وفي سائر الروايات : لَا يُصَابَ . وروى الخفاجي (٢٥٦) والشريشي (٢: ٢٥٤) : أَنْ لَا . دُونَ حَرْفِ الْجَرِّ . وقال الخفاجي في شرحه : قَوْلُهُ « أَنْ لَا يُصَابَ » رُوي « بَانَ لَا يُصَابَ » . قال ابن الشجري في آتاليه : الباء في قَوْلِهِ « بَانَ لَا يُصَابَ » زائدة كما زيدت في قَوْلِهِ تَعَالَى « أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى » ولو اسقطها كَانَ النصف الثاني مخروماً . والختم يكون في أوَّل البيت وفي النصف الثاني يكون قليلاً . وَأَنْ يَجُوزَ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً وَأَنْ تَكُونَ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ (اهـ) . وفي ادعائه الحَرَمَ نَظَرٌ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَدَوَّرًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَمٌ . والمصنف (يريد الحريري) في دَرَّةِ الْغَوَاصِ (١٢١) : تَمَثَّلُ بِهِ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى « لِكُلِّ جَوَادٍ كِبُورَةٍ » وَمِنْ صَنَّفَ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ فَلَا يَخْلُو مِنْ طَعْنِ طَاعِنٍ وَنُبُوَةٍ غَيْرِ مَدَاهِنٍ وَتَوْهَمِ السَّلَامَةِ مِنْ ذَلِكَ تَوْهَمٌ فَارِغٌ وَظَنٌّ بَاطِلٌ كَمَا أَنَّ مِنْ دَخَلَ الْحُرُوبَ وَقَارَعَ الْإِبْطَالَ وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّمَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَدْ ظَنَّ ظَنًّا بَاطِلًا . وَسَمَاءُ عَجْزًا تَجَبُّوْرًا أَوْ الْمَرَادُ بِالْعَجْزِ عَجْزُ النَّاسِ عَنْهُ

(b) بَلَّ أَي طَرَاءَةً وَنَدَى . تَدْعُو لَهُ بِأَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ ضَرْيَحَهُ وَلَعَلَّهُ وَقَعَ فِي الْبَيْتِ تَصْغِيفٌ وَتَكُونَ الرِّوَايَةُ الْأَصْلِيَّةُ : فَبَكُّوا عَلَى صَخْرٍ . وَقَوْلُهَا « وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْرِى » تَرِيدُ أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تُصِيبُ بِالْعَزِيَّةِ حَتَّى تَكَادَ تَلْتَشِقُ وَتَنْفَطِرُ مِنَ الْوَجَعِ

(c) روى ابن العربي (١: ٢٢٣) : تَمَفٌّ وَتَعْرِفُ وَتَتَّخِذُ (بالهاء) . وروى حمص (١ في ١٨٢) : نَضِيفٌ . ومثله ورد في الكامل للبرد . وروى الخفاجي (٢٥٦) : وَتَعْرِفُ قَدْرَ الْجَوَارِ . وروى صاحب الحساسة البصرية والمبرد (٧٤٦) : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا وَروى ابن العربي : وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا

(d) وهكذا روى الخفاجي في شرح دَرَّةِ الْغَوَاصِ (٢٥٦)

وَنَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ وَنَلْبَسُ فِي الْأَمْنِ خَزًّا وَقَزًّا^a
 * مم * روى: ونلبس في السلم * ح و ب * يرويان: ونسحب في السلم
 وقال ح في الشرح: ويروى:
 ونلبس للجب أجلاهما ونلبس في الرّوع خزا وقزا
 تعني الدرائع حشوها القز

(a) نسج الحديد الدرع. روى ابن العربي هذا البيت:
 ونلبس في الحرب نسج الحديد وفي السلم نلبس خزا وقزا



قافية السين

قالت الخنساء ترثي صخرًا

بني سليم ألا تبكون فارسكم خلى عليكم أمورا ذات أراس

* م * اي ذات شدة وهو من الممارسة الواحد مرس. اي ذات أوق^ه وشقة. * م *
ح. ب * ذات أراس اي تارسون (ح: يارسون) شدة. وأراس شدة العلاج. يقال
للرجل: أنه لارس

* م * روى: أما تبكون

ما المنايا تغاديا وتطرقنا كأننا أبدا نجتز بالفاس

* م * قال ابو سعيد: تقول كأننا شجر لا يزال أبدا نجتز منه بالفاس اي يقطع
منه شجرة بالفاس. وروي نجتز بالفاس^ب. اي كأننا ناكل من لحومهم فهم يطلبون الينا طلبة
أبدا اي يطلبون الينا دما ومالا او غير ذلك فالفاس يطلبوننا حيث ما قدروا علينا قتالونا.
قال ابن الاعرابي: هذا كلام العرب اي كأننا أبدا نؤخذ بجزيرة غيرنا وبجزائر الناس.
وليس من كلام العرب «كأننا أبدا نجتز بالفاس» ورواها ابو عمرو: نجتز بالناس اي
نجرهم الينا. اي ما للمنايا تغدو علينا وتظلمنا
* م * يروي: ويطرقنا. وهو غلط

تغدو علينا فتأبى أن ترائنا الحير^د فالحير منا رهن أراس

(a) جاء في الهامش: الأوق^ه الثقيل

(b) كذا في الاصل. ولعل الصواب «نجتز بالناس» كما يظهر من الشرح التابع. وفي هذا

الشرح نفسه شيء من التعقيد وهو يخلط بين شروح شئ متباعدة

(c) لم نجد في كتب اللغة أن الاجترار يأتي بمعنى الأخذ بالجزيرة. والله اعلم

(d) الحير بمعنى الأخير والاشراف. وهو صفة يستوي مفرد وجمعه. والرفع هنا على أنه خبر
لمبتدأ محذوف. اي تفاجئنا المنايا وطلبها منا اشرافنا

* م * الحَيْرُ اي خيَارُنَا اَبَدًا رَهْنٌ لَارْمَاسٍ اي قُبُورِ
 * م * روى : تَعْدُو عَلَيْنَا * ب * يروي : الحَيْرُ بِالْحَيْرِ

فَلَا يَزَالُ حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبَلٌ أَوْ فَارِسٌ لَا يَرَى مِثْلَ لَهُ رَاسِي^a

* م * وَيُرْوَى : اِذَا لَا يَزَالُ حَدِيثُ النَّسْلِ . * م * ب * مُقْتَبَلٌ مُسْتَأْنَفُ الْأَمْرِ .
 * م * وَالنَّسْلُ الْوَلَدُ اَي غُلَامٌ يَظْهَرُ فِينَا . وَالْمُقْتَبَلُ الشَّابُّ الَّذِي هُوَ فِي غُلُوِّهِ شَبَابِهِ اَي
 أَوَّلُ شَبَابِهِ لِأَنَّهُ شَبَابُهُ مُقْتَبَلٌ وَخَيْرُهُ . فَإِذَا كَبُرَ وَلَّى شَبَابُهُ وَخَيْرُهُ . رَاسِي اَي ثَابِتٌ فِينَا
 لَا يَرَى لَهُ تَنَاقُضًا أَبَدًا لَا يَزَالُنَا . تَقُولُ إِذَا مَاتَ هَذَا ظَهَرَ آخَرُ مَكَانَهُ يَقُومُ مَقَامَهُ . * م * ب *
 ح * وَرَاسٌ ثَابِتٌ . * م * ب * يُقَالُ رَسَا يَرُسُو رُسُومًا (ب : يَعْنِي الْمَالِيَا) إِذَا ثَبَتَ (ب : إِذَا
 ثَبَتَتْ) . * م * وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَوْضِعِ أَلْقَى مَرَّاسِيَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا
 ثَبَتَ بِمَوْضِعٍ يَطْرُقُ : أَلْقَى مَرَّاسِيَهُ . وَأَلْقَى أَرْوَاقَهُ . وَحَلَّ نِطَاقَهُ . وَأَلْقَى بَعَاغَهُ

* ب * م * يرويان : اِذَا لَا يَزَالُ * ح * روى : وَلَا يَزَالُ

مِنَّا تُغَافِضُهُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بِأَسُّ لَصَادَقْنَا حَيًّا أَوْ لِي بِأَسِّ

* م * تُغَافِضُهُ تَأْتِيهِ عَلَى غَفْلَةٍ فَلَا تَلْتَمِهُ يَعْنِي النِّمَّةَ . لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بِأَسِّ اَي لَوْ كَانَ
 يَنْفَعُ مِنَ الْمَوْتِ بِأَسِّ لَنَفَعَهُ بِأَسِّ . ارَادَتْ مِنَّا مَنْ تُغَافِضُهُ الْمَالِيَا فَاصْغَرُ « مَنْ » وَهِيَ تُصْغَرُ
 مَعَ « مِنْ رَفِي » . تَقُولُ مِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ وَمِنَّا لَا يَقُولُهُ . وَفِينَا يَقُولُ ذَلِكَ وَفِينَا لَا يَقُولُهُ . ارَادَ مِنَّا
 مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَفِينَا مَنْ لَا يَقُولُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ^b . ارَادَ
 إِلَّا مِنْ لَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ^c : كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ^d

ارَادَ جَمَالًا مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ

* ح * روى : مِنَّا يَغَافِضُهُ * م * روى : مَتَى تَمُنَّا قِصَّةً . * ب * يروي : مَتَابَعًا
 قِصَّةً . وَكِلَا الرِّوَايَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مُصَحَّحَةٌ * ح * ب * م * يروون : لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ

(a) خبر لا يزال هو « راسي » اي لا يزال ثابتاً فينا (b) ورد هذا في سورة الصافات

(c) هو النابغة الجعدي يخاطب عيينة بن حصن الفزاري . وقبل ان هذا البيت من قصيدة

مصنوعة (راجع تاج العروس ٤ : ٢٨٠)

(d) تمام البيت « يقع بين رجلين بشن » . قال في لسان العرب (٨ : ١٥٠) : بنو أقيش

حي من الجن والبهيم . نسب الابل الأفيشية انشد سيديو (البيت) . وقال ثعلب : بنو أقيش قوم من العرب

وقالت وهو من محاسن شعرها

يُورِقُنِي اُتَذَكَّرُ حِينَ اُمْسِي فَيَرْدَعُنِي مَعَ الْاَحْزَانِ نَكْسِي
* م * أَخْبَرْتُ أَنَّمَا تَكُونُ صَالِحَةً فَإِذَا ذَكَرْتُ نَفْسَهَا تَرْتَدُّ وَتَرْتَاعُ . تُنْكَسُ فِي حَزْنِهَا .

(قال) نكسي . وهي لقتهم

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح * روى : فأصبح قد بُليت بفِرط نكسي .
وروى في الهامش : ويردعي عن الاحزان نكسي * مم * يروي : ويردعي عن

الاحزان نفسي

عَلَى صَخْرٍ وَآيُ فَتَى كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطَعَانٍ خَلَسِ
* م * اي مُحَاسَنَة . والطعن خَلَسَ كُلُّهُ لَمَّا هُوَ فُرْصٌ

* ح * روى : وطعان خَلَسَ . وهو تصحيف

[وَلِلْخَصَمِ الْاَلَدِ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ يَقَاسُ^ا

* م * لم يرو هذا البيت * م * روى : بنفسه

فَلَمْ أَتَمَّعْ بِهِ رُزْءًا لِّلْجَنِّ وَلَمْ أَتَمَّعْ بِهِ رُزْءًا لِّلْإِنْسِ
* ح * مم * روى في الشطرين : ولم أر مثله رُزْءًا^d وروى مم في محل آخر : ولم اسمع .

قال ح في شرحه : المعنى لم اسمع للجن مُصِيبَةً ولا للإنس اعظم من مصيبي هذه

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ آدَاً وَأَفْضَلَ فِي الْخُطُوبِ بَغَيْرِ لَبْسِ

* م * آدَا اي شَدَّةً . بغير لبس بغير اختلاف ولا طَائِش

(أ) رواه (الشريشي) (٢ : ٢٥٤) : عن الاحزان

(ب) وكذا رواه (الشريشي) (٢ : ٢٥٤)

(ج) الآد الشديد اللد اي الخِصام . والقِدْس اعلى الرأس . والمجورور متعلق بمظلوم اي لحقه
المجور برأسه اي بشخصه . ويموزن ان يعود الى يأخذ اي ينزل برأسه العقب

(د) وهي رواية (الشريشي) (٢ : ٢٥٤)

* ح ٣٠٠ * رويًا: أَيْدًا. ورويًا: أَفْصَلَ. وجاء في شرح ح: ويروي: آدًا وهما القوة. أَفْصَلَ أَي أَفْصَلَ حَكْمًا. تريد كان أَوْقِي أَفْصَلَ الْخُطَابِ

وَأَكْرَمَ عِنْدَ ضَرِّ النَّاسِ جَهْدًا جَلَادٍ أَوْ لَجَارٍ أَوْ لِعِرْسٍ
* م * الجادي الطالب. العرس امرأة الرجل. إذا ضَرَّ النَّاسُ وَجَّهُوا كَانَ صَخْرًا أَكْرَمَ
ما يكون أَي يُطْعِمُ وَيَسْقِي. ونصبَ جَهْدًا عَلَى التَّفْسِيرِ
* ح ٣٠١ * لم يرويا هذا البيت

[وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ يُرَوِّعُ قَلْبَهُ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ^a
* ح * روى وحده هذين البيتين

فَأَكْرَمَهُ وَأَمَنَهُ فَأَمْسَى خَلِيًّا بِالْه مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ^a
أَلَا يَا صَخْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي وَيَشُقَّ رَمْسِي^b
* ح ٣٠٢ * رويًا هذا البيت بعد قولها « وما يبكين » وكلاهما يروي: فلا والله.
* م * يروي: أَعْرَغَ مُهْجَتِي

يَذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^c

(a) الطارق الوارد عليه ليلاً. والجرس الصوت الضعيف

(b) رواه الأبيشي في المستطرف (٢: ٣٤٣):

أَلَا يَا نَفْسِ لَا تَنْسِيَنِي حَتَّى أَفَارِقَ عَيْشَتِي وَأَزُورَ رَمْسِي

(c) هذا البيت مع ما يليه من الآيات ورد في كثير من كتب الأدباء. رواه الراغب الإصبهاني في محاضرات الأدباء في باب « ذكر المحبوب في كل الأحوال » (١: ٣٢). ورواه الحصري في زهر الآداب (٣: ٢٤٣) وقال إن هذه الآيات من كامل قولها. وشرحه بقوله: يعني أَمَا تَذْكُرُهُ إِذْ لَمْ يَنْهَارِ لِلْفَارَةِ وَآخِرُهُ لِلْإِضَافِ. ومثل هذا الشرح ورد في الأغاني (١٦: ٢٠) وفي الكامل للبرد (١٠٩). وقد ذُكِرَ هذا البيت في البديعيات في باب التنكيث. قال الحسوي في خزنة الأدب (ص ٢٥٩) والنابلسي في نفحات الأزهار (ص ٢٥٧): قد خصت الحنساء هذين الوقتين بالذكر وإن كانت تذكر أحوالها كل وقت لما في هذين الوقتين من انسكنت المتضمنة للبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم لأن طالع الشمس وقت الفارات على المدى وغروبها وقت انبيران للقرى. وجاء في الزهر للسيوطي (٢: ١٧٢): قال ابن خالويه في شرح الدرديدية: خرج الأصمعي

* ح * كناية عن طروق الضيف . وطلوع الشمس كناية عن جماله
فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي^٨

* ح * روى : ولولا

وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا وَنَائِحَةً تَنُوحُ لِيَوْمِ نَحْسٍ

* م * رواه : تَفْجَعُ يَوْمَ نَحْسٍ أَي تَبْكِي

* ح * م * يرويان : وبأكية . * ح * العَجُولُ الشَّكْلِي وَالْجَمْعُ عَجَلٌ

وقال الاعشى : يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نَسْوَةَ عَجَلٍ^٩

هَمَّا كَلَّمَتْهُمَا تَبْكِي أَخَاهَا عَشِيَّةَ رُزْنِهِ أَوْ غِبَّ أَمْسٍ

* ح * م * يرويان : اراها والها تبكي اخاها عشيّة رُزْنِهِ

على اصحابه فقال لهم : ما معنى قول الخنساء : يذكركي (البيت) . لَمْ خَصَّصْتُ هَذَيْنِ الْوَفَتَيْنِ . فلم
يسرفوا . فقال : ارادت بطلوع الشمس الفارة وبقيها القرى . فقام اصحابه فقبلوا رجله . وقد ذكر
الابشيحي هذا الخبر على صورة مختلفة قال (٢ : ٢٤٢) فقالوا للاصمعي : لماذا انما خصت الشمس
دون القمر والكواكب . فقال : لكونه كان يركب عند طلوع الشمس يشن الغارات وعند غروبها
يجلس مع الضيفان فذكرته بهذا مدحاً لأنه كان يغير على أعدائه ويتقيد بضيفه

(a) وفي روايات كثيرة : ولولا . ذكر الراغب الاصبهاني هذا البيت مع قولها « وما يكون »
في باب « الحث على التسامح بين اصحابه كصديقه والتمدح بذلك » (١ : ٣٠٢) . وروى
الابشيحي : على امواتهم . وجاء في خزنة الادب (٥ : ٥٥) ان من هذا البيت اخذ ابن دريد في
مقصوده قوله :

فَإِنْ مَثَرْتُ بَعْدَ أَنْ وَأَلَّتْ نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقُولَا لَمَّا

(وقال) ان مثله قول الشمر دل بن شريك

ولولا الآسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

(b) تمام البيت قوله :

حَقٌّ يَظَلُّ عَمِيدُ الْحَيِّ مُرْتَفَقًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نَسْوَةَ عَجَلٍ

عميد الحي شريفه . والمرتفق المتكى على ذراعه . والراح جمع راحة وهي باطن الكف .
والمعجل جمع عَجُولٍ للمرأة الشكلى

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَسْلَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّسَايِ^٥

* م * تحكي التوائح أَنَّهُ لَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي. (قال) هذه آخر قصيدة قالتها. (قال) حلفت بعد هذه القصيدة أَنَّهُ لَا تَبْكِي عَلَى صَاحِبِهَا. وذلك من أجل أَنَّهُ خَرَجَتْ يَوْمًا فَلَازِمًا امْرَأَةً تَنُوحُ فَظَنَّتْ أَنَّ بِهَا مِثْلَ مَا بِهَا فَخَرَجَتْ تُسَاعِدُهَا عَلَى الْبُكَاءِ حَتَّى انْتَهَى. فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنُوحِينَ . فقالت : على جُرُوءِ كَلْبٍ لِي هَلَكَ . فقالت الحنساء : لَا بَكَيتُ بَعْدَ بَكَائِهَا (لَعَلَّهُ : بَكَائِي) عَلَى جُرُوءِهَا أَبَدًا . وَانْشَدَتْ تَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ :

فَاقْسَمْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْأَلْ نَائِحَةً مَالَهَا
أَي لَا أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ

* ح و م * يرويان : وما يبكون . ورويا : أعزى النفس * ح * أعزى أصبر .
وَأَسْلَى مِثْلَهُ . والتعزى التصبر . وما يبكون تعني النساء والرجال

[فَقَدْ وَدَعْتُ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ أَبِي حَسَّانَ لَذَاتِي وَأُنْسِي^٦

* م * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * م * روى يوم الفراق . وهو غلط
* ح * حسان من اخذه من الحسن فهو فعّال مصروف . ومن اخذه من الحسن فهو فعّالان غير مصروف نحو همدان وطمهان

فَيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُتْمِي أَيْضُجُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمَسِّي^٧

(a) جاء في كل الروايات : وما يبكون . ورواية م تصح على اخا تريد (النائحات . فتبعت المعنى دون اللفظ . وقد روى الشريشي وصاحب الحماسة البصرية وغيرهما : أعزى النفس . وقال الشريشي (٢٨٦ : ٢) : قد زاد ابن العباس الروي في معنى الحنساء حتى استحقته حيث قال :

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَجْرَحُ ثُمَّ يَأْسُو يُوَيْسِي أَوْ يَعْوِضُ أَوْ يُنْسِي
أَبَتْ نَفْسِي الْهَلَاعَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى رُزْءًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي
أَتَجَزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ الْإِنْفِ وَقَدْ بَوَّأْتُهَا لِلْخُلُولِ رَمْسِي

فذهب في هذه الايات كل مذهب

(b) ابو حسان احدى كنى صخر اخي الحنساء كما مر

(c) الالهف الحزن والحسرة . وقولها « لهف أومي » يدل على ان أم صخر لم تزل في قيد الحياة

وقالت فيهِ

لَا يَا عَيْنَ بَكِّي قَارِسًا حَسَنَ الطَّعَانِ عَلَى الْقَرَسِ

* م، ب * لم يرويا هذه القصيدة * ح * روى: إبي

ذَا مِرَّةً وَهَابَةً بَيْنَا نُؤْمَلُهُ أَخْتِاسِ^a

بَيْنَا نَرَاهُ بَادِيًا يَنْجِي كَتَيْبَتَهُ شَرَسِ^b

* م * روى: شَرَس. وهو غلط

كَالَلَيْثِ خَافَتْ غِيْلَهُ يَنْجِي فَرِيْسَتَهُ شَكْسِ^c

* م * روى: شَكْس. وهو غلط

يَذَرُ الْكَيْيَ مُجْدَلًا تَرَبَ الْمَنَاحِرِ مُنْقَسِ^d

خُضِبَ السِّنَانُ بِطَعْنِهِ فَالْتَفَسُ يَحْفِزُهَا النَّفْسِ^e

* م * روى: خَضِبُ

فَالطَّيْرُ بَيْنَ مُرَاوِدٍ يَدْنُو وَآخِرٍ مُنْتَسِ^f

(a) ذو مِرَّة اي ذو قوَّة وشدة خَلَق. وقولها « بينا نُؤْمَلُهُ اخْتِاس » تريد اَنَّهُ مات عند

ما كانت تُتَاط به الآمال

(b) الكتيبة الجماعة من الحَيْل ارادت هنا قوَّمُهُ الذين تَوَلَّى امرهم. وشَرَس اي شديد وهو

خبير مبتدأ محذوف اي وهو شرس وجواب « بينا » في قولها « خضِب السنان »

(c) الشَكْس الشديد الخلق الصعب المراس

(d) يذكر اي يدع تريد اللَّيْث الذي شَبَّهت به اخاه. والكَيْي الشُّجَاع. تَرَب المناخراي

مصروعاً لاصقة من آخره بالتراب. وَالْمُنْقَس اي مَات على الحضيض. واصل الانقاس خروج الصدر

ودخول الظهر

(e) هذا الليث جواب « بينا ». اي بينا كانت هذه صفته اذ طعن بالسنان

فخضب دمه حربة الرمح. وقولها « فَالْتَفَسُ يَحْفِزُهَا النَّفْس » يحفزها يدفعها. اي ان آخر انفاس

المطعون تدفع نفسه من جسمه

(f) المراءودة المخادعة. والانتهاش المذبذب بمقدَّم الاسنان. تريد انَّ الطيور تُحاول ان تقتات

بلحمه بعد موته ومنها مَنْ يقبض بَشْتَفٍ من لحمه

* م * روى: فالطير . وهو تصحيف . وروى: منتَهَس

نَعَمْ أُلْقِيَ عِنْدَ الْوَعَى حِينَ التَّصَايُحِ فِي الْفَلَسِ^a
فَلَا بَكِيَّكَ سَيِّدًا فَضَلَ الْخُطَابَ إِذَا التَّبَسَّ^b

* ح * روى وحده هذا البيت

مَنْ ذَا يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَ ابْنِ أُمِّي إِذْ رُمِسَ^c
أَوْ مَنْ يَعُودُ بِجِلْمِهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ فِي الشُّكْسِ^d
غَيْثُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا الْفَارِثِينَ وَمَنْ جَلَسَ^e

وقالت الخنساء^f

إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجْبٌ أَبَقَى لَنَا ذَنْبًا وَأَسْتَوْصِلَ الرَّأْسُ^g

هذه الايات لم يروها غير ح و م * م * يروي: وما تفتى عجائبه . وفي اصل ح :
واستوطن الرأس . وهو تصحيف

أَبَقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا بِالْحَالِمِينَ قَهْمَ هَامٍ وَأَرَمَاسَ^h
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُⁱ

- (a) هادت الى تأبين اخيها . ارادت بالتصايح عند الفلَس جَلَبَة الفرسان عند سيرهم صباحاً
(b) فصل الخطاب اي فاصلاً له مُزَيلاً ما فيه من الشبهات . والتباس الخطاب اختلاط
(c) رُمِس اي أودع الرَّمْس وهو القبر
(d) الشُّكْس اللِّجَاج والخصام . تقول ان جِلْمَهُ كان يكفُ التَّنَازَعَات ويطفئ نار الخصام
(e) الفارثون من خرجوا للفاة والغزو . ومن جلس اي من بقي في الديار
(f) ورد في خزنة الادب (٣٠٩: ١) ما نصه: قيل لجبرير: مَنْ اشمر الناس . قال: انا لولا
الخنساء . قيل: فمِمَّ قُضِلَتْكَ . قال بقولها: ان الزمان (الايات) (g) الاستئصال قطع
الاصل . و ارادت بالذنب من لا خير فيه من الناس و ارادت بالراس اخاهما صغيراً سيِّد قومٍ
(h) فجعنا فجعنا وأحزننا . والهام جمع هامة اراد بها هنا الجُشث الرُّفَات . والارامس هنا
(i) تراب القبر الجديدان هما الليل والنهار . تقول لا يزال الدهر باقياً إلا ان الناس يهلكون

وروي للخنساء

أَمَّا لَيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخَفْتُ بِالرُّقَبَاءِ وَالْجُلُوسِ
 حَتَّى إِذَا مَا أُلْجِدُّ أَرْزَنِي نُبَذَ الرِّجَالُ بِرُؤْلَةٍ جَلَسَ
 وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي وَحَمٍّ يَحْزُ كَمَنْبَذِ الْجُلُوسِ

جاء في لسان العرب (٢٤٠:٧) : يقال امرأة جلست للتي تجلس في الفناء ولا تبرح، قالت الخنساء (الآيات) . قال ابن بري: الشعر لحُمَيْدِ بْنِ أَوْفَرَ وليس للخنساء كما ذكر الجوهري (٤٤٥:٩) ، وكان حُمَيْدٌ خَاطِبُ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ لَهُ: مَا طَمَعَ أَحَدٌ فِيَّ أَطْعَمُ. وذكر أسباب اليأس منها فقالت: أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًّا فَكُنْتُ مُحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُنِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أُتْرَكُ أَخْرُجُ مِنْهُ وَأَمَّا حِينَ تَرَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَأَنْبَذَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْني بِامْرَأَةٍ رَؤْلَةٍ قَطِنَةٍ تَعْنِي نَفْسَهَا. ثم قالت: وَدُرِّي الرِّجَالُ إِضْطَامًا بِامْرَأَةٍ شَوْهَاءَ أَيْ حَدِيدَةَ الْبَصَرِ تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي. وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْجُلُوسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ أَيْ هُوَ مَلَاذِمٌ لِلْبَيْتِ كَمَا يَلْزِمُ الْجُلُوسُ بَرْذَعَةَ الْبَعِيرِ. يقال هو جالس بيته إذا كان لا يبرح منه. اهـ. راجع نازح العروس (١٢١:٤)



قَافِيَةُ الضَّادِ

قالت الخنسا ترثي صخرًا

[أَلَا يَا عَيْنَ وَيْحَكَ أَسْعِدِينِي لَرَيْبِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ الْعُضُوضِ^a

* ح م * رويًا وحدهما هذه الآيات

وَلَا تُبْقِي دُمُوعًا بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ كُفِّتَ دَهْرُكَ أَنْ تَغِيظِي^bفَغِيظِي بِالْذُّمُوعِ عَلَى كَرِيمٍ رَمْتُهُ الْحَادِثَاتُ وَلَا تَغِيظِي^cفَقَدْ أَصْبَحْتَ بَعْدَ فَتَى سُلَيْمٍ أَفْرَجُ هَمَّ صَدْرِي بِالْقَرِيضِ^dأَسْأَلُ كُلَّ وَالِهَةٍ هَبُولٍ بَرَاهَا الدَّهْرُ كَالْعَظْمِ الْمُهِيضِ^eوَأَصْبَحُ لَا أَعْدُ صَحِيحَ جِسْمٍ وَلَا دَنْفًا أَرْضُ كَالْمَرِيضِ^f

* م * يروي: أَرْضُ. وهو غلط

وَلَكِنِّي آيْتُ لِدُكْرِ صَخْرٍ أَغْضُ بِسَائِلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ^g

* م * روى: أَعْضُ سَائِلِ. وهو غلط

(a) اسعديني لريب الدهر اي البكاء على ريب الدهر وصروفه . واسعده اعانه . والزمن

العضوض الشديد الشر

(b) تقول قد كُفِّتَ عيني البكاء الدائم حتى ينفد ما عندها منه

(c) رمتها اصابته بسهامها . وغاض جفاء ويبس

(d) فتى سليم اي شريف بني سليم . والقريض الشعر . تقول اعزني نفسي بانشاد المراثي عليه

(e) أسألتها اي أسألتها عن عجزها لتجدد باخبارها لوعتي . والواهة التكلتي التي اصابها الوكة والوجد

(f) على فقد ابنها . والهبول المرأة التكلتي . والعظم المبيض المتكسر بعد جبره

(g) تقول ان ما بي من الحزن قد برى جسي وانحف قواي مع اني لم يصبني مرض فيقوم

الناس بعلاجي . تريد ان وجهها تفاقم وليس لها تعزية المريض الذي يرى اصحابه يقومون بشانه

(g) اغض من الفضة وهو ما يمرض الحلق . والسائيل الماء العذب والحمر اللينة . والغضيب

البارد الصافي . تقول ان ما يجد به الغير راحة وسلاواتا قد تحول فصار لها سببا لوجعها

وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الْأَرْضُ أَمَسَتْ هُجُولًا لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَمِيزِ^a
فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَا صَارَتْ كُلُّوْحًا وَشَمَّرَ مُشْعِلُوهَا لِلنَّهْوِ^b

* مم * روى : للنهوض

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَقَتْ لَهَا بِأُخْرَى كَانَ زُهَاهَا سَنَدُ الْحُضِيِّضِ^c

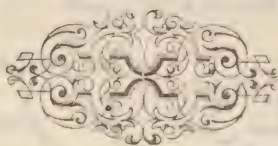
* مم * لم يرو هذا البيت

إِذَا مَا الْقَوْمَ أَخْرَبَهُمْ تُبُولُ كَذَلِكَ التَّبَلُّ يُطَلَّبُ كَالْقُرُوضِ^d

* ح * روى : كالقروض . ولعله تصحيف

بِكُلِّ مَهْنَدٍ عَضْبٍ حُسَامٍ رَقِيقٍ الْحَدِّ مَصْقُولٍ رَحِيزٍ^e

* مم * يروي الشطر الثاني : يبين العظم كالجمال الرفيض



(a) الهُجُولُ جمع هَجَل وهي الأرض المَطْمِئِنَّة السَّهْلَةُ . وَالْوَمِيزُ السَّحَابُ . تقول إذا ما امتدَّ الظلام على الأرض فاصبحت الأرض كبادية قفر مدَّ عليها الليل رِوَاقَهُ فحينئذٍ اذْكُرْ اخي صَخْرًا

(b) تقول من يقوم بأمر الحرب إذا تفاقم شرُّها وتجهَّز أربابها للقتال . وأصل الكُلُوح تَقْلُصُ الشَّيْئَتَيْنِ عن الإنسان وأكثر ما يكون ذلك عند تعاضل الأمر

(c) وخيل أي من الخيل تقول من يسير لمحاربة جماعة من الفرسان بأبطال مثلهم . ثم قالت إن هؤلاء الفرسان لا اجتماعهم وتلازم بعضهم يشبهون سند الحضيض وهو أسفل الجبل حيث يكون الجبل أكثر رُسُومًا وصلابة

(d) أَخْرَبَهُمْ أَثَارَهُمْ وَهَيَّجَهُمْ . وتُبُولُ جمع تَبَل وهو الثَّار . تقول من يسير نحو هؤلاء إذا قُتِلَ لَنَا قَتِيلٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَدْرِكَ بِثَارِنَا . وذلك من الأمور المفروضة

(e) الْمَهْنَدُ المَهْدِيُّ الأصل ولعلها أرادت كل سيف كريم . وَالْعَضْبُ السيف القاطع . وَالرَّحِيزُ في الأصل المفسول أرادت به السيف المصقول كان الماء يقطر منه الشدة صفاته

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قالت الخنساء في صخرٍ

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي النَّدَى نِدَاءً لَعْمَرِي لَا أَبَاكَ يُسْمَعُ^a

* م م * روى: يَسْمَعُ

فَمَتُّ وَمَا كَادَتْ لِرَوْعَةٍ هُلِكِهِ وَاعْزَاذِهِ نَفْسِي مِنَ الْحُزَنِ تَتَّبِعُ^b

* م * ارادت ما كادت نفسي من الحزن تتبع

* ح * روى: وقد كادت لروعة هلكه وفرغته. . . وروى في الهامش: من الحزن تُتْرَعُ

إِلَيْهِ كَأَنِّي حَبِيبَةٌ وَتَحْشَعًا أَخَوَا الْحَمْرِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يَصْرَعُ^c

* م , ب * يُقَالُ بَاتَ بِحَبِيبَةٍ سَوْءٍ أَيْ بِجَالٍ سَوْءٍ . * م , ب , م م * وَيُقَالُ تَحَوَّبَ

(ب: الرجلُ) إِذَا تَوَجَّعَ . * م * وَيُقَالُ بَاتَ بِبَيْتَةٍ سَوْءٍ وَهُوَ مِنْ بَوَّأْتُهُ مَتْرَلاً . وَبَاتَ

بِكَيْفَةٍ سَوْءٍ وَهِيَ مَنْ كَانَ يَكُونُ

* ح * روى: كَأَنِّي حَوْبَةٌ مُتَحَشِّعًا . (قال) الحوبة هاهنا المصرة

مَنْ لِقَرَى الْأَضْيَافَ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ فِنَاءُكَ حَلُّوا ثُمَّ نَادَوْا فَأَسْمَعُوا^d

* ح * روى: فَبَالَكَ حَلُّوا * م * مَسَخَ هَذَا الْبَيْتَ فَرَوَاهُ رُوَايَةً لَا يُسْتَخْرَجُ لَهَا

مَعْنًى وَهِيَ: بِوَدَّكَ انْتَهَمَ حَلُّوا (كذا) . . .

(a) نِدَاءٌ مَفْعُولٌ مَطَاقٌ لَصَوْتٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ . أَيْ صَاتَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ اسْمَعَ الْكَلَّ وَقَوْلُهَا «لَا أَبَاكَ» دَعَا عَلَى مَنْ يَعْذِلُ الْخَنَسَاءَ لِبَكَائِهَا

(b) تَقُولُ لَدَى اسْتِمَاعِي هَذَا الصَّوْتِ فَمَتُّ مِنْ فِرَاشِي هَلِيعَةً أَلَا أَنَّهُ لِعَظَمِ الْمَصِيبَةِ وَلِذِكْرِ مَا

اسْبَغَ عَلَيَّ أَخِي مِنَ النِّعَمِ كَادَتْ قَوَايِ تَخَوَّرُ وَلَا تَطَاوَعَنِي نَفْسِي عَلَى الْحَرَكَاتِ

(c) إِلَيْهِ عَائِدَةٌ إِلَى «فَمَتُّ» . وَالتَّخَشُّعُ التَّذَلُّلُ . وَأَخُو الْحَمْرِ السَّكْرَانُ . يَسْمُو يَقُومُ وَيَنْتَصِبُ

(d) نَادَوْا فَاسْمَعُوا أَيْ نَادَوْكَ طَالِبِينَ جَدْوَاكَ فَبَلَغَكَ صَوْتَهُمْ

كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ لَهُمْ لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشْعٌ^a

* م * روى: كَمَهْدِكَ إِذْ مَا كُنْتَ. اراد إِذْ كُنْتَ. وما صلة

* ب * روى: رَدِيٌّ مُشْعٌ. وهو تصحيف. لعلَّه اراد: وَرِيٌّ مُشْعٌ

وَمَنْ لِيهِمْ حَلٌّ بِالْجَارِ فَادِحٍ وَأَمْرٍ وَهِيَ مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يُرْفَعُ^b

* ب * روى: دَهِيٌّ مِنْ صَاحِبٍ * م * يَرَوِي: لَيْسَ يُرْفَعُ. وهو تصحيف

وَمَنْ لِيْلَيْسٍ مُفْحَشٍ لِيْلَيْسِهِ عَلَيْهِ بِجَهْلٍ جَاهِدًا يَتَسَرَّعُ^c

* ب * روى: يَجْهَدُ جَاهِدًا * ب * يَرَوِي: بِجَهْلٍ جَاهِلًا

وَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ إِطْفَاءُ جَهْلِهِ بِجَلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَحِلْمِكَ أَوْسَعُ^d

* ب * روى: فَلَوْ كُنْتَ

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَرْدَافَ عُسْرَةٍ أَظْلُ لَهَا مِنْ خِيفَةٍ أَتَقَنُّ^e

* ب * روى: أَرْدَافَ

دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ أَلْدَى فَوَجَدْتُهُ لَهَا يَسْرًا يُجْلَى بِهِ الْعُسْرُ أَجْمَعُ^f

(a) كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ أَي كَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي حَيَاتِكَ. المَنَالَاتُ النِّعَمُ الْخِزْيَلَةُ.

وَالرِّيُّ مَصْدَرُ رَوَى أَيْ شَرِبَ وَمَشْعٌ

(b) أَلْهَمَ الْمَصَابِ الْجَالِيلَ. وَالْفَادِحُ الثَّقِيلُ الْبَاطِلُ. وَأَمْرٍ أَيْ مِنْ لَامٍ. وَهِيَ أَيْ فَسَدَ وَاصِلُهُ

مِنْ وَهِيَ الثُّوبُ إِذَا تَخَرَّقَ. أَيْ مِنْ يَسَدُ بِعَدِكَ الْخَلَلُ الَّذِي يَتَعَذَّرُ عَلَى غَيْرِكَ إِصْلَاحُهُ

(c) يُقَالُ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا عَجَلَ إِلَيْهِ أَيْ مِنْ يُخَمِدُ نَارَ الْخِصَامِ بَيْنَ النَّدَمَاءِ إِذَا مَا وَقَعَ

(شَرٌّ بَيْنَهُمْ فَأَفْجَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَلَامِ

(d) الْحَيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. تَقُولُ وَلَوْ تَفَاقَمَ الشَّرُّ حَتَّى إِنَّهُ عَمَّ الْقَبِيلَةَ كَلَّمَهَا لَشَمَّهَا حِلْمُكَ

وَتَدَارَكَتِ الْخَلَلُ. وَعَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى «فَلَوْ كُنْتَ حَيًّا» يَكُونُ الْمَنَى عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ.

أَيْ لَوْ كُنْتَ يَا صَخْرُ حَيًّا لَأَطْفَأْتَ نَارَةَ غَضَبِ هَذَا الْجَلِيسِ بِجَلْمِكَ

(e) أَرْدَافُ الْعُسْرَةِ حُلُولُهَا وَتَزْوِيلُهَا. وَمِنْ رَوَى: أَرْدَافٌ فَهُوَ جَمْعُ رَدَفٍ أَيْ جَوَانِبُهَا وَتَوَابِعُهَا.

وَتَقَنُّ تَجَنَّبَ وَتَسَارَّ

(f) تَقُولُ كُنْتُ إِذَا لَحَقْتُ بِي مُلِمَّةٌ تَجْعَلُنِي أَحْتَجِبُ لَهَا بِصِنْفِي بِسَبَبِهَا مِنَ الْخَوْفِ أَدْعُو صَخْرًا.

فَاجِدُهُ جَدِيرًا لِإِزَالَةِ هَذِهِ الشَّدَةِ

* م، ب * يَسْرًا أَي سَهْلًا. يُقَالُ يَسِرُ أَمْرُهُمْ إِذَا سَهَلَ
 * ح * روى: لَهُ مُوسِرًا يُنْفَى بِهِ * م م * روى: العيشُ أَجْمَعُ

وقالت أيضاً

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ لَا تَجْمَعُ وَتَبْكِي لَوْ أَنَّ أَلْبَاكَ يَنْفَعُ^a

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح، م م * يرويان: تَبْكِي

كَأَنَّ جَمَانًا هَوَى مُرْسَلًا دُمُوعُهُمَا أَوْ هُمَا أَسْرَعُ

تَحَدَّرَ وَانْخَلَّ مِنْهُ النَّظَامُ^b مُفَارَقُضٌ مِنْ سِلْكِهِ أَجْمَعُ

* م * اي أُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ سِلْكٍ فَهَوَى مِنْهُ. دُمُوعُ عَيْنَيْهِ السِّلْكُ كُلُّهُ

* ح، م م * روى: تَحَدَّرَ وَانْبَتَّ * ح * روى: فَانْسَلَّ مِنْ سِلْكِهِ

فَبَكُوا لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ لِكُلِّ فِتْيٍ مَضْرَعُ

* م * اي لَا تَعْدِلُوا الْبَكَاءَ لِسِوَاهُ^c

* م م * روى: فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي * ح * يروي البيت:

فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَدْنِي سِوَاهُ فَإِنَّ الْفِتْيَ مِضْقَعُ

[مَضَى وَسَنَمَضِي عَلَى إِثْرِهِ كَذَاكَ لِكُلِّ فِتْيٍ مَضْرَعُ]

* ح * روى وحده هذا البيت

هُوَ الْفَارِسُ الْمُسْتَعِدُّ الْخَطِيبُ م فِي الْقَوْمِ وَالْيَسَرُ الْوَعُوعُ

* م * لم يرو هذا البيت * م م * روى: الْخَصِيبُ فِي الْقَوْمِ * ح، م م *

الْيَسَرُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الْمَيْسِرِ. وَالْوَعُوعُ الْبَعِيدُ الذِّكْرُ

(a) لَا تَجْمَعُ لَا تَنَامُ

(b) تُشَبِّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ عَيْنِهَا مِنَ الدَّمُوعِ بِلَأَيٍّ تَسَاقَطَتْ مِنْ قِلَادَةٍ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهَا. وَقَدْ

مَرَّ لِلْخَسَاءِ مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصَائِدِ السَّابِقَةِ

(c) الصَّوَابُ لَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ بِهِ أَي لَا تَبْكُوا غَيْرَهُ كَمَا تَكُونُهُ

وَعَانَ يَحْكُ ظَنَابِيْبَهُ إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ لَا يُرْفَعُ^a
 * م * اي من هونه عليهم لِأَنَّهُ أَسِيرٌ مُهَانٌ. يَحْكُ ظَنَابِيْبَهُ لِأَنَّ الْقَيْدَ يَأْكُلُهَا
 وَيَبْرِئُهَا. إِذَا خَرَّ أَيُ بَصَرَ فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ وَالضُّعْفِ

* ح * روى: إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ * م * روى: إِذَا خَرَّ. وَهُوَ غَلَطٌ
 دَعَاكَ فَتَقَطَّعْتَ أَنْكَالَهُ وَقَدْ ظَنَّ قَبْلَكَ لَا تُقَطَّعُ

* م * اي حَلَّتْ أَنْكَالُهُ أَيُ قِيودُهُ الْوَاحِدُ رَنْكَلٌ

* ح * م * يرويان: فَهَتَكَ أَغْلَالَهُ

وَعَنَسَ أُمُونٌ تَخَذَمَتَهَا لِيُطْعَمَهَا نَفَرٌ جَوْعٌ^b
 * م * تَخَذَمَتَهَا قَطَعَتْهَا وَقَسَمَتْهَا بَيْنَهُمْ

* ح * م * يرويان: وَجَلَسَ أُمُونٌ تَسَدَّتْهَا * ح * نَاقَةٌ جَلَسَ أَيُ وَثِقَةٌ جَسِيمَةٌ.

وَالْأُمُونُ النَّاقَةُ الْمُوثِقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي آمَنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً

بِأَبْيَضٍ صَافٍ كَمَثَلِ الْبُرْوِ قِ تَضَمَّنَهُ مَلِكٌ أَرَوَعُ^c
 * م * روى وحدهُ هَذَا الْبَيْتَ

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^d
 يَهْوَى إِذَا أَنْتَ صَوْبَتُهُ كَأَنَّ الْعِظَامَ لَهُ خِرْوَعُ^e

* م * يَهْوَى أَيُ بَسِيفٍ لِأَنَّهُ يَهْوَى بِهِ أَيُ يُضْرَبُ بِهِ إِذَا أَنْتَ صَوْبَتُهُ فَالْعِظَامُ لَهُ

خِرْوَعٌ. يَهْوَى لِأَنَّهُ يَهْوَى بِهِ أَيُ يُقْصَدُ بِهِ إِلَى مَنْ يَضْرِبُهُ^f

(a) (الماني الاسير . والظنايب جمع ظنوب هو حرف الساق من القيد حيث يحمل القيد للاسير .

تقول اذا تناقلت عليه قيوده فوق بحيث لا يستطيع ان يقوم حينئذ دماك

(b) العنس الناقة الشديدة الضخمة . لطعمها ليتخذها طعاماً

(c) الابيض الصافي هو السيف . تضمنه اي كرمه وعده . والمالك هنا السيد تريد به اخاها

(d) يقال كاس البعير اذا عرقب فمشى على ثلاث قوائم . والكراع قوائم الدابة

(e) تريد ان سيفه قاطع يهري العظام كالخروع

(f) لم نجد في كتب اللغة ان المهوى وردت بمعنى السيف . وانما المهوى الوادي والهوى .

ونظن ان الرواية الصحيحة : يمهو كما ورد في نسختي ح و م . والمهوى هو الرقيق من السيوف

* ح و مم * روياء: بمهرو. وقال ح في شرحه: المهو السيف الرقيق قال صخر النفي^a:
ايض مهو في مته رُبد^b

وقالت ترثي صخرًا اخاها

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِنْ تَعَنَّتْ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْإَيْنِ تَسْجِمُ^c
* م * الْإَيْنُ شَجَرٌ بِالْحِجَارِ يُقَالُ لَهُ الْإَيْنُ الْوَاحِدَةُ آيَةٌ^d

* ب * لم يرو هذه الايات * ح و مم * يرويان: من الآيك
فَطَلْتُ لَهَا أَبْيَ بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ وَقَلْبِي مَا ذَكَرْتَنِيهِ مُوجِعٌ^e
* ح و م * يرويان: بدمع حزينه. ويرويان ايضاً ونظمتها الرواية الصحيحة: وقلبي
مما ذَكَرْتَنِي مُوجِعٌ

نَذَكَّرْنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَيَبْدَاءُ بَلَقْعُ^f
فَبِكِّي بَعَيْنٍ مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا هُمُولٌ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ^g
أَرَى الدَّهْرَ يَرْمِي مَا تَطِيشُ سِهَامُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ^g

(a) هو صخر بن عبد الله الحيشي احد صهاليك بني هذيل لُقِبَ بصخر النفي لخلاعه وشدة بأسه وكثرة شره خرج لغزو بني المصطلق فتمكنوا منه فقتلوه. وله شعر حسن وهو من مخضري شعراء العرب

(b) تمام البيت: وصادم أخلصت خشبته أبيض مهو في مته رُبد
وذو الرُبد ذو المائبة والصفاء. والخشبية الصقل

(c) الهتوف الرافعة صوتها. وتسجم الحسام ترديد صوتها وصدها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب (١٦: ١٨٩) واستشهد ببيت الخنساء

(e) ظَلَمْتُ مَخْفَفٌ ظَلَمْتُ أَي بَقِيتُ

(f) ما يجف سجومها أي لا تنقطع عبرتها. والهمول المتواصلة الدمع. والدهر أي طول الدهر

(g) يُقَالُ طَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ إِذَا لَمْ يَدْرِكْهُ تَقُولُ إِنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ مُصِيبَةٌ أَبَدًا وَإِنْ
مَنْ صَرَفْتَهُ لَا أَمَلَ لَهُ فِي الْعُودِ إِلَى الْحَيَاةِ

فَإِنْ كَانَ صَخْرُ الْجُودِ أَصْبَحَ نَارِيًّا فَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^a

وقالت الخنساء أيضاً

تذكر قيس بن عامر

أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَهْدِي قَصِيدَةً لِقَيْسِ أَخِي الْأَمْرَارِ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ^b

* م * (قال) الإمرار ميساء لبني فزارة. في كل مجمع أي في كل مجتمع من الناس. المجمع والمجتمع واحد وهما الموضع الذي يجتمع فيه الناس. قال غير ابن الأعرابي: الأمرار. (قال) ويقال لبني عامر ابن جشم الأمرار

* ب * ذكر قصة هذه الايات مع آيات أخر مرت في قافية الراء (راجع الصفحة ١٢٢)

* ح * روى: لصخر أخى الفضال * م * لم يرو هذين البيتين

فَدَتَكَ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَجَدَّعَ مِنْهَا كُلُّ أَنْفٍ وَمُسْتَمِعٌ

* م * قضها بقضيضها صغيرها وكبيرها وجماعتها. وجدع أي قطع. ومنها أي من سليم لأنها تحضهم. والمستمع الأذن * ح * روى. سليم كلها وغلاؤها

وقالت في صخر

[أَبَى طُولُ لَيْلِي لَا أَهْجِعُ وَقَدْ عَانِي الْخَبْرُ الْأَشْنَعُ^c

* ح * م * روى وحدهما هذه الايات

نَعْيُ ابْنِ عَمْرٍو أَتَى مُوهِنًا قَتِيلًا فَمَا لِي لَا أَجْزَعُ^d
وَفَجَعَنِي رَيْبُ هَذَا الزَّمَانِ بِهِ وَالْمَصَابُ قَدْ تَفْجَعُ

* م * روى: والنواب قد تفجع

(a) الثوري الصريح والهاك

(b) قيس هو قيس بن عامر قاتل هاشم بن حرملة (راجع الصفحة ١٢٢)

(c) تقول امتنع النوم عن عيني طول ليلي اذ حالي اي ثقل علي وغلبي خبر وفاة صخر

(d) اتى موهنا اي عند الوهن وهو انتصاف الليل. قتيلا نصبت على الحال اي خبر وفاته قتيلا

فَقِيلَ حَسْبِيَ آبَايُ الْعُيُونِ وَأَوْجَعُ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ
 أَخِي لَا يَشْتَكِيهِ الرَّفِيقُ وَلَا الرَّكْبُ فِي الْحَاجَةِ الْجُوعِ^a
 وَيَهْتَرُ بِالْحَرْبِ عِنْدَ النِّزَالِ كَمَا اهْتَرَّ ذُو الرُّونْقِ الْمُقْطَعِ^b

* مم * روى : للحرب

فَمَا لِي وَلِالدَّهْرِ ذِي النَّابَاتِ أَكُلُ الْوَزُوعِ بِنَا تَوَزَعُ^c

وقالت ايضا

إِذَا أُمُّ عَمْرٍو لَا تَبْكِينَ مَعْوَلَةً عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَعْلَى بِهِ النَّاعِي^d

* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى : مَعْوَلَةٌ وهو غلط

* ح * مَعْوَلَةٌ أي صائحة . الناعي الذي نعاه . اعلى رفع صوته

فَأَبْكِي وَلَا تَسَامِي نَوْحًا مُسَلَّبَةً عَلَى أَخِيكَ رَفِيعَ أَهْمٍ وَالْبَاعِ^e

* ح * لا تَسَامِي أي لا تَمَلِي . النوح جمع نائحة . ومسلَّبة الَّتِي تُلَاهِي وتفضِّلَن في

شوب واحد

فَقَدْ فَجَعَتْ يَمِيمُونَ تَقِيْبَتُهُ جَمَّ الْمَخَارِجِ ضَرَارٍ وَنَفَاعِ^f

(a) الرَّكْبُ اسم جمع بمعنى الرُّكبان كَصَحْبٍ وَشَرَبٍ . وفي الحاجة متعلق بيشكِيهِ

(b) ذُو الرُّونْقِ السَّيْفُ اللَّامِعُ . شَبَّهَتْ اِرْتِيَاحَهُ اِلَى الْحَرْبِ بِامْتِرَازِ السَّيْفِ فِي يَدِ الشَّجَاعِ

(c) الْوَزُوعُ مصدر وَزَعَهُ بِأَيِّ اغْرَافٍ . تقول أُغْرِى بِنَا الدَّهْرُ كُلَّ الْاِغْرَافِ فَيَنْقِمُ مِنَّا

وَيُفَاجِنُنَا بِضُرْبَاتِهِ

(d) أُمُّ عَمْرٍو هي الخنساء كُنْتُ بِمَعْرُوكِ اَوْلَادِهَا الْارْبَعَةِ (راجع المقدمة)

(e) كَذَا وَرَدَ نَوْحًا بِالضَّمِّ فِي النَّصِّ وَالشَّرْحِ . وَنَظُنُّ اَنْ الصَّوَابُ نَوْحًا مصدر ناح اي

لا تَمَلِي بكاء

(f) المَخَارِجُ امكنة الخروج . تريد بقولها « جَمَّ الْمَخَارِجِ » اَنَّهُ كَثِيرُ الْخُرُوجِ لِلغزوات

* ح * النقيبة النفس . يُقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس . قال ابن السكيت : اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : اذا كان ميمون المشورة

فَمَنْ لَنَا إِنْ رَزَيْنَاهُ وَفَارَقْنَا بِسَيِّدٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَوْمِ دَفَّاعٌ^a

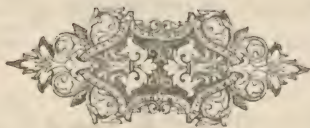
* ح * المعنى فمن لنا بسيد من وراء القوم دافع ان رزئناه
قَدْ كَانَ سَيِّدَنَا الدَّاعِي عَشِيرَتَهُ لَا تَبْعُدَنَّ فَنِعْمَ السَّيِّدُ الدَّاعِي [* م * يروي : الراعي . وكلتا الروايتين صحيحة

(a) رزئناه فقدناه . دافع من وراء القوم اي بدافع عنهم ويجول دونهم والمدو

جاء في تاج العروس (٥: ٢٧٨) ما نصه : المسلع الدليل الهادي . قاله الليث وانشد للخنساء ار هو لليلي الجهنمية ترثي اخاها اسعد :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَطَلٍ وَهَادٍ مِسْلَعٍ

ويروي : ورأس سريّة . وانما سمي به لانه يشق الفلاة شقاً . اه
(فلنا) لم نر احداً من الرواة ينسب هذا البيت للخنساء



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي يَدْمَعٍ غَيْرِ إِزْوَافٍ وَأَبْكَى لَصْخَرٍ فَلَنْ يَكْفِيكَ كَافٍ^a
 * م * يُقَالُ قَدْ أَتَزَفَ عَبْرَتُهُ أَيِ أَفْنَاهَا . وَقَدْ تَزَفَتُ الْبَيْتَ وَأَتَزَفْتُهَا . وَقَدْ أَتَزَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ^b :

لَعَمْرِي لَنْ أَتَزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لِبُسِّ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلُ الْبَحْرَاءِ^c
 أَيِ سَكِرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

* ب , ح , م * رَوَوْا : يَا عَيْنَ بَيْكِي * م * رَوَى : لَنْ يَكْفِيكَ (كَذَا)

كُونِي كَوَرْقَاءَ فِي أَفْنَانٍ غِيلَتَهَا أَوْ صَاحِحٍ فِي فُرُوعِ النَّخْلِ هَتَّافٍ^d

* م * أَيِ كُونِي كَحِمَامَةٍ وَرَقَاءَ وَهِيَ الثَّمَرِيَّةُ . وَالْقِيلُ وَالْقَيْلَةُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ^e

وَأَبْكَى عَلَى عَارِضٍ بِالْوَدْقِ مُحْتَفِلٍ إِذَا تَهَاوَنَتِ الْأَحْسَابُ رَجَافٍ^e

* م * شَبَّهَتْهُ بِعَارِضٍ مِنَ السَّحَابِ غَزِيرِ الْمَطَرِ . وَالْوَدْقُ الْقَطَرُ . ارَادَ مُحْتَفِلٌ بِالْوَدْقِ .
 رَجَافٌ أَيِ يَرْجِفُ رَعْدُهُ

وَمُنْزِلِ الضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ مُجَلْجَلَةٌ تَرْمِي بِصِمٍّ سَرِيعٍ الْحَسْفِ وَسَافٍ^f

* م * مُجَلْجَلَةٌ لَهَا صَوْتُ فِي هُبُوبِهَا . وَيُقَالُ سَمِعْتُ جَلْجَلَةَ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ . وَالْجَلْجَلُ

(a) لَمْ يَكْفِيكَ لَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ

(b) هُوَ الْأَيْبَرْدُ بْنُ الْمُعَدَّرِ الْيَرْبُوعِيِّ (التَّمِيمِيُّ) الشَّاعِرُ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ

(c) جَاءَ هَذَا (الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١١ : ٢٢٩) . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ الْبَحْرُ بْنُ

جَابِرِ الْعَمَلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا

(d) يَرِيدُ بِالصَّائِحِ حِمَامَةً تَسْجَعُ فَوْقَ أَغْصَانِ النَّخْلِ

(e) الْمُحْتَفِلُ الْكَثِيرُ (الْفَزِيرُ) . إِذَا تَهَاوَنَتِ الْأَحْسَابُ أَيِ ذَلَّتْ أَيِ عِنْدَمَا يَبْجُلُ الْكِرْمَاءُ يَكُونُ

هُوَ كَمَثَلِ هَذَا الْمَطَرِ الْجَوْدِ

(f) يَرِيدُ بِالشَّطْرِ (الثَّانِي) أَنَّ هَذِهِ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ تَأْتِي بِصِمٍّ أَيِ بِدَاهِيَةٍ تَتَزَفُّ بِالْمَالِ وَتُهْلِكُهُ

من السحاب الذي فيه رعد. قال ابو عمرو: والحسف سنة شديدة. وساف متقشر. يقال
توسفت الثمرة اذا تقشرت. ويقال توسفت الابل اذا ارتبعت فسقطت عنها اوبارها عند
السنن وانسلت

* ب * روى: بسم صراع الحشب والساف. وهي رواية مصحفة

أَبَا الْيَتَامَى إِذَا مَا شَتَوَتْ جَحْرَتْ وَفِي الْمَزَاحِفِ ثُبْتُ غَيْرُ وَقَافٍ^a

* م * جحرت تأخر مطرها. والجاحر المتخلف والجمع جواحر. ومنه:

جواحرها في صرة لم ترَّيل^b

ثبت يثبْتُ. غير وقاف لا يقف عن القتال

* مم * لم يرو هذا البيت ح * ب * روى: ابي اليتامى

* ح * روى: اذا ما شتوة تزلت

* ب * اذا ما شهوة تزلت. وهو تصحيف. وروى: وفي المراجيف

* ح * يروي: غير وجاف

وقالت ايضا

أَمَا لَذَا أُلُوتِ لَا يَزَالُ مُخِيفًا كُلَّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنَّا شَرِيفًا

* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى: لا يزال حنيفا. وروى: كل عام

مَوْلَعًا بِالسَّرَاةِ مِنَّا فَمَا يَأْخُذُ إِلَّا الْمُهَذَّبُ الْفَطْرِيفَا^c

* مم * يروي: مولع

(a) نصبت «أبا» على تقدير فعل. أريد او اخضأ ابا اليتامى. ويجوز الضم على كونها خبر
لمبتدأ محذوف. والجذر على العطف على قولها «ومتلل الضيف»

(b) هذا شطر من بيت لامرئ القيس من معانيه تمامه:

فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَقٍ لَمْ تَرَّيَلْ

بصيف فرسه يقول جرى مسرعا فبلغ بنا الى هاديات الصيد فبقيت جواحرها اي واخرها في

صرة لم ترَّيل او في جماعة لم تنبذ يريد ان فرسه املكه بالصيد كله اوله واخره

(c) الفطريف السيد الشريف

فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ تَعَدِلُ فِينَا قَتَلْنَا الشَّرِيفَ وَالْمَشْرُوفَ^a

* مم * يروي : تُنصف فينا

كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا الْمَوْتُ وَأَنْ لَا نَسُومَهُ تَسْوِيفًا^b

* مم * يروي : كان في الحق ان نوجب (لهاته : نُرَحِّبُ) بالموت

أَيُّهَا الْمَوْتُ لَوْ تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرٍ مَ لَا لَفَيْتَهُ نَقِيًّا غَفِيفًا^c

* مم * روى : يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ . وروى : لَا لَفَيْتَهُ الْغَدَاةَ

عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ مَ فِينَا وَيَبْذُلُ الْمَعْرُوفَ^d

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَقَى قَبْرَهُ الرَّيْعُ خَرِيفًا^e

* مم * روى : سقى قبره المليك . وكذلك في هامش ح

قالت ايضا

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتَ وَهَلْ يَرُدُّنَّ خَبَلَ الْقَلْبِ تَلَهْفِي^f

* ح و مم * روايا وحدهما هذه القصيدة

إِيكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَحْرًا جُودِي عَلَيْهِ يَدْمَعٌ غَيْرَ مَزُوفٍ^g

* مم * يروي : متزوف . وهو تصحيف

(a) المشروف خلاف الشريف

(b) تقول لو كان حكم الموت عادلا لضرب على سواء الكبير والصغير فنرضى اذ ذاك بحكمه الا انه يختار خيرا لنا وافرانا

(c) تجافيت عنه تنجبت وابتمدت

(d) الحجة السنة . والمنكر الاثم

(e) الربيع المطر . والخريف زمان الخريف ويراد به عند العرب فصل الربيع . والنصب

على الظرفية

(f) خبل القلب فسادُه ارادت به هنا لوعة الحزن . تقول لا يُخمد وجبي تلهفي على اخي

(g) جاورتهم الضمير لقومها . وخصت السحر لخروج اخيها صخر فيه للغزوات . غير

متزوف غير منقطع

إِبْكِي الْمُهِنَ تِلَادَ الْمَالِ إِنْ نَزَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ الْمَتَارِفِ^a

* مم * روى : اذ نزلت

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِذَهْرٍ صَارَ مُؤْتَلَفًا^b وَالذَّهْرُ وَيَحْكُ ذُو فُجَعٍ وَتَجْلِفُ^c

وقالت

[مَرِهَتْ عَيْنِي فَعَيْنِي بَعْدَ صَخْرٍ عَظْمَةٍ^c

* ح * مم * روى وحدها هذه القصيدة * مم * يروي : عَظْمَةٍ

* ح * عَيْنٌ مَرَاهَا لَمْ تَكُحَلْ

فَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي فَوْقَ خَدِّي وَكَفَّةٍ^d

* ح * وكفة سائلة

طَرَفَتْ حُنْدُرُ عَيْنِي بِعَكِيكَ ذَرْفَةٍ^d

* ح * الحندر انسان العين . والعكيك السحاب . وهو يروي : ذَرْفَةٍ . وهو تصحيف

إِنَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرٍ بِالرَّدَى مُعْتَرِفَةٍ

وَمِنْهَا مِنْ صَخْرٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُحْكِي بِالْصَّفَةِ^e

وَبِنَفْسِي لَهُمُومٌ فَهِيَ حَرَى أَيْفَةٍ^f

(a) إِهَانَةُ الْمَالِ بِانْفَاقِهِ وَالْإِسْرَافِ فِيهِ . وَتِلَادُ الْمَالِ مَا كَانَ مَوْرُوثًا عَنْ الْأَجْدَادِ . الشَّهْبَاءُ

السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ الْكَثِيرَةُ الْغُبَرَةِ . تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ تُسْقَطُ بِهِمْ . وَالْمَتَارِفُ ذُو الْعَيْشِ (النَّامُ

(b) صَارَ مُؤْتَلَفًا أَيَّ مُجْتَمِعًا . تَرِيدُ أَنَّ الذَّهْرَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَحَلَّ بِهِمْ . وَالتَّجْلِفُ مِنْ قَوْلِهِمْ

جَلَّفَ الزَّمَانُ مَا لَهُمْ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَاصِلُ الْجَلْفِ الْقَشْرُ

(c) عَظْمَةٌ أَيُّ تَحْنٌ عَلَيْهِ وَتَعْطِفُ فَيَجْرِي لِذَلِكَ دُمُوعُهَا

(d) يُقَالُ طَرَفَتْ (الْعَيْنُ) تَحَرَّكَتْ بِالنَّظَرِ . أَرَادَ هُنَا أَخَا تَرَقَّرَتْ بِالْأَمْعِ

(e) تَرِيدُ أَنْ وَجَعَ نَفْسَهَا لَا يَفِي بِهِ وَصْفٌ

(f) الْحَرَى مُؤْتَلَفٌ الْحَرَّانُ وَهُوَ الظَّمْآنُ تَرِيدُ أَنْ الْحَزْنَ أَحْرَقَ قَلْبَهَا وَأَضْنَى قَوَاهَا

وَبَذَرَ صَخْرَ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ كَلْفَةً^a
 إِنَّ صَخْرًا كَانَ حِصْنًا^b وَرَبِّي لِلنَّطْفَةِ
 وَغِيَاثًا وَرَيْمًا لِلْعُجُوزِ الْحَرْفَةِ

* ح * الحرفة الزاهية العقل الكبيرة السن

وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَوْ جَنُوبٌ عَصِفَتْ

* مم * روى : عاصفة . وهو غلط في الروي

نَحَرَ الْكُومَ الصَّفَايَا وَالْبِكَارَ الْخَلْفَةَ

* ح * الكوم جمع أكرم وكوماء للعظيم السنام . والصفايا الغزار . والبكار جمع بكرة وهي الفتية . والخلفة واحدة الخاض^c وهي الحوامل من النوق

يَمْلَأُ الْجَنَّةَ شَحْمًا قَتَرَاهَا سَدِفَةً

السدف بياض الفجر أي بياض من كثرة الشحم

وَتَرَى أَهْلَ الْفَلَاحِ شَبْعِي نَحْوَهَا مُزْدَلَفَةً^d

* ح * أهلاك الفقراء الواحد هالك . والمزدلفة القرية

وَتَرَى الْأَيْدِي فِيهَا دَسِمَاتٍ غَدِفَةً^e

* مم * روى : دَسِمَاتٌ . وهو غلط

وَارِدَاتٍ صَادِرَاتٍ كَقَطَا مُخْتَلَفَةٍ^f

(a) كذا في النسختين والصواب : وبذكري . والكلف بالشيء الشديد الميل إليه المولع بحبه

(b) الرئي جمع روبة وهي القاعة والأكمة . والنطفة ذات النطف وهو الفساد أي كان

عصية للبائسة السيئة الحال

(c) وهي من المفردات التي جمعها من غير لفظها كأمراة جمعها نساء

(d) تريد أن الفقراء يقبلون على طعامهم فيعودون شبعي

(e) غدفة أي غائصة في الحفان تكثر الأكل منها

(f) تقول إن أيدي من يأكل من طعامه تشبه عند لقمها الأقم طيور القطا في رواحها وبعيها

لطلب الطعام . تريد بذلك أن ضيفائه يعرفون كرمه فيأتون طعامه ويأكلون منه بلا تحجل

* ح * سَبَّهَتِ اللَّقْمَ بِالْقَطَا الطَّائِرَةِ . وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ

كَدُبُورٍ وَشَمَالٍ فِي حِيَاضٍ لِقْفَةٍ^a

* م م * روى : لِقْفَةٍ . وهو تصحيف

يَتَفَرَّقْنَ شُعُوبًا وَلَهُ مُؤَلَّفَةٍ^b

فَلَيْنُ أَجْرَعُ صَخْرٍ أَصْبَحَتْ لِي ظَلْفَةٍ^c

* ح * الْأَجْرَعُ جَمْعٌ وَهِيَ رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبَتُ شَيْئًا . وَيُقَالُ ظَلَفَتْ نَفْسِي عَنْ

كَذَا بِمِثْلَةِ عَزَفَتْ وَانْصَرَفَتْ

إِنَّهَا كَأَنَّ زَمَانًا رَوْضَةً مُؤْتِنَةً^d

* م م * روى : مُؤْتِنَةً

(a) ثُمَّ سَبَّهَتْ أَيْدِي الْأَكْلِينَ بِمَاءِ حِيَاضٍ لِقْفَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَتَهَوَّرُ جَوَانِبُهَا عِنْدَمَا تَنْصَفُ بِمَا
رِيحًا الدُّبُورَ وَالشَّمَالَ . وَالْكَدُبُورُ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ

(b) يَتَفَرَّقْنَ الصُّمَيْرَ لِلْأَيْدِي . تَرِيدُ أَنْ ضَيْفَانَهُ يُنْتَمُونَ إِلَى بِلَادٍ شَتَّى وَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
إِلَى بِلَادِهِنَّ دِيَارَهُ

(c) ارَادَتْ بِالْأَجْرَعِ مُطْلَقَ الدِّيَارِ . وَالظِّلْفُ الْقَفْرُ الْحَشَنُ

(d) الْمُؤْتِنَةُ الرِّيَا الْخَضْرَاءُ الَّتِي لَمْ يَرَّعَهَا أَحَدٌ



قَافِيَةُ الْقَافِ

قالت الخنساءُ تَرثي أَخَوَيْهَا معاويةَ وصخرًا

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي^أ

* م * يُقال أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ وَاهَرَقْتُ. واستفِيقِي أَي أَمْسِكِي وَأَفِيقِي. (وقيل) واستفِيقِي أَي لِيَكُنْ لَكَ وَقْتُ مَعْلُومٌ. ومنهُ قَوْلُهُم ما يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ أَي لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْلُومٌ يَشْرَبُ فِيهِ أَي هُوَ يَشْرَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وَيُقَالُ قَدْ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلَبِهَا. وَفُوقَ النَّاقَةِ حَلَبَةٌ وَاحِدَةٌ. يَرِيدُ وَصَبْرًا بِعَاقِبَةٍ وَلَنْ تُطِيقِي أَنْ تُصْبِرِي. والمعنى الصبر عند المصيبة يُحْمَدُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ. لَنْ تُطِيقِي أَي لَنْ تُطِيقِي الصبر بعاقبة أَي أَنْكَ لَا تُتَقَدَّرِينَ أَبَدًا عَلَى الصبر

* ح * روى: أو أفِيقِي

بِعَاقِبَةٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرٌ مِنَ النُّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ^ب

^أ جاء في الكامل للمبرد (٢٨٢: ٤) أو (٧٤٠): قولها «أريقي من دموعك واستفِيقِي» معناه أَنَّ الدُّمْعَةَ تُذْهَبُ اللَّوْعَةُ... وقولها: «وصبرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي» كقول القائل: إِنْ قُدِرْتُ عَلَى هَذَا فَأَفْعَلُ. ثُمَّ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: وَلَنْ تُطِيقِي

^ب رواه صاحب لسان العرب (١١: ٣٤٥) وصاحب التاج (٦: ٣٢٠): ولكنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا. وقالوا: رَأْسٌ حَلِيقٌ أَي مَحْلُوقٌ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ (البيت). وكذا رواه الشريشي (٢٠٥: ٢) والمبرد في الكامل (٧٤٠): وكلهم يروونه بعد قولها «فلا والله» قال المبرد (٧٤٢): تأويل النُعْلَيْنِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَتْ بِجَعِيمٍ جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا نُعْلَيْنِ تُصَفِّقُ جَمًّا وَجْهَهَا وَصَدْرَهَا. قال عبد مناف بن ربيع البُذَلِيُّ:

مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبْعٌ عَوِيْلُهُمَا لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لَمَنْ رَقِدَا
كَلَنَاهَا أَبْطَلْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلَبَةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدَا
إِذَا تَأَوَّبَ تَوَحُّجٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيًّا بَسِيتَ يَلْمَحُ الْحِلْدَا

قوله «مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رُبْعٌ» يعني أَخْتَيْهِ يَقُولُ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِمَا الْعَوِيلُ وَالسَّهَرُ. (ويروى: مَاذَا يَفِيدُ). وقوله «كَلَنَاهَا أَبْطَلْتُ أَحْشَاؤَهَا قَصَبًا» أَرَادَ تَرَدَّدُ النَّائِثَةِ صَوْتًا كَأَنَّهُ زَمِيرٌ وَغَمٌّ يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَزَامِيرَ. وقوله «لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدَا» يَقُولُ لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَبِينُ فِيهِ الصَّوْتُ وَلَا

* م * بعاقبة بأخرة . ويقال ناقة ذات عقب وهي التي تكون من أحمد الابل على الحوض اذا خفت الابل عن الحوض شرعت فيه . وقولها « النعلين » كنَّ يَلْتَدِمْنَ على الميت نعال السبب^٨ . وعاقبة كل شيء آخره . (وقال) بعاقبة اي بما يُحمد من عاقبته . (قال) كَانَ النَّاسُ يَسْلُونُ في آخر المصائب اذا تقادمت . (قال) كنَّ يَضْرِبْنَ وُجُوهَهُنَّ بالنعال عند المصيبة ويخفن رؤوسهن . قال الاعراب : المرأة اذا تسلبت لبست شرَّ ما تجد من اللبوس وحلَّتْ رأسها وانتعلت بنعلين او لم تنتعل وليس الضرب بالنعل على الوجه بشيء . وانما تلبس النعلين للزهْد في الدنيا وللحزن على حميمها . ويُروى : وغب الصبر أخرى

* ب ح م * رروا هذا البيت بعد قولها « فلا والله » . وهم يروون الشطر الأول ولكنني وجدت الصبر خيراً . ثم قولوا في شرح البيت : كنَّ يَلْتَدِمْنَ بالنعال . قال الهذلي^٩ :
اِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيماً بِسَبْتٍ يَلْعَجُ (مم : يلجم) الْجِلْدُ^{١٠}
* ح * كسر اللام (في جِلْدًا) ضرورة لأنَّ للشاعر أنَّ يُحْرِكَ الساكن بالقافية بحركة ما قبله كما قال :

عَلِمْنَا أَخَوَانَا بَنُو عَجَلٍ شُرْبَ النَّيِّدِ وَأَعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ^د

مَوْثِكِلٍ يقال تَعَدَّتِ السِّنُّ اذا مَسَّهَا اثْتِكَالٌ وكذلك الْقَرْنُ قال الشاعر : يَا لَمْ قَرْنَا أَرْوْمَهُ نَعْدُ . وقوله « سَبْتٌ » يعني النعل المنجردة . ويَلْعَجُ يَرْثُر . واحتاج الى تمريك الجِلْد فَاتَّبَعَ آخره أَوَّلُهُ وكذلك يجوز في الضرورة في كل ساكن . وانما قالت النساء هذا الشعر في معاوية أخيهما قبل أن يُصاب صخر أخوها . فلما أُصِيبَ صَخْرٌ نَسَبَتْ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

وجاء في لسان العرب (٢٤٦٠:١١) عن ابن جني في شأن عوائد نساء العرب بأيام الجاهلية في النياحة كما جاء في الكامل للمبرِّد وزاد ابن جني عن يعقوب رؤوسهن واستشهد بقول النساء

(a) الالتدام هو ضرب النساء صدورهن ووجوههن في النياحة . ونعال السبب المصنوعة من جلود البقر المدبوعة

(b) هو عبد مناف بن ربيع الجُرَبي احد شعراء هذيل كان في اواخر الجاهلية . وإيائمه رواها المبرِّد أنفاً

(c) جاء في لسان العرب (١٨١:٣) ما نصه : كَعَجَهُ (الضرب) أَلَمَهُ واحرق جلده . . . قال عبد مناف (الايات) (قال) يَغيرُ بمعنى ينفع . والسبب جلود البقر المدبوعة . واللعج الحرق

(d) بنو عجل قبيلة من النصارى كانوا يجللون شراب الخمر . واعتقال الرجل هو ان تلوى الرجل على الرجل ليُصرع الخصم . يسعون ذلك الشغربة يقال صرعه الشغربة

وكان ابن الاعرابي يرويه بالفتح ويقول « الجَلْدَا » ومثل شَبَهَ وشَبَهَ ومِثْل ومِثْل .
قال ابن السكيت : هذا لا يُعرف

وَقَوْلِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَكْرَمَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ^a

* م * قال قُتَيْلَ مُعَاوِيَةَ بعقيق غَمْرَةٍ مَرَحَلَةٍ على ظهر طريق الكوفة . وقال
العقيق وإد لبني سُلَيْمٍ فِيهِ عِضَاهُ في الحَرَّة * م , ب * وهو من المدينة على مسيرة ليلتين
(ب : وبه قَبْرُهُ) . والعقيق أيضاً عقيق بني عُقَيْل وهو نَخْلٌ وماء

* ح * روى : بني سليم وفارسهم * ب , م * يرويان : وأكرمهم ببقعاء العقيق
* ب * (قال) ويُروى : وفارسهم بصحراء العقيق

فَأَنَّكَ وَالْبَكَا بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو لَكَالسَّارِي سِوَى وَضَحِ الطَّرِيقِ

* م * اي أَنَّكَ إِن بَكَيْتَ سِوَاهُ فَانْتَ ضَالَّةٌ . لكالساري اي لكالضال عن الطريق .
والساري الذي يسري بالليل على غير الهدى . قال ابو سعيد : يقول فَأَنَّكَ وترك البكاء
بعد ابن عمرو و لكالساري سِوَى اي انك ان فعلت هذا فانت كمن اخذ في غير الطريق .
قال يعقوب : فانك والاسى وهو الحزن . يقول ان حزنْتَ على أَحَدٍ بَعْدَهُ فَانْتَ كَمَنْ سَرَى
على غير طريق . قال ابن الاعرابي : ويروى (وهي رواية ب , م) : لكالساري بعاندة
الطريق . اي يَعْبُدُ عَنْهُ . وَوَضَحُ الطريق شِرَاكُهُ . يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ وَضَحِ الطريق وَدَرَرِهِ
وَشَكْمِهِ وَشَرَكِهِ والشَّرَكُ الطَّرُقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ مِنْ طَرِيقٍ عَظِيمٍ
ح * روى البيت :

واني والبكا من بعدِ صَخْرٍ كَسَالِكَةٍ سِوَى قَصْدِ الطريقِ

* م * روى : كذا الساري . وهو تصحيف * ب * ويُروى : سِوَى وَضَحِ
الطريق . تقول انك إِن حزنْتَ على ما جِدَ بَعْدَ صَخْرٍ كُنْتَ كَسَارٍ على غير الطريق . اي
لا يَنْبَغِي لَكَ ان تَحْزِنَ على غَيْرِهِ اي بكَأُولِكَ بَعْدَهُ باطل

^a تريد بلد عقيق . قال البكري (٦٧٧) : عقيق مكان لبني عُقَيْلٍ ومن اوديته قَوْوٌ وفيه قُتَيْلُ
صخر بن عمرو بن الشريد اخو الحنساء فقالت تراثيه (البيت) . وهو على مقربة من عقيق المدينة

فَلَا وَاللَّهِ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ عَلِمْتُ وَلَا عُشُوقٍ^٨

* م * تقول لم أسل نفسي عنه بفاحشة كانت منه . ولا عشوق اي قطعة فاضل عنه ولا ابكي عليه . ويروى : فلا وايبك ما سليت نفسي . ويروى : لا سليت نفسي بفاحشة اي ما حبت نفسي عليك بفاحشة اتيتها قط . تقول لمعوية . قال أبو س : سليت اي طيت . اي لم يكن فاحشاً ولا قاطع رجم ولا عاقاً . (وقال) الفاحشة الكلمة الغليظة تقول لا اتذكر منك كلمة أنفشت لي فيها اي اغلظت . (قال) لأن الانسان اذا مات له اخ او حميم ثم تذكر منه بعض الجفاء طابت نفسه او كادت تطيب

* ح و م * روى : فلا وايبك ما سليت (م : سليت) صدي
* ب * روى : فلا وايبك ما سليت نفسي لفاحشة . (قال) ورري : فلا والله

ما سلت صدي

[أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَّ لَنَا أَلْيَالِي وَأَيَّامٌ لَنَا بِإِلْوَى الشَّقِيقِ^٩]

* ح * روى وحده هذا البيت

* م * روى هذا البيت بعد قولها « اذا ما الحرب »

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبٍ دَرٍّ قَذِي نَهِيْقٍ^{١٠}
* م * در واد وروضة تصب من الحرة في اللعاء . قالوا تسميه ذا در . واللعاء

(٨) روي هذا البيت في اكثر الروايات في خاتمة القصيدة قبل قولها « ولكني رأيت الصبر خيراً » . روي في لسان العرب (٣٤٦ : ١١) : فلا وايبك . وروي الشريشي (٣ : ٢٥٥) : لا تسلك نفسي لفاحشة . وروي في الكامل (٧٤١) : لا تسلك نفسي لفاحشة . (قال) تريد لا تسلك عليك كقوليه عز وجل « واذا كالوهم او وزنوم يخسررون » اي كالوا لهم او وزنوا لهم . وقولها : « لفاحشة اتيت ولا عشوق » معناه لا أجد فيك ما تسلك نفسي عنك له ثم اعتذرت من إقصائها بفضل الصبر فقالت : ولكني رأيت الصبر خيراً (البيت)

(٩) وكذا رواه المبرد (٧٤١) . وقال البكري (٨٢٠) : الشقيق موضع في ديار بني سليم . . .

قالت الخنساء (البيت)

(١٠) جاء في لسان العرب (٣٦٨ : ٥) : در اسم موضع . قالت الخنساء (البيت) . قال البكري (٣٤٥) : در وذو خفيق قلتان في بلاد بني سام يبق فيهما ماء السماء الربيع كله . . . قالت الخنساء (البيت)

بلدة بين سليم وعظمان كلهم فيها حق. وذو نهيق وإد آخر يماشي عن يساره للمضعد.
وقولها «يا لهف» تتلف على ما فاتها مما كانوا فيه من رخاء العيش في هذا المكان.
يعقوب: ويروى: ألا هل ترجعن لنا الليالي ليألينا بدر. قال يعقوب: * م * ب * ذو
نهيق ودر وثلثان في بلاد بني سليم يبقى فيها الماء * م * ماء الشتاء الربيع كله حتى
يذهب في آخر القيظ (ب: فاذا ذهب الصيف ذهب) * م * وهما باعلى البقيع. والبقيع
وإد لبني سليم تحفة جبال تهامة من ورائه وأم صبار من دونه. وهي الحرة التي ذكرها
الناطقة: تدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تدعى أم صبار^١

* ح * روى الشطر الثاني: لنا بئدي الختم والمضيق

وَإِذَا تَنَحَّاهُمْ الرُّؤَسَاءُ فِينَا لَدَى آيَاتِنَا وَذَوُّ الْحُقُوقِ

* م * أي يتحاكمون عندنا من أجله. أي إليه كان يرقى المتحاكمون. ولدينا أي
عندنا. وذو الحقوق يطلبون حقوقهم. يتخاصمون فيطلبون حقوقهم

* ب * م * م * روى: واذا تتحاكم (م: يتحاكم) الحكماء * م * روى: فيها

* ح * يروي: واذا يتحاكم الحكماء طراً * ب * روى: إلى ابنائنا

* ح * م * يرويان: إلى آياتنا

وَإِذَا فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْبَةٍ إِذَا فَزَعُوا وَفَتَيَانُ الْخُرُوقِ

* م * أي يعاون كل خرق من الأرض يسرون فيه. والخرق القلاة المسعة تتخرق
فيها الريح وسميت الهيجاء لهيجان القتال. أي فتیان القلوات لانهم يتعسفون ويتعسفون
القلوات

* م * الواحد خرق وهو بُعد من المفاوز. ارادت انه صاحب غارات

إِذَا مَا الْحَرْبُ صَلَّصَلْ نَاجِذَاهَا وَفَاجَاهَا أَلْكُمَاءُ لَدَى الْبُرُوقِ^٢

^(١) يصف الناطقة حرة لبني مرة تدعى أم صبار يقول انهم اذا علوها امتنعوا من العدو
فأمنوا شره

^(٢) صلصل ناجذاها أي صوتا. والنواجد اقصى الاضراس. استعار اصطكاك الاضراس للدلالة
على تغافم الامر وعظم البلاء. لدى البروق أي عندما تلمع السيوف والاسنة كأنها البروق في
ضوئها

* م ، ب * لم يرويا هذا البيت * م م * روى: لدى المضيق . وكذا جاء في

هامش ح

وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَتِيْقُ
 * م * ادماء ناقة بيضاء . وانكر « كالجمل » ورواه : كالفحل . اخبر أَنَّهُ مُقِيمٌ فِي آهَاءِ
 وهو راكمها . اي هو فينا قبل أَن يموت وهو على أدماء راكمها . (قال) * م ، ب ، ح ، م م *
 الادماء الناقة الصادقة البياض التي لا يخطئها شيء . من الالوان السوداء الخاليق والاشفار .
 * م * قال الطائي : المهرية والداعرية ضرب من الإبل كلها رُمكٌ . والمائلة كلها
 صُهبٌ جَمُّ الذَّقَارَى وَالدَّرَى كَحُلِّ الْعِيُونِ حُمْرُ الْمَنَاسِمِ شُهبُ الْأَذْنَابِ وَشُقْرٌ وَحُمْرٌ .
 والمهرية اكثرها صُهبٌ وفيها بياض وحُمْرة وهي تكون كل لون ما خلا السَّواد والسود
 إبل كلب خاصة وأنشد :

وهو صُهْبِي النِّجَارِ قَلْبٌ مِمَّا تَنْقَتُ لِلنِّجَارِ كَلْبُ
 لَا أَمْرُطُ الْجِلْدَ وَلَا أَرْبُ مَا يَتَذَرَا إِنْ تَهَبَّ النَّسْكَبُ^d

يقول لا يبالي البرد . والهُصِيَّةُ (والصواب : الصَّهِيَّةُ) جنس من السود من كرامها
 فيها الرحلة وهي القوة والعِتْقُ والشدة والذكاء وهي سود صُفْرُ المدامع والبُطُونِ والأَرْظَفَةِ
 [فَبَكِّيهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيدًا أَصِيلَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ^e]

(a) روى (الشريشي (٢: ٢٥٥) : الْجَمَلُ الْفَتِيقُ . وهو تصحيف

(b) المهرية إبل تُنسب الى بلاد مَهْرَةَ . والداعرية تُنسب الى داعر من فحول الإبل . والرُمكُ

الرمادية اللون

c المائلة دُعيت بنسبتها الى ما طبل من فحول الإبل . والأصهب ما كان فيه حمرة وشُقْرَةٌ .
 والدَّقَارَى جمع ذَفْرَى وهو أعلى الرأس عند عظم الأذن . وذروته اعلاه

(d) يصف جملاً . (الصبيبي البعير الذي ليس بشديد البياض او الذي يخالط بياضه حمرة او لعله
 منسوب الى صُهب موضع او فعل كرم . والنجار الاصل . يريد انه كرم النَّسَبُ . والقَلْبُ الخالص
 النَّسَبُ . وقوله « مِمَّا تَنْقَتُ لِلنِّجَارِ كَلْبُ » النجار وكلب قبيضان . يقول ان هذا الفحل من جملة
 ابل اختارها بنو كلب لبني النجار . والأمرط المتساقط الشعر . والأَرْبُ خلافهُ الْكَثِيرُ الْوَبَرُ . وقوله
 « مَا يَتَذَرَا إِنْ تَهَبَّ النَّسْكَبُ » اي لا يخاف من الريح الشديدة اذا هبت . يقال تَذَرَى من الشمال
 بصخرة اذا أوى اليها منها

(e) رواه في الكامل (٧٤٠) :

فَبَكِّيهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا آمِينَ الرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّدِيقِ

* ح م م * رويأ وحدهما هذا البيت .

فَذَاكَ الرُّزْءُ عُمْرَكَ لَا كُبُنُّ عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ^a

* م * (قال) و يروى : لا كُبَّاسُ . الرزء المصيبة العظيمة . والكُبُنُّ الثقل
النائم ابدأ . والكباس والكُبُنُّ واحد . قال يعقوب : و يروى (وهي رواية ح و ب و م) :
هو الرزء المبين لا كباس . قال ابن الاعرابي : كباس يكبس رأسه في ثوبه . وقال ابو عمرو :
والكباس الثقل النائم ابدأ . وقال الاصمعي : يقال رجل كباس ضخم الهامة * م و ب
و ح م م * ويقال هامة (ب ناقة) كبساء وكباس اذا كانت ضخمة . * م * والنعيق
ان ينق بالغنم ضأنها ومعزها لتريع اليه . ينق بها لئلا تستأمنها . (قال) وسميت الطائي
يقول : للنعيق النعيب . يقال أنق بها وأنعب بها . فارادت أنه ليس بهذا الرجل
الكباس . يقول يحلمُ النعيق يقظانا ونائما

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُهْرَاقٍ إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هَمُّوا بِإِطْرَاقٍ^b

* م * بإطراق اي بتغميض بين النائم واليقظان وهو المطرق

* ب * لم يرو هذه الايات

إِنِّي تَذَكَّرْتُ فِي صَخْرًا إِذَا سَجَعَتْ عَلَى الْغُصُونِ هَتُوفُ ذَاتِ أَطْوَاقٍ^c

وَكُلُّ عِبْرَى تَبَيَّتُ اللَّيْلَ مُعْوَلَةً تَبْكِي لِكُلِّ جَرِيحِ الْقَلْبِ مُشْتَاقٍ^d

(a) قال في لسان العرب (١٧ : ٢٢٢) : يقال رجل كُبُنُّ وكُبْنَةٌ منقبض بخيل كثير لثيم . وقيل
هو الذي لا يرفع طرفه بخلاً وقيل هو الذي ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف . قالت الخنساء
(البيت) . وهو يروي : ثقل الرأس . ومثله جاء في (التاج : ٩ : ٢١٧) . وقد روى في لسان العرب
في محل آخر (٨ : ٧٤) : لا كُبَّاسُ عَظِيمُ الرَّأْسِ . (قال) قال ابن الاعرابي : رجل كباس عظيم الرأس .
قالت الخنساء (البيت) . ويقال الكُبَّاسُ الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام

(b) والصواب « هذا » مخفف هداً بالهمز أي سكن . وهمُّوا بإطراق اي حاولوا (النوم

(c) سجعت صاحت . (الهتوف الصارخة الصادحة . ذات الاطواق الحامة

(d) كلُّ عبرى معطوف على « هتوف » . والعبرى الباكية الحزينة

* م * المعولة الباكية اي تبكي لكل احد مجروح

ح و مم * روياء : ساهرة تبكي بكاء حزين القلب

لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مُخْتَرِمٌ كُلَّ الْخَلَائِقِ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

ح و مم * يرويان : لا تكذبن . وهما يرويان : كل البرية

أَنْتَ أَلْقَيْتِ الْكَامِلُ الْخَامِي حَقِيقَتَهُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بِوَجْهِهِ مِنْكَ مِشْرَاقٌ^a

* ح و مم * يرويان : الفتى الماجد

وَالْعَوْدُ تُعْطِي إِذَا مَا يَأْبَ مُتَمَتِّعٌ وَكُلَّ طَرَفٍ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَاقٌ^b

* م * اي تعطي اللقاح التي لا يعطيها احد سواك اذا ما ياب . اي اذا ما آتى كل

لنيم وتمتتع ان يعطي

* ح و مم * يرويان : والعود (ح : والعود . وهو تصحيف) تعطي معاً والذباب مكتنفاً

إِنِّي سَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ مُعَوَّلَةً فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَمْسَاءَ وَإِشْرَاقٍ

* ح و مم * يرويان : نادبة ما زلت في كل امساء واشراق

وقالت الخنساء^c

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ مُهْرَاقٌ سَحًّا فَلَا عَازِبٌ مِنْهَا وَلَا رَاقٌ^d

* م * مخاطب نفسها . فلا عازب اي لا يعزب منها الى غيرها اي الى عين اخرى

هي المتولىة . ولا راق لا ينقطع . يقال قد رقا الدمع والدم اذا انقطع . وقالوا عازب

(a) الحقيقة ما يجب على الانسان المدافعة عنه . والمشرق البشوش

(b) اي تعطي العود وكل طرف . والعود المسنن من الابل اراد به هنا مطلق الابل .

والطيرف (فرس الكريم)

(c) جاءت هذه الايات في كتاب الاغانى (١٤ : ١٣٣) منسوبة لأم عمرو اخت ربيعة بن

مكدم في رثاء اخيها وكان قتله بيشة بن حبيب السلمى

(d) رواه في الاغانى (١٤ : ١٣٣) : الدمع مهراق . وروى : ولا غارب لا ولا راقى

لَا مُتَغَيِّبٌ. تَقُولُ هُوَ دَمْعٌ شَاهِدٌ يَنْسَكِبُ. سَحَابًا صَبًا. يُقَالُ سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسْحُحٌ سَحًا إِذَا صَبَّ مَطَرُهَا. وَفَرْسٌ مَسَحَ يَصُبُّ الْجُرْيُ صَبًا. وَقَوْلُهَا «وَلَا رَاقٍ» ارَادَتْ «وَلَا رَاقٍ» قَتَرَتْ الْمُهْزَمَةَ. يُقَالُ رَقَا الدَّمُ وَالِدَمْعُ يَرْقَأُ رُقُوءًا وَيُقَالُ لَا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَلَا دَمَهُ. وَالرُقُوءُ الَّذِي يُرْقَأُ بِهِ الدَّمُ. وَيُقَالُ لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ أَيِ تَغَطَّى فِي الدِّيَاتِ
 * ح. م. م. * يرويان: منها الدمع مهراق

تَبْكِي عَلَى هَالِكٍ وَلِيٍّ فَأَوْرَثَنِي عِنْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ حَرُّهُ بَاقٍ^a
 * ح. م. م. * يرويان: أبكي على رجلٍ والله أورثني * ح. * ويؤزى: أبكي على

هالك أودى فأورثني

لَوْ كَانَ يَشْفِي سَقِيمًا وَجَدُ ذِي رَحِمٍ أَبْنَى أَخِي سَالِمًا حُزْنِي وَاشْفَا قِيَّ^b
 * م. * أي كان يُعْقِبُهُ لِي حُزْنِي وَاشْفَا قِيَّ عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَبْقَى

* م. * رويًا. ذو رحمة. وهو غاط * ح. م. م. * يرويان: وجدني واشفاني

أَوْ كَانَ يُهْدِي لَكَ الْأَهْلَ كُلَّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ^c
 * م. * أَثْمَرُ أَجْمَعُ. وَاقٍ أَيِ كَانَ يَقِيهِ. أَيِ لَوْ كَانَ يُقْبَلُ لِقْدَانِي لَقْدَانِي

عالي وبنفسي

* ح. * روى: لو كان * ح. م. م. * يرويان: من ماله وأوراق
 لَكِنْ سِهَامُ الْمُنَايَا مَنْ يُصَبِّنْ لَهُ لَمْ يَشْفِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ^d
 * م. * تقول لكن سِهَامُ المَوْتِ مَنْ تُصَبِّهُ لَا يَشْفِيهِ طِبِّيبٌ وَلا يَنْفَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ طِبِّيبٌ وَلَا رَاقٍ

* ح. م. م. * يرويان: مَنْ تُصَبِّهُ بِهَا لَا يَشْفِيهِ * ب. * يُصَبِّنْهَا

لَا بَكَيْنِكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى السَّاقِ^d

(a) روى في الاغانى (١٤: ١٣٢): فأورثني بعد التفرق حزنًا بعده باقي

(b) روى الاغانى: لو كان يُرْجِعُ مَيِّتًا. وروى الشطر الثاني: أَدِمَ لِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَانِي

(c) روى الاصبهاني: مَنْ تَصِيرُ لَهُ لَمْ يُغْنِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ

(d) قد قدَّم في الاغانى البيت الاخير على هذا البيت. وهو يروي: فسوف أبكيك. وروى:

* م * (قال) على ساقِ اي على غُصن من أغصان الشجرة^a . اي ما ناحت مُطوّقة على ساقِ شجرة

تَبْكِي إِفْرَقَتِهِ عَيْنٌ مُفْجَعَةٌ مَا إِنْ يَحِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي^b

* م * مُفْجَعَةٌ مُخْزَنَةٌ . ما إِنْ صِلَةٌ مِنْ ذِكْرِ هَذَا الرَّجُلِ
* ح * م * يرويان الشطر الأول : ابكي عليك بُكَاءً كَلَمَلِي مُفْجَعَةٌ

فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَاقٍ

* ح * م * روى : إذهب * م * روى : لاقى

(a) لا نَظْنَ أَنْ هَذَا الشَّرْحُ مُوَافِقٌ لِمَعْنَى الْبَيْتِ . وَالْأَرْجَحُ عِنْدَنَا أَنَّ « عَلَى السَّاقِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهَا مَرِيتُ أَي طَالَمَا مَشَيْتُ عَلَى رَجُلِي ، وَتَوْبِيْدُ هَذَا رِوَايَةُ الْإِغَانِي
(b) رَوَى الْإِغَانِي الشَّطْرَ الْأَوَّلَ : ابْكِي لِذِكْرِهِ مَبْرِي مُفْجَعَةٌ



قَافِيَةُ اللَّامِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمُلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مَذْهَلُ
 * م * مَذْهَلُ أَي مَنَسَى أَي مِثْلُ الدَّهْرِ أُنْسَى صَخْرًا * م * ب * تَهْمُلُ
 تُصَبُّ دُمْعَهَا. مَذْهَلُ مُسَلٍّ مَنَسَى. يُقَالُ ذَهَلْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا (ب: إذا ذهلت).
 * م * وَذَهَلْتُ لُغَةً

* ح * م * روى: تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ. قال ح: وَيُزَي: وفي اليأس مَذْهَلُ
 * ب * روى: وَلِلدَّهْرِ مَذْهَلُ

أَلَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ تَرَقَّى تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ
 * م * تَرَقَّى أَي تُجْبَسُ. تَسْتَهْلُ أَي تُصَبُّ أَي تُسْرِعُ بِالدَّمْعِ. يَعْقُوبُ (وهي رواية
 ح * ب). إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ: * م * ح * ب * م * وَأَفْتَتُ أَضْلُهُ أَفْتَاتُ بِالْهَمْزِ أَي
 صَارَتْ إِلَى الْإِنْكَسَارِ. يُقَالُ فُتَّتْ غُلَيَّانَ الْقِدْرَ إِذَا سَكَنَتْهُ وَكَسَرَتْهُ وَقَدْ فُتَّتْ غَضْبُهُ.
 وَيُقَالُ أَفْتَتُ أَقْلَعْتُ وَانْتَهَيْتُ. * م * وَأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

أَفْتَا مِنْهُ غُلَيَّانَ الصَّدْرِ فَتَأَكَّ بِالْمَاءِ سَعَارَ الْقِدْرِ^b

* م * ح * ب * م * وَقَوْلُهُ «تَسْتَهْلُ» أَصْلُ الْإِسْتِهْلَالِ يُقَالُ اسْتَهْلَتِ السَّمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ
 صَوْتُ مَطَرِهَا وَكَانَ الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ مِنْهُ. وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الْمَوْلُودِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْبُكَاءِ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. * م * ب * تَجِفُّلُ تَكْثُرُ دُمْعًا (ب: يكثر دمعها)
 * ح * ب * م * يروون: تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. وهي رواية م في الشرح

(a) تَرَقَّى مُخَفَّفَةٌ تَرَقَّى بِالْهَمْزِ وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَكْتُبَ بِالْأَلْفِ الْمَطْوُولَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ
 غَيْرِ هَذِهِ. وَتُخْضِلُ مَنْ قَوْلُهُمْ أَخْضَلَ وَجْهَهُ الدَّمْعُ إِذَا بَلَغَ. وَرُويَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١: ١١٥)
 وَفِي النَّجَاشِ (١: ١٠٣ وَ ١٠٢: ٢٧٦): إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. (قَالَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ
 عَلَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَا أَي حَتَّى أَعْيَا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ. قَالَتِ الْمُنَسَّاءُ (الْبَيْت). ارَادَتْ أَفْتَاتُ فَتَخَفَّتْ
 (b) يَقُولُ أَسْكَنَ مِنْهُ غَضَبَ صَدْرِهِ كَمَا يُبْرَدُ قَوْرَانُ الْقِدْرِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ

عَلَى مَا جِدَّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بَارِعٌ لَهُ سَوْرَةٌ فِي قَوْمِهِ لَا تُحَوَّلُ

* م * الماجد الشريف والبارع السخي يُبْرِعُ عَلَى غَيْرِهِ بِالْعَطَاءِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ لَهُ .
سُورَةُ اِي سَوْرَةٌ مَكْرُومَةٌ وَرِفْعَةٌ قَدْ سَارَتْ فِيهِمْ لَا تُحَوَّلُ اِلَى غَيْرِهِ . * م * ب *
يُقَالُ فَلَانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ اِذَا كَانَ ضَخْمَ الْخَلْقِ وَالْخَطَرِ . * م * وَاصْلُهُ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ
يَجَرَّتُهُ . * م * ب * بَارِعٌ فَاضِلٌ يُقَالُ بَرَعَ بَرَاعَةً . وَسُورَةٌ رِفْعَةٌ (ب ارتفاع) وَفَضِيلَةٌ
* ح * ب * م * يَرَوْنَ : مَا تُحَوَّلُ

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ^a أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ^b بِهَا أُجِدُّ^c إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ^d

* م * تقول لم يبلغ احد من الجود والسخاء ما بلغت انت

* ح * م * يرويان : من الجد

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مَدْحَةً وَلَا صِفَةً إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ^d

(a) جاء في لسان العرب (٢١٢: ١١) وفي تاج العروس (٢٣٤: ٦): الْكَفُّ كَفَّ الْيَدَ وَيُحَوَّلُ
أَنْتَ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ كَفُّ وَاحِدَةٌ . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت)

(b) رواه ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٧): مُتَنَاوِلًا مِنْ الْجَدِّ . وَمِثْلُهُ رَوَى
صَاحِبُ الْخَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (١: ١٨٨) وَالْحَمَوِيُّ فِي بَدِيعَتِهِ (٤٤٣) (قَالَ) قَالَ الشَّيْخُ زَكِيُّ الدِّينِ
ابْنُ ابْنِ الْأَصْبَغِ . وَيُرْوَى : مُتَنَاوِلًا وَنَصَبَهَا عَلَى أَحْمَا مَقْعُولٍ بِهِ

(c) رواه ابن نباتة (٢٣٧) وَالْحَمَوِيُّ (٤٤٣) وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (١٣: ٣٦) وَالْخَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ
(١: ١٨٨):
إِلَّا وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلَ

فَطُلْتُهُ فَأَتَمَّتْ بِذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ مِنَ الطُّوْلِ وَالطُّوْلُ جَمِيعًا . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت)
(d) رَوَى الْحَمَوِيُّ (٤٤٣): وَلَا يَبْلُغُ . وَيُرْوَى فِي اللِّسَانِ (٢١٢: ١١): نَحْوُكَ مَدْحَةً . وَيُرْوَى

الْحَمَوِيُّ وَابْنُ نَبَاتَةَ (٢٣٩): النَّاسُ مَدْحَةٌ . وَيُرْوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ . وَفِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي
(٩٣) وَالْوَاهِدِيُّ (٢٣٠) وَكِتَابُ الصَّنَاعَتَيْنِ لِلْعَسْكَرِيِّ (٦٨) . وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا وَفَا فِيكَ . وَفِي

الْحَمَوِيِّ وَابْنُ نَبَاتَةَ: وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ اصْطِحَابُ الْبَدِيعَاتِ بِآيَاتِ
الْخَنَسَاءِ هَذِهِ فِي بَابِ السَّلْبِ وَالْإِيْجَابِ . قَالَ الْحَمَوِيُّ (٤٤٣): أَخَذَ أَبُو نُؤَاسٍ مَعْنَى (الْبَيْتِ) وَلَكِنْ

لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ وَمَعَ ذَلِكَ فَصَّرَ عَنْهُ تَقْصِيرًا زَائِدًا فَقَالَ :

إِذَا نَحْنُ اثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي

وَأَنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ بَوْمًا بِمَدْحَةٍ لَنْفِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

هَذَا كَلَّمَهُ عَيْنُ كَلَامِ الْخَنَسَاءِ وَلَكِنْ فَأَنْ «وَأَنْ أَطْنَبُوا» فِي بَيْتِ الْخَنَسَاءِ . وَقَوْلُهَا «وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ»

وَكُلُّ هَذِهِ الْمُبَالَغَاتُ فَصَّرَ عَنْهَا أَبُو نُؤَاسٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ «وَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي» وَبَيْنَ «وَمَا فِيكَ

* م * تقول ما مدحك مدحٌ بقول ولا ذكرك واصفٌ بفضيلة إلا وفيك أفضل
مما ذكرَ ونشرَ

* ح * مم * يرويان : ولا بلغ
* ح * روى : ولا صدقوا . وهو غلط صريح

وَمَا الْغَيْثُ فِي جَعْدِ الثَّرَى دَمِثُ الرَّبِّي تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَلِّلُ^a

* م * تَبَعَقَ فِيهِ حَلٌّ فِيهِ وَتَجَرَّ بِهِ دَمِثُ سَهْلٍ . الرَّبِّي مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسِيلُ
عَلَيْهَا سَيْلٌ أَبَدًا . فِي جَعْدِ الثَّرَى أَي فِي بَلَدِ جَعْدِ الثَّرَى . وَجَعْدُ الثَّرَى شَدِيدُ النَّدَى الْآخِذُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . فِيهِ أَي فِي الْبَلَدِ . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمُسْتَهْلُ . يُقَالُ سَحَابَةٌ مُسْتَهْلَةٌ أَي أُذِنَ لَهَا فَضَبَّتْ .
* م * ح * ب * وَم * جَعْدُ الثَّرَى قَدْ تَبَعَقَ مِنْ كَثَرَةِ نَدَاهُ . دَمِثُ سَهْلٍ . وَالرَّبِّي مَجْمَعُ
رُبُوعَةٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَا حَوْلَهُ غَلِيظًا كَانَ أَوْ لَيِّنًا . تَبَعَقَ تَشَقَّقَ * م * ب *
وَيُقَالُ أَصَابَنَا جُودٌ يُعَاقُ وَهُوَ الَّذِي يَتَبَعَقُ بِالْمَاءِ تَبَعَقًا . وَالْوَابِلُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ
يُقَالُ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبَلُّ وَبَلًا . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمَطَرُ (ب : الْمَطَرُ) . وَيُقَالُ الْمُتَهَلِّلُ بِالْبَرَقِ

أفضلُ ظاهر . وقال الواحدي (٢٢٠) والمكبري (٢ : ١٨٢) في شرح المنيني : أن أبا الطَّيِّبِ أَخَذَ
عَنِ الْخُتَّاءِ قَوْلَهَا فَقَالَ فِي بَدْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

يَكُونُ أَحَقُّ أَثْنَاءَ عَلَيْهِ عَلَى الدُّنْيَا وَأَمَلِيهَا مُجَالَا
وَيَبْقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالَا

وقد أورد العسكري في كتاب الصناعتين (٦٨) آياتًا تشير إلى هذا المعنى منها قول الفرزدق
حيث قال :

وَمَا أَمَرَنِي النَّفْسُ فِي رَحَلَةٍ لَهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
فشرحهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ :

وَمَا طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا وَمِنْ جَذْوِكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَإِنْ ظَهَرَتْ رِكَالِي فِي الْبِلَادِ

وَالِي هَذَا يُشِيرُ الْقَائِلُ :

مَدَحْتُكَ جَهْدِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ فَقَصَّرَ عَمَّا فِيكَ مِنْ صَالِحِ جَهْدِي
فَأَكُلُ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ قَلْتُهُ وَلَا كُلُّ مَا فِيهِ يَقُولُ الَّذِي يَهْدِي
وَكُنْتُ إِذَا هَيَّأْتُ مَدْحًا لِلْمَاجِدِ إِنَانِي الَّذِي فِيهِ بَادَنِي الَّذِي عِنْدِي

(أ) رَوَاهُ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (١ : ١٨٨) : تَبَعَقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ

بِأَفْضَلِ سَيِّبٍ مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَعْمُ بِهَا بَلَّ سَيْبُ كَفَيْكَ أَجْزَلُ^a
 * م * وَيُرْوَى (وهي رواية ج , ب , م) : باوسع سَيِّبًا وَكَفَيْكَ أَجْزَلُ . تَعْمُ بِهَا
 تُغْطِي كُلَّ مَنْ يَسْئَلُ وَمَنْ لَا يَسْئَلُ . يَعْقُوبُ : * م , ب * السَّيْبُ الْعَطَاءُ . وَأَجْزَلُ اعْظَمُ
 وَكَثْرُ . يُقَالُ أَجْزَلُ لَهُ مِنْ الْعَطَاءِ .

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى : بَلَّ فَضْلُ نَعْمَاكَ أَجْزَلُ
 وَجَارُكَ مَحْفُوظٌ مَنِيعٌ بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى وَلَا يَتَدَلَّلُ^b
 * م * وَيُرْوَى : وَجَارُكَ مَحْمُودٌ مَنِيعٌ . لَا يُضَامُ أَي لَا يُرَكَّبُ بِالظُّلْمِ . يُبْزَى يُقَهَّرُ .
 بِنَجْوَةٍ بَارْتِفَاعٍ أَي هُوَ فِي مَنَعَةٍ مِنَ الضَّيْمِ . لَا يُبْزَى لَا يُغَلَّبُ . وَيُقَالُ هُوَ مُبْزٍ بِذَلِكَ أَي
 ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ لَهُ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :
 * ب * وَاِنِّي أَخُوكَ الصَّادِقُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُكْ^c

* م , ب * إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَثَلٌ
 وَجَاءَ فِي هَامِشٍ : وَلَا يَتَدَلَّلُ * ح * رَوَى : لَا يُؤْذَى وَلَا يَتَدَلَّلُ
 مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرٌ مُتَبَسِّلٌ
 * م * مُتَبَسِّلٌ أَي مُتَكَرِّهُ إِلَى مَنْ يَرَاهُ فَلَا يُقَهَّرُ . وَالْخَادِرُ الدَّخَالُ فِي خِذْرِهِ .
 * م , ح , ب , م * أَي تَغْشَى (ح : يَخْشَى . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) الضَّيْفَانُ رِوَاقُهُ . وَالرِّوَاقُ
 وَالرِّوْقُ مُعَدَّمُ الْبَيْتِ . وَالْخَادِرُ الْخُذِرُ الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجْمَةَ خَدْرًا . مُتَبَسِّلٌ كَرِيهِ الْمَرَأَةِ
 * ح , م * زَادَا عَلَى شَرْحِهِمَا مَا نَصَّهُ : يُقَالُ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ إِذَا كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ
 * ب * رَوَى : إِذَا خَافَ ضَيْمًا * م * إِذَا ضَافَ ضَيْمًا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ ضَبَارِمٌ لَهُ فِي عَرِينِ الْغَيْلِ عَرَسٌ وَأَشْبَلُ^d

cf. S. 1000 x. 118. 15
hadighah v. 34

(a) رَوَى جَمِيعُ (١ : ١٨٨) : بِأَجْزَلِ سَيِّبٍ . وَرَوَى : تَجُودُ جَاءَ
 (b) رَوَاهُ فِي الْحَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ (١ : ١٨٨) : وَجَارُكَ مَمْنُوعٌ . وَهُوَ يَرُوي :
 بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى
 (c) لَمْ أَحُكْ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : لَمْ أَحُلْ أَوْ لَمْ أَخُنْ . إِنْ نَبَا بِكَ مَثَلٌ أَي إِنْ
 بَعْدَتْ عَنْ دَارِكَ

(d) ارَادَ بِالْعَرَسِ اللَّبْوَةَ . وَبِالْأَشْبَلِ صِفَارَ الْأَسَدِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ عَلَى بَاسِهِ

* م * سَرَبَتْ ضَخْمٌ واسعٌ . ضَبَارِمُ ضَخْمُ الرِّقَّةِ وَالْوَسَطِ . وَهَذِهِ صِمَّةُ الْأَسَدِ .
وَالْفِيلِ غَيْضَةُ قَصَبٍ وَطَرَفَاءُ . * م ح ب م م * سَرَبَتْ غَلِيظٌ . وَالضَبَارِمُ الشَّدِيدُ
الْحَلْقُ الَّذِي لَزَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالغِيلُ وَالشَّعْرَاءُ وَالزَّأْرَةُ وَالْعَيْسِيَّةُ وَالْعَابَةُ وَالْأَجَمَةُ وَالْعَرِينَةُ
وَالْعَرِيسَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَالْحَلُّ فِي غَيْرِ ذَا الطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ
* ح ب م م * يَرُونُ : فِي عَرِينِ الْحَلِّ . ثُمَّ قَالُوا : وَيُرَوَّى : فِي عَرِينِ الْجَيْسِ وَهُوَ
الْأَجَمَةُ وَمَا التَّفَّ مِنَ الشَّجَرِ . * ب * وَالْعَرِينُ الْأَجَمَةُ

هَزَبٌ هَرَيْتُ الشَّدَقِ رَبَّالْ غَابَةِ خَوْفُ اللَّقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ

* م * الرِّبَالُ الْأَسَدُ . وَالْعَابَةُ الْأَجَمَةُ . جَانِبُ أَيَّ وَاسِعٍ حَيَّتْ عَلَيْهِ جَوَابًا وَاسِعًا .
وَأَنْجَلُ وَاسِعٌ . يَعْقُوبُ : الْهَزَبُ مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . * م ح ب *
وَالْهَرَيْتُ الْوَاسِعُ شَقُّ الشَّدَقِ . * م ح ب م م * يُقَالُ هَرَتْ الثَّوبُ الْقَصَارُ وَهُوَ رَهْ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرِّبَالُ بِالْهَمْزِ الْأَسَدُ لِلْجَبَلِ ، الشَّدِيدُ . وَالرِّبَالُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ .
* م * وَيُقَالُ خَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيَّ خَرَجَ يَمِشِي مَشْيَ الْأَسَدِ . وَخَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيَّ يَتَلَصَّصُ .
* م ح ب م م * وَقَوْلُهُ « جَانِبُ الْعَيْنِ » عَظِيمُهَا . أَنْجَلُ وَاسِعُ شَقِّ الْعَيْنِ . يُقَالُ طَعَنَهُ
بِخَلَاءٍ وَاسِعَةِ الشَّقِّ * م * وَسَيُنَاقِئُ مِجْلُ أَيَّ وَاسِعِ الطَّعْنَةِ

* م م * يَرُوي : جَانِبُ الْعَيْنِ وَهُوَ تَضْعِيفٌ . * ح ب م م * زَادُوا عَلَى شَرْحِهِمْ
قَوْلَهُمْ : وَيُقَالُ قَدِ هَرَتْ عَرَضُهُ وَهَرَدَتْ . وَفِي هَامِشِ ح : يُرَوَّى أَحْوَصُ الْعَيْنِ أَحْوَلُ

أَخْوَالُ الْجُودِ مَعْرُوفًا لَهُ الْجُودُ وَاللَّدَى حَلِيفَانِ مَا قَامَتِ تَعَارٌ وَيَذْبُلُ^b

* م * تَعَارُ جَبَلٌ بَارِضٌ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ حِذَاءُ تَخْلٍ لِعِطْفَانٍ . وَتَعَارُ غَيْرُ
مُنُونٍ . رَوَايَةُ يَعْقُوبَ : (وَهِيَ رَوَايَةُ ح ب م م) مَعْرُوفٌ (بِالرَّفْعِ) . (قَالَ) تَعَارُ جَبَلٌ بِطَرَفِ
الْحَرَّةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ أَهْلُهُ الْيَوْمَ قُسِيرٌ وَكَانَ قَبْلَهُمْ ابْنِي مُائِلٍ مِنْ بَاهِلَةٍ

^a كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ : هَرَدٌ وَالْمَرْدُ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَهُوَ صَرَعٌ

^b رَوَاهُ ابْنُ نَابَتَةَ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ ابْنِ زَيْدُونَ (٢٣٩) مَعْرُوفٌ بِالرَّفْعِ . كَذَا رَوَاهُ الْبَكْرِيُّ
(٨٥٢) . (قَالَ) قَالَ يَعْقُوبُ : يَذْبُلُ جَبَلٌ طَرَفٌ مِنْهُ ابْنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ وَبَقِيَّتُهُ بِبَاهِلَةٍ مُلِيلٍ
وَعَرَاضُ قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ لَهُ يَذْبُلُ الْجَوْعُ لِأَنَّهُ أَبَدًا مُجْدَبٌ . . . وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)
وَتَعَارُ جَبَلٌ يَلِي ذِفَانًا

* ح * روى في نصه : ما دامت تعار . وفي هامشه : ما قامت . * ب * روى : تعار
ونذبل . وهو تصحيف

بَعِيدٌ إِذَا خَاشَتْهُ مُتَوَعِّرٌ قَرِيبٌ إِذَا سَاهَتْهُ مُتَسَهِّلٌ
* م * اي بعيد من الضعف . متوعر صعب متنع
* ح , ب , م * لم يروا هذا البيت

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُمُولِ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِالْدُمُوعِ الْهَجُولِ
* م * الهجول التي تصب صبا كثيرا . وكذلك السجول هي التي تصب سجلا بعد
سجل اي تهريق ساعة ثم تغيض ثم تهريق ساعة ثم تغيض . وكل فقلة منها سجل
* ب * لم يرو هذه القصيدة
* ح , م * يرويان :

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهَجُولِ (ح : السجول) وَأَبْكِي عَلَى صَخْرٍ بِدُمْعٍ هَمُولٍ
لَا تَحْذُلْنِي حِينَ جَدَّ الْبُكَاءُ فَلَيْسَ ذَا يَأَعْنِي حِينَ أَخْذُولٍ
* م * تقول لا تحذلي حين جاء البكاء حقاً . تقول كنت قبل هذا لا أبكي
فالיום قد جد بكائي على صخر فلا تحذلي حين جد بكائي وساعديني على البكاء .
جد اي اشتد

* م * روى : لا تحذلني عند حق البكاء روى : حين الخذول
وَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ وَأَسْتَعِيرِي عَلَى الْجَرِيِّ الْمُسْتَصَافِ الْفُخَيْلِ
* م * فخير لكل خير . يقال رجل فخير فخير اذا انت رايت في مرآة انه
خليق لكل خير . المستصاف المعوذ به الذي يلجأ اليه من تضيعة . اضافني الخوف
اذا الجأك

* ح , م * روى : ابكي * م * يروي : ابكي باحسان . وهو تصحيف

نِعْمَ أَخُو الشَّوَةِ حَلَّتْ بِهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ غَدَاةَ الْبَلِيلِ^a

* م * البليل الريح الباردة فيها

أَتَيْنَهُ مُعْتَصِمَاتٍ بِهِ يُعْلَنُ بِالْدَّعْوَى نِدَاءَ الْإِلِيلِ^b

* م * الاليل الموضع المريض . يقال رجل آليل من المرض أو الجوع أي مُلتاع منه

* م م * روى : بمعنى الاليل ح * روى البيت :

يَأْتِيَنَّهُ مُسْتَعَصِمَاتٍ بِهِ يُعْلَنُ فِي الدَّارِ بِدَعْوَى الْإِلِيلِ

وَنِعْمَ جَارُ الْقَوْمِ فِي ذِمَّةٍ إِذَا نَبَا النَّاسُ بِجَارٍ ذَلِيلٍ

* م * في ذمة أي في حُفَارَةٍ . نَبَا أي شَخَّصُوا بِهِ فَلَمْ يَثْبُتُوا . مَعَهُ وَلَمْ يَتَزَلُّوا مَعَهُ . وَيُرَوَّى (وهي رواية ح ، م) : في ازمة أي في شدة

ح * روى : إذا اتجا : * م م * يروي : إذا لبا . وهو تصحيف

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ^c

* م * دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ . بُورِكَ هَذَا الْهَادِي وَهُوَ وَجْهُهُ . هَادِيًا قَطَعَ

من هذا

ح * روى : بورك فيها * م م * يروي : بُورِكَ فِيهِ

لَا يَقْصُرُ الْفَضْلُ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عِنْدَهُ مَنْ نَابَهُ فِي فَضُولٍ

* م * مَنْ نَابَهُ أي آتَاهُ . يَقُولُ لَا يَحْبِسُ مَا فَضَّلَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ يُعْطِيهِ النَّاسُ

* ح * لَا يَقْصُرُ الْفَضْلُ أَي لَا يَحْبِسُ الْخَيْرَ . وَمَنْ نَابَهُ مِنْ جَاءَهُ

قَدْ عَرَفَ النَّاسُ لَهُ أَنَّهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَتْلَعِ غَيْرُ الضَّلِيلِ

(a) الشَّوَةِ الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ فِيهَا . حَلَّتْ بِهِ أَي عِنْدَهُ وَفِي جَوَارِهِ

(b) اعْتَصَمَ بِفُلَانٍ لِأَنَّهُ وَالتَّجَا إِلَيْهِ . يُعْلَنُ بِالْدَّعْوَى أَي يَتَجَاهَرُنَ بِطَلَبِ مَعْرُوفِهِ . نِدَاءُ الْإِلِيلِ

أَي صَارِخَاتٍ كَالْمَرِيضِ الْمَوْجِعِ

(c) قَالَ أَبُو نَمَّامٍ فِي الْحِمَاةِ : نَصَبَ « هَادِيًا » عَلَى الْحَالِ

* م ح * الأتلع الأرفع الأشرف . * م * غير الضئيل اي غير الخفيف الدقيق .

* ح * والضئيل الضعيف

عَطَاؤُهُ جَزْلٌ وَصَوَلَاتُهُ صَوَلَاتٌ قَرَمٌ لِقُرُومٍ صَوُولٌ

* م * جزل كثير . وصولاته شداته . والقرم الفحل وهو من الرجال السيد المقدم

وَرَأْيُهُ حُكْمٌ وَفِي قَوْلِهِ مَوَاعِظٌ يُذْهِبُنَ دَاءَ الْعَلِيلِ

* م * (قال) العليل حارة تكون في الجوف من العطش . تقول عطاؤه يشفي كما

يشفي الماء العليل

* ح * قال ويروى : مَنْطِقُهُ فَضْلٌ . وَيُرْوَى : تَذْهِبُ دَاءَ الْعَلِيلِ

لَيْسَ بِحَبٍّ مَانِعٍ ظَهْرُهُ لَا يَنْهَضُ الدَّهْرَ بَعْبٌ ثَقِيلٌ

* م * ليس بحب لا يحمل الأحمال على ظهره اي الحمالات والديات والأمر الثقيل .

تقول فهو ليس بحب يمنع ظهره أن يُحْمَلَ . عليه الحمالات . اي ليس بمنع ظهره لا يحمل
الحمل الثقيل وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُهُ

* ح * اي لا يُثْقَلُهُ ما يحمله بل كان الثقيل عنده خفيفاً . وَيُرْوَى : يَحْمِلُ ثَقِيلٌ

* م م * روى : ليس بحب . وهو تصحيف

وَلَا بِسَعَالٍ إِذَا يُجْتَدَى وَضَاقَ بِالْمَعْرُوفِ صَدْرُ الْبَخِيلِ^a

* ح م م * روى : صدر السَّعُولِ

قَدْ رَاعَنِي الدَّهْرُ قَبُوسًا لَهُ بِفَارِسِ الْفُرْسَانِ وَالْحَنْشَلِيلِ^b

* م * يروى :

تَشَقَّى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا وَالتَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلِ^c

(a) السَّعَالُ الكثير السَّعْلَةُ . والعرب يزعمون أن البخيل إذا طلب ممرؤفة سعل وتحنح طلباً للمعذرة . وَيُجْتَدَى يُطَلَّبُ جدواه اي نداه ومعروفه

(b) جاء في لسان العرب (١٣ : ٢٣٦) : الْخَنْشَلُ السريع الماضي وكذلك الْخَنْشَلِيلُ . وَالْحَنْشَلِيلُ ايضاً الحيد الضرب بالسيف وقالت الخنساء (البيت)

(c) روت غير نسخة م هذا البيت من جملة آيات القصيدة في آخرها

المُضْعَبَةُ السَّيْمِيَّةُ الَّتِي شَحْمُهَا أَكْثَرُ مِنْ لَحْمِهَا. يُقَالُ نَاقَةٌ مُضْعَبَةٌ. وَالْحَنْشَلِيلُ الَّتِي لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ جَدًّا وَلَا قَتِيٍّ. (قال) أقول نَاقَةٌ قَتِيٌّ وَقَتِيَّةٌ

* ح * قال أبو عمرو: الحنشليل الماضي

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَالَةٍ كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ^a

* م * النَقِيلُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ سِوَى الْقَوْمِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ. بَنِي عَالَةٍ أَيْ اخوة لي هم بنو عَالَةٍ. وَيُرْوَى: كَالْعَالِينَ النَقِيلُ. (قال) الْعَالِينَ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ قَوْمُهُ وَالنَقِيلُ الَّذِي يَنْتَقِلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. (قال) بنو عَالَةٍ أَوْلَادُ السَّرَّارِيِّ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمّهَاتُ شَتَّى

* ح * م * يرويان: ادور فيهم كاللعين النَقِيلُ. وهما يرويان هذا البيت ثَلَاثِيَّةً فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ. الْآنَ ح يروى الشطر الأول هناك: تَرَكْتَنِي يَاحْصُوْهُ فِي قَتِيَّةٍ

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرَشُ خَوَى مِمَّا بَنَى الدَّهْرُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ^b

* م * العَرَشُ الْبِنَاءُ أَيْ كَانَ عَرَشًا لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ثُمَّ خَوَى. أَيْ كَانَ بِنَاءً وَمِمَّا بَنَى الدَّهْرُ أَيْ أَحْكَمَهُ الدَّهْرُ فَأَحْكَمَ وَأَظْلَّ. (قال) يُقَالُ ظِلٌّ ظَلِيلٌ إِذَا كَانَ وَحْدًا رَاحِيًا كَثِيرًا. أَيْ الْبِنَاءُ دَفِيٌّ ظَلِيلٌ. فَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو حَسَّانَ بِنَاءً ثُمَّ خَوَى فَصَارَ لَا أَهْلَ لَهُ. تَقُولُ كَانَ ظِلًّا ظَلِيلًا بِمِثْلَةِ بِنَاءٍ يُرْوَى إِلَيْهِ فَيُظِلُّ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

* ح * م * يرويان هذا البيت وما يليه بعد قولهما. «وقالت أيضاً». ونظن أن هذه

(a) جاء في اللسان (١٩٩: ١٤٣) وفي التاج (١٤٣: ٨): النَقِيلُ الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ. وَالْأُنْثَى ثَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ. (قال) وزعموا أنه للخنساء (البيت)

(b) رواه في أساس البلاغة (٧٢: ٢):

كَانَ أَبُو حَسَّانَ (كَذَا) عَرَشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٌ

(قال) (العروش أيضاً السقوف). (قال) فهي خاوية على عروشها قالت الخنساء (البيت). وجاء في لسان العرب (٢٠٤: ٨) (العَرَشُ والعَرِيشُ مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ... وقالت الخنساء (البيت) أَيْ كَانَ يَظْلُنَا. وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ كَرَوَايَةِ الرَّيْخَشَرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ رَوَى وَهُوَ الصَّوَابُ: أَبُو حَسَّانَ. وَرَوَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (٢٢٢: ٤): عَرَشًا خَوَى. وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَالَ فِي شَرْحِهِ. أَيْ كَانَ يَظْلُنَا بِتَدْبِيرِهِ فِي الْأُمُورِ. وَقَالَ فِي اللَّسَانِ (٢٦٩: ١٨) وَفِي التَّاجِ (١٠: ١٢١) يُقَالُ خَوَى الْبَيْتَ إِذَا تَحَدَّمْ وَوَقَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (البيت)

الآيات هي تمام القصيدة نفسها كما روى م . ح . م . م . روى : مآ بنى الله . م . م .
 روى : وفي ظليل . ح . قال : ويرى : مآ بنى الدهر . وفي . ظليل . هوى وخوى
 بمعنى . وعرش حصين والجمع عروش . قال الله تعالى : فهي خاوية على عروشها^١

أَتْلَعُ لَا يَغْلِبُهُ قِرْنُهُ مُسْتَظْلَعُ الْقِرْنِ عَظِيمُ طَوِيلُ

* م . أطلع أي طويل العنق والتمن والتابع . مُسْتَظْلَعُ الْقِرْنِ أي مستضلع يقرنه
 أي كأنه قوي مُفْضِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَظْلَعَ فَقَدْ غَلَبَهُ . وَالْإِسْتَظْلَاعُ الْغَلْبَةُ
 * م . م . روى : مستجمع البأس . * ح . * يروي : مستجمع الرأي . قال ويرى :

اغْلِبُ لَا يَسْطُو بِهِ قِرْنُهُ مُسْتَظْلَعُ الْخَاقِ عَظِيمُ طَوِيلُ
 تَحْسَبُهُ غَضَبَانِ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكَمِيِّ الصَّوُولِ^٢

* م . ح . ويرى : وذلك منه خلق ما يحول

أَنِّي لِي الْفَارِسُ أَدْعُو بِهِ مِثْلَكَ أَنِّي هَبْلَتَنِي الْهَبُولُ

* م . تقول من أين لي وكيف لي أن يكون لي مثلك هذا فأندبه . قال
 مُبْتَكِرُ : أَنِّي هَبْلَتَنِي أَي كَيْفَ فَعَلْتُ لِي الْهَبُولُ . وَهَبْلَتَنِي دَهَبَتْ لِي وَأَهْلَكْتَنِي . وَالْهَبُولُ
 الْمَنِيَّةُ . هَبْلَتُهُ الْهَبُولُ أَي اخَذَتْهُ الْمَنِيَّةُ

* ح . م . م . يرويان هذا البيت بعد قولها « تشقى به » ويرويان : اغدو به مثلك إذ
 ما حَمَلْتَنِي الْحُمُولُ * ح . قال ويرى : اني هبلتني الهبول . ولحمول الداهية .
 شككتني التمول

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَارِسًا ذَا شَلِيلٍ^٣

* م . * ويل أمه كلمة تمدح بها العرب وهو على لفظ الدعاء . والشليل الدرع

(a) جاء هذا في سورة البقرة وسورة الكهف

(b) روى أبو تمام الشطر الثاني في حماسه (٧٨١) : ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ . قال شارحه :
 تَصِفُهُ بِالطَّلَاقَةِ . وَمَا يَحُولُ أَي يَتَغَيَّرُ أَي هُوَ ظَاهِرُ الْعِزِّ دَائِمًا

(c) رواه أبو تمام في الحماسة (٦٨١) : أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلِيهِ الشَّلِيلُ . قال التبريزي : وَيُسَمَّى
 تَعَجُّبٌ . وَنَسَبَ « مِسْعَرٌ حَرْبٍ » عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَدْحِ . وَالشَّلِيلُ دَرَعٌ قَصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ
 أَشْلَالَةٌ . وَالشَّلِيلُ إِضًا ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرَعِ

* ح * و يروى : وعليه الشليل . قال ابو عبيدة : الشليل الغلالة التي تحت الدرع من ثوب او غيره . (قال) وربما كانت درعاً قصيرة تحت العليا ولجميع الاشياء . قال اوس :
وجئنا بها شهباء ذات اَشَلَّةٍ لها عارض فيه لنية تلعب^أ
تَشْقَى بِهِ الْكُومُ لَدَى قِدْرِهِ وَالنَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلُ^ب
* م * لم يرو هذا البيت في جملة القصيدة وانما اوردته انفا كرواية اخرى لقولها
« قد راغني »

* ح * و يروى : تَشْقَى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا . المذكَرُ الْبَكْرُ ولجميع بكرة كقولهم
هارة وثلاثة ابكر . الخنسليل الخيفة وقالوا القوية

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ حَتَّى مَأْوُهُ طَحِلُ^أ
* م * (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ السَّوْمُ الْبُطُونُ مِنَ النَّاسِ فِهِمْ قَدْ تَنَازَرُوا هَذَا الْمَاءَ
فَلَا يَثْرَبُهُ أَحَدٌ حَتَّى مَأْوُهُ طَحِلَ لَا يُورِدُ أَيُّ قَدْ آجَنَ مَأْوُهُ وَطَحِلَ . وكان صخر يَرِدُهُ .
(قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ مُخْتَلَفُهُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ فِيهِ وَيُرِدُونَ . وقال غيره : سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ أَيِ
مِيسَرِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ . وَوَاحِدُ الْأَرَاجِيلِ رَجُلٌ وَالْأَرَاجِيلُ الرِّجَالُ . وَيُقَالُ نَاسٌ
سَاوُونَ أَيِ سَاوُونَ مِثْلَهُمْ . (وقال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ اخْتِلَافُهُمْ عَلَيْهِ وَطَلَبُهُمْ لَهُ
* ب و ح و م * لم يرووا هذه القصيدة

يَا صَخْرُ تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ السَّجِيلِ إِذَا حَانَ الْقِدَاحُ وَتَمَّ النَّائِمُ الْخَضِيلُ^أ
* م * تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ أَيِ بَفَعَالِكَ الْوَاسِعِ . وَالسَّجْلُ السَّجِيلُ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
أَخْذًا كَثِيرًا . وَتَمَّ النَّائِمُ تَقُولُ هَذَا لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَكَ يَحْزُنُ عَنْهُ هَذَا الْهَدْنَةُ فَيَنَامُ عَمَّا لَمْ تَنْمِ
أَنْتَ عَنْهُ فَأَتَمَّ نَوْمَهُ وَلَمْ تُتِمِّ أَنْتِ نَوْمَكَ . وَالْخَضِيلُ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ عَنْدهُ الَّذِي فِيهِ
^(أ) الشَّهَابُ الْكَتْبَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ السِّلَاحُ . وَالْمَارِضُ السَّحَابَةُ اسْتَعَارَهَا لِمَا يَطْلُو لَكِتْبَةً
مِنَ السِّلَاحِ ^(ب) تَرِيدُ أَنَّهُ يُضْحِي كُلَّ مَا لَدَيْهِ لَضِيْفُهُ . وَالْكُومُ جَمْعُ الْكُومِ
هُوَ الْبَهِيرُ الضَّخْمُ السِّنَامُ . وَالنَّابُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْمُصْعَبَةُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ
^(ج) تَنْفَحُ أَيِ تَجُودُ وَتَسْفُو . وَارَادَتْ بِالْقِدَاحِ لُغَبَ الْمَيْسَرِ

هُدَنَةُ أَيِ ثِقَلٌ فِي فُرَادِيهِ . يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ الْقَوْمُ بِالْقِدَاحِ فَلِيَصْخَرُ نَافِلَةٌ لَا يُدْرِكُهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ . أَيِ تَمَّ الْخِضْلُ فِي نَوْمِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ لِأَحَدٍ

يَا صَخْرُ أَنْتَ فَتَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ تَغْشَى الطِّمَآنَ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ^a
كَالْثِيْبِ يَنْجِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبِلِهِ بَنَتْ الْجَنَانُ إِذَا مَا زُعِزَّعَ الْأَسْلُ^b
خَطَابُ أَنْدِيَةِ شَهَادُ الْخِيَةِ لَا وَاهِنٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا وَهْلُ^c
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ سَهْلٌ حِينَ تَطْرُقُهُ لَا فَاحِشٌ بَرِمٌ نِكْسٌ وَلَا خَطِلُ^d

* م * الدَّسِيعَةُ الْعَطَاءُ وَسَعَةِ الصَّدْرِ . وَقَوْلُهَا « بَرِمٌ نِكْسٌ » يَبْرَمُ بِالنَّاسِ إِذَا أُتِيَ وَسْئَلُ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ أَيْضًا

لَيْتَ شِعْرِي أَوْ أَشْعُرَنَّ أَبَا الْجَبْرِ مَ بِمَا قَدْ فَعَلْتَ فِي التَّرْحَالِ

* م * (قَالَ) تَقُولُ لِأَخِي أَنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ فِي التَّرْحَالِ مَا قَدْ فَعَلَ . تَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي أَيِ أَشْعُرُ حَيْثُ ارْتَحَلْتَ وَذَهَبْتَ مَعَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ : أَبُو الْجَبْرِ هُوَ أَخُو مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ^١ . وَكَانَ أَبُو الْجَبْرِ مَعَ مَالِكٍ فَقَفَنَ^٢ عَلَى فَرَسِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَذَهَبَ عَلَى

(a) تَغْشَى الطِّمَآنُ أَيِ تَخُوضُ مَعْرَكَةَ الْقِتَالِ . وَأَحْجَمَ أَيِ أَرْتَدَّ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ
(b) الْعَرَبِينَ مَأْوَى الْأَسَدِ . إِذَا مَا زُعِزَّعَ الْأَسْلُ أَيِ إِذَا اهْتَزَّتْ الرِّمَاحُ فِي أَيْدِي الْفَرَسَانِ
(c) خَطَابُ أَنْدِيَةِ أَيِ يُلْقَى الْخُطْبُ فِي مَجَالِسِ الْقَوْمِ . وَالْأَنْجِيَةُ جَمْعُ نَجِيٍّ وَهُوَ السِّرُّ وَهِيَ تَرِيدُ هُنَا بِالْأَنْجِيَةِ مَخَافِلُ الْقَوْمِ بِهَا يَتَبَاحَثُونَ فِيهَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ . وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ . وَالْوَهْلُ الْجَبَانُ
(d) تَطْرُقُهُ أَيِ تَأْتِيهِ لَيْلًا . وَالْبَرِمُ الضُّجُورُ الْمُلَوَّلُ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ . وَالْخَطِلُ الْمُنْفَحَشُ فِي مَنْطِقِهِ

(e) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهَا مِنَ التَّلَمِيحَاتِ مَا لَمْ تَخْتِدِ إِلَى الْحَوَادِثِ الَّتِي تَلَحُّ إِلَيْهَا . وَلَمَّا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رُؤِيَتْ سَهْوًا لِلْخَنَسَاءِ فَتَكُونُ لِعَادِيَةِ أُمِّ ابْنِ جَبْرِ قَالَتْهَا تَحْجُو أَبَتَهَا أَبَا جَبْرِ وَكَانَ فَرَسٌ مِنَ الْحَرْبِ وَلَمْ يَدَافِعْ عَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَبَقِيَ أَخُوهُ فَقَتِلُوا

(f) لَمْ يَبْقَا لَنَا أَنْ نَجِدَ شَيْئًا فِي كُتُبِ الْأَدْبَاءِ عَنْ أَبِي جَبْرِ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَخَبَرِ قَتْلِهِ
(g) الْقَفَنُ الضَّرْبُ بِالْعَصَا أَوْ السَّوْطِ

فرس مالك وقتل مالك وإخوته وكان أبو الجبر أفسل إخوته. فبينما هي قائمة تلقت^أ إذا هي به قد طلع على فرس مالك. فاذهبت هذه الكلمة مثلاً فقالت «واحدًا وأبًا الجبر زيادة^ب» يعني لم يبق منهم أحد غير أبي الجبر وهو أفسلهم وأكسلاً على شكل. فقالت «لقد جرت ابن عادية المأبأ»^ج أي لقد أسرعت المأب من بلد بعيد أي أسرعت الرجوع إلينا. جرت أي تعديت فوق الحق في الاسراع

على ريد قوائمه إذا ما شأته الخيل من مهل^د أنابا

شأته أي إذا ما عارضته من مكان اناب أي سبقها

إنابة أشعب القرنين يفري على المتنين والجدد الإهابا^{هـ}

يفري يشق. وأشعب القرنين يعني ثوراً. (قال) أبو الجبر ابن امرأة يقال لها عادية وهي فسيئة

* ح د ب م م * لم يرووا هذه القصيدة

أجواد فأنت أجود من سيل م جرى مر في أصول الجبال^ف

* م * أجواد مدحته لأنه لم يكن بقي من إختها وبني عمها غيره وليست به بوائقه ولكن لا بد. في أصول الجبال هذا إذا انحط من الجبل والجبل أيضاً يُشَفُّ الماء^غ

اشجع فأنت أشجع من ليث م عرين ذي لبدة وشبال^{هـ}

(a) الضمير للنساء أو لقائلة الايات ولم يذكرها قبل. وفي هذا الخبر تعقيد ظاهر

(b) لم نطلع على هذا المثل في كتاب من كتب الامثال

(c) هذا مجز بيت لم يذكر الراوي صدره. والبيتان التابعان من روي هذا البيت يظهر انها

لاحقان به. وابن عادية هو أبو جبر الذي فيه قيل الهجاء

(d) ريد قوائمه أي خفيف القوائم سريع الجري. من مهل أي يهدو دون اسراع

(e) يفري الإهاب يشق الجلد. المتنان الجنبان. والجدد جمع جدة وهو أعلى الظهر

(f) نظن أن هذا من باب التهكم. فلولا ذلك لما جاز لها أن تمت أباً جبر بأجود من سيل

واشجع من ليث وهو أفسل إخوته فر من الحرب دون أن يدافع عنهم. فتأمل

(g) كذا ورد في الاصل. ولا يستخرج لهذا الشرح معنى مريض

(h) ليث عرين أي يأوي الى عرين. والعرين مأوى الاسد وإبواؤه الى غيله أكد على قوته

اَكْرِمُ فَانْتَ اَكْرَمُ مَنْ ضَمَّتْ م حَصَانٌ وَمَنْ مَشَى فِي الدِّعَالِ^a
مَلِكٌ مَا جِدَّ يَوْمُ لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ

وقالت تراثي زوجها مرداس بن ابي عامر السُّلَمي^٣

* م * قال خرج حرب بن اُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ وَكُلَيْبُ
ابن الحَرْث اخو بني ظُفَر بن الحَرْث بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن مَنصور ومِرداس بن ابي عامر
ابن حارِثة بن مُرَّة بن عبد عيس بن رفاعَة بن الحَرْث بن بُهْثَة حتى هبطوا القُرَيَّة^b من صدر

(a) ضَمَّتْ حَصَانُ اَي وَلَدَتْ. والحِصَانُ المِراةُ الكريمة العفيفة

(b) قال ياقوت (٣: ١٥): القُرَيَّة من اشهر قُرَى الِهامَة لم تدخل في صلح خالد يوم قُتيل
مُسيَلمة الكَذَّاب. وقال الحَفْصِي: قُرَيَّة بني سَدُوس بالِهامَة بها قَصْرُ بَنَاهُ الحَن لَسُلَيْمان بن داود
وهو من صَخْر كَلَّة. وقال البَكْرِي وذكر قِصَّة مِرداس وكَلِيب وحرب بن اُمَيَّة باختصار (٧٣٥):
القُرَيَّة على لَفْظ تصغير لبني سَدُوس من بني ذَهَل بالِهامَة. قال الحُطَيْمَةُ:

اِنَّ الِهامَة خَيْرُ سَاكِنِهَا اهلُ القُرَيَّة من بني ذَهَلِ
كَانَهُ ارَادَ مُنَاقَضَةَ المُنَجَّلِ في قولهِ:

اِنَّ الِهامَة شَرُّ سَاكِنِهَا اهلُ القُرَيَّة من بني ذَهَلِ
قَوْمٌ اَبَادَ اللهُ سَادَتَهُمْ فَنَرَاهُمْ كَالْقُفْلِ الطَّحْلِ

القُفْلُ صِغَارُ الجِراد. وقال حاتم الطَّائِي:
وَتَوَاعَدُوا شَرِبَ القُرَيَّةَ عُذْوَةً

وقال الزُّبَيْر بن ابي بَكْر: كانت القُرَيَّة بين حَرْب بن اُمَيَّة ومِرداس ابن ابي عامر وكان
مِرداس شَرِك فيها حَرْبًا فَمِرَقًا شَجَرًا مُلْتَقًا فيها وَقَتَلَا هُنَاكَ جِنَانًا فَسَمَحَا هَاتِفًا يَقُول:

وَبِئْسَ لِلْحَرْبِ فَارِسَا مُطَاعِنَا مُخَالِسَا

وَبِئْسَ لِمَمْرٍ وَفَارِسَا اِذْ لَبِسُوا الْقَلَانِسَا

لَنَقْتُلَنَّ بِقَتْلِهِ جِجَاجِحَا عَنَانِسَا

(قال) فَمَات حَرْبٌ ومِرداس بالقُرَيَّة ثُمَّ ادَّعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بن عِيْثَةَ السُّلَمي. فقال في

ذلك عَمَّاس بن مِرداس:

اِنَّ القُرَيَّةَ قَدْ تَبَيَّنَ امْرُؤُهَا اِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ

حِينَ انْطَلَقْتَ تَقْطَعُهَا لِي ظَالِمًا وابو يَزِيدٌ بِجَوْهَا مَدْفُونُ

ابو يَزِيدٌ كُنِيَّةُ مِرداس اَبِيهِ. وقال اُمَيَّة بن ابي الصَّلْتِ يَرِثِي حَرْبًا وَيَذْكُرُ الجِنَانُ

وكان حَرْبٌ ابنَ خَالَةِ اُمِّ اُمَيَّة رُقِيَّة بنت عبد شمس:

شَوَّانٌ وهو صدر وادي الجحفة^b (قال) إنما هما شَوَّانان واديان يصبان من الحرَّة حرَّة بني
 سُليم في تهامة. والقرية بصدور شَوَّانين. (قال) بينها وبين الجحفة تهامة كلها. (قال)
 والجحفة ساحلية والقرية نجدية. فإذا عين تسيل من حجاب كهف فيقع في قصباء وآئل
 وحلفاء. فقال حرب بن أمية: لو حرقنا هذه القصباء وعدلنا هذا الماء الى هذا الجانب فاني
 أراه معتزلاً عن السبيل فخرج لنا فيه مُغْتَرَسٌ ومُزْدَرَعٌ. قال كليب: اني أخاف ان
 تكون مسكونة. قال حرب ومرداس: لَنَفَعَلَنَّهُ. قال كليب: فاني أشهدكم اني لا أشرككم
 فيها. فأورثا ناراً فحرقا ثلث الغيضة. فزع بعض بني سُليم أنهم نظروا الى حياتٍ مثالِ
 المسك وهو الذي يتخذ من العاج شبه السوار في اليد يطرن منها. وسمعوها فيها أكتفاً فباتوا
 فلماً كان من الليل سري على مرداس فوضخ رأسه وأصاب حرباً صرعة في الأهلة
 والأنصاف حتى مات. ونجا كليب. وكانت بنت حرب بن أمية تحت أنس بن مرداس
 فولدت له عروة بن أنس وي زيد بن أنس. فلماً هلكا دثرت اي تغيرت ودرست آثارها
 إلا أن ذاك الشجر قد كان مات حيناً ثم قام كليب فأزدرعها وأغترسها. ومات مرداس
 قتيلاً بالقرية^d

الْأَخْتَارَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ قَاتِلُهُ وَلَوْ عَادَهُ كَنَانُهُ وَحَلَالُهُ^e

فلو قتلوا بحرب ألف ألف من الحسنان والآس الكرام

أيناهم له دحلاً وقتلاً أرونا مثل حرب في الأنام

وهذه القرية التي ذكر الزبير هي غير الأولى لأن هذه في ديار بني سُليم لا في اليامة

^a قال ياقوت (٣: ٢٢٢): قال عزام: شَوَّان قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لها

شَوَّانان واحدها شوان. قال غيره: شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تربة

^b ورد في مُعْجَم البكري (٢٢٢) ومعجم البلدان لياقوت (٢: ٤٢٥) ما ملخصه: الجحفة

قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وقبل ثلاث مراحل وهي ميقات اهل

مصر والشام ان لم يمرؤا على المدينة فان مرؤا بالمدينة فيقاتهم ذو الحليفة. وكان اسمها مهيمة

فجاء السبل فاجتفها فسميت الجحفة وهي الآن خراب

^c القصباء منبت القصب. والآئل نوع من الطرفاء. والحلفاء بنت يتخذ لنسج الحصر

وضفر الحبال وصنع ورق الكتابة

^d هذا الخبر كما يظهر من خرافات العرب. اوردناه بحرفه عن نسخة المكتبة الحديوية

^e تقول كيف اخار الموت (وهو المراد بالقاتل) مرداساً دون غيره من الناس. ولم ينجع

في شفائه ما بذله كنانته وزوجاته من الجدي في غريضة

* م , ب * و يروى : وان لأمه كئأته اي لأمه كئأت مرداس (ب اي دعت كئأت مرداس على قاتله) * م * و شتمنه . وان لأمه كئاته اي في قتله قن له بش ما صنعت . تقول قاتل مرداس اختار مرداساً على الناس فقتله من بينهم لشرفه . رواية يعقوب (وهي رواية ب , ح , د , م) : لقد خار مرداساً . * م , ح , ب * خار يخير ويقال خرت فلاناً أخيره اذا كنت خيراً منه . * م * وقوله « وان لأمه » اي وان دعون عليه . انكته امرأة الاخ ويقال امرأة الابن

* ح , ب , م * يروون هذا البيت بعد قولها « زينياً »

وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مِنَّا لَهُ وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلُهُ
* م * ينأله يعني الشفاء . وقد منع الشفاء من هو قاتله . والهاء راجعة على مَنْ قَتَلَهُ اي منع الشفاء من المقتول

* ح * روى : وقد منع الشفاء من هو نائلة * ب , د , م * لم يرووا هذا البيت
وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ شَدَّ قَادِرًا وَقَدْ عَلِمَتْ هِنْدُ ابْنِ عَمْرِو حَبَائِلُهُ
* م * روى وحده هذا البيت

فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَذْرَ أَظْلَمَ كَأَيْسَفًا أَرَنَّ شَوَانَ بُرْقُهُ فَمَسَائِلُهُ^a
* م * و يروى : بُرْقُهُ وَسَوَائِلُهُ اي شعابه وشوانه التي يسيل فيه . أَرَنَّ أي بكأ . اراد بكأ اهل شوان . جعلت مرداساً وقد مات بمنزلة البذر اذا اظلم عند انكسوف . وشوان جبل يشق الماء من أعلاه الى أسفله اي يصب فذلك قيل له شوان . بُرْق جمع بركة والبرق الارض التي فيها حجارة وزمل او حجارة وطين وكل ذي لويين فهو أبرق

^a تقول حمل عليه الموت وبطش به كما بطش قديماً بجبابرة الملوك فلم ينجوا من حباله .
وقولها « هند بن عمرو » تصحيف والصواب عمرو بن هند وهو ملك الحيرة وابن المنذر بن ماء السماء

^b تقول لما رآه جبل شوان كبدر انكسف نوره كادت تنفوس اركانها فزنت عليه اعاليه واسافلها

^c لا نعلم ما في هذا التفسير من الصحة فان الشن من باب المضاعف والشوان ليس كذلك
ما لم تكن النون قد حُفِفت تحوُّراً

* ب و ح و م * روى هذا البيت مع البيت التالي في أول القصيدة . وهم يروون :
وَلَا رَأَيْتُ الْبَدْرَ . * ب * روى : أَرَزَّ سَوَاءً . وهو تصحيف * ح و م * يرويان :
أَرَنَ سَوَاجَ (ح : شَوَاذٌ) بَطْنُهُ وَسَوَائِلُهُ * ح * وفي رواية : * ح و م * أَرَنَ
سَوَاجَ فَرْعُهُ وَاسَافَلُهُ . وَسَوَاجَ جَبَلٍ

رَيْنًا وَمَا يُغْنِي الرِّينُ وَقَدْ آتَى بِنَعْشِكَ مِنْ فَوْقِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
* م * (قَالُوا) حَالٌ حُمَالٌ نَعْشِكَ أَي حَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ . (وَقَالَ) آتَى
أَي مَرَدَّوْنَهَا وَلَمْ يَغْبِرْهُ فِيهَا . أَي خَلَفَهَا خَلْفَ الْقَرْيَةِ . حَامِلُهُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ
لَأَنَّهُ أُصِيبَ بِالْقَرْيَةِ ثُمَّ حُمِلَ مِنْهَا

* م * روى : وَقَدْ يَغْنِي . وهو تصحيف . * ب و ح و م * يروون : بِمَوْتِكَ مِنْ
نَحْوِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ

وَفَضَّلَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ وَأَنَّ كُلَّ هَمٍّ هَمَّهُ فَهَوَ فَاعِلُهُ^a
* م * أَي جِلْمُهُ وَكَيْفُونَتُهُ كَذَا فِي هَمِّ يَهْمُ بِهِ أَرَادَهُ^b
* ب و ح و م * يروون : وَأَنَّ كُلَّ هَمٍّ نَابَهُ

وَأَنَّ رُبَّ وَادٍ يَكْرَهُ الْقَوْمُ هَبْطُهُ هَبَطَتْ وَمَاءُ مَنَهْلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ^c
* م * روى أَبُو س : وَارِضٍ بَوَادٍ . أَي تَلَّتْ مَزَلًا كَانَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ فَتَهَلَّتْ بِهِ
تُرِيدُ الْمَوْتَ . وَيُقَالُ أَرَادَتْ رُبَّ مَاءٍ هُوَ مَنَهْلٌ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ .
أَخَذَتْهُ مِنَ النَّهْلِ وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . تَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ وَرَدَهُ . (وَقَالَ) تَقُولُ هَذَا
الْمَاءُ مُتَحَامِي فَكَانَ مِرْدَاسُ أَوَّلَ نَاهِلٍ شَرِبَ مِنْهُ أَي وَصَدَرَ عَنْهُ . وَيُرْوَى : وَمَا مَنَهْلٌ
إِلَّا وَكَتَ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي مَا مَوْرِدٌ إِلَّا وَكَتَ وَأَرَدَهُ . تَقُولُ كَرِهَ النَّاسُ هَبْطُهُ لِحُوفِهِ
* ب و ح و م * يروون : وَأَنَّ كُلَّ وَادٍ يَكْرَهُ النَّاسُ هَبْطُهُ

^a تقول إن فضل مرداس ومباشرته للامور الشريفة التي كان يجمع بفعلها قد جعلها خيرا
من الناس كلامهم

^b كذا ورد في الاصل . وهو شرح مُفَلَّق لا يظهر معناه

^c تقول وما زاد فضل مرداس على فضل غيره انه كان يخاطر بنفسه فينزل المنازل التي
تفر عنها غيره ويرد المناهل التي كرهوها

تَرَكْتُ بِهِ لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا تَعَاوَى عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عَوَاسِلُهُ

* م * تقول تركت هذا المنهل ليلًا طويلًا. اي سرت وعليك ليل طويل. والمعنى تقول تركت أول الليل قبل ان ينزل به احد فسرّيت ثم ارتحلت عنه وقد بقي عليك ليل طويل. ومنزلاً اي وتركته به منزلاً يُترك به عواسله اي ذنابه. وعسلان الذئب حَبْنُهُ واضطرابه في عدوه.

* ب * ح ومم * يروون : تعادى

وَسَيِّئِ كَارَامِ الصَّرِيمِ حَوَيْتُهُ خِلَالَ رِجَالِ مُسْتَكِينٍ عَوَاطِلُهُ^a

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ب م) : كأمثال النعاج . مستكين ذليل خاضع .
* م * ب * عواطله (ب جمع عاطلة وهي التي) لا حلي عليها يعني السّي . ويروى (وهي رواية ح ب م) : تركته . . . مستكيناً

فَعُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ بُؤْسِي بِأَنِّعَمْ وَكُلُّهُمْ يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ^b

* م * اي عدت على السّي بأَنِّعَمْ بعد البؤس . ويواصله الهاء للسّي

* ح * روى : فكلهم تُعْنَى بِهِ * ب * يجزي به * م * مجرى به

مَتَى مَا تُعَادِلُ مَا جَدَا تَعْتَدِلُ بِهِ كَمَا عَدَلَ الْمِيزَانُ بِالْكَفِّ ثَاوِلُهُ

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح ب م) : متى ما تُؤَازِنُ ما جَدَا . (قال)

الثَّاقِلُ الْوَازِنُ . تقول متى ما تجاري رجلاً شريعاً في الفخر تَكُنْ مثله

* ب * م * م * روى : اذا عدل * ب * ح ومم * رَوَوْا : راطلُهُ . وقال ب : ويروى :

كما عدل الميزان بالكفّ حامله

(a) السّي النساء سبها العدو . والآرام جمع رُم وهي الظباء البيض . والصريم القطعة من الرمل . تقول انه سار في اثر العدى فخاص من ايدهم نساء يشبهن ظباء الرمال وهن قد فقدن حُلَيْنَ وتذلّن . وقوله « حويته خلال رجال » اي جعلتهن بين فرسانك ليدافعوا عنهم

(b) قوله « كلهم يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ » الضمير في « بِهِ » يعود للسّي . اي ان الفرسان بعد نجاة هؤلاء النساء كانوا يلهجون بمدحهن ويسكبون عليهن العطايا ترويحاً لبالهن

وقالت ترثي اخاها معاوية^a

وقتلته بنو مرة على غدير قلهي^b

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمْ مَا لَهَا وَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِيرِبَالَهَا
 * ب * روى: أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا^c * ب * ح * روى: لقد أَخْضَلَ
 * م * يروي: وأخضَلَ. وهو غلط

أَبَدَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ مَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا^d

* م * قال ابو عمرو: * م * ب * ح * م * تريد زينت به الارض موتها (ب * ح * م: حين دفن). * م * وفَسَّرَهُ السُّلَمِيُّونَ على ما فَسَّرَهُ ابو عمرو. وقال الأُمَوِيُّ والأَصْعَمِيُّ وغيرهما: تريد أَنَّ معاوية كان ثَقِيلًا على الارض لِأَنَّهُ كان هو وَأَصْحَابُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَمَنْ مَعَهُ يَرْكُضُونَ على الْأَرْضِ وَيُقَاتِلُونَ عليها فلَمَّا مات انْحَلَّ ذَلِكَ الثَّقَلُ الَّذِي كان عليها.

(a) جاء في الاغانى (١٣٧: ١٣): قال ابن عبيدة: لَمَّا مات صخر فُدِّنَ قَرِيبًا مِنْ عَسِيبِ جَبَلِ بَارِضِ بْنِ سُلَيْمٍ. قالت الخنساء ترثيه (الابيات): غَفَى فِيهِ ابْنُ سُرَيْجٍ. قال السُّلَمِيُّ: ليست هذه في صخر وإنما رثت بها معاوية اخاها وبنو مرة فثَلَّثَهُ

(b) قال البكري (٧٤٢): فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَرْبِ دَاوُدَ

(c) وهي رواية ابن عبد ربِّهِ (٢٣: ٢) ورواية الاغانى (١١٥: ٢ و ٧٢: ٨). وروى الاغانى في محلِّ آخر (١٣٧: ١٣ و ١٤٢): أَلَا مَا لِعَيْنِكَ

(d) قال في لسان العرب (٢٣٤: ٤) وفي تاج العروس (٣٩٤: ٤): بنو الشريد بطن من بني سُلَيْمٍ مِنْهُمْ صَخْرُ اخُو الْخُنَسَاءِ وَفِيهِمْ تَقُولُ (البيت). روى الشريشي (٢٥٤: ٤): حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ. وَنَظْمُهُ تَصَحِيفًا. قال في الكامل (٧٤٠ و ٢٨١): قولها «حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا» حَلَّتْ مِنْ الْحَلَّتِي تَقُولُ زَيْنَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْمَوْتَى. وقال المفسرون في قول الله عزَّ وجلَّ «وَأُخْرِجَتْ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا» قالوا: الموتى. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٢): قوله «حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ» قال بعضهم: حَلَّتْ مِنَ الْحَلِيَّةِ زَيْنَتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوْتَهَا حِينَ دُفِنَ بِهَا. وقال بعضهم: حَلَّتْ مِنْ حَلَّتِ الشَّيْءُ. والمعنى أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا كَأَنَّهُ كَانَ ثِقَلًا عَلَيْهَا. (قال) اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خَبَرَ. كما قال جرير:

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَانْدَى الْعَالِيْنَ بَطُونَ رَاحِ

(قال) جواب «أبعد» في «آسى» اي أبعد ابن عمرو آسى واسأل نائمة

والقول قول أبي عمرو والسليتين . (وقال) حلت أي زينت من في بطنها حين جاورهم
صخر . وأنشد أبو سليم لروان^١ في معنى :

قد كان بطن الأرض يحسد ظهرها معنًا ويعجبه به استيثار

يُعجب البطن أن تستأثر بمن على ظهر الأرض . أوقع الفعل على الظهر * م . ب .
وعلى معنى جميعاً . وقال بعضهم حلت من الحلية . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء . أي
ألقت مراسيها كأنه ثقل . كان عليها * م * حين دفن حلت بموت الأرض أثقالها . ويقال
كأنه كان ثقيلاً عليها فاحتجته عنها من حمالات أو ذيون أو غرامات . يقال خلوا بفلان
حتى يكفيمكم أثقالكم . وقال غير أبي يوسف : سمعت عيشاً أحد بني عباس بن مرداس
السلمي يقول : أَلَقْتُ مَراسِيهَا وَحَلَّتْ عُقْدَهَا

* ب * زاد على شرحه قوله : ويقال أنه كان كثير الغاشية والصفيفان موطأ الأكفاف
فلما مات حلت به الأرض أثقالها بموتها

يَدُ الدَّهْرِ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا^٢

* م * كأنها قالت يد أول الدهر . تريد أبد الدهر . آسى أي احزن . وروى أبو
سعيد : فاقسمت أبكي على هالك أي لا أبكي . تقول لا أبكي على هالك بعده وقد شعلي
عن غيره ولا اسئل نائحة بعده ما حالها لأن الناس محقوقون بالنوح بعده على من ناحوا
حق لهم أن يفعلوا ذلك . رواية ابن الأعرابي : فَأَلَيْتُ آسَى . أي يأسى آسى إذا حزن وقد
أس يأس إذا عاض وآسى يوسى تأسيساً إذا عزى وقد أسا يأسوا إذا دأوى

(أ) هو مروان بن أبي حفصة الشاعر (راجع ترجمته في شرح مجاني الأدب ص : ٤٢٨)

(ب) رواه ابن عبد ربّه (٢ : ٢٣) :

فَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْأَلُ بَاكِئَةً مَا لَهَا

وكذا رواه صاحب الاغانى (١١٥٠٢) والحريري في درة النواص (٥٣ أو ٨٨) إلا أنها
برويان : نائحة . قال الحريري : أكثر ما تضرع « لا » في الأقسام . قالت الخنساء (البيت) . أي
لا آسى ولا اسأل . كما أضمرت في قوله تعالى : تَاللّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ أَيْ لَا تَفْتَأُ . وقد تضرع
في غير القسم كقول الراجز لابنه :

أوصيك أن يحمذك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب

أي ولا يرجع

* ح * لم يرو هذا البيت * م * رواه مؤخرًا على قولها « حديد الفؤاد » وهو يروي: فأقسمتُ آسى على هالك^a. ومثله ب

لَتَأْتِ الْمُنِيَّةُ بَعْدَ أَلْفَيِّ مِ الْمَغَادِرِ بِالْخَوِ أَدْلَاهَا^b

* م * روى أبو سعيد: تَجَرَّ. والخو بين أبلَى وتعار^c. وهو خرق من الأرض مُستورٍ وافتح لاجبال فيه. أذلّاه تقول تأتي المنيّة على وجوها كيف شاءت. قال زائدة: أذلّاها طُرُقها إلى من تطأ. أذلّاه على ما ذلّله الله وَيَسَّرَهَا وَسَبَّهَا. وأذلّاه أي أذلّال المنيّة. (حاشية) ويروى: لتأتِ الحوادث. أي لتسلك مسالكها على وجوها كيف شاءت. (قال) * م * ب * وسعت أبا عمرو (ب: الشيباني) * م * ب * ح * يقول إن أمور الله جارية على أذلّاه أي مسالكها واحدها ذلّ. * م * ب * (قال) ويُقال: أعلّ بنا (ب: منّا) ذلّ الطريق ولا تعلّ بنا (ب: منّا) جَنَدَهُ (ب: ودَرَّه وجيده) أي غلظه (ب: ودَرَّه معوجّه) وانشد:

أرقها على ذلّ الطريق فلم يكن يحيز المطايا نخلنا يا ابن عاصم

* م * يحيز أي يستقي مطاياها حتى يحوز. يُقال جَوَزَ القوم عنه إذا لم يسقهم.

(a) وهي رواية الحماسة البصريّة (١: ١٨٣) ورواية الاغانى (١٣: ١٤٢)

(b) قال المبدائي (١: ١٥٤) في شرح قولهم « أجز الأمور على أذلّاه » أي على وجوها التي تصلح ونسئل وتتيسر. ويُقال جاء به على أذلّاه أي على حاله. انشد أبو عمرو للخنساء (البيت). ويروى: المغادر بالتعسف. وهما موضعان. ارادت لتجبر الأمور على أذلّاه فحذفت « على » فوصل الفعل فنصب. وواحد الأذلّال ذلّ بالكسر. قال المرزوقي: ومعنى البيت: لست آسى على شيء بعده فلتجبر المنيّة طُرُقها. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٢): قال أبو الحسن والاثرم: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أمور الناس جارية على أذلّاه أي على مسالكها واحدها ذلّ. وروى ياقوت (٤: ٤٣٣): تجبر المنيّة. (قال) الخواسم موضع في ناحية ساية وقيل هو واد لا يثبت شيئًا قالت الخنساء (البيت). وروى صاحب اللسان (١٣: ٢٧٤) وصاحب التاج (٧: ١٣): لتجبر المنيّة. قال في اللسان: أمور الله جارية على أذلّاه أي على مجاريها وطرقها قالت الخنساء (البيت). أي لتجبر على أذلّاه فلست آسى على شيء. قال ابن برّي: الأذلّال المسالك. ودعاه على أذلّاه أي على حاله لا واحد له. ويقال أجز الأمور على أذلّاه أي على أحوالها التي تصلح لها وتيسر. الجوهري: وقولهم جاء على أذلّاه أي على وجهه

وروى في الحماسة البصريّة (١: ١٨٤): لتجبر الحوادث

(d) في هذه الشروح تعقيد ظاهر

(c) أبلَى وتعار جبلان بين المدينة ومكة

والجواز السَّيِّ والمُسْتَجِيزُ المستقي. وقال ابن الاعرابي: لكل جابه جَوْزَةٌ ثُمَّ يُوَدَّنُ. * م، ب *
والخو بلد ومثل هذا البيت قول مَيَّة بنت ضرار (ب بن عمرو) الصَّبِي تَرَى اخاها
* م، د، م * : لتجر الحوادث بعد امرئ بوادي آسَاءٍ نِ اَذْلَاهَا

* م * ابو عبيدة: لتجزي (كذا) الحوادث اَذْلَاهَا بعد هذا الرجل اي تصنع ما
شاءت. والمُعَادِرُ الْمُخْلَفُ. وبقي لساعي فلان غَدْرٌ اي بقية من المال
* ب، د، ح، م * يروون هذا البيت بعد قولها «ساحل نفسي» * ب، م *
يرويان: لتجر الحوادث بعد الفتى. * ح * يروي لتجر النية * ب * استشهد
ببيت آخر في شرح الذيل وهو:

فقلت اعزلوا ذلَّ الطريق فأننا متى نُرَ تعرفنا العيونُ فتسهرًا

هَمَمْتُ لِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا^b

* م، د، ح * قال ابو عبيدة: «أولى (ب: لنفسي)» تَوَعَّدُ. * م * ويرد: هَمَمْتُ
بنفسي كلَّ الهوموم. (قال) هَمَمْتُ بان تغزو وان تسكون شارية وهذا تحضيض. وقوله

(a) هذا من قول الاعراب معناه لكل من ورد علينا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يُنَمَّعُ من الماء (لسان العرب
(b) روى الاغانى (٨: ٧٢): هَمَمْتُ بنفسي. وهو يروي هذا (٢٧٧: ١٧)

البيت والبيت التابع في جملة ابيات لهند بنت اسرى القيس. وروى ابن عبد ربه في العقد الفريد
(٣: ٢٣): وحمّت بنفسي بعض الهوموم. وروى صاحب الحاشية البصرية (١: ١٨٢):
هَمَمْتُ بنفسي كلَّ الامور. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٣): قال ابو عبيدة هذا تَوَعَّدُ. قال الاصمعي:
كلَّ الهوموم. ومثله روى اللسان (٢: ٢٩٤) والمبرد في الكامل (١٧٤٠): وقال المبرد في شرحه
وقولها «فأولى لنفسي اولى لها» يقول الرجل اذا حاول شيئاً فأفانته من بعد ما كاد يصيبه: أولى
له. واذا أفلت من عزيمة قال: أولى لي. ويرد عن ابن الخنفية انه كان يقول اذا مات
ميت في جواره: أولى لي. وأنشد لرجل كان يقتنص فأفانته الصيد فقال: أولى لي. فكثير
ذلك منه فقل له:

فلو كان أولى يطعم القوم صِدْقَهُم ولكن أولى يترك القوم جَوْعاً

ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب حَرْفياً (٢٠: ٢٩٤) وزاد ما نصّه: أولى في البيت
حكاية. وذلك انه كان لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِي وَأَحَبَّ أَنْ يُتَدَحَّ عند اصحابه فقال: أولى. وضرب
بيده على الأخرى وقال: أولى. فحكى ذلك. وقيل أولى لكم اي أقرب منكم ما تكرهون.
وهي كلمة تلهف بقولها الرجل اذا أفانته من عزيمة وقيل هي كلمة تهذد ووعيد معناه فآربه
ما يهلكه. ابن سيده

« فأولى لها » اي أولى لها من هذا الفعل الذي أردت من الغزو. فأولى اي كادت
 لنفسي ان توقع ما هممت به. ثم كاد اي أولى لها ان اغزو
 * ح , ب , م * يروون : هممت بنفسي . وهم يقدمون هذا البيت يروونه بعد قولها
 « يد الدهر » * ح * زاد على شرحه ما نصه : وقال الأثرم : كأنها
 ارادت ان تقتل نفسها^a

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَأِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا^b

* م , ب , ح * قوله « على آله اي حالة تقول فأما أموت وإمّا انجو » * م , ح *
 ويرى على آله وهو خطأ لأنها لو فعلت لم تنج . والآله الحرب . * م * وقال الثوري : أمّا
 عليها وأمّا لها بالهمز والفتح . وهي لغة والكسر أجود . ويرى أن أحمل . قال السليوني : يروونه
 لأحمل نفسي اي هممت لأن أحمل نفسي على آله . (قالوا) هي لم تفعل وتريد أولى لها .
 أحمل على آله اي على حالة من الحالات اي على آله من الشر أو الحرب . فأما عليها أو
 لها أمّا حظاً تدركه أو هلاكاً يصيبها . وهذا كقولك إمّا هلك وإمّا ملك . قال أبو سعيد :
 « ساحل نفسي » هذا أشد للخصيصة وإنما ارادت ان تدبر عشيرتها فقالت : ما اراني إلا
 ساقوم مقامكم فأما ان أدرك حظاً وأمّا ان أهلك
 * م * روى : لاحمل

لَعَمْرُ آيِيهِ لَنِعْمَ أَلْفَتِي تَحُشُّ بِهِ الْحَرْبُ أَجْذَاهَا^c

(a) وورد مثل هذا الشرح في الاغانى (١٤٣ : ١٤٢)

(b) روى ابن عبد ربّه (٢ : ٢٣) : على حالة . وروى الاغانى (١٣ : ١٢٨) : على خطّة .
 وروى بعده : فان تصير النفس تلقى السرور وان تجزع النفس أشقى لها
 وقال في الاغانى (١٣ : ١٤٣) : آله حالة . تقول فأما أن أموت وأمّا ان انجو ولو قالت
 لم تنج لان الآله هي الحرب . وجاء في الكامل (٧٤٠) : على آله اي على حالة وعلى خطّة
 وهي الفيصلة فأما ظفرت وإمّا هلك . وقال في لسان العرب (١٩ : ٢٣١) : قال ابن جني
 وقد يستعمل « على » في الافعال الشاقة المستقلة . . . ألا تراهم يقولون : هذا لك وهذا عليك .
 فتستعمل اللام فيما تؤثره « وعلى » فيما تكرهه وقالت الحسناء (البيت)

(c) رواه المبرّد في الكامل (٧٣٩) : لعمر ابيك . وروى الشطر الثاني : اذا النفس اعجبها
 ما لها . وفي رواية الشريشي (٢ : ٢٥٤) . قال المبرّد : تقول يجوز بما هو له في الوقت الذي يؤثره
 أهله على الحسد

* ب * لم يرو هذا البيت والايات الثلاثة التي بعده * مم * وح * يرويان :
لعمر ابيك . ثم قالوا : تحشُّ تُوقد . والأجذال اصول الشجر اي تُوقد للحرب حطبها به
* ح * روى : تحشُّ به الارضُ

حَدِيدُ الْفَوَادِ ذَلِيقُ اللِّسَانِ يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها^a
* ح * م * يرويان : حديد السنان * مم * روى : المقارض

فَنَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ فَقِيدِ آبَتْ أَنْ تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا^b
* م * روى وحده هذا البيت

وَحَيْلٌ تَكْدُسُ مَشْيَ الْوُعُولِ نَازَلَتْ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا^c
* م * قال زائدة : التكدس سير مستعجل وهو ركوبها صدرها وتحمُّها . وقوله
« مشي الوعول » قال لأنها قصيرة الايدي طوال الأرجل دُنْ . تقول خيلٌ مثقلة بالحميل
والفرسان عليها ابطال نازلتهم . (قال) تكون المنازلة على الخيل وعلى الارض وهي الواقعة .
قال السكيمون : التكدس ان تأتي كبة واحدة تمشي وهذا من الكثرة . اخبر انها لا مركض
لها لتكدس الخيل حين التقيا فلما ضاق المركض تزلوا فتماشوا سيوفهم وهذا مثل قول
عنتره :
حين النزول تكون غاية مثلاً ويطيح كل مُضَلِّلٍ مستوهل^d

(a) قولها « يُجَارِي الْمَقَارِضَ امثالها » ارادت بالمقارض الغزوات وكررات المدو . تقول يأتي
الظلم فيعامل اعداءه كمعاملتهم له

(b) قولها « ابَتْ أَنْ تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا » اي لم تُرد ان تكف عن البكاء ولم تقبل التعزية
(c) جاء في الاغانى (١٣ . ١٤٣) : (التكدس التتابع يتبع بعضها بعضاً اي يغزو ويهاجم في
الغزو كما تتوغل الوعول في الجبال . عن ابي عبيدة . قال الاصمعي : التكدس ان تحرك مناهها اذا
مشت وكأنها تنصب الى ما بين يديها . تقول لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن تمشي اليها رويداً
وهذا اثبت له من ان يلقاها وهو يركض . ويقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ
القصار . وقال ابو زياد الكلابي . الكداس الضأن (كذا) . قال السلمي : التكدس تكدس الاوالم
وهو التقيم . والتكدس هو ان يرمي بنفسه رمية شديداً في جريه . وقال في اساس البلاغة (٣ : ١٩٨) :
تكردت الخيل وتكدست اجتمعت وركب بعضها بعضاً في سيرها قالت الخنساء (البيت)

(d) وفي ديوان عنتره : يفرُّ كلُّ مُضَلِّلٍ . وقبل هذا البيت قوله :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عِيسٍ مَنصَباً شَطْرِي وَاحِي سَاطِرِي بِالْمُنْصَلِ
إِنْ يَحْقِرُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يَسْتَلْحِمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفَتُوا بِضَنْكَ أَنْزَلِ

المضلل الذي لا منفعة عنده في الشدة وهو في الرخاء مضلل. وفلان مضلل إذا كان لا يصيب طريقاً فيه منفعة وكان خالفه الباطل. (وقال) التكدس اجتماع الخيل وشدها معاً. وقال أبو عمرو: تكدس تمشي على هيئتها. وقوله «مشي الوعل» يريد وثب الوعل. والوعل شاة من غنم الجبال الوعل الذكر والانثى أروية وجمعها أروى. قال عرّام السلمي في التكدس: إذا كان القوم مدججين في السلاح والدروع نظرت إلى الخيل إذا علوها تكدس بهم مشي الوعل وهو أن يركب صدره من الثقل. (وقال) التكدس أن تكون الخيل موقرة حديدًا فتكدس بالقوم وبالخديد ولا يكون التكدس إلا في الثقل. وإنما أخذ هذا من تكدس الوعل لأنها إذا عدت ركب صدورها وجاءت في العدو كأنها موقرة لا تنهض نهضاً سريعاً فشبّه نهض الخيل بنهض الوعل. ورواها ابن الأعرابي: تكدس مشي الوعل. * م. ح. ب. * قوله «تكدس» تتابع يركب بعضها بعضاً تعدو جاهدة متتابعة كما تتوغل الوعل في الجبل. وقالوا التكدس أن تحرك منّا كبها إذا مشت وكانت تنصب إلى بين أيديها وإنما وصفها بهذا. يقول لا تسرع العدو إلى الحرب ولكنها تمشي رويداً وهو اثبت لها من أن تلقاها وهي تركض. يقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار. يقال أخذه فكدس به الأرض. * م. * قال ابن الأعرابي: الكداس عطاس الضان. * م. ح. * ويقال (ح. قال السلمي) التكدس تكدس الأوعال * م. * وهو أن يثب حجراً بعد حجر وجرولاً بعيد جرولاً. * م. ح. * ويقال التكدس التثمم * ح. ب. م. * يروون: تكدس بالدارعين^٨. وهم يروون هذا البيت بعد قولها «ككفنة»

وَدَاهِيَةٌ جَرَّهَا جَارِمٌ يُبِيلُ الْحَوَاصِينَ أَجَالَهَا^b

* م. * قال الذي جرّ الداهية ليس من ابن عمرو في شيء إلا أن ابن عمرو كفها وتكلفها حين عجز عنها ذاك الذي لا قرابة بينه وبين ابن عمرو أي كفها. الجارم غيره جرّها أي جرّها جارم من جرّامك. والحصان من النساء العفيفة. * م. ح. * أي تأتي

حين التزول (البيت)

(^a) وهي رواية الحامسة (بصريّة) (١٨٤: ١)

(^b) رواه صاحب الاغانى (١٤٣: ١٣) : تبين الحواصن اجمالها. (قال) تبين الحواصن

وهي الحوامل من النساء اولادها من شدة الفزع

(ح: تسقط) اولادها من الفرع. * م * (قال) أحبالها ما حبلت به من الفحل الواحد حبلاً.
(قال) لأنه لا حبلاً إلا بالولد أي تسقط الحوامل حملها من شدة هذه الداهية. ويقال
مالة جريئة وما له جرمة وما له جرم يحرم عليه. * م * وح * والخواصن هاهنا الحوامل
(ب من النساء) * م * قال روبة: قد أحصنت مثل دعاميص الرنق

* ح * يروي: ثنين * ح * ب * يرويان: الخواصن احمالها
* ح * ب * م * يروون هذا البيت مع الايات الستة التابعة بآخر القصيدة

كفأها ابن عمرو ولم يستعين ولو كان غيرك أدنى لها

* م * قال ابو عمرو: تريد كان يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة وغيره
كان اقرب اليهم منه. (قال) ولم يستعن باحد على كفالتها ولو كان غيرك يا ابن عمرو أدنى
لها أي اقرب اليها منك. تقول لو كان احد اقرب الى الداهية منك لما وكلتها اليه كنت
تتناولها من بعيد. * م * ب * م * وان كان غيرك اقرب اليها ادنى لها أي الى الداهية
(م: أي اولى بان يدفعها). * م * أي اقرب امّا في رجم او في قرب بلد

وما كان أدنى ولكِنَّه سيكفي العشيرة ما عالهّا

* م * تقول ما كان معوية ادنى لها ممن جناها ولكِنَّه يَكفي العشيرة ما عالهّا.
أي ما كان معوية بادنى الناس اليها ولكِنَّه كلّفها نفسه وكفأها أي يُحمِلُ نفسه ما عال
قومه أي غلبها يعني العشيرة. يُقال قد عيل صبره أي غلب العزاء. رواية يعقوب (وهي
رواية ح): وليس باولى. * م * ب * ح * أي ليس باولى بان يدفع هذه من غيره ولكِنَّه

(a) روى في الاغانى (١٣: ١٤٤): ما قالها. قال ابو عمرو: وقالها غلبها. وقال ابو مبيدة:
يُقال: انه يغولي ما غالك أي يغني ما غمك. ويُقال افعل كذا وكذا ولا تفعلك ان تأتي
غيره أي لا يعجزك. ويُقال قد يقول لك ان تفعل كذا أي قد دنا لك ان تفعل ذاك وأنشد:

ضرباً لما تكذّس الوعول يقول ان أنبطها يقول

أي قد دنا ذاك. ويقال غال كذا وكذا منك أي دنا منك. ويروي: وليس بأدنى ولكِنَّه. (يقول
المصحح) اتنا اوردنا عن الاغانى هذه الحاشية مع انها لا تختلف كثيراً عما روي في نسخ الديوان
وانما غايته ان يطّلع القارئ على اختلاف الروايات. وهكذا فعلنا في الايات السابقة
ورواه الزمخشري في الاساس (٢: ٩٩): ويكفي العشيرة ما عالهّا. (قال) يُقال عاله اذا غلبه.

ويُقال عيل صبره وعيل ما هو عائله قالت الحنساء (البيت)

يكفي القريب والبعيد * م * وليس بادني اي ليس بادني اليها . ويُقال ليس بادني اي
ليس بقريب لصاحب الحرية . ولكنه يكفي البعيد والقريب لانه سيدهم وقوله . « سيكني »
بمعنى كنى . وقوله « ما عاها » قال ابو يوسف : ما غلبها . ويُقال قد عيل صبره اي غلب .
* م * ب * وقال ابو عبيدة : انه كيعواني ما عالك اي يعنني . ويُقال في مثل : ما عالك لي
عائل . ويُقال افعل كذا لئلا يعولك اي تأتي غيره لئلا يعجزك ويعينك . ويُقال يعول لك
ان تفعل ذلك اي قد دنا ان تفعل ذلك . واشد :

ضرباً كما تكدس العولُ تقولُ ان آنبطها تقولُ
يقول قد دنا . ويُقال عال كذا وكذا اي دنا منك

* ب * م * روي : وليس بادني ولكنه . وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « بمعترك »
بمعترك بينهما ضيق حَجَرِ المنيّة اذيا لها^a

* م * اي حيث التقى القوم فطمع هذا القرن في قرنه . وقوله « بينها » اي بين هذه
الحيل التي تكدس وخيل أخرى . (قال) وأذبال المنيّة أسنة الرماح وأذبة السيوف وهذا
بين نخور الحيل . قال زائدة : مجرّها اذيا لها حيث التقوا من بلاد الله . (قال) المنيّة رزقها
القتلى فهي تحتال بالسقاء للشر ان يكون فيها . (قال) المنيّة تحتال مسرورة بالشر والحرب .
وقولها « حَجَرِ المنيّة » اي تجرّ اذيا لها بين الرماح والسيوف والقوم حين يلتقون فلا يقع بينهم
احد الا ذهب

* م * م * روي : لدى مأزق بينها ضيق . * ح * روي : بينه * ح * م *
رويا : تجرّ المنيّة

تطاعنها فإذا أدبرت بليت من الدم اكفأها

* م * اي اكفال الدواب والرجال قتلى

وبيض منعت غداة الصبا ح تكشف الروع اذيا لها^b

(a) رواه في الاغانى (١٣ : ١٤٣)

بمعترك ضيق بينه تجرّ المنيّة اذيا لها

(b) رواه في خزائن الادب للشيخ عبد القادر البغدادى (١ : ٢٤) : وقد كفت الروع اذيا لها .
(قال) كفت كشت . والروع الفرع . وروى ابن الاعرابي : تكشف للروع اذيا لها

* م * يعني نساء . تكشف اذيلها اي ترفعها عن اسوقها وتحاذيها فرقا . والرؤع
الفرع . والرؤع الخلد * ح , ب , م * رووا : غداة الصياح^٢

وَهَاجِرَةٌ حَرْهَا وَأَقْدُ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ أَظْلَالَهَا^١

* م * بخط الكرمانلي : يعني بالرداء السيف مثل قوله : جعلت رداءك فيها رخارا

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت والبيتين التاليين

وَصَخْرَةٌ بَلَّغَ تَعْرِقَتَهَا عَسِيرًا فَأَسْرَعَتْ إِذْ لَا لَهَا

* م * (قال) أَنَشَدَنِي شُجَاعُ السُّلَمِيِّ هَذَا الْبَيْتَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ الْخُنْسَاءَ

كَانَتْ جَدَّتَهُ . يعني بالصخرة كثية الحرب ورحاها . والبائع الكرب . يقال بُلغَ فُلَانٌ إِذَا

جُهِدَ بَلْغًا كَأَنَّهُ قَالَ : رَحْوَةٌ فَادِحَةٌ غَالِبَةٌ أَذَلَّتْهَا أَنْتَ . تَعْرِقَتُهَا رَكِبَتْ عَلَيْهَا وَأَرْتَقِيَتْهَا

كَمَا يُتَرَقَّبُ الْحَارُّ أَيُّ يُؤْطَأُ عَلَى عُرْقُوبِهِ فَيُرْتَقَى عَلَيْهِ . والعسير الصعبة

لَهَا مِشْفَرٌ سَابِغٌ طَوْلُهُ وَلَا عَيْنَ فِيهَا وَلَا قَا لَهَا

* م * المشفر أول خيلها ورجلها ورماحها اي لها سرعان من الجيش سابغ اي

يسبغ على كل من دارت به من عدو . ولا عين فيها آخبر أن هذه الصخرة ملمومة لا عين

فيها ولا فم

وَمَجْمَعَةٌ سُقَّتْهَا قَاعِدًا فَأَعْلَمَتْ بِالرُّمَحِ أَغْفَالَهَا^٣

* م * أَجْمَعَتْ بِالْشَّرِّ عَزَمَتْ عَلَيْهِ . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح , ب) :

(a) وهي رواية الاغانى . يريدون بالصياح جلبة الحرب

(b) قال في خزانة الادب (٢٤ : ١) : اي استظلت فيها بالرداء

(c) روى صاحب الاغانى : وَمُعَمَّلَةٌ سَقَّتْهَا قَالُ مُعَمَّلَةٌ إِبْلٌ . وقولها « قاعدا » اي على فرشك

(والصواب : فرسك . ورواه صاحب خزانة الادب (٢٤ : ١) : وَجَامِعَةُ الْمَجْعِ قَدْ سَقَّتْهَا . (قال)

تعني بجامعة الجمع ابلا كثيرة قد سقتها اما لتزويج واما لسبب تفككه . وروى ابن الاعرابي : وَمُعَمَّلَةٌ

سَقَّتْهَا قَاعِدًا . والأغفال التي لا سمات عليها ولا علامات تقول اعلمت منها ما كان أغفالا . ثم روى

بعد هذا البيت قوله :

وَرَعْبُوبَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَلِكِ كَقَعْقَعَتِ بِالرُّمَحِ خَلْفَهَا

(قال) الرعبوبة الرخصة الناعمة اللينة . قعقت خلفها اي سبقتها او تزوجت بها . (قلنا) ان

هذا البيت يروى في جملة قصيدة لعمار بن جوثن الطائي ونظمه روي للخنساء سهوا

ومعلمة يعني الكتبية . والجمعة الكتبية ايضا . قاعدا اي وانت قاعد على فرسك . يقال
قعدت على الفرس وجلست على الفرس . (قال) « قاعدا » اي كنت مُخَفِّفًا عنهم بنفسك
عازين بتدبيرك وانت قاعد في بيتك . والفعل واحد الاغفال وهي التي ليست عليها سمة
من الدواب . يريد طعننها فجعلت ذلك سمة في اكفالها . وقال أبوس : يعني بالجمعة خطبته
وُجِّت بين يدي الملوكة وغيرهم من السوق . وانما سُميت جمعة لانه ساق اولها باخرها من
خلل كان بينها . سراعاً اي سريرة في قوله اياها لم يتلکأ فيها . واعلمت اغفالها اي
بنت معاني كلامها كله حتى عرفت متشابهاته ومجهولة . قال ممتسك : اغفالها اي اخرجت
منها ما لم يكن يخرج . * م وح * قال النابغة :

Diwan al-Hakim
xvi. 2

قعوداً على آل الوجيه ولاحق * م * يقيمون حولياتها بالمقارع^a
والاغفال ما لم يكن عليها سمة^b يقال ناقة غفل ويقال ناقة سُمط اذا لم يكن بها أثر .
والأثر ان يسخر باطن الحنف بجديدة فيستبين أثرها في الارض اذا وطيت . ويقال
للجديدة الميثة ويقال لما يسخر منها الثور وقد أثر بها . ويقال بلد غفل لاعلم بسيله
فيهدى به

* مم * لم يرو هذا البيت * ح * روى : بالسيف . وقال الممتة الابل . وقولها
قاعدا اي على فرسك

وناجية نعب خفها غادرت بالخلل اوصالها^c

* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح و ب و مم) : وناجية كاتان الثميل . وروى :
بالخلل . فقالوا هو خطأ انما هو بالخلل . قالوا والخلل الطريق وليس للخلل ههنا معنى . والناجية
التي تنجو في سيرها اي تسرع والخلل المكان الذي لا تبث فيه . قال ابو عمرو : غادرت بالخلل
يريد ان يتخلل الطرق . والتقيمة المتجوبة الحنف اي الحفية تجوب خفها صار فيه جوب اي

(a) الوجيه ولاحق فرسان شهران . حولياتها آتى عليها حول اي سنة . ونصب قعوداً على
الحال وصاحب الحال في البيت السابق وهم الفرسان اي يركبون نجب الخيل ويقومون نشاطها
بقرع العصا تأديباً لها (b) وجاء مثل هذا الشرح في الاغانى (١٤٤ : ١٣)
(c) روى شطره الاول في الاغانى : وناجية لاننياب الثميل . (قال) الثميل بقية
الماء في الصخرة والخلل الطريق في الرمل . يقول . أعيت فتركتها هنالك . ويروى : غادرت
بالخلل اوصالها

خُرُوق. قال مُبْتَكِر: غادرت بِالْحَلِّ اي حَسَرْتُهَا فتركْتُهَا حَسِيرًا اي لَانْهَا حَسِرَتْ
فَتَكُونُ اوصالُهَا بعد ذلك من الدَّهْرِ مُلْقَاةً حَيْثُ حُسِرَتْ. قال الاصمعي: نَاجِيَةٌ نَاقَةٌ
سَرِيعَةٌ وَالنَّجَاءُ السُّرْعَةُ. وَيُقَالُ اَيْضًا نَاقَةٌ نَجَاءٌ. وروى يعقوب: * م ح ب م م *
كَاتَانِ الثَّمِيلُ يَعْنِي الصَّخْرَةَ يَحْرِفُهَا السَّيْلُ. وَالثَّمِيلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ السَّيْلِ بَقِيَ (ح: فِي الْوَادِي).
* م ب * واصلُ الثَّمَلِ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فَتَلْزَمُ مَكَانَهَا. * م ب م م * وَثِمْلَةُ الْبَعِيرِ مَا بَقِيَ
فِي جَوْفِهِ * م ب * مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ثَمْلٌ بَكَانَ كَذَا وَالثَّمِيلَةُ صُوفَةٌ
(ب: خُرْقَةٌ) يَهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ فَتَبْقَى (ب: فَيَبْقَى) فِي كَدَرِ الْهَيْئَةِ. (قال) وَزَي (ب: وَيُرَوَّى)
اِنْ السَّمَّ الثَّمَلُ الَّذِي اُنْقِعَ فَبَقِيَ وَبَتَّ. * م * وَيُقَالُ اخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ اي
دَارَ الْخَفِضِ وَالْمَقَامِ. * م ب * وَاِذَا بَقِيَ الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ اَصْلَبُ لَهَا. * م ح *
وَالْحَلَّ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ * م * وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَّةِ اَيْضًا. * م ب * وَيُرَوَّى: وَنَاجِيَةٌ نُبَّابٌ
خَفُّهَا غَادَرَتْ بِالْحَلِّ. * م ب * تَقُولُ حَسَرْتُهَا (ب: كَسَرْتُهَا) فَتَرَكْتُهَا بَبْلَدٍ مَحَلٍّ (ب:
فِي اَرْضِ مَحَلَّةٍ). * م * يُقَالُ بَلَدٌ مَحَلٌّ وَمَحَلٌّ وَمَا جَلَّ. وَوَاحِدُ الْاَوْصَالِ وَضَلُّ وَهِيَ الْجُدُولُ
وَالْاَرَابُ وَاحِدُهَا جَدَلٌ وَاِرْبٌ

* ح * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ: تَقُولُ اَعَيْتَ فَتَرَكْتُهَا هُنَاكَ

اِلَى مَلِكٍ لَا اِلَى سُوقَةٍ وَذَلِكَ مَا كَانَ اِعْمَالَهَا^b

* م * اي غَادَرَتْ بِالْحَلِّ اَوْصَالَهَا وَاَنْتَ عَامِدٌ لِمَلِكٍ لَا لِسُوقَةٍ. ارَادَ ذَلِكَ الْعَمَلُ
كَانَ اِعْمَالَهَا. ارَادَتْ اَنْ تَقُولَ وَذَلِكَ شَأْنُهَا الَّذِي اَعْمَلْتَ فِيهِ. * م ب ح * وَرَوَى ابْنُ
الْاَعْرَابِيِّ (ب: ح: يَرَوَى): وَالْيَ شَانِي. اي تَفِيدُ (ح: تَقْوِدُ) اِلَى مَلِكٍ اَوْ تَسِيرُ اِلَى عَدُوِّ
* ح م م * رَوَى: كَانَ اَكْلَاهَا

وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ اَرْضَ الْعَدُوِّ وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ اَطْفَالَهَا
* م * تَمْنَحُ اي تَرْوِيهِمْ وَتَأْتِيهِمْ فِي بِلَادِهِمْ. وَتَنْبِذُ اي وَالْخَيْلَ تَنْبِذُ وَهِيَ فِي
الْغَزْوِ اَوْلَادُهَا

(a) وَكَذَا جَاءَ فِي الْاَغَانِي (١٣: ١٤٤)

(b) قَالَ فِي الْاَغَانِي (١٣: ١٤٤): وَيُرَوَّى اِلَى مَلِكٍ وَالْيَ شَانِي. تَقُولُ تَقْوِدُ خَيْلَكَ اِلَى مَلِكٍ
اَوْ عَدُوٍّ. وَيُرَوَّى: اِكْلَاهَا

* مم * روى : وتنبت . وهو تصحيف . * ب * لم يرو هذا البيت والبيت التالي

وَنُوحٌ بَعَثَ كَمِثْلِ الْإِرَاخِ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا

* م * اي ورُبَّ نُوحٍ في نساء قَتَلَتْ رِجَالَهُنَّ فَبَعَثْنَهُنَّ لِلنُّوحِ وَهُنَّ مِثْلُ الْبَقَرِ لِأَنَّهُنَّ يَبْنَيْنَّ فِي النَّوْحِ وَتَكْثُرُ حَرَكَتُهُنَّ . وقال مبتكر التعليل : آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ أَوْلَادَهَا بَعَثَتْ وَتَحَاوَرَتْ لَهَا أَيِ ثَغَتْ لِأَوْلَادِهَا لِتَأْتِيَهَا فَتَرْضِعُهَا . فَشَبَّهَ أَصْوَاتَ النَّوَامِخِ بِتَحَاوُرِ الْعَيْنِ . وَالْإِرَاخُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا إِرَخٌ . وَالْعَيْنُ الْبَقَرُ الْوَاحِدَ أَعَيْنٌ وَعَيْنَاءُ الْأُنْثَى . وَآتَتْ أَيِ أَبْصَرَتْ . قَالَ ابْنُ أَبِي سَبَلٍ : سَبَلٌ وَآسِبَالٌ أَيِ مَطَرٌ فَإِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ عَرِضَتْ وَمَرِحَتْ وَكَشِطَتْ . يَعْقُوبُ : وَنُوحٌ نِسَاءٌ يَنْحَنُّ وَهُوَ جَمْعُ نَائِمَةٍ وَالْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَمِشِينَ هَوْنًا مِثْلَةَ الْإِرَاخِ
فَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِقَرِ الْوَحْشِ فِي سَاعَةِ أَعْيُنِهَا . فَتَقُولُ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَ النَّعِثِ وَهُوَ جَمْعُ سَبَلٍ وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْقَطْرِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ قَدْ أَشْبَلَتِ السَّحَابَةُ . فَتَقُولُ خَرَجَتْ سُرُورًا بِالْمَطَرِ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاخُ الشَّوَابُ الْإِنَاثُ مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكُورِ . وَاحِدُهَا إِرَخٌ

* مم * روى : آتَتْ الْعَيْنُ . * ح * قَالَ فِي شَرْحِهِ : الْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ .
تَقُولُ خَرَجَتْ مِنْ بَيْوتِهِنَّ كَمَا خَرَجَتْ الْبَقَرُ مِنْ كُنُسِهِنَّ فَرَحًا بِالْمَطَرِ . وَمِثْلُهُ :
أَلَا هَلْكَ أَمْرُ قَامَتْ عَلَيْهِ نَحِيفُ غُنَيْرَةَ الْبَقَرُ الْفُجُونُ
أَيِ لَمْ يَقْرَنْ فِي الْبَيْوتِ فَتَسْتَرْهَنْ بِلِ هُنَّ ظَوَاهِرُ وَأَمَّا شَبَّهَ هَوْلَاءُ النِّسَاءَ بِالْعَيْنِ فِي خُرُوجِهِنَّ لِلْمَطَرِ . (قَالَ) وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَفْرَحُ بِالْمَطَرِ

وَرَجْرَجَةٍ فَوْقَهَا بَيْضُهَا عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنَاهَا

* م * الرِّجْرَجَةُ الْكُتَيْبَةُ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِاجْتِمَاعِهَا وَحُسْنِهَا وَتَحَرُّكِهَا . (وَقَالَ) سُمِّيَتْ الرِّجْرَجَةُ لِكَثْرَتِهَا وَاجْتِمَاعِهَا . (قَالَ) وَهَذِهِ الرِّجْرَجَةُ رَجَاءَةٌ وَخِيَالَةٌ . زِفْنَاهَا أَيِ مَشِينَا إِلَيْهَا كَمَا يَزِيفُ الْفَخْلُ إِلَى الْفَخْلِ . وَيُقَالُ مَشِينَا إِلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ . * م * ب * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : * م * ح * ب * الرِّجْرَجَةُ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَحْضُ (ح : تَتَمَحَّضُ . ب : تَتَحَضُّ)

(أ) وهذا الشرح الأخير ورد أيضاً في الأغاني (١٤٤: ١٤٤)

(ب) روى في الأغاني (١٣٣: ١٤٣) : المضاعف افتالها . ونظنه تصحيفاً

من كثرتها. * م ، ب * والمضاعف من الدروع التي تنسج حلقتين حلقتين . * م *
 زفنا لها مشينا إليها باختيال . ابو عبيدة : الرجاجة الكتبية تُرجج لا يستقيم لها وجه من
 الكتلة اي تضطرب وتنتشر ينة ويسرة

* ح ، ب ، م * روى هذين البيتين بعد قولها «تجر النية» * ح * روى : عليها
 المضاعف امثالها * ب * يروى : اقبالها

كُكْرِفَتِ الْعَيْثُ ذَاتِ الصَّبِيرِ م تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا^١

* م * قال زائدة : اي ككرفنة سحاب العيث في كثافتها وضخمها . والصَّبِيرُ نعت
 الكرفنة والصبير لا يكون الاسما با ضخماً ثقلاً غراً . ذات الصبير اي ذات التي لها صبير
 امامها . اي ترمي الكرفنة سحاباً امامها ولها من خلفها مادة . ترمي لها اي تمدّها وتقصدها فانظر
 ما يكون ثم من المطر . وقال الكرفنة السحاب الثقال والصبير السحاب المجتمع الذي لم
 يغط السماء كلها . ويقال الصبير السحاب الابيض . وقوله « ترمي السحاب ويرمي لها »
 يقال رمي لهذا السحاب اذا اجتمع اليه وانما يريد اجتماع السحاب بعضه الى بعض . (وقال)

(ا) وكذا جاء في شرح الاغانى (١٣ : ١٤٤) . وقال الشيخ عبد القادر في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) :
 قال شارح ديوان الخنساء الاخفش : الرجاجة الكتبية كآها تتحرك وتتخذ من كثرتها . والمضاعف
 من الدروع التي تنسج حلقتين حلقتين وهي جمع المضاعفة . وزفنا لها مشينا لها باختيال . زاف يزيف
 زيفاً وزيفاناً يتختر في شيته

(ب) قال في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) : شبه الرجاجة في كثرتها وحركتها وتمخضها بالكرفنة
 وهي السحابة العظيمة التي يركب بعضها على بعض سملاً الماء . شبه الكرفنة بالناقة يكثر لحمها وشحمها
 يقال انّ عليه لكراني من اللحم والشحم . والصبير سحاب ابيض . ترمي السماء هذه الكرفنة اي تنضم
 اليه وتتصل به ويرمي لها بالبناء للفعول اي يضم اليها حتى يستوي ويحلو (كذا) . وقال الاصمعي :
 الكرفنة والجمع كرافى قطع من السحاب بعضها فوق بعض . والصبير السحاب الابيض . قال ابن الاعرابي :
 هذا البيت لعامر بن جوثين الطائي (اه) . وهكذا رواه في لسان العرب (٦ : ١٠٩) وفي التاج
 (٣ : ٢١٢) وروى : تأتي السحاب وتأتالها قالا اي تقصد الى جملة السحاب وتأتالها اصله تَأْتَلُ لَهُ
 من الأول وهو الإصلاح ونصب تأتالها على الجواب (كذا) . . . (قال) وقد يُحتمل ان يكون
 ككرفنة العيث ذات الصبير للخنساء . وعجزه « ترمي السحاب ويرمي لها » وقبله : ورجاجة
 (البيت) . وهو يروي : فوقها يبيضنا (كذا) . ويروي : زفنا لها (كذا) . . . وقد جاء ايضاً
 هذا البيت في اللسان (١ : ١٢٢) وفي التاج (٦ : ١١٤) مروياً للخنساء . (وقال) الكرفى السحاب
 المرتفع الذي بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفنة

الكرفنة جلبة . قال هو جلب من السحاب وهي الساترة عليك ما وراءها من قطر السماء .
 اي كرفنة فيها صبير من سحاب والصبير سحاب يبيض يقال . وهي عشار لم تنتج بعد
 اي لم تصب ماءها . ويُرْمَى يُرَاد فيها . وتُرمي السحاب اي تريد في سحاب ويُرَاد فيها من
 خلفها بسحاب اي تُلْحَق سحاباً قدامها . اخبر انها موصولة بسحابين وَاَنَّها تُرْفَدُ سحاباً من
 قدامها وَيَتَّبِعُهَا سحابٌ تعني ان لها مدداً . يُقال رُمِيَ لهذا السحاب اذا جاءته مادة من
 خلفه . (وقال) الكرفنة اول السحاب ورباؤه فهو يرمى له من جوانبه . والصبير السحاب
 الغر العظيم . قال لان الكرفنة امام الصبير والصبير من ورائها يرمى لها بالصبير من ورائها
 ويرمي الكرفنة بصبير منها الى سحاب آخر اي يرمى من هذا الجنس ويرمى له . قال ابن
 الاعرابي : هذا البيت لعامر بن جوثن الطائي * م ح د ب م م * وقال الاصمعي :
 الكرفنة وجمعها كرافى . قطع من السحاب * م ح د ب * بعضها فوق بعض . * م *
 ويُقال قد تَكَرَّفَا السحاب وتكرفا * م ح د ب م م * . والصبير سحاب ايض .
 * م ح د ب * وقوله « ترمي السحاب » اي تنضم اليه وتتصل به ويرمى لها اي وينضم
 اليها السحاب حتى يستوي * م د ب * ويحلولق * م * . ويُقال قد رمى فلان نحو بلد
 كذا توجه نحوه . ويُقال قد رمى للناقة في سنامها اذا عظم وضحخم . ابو عبيدة : الكرفنى
 فيه غيم كثيف . وقال المورج : الكرفنة الجلب من السحاب وهي القطعة

نُهَيْنُ النُّفُوسَ وَهُنَّ النُّفُوسُ سِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى لَهَا

(a) روى ابن عبد ربه (١ : ٣٩) نُهَيْنُ النُّفُوسَ . وروى : وبذل النفوس
 جاء هذا البيت في محاضرة الادباء (١ : ١٨٩) في باب مدح اهانة النفس حيث مُخَمِّدٌ وهو
 يروى : نُهَيْنُ النُّفُوسَ وَيُروى : اوفى لها . قال السعدي في مروج الذهب (٤ : ٤) كان يحيى بن
 زيد بن هلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قُتِلَ في اَرْعُونة في ايام الوليد بن يزيد يُكْتَبَرُ
 من التمثيل بشعر الخنساء : نُهَيْنُ (البيت) . والرواية كرواية محاضرة الادباء . قال الواحدي في
 شرح المتنبي (٤٧٧) ان قول ابي الطيب :

نَحَبُ الْحَيَانِ النَّفْسَ اوردَهُ الْبَقَا وَحَبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ اوردَهُ الْحَرْبَا
 مثل قول الخنساء : نُهَيْنُ (البيت) . ومثل قول الحصين المري :

تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ اَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ اَنْ اتَقَدَّمَا

وروى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : نُهَيْنُ النُّفُوسَ . (قال) تريد خداة الكريمة . وقولها « ابقى لها
 لانها اذا تذامرت وغشيت القتال كان اسلم لها من الانخزام كقول بشر بن ابي حازم :

ولا ينبغي من الغمرات الا بَرَآكَا الْقِتَالِ اَوِ الْفِرَارِ

* م * الهون الهوان بعينه آهنته إهانة وهواناً وهان هو هوناً^a. والكرمية الحرب.
قال وهون النفوس على أربابها ألا يبالوا يوم الحفيظة أوتلوا أم سلموا. ابقى لها في الذكر
اي ابقى ذكراً. (قال) يقال تركته لهُونِه عليّ اي لهوانِه. ورواها ابن الاعرابي (وهي
رواية ح وم). نُهين النفوس بالهُون. * م ح ب * وقوله « ابقى لها » في الذكر وجمل
القول. والهون الهوان. ويُقال معناه اذا غمرت (ح : نذمرت . ب : عاقرت) وغشيت
القتال كان اسلم لها من الانهزام. * م * (قال) سمعت القولين جميعاً . * م ح ب *
قال بشر: (ح ب بن ابي خازم)

ولا يُنهي من الغمرات إلا برأكاء القتال او الفرار^b

* ب م * روى هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدس » . * ح * رواه بعد قولها
« ساهل نفسي » * ب * روى : يمين * ح ب م * رواه : غداة الكرمية
وتعلم أن منايا الرجا ل بالغة حين يُنلى لها
* ب * لم يرو هذا البيت * ح م * روى : وتعلم . وهما يرويان : حيث يُحكى
(ولعله يُنلى لها)

وقافية مثل حد السنن تبقي ويهلك من قالها^c

* م * حد السنن في جودتها وشدها ومضاتها
* ح * روى هذا البيت والابيات الاربعة التالية بعد قولها « وخيل تكدس » وهو
يروي : يذهب من قالها^d * ح م * روى : تذهب من قالها
زجرت فأرسلتها غربةً وججمت في الصدر إهمالها
* م * (قال) تقول تنفذ هذه القافية فتضي وتنفذ ذلك الجبل فتخلفه . وروى
يعقوب هذا البيت

ومثل ذلك قول ابي بكر لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة : إحرص على الموت
توهب لك الحياة (a) وجاء في هامش م بخط العاصمي : الهون الهوان
والهون الرفق يقال : جاء على هونِه وعلى هيئته
(b) البرأكاء والبرأكاء الثبات في الحرب والجد واصله من البروك . والبرأكاء ايضاً
ساحة القتال (c) قال في الاغانى : مثل حد السنن لانها ماضية
(d) وهي رواية الحامسة البصرية (١ : ١٨٤) ورواية مجموعة المعاني (٢٧٨)

* ب , ح , م * لم يرووا هذا البيت

نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَّلَتْهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَلَهَا^a
* م * وَيُرَوَّى :

تَقَدُّ السِّلَامِ كَقَدِّ الْإِدِيمِ م لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَلَهَا
وهو بِنِجْطِ الْكَرْمَانِي

* ح , م * قَدَّمَا الْبَيْتَ التَّالِيَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ * ح * أَي جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً
تَقَدُّ الدُّوَابَّةُ مِنْ يَذْبُلٍ أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا^b

* م * أَي هَذِهِ الْقَافِيَةُ تَقَدُّ الدُّوَابَّةُ مِنْ يَذْبُلٍ . وَالدُّوَابَّةُ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) تَقُولُ
يُسْفِئُهَا مِنْ شِدَّتِهَا وَهَذَا تَهْوِيلٌ . وَإِذَا قَدَّتِ الدُّوَابَّةُ فَقَدْ قَدَّتْهُ كُلُّهُ . وَيَذْبُلُ جَبَلٌ فِي أَقْصَى
أَرْضِ بَنِي كَلَابٍ . وَقَالَ « أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » أَي أَبَتْ الدُّوَابَّةُ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا وَهَذَا
لَأَنَّ الدُّوَابَّةَ أَمْنَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ مَنِيعٌ الدُّوَابَّةُ

سَمِعْتُ بِهَا قَالَهَا الْأَوَّلُونَ فَقَرَّبَتْ تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا

* م * أَي سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَبْلَكَ . فَقَرَّبَتْ أَي اسْتَعْدَدَتْ لِتَقُولَ مِثْلَهَا
وَتَنْطِقُ أَمْثَلَهَا . قَرَّبَتْ أَي تَبَيَّنَتْ وَيُقَالُ ابْتَدَيْتُ كَذَا . (قَالَ) وَيُقَالُ جَعَلْتُ بِهَا أَي
بِهَذِهِ الْقَافِيَةِ كَأَنَّهَا تُخَاطَبُ إِخَاهَا . قَالَهَا الْأَوَّلُونَ أَي قَالَهَا أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَزُهَيْرُ الْإِعْشَى
وغيرهم . فَقَالَتْ أَنْتَ تَقُولُ مِثْلَهَا أَي جَعَلْتَهُ شَاعِرًا فَارْسًا جَوَادًا . فَقَرَّبَتْ أَي جَعَلْتُ
تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا حَتَّى لَحِقَتْ بِهِمْ

* ح , ب , م * لم يرووا هذا البيت والبيت التالي

(a) رواه في مجموعة المعاني (٢٧٨) : تسهَّلَتْهَا ثُمَّ أَرْسَلَتْهَا وَلَمْ يَطِيقِ النَّاسُ إِرسَالَهَا . قَالَ
صاحب الاغانى (١٤٣ . ١٣) : سهَّلَتْهَا جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً
(b) تقول ان هذه القصيدة التي ينطق بها ماضية كسيف قاطع تقدفتم الحبال : وقولها
« أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » أَي أَنَّ دُوَابَّةَ جَبَلٍ يَذْبُلُ أَلْفَتْ الْوَعُولَ فَكَادَتْ لَا تَرْضَى بِأَنْ تُفَارِقَهَا .
تريد وصف ملو الجبل لأن الوعول لا تسكن سوى اعالي الجبال

نَلِينُ إِذَا مَا أَتَيْنَا لِينَا وَإِنْ عَادَتْ الْحَرْبُ عُدْنَا هَا^a
فَإِنْ تَكُ مَرَّةً أَوْدَتْ بِهِ فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتُلَهَا^b
* مم * لم يرو هذا البيت

فَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى هَيْكَلِ أَخَا الْحَرْبِ يَلْبَسُ سِرْبًا هَا^c
* م * روى وحده هذا البيت والبيت التالي

وَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى لَذَّةٍ وَعَيْشٍ رَحِيٍّ فَمَدْنَا هَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ وَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَجْلَاهَا^d

وقالت في صخر

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْمَلِ وَعَبْرَةَ يَنْجِبِ بَعْدَ إِغْوَالِ^e
* ح و م * روى وحدهما هذه الايات

لَا تَسَامِي أَنْ تَجُودِي غَيْرَ خَاذِلَةٍ فَيَضَا كَفَيْضِ غُرُوبِ ذَاتِ أَوْشَالِ^f
* مم * روى : لفيض وهو تصحيف

(a) تريد باللين الرفق والسليم

(b) تقول لا بأس ان قتلته بنو مرة فإنه كان كثير الفتك بهم

(c) الهيكل القوس الضخم. اخو الحرب اي مسمرها وموقد نارها. والسربال الدرع

(d) رواه المبرّد في الكامل (٧٤٠) والشرطي (٢٥٤: ٢) :

فغز الشوامخ من فقده وزلزلت الارض زلزالها

قال المبرّد : الشوامخ الجبال والشامخ العالي. ويقال للمتكبر شامخ بأنفه. وروى الاغاني

(١٤٢: ١٣) : تزال الكواكب. (قال) وجلت الشمس اي كسفت الشمس وصار عليها مثل
الجل

(e) التهمال مصدر همل الدمع اذا صبّه. اتخذه هنا كصفة اي دمع منصّب ذو هملان.

والنجيب اشد البكاء. والاعوال رفع الصوت بالبكاء.

(f) غير خاذلة اي غير فاشلة. والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة. والاشال جمع وشل

وهو هنا الماء الكثير. والوشل ايضاً الماء القليل وهو من الاضداد

وَأَبْكِي لَصْخَرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ وَأَنْجِي حَتَّى تَحْلِيَ ضَرْيَحًا بَيْنَ أَجْبَالٍ

* ح * م * م * وَيُرَوَّى: وَأَبْكِي لَصْخَرٍ وَلَا تَسْتَحْسِرِي جَزَعًا. وَيُرَوَّى: بَيْنَ أَجْوَالٍ وَهِيَ جَمْعُ جُؤَلٍ^a

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ نَفْسِي إِذَا الْتَفَّ أَبْطَالٌ بِأَبْطَالٍ
وَأَبْكِيهِ لِلطَّارِقِ الْمُتَنَابِ نَائِلُهُ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ^b

* م * م * يُرَوَّى: وَلِلْمَحْفِظَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ

وَأَبْكِيهِ لِلْخَيْلِ تَحْتَ النَّقْعِ عَابِسَةً كَانَتْ أَكْتَافَهَا عُلَّتْ بِجِرْيَالٍ^c

يَذُودُهَا عَنْ حِمَامِ الْمَوْتِ ذَائِدُهُ كَاللَّيْثِ يَنْجِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبَالِ^d

سَقَى أَلِيلَهُ ضَرْيَحًا جَنَّ أَعْظَمُهُ وَرَوْحَهُ بَغْزِيرِ الْمَزْنِ هَطَّالٍ^e

وقالت

[أَيَا عَيْنِي وَيَمِّكُمْمَا اسْتَهَلَّا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ وَعَلَا

* ح * م * م * رَوِيَا وَحَدَّثَاهُمَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ * ح * اسْتَهَلَّا أَيَّافِيضًا. الْمَنزُورُ الْقَلِيلُ. وَعَلَا أَتْبَعَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

بِدَمْعٍ غَيْرِ دَمْعِكُمَا وَجُودًا فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًّا^f

(a) الجُؤَلُ وَالْجُؤَالُ الْهَرَابُ وَالْحَصَى كُنْتُ بِذَلِكَ عَنْ الْقَفْرِ

(b) الطَّارِقُ النَّازِلُ عِنْدَهُ لَيْلًا. وَالْمُتَنَابِ نَائِلُهُ الطَّالِبُ مَعْرُوفُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَقَوْلُهَا

«فِي الْحَقِيقَةِ الْخ» أَيِ ابْكِيهِ عِنْدَ الْمَدَافِعَةِ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَبَذَلِ الْمَالِ

(c) النَّقْعُ فِجْرَةُ الْحَرْبِ. عُلَّتْ أَيِ اسْتَبَعَتْ صَبِيغًا. وَالْجِرْيَالُ صَبِيغٌ أَحْمَرُ

(d) يَذُودُهَا بِحِمَامِهَا وَالضَّحِيرُ هَائِدٌ عَلَى الْخَيْلِ. وَالذَائِدُ السَّيْفُ. وَالْعَرِينُ مَا أَوَى الْأَسَدَ. وَقَوْلُهَا

«دُونَ أَشْبَالٍ» أَيِ يَحُولُ بَيْنَ أَشْبَالِهِ وَهِيَ صِفَارُهُ وَبَيْنَ مُنَاوِحِهَا

(e) ارَادَتْ بِرَوْحِهِ هُنَا شَخْصَهُ وَجَسَمَهُ لِأَنَّ الرُّوحَ لَا يَحْسِرُهَا الْقَبْرُ. وَالْمَزْنُ الْمَطَرُ

الْجُؤَدُ

(f) تَقُولُ إِنَّ الْحُزْنَ وَالذُّلَّ حَلًّا بِكُمَا كَوْرَاثَةٍ فَاسْكَبَا دَمْعًا سَخِينَةً أَحَرَّ مِنْ دَمْعِكُمَا السَّابِقَةِ

عَلَى صَخْرٍ أَلَا غَرَّ أَبِي الْيَتَامَى وَيَحْمِلُ كُلَّ مَعْسُورَةٍ وَكَأَلًا^a

* ح * روى : كل معثرة

فَإِنْ أَسْعَفْتُمَا نِي فَأَرْفِدَانِي بِدَمْعٍ يُخْضِلُ الْجَدَيْنِ بَلَا^b

* مم * روى : يخضل الجدین تلاً

عَلَى صَخْرٍ ابْنِ عَمْرٍو إِنَّ هَذَا وَأَنَّى قَلَّ بِجُرْكِ وَأَضْمَحَلَا^c

* مم * روى : وان قل . وهو مختل الوزن

فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًا وَحَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًا^d

* مم * روى : في الجوانح

فَقُومِي يَا صَفِيَّةُ فِي نِسَاءِ بَحْرِ الشَّمْسِ لَا يَبْغِينَ ظِلًّا

يُشَقِّقَنَّ الْجُيُوبَ وَكُلَّ وَجْهِ طَافِيفٌ أَنْ تَصَلَّى لَهُ وَقَلًّا^e

* ح * روى : ان تصل له . ولعل الرواية مصحقة

(a) المَعْسُورَةُ الامر الصَّعْبُ . وكلَّ اي عجز وقصَّر . لعلها تريد انه لكثرة ما حَمَلَ من انقال قوميه ناء به حمله فسقط

(b) أَرْفِدَانِي بالدمع اي جودا به . يُخْضِلُ الجدَيْن اي يبلهما بالدموع

(c) كَذَا في الاصل . ولعل معنى « ان هذا » اي ان بكاء كما هو على صخر . وقولها « انَّى قل » تعجب تقول كيف هلك صخر واضمحل جوده وهو كان اشبه ببجر زاخر لا ينضب ماؤه

(d) اورثتما الضمير للعينين . وقولها « حرًا في الجوانب مُسْتَقِلًا » اي حرقة استمكنك في احشائها وتولت على قلبها

(e) الصَّفِيَّةُ المَخْلُصَةُ الحُب لعلها تريد نفسها . او تطاب امرأة اسمها صَفِيَّة شاركتها في بكائها . تقول قومي مُدْسَلِبَةٌ مع النائمات واصبري معهن على حرارة الشمس اذ لا يأتوين الى ظلي

(f) يشققن الجيوب اي ان النائمات التي ذكرهن يترقن الجيوب على من يبكين . وقولها « وكل وجه » اي انه لامر يسير قليل ان الوجوه تصخذها الشمس بسبه . وتصلَّى اي تتصلَّى . تريد تقامي حر الشمس

وقالت ترثي اخويها

اَبَكْتُ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا اَلْعَوِيلُ وَهَاضَ جَنَاحِي اَلْحَدَثُ اَلْجَلِيلُ^a
 * م د ب * لم يرويا هذه الايات

فَقِدْتُ اَلدَّهْرَ كَيْفَ اَكَلَّ رُكْنِي لِاَقْوَامٍ مَوَدَّتْهُمْ قَلِيلُ^b
 عَلَى نَفَرٍ هُمْ كَانُوا جَنَاحِي عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ^c
 فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمًا تَوَلَّوْا عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ فِي كُلِّ قِيلِ^d
 مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو كَانَ رُكْنِي وَصَخْرًا كَانَ ظِلُّهُمْ اَلظَّلِيلُ^e
 * م م * روى : كان كسهم

ذَكَرْتُ فَعَالَيَ وَنَكَا فَوَادِي وَارَقَ نَوِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ^f
 * م م * روى : وبكى فَوَادِي

اَوَّلُو عِزَّ كَانَهُمْ غَضَابٌ وَمَجَّدَ مَدَّةُ اَلْحَسَبِ اَلطَّوِيلُ^g

- (a) هاض جَنَاحِي كَسَرَهُ . شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بِطَائِرٍ كَسَرَ جَنَاحَهُ . وَالْحَدَثُ اَلْخَطْبُ وَالبلاءُ
 (b) فَقِدْتُ اَلدَّهْرَ دَعَا عَلَى اَلدَّهْرِ اِي هَالِكِ اَلدَّهْرِ . تَقُولُ كَيْفَ مَدَّ اَلدَّهْرُ الرُّكْنَ الَّذِي
 كُنْتُ اَلْوَدَّ بِهِ فَبَقِيْتُ بَيْنَ قَوْمٍ مَوَدَّتْهُمْ نَحْوِي قَلِيلَةً
 (c) عَلَى نَفَرٍ مُتَعَلِّقٍ بِبَكْتِ عَيْنِي . كَانُوا جَنَاحِي اِي عَضْدِي وَآزْرِي . وَقَوْلُهَا « عَلَيْهِمْ حِينَ
 تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ » اِي يَرْحَبُونَ بِنِ يَأْتِيهِمْ وَيُسْرُونَ بِمَلَقَاهُ
 (d) كَذَا جَاءَ فِي النِّسَخَتَيْنِ بِالْاِقْوَاءِ فَضْلًا عَنْ اَلنِّبَاسِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَعْقِدُهُ الظَّاهِرُ . وَالْبَيْتُ
 اَلتَّابِعُ يَقْتَضِي « فَذَكَرَنِي اَخِي قَوْمٌ » بِنَسْبِ اَخِي عَلَى اَلْمَفْعُولِيَّةِ . وَرَفَعَ « قَوْمٌ » عَلَى اَنَّهُ فَاعِلٌ
 (e) تَقُولُ كُنْتُ اسْتَنْدْتُ اِلَى مُعَاوِيَةَ وَارَكُنْتُ اِلَيْهِ . وَكَانَ قَوِي يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ صَخْرِ
 وَيُلَوِّذُونَ بِهِ

- (f) تَقُولُ ظَلَمَنِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ اِي اَهْلَكَنِي . وَنَكَا فَوَادِي اِي جَرَحَهُ وَادَمَاهُ وَنَكَا بِمُخَفَّفَةِ نَكََا
 بِالْهَمْزِ يُقَالُ نَكََا الْقَرْحَةُ اِذَا اَنْدَاهَا بَعْدَ بُرءٍ . وَارَقَ نَوِي اِي اسْتَبْدَلَهُ بِالْأَرْقِ وَهُوَ السَّهَرُ
 (g) اِي اَنَّ مَا يَلُوحُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِزِّ وَالْهَيْبَةِ يَحْمِلُ مِنْ يَرَاهُمْ اِنْ يَنْسِبُ ذَلِكَ اِلَى اَلنَّغْصَبِ . ثُمَّ
 قَالَتْ اَتَمُّ اَصْأَفُوا اِلَى اَلْمَجْدِ الَّذِي وَرَثُوهُ مِنْ اَجْدَادِهِمْ صِفَاتٍ اُخْرَى غَرِيْبَةً طَبِيعَتِ نَفْسِهِمْ عَلَيْهَا

هُمْ سَادُوا مَعَدًّا فِي صِبَاهُمْ وَسَادُوا وَهُمْ شَبَابٌ أَوْ كَهُولٌ^a
 * مم * يروي: وسادوا هم شباب
 فَبَسَّيْ أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ أَخَا ثِقَةٍ مُحْيَاهُ جَمِيلٌ
 * مم * روى: كلَّ قَرَمٍ

وقالت في صخر

[أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي سَوِيَّةً وَكُنْتُ رُبَابًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ^b]
 * ح * مم * روى وحدهما هذه القصيدة * مم * روى: تلدني مِثْمَةً
 وَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ وَمَاتَ جَمِيعًا كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 * مم * روى: ومات جميعاً. ولها تهجيف
 عَدَاةً عَدَا نَاعٍ لِيَصْخَرِ فِرَاعِنِي وَأَوْرَثَنِي حُزْنًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ
 * مم * روى: وطول بلابل
 فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ لِي نَعَى مَا ابْنُ عَمْرٍو أَثَكَلْتَهُ هَوَايِلِي^c
 * مم * روى شطره الثاني: نَعَى لابن عمرو أَثَكَلْتَهُ هَوَايِلِي (على الاقواء)
 * ح * يقال: بَقِيَ الشَّيْءُ وَبَقِيَ . وَفَنِيَ وَفَنَى . وَنَعَى وَنَعَى . وقال زيد الخيل :
 فلولاً زهيرٌ انْ أُكْدَرِ نَعْمَةً لَقَارَعْتُ كَلْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ
 قَدْ انْبَعَثَ عَرْسِي بَلِيلٌ تَلُومُنِي وَأَقْرَبُ بِالْمَامِ النِّسَاءِ مِنَ الرَّدَى

(a) تقول قد سادوا بني معد جميعاً وذلك في كل سني اعمارهم صبيانا وشباناً وكهولاً
 (b) سوية اي تامة الخلقة . والقوایل جمع قابلة وهي الآخذة الولد عند الولادة
 (c) نعى ما ابن عمرو ما زائدة وهو جاء نعيه اي خبر موته . وقولها « أَثَكَلْتَهُ هَوَايِلِي » دُعَاءُ
 وَالْهَوَايِلُ جمع هابلة والهابلة والهابول التثنية . والمراد تُكَلِّتُ أُمُّ النَّاعِي

فَأَصْبَحْتُ لَا أَلْتَذُّ بَعْدَكَ نِعْمَةً حَيَاتِي وَلَا أَبْكِي لِدَعْوَةِ ثَاكِلٍ^a
 * مم * روى: اللوعة ثاكل

فَشَأْنُ الْمُنَايَا بِالْأَقَارِبِ بَعْدَهُ لَتَعْلَلْ عَلَيْهِمْ عِلَّةً بَعْدَ نَاهِلٍ^b
 * مم * روى: بالاقارب. وهو يروي: لتغدو عليهم

ولها فيه

[أَبْكِي عَلَى الْبَاطِلِ الَّذِي جَلَّيْتُمْ صَخْرًا ثِقَالاً^c
 * ح * روى وحده هذه القصيدة

مُتَحَزِّمًا بِالسَّيْفِ يَرْكَبُ رُحْمَهُ حَالًا فَحَالًا^d
 يَا صَخْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذَا رُدَّتْ فَوَارِسُهَا عَجَالًا^e
 مُتَسَرِّبِي حَاقَ الْحَدِيدِمْ تَخَالَهُمْ فِيهِ جَمَالًا^f
 وَيَلِي عَلَيْكَ إِذَا تَهَبُّمُ الرِّيحُ بَارِدَةً شَمَالًا

(a) التذُّ نعمة أي ألتذُّ بنعمة. وحياتي منصوبة على الظرفية أي مدة حياتي
 (b) أي لتعلل المنايا بمن شاءت من الأقارب بعده. تريد أنها لم تجزع إلا على أخيها فبعد
 هلاكه سوائه عليها فقد الأحباب كلهم. وقولها «لتعلل الخ» أي لتصيبهم المنايا مرة بعد أخرى
 استعارت ذلك من النهل وهو شرب الإبل أولاً ومن العلك وهو شرباً ثانية
 (c) جلَّيْتُمْ صَخْرًا ثِقَالًا أي شديتكم على ضربكم الصفايح. يُقال جلَّه إذا غطاه. وصخر هنا

اسم جمع
 (d) متحزماً بالسيف أي متقلده. ونصب «متحزماً» على الحالية. وقوله «يركب رُحمته»
 أي يعتقله

(e) الخيل (الفرسان). ورُدَّتْ فَوَارِسُهَا أي هُزِمَتْ وَغَلِبَتْ. وفوارسها أي أبطالها
 (f) حلق الحديد هي الدروع المسروقة. وقولهم «تخالهم فيها جمالا» شبهت الفرسان الشاكي
 السلاح بالجمال من حيث سطوتهم وشدهم

وَالْهَيْدَبُ الصِّرَادُ لَمْ يَكُ غَيْمَهَا إِلَّا طَلَالًا^a
 لِيُرَوِّعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ فِينَا عِيَالًا^b
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي قَرَى صَخْرٍ وَأَكْرَمُهُمْ قَمَالًا
 وَهُوَ الْمُؤَمَّلُ وَالَّذِي يُرْجَى وَافْضَلُهَا نَوَالًا^c

ولها ايضاً

[أَعْيَنِي فِيضِي وَلَا تَبْخُلِي فَإِنَّكَ لِلدَّمْعِ لَمْ تَبْذُلِي^c
 * ح * روى وحده هذه القصيدة

وَجُودِي بِدَمْعِكَ وَأَسْتَعِيرِي كَسَحَ الْخَلِيجِ عَلَى الْجَدُولِ^d
 عَلَى خَيْرٍ مَنْ يَنْدُبُ الْمُغُولُ نَ وَالسَّيِّدِ الْآيِدِ الْأَفْضَلِ^e
 طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَادِ لَيْسَ يُوَعِدُ وَلَا زَمَلِ^f
 يُجِدُ الْكَفَاحَ غَدَاةَ الصَّيَا ح حَامِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَنْكَلِ^g

(a) والهيدب الواو الحال. والهيدب الغيم المتفرق كاهدا ب (الثوب). والصِّرَادُ الغيم الرقيق الذي لا ماء فيه وهو عطف بيان لهيدب. أي عندما تشتد السنة فلا يأتي الغيم إلا بطلال لا تسقي الارض ماء. والطلل المطر الضعيف جمعه الطلال

(b) ليروع الخ لعل الاصل: فيروع. تقول ان منظر هذه السنة المجيدة يروع من كان فينا من الهلكى والمحتاجين فلا يعلمون كيف يرتزقون وقت المجاعة

(c) قولها « للدمع لم تبذلي » أي لم تُنفذي ما لديك من الدمع

(d) استعيري أي صبي عبرتك. وقولها « كسح الخليج على الجدول » الخليج النهر الكبير والجدول النهر الصغير. أي كما يسيل الخليج على الجدول فيغمره ويحيي أثره

(e) السيد الآيد أي الشديد القوي

(f) راجع شرح قولها « طويل النجاد رفيع العماد » في الصفحة ٤١. والوعد النذل الذليل. والزمل الضعيف الجبان

(g) غداة الصباح أي وقت القتال. والحقيقة ماوجب على الانسان ان يرعى حرمة نفسه ويدافع عنه. لم ينكل أي لم يجبن ولم يضعف

كَانَ الْعُدَّةَ إِذَا مَا بَدَا يَخَافُونَ وَرَدًا أَبَا أَشْبُلٍ^a
 مُدِلًّا مِنَ الْأُسْدِ ذَا لِبْدَةٍ حَمَى الْجِزْعَ مِنْهُ فَلَمْ يُنْزَلِ^b
 يَعْيفُ فَيَحْمِي إِذَا مَا أُعْتَرِيَ إِلَى الشَّرَفِ الْبَاذِخِ الْأَطْوَلِ^c
 يُجَاهِي عَنْ الْحَيِّ يَوْمَ الْحِفَا ظِ وَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالنُّزْلِ^d
 وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الْخَلِيجِ مِ فَوَارَةٍ الْغَمْرِ كَالرَّجْلِ^d
 رَمُوحٍ مِنَ الْغَيْظِ رَمَحَ الشَّمْسُ تَلَا فَيَتَ فِي السَّلَفِ الْأَوَّلِ^e
 لَتَبِكَ عَلَيْكَ عِيَالُ الشِّتَاءِ إِذَا الشَّوْلُ لَازَتْ مِنَ الشَّمَالِ^f

وقالت فيهِ ايضاً^g

إِلَّا يَا صَخْرُ إِنْ أَبَكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
 * ح * روى وحده هذه الايات

- (a) الورد من اماء الاسد دعي بذلك لحرته الضاربة الى الصفرة
 (b) المدل الشجاع الواثق بنفسه. واللبدة شمر زبرة الاسد. والجيزع مُعْطَف الوادي
 ارادت به هنا منزل الاسد. فلم يُنْزَلِ اي لم يُنَاوَ ولم يُؤْتِ
 (c) تقول انه عفيف النفس محام لقومه لما طُبع عليه من كرم الطباع. والشرف الباذخ
 العالي الرفيع
 (d) استن الماء انصب بشدة. والراو في قولها «ومستنة» واو رُب. شبت الحرب باندفاع غمر
 مياه نهر طفي لا يستطيع احد ان يحجز انصبابه
 (e) في هذا البيت تشبه الحرب بدابة شمس ترمح كل من يقربها وترفسه برجلها. فتقول
 ان صخرًا تدارك شرور هذه الحرب عند هيجانها ونجس الغير عن تلافيتها. وقولها «في السلف
 الاول» اي في اول وهلة دون عائق
 (f) عيال الشيتاء اي فقراؤه وحاجتهم في الشتاء امس. والشول جمع شائلة وهي النوق التي
 آتى عليها من حملها سبعة اشهر. اي عندما تستدر الابل من تفح برد الشمال
 (g) جاءت هذه الايات في شرح الشريشي (١: ٢٥٤) وفي الكامل للبرد (٢٧٩ او ٢٨٦: ٢)
 وفي مجموعة المعاني (١١٧). والروايات كلها متفقة

بَكَيْتِكَ فِي نِسَاءِ مُغَوَّلَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقَّ مِنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَا^أ
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا^ب

ومن قولها^ج

* ح , مم * قيل انَّ عُمر بن الخطَّاب أخبر بان الخنساء دخلت المدينة وهي متسلية
بزي الجاهلية . فقام اليها عُمر في اناس من اصحابه فدخل عليها فاذا هي على ما وُصِفَ لهُ منها
فعدلها ووعظها واخبرها أنَّها تَوت ولو خلد احدُ رسل الله صلى الله عليه وآله وسلم .
والذين تصفين (مم : تصنعين) ليس من صنع الاسلام . فقالت : اسمع مني ما اقول في
عذلك اَيَّاي ولومك لي . فقال : هاتِ فانشأت تقول (مم فانشدت) :

(أ) دفعتُ بك الجليل اي نواب الدهر . و ارادت بالخطب الجليل بلاء موته
(ب) جاء في التاج (١٠ : ٤٢) ما نصه : ذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت « البكاء » اردت
الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد . وشئله في
الصباح . وقال الراغب : البكاء بالمد سِيلان الدموع عن حزن وعويل يقال بالمد اذا كان الصوت اغلب
كالرَّغَاء والثَّغَاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالْقَصْر يقال اذا كان الحزن اغلب (اه) . وقال
الخليل : مَنْ قصره ذهب به الى معنى الحزن وَمَنْ مدّه ذهب به الى معنى الصوت . وشاهد الممدود
الحديث : فان لم تجدوا بكاء فتباكوا . وقول الخنساء تري اخاها (البيت) . وشاهد المقصور انشده
الجوهري لابن رواحة :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يعني البكاء ولا العويل

وقال ابن بري الصحيح انه لكعب بن مالك

(ج) ورد في محاضرة الابرار لابن العربي (١ : ٣٣٢) قال : اقبلت الخنساء حاجّة فرّت بالمدينة
ومعها ناسٌ من قومها فاتوا عُمر بن الخطَّاب فقالوا : هذه الخنساء تزلت المدينة بزي الجاهلية فلو
وعظتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكائها في الجاهلية والاسلام . فقام عمر فاتاها فقال : يا خنساء .
فرفعت راسها فقالت : ما تشاء . قال : ما الذي فرّح عَيْنِكَ . قالت : البكاء على السادات من مُضِر .
قال : اضمّ هلكوا في الجاهلية وهم اعضاء اللهب وحشو جهنم . قالت : فذاك الذي زادني وجعاً .
قال : فانشدني ممّا قلت . قالت : اَمَّا أَنِّي لا انشدك ممّا قلتُ اليوم ولكن انشدك ما قلتُ الساعة
فقلت (الايات) . فقال عُمر : دعوها فانها لا تزال حزينة ابداً

اَسَقَى جَدًّا اَكْنَافُ عُمَرَةَ دُونَهُ مِنْ اَلْغَيْثِ دِيكَاتُ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ^a

* م ر ب * لم يرويا هذه الايات * مم * روى : سقى جدفاً اكفاف عُمرة حوله
اَعِيرُهُمْ سَمِعِي اِذَا ذُكِرَ الْاَسَى وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ زَفَرَةٌ مَا تُرَايِلُهُ^b

* مم * روي : اعيرهم دمع

وَكَنتُ اَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ^c

* ح * روى : اعير الدمع بعدك . ولعله سهو

(a) الاكفاف الجوانب . وعُمرة اسم موضع بقربه كان قبر صخر . تقول لتطل امطار الربيع
الغزيرة على قبر ترى امامه جوانب عُمرة . روى ابن الاعرابي هذا البيت :

سقى جدثاً اعراق عُمرة دُونَهُ وَيَدِينُهُ وَطَأْتُ الرَّبِيعَ وَوَابِلُهُ

(b) تقول اذا ذكر احد امراً ما حزينا اعرتُه سمعي لما يذكركُني ذلك من فقد اخي هذا وان
في فلي للوعمة لا تفارقة . روى ابن العربي (١ : ٣٣٢) هذا البيت بعد البيت التالي . ولعله اصوب
وهو يروي : وارعهم سمعي . وروى : وفي الصدر

(c) روى ابن العربي الشطر الثاني : على قَفَد من قد فات والحزن شاغله

وروى الواحدي للخنساء في شرح ديوان المتنبي قولها وهو بيت مفرد

وَلَمَّا اِنْ رَأَيْتُ اَلْحَيْلَ قُبْلًا بُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

ثم قال : ان المتنبي اخذ هذا المعنى عنها ونقل المعنى عن الخيل والحدود والعوالي الى السهام
والریش والنصال فقال :

فَمَا تَقِيْفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارِ كَانِ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَا

وقال في محل آخر (٧٧٩) : الْقَبِيلُ فِي الْحَيْلِ اِنْ تُقْبِلَ اِحْدَى عَيْنَيْهِ عَلَى الْاُخْرَى وَانَمَا تَفْعَلْ ذَلِكَ
الْحَيْلُ لَمَزَةٌ اِنْفَسَهَا مِنْهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (البيت) . راجع شرح المتنبي للمكبري (٢ : ١٨٦ و ١٨٣) .
وجاء في لسان العرب (٥٨ : ١٤) رجل اَقْبَلَ بَيْنَ الْقَبِيلِ وهو الذي كأنه ينظر الى طرف انفسه
قالت الخنساء (البيت) . قال ابن بري : البيت لليلي الاخيلية قالت في فائض بن ابي عقيل وكان
قد فر عن توبة يوم قبيل والصواب في انشاده : وَلَمَّا اِنْ رَأَيْتَ . بفتح التاء لان بعد البيت
نسبت وصاله وصددت عنه كما صد الازب عن الظلال

قَافِيَةُ الْمِيمِ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

كُلُّ ابْنِ أُتَيْ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مَرْجُومٌ وَكُلُّ بَيْتٍ طَوِيلٍ السَّمَكِ مَهْدُومٌ^a

* م * رَيْبُهُ حَوَادِثُهُ. مَرْجُومٌ مَرْمِيٌّ أَي رَمَاهُ الدَّهْرُ بِحَوَادِثِهِ. يَعْقُوبُ: وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح وَب وَم) : كُلُّ أَمْرٍ بَاتَانِي الدَّهْرِ مَرْجُومٌ. * م وَب * وَالْأَثْنِي الْحِجَارَةُ. وَمَنْهُ أَثْنَانِي الْقَدَرِ فَجَعَلَتْ ذَلِكَ مَثَلًا. تَقُولُ: يُرْجَمُ بِبَلَايَا الدَّهْرِ وَأُمُورِهِ الْعِظَامِ (ب: تَرْجَمُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ).

لَا سُوقَةٌ مِنْهُمْ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ مِمَّنْ تَمْلِكُهُ الْأَحْرَارُ وَالرُّومُ

* م * أَي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. الْأَحْرَارُ وَالْفُرْسُ. تَمْلِكُهُ أَي يَرْضُونَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ وَمَلِكًا. * م وَب * وَيُرْوَى: وَلَا أَرَى سُوقَةً يَبْقَى وَلَا مَلِكًا. وَالْأَحْرَارُ أَبْنَاءُ فَارِسَ * ب * رَوَى: تَمْلِكُهُ

[إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا يَبْقَى لِنَائِبِهَا إِلَّا الْإِلَهِ وَرَأْسِي الْأَصْلَ مَعْلُومٌ^b

* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَا الْبَيْتَ

وَقَدْ أَتَانِي حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ عَنْ مَعْشَرٍ رَأَيْتُهُمْ قَدِمًا تَهْلِيمٌ^c

* م وَب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ

(a) طَوِيلُ السَّمَكِ أَي مَرْتَفِعُ السَّقْفِ وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ عُلوِّ الْمَرْتَبَةِ وَرَفْعَةِ الْحَالِ

(b) لِنَائِبِهَا أَي لِمَا نَابَ مِنْهَا وَحَلَّ. وَرَأْسِي الْأَصْلُ ثَابِتُ الْأَصْلِ. أَرَادَتْ بِوَجَلَالَةِ تَعَالَى إِذَا لَا يَمَسُّهُ شَيْءٌ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

(c) حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ أَي حَدِيثٌ مَشْهُومٌ مُفْجَعٌ. وَأَصْلُ الطَّيْلِ الْعُسْرُ. لَعَلَّهَا تَرِيدُ الدُّعَاءَ عَلَى نَاقِلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْصُرُ الْعُسْرُ. وَأَمَّا شَرْحُ الشَّارِحِ بِأَنَّ الطَّيْلَ بِمَعْنَى الطَّائِلِ وَهُوَ الْفَائِدَةُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ وَجْهًا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ. وَقَوْلُهَا «مِنْ مَعْشَرٍ الْح» تَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَتَى بِهِنَّ قَوْمٌ طَالَمَا كَذَبُوا بِرَوَايَتِهِ. تَقُولُ أَهْمُ كَانُوا يَشْتَهُونَ مَوْتَهُ فَيَشْتَبِهُونَ بِخَبَرِ وَفَاتِهِ كَذِبًا

* ح ، مم * غير ذي طِيل اي غير ذي طائل . وتهايم ضلال

هِيَ الشَّجَاةُ الَّتِي خُبِرَتْ مَنَشَبُهَا خَلْفَ اللَّهِ لَمْ تَسَوِّعْهَا الْبَلَاعِيمُ^a

* م * تعني بقولها « هي الشجاة » المنيّة . منسبها منسبها . (قال) لا تزال أنفُسُ تتخصّصُ حتى تبلغَ اللّٰهةَ أو أسفلَ منها . ثمّ تقفُ حتى يأذنَ الله تبارك وتعالى فتخرجُ ثمّ يخرجُ الانسان حينَ تخرجُ . تسوّعها تسوّعها فتذهب اي لم ترجع عنها في الخلق راجعة . تقول لم تسوّعها فتنبّلت منها . والبلاعيم تجرى الطعام والشراب . يعقوب : لم تسوّعها . (قال) البلعوم تجرى الماء والطعام . ويروى (وهي رواية ب ، مم) : انّ الشجاة التي خبّرتها (ب ، مم : خبّرتها) اعترضت خالف الله

* ح * روى : انّ الشجاة التي حدّثتم اعترضت

تَاللهِ اَنسى اَبْنَ عَمٍّ اَحْيَرُ مَا نَطَقَتْ حَمَامَةٌ اَوْ جَرَى فِي الْبَحْرِ عُجْجُومٌ

* م * خلقت لا تنسأه ولا تزال ابداً تذكره . * م ، ح ، ب ، مم * والعججوم الضفدع الذكر . * م * (قال) يقال ضفدع وضفدعة وهي العلاجيم اي لا انساء ابداً وقال ابن الاعرابي عن بعض الأعراب : عُجْجُومُ البحر حِمَاتُهُ وكثرته . وقال المتكلمس الاسدي : العججوم الظبي الأبيض كله . والعججوم ايضاً الظلّة

* ح ، ب ، مم * روى . انسى ابن عمرو * ح ، مم * روى هذا البيت قبل آخر بيت القصيدة . * ب ، مم * زاد في شرح العججوم : العججوم ضفدع والعججوم طائر والعججوم ايضاً البعير الجسيم الضخم وضخم الرجال علاجيم * ح * والعججوم الماء القمر الكثير ان كان صخرٌ قوْلِي فَالْشَّمَاتُ بِكُمْ وَلَيْسَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ^b

* م ، ح ، ب ، مم * (قال) تعرّضُ بَابِنِ عَمٍّ اصغرُ كان شمت بموته . والبلعوم المبلع . (قال) الطومُ القبر * ح * والطومُ المنية * م * عن ابي يوسف وغيره ولم يعرفه أبو هانيء

(a) تقول قد كان هذا الخبر بمنزلة شجاة اعترضت في خلقي ففصّيت بسببها (البلاعيم . والشجاة ما اعترض الخلق من عظم او غيره

(b) قال في لسان العرب (١٥ : ٢٦٧) : طوم اسم للمنيّة قالت الحسناء (البيت) (قال) وقد فسّر هذا البيت بأنّه القبر ايضاً . وكذا ورد في التاج (٨ : ٢٨٣) . تريد أنّه لا يحقّ لاحد من البشر ان يشمت بموت صاحبه اذ انّ القبر سيضحي يوماً له مسكناً مثله

* مم * روى : الظوم وهو تصحيف

ا^a مَرُّ الْحَوَادِثِ يَنْقَادُ الْجَلِيدُ لَهَا وَيَسْتَقِيمُ لَهَا الْهَيَابَةُ الْيَوْمُ

* م , ب * لم يرويا هذه الايات الثلاثة

* مم * روى : ان الحوادث * ح , مم * الهَيَابَةُ الذي يهابها (مم الذي يهابها

وهو تصحيف) . واليوم الاحق (مم الاخمس : كذا)

ب^b قَدْ كَانَ صَخْرٌ جَلِيدًا كَامِلًا بَرَعًا جَلَدَ الْمُرِيرَةَ تَنْمِيهِ السَّلَاجِيمِ

* ح * روى : صَخْرًا * مم * يروي جليدًا . وهو غلط

* ح , مم * البارع الفاضل الغالب . يقال هو جلد المريرة اي شديد السلاجيم

الطوال الواحد تسجيم

فَاصْبَحَ الْيَوْمَ فِي رَمْسٍ لَدَى جَدَثٍ وَسَطَ الضَّرِيحِ عَلَيْهِ الثَّرْبُ مَرْكُومٌ ا^a

* ح * روى وحده هذا البيت

أَقُولُ صَخْرٌ لَدَى الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ وَكَيْفَ اكْتُمُهُ وَالْدَّمْعُ تَسْجِيمٌ

* م * تقول صخر في الأجداث مرموم اي حلفت لا أنساه ولا أزال أقول صخر

لدى الاجداث في جوفها . وانما ارادت ان تقول وهو رميم في الاجداث . فقالت « مرموم »

وقولها « وكيف اكتمه والعين تسجيم » اي كيف اكتم موت صخر والعين تسجيم اي

دموعي تدل على ان صخرًا مرموم ولو اردت ان لا أظهره أظهرته عيني . قال عرار : قال

لدى الأجداث مرموم اي هو فيها لا يفارقها وهو فيها مرموم اي رميم . في رواية يعقوب :

اي الأحداث (كذا) . ويروى : تسجيم . * م , ب * مرموم يُقال رمه وطمه ورمسه

* م * بمعنى واحد والجدث لغة تميم خاصة والجدف في لغة قيس وتيم . تقول فروغ الدلو

ورؤغه والواحد قرغ وقرغ

(a) تريد ان حوادث الدهر تُصيب الشرفاء اكثرهم دون السوقة وسفلة القوم

(b) البارع كالبارع وهو المبرز على أقرانه . جلد المريرة اي ذو عزيمة وعزة نفس . واصل

المريرة الحبل الشديد القتل استئميم للمستحكم الخلق . وقولها « تنميه السلاجيم » اي يتنسب

الى أجداد سادة (c) الرمس القبر . والجدث والضريح جوانبه . والمركوم المجموع المكروم

* مم * روى : الاحداث

* ب * (قال) ويروى البيت :

تقول صخر أبو حسان مكتوم^١ وكيف اكتمه والدمع سحيم^٢

وقالت ايضاً

* ح * قال ابو عبيدة * ح * غزا هاشم بن حرملة قوماً فلماً كان (م : ببعض الطريق) في بلاد بني جُشم بن بكر بن هوازن ثل منزلاً فاخذ ضفنته (ح : صفناً) وخلا حاجته بين شجر وبصر به (ح : رأى غفلته) قيس بن عامر (ح : بن الامرار الجشمي) * م * اخو بني عامر بن جُشم بن معوية وهو من هوازن * م * ح * فقال (ح : فتبعه فقال) : هذا قاتل معوية لا وآل (ح : نفسي) إن وآل . فتركه حتى اذا قعد حاجته (ح : فلماً قعد على حاجته) تقتر له بين الشجر فرماه بمعبله (ح : ارسل اليه معبله) * م * فاصاب فخفجه يعني العصص * م * ح * فقتله فقالت الحسناء . * ب * ويقال انها لرجل من بني جُشم

فَدَى الْفَارِسَ الْجُشْمِيَّ نَفْسِي أَفْدِيَهُ بِمَا لِي مِنْ حَمِيمٍ^a

* م * أَفْدِيَهُ أَي أَفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمٍ أَي أَفْدِيَهُ بِكُلِّ حَمِيمٍ لِي وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْحَمِيمُ الْأَخُوَّةُ وَبَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةُ . وَالْفَارِسُ الْجُشْمِيُّ يَعْنِي قَيْسَ بْنَ عَامِرٍ * ب * مم * روى : فدَى (مم فداً) لفوارس الجشمي * ح * مم * روى :
وافديه بمن لي^b

أَفْدِيَهُ بِحَيِّ بَنِي سُلَيْمٍ بِطَاعِنِهِمْ وَيَا لَأَنْسِ الْمُقِيمِ^c

* م * أَي أَفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمٍ . الْأَنْسُ جَمِيعُ النَّاسِ . نَاسٌ وَأَنْسٌ . (قال)
الأنس أهل الدار الذين فيها

(a) رواه في خزنة الادب لعبد القادر البغدادي (٤٧٥ : ٢) : فداء الفارس

(b) وهي رواية الاغانى (١٤٦ : ١٣) والكمال (٧٤٥ : ٢ او ٢٨٦) والخزنة (٤٧٥ : ٢)

(c) روى في الكامل : فداك الحي حتى بني سليم . وفي الخزنة : أفديه بكل بني سليم . وهي رواية

الاجاني (١٤٦ : ١٣)

* ب * روى : افديه بجل بني سليم * ح * مم * روى : وافديه بكل بني سليم
 * مم * روى : بطاعنهم . وهو تصحيف . * ح * الانس بالتحريك الحي المقيمون
 * ب * مم * يؤخران هذا البيت عن البيتين التاليين

أَفْدِيهِ كَمَا أَقَرَّتْ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيْمُ

* م * رواها ابو عبيدة (وهي رواية ح , ب , مم) : كما من هاشم أقرت
 عيني^١ . ورواه : بما أقرت عيني من هشام : تريد هاشمًا . ويروى : كما أقرت عيني .
 اي لا تنيم من يقرؤها من بكائها

* ح * روى البيت التالي قبل هذا البيت

* ب * روى في محل آخر الشطر الاول :

كما أقرت عيني عن نيام

حَصَصْتُ بِهَا آخَا الْأَمْرَارِ قَيْسًا فَتَى فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ كَرِيمٍ^٢

وقالت ترثي كرزًا ابن اخيها .

ويقال هي لعباس بن مرداس السلمي

مَنْ لَا مَنِي فِي حُبِّ كُرْزٍ وَذِكْرِهِ فَلَأَقَى الَّذِي لَا قَيْتُ إِذْ حُفِرَ الرَّجْمُ

* م * رَوَاهُ : حُفِرَ الرَّجْمُ . قال كانوا يدفنون موتاهم في رؤوس الجبال . والرَّجْمُ
 صُخْرٌ تَكُونُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهَا كَالْبَيْتِ . (وقال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يُرْجَمُ
 بِالصَّخْرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصْحُمَ . (قال) الرَّجْمُ الْقَبْرُ وَهُوَ الرَّمْسُ وَالْجَدْفُ وَالرَّيْمُ

فَيَا حَبْدًا كُرْزُ إِذَا الْحَيْلُ أَدْبَرَتْ وَثَارَ غُبَارُ فِي الدَّهَاسِ وَفِي الْأَكَمِ

(^١ كذا روى في الاغانى وفي الكامل والخزانة والتبريزي في الحماسة (٢١٤) (ثم قال) ارادت
 هاشم بن حرملة المري . وهي ايضا رواية لسان العرب (٧٨ : ١٦) ورواية التاج (٨٧ : ٩) وقال :
 فلان لا ينيم ولا ينام اي لا يدع احدا ينام قالت الحسناء (البيت)

(^٢ اوى في الخزانة (٤٧٥ : ٢) حضضت بها . (الضمير عائد الى اسم مقدر اي خصصت هذه
 بدمج اخي الامرار . ورفع كرم على انه نعت لغنى وفقى خبر لمبتدأ محذوف اي هو فتى

* م * اي تُشير الخيل غباراً في الدَّهَّاس وفي الآم . فالأكمة الغليظة . والدَّهَّاس السَّهْل . (قال) الدَّهَّاس المَوْضِع الَّذِي تَغِيبُ فِيهِ الْأَخْفَافُ وَالْحَوَافِرُ مِنَ الرَّمْلِ
* م * روى : يا حَبْدَا كَرَّزَا * ب * روى : وبِالْأَمِّ

فَنِعْمَ أَلْقَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ كَرَّزُ ابْنِ صَخْرٍ لَيْلَةَ الرِّيحِ وَالظُّلَمِ^a
* م * يريد شدة الزمان وشدة الظلمة

* م * روى : كريب بن صخر . وهو تصحيف

إِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَمَّتْ بِرِفْدِهَا وَلَاذَتْ لَوْادًا بِالْمَدْرَيْنِ بِالسَّلَمِ

* م * الذين يطلبون لبنها . البازل التي بَزَلْ لها نابٌ عند استقبالها العامر التاسع .
وَالْكُومَاءُ الْعَظِيمَةُ السَّامُ . (قالوا) رَفْدُهَا لَبْنُهَا أَي ضَمَّتْ بِمَا كَانَتْ تَحْلُبُ مِنَ اللَّبَنِ لَشِدَّةِ
الزَّمان . وَلَاذَتْ لَوْادًا . (قالوا) تَهْرَبُ مِنْهُمْ ضَجْرًا . (قالوا) لَيْسَتْ تَدْرُ لَأَنَّ الشَّمَالَ تَأْفَحُهَا
فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَدْرَ مِنَ الْبَرْدِ . وَالسَّلَمُ شَجَرٌ الْوَاحِدَةُ سَلَمَةٌ . أَي قَدْ حَارَدَتْ فِي شِدَّةِ
الزَّمانِ وَلَا لَبَنَ بِهَا فَهِيَ تَلَوِّذُ مِنَ الْحَابِ بِالشَّجَرِ . يُقَالُ لَاذَتْ لَوْادًا وَلِيَاذًا وَلَاوَذَتْهُ لَوْادًا
* ح * م * روى : بِرَفْلِهَا

فَقَدْ حَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ وَرَفْدِهِمْ بِكَفِّيْ غُلَامٍ لَا خُلُوفٍ وَلَا بَرَمٍ

* م * قولها « خير من أناس » أي قَدْ حَاكَ خَيْرٌ مِنْ قَدَاحِ أَنْاسٍ . وَرَفْدِهِمْ
مَا يُعْطُونَ . تَقُولُ قَدْ حَاهُ الَّذَانِ يُضْرَبُ بِهِمَا خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ كَثِيرٍ وَانْفَعُ مِنْ أَنْاسٍ كَثِيرٍ
وَافْتَشَى خَيْرًا مِنْهُمْ . لَا خُلُوفٌ أَي لَا يُحْلَفُ فِيمَا وَعَدَ وَلَا يَبْرَمُ . وَالْبَرَمُ الَّذِي يَبْرَمُ بِالْإِنْسَانِ
إِذَا أُعْطِيَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ يُعْطَى الدَّهْرَ . (قال) وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي
الْمَيْسَرِ . قَالَ أَبُو سَ : الْخُلُوفُ الَّذِي يُحْلَفُ عَنِ التَّكَاثُرِ فَلَا يَتَّبِعُهَا وَلَا يُصْلِحُهَا . (قال)
خُلُوفٌ اسْمٌ مِنْ أَخْلَفَ . (قال) خُلُوفٌ تَقُولُ لَا يُحْلَفُ عَنْ اخْلَاقِ الْخَيْرِ إِلَى اخْلَاقِ
الشَّرِّ . يُقَالُ خَلَفَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَي انْقَلَبَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

* ح * م * ب * روى : فَقَدْ حَال . وَهُمْ يَرَوْنَ : لَا ضَنْيَ وَلَا بَرَمٍ

* ب * روى : خَيْرًا . وَهُوَ غَلَطٌ

^a يقال عشا النار والى النار اذا لمجها ليلا عن بعد فسار الى موقدها يطالب معروفه او قراه

وقالت في صخر^a

لَعْمَرِي وَمَا غُمَرِي عَلَى بَيْهِنٍ لَنِعْمَ أَلْقَى أَرْدَيْتُمُ آلَ خَثَمًا^b

* م د ب * لم يرويا هذه القصيدة

أَصِيبَ بِهِ فَرَعًا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا فَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَزُنْمًا^c

* م م * روى : فَعَزَّ ما * ح * روى في هامشه : ان يُصَابَ وَيُرْغَمَا

وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْحَيْلَ بَيْشَةً إِلَى هَضْبٍ أَشْرَاكِ أَنَاخَ فَالْجَمَا^d

فَارْسَلَهَا تَهْوِي رِعَالًا كَانَهَا جَرَادُ رَفْتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَاتَّهَمًا^e

(a) جاء في معجم ما استعجم للبكري (١٨٥) : هذا الشعر يرويه ابو عبيدة لريطة بنت عباس الأصم الرغل ترثي اباها وكانت خثعم قتلته فأدرك بثاره عباس بن مرداس وقال :
أَبْلَغُ فُحَافَةٍ عَنَّا فِي دِيَارِهِمْ وَالْحَرْبُ تَكْثُرُ عَنْ نَابِ وَأَضْرَاسِ
أَنَا قَتَلْنَا بِتَرْجٍ مِنْ سَرَاتِهِمْ سَبْعِينَ مُقْتَبِلًا صَرَعَى بَعَاسِ
فُحَافَةٍ حَيٍّ مِنْ خَثْعَمٍ . وترج في ديار خثعم

(b) قولها « وما عمري مليّ جين » اي لست استخف بعمرى . تريد أن تسامها بعمرها صادق لاعتبارها لحياها . وأرديتم اي قتلتم . وفي قولها « آل خثما » دليل على أن الايات ليست للنساء لان قاتليه لم يكونوا من خثعم

(c) لا نعلم اي فرعي سليم تريد فان قبائل بني سليم على ما ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (١٨٧) : بنو ذكوان وبنو بيهشة وبنو سمال وبنو بهز وبنو مطرود وبنو الشريد وبنو قنفذ وبنو غصبة وبنو ظفر . والمراد أن فقدته رزقه حل بكل بني سليم . وقد جل خطبنا بموته وأرغمت معاطسنا

(d) رواه البكري (١٨٥) : إذا ما اورد . وروى : افام فالجما . (قال) بيشة واد من أودية حامة . (وقال) ويروى الى هضبة تبراك . تقول كان يحل بهذه الامكنة مع بعد مداها واهوالها ويلجئ بها جياده

(e) تهوي دُسرع . رِعَالًا اي كالرِعال وهو جمع رَعلة وهي النعامة . وقولها « كاتها جراد » اي تشبه بسرعتها الجراد عندما تدفعه ريح النجد فتسوقه الى بلاد حامة

* ح ، م * وُروى : فارسها رهوا اي ساكنة . زفته ورهته واحد . زفته اي دفعته .
اتهم اتى تهامة

فَأَمْسَى الْخَوَامِي قَدْ تَعَيَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْخَصَى يَكْسُو دَوَارَهَا دَمَا^a

* ح ، م * قوله « الخوامي » جوانب الخوافر . وُروى : وامسى العوافي . وهي الخيل
التي عَقَّتْ حَوَافِرُهَا

فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنِّهَابِ وَكُلَّهَا يُرَى قَلْبًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضًا^b

وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ أَوْ الرِّسِّ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَعِيهَا^c

وَكَانَ ثِمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ وَعِصْمَتُهُمُ وَالْقَارِسَ الْمُتَشَمِّمَا^d

* م م * روى : الْمُتَشَمِّمَا

وَيَنْهَضُ لِلْعُلْيَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ فَيَطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا^e

* م م * لم يرو هذا البيت

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَحَدِرُ عَبْرَةَ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِنَسْجِمَا^f

* ح * وفي رواية : تجول بها العينان حتى احطما

(a) تَعَيَّنَ مِنْ قَوْلِكَ تَعَيَّنَ الْآثَرُ إِذَا أَعْيَى وَاضْمَحَلَّ . تقول لكثرة جولانه اصاب الخيل
وجع في حوافرها فأذمتها الخصى

(b) رواه البكري (١٨٥) : ففأبت عِشَاءً . وروى : اتى قَلْبًا . والنِّهَابُ يحتمل معنيين فأما
يكون جمع نَهَب وهو الغنمية اي عادت محملة بالغنائم . او يكون مصدر نَاهَبَهُ اذا جاره في السير
اي عادت الخيل وهي تجاري بعضها في الحضر والسرعة وقد جفت لحومها وهضمت فقلبت ارجالها
على ظهرها لضمر كسوحها

(c) عَاقِلٌ رمل بين مكة والمدينة وعَاقِلٌ ايضاً جبل وقيل وادٍ بنجد . والرِّسُّ موضع باليامة
وهو ايضاً وادٍ بنجد . وأما مِهم فقال فيه ابن الفقيه : انه جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة .
تقول ان هذه الخيل كانت تحمل على بعضها بعض في هذه الاماكن

(d) ثِمَالُ الْحَيِّ اي ثياب القوم وسندهم . والأَرْمَةُ الشدة والسنة المجدية . المتشَمِّمُ الشديد
الوطاة . واصل التشم الظلم

(e) يطلب لمعالي الامور تارة بان يُخمد نار الحرب وتارة بان يُسرعا

(f) لِنَسْجِمَا اي حتى تخطلا بالدمع

وقالت الخنساء ايضا

/ أَلْبَغْ سُلَيْمًا وَأَشْيَاعَهَا بَأَنَّا فَصَلْنَا بِرَأْسِ الْهُمَامِ^a

* ح * مم * روي واحدهما هذه الايات * ح * روي : يَا بَغ . وَلَعَلَّهَا تَصْغِفُ
* مم * روي : وَأَنَا وَهُوَ تَصْغِفُ اَيْضًا

وَأَنَا صَبَّخْنَاهُمْ غَارَةً فَأَرَوْتَهُمْ مِنْ نَقِيعِ السِّمَامِ^b

* مم * روي : اَرَوْتَهُمْ

وَعَبَسْنَا صَبَّخْنَا بِشَلَانِهِمْ بِكَأْسٍ وَلَيْسَ بِكَأْسِ الْمُدَامِ^c

* ح * روي : وَعَبَسْنَا * مم * روي : فَكَأْسٍ . وَكَلَامُهَا تَصْغِفُ

وَتُعْلَبَةُ الرَّوْعِ قَدْ عَايَنُوا خِيُولًا عَلَيْهَا أُسُودُ الْأَجَامِ^d

* ح * تعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . والأجام جمع أجمة

يَلُودُونَ مِنَّا حِذَارَ اللَّعَا فَضْرَبًا وَطَعْنًا وَحُسْنَ النِّظَامِ^e

وَسُقْنَا كَرَامَهُمْ سُجْدًا بِأَحْدَاجِهَا وَذَوَاتِ الْحِزَامِ^f

(a) فصلنا اي فصلنا الأمر وبتنا الحكم . تقول اعلم بني سليم بآننا غلبنا اعداءنا على يد (الهمام) وتحت قيادته . ارادت بالهمام أخاها . او يكون المعنى أنا ادركنا بثأرنا بقطع رأس قائدكم

(b) صبحناهم غارة اي حملنا عليهم صباحاً حملةً أشرقتهم سحاً مُنْقَعاً اي أذاقتهم شراً مُبْتِئَةً

(c) هو بمعنى البيت السابق . وتَمْلَانِ جبل لبني عَبَسَ

(d) إضافة الرَّوْعِ الى بني ثعلبة زيادة في المعنى كأنها خصتهم بالفزع والخوف دون غيرهم . اسود الاجام هي اسود الغابات تريد بها هنا فرسان قومها

(e) فضرباً وطعنًا منصوب بتقدير فعل اي ضربناهم ضرباً وطعنناهم طعنًا . وحسن النظام اي لازمنا النظام في غاراتنا

(f) الكرام النساء الشريفات سُجْدًا اي صاغرة مذلة . والأحداج جمع حِجَج وهو مركب النساء مثل الودج . وذوات الحيزام الخيول الكريمة . تقول سبينا نساءهم وغزونا خيولهم

وقالت ترثي اخاها معاوية

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَاجِمِ^a

* ح. م. م. * روى وحدهما هذه القصيدة

فَيْضًا كَمَا انْخَرَقَ الْحُمَا نُ وَجَالَ فِي سِلَكِ النَّوَاطِمِ^b

وَأَبْكِي مُعَاوِيَةَ أَلْقَى وَأَبْنِ الْخَضَارِمَةِ الْقَمَاقِمِ^c

وَالْحَازِمِ أَلْبَانِي أُلْعَى فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَائِمِ^d

تَلْقَى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ غَيْرِ نَادِمِ^e

أَسْقَى الْإِلَهَ ضَرِيحَهُ مِنْ صَوْبِ دَائِمَةِ الرَّهَائِمِ^f

* م. م. * روى: الدهائم. وهو تصحيف

وقالت

أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرِ دَمْعُ عَيْنِكَ لَيْسَ بِمِثْلِهِ^g بِدَمْعِ حَيْثِ كَأَلْجَمَانِ الْمُنْظَمِ^g

* ح. * روى وحده هذه القصيدة

فَقِيَ كَانَ فِينَا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ كَفَالًا لِأُمٍّ أَوْ وَكِيلًا لِحُجْرٍ^h

(a) المستهل الفاض. والسواجم جمع ساجم بمعنى مسجوم اي منصب

(b) فيضاً مفعول مطلق لجودي. وقولها « كما انخرق الحما » اي صبى الدموع كلاكى تنفرط من سلكها اذا ما انقطع السلك. والنواظم النساء الناضجة. وكثيراً ما مرّ للنساء مثل هذا التشبيه

(c) الخضارمة جمع خضرم وهو السيد الكرم. والقماقم جمع قماقم وهو مثله

(d) اي شيد له فخراً ثبتته على دعائم شاهقة

(e) تقول اذا ما حقت الحاجات ووجبت رأيتة يبذل العطاء غير نادِم عليه

(f) الضريح القبر. والرهائم الأمطار اللينة وهو جمع جمع والمفرد رِهْمَة جمعه رِهَم وِرْهَام

(g) راجع شرح البيت الثاني من القصيدة السابقة

(h) قوله « كفالاً لأُمٍّ » الكفال كال كفالة اي الضمان اي يضمن لأُمٍّ معاشها

^a حَسِيبٌ يَنَالُ الْمَجْدَ مِنْهُ بَبَسْطَةٍ وَيَعْجُزُ عَنْ إِفْضَالِهِ كُلُّ شَيْظَمٍ
^b قَفَرَتْ فَرْعِيهَا وَكُنْتُ سَدَادَهَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ بَالِغًا كُلُّ مُعْظَمٍ
^c وَمَا ضَاعَتِ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي وَلِيَتْ وَمَا اسْتَحْفَظَتْ مِنْهَا لِعُجْمٍ
^d كَانَ بُغَاةَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ أَصْبَحُوا عَلَى نَهْجٍ مِنْ طَافِحِ الْبَجْرِ خُضْرِمٍ
^e تَوَسَّعَتْ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا قَحَامٌ إِلَى مَعْرُوفِكَ الْمُتَسَّمِ
^f وَأَنْتَ ابْنُ قُرْعِ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا إِذَا قَالَ فُرْسَانُ اللَّقَا صَخْرُ أَقْدِمِ
^g إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي نَدَاهُ وَبَاسَهُ تَحَسَّرَ عَنْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَانْعَمِ

- (a) تقول لو جاءه المجد نال منه بسطة من المعروف. والشَيْظَمُ الاسد ولما ارادت هنا السيد
 (b) الضمير «في فرعيها» لسليم ولم تذكرها اي قسمي سليم. وقولها «كنت سدادهما الخ»
 اي كنت تقوم بامورها وتكفيها الشر اذا عظم الشر يوماً وتفاقم
 (c) تقول ان حقوق القرابة لم تضع عندك كما حقوق الضان اذا ما توليت امرًا. وقولها
 «وما استحفظت منها» الضمير للارحام. اي لم تراعي حق قرابة مع مني
 (d) تقول اذا ما اتاك طالبو نوالك تراهم اصبحوا على طريقة رجل كريم اشبه ببحر
 زاخر
 (e) المتسّم المستطاب. تقول توسعت بالفضل فقضيت كل الحاجات فكانت الحاجات
 استدارت حولك كالطير الحوثر تطلب منك الاسعاف
 (f) اي اذا عظم بلاء الحرب فقال الناس: تقدم يا صخر سبقت الكل وفقتهم
 (g) تحسّر عنها انكشف وزال

وروى ابن عبد ربه في العقد (٣ : ١٠٨) للنساء قولها:

نَايُ الْحَلِيلَيْنِ كَوْنُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا رِمَا
 (قال) هذا يشبه قول ليلي:

لمعرك ما الهجران ان يسقط النوى ولكنما الهجران ما غيب القبر



قَافِيَةُ الْيَوْنِ

قالت الخنساء

وهو ما قرئ على ابن اقيصر

يَا عَيْنَ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانٍ وَهَاجِسٍ فِي ضَمِيرِ الْقَلْبِ حَرَّانٍ^a
 * م ، ب * اشجان احزان واحدها شجن . والهاجس ما يهيج في القلب اي يحدث
 به الرجل نفسه

* ح ، ب * رويًا : خَزَّان * م م * يروى : حَرَّان

إِنِّي ذَكْرْتُ نَدَى صَخْرٍ فَهَيَّيْنِي ذِكْرُ الْحَبِيبِ عَلَى سُقْمٍ وَآخِرَانَ
 فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ أَضْرَبُهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ وَكُلُّ الضَّرِّ أَغْشَانِي^b
 * ح * روى في الهامش : يغشاني

وَأَبْكِي الْمُعَمَّمِ وَابْنَ الْقَائِدِينَ إِذَا كَانَ الرِّمَاحُ لَدَيْهِمْ خَلَجَ أَشْطَانُ^c
 * م ، ب * الْمُعَمَّمِ الْمُسَوَّدُ الَّذِي يُعَلِّدُهُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ . وقوله
 « خَلَجَ أَشْطَانُ » اي تجذب كجذب الأشطان اذا تُرِعَ بها من البئر * م *
 والخلج الجذب

* ح * روى : ذين القائدين

(a) ضمير القلب باطنه . والحران في الاصل الشديد العطش لعلها ارادت (الضنيك المنهوك
 القوي . ومن روى « خَزَّان » فانه بمعنى الحزون الحفي في القلب

(b) اغشاني بمعنى غشيتني وحل لي

(c) كنت بذلك عن الحرب اذا تطاعن الفرسان بالرماح . والعرب يشبهون الرماح من حيث
 لدونها بجبال الدلاء التي يستقي بها من الآبار . قال عنترة في معلقته :
 يدعون عنترة والرماح كاهنا اشطان بشر في لبان الأدم

وَابْنَ الشَّرِيدِ فَلَمْ تُبَاغِ أَرْوَمَتُهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ لِقَرْمٍ غَيْرِ مِهْجَانٍ^a
 * م * أَرْوَمَتُهُ أَصْلُهُ . وَاصِلُ الْأَرْوَمَةِ الشَّجَرَةُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا الرِّيحُ التُّرَابَ وَالسَّفَا
 وَحُطَامَ الْعِيدَانِ . وَالْقَرْمُ وَالْمَقْرَمُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الْحَمَلِ وَالرَّكُوبِ لِلْحَلَّةِ . يُقَالُ قَدْ
 قَدْ أَقْرَمَ فَهُوَ مُقْرَمٌ وَيُضْرَبُ لِلرَّيْسِ مَثَلًا . وَيُقَالُ قَدْ أُسْتَقْرِمَ بَكْرُ فُلَانٍ قَبْلَ أَنَاهُ أَيِ
 صَارَ كَالْقَرْمِ وَذَلِكَ بِمَا أَغْنَى وَسُدِّمَ عَلَيْهِ . غَيْرُ مِهْجَانٍ أَيِ لَيْسَتْ فِيهِ مُهْجَةٌ لَمْ يَخْلُطْ نَصَابُهُ
 نَصَابَ غَيْرِ كَرِيمٍ

أَلَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتِلَدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ غَيْرُ فَسَانٍ^b

* م ، ب ، م م * لم يروا بقية هذه القصيدة

آبِي الْهَضِيمَةِ آتٍ لِلْعَظِيمَةِ مُتَلَاَفٌ م الْكَرِيمَةِ لَا نَكْسُ وَلَا وَانٍ^c
 حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسْأَلُ الْوَدِيعَةَ مَعْتَاقُ م الْوَثِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُبَانٍ^d
 طَلَّاعٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَعْلَقَةٌ وَرَادٌ مَشْرَبَةٌ قَطَّاعٌ أَقْرَانٍ^e

(a) وَابْنَ الشَّرِيدِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . أَيِ ابْنِيهِ لَكُونُهُ مِنْ أَصْلٍ شَرِيفٍ لَا يَبْلُغُ مُفَازَةً حُلُو
 مَتَرَلِيهِ . وَبِجُوزِ نَصَبٍ « غَيْرِ » عَلَى أَنَّهَا نَعْتٌ لِابْنِ الشَّرِيدِ
 (b) هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّالِثَةُ لَمْ تُرَوِّ سِوَى فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَعْلَمُهَا نُسِبَتْ لِلنَّسَاءِ سَهْوًا وَقَدْ رَوَاهَا
 صَاحِبُ الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ لِأَيِّ الْمَثَلِ يَرْتَفِعُ بِهَا صَخْرٌ أَلْفِي . وَهَذَا الْبَيْتُ
 رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي وَأَعْلَمُهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ عِنْدَ مُتِلَدِهِ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قَيْنَانٍ
 أَتَلَدَ فُلَانٌ الْمَالَ أَتَنَجَّهُ عِنْدَهُ . يَقُولُ لَوْ كَانَ الدَّهْرُ يَكْتَنُزُ مَالًا لَا يَأْخُذُ صَخْرٌ أَلْفِي مَالًا يَدَّخِرُهُ
 لِعَظَامِ الْأُمُورِ . وَقَوْلُهُ « قَيْنَانٍ » تَصْحِيفٌ « قَيْنَانٍ » أَيِ مَقْتَنَى . وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ
 (١٨٥: ٢) : (قَالَ) يُقَالُ هَذَا قَيْنِيَّةٌ وَقَيْنُوتٌ وَقَيْنَانٌ وَقَيْنَوَانٌ .

(c) آبِي الْهَضِيمَةِ أَيِ يَا أَبَا الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . آتٍ لِلْعَظِيمَةِ أَيِ يَسْتَعِمُّ عَظَامَ الْأُمُورِ . مُتَلَاَفٌ الْكَرِيمَةُ
 أَيِ يَتَلَفُ مَا عِنْدَهُ مِنْ كِرَامَتِ الْمَالِ الْأَضْيَعِ . وَالنَّكْسُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ . رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) :
 أَبُو الْهَضِيمَةِ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ . وَرَوَى : لَا يَسْقُطُ وَلَا وَانٍ

(d) حَامِي الْحَقِيقَةِ مَدَافِعٌ عَنِ الْحَارِمِ . نَسْأَلُ الْوَدِيعَةَ حَرَّ النَّهَارِ لَعَلَّهَا تَرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِعُ
 هَاجِرَةَ النَّهَارِ وَحَرَّهُ . وَفِي الْإِغَانِي : نَسْأَلُ الْوَدِيعَةَ . مَعْتَاقُ الْوَثِيقَةِ أَيِ مَتَمِّمٌ لِلْمُؤَدِّ . وَرَوَاهُ فِي أُسَاسِ
 الْبَلَاغَةِ (٢٨٩: ٢) : مَعْتَاقُ الْوَسِيقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْأَبْلِ . (وَقَالَ) نَسْأَلُ مِنَ الْجَزَاءِ وَاسْتَشْهَدُ بِالْبَيْتِ . غَيْرُ
 ثُبَانٍ أَيِ لَهُ اتِّصَادُ وَالسِّيَادَةُ . وَالثُّبَانُ هُوَ الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ مَقَامًا وَشَرْفًا . وَفِي الْإِغَانِي : غَيْرُ شَيْبَانٍ
 (e) الْمَرْقَبَةُ مَوْضِعٌ يُرْقَبُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَفِي الْإِغَانِي (٢١: ٢٠) : رَقَاءٌ مَرْقَبَةٌ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ

شَهِادُ أُنْدِيَةِ حَمَلُ أَلْوِيَةِ قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ مَرَحَانُ قِيَعَانُ^a
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ فِي رَيْطَتَيْهِ نَضْحُ رُمَّانٍ^b

وقالت الخنساء

أَيَا عَيْنٍ مَا لَكَ لَا تَهْجِعِينَا وَتَبْكِينَ إِذْ حَلَّ مَا تَكْرَهِينَا
* م * تُعَاتِبُ عَيْنَهَا فَتَقُولُ لَا تَهْجِعِينَ أَيَّ الْاَتَنَامِينَ

* ح د ب و م م * لم يروا هذه القصيدة

لِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو فَجِئْنَا بِهِ فَحَلَّتْ رَزِيَّتُهُ إِذْ رُزِينَا^c
* م * أَي حَلَّتْ بِنَا. أَي لَمْ تَحُلَّ بِأَحَدٍ سِوَانَا

رُزِينَا أَخَا الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ فَأَصْبَحَ فِي الْمُصْبَةِ الْمَاكِثِينَ^d
فَيَا صَخْرُ لَا يُبْعِدَنَّكَ الْمَلِكُ فَقَدْ كُنْتَ رُكْنًا وَحِصْنًا حَصِينًا
* م * أَي مَأْوَى يُجَا إِلَيْهِ كَمَا يُجَا إِلَى الْحِصْنِ

بِمَنَاجِ الْمَغْلَقَةِ الْحَافِظِ عَلَى الْإِمَاكِنِ الْحَصِينَةِ. وَفِي الْإِغَانِي: مَنَاجِ مَقْلَبَةٍ. وَقَوْلُهَا «وَرَادَ مَشْرِيقِي»
أَي يُسَبِّقُ غَيْرُهُ إِلَى الْمَنَاهِلِ فِي الْبَادِيَةِ. وَفِي الْإِغَانِي: رَكَابُ سَلْمِيَّةٍ. وَالْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ
وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْفَرِدُ

(٨) شَهِادُ أُنْدِيَةِ أَي يُحْضِرُ مَجَالِسَ الْقَوْمِ وَيُبْدِي بِهِ الرَّأْيَ. وَحَمَلُ الْوِيَةِ أَي يُتَصَدَّرُ فِي الْقِتَالِ
وَيَحْمِلُ أَعْلَامَ الْحَيْشِ. وَالسَّرْحَانُ الذَّنْبُ. وَالْقِيَعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ. وَفِي الْإِغَانِي
(٢١: ٢٠): هَبَّاطُ أُنْدِيَةِ شَهِادُ أُنْدِيَةِ حَمَلُ أَلْوِيَةِ مَرَحَانُ فُتَيَانُ

وَرَوَى بَعْدَهُ:

يُجِي الصَّحَابَ إِذَا جَدَّ الضَّرَابَ وَيَكْسِي الْقَاتِلِينَ إِذَا مَا كَيْلَ الْهَامِي (لَعَلَّه: كَبِيلَ الْعَامِي)
(b) الْقِرْنَ الْخَصْمُ. مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ أَي صَفَرُ الْيَدَيْنِ خَالِيًا فَارِعًا. وَالرَّيْطَةُ كُلُّ ثَوْبٍ ذَاتِ
قَطْمَتَيْنِ مُضَامَتَيْنِ. وَيُرَوَّى فِي الْإِغَانِي: نَضْحُ أَرْقَانٍ. (قَالَ) وَالْأَرْقَانُ الْبِرْقَانُ يَعْنِي صَفَرَتَهُ ثُمَّ زَادَ
هَذَا الْبَيْتَ:

يُطْطِئُكَ مَا لَا تَكَاذُ النَّفْسُ تُسَلِّمُهُ مِنْ التَّلَادِ وَهَوْبٌ غَيْرُ مَنَانٍ
(c) قَوْلُهَا «حَلَّتْ رَزِيَّتُهُ» لَعَلَّهَا جَاءَتْ رَزِيَّتُهُ أَي عَظُمَتْ. وَالرَّيْطَةُ الْمُصْبِيَّةُ
(d) الْمُصْبِيَّةُ الْمَاكِثِينَ أَي جَمَاعَةُ الْقَتْلَى

وَعَظَمَ الشَّجَا فِي قُلُوبِ الْعِدَى وَفَضَّلَا إِذَا جَاءَكَ السَّائِلُونَ
 * م * اي كنت في حاوتهم وصدورهم مثل الشجا لا تنفقت منه احد اي كانه
 عظم غص به في شجاه وهو اسفل من الحلق

رَفِيعَ الْعِمَادِ يَفُوقُ الرِّجَالَ وَيَجْرِي قَيْسَبُ سَبَقًا مُبِينًا^a
 يُجِلُّ الْخَطَارَ لِيَوْمِ الْفَخَارِ وَيَحْمِي الذِّمَارَ وَيُعْطِي الْمُنِينَا^b
 * م * اي يضحكه ليوم رهان او ليوم قِداح فهو افضلهم في كل حال

وَيُبْلِي السُّيُوفَ وَيَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا الطَّرِيقُ أَمْسَى عَزِيزًا ثَمِينًا
 * م * يبل ينعها في العقر. الطرق الشخم. ثميناً غالياً

فَيَا لَكَ مِنْ نَكْبَةٍ أَحَلَّتْ أَمْرَتْ مَعِيشَتَنَا مَا حِينَا
 * م * اي احلت مر العيش بجلوه وقد كان الرأ عناً نازحاً

رَمَتْنَا فَلَمْ يُخْطِنَا سَهْمُهَا كَذَلِكَ الْحَوَادِثُ حِينَا فَحِينَا
 * م * حيناً حيناً اي دولة بعد دولة

بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو بِجَهْوَلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ ضَمَّتَهُ رَهِينَا
 * م * بصخر اي فجعنا بصخر. قد ضمتته اي ضمت الأرض صخرًا فأمسى
 بها رهيناً ثاوياً لا يريها ابداً

فَيَا أَرْضُ مَاذَا وَعَيْتِ النَّدَى بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو وَفَيْنَ تَعِينَا^c
 * م * فمين تعينا اي في أناس كثير ايضاً قد وعيتهم منهم صخر

(a) رفيع العباد اي مرتفع سقف البيت اي - يدا. ونصب « رفيع » على العطف ويجوز رفعه
 على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو رفيع العباد
 (b) تقول اذا تفاخر القوم جعل لهم خطراً عظيماً والخطر الرهن الذي يجارى لاجله في
 الترائن. ويحمي الذمار اي يدافع عن الحرمات. والمئين جمع مائة اي المئين من الابل وذلك
 في الذحول والترات
 (c) اي ضمت الارض في صدرها اخي صخرًا بجملة من ضمت فكأنها ضمت بشخصه الكريم

تَعِينَ مِنَ السُّودِ الْمُسْتَرَى وَبَنَى الْمَكَارِمَ لَوْ تَعْلَمِينَا^a
 * م * الْمُسْتَرَى السَّرِي

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا بَكَتَهُ الْبِلَادُ لَبَكَّيْنَهُ ثُمَّ حَتَّ حَيْنَا
 * م * أَي الْبِلَادِ أَي لَبَكَّيْنِ صَحْرًا حَيْنَا أَي عَلَيْهِ

وَلَكِنِّي سَوْفَ أَبْكِي عَلَيْكَ وَمِثْلُ فِرَاقِكَ أَبْكِي الْعِيُونَا
 فَبِكِّي أَخَاكَ لِأَلَانِهِ إِذَا أَلْجَدُ ضَيَّعَهُ السَّائِسُونَا

* م * لِأَلَانِهِ أَي لُغْنَانِهِ وَبَلَانِهِ وَمَجْدِهِ . ضَيَّعَهُ السَّائِسُونَ أَي الْمَجْرُبُونَ الَّذِينَ قَدْ
 عَرَفُوا الْمَجْدَ وَسَاسُوهُ . فَقَدْ ضَيَّعُوهُ لِأَنَّهُ يُصْلِحُ بِالْعَطَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالْفَنَاءِ فَهَذِهِ سِيَاسَةُ الْمَجْدِ

وَنَذْكُرُ أَيَّامَكَ الصَّالِحَاتِ وَمَا كُنْتَ تَأْتِي إِلَيْنَا وَفِينَا
 سَقَى اللَّهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الْعَمَامِ فَرَوَى الْقَلْبُ وَرَوَى الْجَنِينَا

* م * الْقَلْبُ قَلْبُ مُعَوِيَةَ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ بَشَرٌ وَمَاتَ بِهِ صَخْرٌ وَقَبْرُهُ ثُمَّ
 يُرْجَمُ . (ثُمَّ قَالَ) كَلَّمَا مَرُّوا بِهِ رَمَوْهُ بِحِجَارَةٍ وَهَذَا قُرْبَانٌ مِنْهُمْ . وَكَذَلِكَ قُبُورُ الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ
 أَدْرَكَ مِنْهُمْ فَأَمَّا مَنْ غَيَّيَ فَلَا . فَالْجَنِينَةُ^b حِذَاءُ الْقَلْبِ وَهُوَ وَادٍ دُو سَلَمَ وَهِيَ حَرَجَةٌ

فَنِعْمَ أَلْقَى فِي زَمَانِ الْهِيَاجِ إِذَا مَا الرِّمَاحُ بِجَمْعٍ رَوِينَا^c
 * م * بِجَمْعٍ أَي بِجَيْشٍ أَي إِذَا مَا الرِّمَاحُ رَوِينَا فِي جَمْعٍ

وَدَارَتْ رَحَا الْقَوْمِ تَحْتَ السُّيُوفِ وَكَانُوا هُنَاكَ لَا يَنْتَبِهُونَا
 * م * رَحَا الْقَوْمِ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَكَانُوا أَي الْقَوْمِ

وَقَرْنٍ يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ يُقَارِعُ عَنْ نَفْسِهِ الْفُخْطَرِينَا

* م * قَوْلُهَا « يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ » أَي يَرُونَ فِيهِ الْمَوْتَ إِذَا لَقَوْهُ بِشَجَاعَتِهِ وَأَمْسَهُ .

(a) تَعِينِ أَي تَضْمَعِينَ . وَالْمُسْتَرَى السَّرِي أَي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ . وَلَمْ نَجِدْ لَذَلِكَ أَصْلًا فِي
 كُتُبِ اللُّغَةِ . وَبَنَى الْمَكَارِمَ أَي مُشِيدَهَا

(b) فِي الْبَيْتِ « الْجَنِينِ » لَمَّا الشَّاعِرَةُ تَصَرَّفَتْ فِيهَا لِلضَّرُورَةِ

(c) بِجَمْعٍ رَوِينَا أَي تَسْرِبِينَ حَتَّى ارْتَوَيْنَ مِنْ دَمِ الصَّرْعَى

الْمُخْطَرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَخْطَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْمَوْتِ وَشَرَطُوهَا لَهُ. أَخْطَرْتُهَا جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِ
الموتِ وَرَمَيْتُ بِهَا الْمَوْتَ

كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ يَوْمَ الْحِفَاطِ إِذَا مَا النِّسَاءُ أَرَّتْ رَيْنًا^a
حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَقَادَرَتْهُ صَرِيحًا وَعَقَرَتْ مِنْهُ الْحَبِينَا^b
وَأَنْتَ عَلَى مُغْرِبِ قَارِحٍ كَانَ بِهِ حِينَ يَزْدَى جُنُونًا
* م * مُغْرِبٌ يُعْرِفُ فِي صَهْلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَّهُ يُفْصِحُ فِي صَهْلِهِ . يَزْدَى يَعْدُو .
جَنَّ جُنُونًا مِنْ نَشَاطِهِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَلَى شُرْبٍ إِذَا وَجَّهُوهُنَّ وَجَهَا هَوِينًا^c
* م * شُرْبٌ خَيْلٌ . هَوِينٌ أَسْرَعَنَ فِيهِ وَجَرِينٌ وَهَذَا عِنْدَ الْقِتَالِ وَالتَّعَطُّفِ إِذَا
قَلْبُوهُنَّ وَجَّهًا أَسْرَعَنَ فِيهِ

فَوَلَّوْا شِلَالًا^d وَأَلْقَيْتَهُمْ يَسُوقُونَ نَهَبًا وَجُونًا حَوِينًا^e
* م * شِلَالًا مُنْهَزِمِينَ وَهُمْ غَيْرُ أَصْحَابِ صَخْرٍ . وَالْقَيْتُ أَصْحَابُ صَخْرٍ . وَجُونًا أَيِ
إِبِلَا جُونًا^e

فَسَوْفَ أَبْكِيكَ يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَأُسْهِرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ
* م * وَيُرْوَى : وَأُسْمِرُ عَيْنِي مَعَ السَّامِرِينَ أَيِ مَعَ كُلِّ سَامِرٍ يَسْمُرُ أَيِ لَا أَنَامُ أَبَدًا

(a) يَوْمَ الْحِفَاطِ يَوْمَ الْقِتَالِ — وَبِهِ يَدَافِعُ الْإِنْسَانُ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَيَحَافِظُ عَنْهَا . أَرَّتْ النِّسَاءُ
رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ لِعِظَمِ الْبِلَاءِ

(b) عَقَرَتْ مِنْهُ الْحَبِينُ أَيِ رَمَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَسَّ جَبِينَهُ الْعَفْرَ وَهُوَ التَّرَابُ

(c) الشُّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ وَهِيَ الْخَيْلُ الضَّامِرَةُ

(d) النَّهْبُ الْغَنِيمَةُ . وَحَوِينٌ جُونًا أَيِ امْتَلَكْتَهُنَّ . وَالْجُونُ جَمْعُ جُونَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ الدَّهَاءُ

(لشديدة السواد)

(e) الْجُونُ جَمْعُ جُونَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ السُّودَاءُ

وقالت ترثي صحراً^١

يُحْيِي لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ فَعَنْفُوةٌ^٢ فَحُدَّتِ الْآثَمُ فَالْصَّرْدَاءُ أَحْيَانًا

* م * قال السُّلَمِيُّونَ: ذَاتُ أَخْبَابٍ. (قال) وهو بلد من النِّقِيعِ. (قال) نحن نسميها ذَاتَ الْجُبِّ لأنها كثيرة الأجنبة وهي المنازل والحال. حكاه بعض أصحاب أبي عمرو. قال شجاع: عَنْفُوةٌ قطعة من الحرة سوداء مثل الجبل كان صخر يجلُّ بها وهي مثلهم. وقال عن السُّلَمِيِّينَ: الْآثَمُ كُلُّهُ قُرَى لِبْنِي طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ مِنَ السُّوَارِقَةِ وَذَاتُ عِرْقٍ. وَالسُّوَارِقَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَنِي سُلَيْمٍ. وَالحُدَّتِ قَرْيَةٌ مِنَ الْآثَمِ. الْآثَمُ فَوْقَ غَمْرَةٍ وَالْمَسْلُحُ عَادِلَةٌ عَنِ الطَّرِيقِ غَلَبَ عَلَيْهَا وَلَكِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صَاهَرُوهُمْ وَتَوَلَّوْا فِيهِ. وَغَمْرَةٌ قَرْيَةٌ وَالْآثَمُ وادٍ أَسْفَلَ. وَبَيْنَ غَمْرَةٍ وَبَيْنَ إِدْنَاهُ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ. وَبَيْنَ الْمَسْلُحِ وَبَيْنَ إِعْلَاهُ نَحْوُ مِنْ بَرِيدٍ وَمِنْهُوَ الْآثَمُ مِنَ الْحَرَّةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ يَأْخُذُ بَيْنَ السُّوَارِقَةِ وَشَابَةَ. وَشَابَةُ عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ. وَالصَّرْدَاءُ رَوْضَةٌ مِنْ أَسْفَلِ أَوْدِيَةِ الْحُدَّتِ وَهِيَ حَيٌّ أَبَدًا يُحْيِي لِلْحَيْلِ. أَخْبَرَتْ أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي هَذِهِ الْمَوَاضِعَ يُحْيِي الصَّرْدَاءَ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَذَاتَ أَجْنَابٍ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَكُلَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ حَيٌّ. قَالَ عَرَّامٌ: أَمَّا هُوَ ذَاتُ أَخْبَابٍ. وَكَذَا قَالَ ابْنُ أُخْتِ الْخَنْسَاءِ وَهُوَ وَادٍ يَصُبُّ فِي ذِي الْحُدْمَةِ. وَذُو الْحُدْمَةِ يَصُبُّ فِي الْآحْمَاءِ فِي الْآثَمِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا أَحْمَاءُ لِبْنِي طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ. وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبْنِي سُلَيْمٍ. وَالْحُدْمَةُ وَادٍ بِالْحَرَّةِ

* ح * ب * رَوَى هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لَعَمْرَةَ بِنْتِ الْخَنْسَاءِ * م * رَوَى: تُحْيِي لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ (كَذَا) * ح * رَوَى:

نَحْيِي لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ فَعَنْفُوةٌ فَمَجْلِسُ الْآثَمِ فَالْصَّرْدَاءُ أَحْيَانًا
قال ويروى: فَحُدَّتِ الْآثَمُ * ب * رَوَى: ذَاتَ أَجْنَابٍ فَعَنْفُوةٌ فَمَجْدِبُ الْآثَمِ
* ب * ذَاتَ أَجْنَابٍ بَلَدٌ إِلَى جَنْبِ السُّوَارِقَةِ. وَالْآثَمُ قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ

(a) يظهر أنَّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ مِنْ جُمْلَةِ قَصِيدَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا هَذَانِ الْبَيْتَانِ

(b) وَفِي الْهَامِشِ: وَذَاتُ أَجْنَابٍ مِمَّا

فَهْنُ قُبُّ كَحَيَّاتِ الْآبَاءِ بِهِ يُجَذِّنُ نَيًّا وَلَا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا

* م * قولها « كَحَيَّاتِ الْآبَاءِ » قالوا اخبرت أنها مُدَحَّجَةٌ قد أُدججت إدماج الحية من السِّنِّ لأنها إذا أضمرت وهي سميكة عادت كأنها قدح. به اي بالآباء لأن الحيات فيها. (قال) والآباء موضع يكون فيه القَصْب والخلفاء وهو في غير هذا الموضع القَصْب. (وقالوا) يُجَذِّنُ نَيًّا اي سَيْنً. والإجذاء في الإبل أوّل ما يظهر في سنامه الشحم. يُقال اجذى الرُّبْعُ وبعير يُجذّ عليه جذوة من سنام اي بقيّة. ولا يُجذِّنُ قِرْدَانًا اي لا يوجد فيها قُرَادٌ من طيب مكانها وحسنها وصنعها لأن القردان إنما تكون في بلد وخم. اي سَوْنٌ وتعلق بين الشحم ولا يجذو فيها القُرَادُ اي لا يعلق يُجذِّنُ نَيًّا اي يَعْقِدُنْ شَحْمًا فوق شحم اي لا يترطَنُ قِرْدَانًا تجذو عليهم. (قالوا) اذا هزل البعير رَكِبَتْهُ الْقِرْدَانُ وَالْحُسْنُ. روى يعقوب: يُجَذِّنُ نَيًّا اي قد سَيْنٌ من المرتع. قولها « لا يُجَذِّنُ قِرْدَانًا » اي ان القرد لا يغلب عليها بالجذب والشر.

* م م * روى الشطر الثاني ولعله مصحّف: يجذِّن سَبْتًا ولا يجذِّن فرحانًا

* ح * روى يجذِّن تَيًّا (كذا) ولا يجذِّن قِرْدَانًا * ب * روى: يجذِّن نَيًّا * م م ح و ب * قولها « فَهْنُ قُبُّ » يعني الخيل واذا هزلت الدابة كثرت قردانها

وقالت ايضا

أَيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرَعْتُ خَيْلُ لَحِيلٍ وَأَقْرَانُ لِقَرَانٍ^a

* م و ب * لم يرويا هذه القصيدة

سَمِعْتُ إِذَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ طَلَقَ أَلْيَدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانٍ^b

* م م * روى: اذا يَبَسَّ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ

حَلَّاحٌ مَا جِدَّ مَحْضُ ضَرِيْبَتُهُ مَجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ غَيْرُ مِبْطَانٍ

(a) فَرَعْتُ خَيْلُ لَحِيلٍ اي تمجّزت وتأمّجت للملافة بعضها

(b) يَسَّرُوا أَقْدَحَهُمْ اي اتّخذوا القِدَاحَ للعب المَيْسِرِ

* مم * روى : حلالٍ ماجدٍ . (فجرٌ على النقيّة) . وهو يروي : محص ضريبة .
وهو تصحيف

* مم د ح * مجذامة لهواه اي عاص لهواه من قولهم : جذمتُ الحبلَ اي قطعته .
قال رجل لابن السماك : عِظْنِي وَأَوْجِزْ . قال : اعصِ هَؤُلَاءِ الْمِطْطَانَ . والمِطْطَانُ العليلُ البطن .
والبَطْنُ العَظِيمُ البطن . والمِطْطَانُ الضامرُ البطن . المِطْطَانُ العَظِيمُ البطن او الذي لا يزال عَظِيمُ
البطن من كثرة الاكل . والحلال السيد الركين الموطأ الاكثاف جمعه حلالٍ بالفتح
سَمِعُ سَجِيَّتَهُ جَزَلُ عَطِيَّتِهِ وَلِلْأَمَانَةِ رَاعٍ غَيْرُ خَوَّانٍ
نِعَمَ أَلْقَى أَنْتَ يَوْمَ الرَّوْعِ قَدْ عَلِمُوا كَفُّ إِذَا أَلْتَفَّ فُرْسَانُ بُرْسَانَ
سَمِعُ الْخَلَائِقِ مُحَمَّدٌ شَمَانُهُ عَالِيُ الْبِنَاءِ إِذَا مَا قَصَرَ الْبَانِي

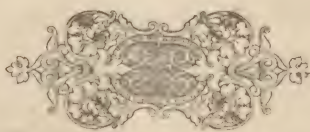
* مم * روى : على البناء وهو تصحيف

مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ إِنْ سَعَبُوا شَهَادُ أَنْجِيَةِ مِطْعَامُ ضَيْفَانٍ
حَلْفُ النَّدَى وَعَقِيدُ الْمَجْدِ أَيَّ فَتَى كَاللَّيْلِ فِي الْحَرْبِ لَا نَكْسُ وَلَا وَاْنَ
* ح * الْبَكْسُ الضعيف . (وقالوا) هو الذي تخرجُ رجلاه قبل رأسه عند الولادة .
الواني الفاتر . قال الله تعالى : لَا تَنبِئَا فِي ذِكْرِي

(a) عالي البناء اي مرتفعه لعله اراد هنا علو همته

(b) السَّعَبُ الجوع . والانجية جمع نجى هو المجلس

(c) جاء هذا في سورة طه : وهناك اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنبئا في ذكري



قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو من محاسن شعرها

أَبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا بِعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

* م * اي أَبَتْ لَا تَنَامُ وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا الَّذِي كَانَ سَلَفَ عَنْهَا . اي جَاءَهَا بِعُورٍ
وَكُلُّ مَا يَعُورُهَا وَيُبْكِيهَا فَهُوَ لَهَا عُورٌ . وَيَعُورُهَا يُبْكِيهَا . (وَقَالَ) قَذَاهَا اي هَمُّهَا وَارْقُهَا .
فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا اي نَوْمَهَا . تَقُولُ كَأَنَّهَا صَيَّرَتِ الْعُورَ فِي عَيْنِهَا وَأَمَّا الْعُورُ هَهُنَا الْحُزْنُ
* ح * ب * رَوِيَ : بَكَتْ عَيْنِي * ب * رَوِيَ : فَمَا يُقْضَى

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَامْ طَلَاهَا^a

* م * ب * النَّابُ (م : الناقَةُ) الْمُسِنَّةُ (ب : مِنَ الْإِبِلِ) . * م * ح * ب * م * م * لَمْ
تَرَامْ طَلَاهَا اي لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ وَالْبَرْدِ (ب : ح * م * الْجَدْبُ وَشِدَّةُ الزَّمَانِ) .
* م * اي شَغَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا فَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ . * م * ب * ح * وَالطَّلَا الْوَلَدُ . * م * ب *
وَاصِلُ الطَّلَا وَلَدُ الشَّاةِ وَالظَّنْيَةُ مَا كَانَ صَغِيرًا * م * وَالطَّلِي الْمَرْبُوقُ

حَلَفْتُ بِرَبِّ صُهْبٍ مُعْمَلَاتٍ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ مُنْتَهَاها

* م * الصُّهْبُ الْإِبِلُ فِي آلِهَا تُعْمَلُ . وَالْبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَمِ حَرَمَةُ اللَّهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ .
(قَالَ) * م * ح * ب * م * م * الصُّهْبُ مِنَ الْإِبِلِ جَمْعُ أَصْهَبَ (اَوْ صَهْبًا) وَهُوَ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرًا . * م * ب * م * تَحْمَرُ ذِقْرَاهُ وَعُنُقُهُ وَكَيْفَاهُ (ب : وَذِرْوَتُهُ وَأَوْطَقَتُهُ) .
* م * ح * ب * م * م * مُعْمَلَاتٍ تُعْمَلُ فِي السَّيْرِ

الصلوات على النبي وآله
الصلوات على النبي وآله
الصلوات على النبي وآله

(a) قَالَ فِي الْأَغَانِي (١٣ : ١٣٩) : الطَّلَا الْوَلَدُ اي لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَدْبِ

* ب * روى: الى البيت المعظم * ح , ب , م , ب * يقدمون على هذا البيت قولها « فتى القتيان »

لَئِنْ جَزَعْتَ بَنُو عَمْرٍو عَلَيْهِ لَقَدْ رُزْتُ بَنُو عَمْرٍو فَتَاهَا^a

* م * رُزْتُ أَصِيبْتُ. وَالرُّزُّ الْمُصِيبَةُ. وَقَوْلُهَا « فَتَاهَا » أَي رَجُلُهَا

فَتَى الْقَتِيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهُ وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا^b

* م * وَلَا يُكْدِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَلَا يَنْعَى مَنْ سَأَلَهُ إِذَا مَنَعُوا. مِنْ قَوْلِهِ: أَعْطَى قَلِيلًا وَكَدَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يُكْدِي لَا يَعْتَلِ وَكُلُّ مَا طَلَبْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَدْتَهُ. قَالَ السُّلَمِيُّونَ وَالْأَعْرَابُ: تَقُولُ لَا يُكْدِي إِذَا اكْتَدَتْ الرِّجَالُ. أَي إِذَا مَنَعَتْ وَشَحَّتْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ يُكْدِ صَخْرٌ. يُقَالُ اكْدَى عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ طَلِبَةً فَنَعَكَ. وَقَوْلُهَا « إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا » قَالُوا الرَّجُلُ يُحِثُّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تُدْرِكُ كُدَيْتُهُ أَي سِخْنُهُ أَمَّا بَلُومٌ وَأَمَّا بَكْرَمٌ. فَهَذِهِ الرِّجَالُ جَعَلَتْهُمْ قَدْ أُدْرِكَتْ كُدَاهُمْ وَصَخْرٌ لَمْ تُدْرِكْ كُدَاهُ. وَكُدَاهَا أَقْصَى مَا عِنْدَهَا. (وَقَالُوا) كُدَاهَا أَي مُنْتَهَاهَا تَعْنِي مُنْتَهَى الْأَمْرِ. (قَالَ) رَجْمًا حَفِرَتِ الْبُئْرُ حَتَّى يُبْلَغَ إِلَى كُدَيْةٍ لَا يُجُوزُ فِيهَا الْمَعُولُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ تَرَكْتَ لِأَنَّهَا غَلِظَتْ. وَالْكُدَيْةُ كُدَاةٌ لَا يُجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ. قَوْلُهُ: * م , ح , ب , م * وَلَا يُكْدِي لَا يَنْقَطِعُ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ حَفَرَ فَاكْدَى إِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ صُلْبٍ. * م , ب * وَقَوْلُهُ « إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا » إِذَا انْقَطَعَ مَا عِنْدَهَا وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا

* ح , ب , م * الْمَدَى (ب , م : وَالْمَدَى) الْغَايَةُ

(a) روى في الاغانى (١٣: ١٢٩) هذا البيت بعد البيت التابع. وقال ابن جاع غنى في هذه الايات. تقول ان حزن على فقه بنو عمرو فلا بأس فانه كان سيدهم وكبيرهم
(b) جاء في لسان العرب (٤٠: ٨٠) وفي تاج العروس (١٠: ٣١٠) ما نصه: أ كْدَى فُلَانٌ إِذَا امْسَكَ فِي الْعَطِيَّةِ وَقَطَعَ عَنِ الْفِرَاءِ. وَلَا يُكْدِيكَ سِوَالِي أَي لَا يُبَاحُ. وَقَوْلُ الْخَنَسَاءِ (البيت) أَي لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَأَمْسَكَ. (١٤) وقد ورد مثل هذا البيت وما يليه في قصيدة لشمس بن قيس بن زهير رويها في جملة مرثي شواعر العرب. وهناك يروى:

لَئِنْ حَزَنْتَ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ فَقَدْ فَقِدْتَ بَنُو عَبْسٍ فَتَاهَا

لَهُ كَفٌّ يَشُدُّ بِهَا وَكَفٌّ تَجُودُ فَمَا يَحِفُّ ثَرَى نَدَاهَا

* م * يَشُدُّ بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي الْحَرْبِ . أَي لَا يَحِفُّ نَدَى يَدِهِ أَي هُوَ أَبَدًا يُعْطِي لَا يَرْتَفِعُ عَطَاؤُهُ وَخَيْرُهُ أَبَدًا . اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ فَجَازَ
* ب * روى :

لَهُ كَفٌّ يَشِقُّ بِهَا يُجْلِبُ وَكَفٌّ مَا تَحِفُّ نَدَى ثَرَاهَا

* ح , ب , م * رَوَا : وَكَفٌّ تَحْلُبُ مَا يَحِفُّ * ب * روى فِي هَامِشِهِ :

لَهُ كَفٌّ بِشَدَّتْهَا تَحَلَّتْ وَأُخْرَى مَا يَحِفُّ ثَرَى نَدَاهَا

* ح , ب * رَوَا : نَدَى ثَرَاهَا

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالُ مُزْعَزَةٍ تُتَاوَحُّهَا وَتُتَوَحُّهَا صَبَاهَا

* م * الْمُزْعَزَةُ الْحَرَكَةُ لِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ . تُتَاوَحُّهَا تُتَقَابَلُهَا وَتُتَوَحُّهَا . (قَالُوا) الصَّبَا
أَبْرَدُ رِيحٍ عِنْدَنَا وَالشَّمَالُ مِثْلُهَا . وَهِيَ الْحَرْجَفَانِ

* ح , ب , م * رَوَا هَذَا الْبَيْتَ وَالْآيَاتِ التَّالِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَتَتَرَكُّهَا قَدْ

اسْتَعْرَتْ » * ح , ب , م * رَوَا : تُتَجَاوَبُهَا صَبَاهَا * ب * روى : تُجَاوَبُهَا صَدَاهَا

* ح , ب , م * الْمُزْعَزَةُ الَّتِي تُزْعَعُ الشَّجَرُ مِنْ شِدَّةِ هَبْوِهَا

وَالْجَا بَرْدُهَا الْأَشْوَالُ حُدْبًا إِلَى الْحُجْرَاتِ بَادِيَةً كَلَاهَا

* م * الْأَشْوَالُ الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ أَرْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا . حُدْبًا أَي قَدْ تَقَوَّسَتْ مِنَ الضَّرِّ

وَقَدْ بَدَتْ كَلَاهَا مِنَ الضَّرِّ . قَالُوا فِي قَوْلِهَا « بَادِيَةً كَلَاهَا » (قَالُوا) لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا خَمَصَ

وَهَزَلَ لَمْ تَكُنْ فِي بَطْنِهِ كُلِّي رَايَتْ حَذَرَ كُلِّيَّتَيْهِ مِنْ خَاصِرَتَيْهِ . وَالْحَذَرُ إِذَا رَايَتْ الشَّيْءَ

مِنْ وَرَاءِ الشَّيْءِ . تَقُولُ رَايْتُ حَذَرًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَرَايْتُ حَذَرَ شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ

* ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ * ح , م * يَرِيدُ الْعَظَمَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكُلْيَةُ وَذَلِكَ

إِذَا بَدَتْ عِظَامُهَا مِنَ الْهَزَالِ

هَذَا لِكَ أَنْ تَزَلَتْ بَيْتِ صَخْرٍ قَرَى الْأَضْيَافَ شَحْمًا مِنْ ذُرَاهَا^b

(a) فِي شِعْرِ مُتَاضِرٍ : يَجَاوَبُهَا صَدَاهَا

(b) الذَّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهُوَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ارَادَتْ هُنَا سِنَامَ الْإِبِلِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ

* م * قولها هنالك اي ثم ان تزلت بيت صخر في الليالي القرات
 * ح * ب * د م * ب * ب * رووا: لو تزلت بال صخر * ب * ب * روى: سخفا من
 ذراها. وهو تصحيف

أَحَامِيكُمْ وَرَأَفِدَكُمْ تَرَكْتُمْ لَدَى غَبْرَاءَ مُنْهَدِمٍ رَجَاهَا^a
 * م * الرجا جانب البر وجانب القبر يقال رجا ورجوان وارجاء. وجاء بخط الكرماني
 (وهي رواية ح ب د م) : امطعمكم وحاملكم تركتم
 * ب * ب * روى: وجافيكم تركتم. وهو تصحيف

[فَلَمْ أَمْلِكْ عَدَاةَ نَيْيِ صَخْرِ سَوَابِقَ عَبْرَةٍ جُلِبَتْ صَرَاهَا]^b
 * م * روى وحده هذا البيت. (قال) الصرى ما كان من الدمع في العين مجموعا
 والصرى ما احتبس في الضرع من اللبن فخرج اصفر متغيرا وكذلك الدمع
 تَرَى الشَّمَّ الْغَطَارِفَ مِنْ سُلَيْمٍ يَيْلُ نَدَى مَدَامِعِهَا لِحَاهَا^c
 * م * الشَّمُّ يريد الانشراف. والغطارف السادة واحد هم غطريف. (قال) لَانَّ
 الدمع ينحدر على المدامع ومن المدامع على اللحا. * م * ب * الأصمعي: * م * ب * ح * م *
 الشَّمُّ الذي ترتفع قصبته (ب ح: قصبه أنفه) في استواء ويكون في أرنبته شيء من
 ارتفاع غير كثير. ويقال اذا مدح السيد بالشَّمِّ فأنه يجعل لا يدنو لدناءة ولا يضع
 لها أنفه^d. * م * ب * واذا وُصِفَت المرأة بالشَّمِّ فهو في أنفها. * م * ويقال: سيد
 جَحْجَحَ وَجَحْجَاحِ اي ضخم. وذرى اعالي

(a) الغبراء الارض القفرة وهي في الاصل تُطَلَقُ على كل ارض ورُبَّمَا آتت للارض ذات
 الاشجار الكثيرة. وفي مرثية تماضر: اسيدكم وحاميكم تركتم... منهدم رحاها. وفي الاغانى
 (١٣٩: ١٣): امطعمكم وحاملكم تركتم

(b) جاء في لسان العرب (١٩: ١٩٢) وفي التاج (١٠: ٢٠٩): يقال صرى الدمع اجتمع
 ولم يجز. قالت الخنساء (البيت). وهما يرويان: جلبت صراها. تقول تفرقت عيني بالدمع فلم
 يمكنني ان احبسها في المآقي

(c) روى في الاغانى (١٣: ١٣٩): الجحاجح. وفي شعر تماضر
 ترى الشَّمَّ الجَحَاجِحَ من بغض تبدد جمعها يوما رآها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في الاغانى (١٣: ١٣٩)

* ح , ب , د , م , ب * رووا الشَّمَّ الجَّاحِجَ . وهم يروون هذا البيت والبيتين التابعين
بعد قولها «لَهْ كَفُّ» * ب * روى : وقد بَأَتْ مدامعُها

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ الْخَيْمِ أَضْحَى بَبْطُنٍ حَفِيرَةٍ صَخْبٍ صَدَاها^a
* ب , ب * لم يرويا هذا البيت والبيت التالي * م * روى : صخب صلاها .
ولعلَّه تصحيف

لَيْبِكَ الْخَيْرَ صَخْرًا مِنْ مَعَدٍّ ذُوْ أَحْلَامِهَا وَذَوُوْ نُهَاها^b
وَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَيْسَتَايَ وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا عَنَاها^c
* م * رواه (وهي رواية ح , م) : لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي . وَالْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ .
(قالوا) تُرِيدُ كُنْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ عَيْنِي قَوْمُكَ أَيُّ كَانَ يَعْنِيكَ مَا كَانَ يَعْنِي عَشِيرَتَكَ أَيُّ
يَعْنِيكَ مَا عَنَاها فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ . (وقال) أَيُّ مَا عَنَاكَ عَنَاها . قَالَ أَبُو س : عَنَايِي قَصْدٌ
لِي وَأَرَادَنِي

* ح , ب , د , م , ب * رووا هذا البيت مع قولها « فقد فقدتكَ » في ختام القصيدة
* ح , د , م * رويا : أَنْكَ مَا فَتَاها * ب , ب * يرويان : أَنْكَ مَا فَتَاها
لَيْبُكُوا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي غَدَاةَ الرَّوْعِ سَاعَةَ مُصْطَلَاها^d
* ح , ب , د , م * تَشْتَجِرُ تَخْتَلِفُ وَتَشْتَبِكُ * م * وَمِنْهُ قِيلَ تَشَاوَرُ الْقَوْمُ فِي الْخُصُومَةِ .
وَيُقَالُ تَشَاوَرَتِ النَّوَى إِذَا كَانَتْ نَيْتُهُمْ مَتَفَرِّقَةً * م , ب * وَيُقَالُ شَجَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ .

(a) الْحَيْمُ الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ . صَخْبٌ صَدَاها أَيُّ يُسْمَعُ لَهَاها صَوْتُ شَدِيدٌ . وَالصَّدَى هَلْ
زَعَمَ الْيَوْمَ يَصْرُخُ فِي الْقَبْرِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ بِثَارِ الْمَقْتُولِ قَوْمُهُ . وَالصَّخْبُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ
(b) يُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ أَيُّ ذُو فَضْلٍ . وَالنَّهْيُ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ
(c) وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي (١٣ : ١٣٩) :

لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي وَلِلْهَيْجَاءِ أَنْكَ مَا فَتَاها
(d) روى هذا البيت في لسان العرب (٨ : ٧٢) :
وَيُسَمَّى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاها
ثم قال ما مضاه : استشهد بهذا البيت أبو علي الفارسيُّ دلالةً على إضافة الكأس إلى الموت وكان
الاصمعيُّ ينكر ذلك . وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي مِثْلَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرُ أَنَّهُ رَوَى : وَتُسَمَّى حِينَ تَشْتَجِرُ

وعالية الرُّحْ أَعْلَاهُ . وقال أبو عبيدة : عالية الرُّحْ ما فوق مَقْبِضِهِ إلى سِنَانِهِ . وساقَتهُ ما
وَلِيَّ مَقْبِضُهُ إلى زَجِهِ . بكأس الموت أي يسقيهم كأس الموت حين يسطلون الحرب^١ * م *
رواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , م , ب) : وتسعى حين تشتجر العوالي . (قال) تشتجر
تشتبك . ساعة مصطلها بكأس الموت أي ساعة يَصْطَلِي الحرب

مُحَافَظَةً وَمَحْمِيَةً إِذَا مَا نَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا^٢

* م , ب * نَبَا بِالْقَوْمِ أي لم يثبتوا * م * ونَبَا بِالْقَوْمِ أي امتنع فلم يزلوه * م ,
ب * ولظاها تضرُّها (ب حرُّها)

وَتَتَرُكُهَا قَدْ اسْتَعْرَتْ بِطَعْنٍ تَضْمَنُهُ إِذَا سُعِرَتْ كُلاهَا^٣

* م * ويروى : إذا اضطربت * م , ب * أي اشتعلت بالطنن كاضطرام النار
أراد تَضَمَّنَ الطعن كُلاها . * م * تقول إذا الطعن تَضَمَّنَهُ الكلى فيقع فيها
* ح , ب , م * وروا : فتتركها قد اضطربت * ب * روى : وتتركها
* ب * قد استجرت . وفي هامش ح : قد استجرت . * ح , ب , م , ب * وروا :
قد اختلفت كلاها

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِحَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا^٤

(أ) كذا في الاصل . والمعروف في كتب اللغة صلى الحرب وأصلها

(ب) المَحْمِيَّة مصدر حَمَى الشيء يَحْمِيهِ . أي حينما تختلف الرماح لأجل الدفاع عن الناس
وحمايتهم في وقتما يستولي الخوف على القوم فتشتدُّ بهم لظأ الحرب . واللَّظا النارُ استعارها لحومة القتال
(ج) وتتركها ضمير النصب للعوالي . تقول إذا تزلت في ساحة الحرب اختلفت الرماح
وتلطَّت نيران الضرب والطنن . وقولها « تَضَمَّنَهُ كُلاها » وصف للطعن أي أن هذا الطعن يبلغ
إلى البواطن ويصيب الكلى وهي جمع كَلْبَةٍ

(د) رواه في الاغانى (١٣ : ١٣٩)

وحيل قد كففت بحول حيل فدارت بين كبشها (كذا) رهاها

(قال) حَوْل الحِيل جَوْلَان ويُقال قطعة حيل فحول أي تذهب وتجيئ . قال في الخزانة : قال ابن
رشيق في العمدة (٢ : ٢٣٨) في باب السرفات الشعرية : وَمِمَّا يُعَدُّ مِرْقًا وليس بسرقة اشتراك
اللفظ المتعارف كقول عنزة :

وحيل قد دلفت لها بحيل عليها الأسد تهتصر اهتصارا

* م * قوله « دلفت » اي زحفت . كَبَشِيهَا اي الرئسان واقفان . الخيل مُقْبِلَةٌ
ومُذْبِرَةٌ تقاتل . اي هولاء يدورون الى رئيسهم وهولاء الى رئيسهم ورحا الجيش مُعْظَمُهُ
وكتَرْتُهُ . ورواه يعقوب (وهي رواية ح . ب . م . ب) : لَفَتَ بِجَوْلٍ (ب : بِجَوْلٍ) خيل .
جول جَوْلَانٌ ويُقال جَوْلٌ قطعة من خيل . وكَبَشِيهَا رَيْسَاهَا . ورحى (ح . ب . م : القيث
معظمه ورحى) الكتيبة معظمها * م . ب * وقال الرازي :

أَصْحَحَ جِوَانُكَ بَعْدَ خَفْضِ وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْصِي * م *
وبعد طول همَلٍ وَرَفَضٍ * م . ب * جَوْلٌ مُحَاضٍ كَالرَّدَى الْمُتَفَضِّ (ب : المنقض)
* ح . م * روى هذا البيت والبيت التالي بعد قولها « ليك الخير » . * ب . ب *
يرويانها بعد قولها « ترى الشم »

تُكْفِكُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خِفَانَةٍ خَفِقٍ حَسَاهَا^١

* م * الدِلاص اللينة . على خِفَانَةٍ اي على فرسٍ كأنها جَرَادَةٌ في خِفَتِهَا وَضُرْهَا .
وَتُكْفِكُ رَدَّهُ بِالِتِّطَاقِ وَبِالْحِزْمَةِ اي يكفُّ . خَفِقٌ ضَامِرٌ * م . ب * قال الدلاص
الحلقاء اللينة * م . ب . ح . م * والحيفانة شبه الفرس بالجُرَادَةِ . والحيفان الجراد اذا
سلخ من لونه الاسود والاصفر وصار الى الحمرة . * م . ب * وقال ابو عبيدة : الدلاص الحلقاء
اللينة التي ليس لقتيرها او حرايبها (ب : لقتير جوانها) ولا لاطراف حلقها حَجْمٌ من ملاستها :
والتدليس فيما ظن من قولهم سنان مدلّص وصفاة (ب : مدلصة) قد دلّصها السيل

وقول عمرو بن معدي كرب :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ فحبيّة بينهم ضربٌ وجعٌ
وقول الحنساء ترضي أخاها صخرًا :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ فدارت بين كَبَشِيهَا رحاها
وقول الاعرابي :

وخيّل قد دلفت لها بخيلٍ ترى فرسها مثل الأسود
وامثال هذا كثير (اه)

(١) جاء في تاج العروس (٦ : ٢٣٤) : قال ابو عبيدة : فرس خَفِقٌ وخَفِيفَةٌ وإن شئتَ خَفِقٌ
وخَفِيفَةٌ والجمع خَفِيقَاتٌ وخَفِيفَاتٌ . وربما أفرد وربما أضيف وانشد في الافراد بيت الحنساء
(البيت) . وهو يروي : تُرْفِعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ . وهي رواية الاغاني

وقولهم ظهر مُدَّأَص من استوائه وَسَمَنِهِ . (قال) والخِيفَانَةُ من الخيل الطويلة القوائم القليلة
 الخُضْ السُّخْطَةُ البَطْن . وقوله « خفق حشاها » اي هي قَبَاءٌ وربما كان الخفوق من خِلقة
 الفرس وربما كان من الضُّمَر والجُهد . وقد يأتي مفرداً . قال هانئ (ب قال ابو حاتم) : الضاوع
 خفق الاحشاء والحشا ما بين آخر الاضلاع الى الورك

* ح , ب , م * يروون : ترفع فضل سابعة * ب * يروى : يرفع

فَقَدْ فَقَدْتَكَ طَلْقَةً فَاسْتَرَأَتْ فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا^a

* م * هذه فَرْسُهُ وقد كانت له خيلٌ سِوَاهَا . وَطَلْقَةٌ فرسه فاستراحت من غَزْوِهِ
 عليها ومن ركوبه وركضه . فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا اي لَيْتَكَ تَرَاهَا بَعْدَكَ ما حالها . اي
 على أنها قد تَغَيَّرَتْ بَعْدَكَ وَفُرسَانُهَا فليست بشيء . وقال غيرهم : تريد فَلَيْتَ فارسَ الْخَيْلِ
 يَرَى فَرْسَهُ اليومَ وقد سَمِنَتْ واستراحت من غَزْوِهِ عليها تعني صَحْرًا . (وقال) لَيْتَهُ ينظر
 اليها حين عطلت من الركوب والغزو وأُسيء اليها بعده

* ح , ب , م * رروا : وقد فقدتكَ * ح , م * قالا : طَلْقَةٌ فرس صخر

* ب * يروى . ظَلْفَةٌ . (وقال) ظَلْفَةٌ فرسه * ب * روى : رَعْلَةٌ . وفي الهامش :
 وقد قعدت طليقة

وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ بِهَا سَيْلًا فَعَمِلْتُ وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا^b

* م * ليس هذا البيت في رواية يعقوب

* ب , ح , م * لم يرووه ايضاً

(a) روى في لسان العرب (٢٠٧: ٢٣) وفي التاج (٢٤٧: ٧) : وقد فقدتكَ رَعْلَةً . قال —
 رَعْلَةٌ اسم فرس اخي الحنساء قالت (البيت) . وروى في الاغانى الشطر الاول : وقد وردت طَلَيْسَةً
 فاستراحت

(b) تقول كُنْتُ تسوقُ فرسَكَ حَيْثَمَا شِئْتَ . وقولها « وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا » اي لم تراع
 مُبْتَغَاهَا وما تطلبُهُ منك من الراحة

وقالت الخنساء ترثي مرداساً^أ

في رواية أبي عمرو

لَيْبِكِ الْفَيْضَ مِرْدَاسًا سَلِيمٌ أُولُو أَحْسَابِهَا وَأُولُو نُهَاهَا
* م * انتهى العقل . يُقال أنه كَذُو نُهْيَةٍ أي لدو عقل يُقال أنه لدو نُهْيَةٍ إذا كان
يُنْتَهَى إلى عقله

* ح * ب , م * لم يرووا هذين البيتين

وَحَيْلٌ قَدْ لَقِفَتْ بِجَمْعِ حَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا
* م * الكبش رئيس القوم . قالوا راح الموت الرجال والرياح والسيوف . ولقفت
خلطت . ويُقال راحها مُعْظَمُ الحَيْش وهي تكاد تكون الرجالة يقاتلون . وقالوا أيضاً راح
الحَيْش وَسَطُهُ ومُسْتَعْظَمُهُ فهذان الرئيسان في قوم وفي راح . وقال هولاء يدورون إلى رئيسهم
وهولاء إلى رئيسهم

وقالت الخنساء تذكر أخويها

وذلك في موسم عكاظ يوم فاختها هند

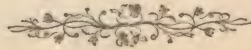
مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالنُّصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُ^ب
* ح * روى وحده هذه الأبيات
أَخَوَيْنِ كَالنُّصَّارَيْنِ لَمْ يَرَ نَظِيرَ شَرَوَاهُ^ج

(أ) هذان البيتان على ما نظن رواية مختلفة لبيتين من القصيدة السابقة

(ب) حَسَّ لي الأخوين أي أذكرهما . أو يكون من قولهم « حَسَّ لفلان » بمعنى رَقَّ لَهُ وَشَفِقَ عَلَيْهِ . وقولها « رآها » مخفف « رآها »

(ج) جاء في أساس البلاغة (١ : ٣٢٠) : يُقال مالهُ شَرَوَى أي مثله وهو وهي وهما وهم وهنَّ شَرَوَاك قالت الخنساء (البيت)

قَرَمَيْنِ لَا يَتَظَالَمَانِ وَلَا يُرَامُ حِمَاهُمَا^a
 أَبُوكِي عَلَى أَخَوَيْ^b مِ وَالْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا
 لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُهُولِ وَلَا فَتَى كَفَتَاهُمَا^c
 رُحَمَائِنِ خَطِيئِينَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ سَنَاهُمَا^d
 مَا خَلَفَا إِذْ وَدَعَا فِي سُودَدٍ شَرَوَاهُمَا^e
 سَادَا بَغَيْرِ تَكَلُّفٍ عَفْوًا بَفِضِّ نَدَاهُمَا



- (a) ويُروى: قرمان . اي هما قرمان . والقَرَمُ السيد واصلهُ الفحل الكرم . ويُروى: اسدان لا يتذللان
 (b) ورؤي: ويلى على أبوي
 (c) تريد بالكهل اخاها معاوية وكان بكر اخوته . وبالفتى اخاها صخرًا . والضمير في قولها « كفتاهما » يعود الى قرعني بني سليم
 (d) الرُمح الخطي الذي نُسب الى الخطّ وهي بلدة في البحرين كانت تُعمل بها الرماح . شَبَّهت اخويهما برحمتين ضاء سناهما في رابعة السماء
 (e) اي لم يبق بعدهما من يماثلهما في مزاياهما . والشَّروى المِثْل



قَافِيَةُ الْيَاءِ

قالت الخنساء

ترثي معاوية لما قتله هاشم بن حزمة من بني مرة

أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدَى أَلْيَالِي بِدَاهِيَةٍ

* م * اي احدى الشدائد التي تُعرَف. كما تقول احدى الاحد واحدى الكبر اي واحدة الليالي اي اشد الليالي والتاء للداهية

بِدَاهِيَةٍ يُضْغِي الْكِلَابَ حَسِيْسَهَا وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً^a

* م * حسيْسها جسها والحسن الصوت. (قال) كَانَ الْكِلَابُ تَضْغُو مِنْ هَذِهِ الدَاهِيَةِ. (قال) وَالْكِلَابُ لَا تَضْغُو ثَمَّ اَصَابَ النَّاسَ اَي تَضْغُو الْكِلَابُ فُضْلًا عَنِ النَّاسِ. (قال) اَقُولُ ضَغَتِ الْكِلَابُ اِذَا تَضَوَّرَتْ مِنَ الْجُوعِ. وَقَوْلُهُ «وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً» اَي اِرْتَفَعَ السَّرُّ عَنِ النَّمِيْمَةِ. (قال) اِذَا اُنْتَجَى بِهَذِهِ الدَاهِيَةِ مُتَجَنِّجُونَ ضَاقتْ صُدُورُهُمْ فَلَمْ يُسْكُوا سُرَّهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَاعْلَنُوا بِهَا عِلَانِيَةً. وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْاَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: اِرْتَفَعَ السَّرُّ عَنِ النَّمِيْمَةِ. وَيُضْغِي يُسْكِتُ. وَالنَّجِيُّ اَيْضًا الْمُنَاجَاةُ وَالنَّجِيُّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ اَي يَخْرُجُ سُرَّهُمْ عِلَانِيَةً لِأَنَّهُمْ اَسْرَوْهَا قَبْلَ ثَمَّ اَعْلَنُوهَا. يَقُولُ يَتَنَاجَوْنَ بِهَا ثَمَّ تَعْلُنُ مِنْ بَعْدِ لَأَنَّ الْفِتْنَةَ يُتَنَاجَى بِهَا سِرًّا ثَمَّ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا عِلَانِيَةً اَي عَاقِبَتُهَا. وَقَالَ ابُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: يُضْغِي يُصْبِحُ الْكِلَابُ. وَيُيْذُهَا^b وَهُوَ حِسَّهَا اِذَا اقْبَلَتْ. وَرَوَى ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ: يُضْغِي^c الْكِلَابُ حَسِيْسَهَا. * م * ب * يَقُولُ كَانَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ حَيٌّ يُصْدِرُ لَهُمْ اَمُورَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرَ. فَلَمَّا مَاتَ اَعْلَنُوا اَمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى اَنْ يُصْدِرُوهَا مِنْ مَصْدَرِهَا وَعَزَبَ عَنْهُمْ الرَّأْيُ. وَكَانَتْ اَمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعَاوِيَةَ فَصَارَ يَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ بِشَيْءٍ عَلَى

(a) روى في الاغانى (١٣: ١٤٢): يضغى

(b) يظهر من هذا الشرح انه روي: يضغى الكلاب ويذها

(c) يقال صأى الكلب وغيره يصغى وصاء يصي وهو مقلوب صأى اذا صاح

جِدَّتْ فَلَا يَرْضَى بِمَا قَالَ حَتَّى ضَجُّوا . وَصْنِي الْكَلَابَ صَوْتُ دَقِيقٍ عِنْدَ هَرَبِ الْكَلْبِ
وَخَوْفِهِ يَكُونُ عِنْدَ الْبَصْبَصَةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
* ح * م م * ب * ب * رَوِيَا : يُضْغِي * ب * ب * رَوَى : وَيُخْرِجُ * ب * ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ
قَوْلُهُ : تَقُولُ : أَعْلَنُوا الَّذِي كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ حِينَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ

أَلَا لَا أَرَى كَأُفَارِسِ الْجَوْنِ فَارِسًا إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرَاةٌ وَغَلَانِيَةٌ^a

* م * إذا ما علته أي إذا ما أخذته أريحته إلى الجرأة . * م * ر * ح * والغلانية
غُلُوٌّ * م * من الغضب وهذا كقولك : نفسك تغلي على قدورها . يريد إذا ما علته جرأة
مع غلانية أي مع غليان غضب . ويقال إذا ما علته جرأته فلم يملكها . (وقال) الغلانية
من الغلو كما يقال غلا في الدين إذا جاء منه الذي لا ينبغي . والمعنى يقول كان إذا
أُجِئَ إلى أن يُقاتل أو أُخْرِجَ إليه جاءته من الجرأة في الشجاعة ما يزيد على شجاعة كُلِّ
شجاع . والغلانية إفراط في الغضب أي غُلُوٌّ في نجدة . يقال غلا في القول غلانيةً وغُلُوًّا .
* م * ر * ح * ويقال باع متاعاً بالغلانية * م * أي بالغلاء . ويروى (وهي رواية ب) :
غلانية أي غلبة

* ب * م * ر * رَوِيَا : كَفَارِسِ الْوَرْدِ * ح * رَوَى : كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ * ب * رَوَى : وَغَلَانِيَةٌ
[وَكَانَ لِزَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِيهَا وَهِيَ ذَاكِيَةٌ^b
* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

وَقَوَادِ خَيْلٍ تَحَوَّ أُخْرَى كَانَتْهَا سَعَالٍ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا زَبَانِيَةٌ^c
بَلِينًا وَمَا تَبَلَّى تَعَارُ وَمَا تَرَى عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَاهِيَةً^d

(a) الجَوْنُ الأبيض أرادته الْكَرِيمُ الْخَلْقُ . وَالْجَوْنُ أَيْضًا الْاَسْوَدُ وَهُوَ مِنَ الْاَضْدَادِ . رَوَى
فِي الْاَغَانِي (١٣ : ١٤٢) : كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ . وَرَوَى : عَلَتْهُ جُرَّةٌ . وَهُوَ غَلَطٌ

(b) لِزَارِ الْحَرْبِ أَيْ لَازِمٌ لَهَا قَائِمٌ بِأَمْرِهَا . وَالتَّشْمِيرُ عَنْ السَّاقِ كُنَايَةٌ عَنْ هَيْجَانِهَا . وَذَاكِيَةٌ أَيْ
مُوقِدَةٌ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : اذْكِي النَّارَ وَذَكَّأَهَا

(c) سَعَالٌ جَمْعُ سَعَلَةٍ وَهِيَ الْجَنُّ أَوْ انْتَى الْغِيلَانِ . الْعِقْبَانُ جَمْعُ الْعُقَابِ وَهِيَ السُّورُ . زَبَانِيَةٌ
جَمْعُ زَبْنِيَّةٍ وَهُوَ مُتَمَرِّدُ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ

(d) رَوَى فِي الْاَغَانِي (١٣ : ١٤٢) : وَمَا تَبَلَّى تَعَارُ . وَهُوَ تَضْعِيفٌ

* م * قال تعار جبل بطرف الحرة حرة بني سليم . ويقال تعارين حرة وبين ابلي
من ارض بني سليم وهي هضبة فاردة ليس فيها اي قريها جبل . (وقالوا) حرة ماء من
بلاد بني سليم . وابلي جبال كثيرة ببلاد بني سليم . يقال تعار على حدث الايام على حالها
لا تتغير

[فَاقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دَمْعِي وَعَوْلِي عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَةً^أ]

* ح * روى وحده هذا البيت

وقالت

رواه ابو عمرو بن الاقصر

أَبْنْتُ صَخْرٍ تَلَكُمَا الْبَاكِیَةَ لَا بَاكِیَ الْإِلَیَّةَ إِلَّا هِیَ^ب

* م , ب * لم يرويا من هذه القصيدة الا ستة ابيات * مم * روى : تلکم الباكیة
* ح , مم * قولها « أَبْنْتُ » اِفْعُ اَلْفِ اسْتِفْهَامٌ وَلِهَذَا فُتِحَتْ وَمِثْلُهُ : أَطْلَعَ الْغَيْبُ
أَوْدَى أَبُو حَسَّانَ وَاحْشَرَتَا وَكَانَ صَخْرٌ مَلِكَ الْعَالِیَةِ
* مم * روى : اودى ابو حسان وا لداھية * ح , مم * اودى هلك .

* ح * العالیة علیا مُضَرَّ

وَيَلَايَ مَا أَرْحَمُ وَيَلَا لِيَهْ إِذْ رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدَى النَّاعِيَةَ^ج

* ح * تعني بالندی صخرًا * مم * روى : ما ارهم . وهو تصحيف . وروى :

رفع الصوت الندى العالیة

(أ) قولها « الْحُزْنُ » لَعَلَّه « الْحَزْنُ » ارادت به موضعاً بعينه . داعية مخفف داعية أي طالما
دعت داعية إلى الله والتجأت إليه

(ب) تسأل عن باكية سمعت عويلها فتقول هل هي بنت صخر فاجابت نعم لم يبك غيرها

(ج) لِيَهْ الهاء للسكوت . وقولها « إِذَا رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدَى النَّاعِيَةَ » أي عندما اسمعت
ناعيته صوت بكائها صارخةً وَاصْخَرٍ . والندی لقب لصخر ولعل الأصل : إِذَا رَفَعَ صَوْتَ
النِّدَا . مخففة النِّدَا .

كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ وَقَدْ رَأَيْتَنِي حَتَّى عَلَتْ أَيْمَاتِنَا الْوَاغِيَةَ^a

* مم * روى: الراعيه وهو تصحيف

بِالسَّيِّدِ الْخُلُوِّ الْأَمِينِ الَّذِي يَعْصِمُنَا فِي السَّنَةِ الْعَادِيَةِ

* مم * روى: بالسَّنة العاوية * ح * (قال) ويروى: العاوية. وهي التي يعوي

أهلها غواء الكلب جوعاً

لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ هَيَّابَةٌ فِي الْقَوْمِ لَا تَغِطُهُ الْبَادِيَةُ^b

* ح * روى: بعد القوم. وهو تصحيف * مم * روى: لا يقبأه البادية

* ح * هيَّابة الذي يهاب الحرب والماء للمبالغة. ولكن معارضة في كلامهم. لا تغبطه

بما هو فيه. والبادي البدوي

لَا يَنْطِقُ الْعُرْفَ وَلَا يَلْحَنُ مَ الْعُرْفَ وَلَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ^c

* مم * روى: ولا يحسن الطرف ولا ينفر بالغازية. وهي رواية مصححة

* ح * الغازية الكتيبة التي يُغزى بها أي لا يُنفذ بها جنباً

إِنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ لَدَى بَيْتِهِ فَغَيْرَهَا يَحْتَضِرُ الْجَادِيَةَ^d

* مم * روى: إن تصب العذر. وهو تصحيف * ح * ومم * ويروى: فعندها

يحتضر الجادية أي الطالبة بما في قدره. تقول إن نُصبت له قدر فقير قدره يحضرها الأرامل

(a) تقول لم ازل مشككة في خبر موت اخي مكذبة لمن اخبرني به الى ان ملاصيح الناحات

فوق اياتنا. والواغية الصراخ

(b) تعرض بمن لم يدافع عن اخيا وتركه في حومة القتال. تقول ان هؤلاء لا اتني عليهم

المرأة البدوية. او تريد بالبادية اهل البادية

(c) تقول ان مثل هؤلاء لا ينطقون بالعرف اي ينكرون الجليل. ولا يلحن العرف اي لا

يتهمجون باصوات السلاح. من قولك لحن الامر اذا قطن له وفيهم. وأصل العرف صوت

الحن يسمع على ما زعم العرب في المفاوز. وقوله « لا يُنفذ بالغازية » اي لا يقودها الى الحرب

وتختلف عن الغزو

(d) تقول ان هؤلاء اللثام الذين وصفتهم اذا نصبوا قدورهم لم يأتهم أحد من الضيوف بل

يرحلون الى غيرهم لمعرفتهم بخسة طباعهم

وغيرهنَّ اي ولا يحضر قدره من هؤلاء احد . وفي قولها ديلان على ان لا قدر له . تقول ان نصبت له قدر لم تحضر لانهم لا عادة لهم بحضورها ولانها ان كانت فكأنها القينة بعد القينة . أما قدر من قدره منصوبة فهي ابداً معلومة محضرة . وهذا كما تقول : ان نصب بفلان مائدة لم يحضرها الكرام اي لا تنصب له مائدة وان نصبت فليست تحضر
 اِنْ أَخِي لَيْسَ بِتَرْعِيَةٍ نَكْسٍ هَوَاءُ الْقَلْبِ ذِي مَاشِيَةٍ

* م ح ب و مم * الترعية (م : الترعاية) الذي يلزم رعية الابل ويحسن القيام عليها . والنكس الضعيف . * م ب * واصله ان ينكس نصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم اذا انكسر فيجعل نصالاً ويجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان أولاً ويكون ضعيفاً لا خير فيه . * م * عن الاصمعي . * م ب * وقال ابو عبيدة : النكس بمنزلة اليتيم وهو ان يخرج رجلاً الصبي قبل راسه وذلك لضعفه لانه لا يقدر ان يتقلب في بطن أمه . * م * وقال هو في السيف والسهم والرمح . * م ب * وقوله « هواء القلب » اي لا فؤاد له قلبه خال . * م * قال الله عز وجل : واقعدتهم هواء^b اي خالية لا تعي شيئاً . ولم يرو البيت الذي بعد هذا ابو عمرو

* ح * روى : هواء المز . * ح و مم * زاد على شرحهما : ابوهاني : هواء بمنزلة هوى اي لاشي . فيه . ويروى : برعيدة اي جبان . ويروى : بالغادية وهي الخيل المغيرة في الصبح والغارات اكثرها بالغدوات

* ح و مم * روى هذا البيت بعد قولها « لا ينطق النكر » * ب * رواه بعد البيت التالي

لَكِنْ أَخِي أَرَوُعُ ذُو مِرَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ تَسْتَبْضِعُ الْبَاغِيَةَ

* م ب * الأروع الذي يروعك اذا رايتنه من جماله . ذو مرة ذو عقل واصل المرة احكام القتل فضره مثلاً . * م ح ب و مم * وقوله « تستبضع » (مم . ابوهاني) اي تطلب مباضعته (ح و مم : منه البضع) . والباغية التي تبغى زوجاً ويقال الباغية البغي . * م ب * والبغي الفاجرة

(a) ذو ماشية اي له مال يرعاه . وهو وصف للترعية . اي ليس هو راعياً للماشية لا يصلح للحروب (b) ورد هذا في سورة ابرهم

* ح و م * زاد على شرحها: ويروى: يتنضع اي تأخذ بضاعتها. والباغية الطالبة نواله، والبرقة القوة

لَا يَنْطِقُ النَّكْرَ لَدَى حُرَّةٍ يَبْتَارُ خَالِي الهمَّ فِي الْغَاوِيَةِ

* ح و م * يبتار يفتعل من البور وهي الحبرة. يقال بُرت الرجل اي اختبرت ما عنده. الغاوية والمغواة الضلال^a

* م و ب * لم يرويا هذا البيت

نَطَاقُهُ أَبْيَضُ ذُو رَوْتَقٍ كَالرَّجَعِ فِي الْمُدْجَةِ السَّارِيَةِ

* م * انتطق بسيفه ويروى (وهي رواية ح و م) : عطافه. * م و ب * والعطاف الرداء اي ارتدى بسيفه. ورونته ماؤه. كالرجع اي كالغدير في بياضه وصفائه. * م * والمدجّة السحابة الماطرة ويقال هذا يوم دجن ويوم داجنة. والسارية التي امطرت ليلاً. والغادية التي امطرت بالغداة. والرائحة التي امطرت بالعشي. وقال الكلبي: الرجع آخر السيل يكون في وطاة من بطن الوادي فاذا انقطع السيل تراد الماء في تلك الوطاة وانشد:

واصبحت لا أروى بماء رَكِيَّةٍ ولا رَجَعٍ سِيلٍ إِنْ عَلَا السَّيْلُ وَاذِيَا

* ح و م * الرجع الغدير وهو ماء السماء يرجع الى مكان مطمئن والجمع رجعان. قال ابو عبيدة: الرجع المطر ومنه في سورة الطارق: والسماء ذات الرجع والارض ذات الصّدْع. فالرجع المطر. والصدع النبات. والمدجّة اليلة ذات سحابة ماطرة. ويروى: في المدجّة الشارية. والمدجّة السحاب. والشارية من قولك شَرَى البرق واستشرى اذا استطار شَقَقًا * ب * زاد على شرحه: ويقال الرجع البرق. والمدجّة ذات الدجن وهو البأس الغيم السماء

فَوْقَ حَيْثُ الشَّدِّ ذِي مَيْعَةٍ يَسْبِقُ أُولِي الْعُصْبِ الْمَأْضِيَةَ^b

* م و ح و ب و م * الميعة الدفعة من الجري وميعة الشباب أوله. * م * وكذلك

^a لا يظهر مع هذا الشرح معنى الشطر الثاني. ولعلها تريد أنّه عفيف اللسان فلا يقذف امرأة بالفجور. وابتار من الابتيار وهو ان ينسب المرأة الى الفجور. والفاوية مؤنث الفاوي وهو الضال^b تقول يسير وهو راكب فرساً شديداً الجري ذا نشاط يسبق الفرسان السائرين معه الى القزو

مِيعَةُ الْحَبِّ. وَيُقَالُ قَدْ أَمَاعَ السَّعْنُ إِذَا ذَابَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ وَقَدْ أَمَاعَتْ الْإِبِلُ عَرَقُهَا إِذَا جَرَى عَرَقُهَا عَلَى جُلُودِهَا قَالَ الْمَرَارُ:

أَمَعْنَ جُلُودَهُنَّ مُهَيَّجَاتٍ وَحَقَّ مِنَ الْهَوَاجِرِ أَنْ تَمِيعًا^أ

أي تجري وتذوب. * م و ب * وقال أبو عبيدة: مِيعَةُ الْجَوَادِ حُضْرُ نَشَاطِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ قَبْلَ أَنْ يَكْفَهُ فَارِسُهُ فَإِذَا تَرَادَّ هُوَ فَقَدْ ذَهَبَتْ مِيعَتُهُ

* ح و م * رويًا: يقدم * ب * روى: الْعَصَبُ الْحَالِيَةُ

* ح و م * (قال) حَيْثُ الشَّدَّ وَهُوَ الْعَدُو. يقدم يسبق. والعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ جَمَاعَاتُ وَهَمٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَمِنْهُ قَوْلُ بَنِي يَعْقُوبَ: أَكَلَهُ الذَّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ^ب. وَكَانُوا عَشِيرَةً

لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ وَإِنْ أَمَلُوا وَالِدَهُرُ لَا تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ

* ب * روى: وَلَوْ أَمَلُوا * ح و م * رويًا: وَإِنْ سَرْنَا

كُلُّ أَمْرٍ سُرَّ بِهِ أَهْلُهُ سَوْفَ يُرَى يَوْمًا عَلَى نَاحِيَةٍ

* ح * أي يموت فيُدفن

لَا يَأْمَنُ يَوْمًا قَوْمًا فَارِسًا فِي الْحَيْلِ إِذْ تَعْدُو بِهِ الضَّافِيَةُ

* م و ب * لم يرويا بقية القصيدة

* ح * الحَيْلُ بِأَعْيُنِهَا. وَالْحَيْلُ الْفُرْسَانُ. وَالضَّافِيَةُ (الفرس) الطويلة الذنب

تَحْتَكُ كِبْدَاءً كُفِّتُ كَمَا أَدْرَجَ ثَوْبَ الْيَمْنَةِ الطَّائِيَةِ^ج

* م * كِبْدَاءُ فَرَسٌ عَظِيمُ الْمَرْكَلِ وَالْجَوْفُ. أَيِ كَالثَوْبِ فِي انْطَوَائِهِ وَانْدِمَاجِهِ
م روى: تَحْيِلُ كِبْدَاءً. وَهُوَ تَصْغِيفُ

(أ) مَهْجَرَاتُ أَيِ إِبِلٍ سَائِرَةٍ فِي هَاجِرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَقْتُ اشْتِدَادِ حَرِّهِ. وَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ الْهَاجِرَةِ وَهُوَ نَصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ

(ب) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ

(ج) الْكُفِّتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَأَدْرَجَ الثَّوْبَ طَوَاهُ. وَالْيَمْنَةُ بُرْدٌ أَلْيَنُ. تَقُولُ
أَنَّ فَرَسَهُ يَشْبُهُ بُرْدًا يَنْبَأُ طَوْنُهُ طَائِيَةً

إِذْ لَحِقَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي مِثْلَ سَوَامِ الرَّجُلِ الْغَادِيَةِ^a

* وم * ويروى: مثلك في المشعل الداهية. ويروى: شعواء مثل الغارة العادية (م: الغادية). تقول لحقتها من الخيل في الكثرة مثل هذه الإبل السوام. الغادية التي تغدو إلى المرعى (م: المرعى)

يَكْفَاهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا كَمَا ثَلَمَ بَاقِيَ الْجُبَّةِ الْجَائِيَةِ^b

* ح * وم * الجاية الحوض. وجبوتها ما جمع فيه من الماء. المعنى أنه ثلّم نخورهم كثليم الحوض. ويروى: يلّم وزد الودق (ح: الباذق) الجاية. ويكفها يردّها وكفأت الإناء هرقته. يلّم يجمع. يقول يردّها عنه بالطعن فتجتمع كجمع الجاية. * ح * والباذق الحمر

تَهْوِي إِذَا أُرْسِلْنَ مِنْ مَنَهْلٍ مِثْلَ عُقَابِ الدُّجْنَةِ الدَّاجِيَةِ^c

* ح * وم * ويروى: تهوي إذا تُرْسِلُ في غايَةٍ * ح * تهوي تُرْسِلُ. منهل مُرَدٌّ وهو عين ماء تردّه الإبل في المراعي. وتُسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لأن فيها ماء. تسرع إلى الماء فإذا شربت ثقلت. والدجنة بالضم الظلمة. والداجية المظلمة. والعقاب أي العقاب في يوم الدجن وهو إلباس الغيم السماء وهو احص على الصيد

عَارِضٌ سَحْمَاءُ رُدَيْنِيَّةٍ كَالنَّارِ فِيهَا آلَةٌ مَاضِيَةٍ^d

(a) تقول لحق فرسك خيل العدو. تدعيها أي تظنّها كثرتها إنما إبل سائمة تغدو صباحاً إلى مرعاها فتسرع في جريها

(b) يكفها أي يردّها معاوية عنه هذه الخيل ويطعن في نخورها طعناً تخاله تثليم حوض أريق باقي جبوتها أي ما جمع فيه من الماء

(c) تهوي تُسرع. والمنهل مورد المياه. والعقاب النسر. والدجنة الظلمة. والداجية المظلمة أي أن خيل العدو تنقض عليك كانهضاض النسر في يوم ذي غيم مظلم وقيل أن العقاب أحرص على الصيد وقتئذٍ. وقولها «من منهل» لعلها «في منهل»

(d) العارض جانب السهم. والسحماء القناة السوداء (اللون). والرديئة الرماح المنسوبة إلى رديئة وهي امرأة كانت تحمك تثقيفها. والآلة الحربية. تقول أن أخاها يشبه بصفاته هذه القناة التي وصفتها. ولعل الرواية الأصلية «عارض» أي استقبل رحماً هذه صفتها وقاومها

* ح * عارض ربحاً بالعرض (كذا) . * ح . مم * سحما قناة لونها سواد . والردنية
منسوبة الى امرأة من قضاة . ويروى : مجنباً سمرأ ردنية . وأنشد :

جاء شقيق عارضاً ربحه ان بني عمك فيهم رماح

شربها القين لدى سنّها فصار فيها الحمة القاضية^a

* ح * ويروى : اشربها الكبش . لدى سنّها . اي ركب فيها سنان طرفها . والحمة

مخففة الميم اي السم

* مم * روى : يدي سنّها . وروى . حمة القاضية . وكلاهما تصحيف

آني كنا اذ فاتنا مثله للخيّل اذ جالت وللعادية

* ح . مم * العادية الرّجالة يرون على ارجلهم

أقيم لا يقعد في بلدة نائية عن أهله فأصيه^b

* مم * روى : عن بلدة

ما قصد السير على وجهه لم ينه الناهي ولا الناهية^c

* مم * روى : فأقصد

وقالت ترثي اخويها صخرًا ومعاوية

ألا أيها الديك المنادي بسخرة هلم كذا أخبرك ما قد بدا ليا

* ح . مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة

بدالي آني قد رزئت بفتية بقية قوم أوزوني الماكيا

(a) تكمل وصف القناة المذكورة . تقول ان القين وهو الحداد لما سنّها ركب فيها سناناً

صار لها بمنزلة حمة قاضية اي سمّ قاتل

(b) تقول انه لحبته لقوم لا يرضى بان يعيش بعيداً عنهم . والثانية والقاضية بمعنى المبتعدة

(c) في الاصل : فأقصد السير . ونظنه تصحيفاً . و « ما » على ظننا ظرفية اي ان توجه لغاية ما

لم ينه عن مقصده أحد

* مم * روى : دَهَيْتُ بَقِيَّةَ

فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّائِحَاتِ يَنْحَنُهُ تَعَزَّيْتُ وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
 كَصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو خَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمْتُهُ وَكَيْفَ أَرْجِي الْعَيْشَ ضَلَّ ضَلَالِيَا
 وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى مَنْ لَوْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَكَّى لِيَا
 وَإِنْ تُمِسَّ فِي قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَعَامِرٍ وَغَسَّانَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ الدَّهْرَ لَاحِيَا^a

وقالت ترثيهما

أَرَى الدَّهْرَ أَفْنَى مَعْشَرِي وَبَنِي أَبِي فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لَا يَجِفُّ بُكَائِيَا
 * ح * روى وحده هذه الايات

أَيَا صَخْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا^b
 فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا وَعَهْدُهُ وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ رَيِّ مُعَاوِيَا
 وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَخْرًا فَإِنَّهُ أَخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفِعَالِ الْعَوَالِيَا
 سَابِكِيَهْمَا وَاللَّهِ مَا حَنَّ وَإِلَيْهِ وَمَا أَثَبَتَ اللَّهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^c
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا مِنْ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا^d

(a) تقول وان حلت في اشرف القبائل لم تسمع من يذكر اخي بعين

(b) الأسى الحزن . والثاوي الصريع الهالك

(c) حنَّ عطف على ولده . (الواله المرأة التي اصابها الوله وهو حزن شديد يصيبها لفقد ولدها . والرواسي الجبال الراسية اي الثابتة الاصول

(d) المستهلات الامطار الفاضية التي لوقعها صوت شديد . « والغوادي الآتية غدوة » تقول سقته الغمام الكثيرة المطر والمنصبة صباحاً . وذلك ابرد اضريحه

جاء في الحماسة البصرية لعلّ بن أبي الفرج البصري (١٨٤: ١) وقالت أيضاً (الحنساء) وتروى لصخر أخوها. وله رويت في الكامل للبهرد (١٠٩ و ٧٤٤) وفي حماسة أبي تمام من جملة أبيات (٤٨٩: ٢)

إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وفي الكامل للبهرد (١٠٩): رَبُّ الْعَرْشِ . قال التبريزي في شرح الحماسة (٤٨٩: ٢):
التَّيَّةُ مِنَ اللَّهِ الْأَكْرَامِ وَالْإِحْسَانِ

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَتَيْتِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أُنْجَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا
رواه في حماسة أبي تمام: وَطَيَّبَ نَفْسِي

تمَّ بعونه تعالى شرح ديوان الحنساء



فوائد واصلاحات

على

شرح ديوان الخنساء

الصفحة السطر

١٠ 7 (تكنّى الخنساء أم عمرو) كُنيت بعمرٍ وهو اكبر اولادها. وهو عمرو ابن عبد العزّي وسيأتي ذكره. أمّا قول المصري «ومصدق ذلك قول اخيها الخ» فليس ذلك دلالة كافية. اذ روي بدلاً عن أم عمرو «أم صخر» وهي رواية يؤيدها قول اخيها بالقصيدة ذاتها فيقول :

وأي امرئ ساوى بأمّ حليمة فلا طاش إلا في شقاً وهوان
١ 8 (دريد بن الصمة) وردت اخباره في كتاب شعراء النصرانية من الصفحة

٧٥٢ الى ٧٨٧

١٢ ١٠ (رواحه بن عبد العزيز السُلَبي) ورد ذكره في شرح الديوان الصفحة ٥٧

السطر ٣١

13-12 // (عبدالله بن عبد العزّي) وقد جاء في شرح الديوان (ص ٥٨) : ان ثاني ازواج الخنساء كان احمد بن مالك الشريدي وأمّا عبدالله بن عبد العزّي فهو رابع ازواجها والله اعلم

13 // (ولدت له عبدالله بن عبد العزّي) كذا في ديوان الخنساء المخطوط. وهو غلط صوابه عمرو بن عبد العزّي ويكنّى ابا شجرة وله ذكر في تاريخ خلافة ابي بكر في حرب الردّة. قال الطبري (الجزء الاول الصفحة ١٩٠٥) : كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم فرجعوا كفّاراً وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لا يبي بكر عليهم يقال له معن بن حاجر احد بني حارثة. فلما سار خالد ابن الوليد الى طليحة واصحابه كتب الى معن بن حاجر ان يسير بمن ثبت معه على الاسلام من بني سليم مع خالد فسار واستخلف على عمله اخاه طريفة بن حاجر. وقد كان لحق فيمن لحق من بني سليم بأهل الردّة ابو شجرة بن عبد العزّي وهو ابن الخنساء فقال :

فلو سألت عناً غداة مُرامٍ كما كنت عنها سائلاً اذ نأيتها
لغناء بني فهر وكان لقاءهم غداة الجبّواء حاجة فقضيتها

صَبَرْتُ لَمْ نَفْسِي وَعَرَجْتُ مَهْرِي
اِذَا هِيَ صَدَّتْ عَنْ كَمِيٍّ اُرِيدُهُ
عَلَى الطَّعْنِ حَتَّى صَارَ وَرْدًا كَمِيَّتِهَا
عَدَلْتُ اِلَيْهِ صَدْرَهَا فَهَدَيْتِهَا

وقال ابو شجرة حين ارتد عن الاسلام :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ مَيِّ هَوَاهُ وَأَقْصَرَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْجَهْلِ وَالصَّبَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْوَصْلِ مِنْهُمْ
أَلَا اِيَّهَا الْمَذْنِي بِكَثْرَةِ قَوْمِهِ
سَلَّ النَّاسَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرْهَةً
أَلَسْنَا نُعَاطِي ذَا الطَّمَحِ لِيَعَامَهُ
وَعَارِضُهُ شُهْبَاءُ تَخْطِرُ بِالْقَنَا
فَرَوَيْتُ رَمِيحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرََا

ثم ان ابا شجرة اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلما كان زمن عمر بن الخطاب قدم المدينة . . . ثم اتى عمر وهو يعطي المساكين من الصدقة ويقسمها بين فقراء العرب فقال : يا امير المؤمنين اعطيني فاني ذو حاجة . قال : ومن انت . قال : ابو شجرة بن عبد العزى السلمي . قال : ابو شجرة اي عدو الله آكست الذي تقول :

فَرَوَيْتُ رَمِيحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرََا
قال ثم جعل يعلوه بالدرة في رأسه حتى سبقه عدوا . فرجع الى ناقته فارتحلها ثم أسندها في حرة شوران راجعا الى ارض بني سليم فقال :

صَنَّ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ بَنَاتِلِهِ
مَا زَالَ يُرْهِقُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ
لَمَّا رَهَبْتُ أَبَا حَفْصٍ وَشُرْطَتُهُ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ جَانِحَةٌ
أُورِدُهَا الْخَلَّ مِنْ شَوْرَانَ صَادِرَةً
تَطْبِيرُ مَرْوَ أَبَانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا
إِذَا يَمَارِضُهَا خَرَقٌ تُعَارِضُهُ
يَنْبُو آخِرُهَا مِنْهَا بَاوَلَهَا

قال البلاذري في كتاب فتوح البلدان (الصفحة ٩٧ السطر ١٩) : لما ارتد العرب اتى خالد بن الوليد (الصواب : المرار من بلاد اليمامة) ويقال اني النقرة وكان هناك جمع ليبي سليم عليهم ابو شجرة عمرو بن عبد العزى السلمي وامه الحنساء فقاتلوه . فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جمع المشركين وجعل خالد يومئذ يبرق المرتدين فقبل لابي بكر في ذلك فقال : لا أشيم سيفا

سأله الله على الكفار . واسلم ابو شجرة فقدم على عمر وهو يعطي المساكين
فاستعطاها فقال له : ألسنت القائل
وَرَوَيْتُ رُحْمِي مِنْ كَتَبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعلاه بالدرة فقال : قد بحى الاسلام ذلك يا امير المؤمنين

(مرادس بن ابي عامر) كان من فرسان بني سليم ومن يوتاهم كثيراً ما
ورد ذكره في اخبارهم . اشتهر في يوم شعب جيلة نحو سنة ٦١٢ للمسيح . واما
خبر وفاته فاطلها في الصفحة ١٩٦ و١٩٧ من شرح هذا الديوان . وللخساء فيه
مراث (راجع الصفحة ١٩٦ والصفحة ٢٥٦)

(العباس بن مرداس) هو من اشهر اولاد الخنساء كان من فرسان العرب
المعدودين وشعرائهم اتى محمداً فاسلم وشهد حنيناً فاعطاه محمد اربع قلائص
فاستقلها فقال محمد : اقطعوا عني لسانه فاعطوه ثمانين اوقية فضة (راجع
الاشتقاق لابن دريد الصفحة ١٨٨) . وكان العباس من المؤلفات قلوبهم . وللمباس
اخبار كثيرة ورد منها قسم في الاغاني (الجزء الثالث عشر الصفحة ٦٤ - ٧٢) .
راجع ايضاً شرح مجاني الادب الصفحة ٧٩٥ وفيه لمعة من اخباره مع الخفاف بن
نُدبة وقيل ان عباساً توفي سنة ١٦ للهجرة ٦٢٨ م)

(يزيد وحزن وعمراً) لم نجد لهم ذكراً في كتب التاريخ
(سرافقة) لعله هو سرافقة بن مرداس (البارقي) وقد جاء ذكره في جملة اخبار
المختار في تاريخ سنة ٧٤ للهجرة (راجع الجزء الثامن من الاغاني ٢١ - ٢٢ والجزء
الاول من تاريخ النجوم الزاهرة لابي الحسن تغري بردي الصفحة ٢١٠ وشرح
قصيدة ابن زيدون لابن بدرون الصفحة ١٩٢ و١٩٣ والجزء الرابع من مجسم
البلدان الصفحة ٢٢٥)

(عمرة) راجع اخبارها وديوان قصائدها في «كتاب جواهر الادب في مرآتي
شواعر العرب» المطبوع عندنا حديثاً

(كان بين معاوية وهاشم كلام بمكاذ) روى جابر الله محمود
الزنجشري في شرحه على مقاماته (طبعة مصر ١٣١٢ الصفحة ٢٣٠) : ان معاوية
خطب في بعض المواسم اسماء المربية فامتنعت عليه واخبرت هاشماً فكان ذلك
بدء (لشر بينهم اه) . وعكاظ سوق للعرب مشهور كانوا يأتونه في المواسم وكانت
الشعراء تتشاهد فيه الاشعار (راجع الصفحة ٢٣ و٢٤)

(هاشم بن حرمة) هو من فرسان بني مرة . واخباره مع اخبار اخيه دريد
واردة في هذا الفصل

(فرسه الشتاء) وجاء في شرح مقامات الزنجشري (الصفحة ٢٣٠) ان
اسم فرس معاوية الشيماء . ولعله تصحيف

- 21 12 (خفاف بن عمير) وهو يُعرف بابن نُدبة راجع اخباره في الجزء السادس عشر من الاغاني ١٢٩ - ١٤٥. وفي شرح عجاني الادب (الصفحة ٧٩٥)
- 13 = (عباس الاصم) له ذكر في أيام العرب في الجاهلية. قال ابن دريد: كان من فرسانهم وهو العباس بن آتس السُلَسي
- 14 = (نبیثة بن حبيب) كذا رواه في الاغاني. وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد (الصفحة ١٨٩) يدعوه «نبیثة» وقال عنه انه هو قاتل ربيعة بن مكدّم الكِنَاني كان فارس بني كِنانة
- (عبد العزى زوج الخنساء) والصواب عبدالله بن عبد العزى كما مرّ (راجع الصفحة ١٥ السطر ١٣)
- 23 = (عن فرسٍ الشّماء) يظهر من هذا ان الشّماء اسمٌ لفرس معاوية بن عمرو وفرس هاشم بن حرمة ممّا
- 13 2-3 (مالك بن خمار) وفي اشتقاق ابن دريد (ص ١٨٨). مالك بن حمار
- 4 = (اقول... الايات) جاءت هذه الايات في نسخة ديوان مصر (مم) مختلفة بعض الاختلاف عن الرواية التي اثبتناها هنا. وهو يذكر البيت الثالث في مطلع القصيدة ويروي العجز «فاني على صمد تيممت مالكا». ثم ذكر بعده قولها «وقفتُ له علوى» ثم قولها «اقول لها والرمح» ثم البيتين التاليين
- وأقلت منها هاشم بعد طعنة قلوس فعطّ البرد لو كان هالكا
انا ابن قريع الجد في كل موطن عمير اذا ما الخيل حالت عواركا
ثم روى قولها: «تيممت كبش القوم حتى رأيتُه» ولم يرو بقية الايات (وعاذلة... الايات) وردت هذه الايات مشروحة في حاشية ابني تمام (الصفحة ٤٨٩). ولم يرو البيت الاول في النسخة المطبوعة الا انه مذكور في (الصفحة ١٨١) من نسخة خطية هي بيدنا. وفيها يروى «ولائمة هبت». وروي البيت الثاني: «وقالوا». وفي النسخة المخطوطة: وقالت. وروى الشطر الثاني «وما لي واهداء الخنا ثم ماليا». وروي البيت الثالث «من بناليا». وفي النسخة المخطوطة «أبي الهجر». وروي البيت الرابع «رقرقت عينة». وفي النسخة المخطوطة «بين لبة ثاوياء». وروي بعد البيت الخامس قولها:
- لنعم الفتى أدّى ابن صرمة بزة اذا راح فحلّ الشول احذب عاريا
ثم روى البيت السابع «وطيب نفسي انني لم أقبل». ورواه في النسخة المخطوطة «يغير بعيني»
- 10 15 (لما دخل رجب) ورد في نسخة مصر (مم) هذا الخبر على صورة اخرى قال: ان صخرًا اتى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على بني حرمة واذا احدهما بو طعنة في عضده فقال: ايسكم قتل معاوية. فسكتا فقال الصحيح للبريح: ما لك

لا تحببهُ . فقال : وقتتُ له فطعنني هذه الطعنة في عهدي وشدّ عليه اخي فقتله
فأبنا قتلت فقد أصبت ثأرك . يعني نفسه واخاه دريدا . فقال هاشم : وأنا قد
كفنته ببرد أخذته بعشر من الابل وأعظمت روضه بالجزيرة وهي ناحية بين
بني سليم وبني عامر

(فقتل صخر دريدا) وزاد في نسخة (مم) وقتل ابا أسامة المري

24

(ولقد دفعت) جاء قبل هذه البيت في نسخة (مم) قوله :

I

16

إن تفخروا بابي فبيرة تفخروا بأشّم لا رعش ولا بغير
فكحه العشي إذا تأوَّب بيته ركب الشتاء مسامح في المنسبر

ثم روى الشطر الثاني من البيت التالي «نجلاء نافذة كعط المسبر» .

وجاء هذا البيت نفسه في شرح مقامات الزنجشري (ص ٢٣٠) : «ولقد رفعت الى

دريد بن حرمة غازيا» وهو بيت كسرت مقابله . ثم روى في نسخة (مم) :

ولقد تركت ابا أسامة ثاوياً مُشحطاً في ثعالب متكبر

ثم ذكر البيت الاخير «ولقد قتلتكم . . .» وهذا البيت روي في العقد الفريد

(٧٥ : ٣) «مثل امس الدابر» وهو غلط لاختلاف القافية . ورواه في شرح

مقامات الزنجشري (ص ٢٣٠) :

ولقد قتلناهم ثناء (كذا) وموحداً وبركب مرة مثل امس المدبر
وكل ذلك مصحّف تصحيحاً ظاهراً

12

(لقية عمرو بن قيس) وقد دعي في محل آخر قيس بن عامر (راجع الصفحة

٢٣١ من هذا الديوان) وهناك ذكر قتل هاشم بن حرمة

(هاشم بن حرمة) والصواب هاشم بن حرمة

16

(كان قتله في يوم كلاب) ورد ذكر هذا اليوم في كتاب تزيين الاسواق

11

17

(الصفحة ١٥٢ من طبعة مصر في المطبعة الميمنية سنة ١٢٥٠ هـ) مع بعض

اختلاف في الرواية

(اصابوا في بني اسد غنائم وسياً) وفي الاغاني (١٣ : ١٢٦) ان صخرأ اخذ

13-12

يومئذ بداية امرأته

(وقيل ان طبيباً من بصخر النخ) قال في نسخة مصر (مم) : حدث حفص

15

ابن أقبصر ان بني سليم يقولون ان داء تعلق بصخر من شراب شرية بغير

فصار ديلة في بطنه ومرض منه سنة او نحوها . ثم طال مرضه فجاءه خفاف بن

نذبة بطيب فقال : ان شئت من هذا فتبرأ ان صبرت لي . فقال : الصبر خير

مما انا فيه . نعم . فأحس له شقاراً ثم شق عنه حتى اخرجته . ثم لم يمكث الا يسيراً

ومات فوثب خفاف على الطبيب فقتله . وقال صاحب تزيين الاسواق (ص ١٥٢) :

وقيل سبب موته انه سكر مع البلاء بن ربيعة (وفي الاغاني ١٣ : ١٢٦) بلعام بن

قيس) وكان الآخر جميلاً عند جودي بالمدينة فحسدهما على الحسن فسقاها في
الشراب سماً. والصحيح الأول

(سلي) هي بنت عوف بن ربيعة بن حارث الرباعي 21 =
14-13 16 (فاختار سلي فتروجها) قال في تزيين الاسواق (الصفحة ١٥٣) ... وعاهدت

سلي على ان لا تزوج بعده وصخر كذلك عاهداً وكان يقول اذا نظر اليها
لا اكره الموت الا لانه يفرق بيني وبين هذه

(فقلت اصبح ... زاد (مم) : فقلت : بشر جَلَلِ اصبح لا حياً ... 16 =

(هذا غرض لي) روى (مم) : أغرضاً بمكاني . وروى ابن الجوزي في كتاب 17 =

اخبار النساء (طبعة مصر سنة ١٢١٢) . ولشمس الدين الانباري في كتاب المختار

(ص ٢٨) ان رجلاً خطب سلي امرأة صخر قبل وفاته فقلت : عن قريب ان

شاء الله . فسمعها صخر ولم تعلم فقال لها : ناوليني السيف انظر هل صدئ ام لا

(ويروي : هل ثقلة يدي ام لا) . وأراد قتلها . فناولته . ولم تعلم فاذا هو لا يقدر

حمله فقال « ارى ام صخر » الايات

(وانا لندرجو العافية) روى في (مم) : ما كنتا قط ارجى منا له من يومنا 23-22 =

(ارى ام صخر) راجع ما قيل في هذا آتياً 24 =

(وما كنت) رواه ابن عبد ربه (٣: ٧٦) : ان تكون جنازة . وروى شمس 19

الدين الانباري في كتاب المختار (ص ٢٩) : اكون جنازة عليلاً . وهو تصحيف .

وروى في البيت التالي : سوى بام . وروى ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء

(ص ١٠٦) : حاشا بام

(وللوت خير) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : فلومت خير 7 =

(اجارتنا) هذا اول بيت من قصيدة ذكرها في نسخة مصر (مم) وهو 11 =

يروى : كل المخططين نصيب . وبعده :

اجارتنا ان تسألني فاني مقيم لعمرى ما اقام عيب

رواه في الاغاني (٣: ١٢٧)

اجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عيب

وقد ورد لامرئ القيس ايات مثل هذه الايات (راجع شعراء التمرانية

الصفحة ٢٣) . ثم جاء في نسخة (مم) :

فان تسألني هل صبرت فاني صبور على ريب الزمان صليب

رواه في تزيين الاسواق « فان تسألوني ... اريب » .

عذيري علي هل ترى لي كآبة فيشمت طاد او يساء قريب

كاتي وقد ادنوا لحز شفارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب

وفي الاغاني « ادنوا الي ... دامي الصفحتين ركوب »

- يُرْجُونُ خَيْرًا كُلِّ مَمْسِيٍّ وَشَارِقِيٍّ وَبِالنَّجَسِ تَبْدُو شَمْسُهُمْ وَتَغِيبُ
(قال) فَمَاتَ فِدْفَنُوهُ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بَارِضٌ سَلِيمٌ فَمِنْكَ قَبْرُهُ
12 (عَلَّقَهَا بِمَعْمُودٍ الْفَسْطَاطِ حَتَّى مَاتَتْ) وَفِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (ص ١٥٣) : مَا
يُخَالِفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَالَ : ثُمَّ مَاتَ صَخْرٌ فَتَزَوَّجَتْ سَلَمَى بَعْدَهُ
1 20 (وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ) قَالَ فِي نَسْخَةِ مِصْرَ (م) : وَحَسُنَ إِسْلَامُهَا . وَجَاءَ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ١٤٤) : قَدِمَتْ (الْحَنَاءُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهَا فَأَسْلَمَتْ
مَعَهُمْ . فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَشْدُّهَا وَيَعْجِبُهُ شَعْرُهَا فَكَانَتْ تَنْشُدُهُ
وَيَقُولُ : هِيَ يَا خُنَّاسُ
8 (مِنْ أَعْضَاءِ الْهَبِ) جَاءَ فِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (١٥٤) : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَوْمًا
لِلْحَنَاءِ : أَتَبْكِينَ صَخْرًا وَهُوَ فِي النَّارِ . فَقَالَتْ : هُوَ أَشَدُّ لُجْزِي حُلِيٍّ وَأَدْعَى لِلْبُكَاءِ .
وَرَوَى ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَبْكِي
أَصْغَرَ مِنَ الْقَتْلِ فَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ . فَعُدَّ مِنَ الْأَجُوبَةِ الْمُسْكِنَةِ
6 21 (لَا أَمْنَعُهَا خِيَارَهَا) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) :
لَا أَمْنَعُهَا شِرَارَهَا
10 (قَالَ الْبُلُوِي . . .) قَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ فِي الْبَلَاغَةِ
(الصفحة ٤٦١) فِي بَابِ الْبَلَاغَةِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَادِّبَاتِ فِي حَسَنِ وَصَايَا الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ .
وَهُنَاكَ بَعْضُ رَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي ذِيْلِ الْكِتَابِ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) هَذَا الْخَبَرَ مُلَخَّصًا مَعَ إِسْنَادِهِ
16 22 (أَنَّ لَمْ أَرَدْ فِي الْحَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ) رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢)
« آَلُ الْأَعْجَمِ » ثُمَّ زَادَ :
جَيْشُ ابْنِ مَاسَانَ وَجَيْشُ رُسْتَمِ . بِكُلِّ مَعْمُودٍ اللَّقَاءِ ضَيْفَمِ
1-2 23 (لِكُلِّ وَاحِدٍ مَائَتَا دَرْهَمٍ) وَكَذَا وَرَدَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) . وَفِي كِتَابِ
الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢) ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دَرْهَمٍ . وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ
22 (ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ) وَالصَّوَابُ : فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ
-
- ١ (يَا عَيْنُ) وَرَدَ فِي نَسْخَةِ بَيْرُوتِ (بِت) فِي شَرْحٍ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ (قَالَ) :
النَّسْكَابُ الصَّبُّ . وَارَادَتْ بِالذَّهْرِ صُرُوفَ الذَّهْرِ . وَالرِّيَّابُ الْمُفْرَعُ
٢١ (وَالْتَصَارَةُ) وَالصَّوَابُ : التَّقْصَارَةُ
٣ ٢ (فَابْكِي أَخَاكَ) رَوَى فِي (بِت) : ابْكِي . بِحَذْفِ الْفَاءِ . (وَقَالَ) جَاوَرَتْ أَيْ
صَرَّتْ جَارَةً
٦ (وَاحِدَهُمْ جُنُبٌ) زَادَ (م) عَلَى الشَّرْحِ الْمُتَقَدِّمِ مَا نَصَّبَهُ : رَجُلٌ جَانِبُ

وَجُبُّ إِذَا كَانَ غَرِيْبًا وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ وَجُنَابٌ وَقَوْمٌ جُنُبٌ كَمَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ
عُرْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مَثًا صَحِيَّةً وَلَكِنَّنَا فِي مَذْهِجِ عُرْبَانُ
أَرَادَ غَرِيْبًا

١٠ (وَابْكِي إِخَاكَ . .) رَوَايَةٌ (بِت) : كَالْقَطَا سُرِبَ . . . سَبِيًّا . (قَالَ) السُّرْبُ

الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالنِّسَاءُ وَغَيْرُهُمَا . وَتَوَى إِطَالَ الْإِقَامَةَ بِالْمَكَانِ أَوْ نَزَلَ بِهِ

١٢ (وَابْكِي . .) رَوَى فِي (بِت) هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهَا حَتَّى يَصْبَحَ وَهُوَ يَرُوي :

الْكَامِلُ الْحَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ مَأْوَى الْغَرِيبِ إِذَا مَا جَاءَ مَسْبَا

(قَالَ) الْحَامِلُ الْمَتَكَفِّ لِلْأَمْرِ بِمَشَقَّةٍ . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ .

وَالْمَأْوَى الْمَسْكَنُ . وَالْمَسْبَابُ الْكَثِيرُ الشَّرْبِ لِلْمَاءِ

١ ٣ (مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ وَيَنْعَمَهُ) زَادَ (مَم) مَا نَصَّهُ : كَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالْحَرَمَةِ

يُقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُحَقُّ بِضَمِّ الْحَاءِ

٥ (يَمْدُو بِهِ . .) رَوَايَةٌ (مَم وَبِت) كَرَوَايَةِ (بِ وَح) . وَجَاءَ فِي (بِت) :

السَّابِجُ الْفَرَسُ . وَالنَّهْدُ الْمُرْتَفِعُ . وَالْمَرَائِكِلُ مَوَاضِعُ الرُّكُلِ وَالضَّرْبُ

١٢ (حَتَّى يَصْبَحَ . .) رَوَى (بِت) : أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْخَيْلِ . (قَالَ)

يُسَلِّمُوا أَيِ يَتَقَادُوا

٢٠ ٣ (يَهْدِي الرِّعْلَ . .) هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ فِي (بِت) بَآخِرِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ يَرُوي :

حَارَ الدَّلِيلُ جَمْعُ نَهْدٍ التَّلِيلُ لَصِيبِ الْأَمْرِ رَكَّابًا . (قَالَ) الرِّعْلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ

الْقَلِيلَةِ . وَنَهْدُ التَّلِيلِ مُرْتَفِعُ الْعُنُقِ . وَالصَّيْبُ الْعَسَرُ . وَرَكَبَ الْأَمْرَ عِلَاهُ

١٤ ٤ (فَالْحَمْدُ خَلَّتْ . .) وَرَدَ فِي كِتَابِ قَوَاعِدِ الشُّعْرِ لثَعْلَبِ (Ms. du Vatican 357)

ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتِ التَّالِيِ . وَاسْتَشْهَدَ بِهِمَا فِي بَابِ الْآيَاتِ الْمَوْضَحَةِ . (قَالَ)

وَالْآيَاتُ الْمَوْضَحَةُ هِيَ مَا اسْتَقَلَّتْ أَجْزَاؤُهَا وَتَعَاوَضَتْ فُصُولُهَا وَكَثُرَتْ فَقَرُّهَا

وَاصْتَدَلَتْ فُصُولُهَا فِي كَالْخَيْلِ الْمَوْضَحَةِ وَالْفُصُوصُ الْمُجْزَعَةُ وَالْهَرُودُ الْمُحْبَرَةُ لَيْسَ

يَحْتَاجُ وَاضِعَهَا إِلَى لَوْ كَانَ فِيهَا سَوَى مَا فِيهَا . . . كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ : الْحَجْدُ خَلَّتْهُ

وَالْجُودُ خَلَّتْهُ (الْبَيْت) . وَرَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي (بِت) كَرَوَايَةِ (مَم) . (وَقَالَ)

وَلَا تَكُونُ حُدَّةً إِلَّا مِنْ ثَوْبَيْنِ أَوْ ثَوْبٍ لَهُ بَطَانَةٌ . وَخُدَّتُهُ خَصَلَتُهُ . وَالْحُوْزَةُ الطَّبِيعَةُ .

وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ طَرَاظِ الْمَجَالِسِ (ص ٢٤) : وَالْجُودُ خَلَّتْهُ

وَالْجُودُ عُلَّتْهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِهِ أَيِ لَا يَمْتَلِ وَلَكِنَّهُ يَبْذُلُ .

٣-٢ ٥ (وَالْحُوْزَةُ النَّاحِيَةُ . . .) جَاءَ فِي نَسْخَةِ (مَم) : حُوْزَتُهُ أَيِ يَضُجُّهُ إِلَيْهِ

٤ (خَطَّابٌ مَفْصَلَةٌ . .) رَوَى (بِت) : خَطَّابٌ مَحْفَلَةٌ حَمَالٌ مُثْقَلَةٌ . (وَقَالَ)

الْحَفْلَةُ وَالْحَفْلُ الْمَجْلِسُ . وَهَابٌ خَافَ . وَالْمُثْقَلَةُ (كَذَا) الشَّدِيدَةُ . وَسَنَى سَهَّلَ وَفَتَحَ

١٧ (حَمَالٌ الْوَيْةُ . .) رَوَى (بِت) : سَدَادٌ وَاهِيَةٌ . (قَالَ) السَّدَادُ الَّذِي

- يسد العوز. والوادي مُنفرَج بين جبال او تلال او آكام
 (سم العدة . :) روى (بت) : لم يكن للموت هيبا . قال العنأة الاسرى .
 والحياب الخائف ٧ ٦
- (عنا يعنو اذا خضع) وزاد (مم) : قال الله تعالى : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ
 الْقَيُّومِ . (ورد ذلك في سورة طه)
 (وداوية) رواه في (مم) : وخزقة كانضاء الرُدِّيَّ يابس . . . لا يقيم . . .
 وروى (بت) هذا البيت :
 وخرق كانضاء القميص دَوِيَّةٌ مَهْلِكَةٌ ما ان يُقيم بها الركبُ
 (قال) : كانضاء القميص اي كالقميص الخلق . وارض دَوِيَّةٌ غير موافقة .
 المهلكة (وتثلث) المفازة . (قلنا) هذا الشرح يوافق «المهلكة» لا «المهلكة»
 كما يطلب الوزن .
 (قطعت . .) رواية (بت) : لخدم . . . اذا حُطَّ عنها رحلها حَجَلٌ صمبُ .
 (قال) لخدم اي بناقة يخدم . والخدمة (محركة) السير الفليط المُحكَّم مثل الحلقة
 يُشدُّ في رُسخ البعير فيُشدُّ اليها شرائج نعلها . والحجل الذكر من القبيج
 (يعاتبها) روى في (بت) : يعاتبها . وهو تصحيف كما يظهر من تقطيع
 البيت . وشرح «عانه» بقوله شاجره وقاساه
 (وقد جطت . .) روى في (بت) : فقد جمعت . (قال) والسلام الصلح
 (مطوئ بها . .) رواية (مم) : مَتَّ بها حتَّى اذا اشتدَّ ظمئُها . وروى
 (بت) : اذا ما أطلها ولذَّ الى القوم . (قال) مطا جدَّ في السير وأسرع . وأطلها
 اعجبها (كذا)
 (انخت الى مظلومة . .) رواه (مم) : الى مظلومة بعد مسلك حوامها عوجُ .
 وروى (بت) الشطر الثاني : جبارها عوجُ وأقبلها لجب . وجاء في شرحه : مظلومة
 اي ارض مظلومة . وظلم الارض حفرها . والجبار كسحاب السيل وكلُّ ما افسد
 واهلك . وهي اقبل بين القبلة اي الطريق الواضح (كذا)
 (فناط . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقد سكرت من حرِّ رمضانها
 الركبُ . (وقال) ناطهُ نَوَطًا عَقْلُهُ . وانتاط تعاقب . والرمضاء الارض الشديدة الحرِّ
 (فاغنى قليلا . .) رواية (بت) : ثم سار برحلاها
 (فراحت . .) رواه (مم) : فبات تباري . ورواه في (بت) : فنارت . (قال)
 تباري تعارض . والاعوجى والاعوج السبى الخلق . واعوج فرس لبني هلال تُنسب
 اليه الاعوجيات . كان لكندة فاخذته سليم ثم صار لبني هلال . والمصدر كمعظم
 الابيض آبة الصدر من النعم والخيل . ومن الخيل السابق . والجوَّج الصدر .
 والرحب الواسع

- ١٠ ٦ (يا ابن الشريد . .) روى في (بت) : على بئني بيننا جُيِّبَتْ غير مقبح بكتاب (كذا) . (قال) جُيِّبَتْ قُطِعَتْ في حكمك . وروى (مم) : غير مُقْبِحٍ مِمَّنْ تَاب
- ١١ = (رفخ العظام . .) روى في (بت) : رمح القطام . (وقال) يقال جارية مهففة ضامرة البطن رقيقة الخصر
- ١٦ = (مُسَوِّلٌ في الاهل) روى (مم) : مُتَهَلِّلٌ بِالْأَهْلِ
- ٢١ = (مزح . .) روى (بت) : مزح على جنب العدا . . تقطع جانب الأنساب . (قال) المرح المختال والنشيط والمتجتر . ولم يرو بقية الايات
- ١٢ ١٤ (نَقَسَتْ عَنْهُ حَبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٌ) رواه (مم) : مقروب . لعلهُ من أَقْرَبِ الضيفِ إِذَا أَطْعَمَهُ الْأَقْرَابُ أَيْ لَحْمِ الْخَاصِرَةِ . وَالْأَقْرَابُ جَمْعُ قُرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ
- ١٤ ١٣ (ما بال عينيك . .) جاء في (بت) ما بال اي ما شأن . السرب الدمع . وهو يروي : أم راعها طربُ
- ١٦ = (أم ذكر صخر . .) رواه في نسخة (مم) : بل ذكر صخر . . . على الحذَّينِ يَنْسَكِبُ . وروى في (بت) : بُعِيدَ الْيَوْمِ . (قال) هِيَجَهَا أَثَارَهَا . وَيَنْسَكِبُ يَنْصَبُ
- ١٧ = (يا لهف نفسي . .) روى (بت) : خيلٌ يَنْزِلُ . (وقال) يا لهف كلمةٌ يُنْسَرُ بِهَا عَلَى فَائِتٍ . وَتُضْرِبُ تَتَحَرَّكُ وَتُجَوِّجُ
- ١٥ ١ (قد كان حصناً . .) روى (مم) : إِذَا تَزَلَّ الْفَرَسَانُ . (قال) (بت) : الْحِصْنُ بِالْكَسْرِ كُلُّ مَوْضِعٍ لَا يُوَصَّلُ إِلَى جَوْفِهِ . وَالرُّكْنُ بِالضَّمِّ الْجَانِبُ الْأَقْوَى
- ٢-٣ = (أغرأ زهر . .) رواية (مم) : أَظْهَرَ . وهو تصحيف . (قال) وَيُرْوَى : قَرُمٌ كَرِيمٌ كَشِبَهُ الْبَدْرُ صَوْرَتُهُ . وَرَوَى (بت) : هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ قَوْلِهَا «كَمْ مِنْ «ضرائك» وَرَوَاتُهُ : كَضْرَاءُ الْبَدْرِ طَلْعَتُهُ . (قال) صَافٍ نَادِرٌ (كَذَا) بَلَا كَدَرٍ . وَالتَّنْذِيَةُ أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ تَدَبُّ وَتَدَبُّ يَعْنِي لَمْ يَبْقَ فِي وَجْهِهِ أَثَرُ الْجُرْحِ . ثُمَّ رَوَى الْبَيْتَ التَّالِي : وَالْمَطْعَمُ الْهَلَكُ الْخُبُوعُ أَنْ سَغَبُوا . (وقال) الرِّحَالَةُ كَكِتَابَةِ السَّرِجِ أَوْ مِنْ جُلُودٍ لَاخْشَبٍ فِيهِ يُنْخَذُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ
- ٥ = (كَمْ مِنْ ضرائك . .) روى (بت) : كَمْ مِنْ ضرائر . وشرحها بالشديدات الأحوال . وَتَزَلُّوا حُلُومًا . وَالْكَرْبُ الْإِحْزَانُ الَّتِي فِي نَفْسِهِمْ . وَرَوَايَةُ (مم) : كَمْ مِنْ ضَرِيكَ وَأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ جَاءُوا إِلَيْكَ فَقَلَّتْ عَنْهُمْ الْكَرْبُ
- ٨ = (سقياً لقبرك . .) روى في (بت) : وَمَا بَرَحْتُ تُهْدِي لهُ دُلُجٌ تُسْمِي فَتُسَجِّلُ . (قال) مَا بَرَحْتُ مَا زَالَتْ . وَالدُّلُجُ السُّجْبُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَاجْتَلِبَهُ سَافَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ

- ١١ = (ومن خلائق ما فيهن مُقْتَضَبٌ) رواية (بت) : مُنْتَضَبٌ . (قال) خلائق اي طبائع . ومُنْتَضَبٌ اي قَلَّةٌ . وغور ناضب اي متروك
- ١٤ = (تقول نسا . .) قال في (بت) : أَيْسَرُ اي اقل وأهين
- ٣ ١٦ (فتي السن . .) روى (بت) الشطر الأول : فتى السالم كهل الحلم لا مُتَوَرَّعٌ . (قال) الكهل مَنْ وخطه الشيب ورايت له بُجَالِه (كذا) وَمَنْ جاوزَ الثَّلاثينَ واربعاً وثلاثين الى واحد وخمسين . والمتورع لا يُتَوَقَّى منه كذا يُتَوَقَّى من شرار الناس . والجديب الاجذب
- ٣ = (اخو الفضل . .) روى (بت) : ولا مرحل (كذا) في الوجوه . (قال) مرحلٌ يشي ضعيفاً (٢) . والقطوب المعبس
- ٨-٦ = (ذكرتك . . .) قال (بت) : صدرٌ كاظم اي مكروب . وروى في البيت التالي : وطأ طأت شخصي . وشرح في البيت التابع قولها : قُصِصَتْ اي كُسرَتْ يُقال قصمه اذا كسره وأبانه
- ٣ ١٧ (اعين آلا فابكي) رواية (بت) : اعيني هلاً تبكيان فتى النداء اذا الخيل من طول الزحيف اقشعرت (قال) الزحيف المشي . والزحف الجليش يزحفون الى العدو والبعير اذا اعياء . واقشعرت اي اخذها قشعريرة اي رعدة
- ١٤ = (اذا زجروها في السريح) روى (بت) : اذا هي تشكت (كذا) في الهياج . . . في الغرين وصرت . (قال) الغرين الطيرين (وهو الطين الرقيق) (شدت عصاب الحرب) رواه في (بت) : سردت عصاب الحرب . (قال) السرد الخرز في الادم والنقب . وروى : فالقت برجلها قريناً . وهو تصحيف
- ١ ١٩ (وكانت اذا . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ١٢ = (وكان ابو حسان . .) رواه في (بت) : حتى توائت
- ١٧ = (كراهية . .) روى في (بت) : والصبر منه سجيّة . . . استمرت
- ١ ٢٠ (اقاموا . .) روى (بت) : اقاموا خناس راسها . وهو تصحيف . ثم روى : ترادفوا على ضعفها . (قال) الضغن الميل والشوق والحقد
- ٣ = (عوان ضرورس) روى (بت) : بالنصب عواناً ضرورساً . وروى : وتلقح في عصيانها حين قرت . (قال) الضرورس السيئة الخلق تعض حالها . والقحت قبلت اللقاح والعصيان خلاف الطاعة . وقرت رمت بيولها
- ٥ = (حلفت . .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ٧ = (لا هوادة بينهما) جاء في نسخة (بت) : الهوادة اللين وما يُرنجى . والمهاودة الصلاح والمصالحة والمماثلة والموعدة . والسوام السائمة

- (مررت لها) شرحها (م) بقوله: اي طاردت الخيل دون السَّوَامِ اي حُلَّتْ بينها وبينه ١٥ //
- (كَانَ مُدَلًّا . .) روى (بت): من اسود تبالة . . . حيث استدارت . . (قال) ٢١ ٤
- المُدِّلُ الرجل الخفي الشخص (كذا) القليل اللحم . وتبالة بلد باليمن . وختم (بت) القصيدة بقوله:
- اذا كسرت عن ناجديها تشمت وابدت له عن نابها حين فرت
(م . م . م) لم يرو هذا البيت (هذا غلط). لقد روي في نسخة (م) . وهو يروي: حيث استدارت . وقد روى نفس الشرح الوارد في نسختي حلب وبرلين الا انه يروي: في موضع كراها «بدل في موضع دار لها» ولعله الصواب
- (لهفي) رواية (بت) آلهفي . وفي البيت التالي: ولهفي ١٣ //
- (رواه ح وحده) والصواب انه روي في (م) (بت) ١٤ //
- ١٧-١٦ (يعود على مولاه . .) روى (بت): منه بركة اذ ما تولي من اخيها . . روى البيت (تابع): اتتك فقيرة . . من سحابك بلت
- (ومعنى . .) رواه في (بت): ومعنى بالخاء . وشرحه بقوله: اي رب رجل اصابه الخنق وهو الفيظ والشدة ما زال غيظه وشدة (اه) . ونظن ان الصواب معتنق بالخاء ٢٢ ١
- (وظاعنة . .) رواه في (بت): وطاقنة . وشرحه بقوله: يقال طعن في المفازة سار وطعن في الليل سار فيه كلمة . وروي: غداة غدوا من دارهم ما استقلت . (قال) ما استقلت اي ما ارتحلت وذهبت واستقلته حمله ورفعته . والقوم ذهبوا وارتحلوا
- (وكنت لنا غيثا . .) لم يرو هذا البيت في نسخة (م) . رواه في (بت): وكنت جاثيا وطل رباته . (قال) الغيث المطر . والرباة ما ارتفع من الارض (وانشد ابو كعب) كذا في الاصل . والصواب: كعب بن سعد الغنوي . وكنيته ابو الموار (راجع الصفحة ٧٤٦ من شعراء النصرانية)
- (فتي كان ذا حلم) رواه في نسخة (بت): ٢٢ ١٦
- فتي كان ذا حشم اصيل ورغبة اذا ما الحيا من طائش العقل خلَّتْ
(قال) الحشم الحيا . طائش العقل ذاهب العقل . وخل الشيء فهو مخلول
(يا عين جودي . .) رواه في (بت): عيني جودا . (قال) السوافح السائلات
(فيضا . .) قال في (بت): الغروب جمع الغرب وهو الراوية والدلو العظيم . المُتَرَطِّطُ المملوءة .
- (ان البكاء . .) قال في (بت): الجوى الحُرقة وشدة الوجد وتطاؤل المرض وداء في الصدر ١٠ //

- ١٣ = (بين الضريبة والصفائح ..) رواه في (بت) : بين الصفائح والضرائب . (قال) الصفائح حجارة عراض . والضرائب جمع ضريبة وهي القبر أو شقته
- ١٦ = (امسى لدى جدث ..) رواه في (بت) : رهنأ لدى جدث يززع ترابه ريج البوارخ . (قال) الجدث القبر . يززع يجرّك . البوارخ الريح الحارة في الصيف
- ٦ ٢٦ (السيد المجحاج ..) روى في (بت) : ابن السادة النر . (قال) الاغر الابيض . والمجحاج السيد . ثم روى بعده :
- بحر يفيض لمن اتى من سائل سهل الاباطح
(قال) الاباطح رمل يجي به الماء
- ٩ = (الحامل الثقيل ..) رواه (بت) : الحامل العيب . (قال) العيب الثقيل . والمليمات الشدائد من كل شيء . والقوادح الخطوب والفادحة النازلة
- ١٣ = (نشي المريض من الجوانح) روى (بت) : نشي القلوب من الجوانح
- ١٨ = (ونزد بادرة الخطوب) روى (بت) : ويرد مادرة (لعلها حادرة) الخطوب .
- (قال) اي الخطوب المكروهة . وروى : ونخوة الرجل المكشع . (قال) المكشع المضمر العداوة
- ٨ ٢٧ (فاصابنا رب الزمان) قال في (بت) : ريب الزمان صروفه
- ١٢ = (فاليوم نحن ..) روى (بت) هذا البيت في آخر القصيدة . وهو يروي : القوادح . بالدال (قال) القوادح المأكولة . والقادح إكال يقع في الشجر والاسنان
- ١٧ = (اذ غاب مدرهنا) : روى في (بت) : اذ غاب مزدحم . وروى : أيام كوالح . وشرحها بالشديدة
- ٢٣ = (فما بها وشل للمنج) نظن ان الرواية الصحيحة : ما بها وشل المسائح . اي استقي . وهو من مساح البئر اذا اعترف منها باليد دون الدلو لقلة ملئها . والمعنى ان البلاد اجذبت بموت اخيها فلم يجيد فيها طالب نعمة خيراً ولو كان قليلاً . او يكون من ماح فلاناً اذا اعطاه . والاول اصح . وروى في (بت) :
- وتغيرت أفق السما فما بها فرج للامح
(قال) الفرع المكان العالي الخالي من التغير
- ٣ ٢٨ (تذري السواني ..) ورد هذا البيت في (بت) مقدماً على السابق . وهو يرويه : ازرى هلاكك بالسوا م واجذبت فخر المسارح
- (قال) ازرى هلاكك اي ادخل عيباً . واجذبت انعمت . وغبر المسارح
- تراب المراعي
- ١٦ = (شقاً شواحب) رواه في (بت) :
- شقاً شواحب لاثنين م اذا دنا ليل القوائح

- (قال) الشُّعَثُ المُفَرَّاتُ الرَّؤُوسُ أو المُتَلَبِّدَاتُ الشُّعُورُ . وسواخِبُ شديدة
الاصوات (والسَّخْبُ لغة في الصَّخْب) . ولا بُدَّ من عطاش . والقواخِبُ اصحاب
الجروح التي صار فيها المدة
- ٢٨ ٢٠ (* م * لا يروي هذا البيت) هذا غلط . والصواب أَنَّ البيت مرويٌّ في
نسخة (م) وقد روى : لَا يَبِينَنَّ إِذَا وَكَيْ لِبُلِّ النَّوَاحِ
- ٢٢ = (يُبَيِّنُ بعد . . .) رواية (بت) : يَسْكِينُ . (قال) الكرى النوم . والواهة
الشديدة الخوف على ولدها . والقوامح الرافعة رأسها المحتنعة عن شرب الماء أو
الكارهة الماء
- ٣٠ ٦ (لَمَّا فَقَدْنِ . . .) رواية (بت) : لَمَّا فَقَدْتُ . . . والجود والشَّيْمُ الصَّحَائِخُ .
(قال) الصحائحُ المبرَّاةُ من كل عيب
- ١٠ = (والجود . . .) روى (بت) : ذِي الْجُودِ . . . المُسْتَهْلَاتُ النِّوَافِحُ . (قال) الأيدي
النِّعم . المُسْتَهْلَاتُ السَّائِلَاتُ . والنوافح المعطيات
- ٣٠ ١٩ (والأخذ بالحمد . . .) قولها « الحَسْبُ الصَّرَائِحُ » جمعت الصرائح على بناء
أَنَّ الحَسْبَ اسم جمع بمعنى المزايا والخلال الحميدة . ويموز « الحَسْبُ الصَّرَائِحُ »
فالحَسْبُ جمع حِسْبَةٍ وهو ما يَتَّخِذُهُ الإنسان من ثوابِ بأعماله الحميدة .
(وهذا البيت) رواه (بت) :
- الْأَخْذُ الْحَمْدُ الثَّمِينُ م أَخْذُ ذِي الْبُسْنِ الْمُرَائِخُ
- (قال) المرائح الذي ربح في تجارتِهِ
- ٣١ ٦ (والخابر العظيم . . .) روى الشطر الثاني في (بت) : لَذِي الْمُوَدَّةِ وَالْمُصَافِحِ . (قال)
المبيض المكسور بعد الخبر . لَذِي الْمُوَدَّةِ لِصَاحِبِ الْحُبَّةِ . وَالْمُصَافِحِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ
- ٣١ ١٣ (* م * روى من المناصر والمناخ) روايته : من المصاهر والمعالج
(والغافر الذنب . . .) قد روى (م) هذا البيت بعد البيت التالي . وهذا احسن
لَمَّا من العلاقة بَيِّنُهُ وَبَيْنَ قَوْلِهَا « بَتَعَمُّدُ مِنْهُ وَحَلَمُ الْخ »
- ٣٢ ٣ (والواهب العيس . . .) قد جاء هذا البيت في طبعة حديثة طُبِعَتْ في مصر :
وَالْوَاهِبُ الْعَيْشُ . وهو تصحيف . وفيها أيضاً : الْخَنَازِيدُ السَّوَابِحُ . روى (بت) :
مَعَ الْخَفَايِدِ السَّوَابِحِ . (قال) العيس الأبل البيض تُخَالطُ بِيَاضَهَا شُقْرَةً . والعناق
الكريمة . والخَفَايِدُ المسمرات
- ١٦ = (بَتَعَمُّدُ مِنْهُ . . .) روى : بَتَعَمُّدُ . . . حين ينبغي الحلم راجع . (قال)
الْتَعَمُّدُ التَّقَصُّدُ . والحلم العقل . والراجح زائد الصفات الحمودة
- ٣٣ ١ (وقالت أيضاً) نسخة (بت) لم ترو هذه القصيدة والقصيدة التابعة
- ٣٤ ٤ (قال الله تعالى . . .) ورد ذلك في سورة النَّحْلِ
- ٣٥ ١٦ (* م * روى : إِذَا سَفَرُ الْحَرْبِ) والصواب ان نسخة (م) لم ترو هذا

- البيت . وأما الرواية فأنما هي نصيف ورد في طبعة حديثه لشعر الخنساء طبعت بمصر
 (مقبلات . .) قد روى (مم) هذا البيت : ٧ ٣٦
 قد اراهن مقبلات اليه مدبرات فأيرون كيفأحا
 (الطويد) والصواب : الطريد ٢٠ =
- (وا لله لولا . . باطحا) روى (مم) هذه الايات . وهو يروي : لآقت سليم
 بعد ذلك فأدحا . اي امرأ فادحا اي ثقبلا ٣ ٣٧
- (* مم * روى : عوايس) والصواب . انه روى : عوايس وأما الرواية بالعين فقد
 رواها متولي طبعة شعر الخنساء في مصر وهو تصحيف ٣ ٣٩
 (فان تك قد ابكتك سلمي بالاك . .) رواه (مم) : فان يك قد ابكك سلمي .
 ولعلها الرواية الصحيحة . والمعنى ان بك حفاف بن نذبة أهطل دموعك ياسلمي
 يقتله لملك بن حمار فلا بأس لانا قد تركنا لك تعزية وسلوانا وذلك أننا
 فجعنا بموته غيرك من النوائح فأبكيناهن عليه فليست وحدك المرزوة بفقده . تقول
 ذلك ههكها ٧ =
- (جرى لي) وردت هذه القصيدة في نسخة (بت) وفيها يروي : طير من
 حكام . (قال) الحمام الموت . وحذرتة احترزته . والسنج المبارك . والبارح المشؤوم
 (فلم ينجح . .) قال (بت) : ما حذرت ما احترزت . وغاله اهلكه
 واخذه من حيث لا يدر . مواقع مساقط . وغايد اي من غدا عليه وفاجاه
 باكرة . والمنون الموت والدهر . ورائح من الرواح وهو الزوال عند العشي
 (رهينة رمس) روى (بت) : رهينا برمس . (قال الرمس القبر . والسوافي
 المذريات الثعاب . والرامسات الرياح الدوايس للآثار . والبوارح المارة
 (فيا عين . .) جاء في النسخة ذاتها : بكى الخير صخرأ فانه بكتنه عيون
 الراكضات . (قال) والخير صاحب الخير . والراكضات صفة الخيل
 (وكل طويل . .) رواية (بت) : من جياذ الصفائح . . (قال) قنا ذابل
 اي رقيق . والصفائح السيوف العريضة ٩ =
- (وكل دلاص . .) جاء في نسخة (بت) يقال : درع دلاص ككتاب
 اي لمساء ليثة . والمذلة الطويلة . وفرنس جواد بين الجبودة . والقاسح من
 ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل . وقد روي في الديوان المطبوع بمصر : مزالة .
 وهو غلط ٦ =
- (وكل ذمول . .) جاء في شرح (بت) : الذمول الناقة التي تحمل الراكب
 فوق الحمل (كذا) . والفتيق كأمير الفحل المكرم الذي لا يؤذى لكرامته على
 اهله ثم روى : تحريت آخر الليل آرح . والحريت الدليل الخاذق
 (والجبار يوما . .) رواية (بت) : بالجوانح . وشرحها بالضلوع تحت الصدر ٧ =
- ٨ =

- ٩ = (اخو الحزم . . .) روى (بت) الشطر الثاني : يسود بيض المسائح . (قال) اخو الحزم الضابط الامر والاحذ بالثقة . والعزم الجدة في الامر . والسنيح السائح من الظباء وهو ايضاً الدرّ او خيطه قبل ان يُنظم فيه . (قلنا) هذا الشرح يطابق رواية اخرى لم يروها وهي : بيضُ السائح
- ١٠ = (حسيب . . .) روى (بت) : حليت لبيب . (قال) الحلييت الحليد . والليب العاقل . والتالد والتلبد جمعه تلاد وتلاد ما ولد عندك من مالك او نتج .
والمسكاشح مضجّر العداوة
- ٣ ٤١ (اميني . . .) قال في نسخة (بت) : يقال ظلت العين همدى اي جامدة لا تدمع
- ٦ = (آلا تبكيان . . .) روت (بت) : الا تبكيان الحليل الجميل
- ١٤ ٤٢ (اذا بسط . . .) رواية (بت) كرواية (ح , مم) . وقولها « عند الفضال » روى (مم) : عند النضال . والنضال المناضلة والمخاصمة
- ٢٤ = (والصواب الفضال) والصحيح أنّ الفضال اسم بمعنى الفضل . والفضال مصدر فاضل مفاضلة وفضالاً وهو التفاخر . وكلّاهما جائز
- ٣ ٤٣ (ح , مم) لم يرويا هذا البيت (والصواب اخهما جمعا البيتين في بيت واحد . . . وكذلك ورد في نسخة (بت)
- ٥ = (فقال التي . . .) روى في (بت) : فقال الذي . . . ثم اتنى مصعدا . (قال) مصعداً اي راقياً في نيل الذي لم ينالوه من الجد . وهو يروي البيت التابع : يُحسّيه القوم
- ١٧ = (جموع الضيوف الى بيته) رواية (بت) : يُحبّ الضيوف على قصده . (قال) القصص ضد الافراط . ولم يروِ البيتين الاخيرين
- ١٨ = (تري الحى وفدأ الى بابيه) واملّ الصواب : تري الحق . وهي رواية (مم) . يؤيدها ايضاً شرح (م) على هذا البيت بقوله : يريد ان الحقوق تنوبه
- ١٢ ٤٤ (أبت عيني . . .) روى (بت) : بكت عيني . . . وأبّت اليك جانحة عميدا . (قال) السهود الآرق او قلة النوم . وأبّت اليك اي رجعت . والجانحة المائلة . والعميد الحزين الشديد الحزن والذي هدّه العشق . وجاء في رواية (مم) : بتّ الليل مائلة
- ٣ ٤٥ (من خلافتهم فقودا) روى (بت) : من خلافتهم قبيودا . (قال) الخلافة الخلفة اي اخلفوا في وعدهم
- ١٢ = (تولّوا ظم . . .) روى (بت) : تولّوا ما أنطووا عنّا فأمسوا مع الهلاك . وروى (مم) : على الماضين قد تبعوا ثمودا
- ٢١ = (فدما منه . . . اي بقي) يقال دَمى المذبوح اذا بقي له ذمائه اي بقية من الروح

٤٦ ٣ (فكم من فارس...) وروى في نسخة (بت): يحوط سنانهُ الأَنَسَ الحريدا .
(قال) يحوط يحفظ ويصون . وجارية أَنَس طيبة النفس . ورواهُ في النسخة
المطبوعة حديثاً بمصر : الأَنَس الحريدا . وهو غلط

٤٧ ٢ (كصخر...) روى (بت) : اذا عادت وجوه القوم سودا

٤ ٦ (يردُّ الخيل...) روى (بت) : جديرٌ (بالرفع) . (قال) والدُمْدِم بيبس

الكلاب (قلنا) ولم نَرَ لذكر الدُمْدِم هنا سبباً . والجدير الحقيق . والحجاء القتال
(يكبُون...) روى (بت) : لمن عَرَّاهم اذا لم يُحْسِب . (قال) يكبُون اي

يَقْلَبُون وَيَصْرَعُونَ . والعِشار اسم يقع على النوق حتى يَنْتَجِع بعضها وبعضها ينتظر

٤٨ ١٠-٩ (لاشيء يبقى...) روى (م) : ولست ارى شيئاً . وروى (بت) : على الارض

خالدا . ثم روى في البيت التابع : ازال الجفان والقدرور الرواغدا . (قال) الرواغدا

التي فيها الرغبة (وهي من ما كل العرب)

١٧ ٦ (هم يائون...) رواية (بت) :

فهم يملكون للشيم اباة وهم يستحرون الخليل المواد

(قال) الاباء الكراهة . والخليل الصديق . والمواد جمع مودة

٤٩ ٣ (الا ابليغا...) روى (بت) : فن مبلغ... من عليا هوزان (اه) .

حيثاً هوازن شعثها الكبيرتان وهما سعد بن بكر بن هوزان ومعاوية بن بكر

ابن هوزان

٥ ٦ (بان بني ذبيان...) روى في (م) : بان بني شيبان قد عزموا لكم . وروى

(بت) : قد رصدوا لكم بان التلافي لا يرُدُّ تعاودا . (قال) التلافي الهلاك والقناء .

(قلنا : هذا شرح التلاف لا التلافي) . . وتعاودوا في الحرب عاد كل فريق الى

صاحبه

١٤ ٦ (فلا تقرن...) لهذا روايات مختلفة نظن ان الاصح : مسارقاً . والمعنى : لا

تقدموا على بلاد اعدائكم الا مستخفين كمن يخاف جيشاً يقصده عند طلوع

الشمس . وخصت هذا الوقت لخروج الغزاة فيه المفز (راجع الصفحة ١٥١

السطر ٢٣ وما بعده) . وقد روى في (بت) : الا تسارقاً . (قال) يقال هو يسارق

النظر اليه اي يطلب غفلة لينظر اليه

٥ ٥٠ (على كل جرداء...) روى (بت) : جرداء السرة وضامر لآخر ليل .

(قال) الجرداء القصيرة الشعر الرقيقة . والسرة الظهر . والضامر الدقيق الجانبين .

والحدائد السيوف . وروى (م) : ما ضفزن الحدائد . ثم اورد من الشرح

« في الضفزن » ما ذكره (م) في تفسير « الضمن » . ونظن انه هو الصواب

لان الضفزن هو تلقيم البعير اما الضمن فان يمسك البعير جرته . يقال ضمن

اللقمة اذا كبرها

- ٥١ ٢ (لقد زاح) هذا البيت لم يروِه (بت). وقد رواه (مم) :
لقد راحَ عَنَّا اللُّؤْمُ اِذْ تَرَكَوا لَنَا اُرُومًا قَارَامًا فَمَاءً يُوَارِدًا
(ونحن قتلنا . .) رواه في النسخة المطبوعة بمصر : وابن عمير . ورواية (بت) :
هاشماً وابن اختيه ولا صلح حتى تستفيد الخرائدا . (قال) الخريد والخرود
البكر لم تمسس او الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة
(فقد جرت . .) رواية (بت) : ١٦ =
- فقد جرت العادات آتاة الوغى سيطفر والانسان يبغى العوائد
(قال) الآتاة متاع البيت . والعائدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة
(ابكي لصخر . .) قال في (بت) : المطوقة الحامة ذات الطوق . والقارورة
الكبيرة لها عنق مطوقة . والورقاء ما في لونها بياض الى السواد
(تريد مالك بن الحرث) والصواب مالك بن حمار (راجع المقدمة الصفحة
١٣ السطر ٢-٣)
- ٣ = (اذا تلام . .) روى (بت) : في زحف . والصواب : زحف . قال الزغفة
(الزغفة) وقد تحرك الدرع اللينة الواسعة المحككة او الرقيقة الحسنة السلاسل .
والجراد الجلبى (كذا)
- ٤ = (ونبعة . .) روى (بت) : لا كن ولا غاد . (قال) النبع شجر القسي والسهام
ينبت في قلب الجبل . الرنة الصوت . رن يرن رنيناً صاح ورن اليه اصغى . مثل
«آن» فيهما . والقوس صوت . وريح مادن صلب لين
(سمح الخليفة . .) رواية (بت) : سمح السجينة لا يلس ولا غمر . .
الصادي . (قال) سمح السجينة اي كريم الطبيعة . البلس من لا خير فيه او عنده
ابلاس . والباسل الأسد والشجاع . والصادي العطشان
- ٥٣ ٣ (من اسد يشة . .) رواه (بت) : يحسي الحيش ذا لبدر من اهله حاضن
الاشبال معتاد . (قال) بثشة بالحمز وتركه مأسدة باليمن
(والمشبع القوم . .) رواية (مم) : والمشعر القوم . وروى (بت) : ان هبت
مزلزلة (قال) . المزلزلة الريح الحركة . والنكباء ريح اغترقت ووقعت بين
ريحين . بصرد اي مع بردي
- ١٥ = (ويل ام اعواد . .) لم يرو (بت) : هذه القصيدة
- ٥٤ ٥-٢ (ح . مم * لم يرويا هذه الايات) والصواب ان (مم) رواها في محلين .
وهو يروي الشطر الثاني من البيت التالي : ولا يخاف عليه عدوة العادي . ورواه في
محل آخر : عودة العادي . وروى قولها « ويعرف الضيم » :
لا يعرف الضيم والغزاة تعرفه تجري مجي وبادر خير ما بادي
وروى في محل آخر : يجري بحره باد . وهو تصحيف . ولعل هذه الايات

كانت معدودة من جملة القصيدة السابقة

(يعطي الجزيل . .) رواية (مم) : ولا يلحى الخليل ولا يعين السبيل ٥ ٥٥
(يا بدر . . .) لم يرو (بت) البيتين الأولين من هذه القصيدة . وهو يروي ١٤ =
هنا : يا صخر . (وقال) ثوى اي اطلال الاقامة او نزل

(ورب تغر . .) قال في (بت) : الشَّغْرَ ما يلي دار الحرب وموضع الخافة ٣ ٥٦
من فروج البُلْدان . وعمرة الشيء شدته ومزدهجه . والمُقَرَّبَةُ الفرس التي
تُدْنَى وتُقَرَّب وتُسَكَّر ولا تُتْرَك

(نصبت للقوم . .) لعلّ الرواية الصحيحة : نصبت للقوم على المجهول اي ٦ =
جعلت لهم كنصب اي عذم . او يكون من قولهم : نصب للقوم حرباً (ويجوز
اضمار الحرب) . اي اسمرت نارها مع العدو فكنت لهم ككشاهب فتشتت
شملهم لما ظهرت نصب اعينهم . ورواية (بت) : نصل اعينهم . وهو يروي :
عنايد . وهو تصحيف

(وقالت الخنساء) لم ترو في (بت) آيات هذه القصيدة ولا آيات مفاخرة ١٥ =
الخنساء لهند الواردة بعدها

(قالت بنو سليم . .) لعلّ هذه القصيدة من جملة ما جاء في المقدمة (في الصفحة ١ ٥٧
23) مروياً عن علقمة بن جرير . وهناك ان هذه القصيدة حدثت في ايام معاوية .
يوم كانت الخنساء حية . ومن ذلك استنتج ابن نباتة شارح رسالة ابن زيدون
ان الخنساء توفيت في ايام معاوية . اعني بين سنتي ٤٢ و ٦٠ للهجرة .
ويؤخذ من هذين الموضعين ان الخنساء كانت هزمت وتقدمت في العمر .
وعليه يمكننا ان نعين تاريخ ولادتها نحو سنة ٥١٠ للمسيح وتاريخ وفاتها نحو سنة
٦٧٠ فيكون مجمل سننها ثمانين سنة

(تقسيمه راحة وشريد) راحة والشريد زوجان للخنساء (راجع المقدمة ١١ =
الصفحة ١٥ السطر ١١-١٣)

(فخلف عليها عبدالله بن عبد العزى . .) (راجع ما جاء في المقدمة الصفحة ٦-٥ ٥٨
١٥ السطر ١٣) وما زدنا على ذلك من التصحيحات (ص: ٣٦٩) . وقولها هنا
« ولدت له ابا شجر » الصواب : ابا شجرة

(وحاميهما) وكان الصواب ان تفتح الياء فتقول « حاميَهُمَا » فاسكتتها ١٠ ٥٩
للضرورة

(يا عين جودي . .) روى (بت) : جفت عنك المراقدة . (قال) جفاً ٣ ٦٠
يجفو جفاً اي لم يلزم مكانه . وجفاً السرج عن الفرس وقع . والمراقدة المضاعف
(وابكي لصخر . .) روى (بت) : شفت الغواد ليماً أكايد . (قال) شفة
الهم أهزله . وكأيد قساه مكابدة وكبادا ٥ =

- ٧ = (المستضاف . .) وروى (بت) : اذا قسا الدهرُ المسكَّ يد . (قال) قسا صَلَبٌ وَغُلَطٌ
- ٨ = (الواحدة المحراد) وفي نسخة (مم) : المجرَّد . ونظنُّهُ هو الصواب
- ٩ = (حين الرياح . .) رواية (بت) : زَلْبٌ هَوَّاجٌهَا مَوَّارِدٌ . (قال) البلائل جمع بليل وهو الريح الباردة . والزَلْبُ الملازمة الغير مفارقة . يقال زَلِبَ الصبيُّ بأمِّه كَفَرِحَ اذا لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْهَا . والمَوَّاجِر جمع هاجرة وهي نصف النهار . والصرَد البَرَد
- ١١ = (ينفين عن . .) جاء في (مم) ما نصُّهُ : ينفين اي الرياح . وليط السماء جوُّها . وطلائل جمع طلال (كذا) . وجاء في (بت) : يطردن عن وجه السماء ثلاثلاً . (قال) يطردن يُبدِئْنَ . والظلالَةُ بالكسر السحابة
- ٢ ٦١ = (منقأ تطردھا . .) روى (بت) : ذِمًّا تَطَيَّرُهُ . وروى : كأنه خَرَّقَ . (قال) الذِمُّ بالكسر آذَنٌ مَأْذِبَةٌ (الطَّعام) . (قُلْنَا) ليس هذا الشرح بموافق لمعنى البيت . والأولى أَن يقال انها ارادت سحابة لا ماء فيها . من قولك « بشر ذِمٌّ » لا ماء فيه . (وقال) الخَرَّقَ ثَبَّتْ كَالْفُسْطِ وَجْهَهُ خَرَّقَ (والمال عند . .) رواية (مم) : خَرَّقَ مُرَائِدًا . امَّا رواية (بت) فهي : والمالُ عند ذوي النقيَّة م قد نفى منه سرائد
- ٧-٦ = (قال) نفى الدراهم اثارها للاتقاد . والسرَد مُتَابَعَةُ الصوم وسرَد كَفَرِحَ صام (فيفك . .) روى (بت) : كُرْبَةٌ مِنْ يَمَجِّجِ نَفْسُهُ . (قال) الملاج من يَسِيلُ لُعَابُهُ مِنْ كِبَرٍ وَهَرَمٍ . وَلَنَفَثَ أَقْلٌ مِنَ التَّنْفَلِ . والدَّوَلُ انقِصَابُ الزمان . والمجاهد المستحنتات . وروى البيت التابع : كثير فضل المال ماجد . (قال) يُوْوب اي يرجع
- ٨ = (ونداك . .) قال (بت) التَّدَى الجود . والواقِد المضْيء
- ٩ = (لو تُرْسِلُ الابل) روى (مم) : تُرْسِلُ الْاِبِلَ . وهو آجود . وروى (بت) : يَشْمَنْ لَيْسَ لَهْنَ قَائِد « شام البرق » اذا نظر اليه
- ١١-١٠ = (لتيسمتك . .) روى (بت) : والسَّيْلُ البوارد . (قال) تيسمتك قصدتك . يدلُّها اي دليلها اليك . والجدا والجدوى المطر العام والذي لا يعرف آفصاهُ والمطية . وروى البيت التالي . والناس قد نفروا اليك . (قال) نفروا اي تفرقوا
- ١٣ = (يعشون منك . .) وفي (بت) : يَمْنُونُ مِنْكَ اي يقصدون . (قال) بحرٌ غَطَامٌ وَغَطَامٌ وَغَطَامٌ وَغَطَامٌ (كذا) عظيم الامواج كثير الماء . وجاش البحر والقدر وغيرهما بجيش جَبَشًا غَلًا . والعين فاضت والوادي زخر . وشرح (مم) قولها « جاشت » يعلت وارتفعت

- ٢ ٦٢ (يا ابن القروم . .) روى (بت) يا ابن الفروع . (وقال) الفروع
الأشراف . والحجج العقل والفطنة والمقدار . والخضرم كزبرج البئر الكثيرة
الماء والبحر العظيم والكثير من كل شيء . والواسع والجواد المعطاء والسيد
جمعه خضارم وخضارمة . ورواية (مم) : وهم الخضارمة
- ٤ = (وحمة من . .) رواية (بت) : اذا ما طاش . (قال) انطيش ذهب
العقل . والمارز الحارب
- ٥ = (قدما محاشد . .) ويجوز قدما محاشد بقصر المحزة بدلا عن «قدما» .
وروى (مم) : وساسة قدما محاشد
- ٨ = (اهاج لك . .) وفي رواية (بت) أباحتك الدموع مع المجود . . أصبت
بها . (قال) اباحه الشيء حائله له . والمجود التيقظ
- ١٠ = (بسجل منك مخدر . .) رواه (مم) وفي روايته تصحيف : بسجل منك
مبكر (لعل الصواب مبتكر) . وروى : فما ينفعك عد الفريد (لعل الصواب :
عدا للفريد) . وأما الشرح فيوافق شرح نسخة (ح) إلا أنه روى : لانه يقع بعضه
بعضا . ورواية (بت) :
- بسجل منك منسجل عليه فما ينفعك نثرا كالفريد
(قال) السجل الدنو العظيمة المملوءة . ومنسجل منسب . ونثرا
منثورا . والفريد الجوهرة النفيسة كالفريدة والدُر إذا نُظِم وفُصِّل بغيره
(على فرع . .) رواه (مم) على قرم . قال (بت) : الفرع شريف القوم .
وطول الباع الشرف والكرم . وهو يروي : قنأص حميد . (قال) القنأص من
القنص وهو الاصل
- ٤-٣ = (ابو حسان . .) رواية (بت) : ثاوييا بين الحدود . (وقال) الثحال ككتاب
الذي يقوم بأمر قومه . وروى البيت بعده : زهير بلى . وهو تصحيف . وروى :
بالسائب العفيد . (قال) : السائب السير السريع الخفيف . والعنيد السائل
(فأقسم لو بقيت . .) روى (بت) : لكان فينا عديد . (قال) : العديد الاحياء
والاسم العد والعديد والكثرة في الشيء . ورواية (مم) : لا يقايس بالعديد
(ولكن الحوادث . .) روى (مم) : ولكن الحوادث مطوقات . وروى (بت) :
لها حرق على مجبل شديد . (قال) الحرق النار ولهبها
- ٧ = (فان تلك . .) رواية (بت) بالتذكير : قد انتك فلا تناد . وروى : أودت
بقنأص حميد . وجاء في (مم) : أودت اي ذهبت . والجيد الشريف
- ٨ = (جليد حازم . .) وروى (بت) : شروط الدهر . (وقال) الحازم الضابط
للأمر الأخذ بالثقة . رواية (مم) جليد حازم قرم اتاه شروط الدهر . . .
(وعادا . .) رواية (بت) :
- ٩ =

وعادته قد علاها الدهر حتى أجاج لئلا تقدم للحشود

(قال) أجاج استأصل. والحشود الجمع

(فلا يبعد . .) روى (بت) الشطر الثاني: وكل برمسه نظير السعود

(ولا تعدا في اليوم موعودا) رواية (مم وبث): ولا تعداني اليوم . وهي

أجود قال (بت): لا تعداني اليوم موعودا أي لا تتركاني مثل الرجل الموعود بشي

(هل تدريان . .) رواية (بت):

لو تعلمان كم علي حق وجدكما على ابن أمي حبيب كان مفقودا

(قال) حق ثبت. والوجد في الحب والحزن معاً

(دارت بنا الأرض . .) رواية (بت):

قد مادت الأرض أو كادت تميد بنا لما توالى وأمسى القلب مخسوداً

(قال) مادت تحركت وزاعت. والمخسود من قولهم خمد المريض إذا

أغمي عليه . . ثم روى بعد هذا البيت بيتين آخرين لم يرويا في غير هذه النسخة:

كان ابن عمي غداة الرقع مطلماً بالنائبات شجاع القلب صنديدا

مُردي اللبث إذا احمرت عيونهم وعردوا عن جياض الموت تعريدا

(قال) مطلماً أي عالماً. والنائبات الحادثات وشجاع القلب شديد القلب عند

البأس. والصنديد السيد الشجاع أو الحليم أو الجواد أو الشريف. ومُردي مُضام .

مَرَدَه قطعته ومزق عرضه (قلنا: والصواب ان المُردي من الردي وهو الهلاك .

لا من «مَرَد») . وقولها «احمرت عيونهم» أي غضبوا واشتد بأسهم. وعردوا

تعريداً هربوا

(يا عين فابكي . .) روى (بت): لا بكين فتى . . . سهلاً خلائفه صعباً إذا

قيداً. (قال) الخض الخالص. والضرائب التي تؤخذ في الجزية وغيرها. والضريبة

الطبيعة

(لا يأخذ الخسف) وفي رواية (مم): الخشو. (قال) الخشو صفار الابل

والضعفاء السوقة من الناس. وروى (بت): في قوم فيضنته ولا تراه إذا ما

راح مجلوداً. (قال) الخسف النقيصة والاذلال. وجلده على الامر أكرهه

(ولا يقوم . .) رواية (بت): إلى ابن العم ياطمه . . . إلى الجارات

تجريداً. (قال) دب يدب مشى على هيئة وهو خفي الدبة. ثم ختم القصيدة بهذا

البيت:

يربي السنان غداة الرقع ساعده حتى يرد صحيح الرمح محصودا

(قال) محصود أي مكسر مقطوع

(أذهب حريباً) روى (مم): حزينا. وهو يروي البيتين بيت واحد أعني

صدر الأول وعجز الثاني

٧ (يا ابن الشريد ..) روى (بت): في حرّة وتبلد. (قال) الحرّة الارض ذات الحجارة المنخرة السود. والحرّة التحير والعداب الموجع
٩ (فلا بكينك ..) قال (بت): الهديل هدير الحمام او خاص بوحشها وقربها وذكرها. وقيل الهديل قرخ كان على عهد نوح عليه السلام مات عطشاً وضيقاً او صاده جرح من الطير فما من حمامة الا وهي تبكي عليه. (قلنا: وهذا من خرافات العرب). والغرق قد شجر عظام او هي العوسج
١ ٦٦ (قد كنت ..) قال (بت): الاصيد الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي خاص بالرجل والاسد

٥-٦ (لله در ..) روى (بت): بني خاص. وروى البيت التابع: او في طلعة بالاسمد. (قال) ماجداً اعراقه اي شريف اصله. وجاء في هذه النسخة قصيدة دالية رواها للنفساء لم نجدها في نسخة اخرى وهذا نصها مع ما فيها من الشرح:

منعَ العَيْنَ مِنْ لَدِيدِ الرُّقَادِ مَوْتُ ذِي الْجُودِ وَاللَّدَى وَالسَّدَادِ

اللَّدَى العطاء. والسَّدَاد الصَّوَاب في القول والعمل والاستقامة

عَيْنَ فَأَبْكِي لَصُخْرًا إِذَا تَوَلَّى شَاوِعًا دَارُهُ يَغْيِرُ بِعَادِ

لَيْتَ نَاعِي الْأَغْرَ كَانَ فِدَاهُ أَوْ فِدَاهُ مِنَ الْمَنِيَةِ فَادِي

الناعي الخبير بالموت. والأغر الأبيض من كل شيء. والمنية الموت

لَوْ يَرُدُّ السَّكَاةَ صَخْرًا عَلَيْنَا لَكُنَّا الْحَبِيبَ حَتَّى الْمَعَادِ

هَذَكَ الْمُسْتَعَاثُ صَخْرٌ وَصَخْرٌ فَاتَكَ الْجُوعُ فِي السِّنِينَ الْعِدَادِ

فَاتَكَ الامر واقعته

وَاصِلٌ قَاطِعٌ جَرِيٌّ شُجَاعٌ سَائِسٌ ذَائِدٌ حِمَى الذُّرَادِ

السائس الأمر والنهي. والذائد الرجل الحامي الحقيقة

قَائِلٌ فَأَعْلَ جَمِيلٌ جَلِيلٌ قَائِدٌ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ

الجميل الحسن في الخلق. والجليل العظيم

فَاتِقٌ رَاتِقٌ قَصِيٌّ وَصِيٌّ مَكْمَلٌ مِفْضَلٌ قَوِيٌّ الْجِهَادِ

المفضل الكثير الفضل

نَاطِقٌ سَائِقٌ نَجِيبٌ لَيْبٌ بَاسِلٌ مُعْلِمٌ سَهَامٌ الْأَعَادِي

النجيب الكريم الحبيب. والليب العاقل. والباسل الأسد والشجاع. ومعلم يوسم

نفسه بسياء الحرب

نَاجِحٌ رَاجِحٌ أَيْ قَوِيٌّ سَائِسٌ أَجْمَعٌ قَائِدٌ الْقَوَادِ
 الناجح الذي تيسر امره وسهل . والراجح الصائب الرأي
 نَاعِشٌ رَأِشٌ أَخُو حَقَائِكَ مُتَزَعَاتٌ مُسْتَوَسِقَاتٌ رَغَادُ
 نَاعِشٍ أَيْ يَنْعِشُ خَيْرُهُ بَعْدَ فَقْرٍ . والرأش مُعْطِي المائة بريشها واللباس
 الفاخر . ومتزعات مملوءات . ومستوسقات مجتمعات . والرغاد فيون الرغيدة وهي
 حليب يُفَلَّى وَيَذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْعَقُ
 مُطْعِمٌ مُنْعِمٌ خَضَمٌ مَعْمٌ مُخَوِّلٌ مُهَوِّلٌ رَفِيعٌ أَلْعَادُ
 الخَضَمُ السَيِّدُ الخَمُولُ . والمَعْمُ (والمَعْمُ) المَخُولُ الكرم الأعمام والأخوال
 حَاصِلٌ فَاصِلٌ أَغْرَ هَزِيرٌ أَوَّلُ الرَّاكِبِينَ نَحْوُ الْمُنَادِي
 الفاصل الماضي في حكمه . والأغر الأبيض
 آخِرُ الصَّادِرِينَ عَنْ حَرَمَةِ الْحَرِّ ب حَذَارًا وَأَوَّلُ الْوَرَادِ
 حومة البحر والرمل والقتال وغيره مُعْظَمُهُ أَوْ أَشَدُّ يَوْمٍ فِيهِ
 سَيِّدٌ أَيْدٍ حَلِيمٌ كَرِيمٌ إِذْ يَسِيرُ السَّوَادُ نَحْوُ السَّوَادِ
 الأيد القوي
 كَامِلٌ شَامِلٌ حَصِيفٌ ظَرِيفٌ جَامِعٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ التَّجَادِ
 الحصيف المستحكم العقل ومُحْكَمُ الامر . والظريف الكيس والظرف إنما هو
 فِي اللِّسَانِ أَوْ هُوَ حُسْنُ الْحَيْثِيَّةِ فِي الْوَجْهِ وَاللِّسَانِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ وَالْحَذَقُ
 وَإِذَا الصَّفُّ نَاطَحَ الصَّفَّ وَالْتَفَّ م وَسَارُوا لِنُكْرَاتٍ حِدَادِ
 وَدَنُوا دُنُوءَ فَكَانَ أَعْتَبَاقًا وَأَضْطَبَاقًا بِمَرْهَقَاتٍ صِعَادِ
 دَنُوا دُنُوءَ قَارِبُوا قُرْبًا . والمَرْهَقَاتُ السُّيُوفُ
 وَتَحَامَوْا وَأَرْهَبَ الْمَوْتَ مِنْهُمْ غَيْرُ وَقَعَ السُّيُوفِ فِي الْأَجْسَادِ
 لَيْسَ فِيهِمْ صَوْتٌ يُحْسِنُ يَسْمَعُ غَيْرُ هَمَزٍ التَّحْدِيدِ فِي الْأَسْرَادِ
 الحمر الصوت . والآسراد الدروع
 وَاجْتِبَاسُ النَّفُوسِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرِّ ب وَكَرَّ الْجِيَادِ نَحْوُ الْجِيَادِ
 كَانَ حَجَرٌ عَتَادَهُمْ حِينَ يَنْشُو ن وَشَنِي حَقَائِقُ الْأَعْقَادِ
 العتاد العدة أي كان عدة القوم . والحقائق الرمال المعوجة . والأعقاد من
 الرمال المتراكمة المتعقّدة
 بَيْنَ الْفَضْلِ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَوْتِ تِ مُجَلِّي ضَغَائِنِ الْأَحْقَادِ

المعترك موضع القتال . ومجالي الضغائن اي يكشف الاحقاد . اضطنفوا وتضاغنوا
انطوا على الاحقاد وهي العداوات

كَمْ اَسِيرٍ مُكَبَّلٍ فَكَّ عَنْهُ كَبْلَهُ بَعْدَ مُوْتَقٍ الْاَصْفَادِ
المكبل المقيّد بالقيد . والموتق الاصفاذ المحكم (القيود)
وَرَبَّسَ مُوَيْدَ غَادِرَتِهِ خَيْلَهُ فِي الْمَسْكِرِ عِنْدَ الطَّرَادِ
الموید المثبت . غادرته تركته . والمسکر موضع القتال
يَتْرَكُ الطَّيْرَ وَالْجَمِيعَ عَلَيْهِ عِلْقًا وَثَلْ خَالِصِ الْفِرْصَادِ
الجميع دم الجوف . والعلق دم شديد الحمرة . والفِرْصَادُ صَبْغٌ احمر
وَلَقَدْ كُنْتُ مَا اُرْوَعُ الْاَنْشُرَةِ نَشْرَتِي نَوَادِبُ الْاَفْرَادِ
اُرْوَعُ اُخَوِّفُ . ونشرة عوده بالانشرة . والافراد جمع فرد وهو من لا نظير له
وَلَقَدْ صُرْتُ بَعْدَهُ اَلْفُ الْخَزْنِ وَاضْحِي خَلِيقَةُ الْاِحْدَادِ
الاحداد الزينة (كذا)

(الآ يا عين . .) رواية (بت) : انصمري بغذر . (قال) انصمري اي انصب .
والغذر الغدران . والترز القليل . وقد روى (مم) : وفيضي عبدة
(ولا تعدي . .) روى (بت) : ولا تعطي عزاء . (قال) العزاء الصبر
(المرزئة . .) وفي (مم) : كان الجوف فيها . وروى (بت) الشطر الثاني :
بَعْدَ الْيَوْمِ يَسْعُرُ حَرَّ جَمْرٍ . (قال) المرزئة المصيبة والجوف البطن . ويقال
اُسْعِرَتِ النَّارُ اِي اتَّقَدَتِ

(على صخر . .) روى (مم) : لعار طبر غاتي بوثر . وروى في (بت) :
لعان عائل علق بوثر . (قال) العاني الاسير . والعائل المنقر . ومواترة الصوم
ان يصوم يوماً ويفطر يوماً او يومين ويأتي به وثراً . (قلنا) ليس الوثر هنا
بهذا المعنى . والصواب ما ورد في الديوان (ص ٦٧ - ٦٨)

(والخصم . .) قال في (بت) : الخصم الشحيح الذي لا يُذعن الى الحق .
وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ . يقال قسره على الامر واقسره . ثم روى بعد هذا البيت قوله :
وَالْمَدِيَّةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْاَقَاصِي وَيَوْمَ كَرِيحَةٍ وَسِدَادٍ تُغَيِّرُ
(قال) الاقاصي الاماكن البعيدة . والكريحة شدة الحرب . والسداد ما يسد
به . واشغفر كل حرمة مفتوحة وما يلي دار الحرب وموضع الخافة من فروع
البلدان

(وللاضياف . .) رواية (بت) : ان طرقوه هذباً . (قال) هذباً اي
بسُرعة . وروى : وَلِلْكَلِّ الْمُسْكَلِ . (قال) الكَلَّ لاخير فيه . والكلل ايضاً الاعياء
والثقل

(إذا مرّت . . .) روى (بت) : إذا وردت بهم . (قال) السّنة الجياد التي لم
يُصيّها مطر . وروى الشطر الثاني : أبي الدار لم يُكسّع بفبر . وهي رواية مصحّفة .
(قال) أبي الدار أي كاره الدار . ولم يُكسّع لم يسق
(هنالك . . .) روى (بت) :

هنالك كان غيث حياً تلاقى ذراه ذاه حياً غبر ترز
(قال) الحيا الحصب . والذرى الارافى المرتفعة . رواه (م) : تلقى نداءه في جناب
(دون طائف)

(واحياء . . .) روى (بت) : من مُخَدَّرَةٍ . . . من أبي شبل . (قال) احيا
أي أَحْتَم . المُخَدَّرَةُ المُلازمة الحذر . والكعاب الناهدة الثدي
(روى : أي شبل) والصواب « روى : أبي شبل » . وهذه هي رواية
(م)

(هريت . . .) روى (بت) : إذا ما غذا لم يبن (كذا) عذوته بزجر
(ضبارمة . . .) روى (بت) : على طرق المرأة . (قال) الضبارمة الاسد .
والمرأة الشجر الملتف تشو فيه الابل فتأكل منه . وما لا يسقط ورقه في
الشتاء . والبحر المنخفض من الارض ومستنقع الماء والروضة العظيمة
(تدين . . .) روى (م) : تدين الاسد درأدا اذا ما . وهي رواية مصحّفة .
وروى (بت) : الحادرات . وهو غلط . (قال) تدين تذلل وتطيع . والحادرات
(والحادرات) الأسود . والزئير صوت الاسد من صدره . وفجرة الوادي
مُسَعَّعُهُ الذي ينفجر اليه الماء . وهو لم يرو البيت التابع

(قواء . . .) روى هذا البيت في النسخة المطبوعة في مصر قبل البيت
السابق وذلك سهو والصحيح كما روينا

(يقال ما بالدار عريب . . .) راجع ما جاء في الالفاظ الكتابية من
المُرَادَفَات في هذا المعنى (الصفحة ٢٦٢) . وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت باب
قوالك « ما بما احد » (ص ٢٧٢) . وقال (م) : عريب أي مُفَصَّح يُعَرَّب
عنها . ورواية (بت) :

فَبَاثُ إِنْ تَأَوَّبَهُ عَرِيبٌ لِعُسْرِ فِي الْمَغْفِرِ أَوْ لِيُسْرِ
(قال) تَأَوَّبَهُ وردّه ليلاً . والمغفير المعاشير

(وقد يعصوب . . .) رواية (م وبت) : ماجد الاعراق . قال في (بت) :
اعصوبت الابل جدت في السبيل كاعصبت واجتمعت . واعصوب الشر
اشتد . والجادى طالب الجدوى أي العطية . والأروع من يعجبك بحسنه وجهارة
منظره . وماجد الاعراق أي الاصل . والعرق الاصل من كل شيء . والغمر الكرم
الواسع الخلق

- ١ ٧٣ (إذا ما الضيف . . .) روى (بت) : إذا ما الوغد حلوا في ذراه تلقأهم . قال
البسر الملبس
- ٥ = (وهو في حشاه . . .) راجع هذه المرادفات في الالفاظ الكناية في باب
الصُّحْبَةِ (الصفحة ١٠٥)
- ١٥ = (وفرَّج . . .) روى (بت) : وفرَّج بالندا الابواب عنه . وشرح في البيت
التابع قولها «دهتي الحادثات» اي اصابني الحادثات بامرٍ عظيم
- ١٦ = (لو ان الدهر) لم يرو هذا البيت في نسخة (مم)
- ٢٠ = (ما هاج حزلك . . .) رواية (بت) : قذى بعينك . ام عبرة اذ خلت . .
(قال) العوار الرمذ
- ٧٤ ١١-٩ (كان عيني . . .) رواه (بت) :
ام ذكر صخر بعيد النوم هيَّجها فالعينُ مُسْبِلَةٌ والدمعُ مِذْرَارُ
(قال) مُسْبِلَةٌ اي مرسلة الدمع . والمذرار الشديد السيَّلان . وروى البيت
بعده : ودونه من تراب الارض آشبار . (وقال) ولكت اي حزن وذهب عقلها
حزنا وحات وخافت . وروى في كتاب تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : وقد
تُكَلَّت
- ١٤ = (يخفي ح يمي ب تخفي) كل ذلك تصحيف . والصواب : يخفي جديد تراب
الارض منهزم كما رواه (مم)
- ٥ ٧٥ (تبكي خناس . . .) رواه (مم) : فا تنفك اذ غمرت . . . وهي مِقْتَارٌ . ثم
قال : الرنين الصياح . ومِقْتَارٌ من القنطرة والحرب (كذا . ولعل الصواب «مِقْتَار»
من القنطرة والحرب) . وهذا البيت لم يرو في (بت)
- ٧ = (تبكي خناس على صخر . . .) روى (بت) : الشطر الثاني : اودى به الدهر
ان الدهر غدار . وقدمه على قولها «تبكي لصخر» وهو لم يرو الايات
(التابعة)
- ١٢ = (قد كان فيكم ابو عمرو . . .) ابو عمرو احدى كُنَى صخر . وقد مر له
كُنَيان غير هذه هما ابو اوفى وابو حسان (راجع الصفحة ١٤ السطر ١٠-١١)
- ١٦ = (يا صخر . . .) رواية (بت) : وارد ماء قد يبادره اهل المياه
- ٩ ٧٦ (مشى السبتي . . .) رواية (بت) : السبدي . (قال) السبدي الطويل والجريء
من كل شيء والشمير . وروى : مُعْضِلَةٌ (قال) المعطلة الشديدة
- ١٣ = (فا عجول . . .) رواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (ص ١٠٧)

لهذين البيتين :

فا عجولٌ لَدَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ قد ساءَ دَحاها على التَّحْنانِ أَظَارُ
أودى به الدهرُ عنها في مَرَّاةٍ لها حَنِينانِ إِصْفارُ وإِكْبَارُ

وروى في (بت) : فما عجوز على بوتريع له . وروى : اعلان واسرار . (قال)
العجوز (البقرة . والبور ولد الناقة وجلد الخوار يُحشى ثماماً او تبناً فيُقرب من امر
الفصيل فتعطف عليه فتدر . وتريع تنسو وتزيد

(ترتع ما . .) روى (بت) : ترتاع ما ربت . (قال) اي تخاف ما طليب
دُرّها . وروى بمده :

حنين والهة ظلت (صَلَّت) اليثها لها حنينان اصغار واكثر
(لا تسمن . .) رواه (بت) : بعد قولها «لم تره جارة» وروى هناك :

لا يسمن . . وانما هي تجنن وتسكار . (قال) اي لا يسكن في ارض
سمينة وهي التي تكون تربة لا حجر فيها . والتجنن من النبات زهره وقد جنت
بالضم وتجننت جنونا . والسكار بقلبة تسمن المال . (قلنا) كذا ورد في الاصل ولا
نظن ان هذه الرواية صواب ولا ان شرحها صحيح

(يوماً باوجد . .) روى (بت) : يوماً بافجع . ثم روى قولها «في جوف
رأس»

(وان صخرًا لكافينا وسيدنا) رواه (بت) (والبحشري في الكشف (ص ٢٠٥)
ومحب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٦٦) : لمولانا وسيدنا .

وروى في تزيين الاسواق (ص ١٥٤) : اذا يشتو لئسحار . قال صاحب شرح
الشواهد : كانوا يقول اذا دخل في الشتاء والشدّة ينحر الابل كثيراً للاضياف .

وجاء في (بت) : يُقال : ان فلاناً لئسحار بوائكها اي ينحر سمان الابل
(وان صخرًا لمقدام . .) هذا البيت روي في نسخة حلب وحدها وليس هو

في (مم) . وروى (بت) : لعمّار . وشرحه بقوله : غفره بالتراب اذا دسه
به وضربه في الارض . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية مغلوطة

(اغر ابلج . . .) فسرّه محب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص
٦٦) بقوله : الاغر الايض . والابلج الطلق الوجه بالمعروف . والهادي من كل

شيء اوله . ولذلك قيل هوادي الخيل اذا بدت اعناقها لانها اول شيء من
اجيادها . كانه علم اي رأس جبل اي كانه في الظهور والوضوح جبل في رأسه

نار (اه) . وروى ثعلب هذا البيت في كتاب قواعد الشعر (Ms. du Vatican 357)
كما رواه صاحب الاغانى وغيره واستشهد به في باب «الايات النور» . (قال)

والاغر ما نجم من صدر البيت بشمام معناه دون عجزه وكان لو طرح آخره
لاغنى اوله بوضوح دلالتيه قالت الخنساء (البيت) . وروى (بت) :

وان صخرًا لتأتم الهداة به . (قال) تأتم اي تقتدي

(جلد جميل . .) رواه (مم) بعد قولها «فرع لفرع كريم» وهو يروي :
سهل جميل المحيا بارع ورع والحروب اذا لاقيت مسكار

- وقال (بت) : الجِلْد القوي . والمُسْكَر الوجه . والمُسْكَر الموقد والمذهب
(لم تَرَهُ . . .) روى (بت) : حين يخلو بَيْتُهُ الحَارُّ . وهو غلط . (قال)
الربة الامر المريب والتهمة ٢ ٨٢
- (وما تراه . . .) روى (مم وبت) : ولا تراه . وروى صاحب تزيين الاسواق
(١٥٤) : كُنْتُهُ باردٌ بالصخر . ونظْمُهُ تصحيفاً . (وروى (بت) الشطر الثاني :
كانهُ باردٌ بالصخر مهْكَارُ . (قال) البرد المطر الضيف . والمِهْمار السحاب
السائل المنهمر الكثير . والمِهْمار والمِهْزار واحد . ولم يروِ البيهقي التابسين
(لم تنفذ شَيْبَتُهُ اي لم يستمتع) روى (مم) هذا الشرح قائلاً : اي لم يستمتع
بشبابه ولم يمتلي . وروى في الديوان المطبوع بمصر : لم تنفذ شَيْبَتُهُ وهو تصحيف .
ورواية (بت) : لم تدنس سَنْبِنَتُهُ . (قال) لم تدنس لم تتسبخ . ودنس فلان
ثوبَهُ وعِرْصَتَهُ اذا فعل ما يَسْنِنُهُ . والسَنْبِنَةُ المسنونة اي الحديد التي في راس
الرمح . وروى : تحت طي البرد اطوار . (وقال) الطور الجبل . ثم لم يروِ الايات
الثلاثة (التابعة ٣ ٨٣
- (في جوف . . .) روى (بت) : مِطْرَاتٌ ثم احجار . (قال) المِطْرَةُ خشبة
فيها خُرُوقُ ١٥ //
- (اباؤُهُ من طوال السمك احرار) ان شَرَحْنَا مَبْنِيَّ عَلَى كَوْنِ قَوْلِهَا « من طوال
السمك » يَتَعَلَّقُ بِأَحْرَارِ . اي هم خالون من ذلك . ويبيحون ان يَتَعَلَّقَ بِالْخَبَرِ
وتسكون احرار نعمت للآباء اي ان آباءَهُ من ذوي الرفعة والشأن وهم احرار
كرماً ١٨ //
- (ويقال جبل مِطْطَر اي يابس) روى (مم) : وَجَمَلٌ مُعْطَرٌ اي مابس
(طلق اليدين . . ذو قَجَرٍ) رواه في تزيين الاسواق (١٥٤) : ذو فِجَرٍ .
وروى (بت) : بفعل الخير مُعْتَحِمٌ . (وقال) الضخمُ الدسيمة اي العظيم العطية .
ولم يروِ الايات الاخيرة
- (ورفقة) رواه في الديوان المطبوع بمصر في رفقة ٨ //
- (الفليظ الالواح الكثير الغضب) والصواب : الكبير القَصَب . والقَصَب عِظَامُ
اليدين والرجلين ٥ ٨٥
- (اعيني هلاً . .) روى (بت) : أعيني جوداً بالدموع . لا بَقْلٍ ولا تَزِرِ
(فستفرغان . .) رواية (بت) : وتستفرغان الدمع او تذرفانه . (قال) فَرِغَ
الماء كَفَرِحَ نَضَبَ . وافترغت لنفسِي ماءً صَبَبْتُهُ . وَتَذَرِفَانِهِ تُسِيلَانِهِ . وروى : على
ذي الثدي والجود . .
- (من الخير) روى (مم) : من الجود ٣١ //
- (فالكما . .) روى (بت) : فالكما عن ذي القريب . . المعلل بالصبر . وروى ١٦-١١ ٨٦

البيت بعده : الذين عدوا به

- ٢١ = (وماذا ثوى . .) رواية (بت) : وماذا يوارى القبر
 (من الحزم . .) روى (مم) : من العزم . وروى : بني ملكه . وهو تصحيف . ٨٧
 وروى (بت) : في الغراء (وقال) أن الغراء نبت طيب وهو موضع
 في ديار بني أسد . ثم روى الشطر الثاني : غداة يرى جلف السارة والعسر
 (كأن لم يقل . .) رواية (بت) : كان لم يكن أهلاً . وروى : بوجه طليق
 البشمر . (قال) طابق الوجه وطابقه أي ضاحكه ومشرقه . والبشر الطلاقة
 (ولم يعد . .) روى (بت) : ولم يعد . (وقال) التجنب انحناء وتوتر في
 رجل الفرس . ولم يرو البيت التالي
 (فشان المنايا . .) رواية (بت) : لتعدو (كذا) . (قال) القري الضيافة
 (ملحمة . .) روى (مم) شطره الثاني : لها مرحان تستبين من الشقر . وروى
 (بت) : ومثوثة مثل الجراد . وروى الشطر الثاني : لها رجل يملأ القلوب من
 الذعر . (قال) وزعتها كفتها . والزرجل رفع الصوت . والذعر الخوف
 (صبيحتهم . .) روى (بت) : رفته ربح تجدي الى الحجر . (قال) ردى
 الفرس يردي ردياً وردياناً رجم الارض بخوافه . او هو بين العدو
 والشي
 (وقائلة . .) روى (بت) : تسبق حظوها . (قال) الخطو الخط وهو
 ايضاً نوع من المشي . وروى : يالهف نفسي . وهو لم يرو البيت التابع
 (لقد كان . .) جاء في (بت) : رجل مهذب مطهر الاخلاق . وجايل
 الايادي عظيم النعم ونهضة عن الامر فتنهته كفته وزجره فكفت
 (وان تلقه . .) رواية (بت) : عقد السرائر والصير . (قال) الصير الجماعة .
 والسرائر جمع سريرة وهي ما يكتم من السر . وقد قدم هذا البيت على قولها
 « وقائلة »
 (فلا يبعدن . .) قال (بت) : واكفة من قولك وكف البيت اذا قطر .
 ولم يرو البيت الاخيرين
 (وصاحب . .) قدم (بت) على هذا البيت البيتين الاخيرين . وهو يروي :
 قلت له مرة أنك في الحيل بمسئطير . (قال) استنظره طلبها منه (كذا) .
 ثم روى بعده هذين البيتين :
 فأبصرن من ساعة فارساً يخيب لذنأ نفع المنظر
 وأنسن من ساعة فارساً يحسن اعل نافع المنظر
 كذا رواهما . ولعلهما روايتان مصحفتان لبيت واحد . (قال) يخيب يضطرب .
 والذن الرمح . والنقع القبار . وأنس أبصر . والحسن القنصل والاستنصال .

وهو لم يرو قولها « انك راع »			
(فاولج . . .) قال (بت): الحوشب الارنب والعجسل والشعلب الذكر والضاير . والاعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة او الاعفر الذي في سرائه حمرة واقراؤه يبيض والايض ليس بالشديد البياض	١٧	٩٤	
(قال في الشد . . .) رواه (بت): كما مال هجير الرجل	١١	٩٥	
(فاتسا . . .) راجع رواية (بت) لهذين البيتين في الصفحة السابقة	١	٩٧	
(هو اريي كان لعاد) يريد بناء ضخماً	٧	=	
(م * لم يرو هذا البيت) والصواب انه رواه	١٢	=	
(ان كنت . . .) روى (بت) هذين البيتين في اول القصيدة . وهو يروي : من وجدك . وروى في الاسود لم تغدري . وهو تصحيف . (قال) الوجد للحب والحزن ممّا	١٦	=	
(فان بالعقدة . . .) رواية (بت): فان بالاجزاء من ينثني . (قال) ينثني اي ينعطف . وروى : عني (كذا) السري . (قال) السري سير طامة الليل . والقنوص من الابل الشابة او الباقية على سيرها واول ما يركب من اناثها . والضسر جمع ضامر . وضمر الخيل تضمريراً علفها القوت بعد السمن (كذا) . وقولها « عبر السري » رواه (مم) : غير السري	١٣	٩٨	
(تذكرت . . .) روى (بت) الشطر الاول : ذكرت اخي بعد يوم الخلي . وروى في البيت التابع . ودمرت قوماً . (قال) دمرت اي اهلكت	١٢	٩٩	
(تصيد . . .) روى (بت) : هذا البيت بعد البيت التابع . وهو يروي : تصيد بسيفك ابطالها . . فيها اهتصارا . (قال) الهضر الجذب والامالة والكسر والدفع والاذناء	١	١٠٠	
(والريعان . . . ريعانها) والصواب : الرعيان بفتح الراء	٣-٤	=	
(فتلجئة . . .) رواه (بت):	١٢	=	
فالحقته الجيش تحت العجاج وارسلت رمحك فيه فغارا			
(وتعني البصير . . .) رواه (بت) بعد قولها « وتروي السينان » . وهو يروي :	٨	١٠١	
وتنفسي الخيول حياض النجيع وتغطي الجزيل وتزدي العشارا			
(فيلني صريعاً . . .) روى (بت) الشطر الاول : وتروي السينان وتزدي الكهي . (قال) تزدي اي تمهلك	١٣	=	
(وقد كنت . . .) رواية (بت): فذلك في الجد مكروهة (كذا) وفي السليم . . وهو يروي البيت بعد قولها « تصيد »	١٧	=	
(وهاجرة . . .) رواية (بت): حرها صاخده . (قال) صخده النهار كفرح اشتد	٦	١٠٢	

- ٩ = (لتدرك شأوا . . .) روى (بت) : شأوا على قُربه . . . ومعني الذمارا . (قال) الشأ والسبق والغاية . والذمار ما يلزمك حفظه (اه) . وقولها « يبدئ الفخار » يجوز فتح الفاء في الفخار بمعنى الفخْر والكسْر بمعنى المُفَاخَرَة
- ١٢ = (كان القنود . . .) قال (بت) : يقال إبل قنودة وقنَادَى كسكاري إذا اشتكت من أكل القنَاد (قلنا: والقنود هنا لا علاقة لها مع القنَاد) . والوسم أثر الكي . وتباري بُعَارِض . وجوار وجوار ككِتَاب وكغُرَاب القطيع من البقر كالصوار (تَمَكَّن . . .) رواه (بت) : يمكن في دف رطانة . قال الدف الجنب من كل شيء . وتسف الشيء واستنصأله . والرطانة والرطوبة الإبل إذا كثرت وكانت رفاقاً ومعهما إلهما . وعشئ الطير أوقد لها ناراً لتعشو فتُصاد . وروى البيت التابع :
فلماً رأى شرحاً . وهو تصحيف
- ١٠٣ ٢-١ = (يُشَقِّق . . .) روى (بت) : جاهراً . (قال) جَهَر كَمَنَعَ مَنْ . وروى : لمأ أجد العُرَارا . (قال) العُرَار العيب والخرق والشق . والسربال القميص . والشد العدو . وأجد حان أن يجد
- ٦ = (طرق النعي . . .) روى (بت) :
طرق النعي علي بالخبر ينعي المَعْسَم من بني عمرو
(قال) النعي هو الناعي وهو المُخْبِر بالموت يروى
- ١٠٤ ٧ = (* م * م * روى : ونى من بني عمرو) روى : ونى المَعْسَم من بني عمرو
- ١٠٥ ٣ = (أبلغ . . .) رواه (بت) : فقد رزقوا . . . ولا يشري . (قال) أراش الصديق أطعمته وسقاه وكساه وأصلح ماله ونفعه . ولا يشري لا يغضب ولا يلج
- ١٠ = (يكفي . . .) روى (بت) : ويعطي فيهم . (وقال) مائة من العشرين أي طائفة من الورد الثالث (كذا)
- ١٢ = (تروي سنان . . .) رواية (بت) : تُردي سنان الرمح . (قال) تُردي أي تُهْلِك
- ١٣ = (تلقى . . .) روى (بت) : هذا البيت بعد البيت التابع . (قال) النافلة الغنيمة والعطية
- ١٠٦ ١ = (قد كان مأوى . . .) رواية (بت) : مأوى كل مدافع
- ١٤ = (أبني سليم . . .) روى (بت) : في مهمسه وعِر لدى وعِر . (قال) فقص ابن ظريف أبو حي من أسلم
- ١٠٧ ٥ = (فالتوهم . . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقسكم والنبل كالعطير
- ٨ = (حتى تفضوا . . .) آخر (بت) هذا البيت على البيتين السابعين . وروى : وتداركوا صخرًا ومصرعه بلا وتر
- ١١ = (وفوارساً . . .) روى (بت) : قُتِلُوا في غبرة

- ١٣ = (لاقي . .) رواية (بت) : طعن مجابته الى الصدر كذا
- ١٧ = (مقوم . .) روى (بت) : سنائه ماضي الشبابة كقامة الدسر . وهو لم يرو بقية الايات
- ١٢ ١٠٨ (فاجاره عوف) يريد بعوف بني عوف بن امرئ القيس بن جثة بن سليم وهو شعب من بني سليم . وشعبه الثاني الذي منه الخنساء هم بنو خفاف بن امرئ القيس بن جثة بن سليم . وهذان الشعيبان كثير ما تدعوها الخنساء بأبي سليم
- ٢ ١٠٩ (يا عين . .) روى (بت) :
- ٥ = يا عين فيضي بدمع منك مدرار وابكي لصخر بسجل فيضه جار (اني ارق . .) ورد في (بت) : الارق السهر . والدوار الحطاف والحلم ينزع من العين بعد ما يدر عليه الذرور والذي لا بصر له بالطريق
- ٩ = (ارعى . .) قال (بت) : الراعي كل من ولي امر القوم . والاطمار جمع طير الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف
- ١ ١١٠ (لما سمعت . .) رواية (بت) : لما سمعت فلم ابهج . وروى : مخبراً قام يشوا (كذا) رجع اخبار . (قال) لم ابهج لم أسر . ومخبراً مفعول سمعت . واثناه جعله اثنين
- ٩ = (يقول صخر . .) روى (بت) :
- ٢١ = قال ابن ابيك امسى في الضريح وقد سدوا عليه ملياً صم احجار (طلاب باوتار) رواه (بت) : طلاب لاوتار . (قال) يقال أوتر الرجل افزعه وأدركه بمكروه
- ٥ ١١١ (قد كنت . .) قال (بت) : في نصاب اي في جسد وبدن . وخوار اي ضعيف . وروى صاحب طبعة مصر : تعمل ضيماً غير منتظم . ونظنه تصحيحاً
- ١٤ = (مثل السنان . .) روى (بت) : كضوء البدر طلعت جلد المريرة . (قال) الجلد القوي . والمريرة عزة النفس والعزيمة . والخبر من كل شيء خيارة
- ١ ١١٢ (ولن اسالم . .) روى (بت) : حتى يعود يااضاً حالك القار . (قال) لن اسالم اي لن اصالح . والخبر هنا المخارب . والحالك الاسود . والقار هو القبر
- ٨ = (حدثنا ابو عمرو النخ) ورد هذا الخبر في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت (الصفحة ٢٨٨) . وقد ضبط هناك : أنيس الجرمي . وروى : ان الشمس جوتة
- ١٥ = (البع خفافاً وعوفاً . .) قد مر أن خفافاً وعوفاً شعباً قوما بني سليم . او تكون ارادت خفاف بن نذبة ثم عوفاً احد اشراف قوما . وهذا مطلبني لشرح (مم وح) . وروى في (بت) : رسالة من نداء غير اسرار . (قال) غير

اسرار اي غير خفي . وغير مقصرة اي تبليغا

١١٣ ١٠ (والحربُ قد ركبَت . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر: حذباء نافرة . وهو

تصحيح . روى (بت) هذا البيت بعد قولها «كأهم يوم راموه» وروايته :
والحربُ قد سمرت حرباً تسافره دوماً (كذا) . (قال) سمرت ولَّت وتسافره
تأخمه (قلنا: وكلُّ هذا تصحيح) . والطَّبَقُ وجهُ الارض . وعارٍ غير نابت

١١٤ ٨ (شدُّوا المآزر . .) روى في الطبعة المصرية : حتَّى يستفاد لكم . وروى (بت) :

يَسْتَدْفُ بالدال . وهي روايةٌ وردت في ح وليست هي تصحيحاً كما زعمنا . قال
(بت) : المآزر الملاحف . واستدْفُ الامرُ استقام . وشمر واشتمر مرَّ جاداً او
معتالاً . ونشمرَ الامرُ شحياً

١٢ = (وابكوا فتى الحي . .) رواية (بت) : وابلوا فتى الحرب . فانت بمقدار .

(قال) ابلوا اختبروا وامتنحوا . والمنية الموت . والنائب والنوب الامر النازل

١٧ = (كأهم يوم راموه) هي الرواية الصحيحة . وقد روى في طبعة مصر سهواً :

يوم راموم . وقال (بت) : راموه اي قصده . والشكيمة الانتصار والأنفة .
والبلدة شعر زبرة الاسد

١١٥ ١ (حتَّى تفرقت . .) رواه (بت) :

حتَّى تفرقت الأحلافُ عن رجلٍ معضي الضريبة يحمي حوزة الدار
(قال) تفرع القوم ركبهم وعلام . والأحلاف جمع حلف وهو العهد بين
القوم والصدافة والصديق يحلف لصاحبه ان لا يَغْدُرَ به . وهو لم يروِ البيهقي
التابعين

٢١ = (كان ابن عمكم . .) رواية (بت) : كَانَ في عمكم حقاً وجاركم . بأنصار .

وهي رواية مصحفة

١١٦ ١٠ (لو منكم . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حتَّى تُلَاقِي أموراً ذات آثار .

ونظنه تصحيحاً . ولو كان الصواب لجمع الفعل كما يقتضي المعنى . وروى (بت) :
حتَّى يُلاقِي أموراً ذات آيسار . (قال) لم يُنَلَّ اي لم يُصَبَّ

١٥ = (اعني الذين . .) رواية (بت) : قُل للذين لديهم . وروى : هل تعرفون .

(قال) لديهم اي عندهم . والذمة والذمة الحق والحُرمة

١١٧ ١ (لا نوم . .) رواه (بت) : يندبن طرْحاً بمهرات . (قال) يندبن اي

يُعدِّدُن محاسن البيت . (قلنا: هذا تصحيح)

٤ = (او تحفروا . .) روى (بت) :

ويحصروا حصرةً والموت قد كُثِرَتْ انبأهُ والوغا يشتنُّ بالفسار

(قال) حصروا بالقوم اي طافوا به . والحصرة الطوفة . وكثر فلان عن انبأه

اذا كشف في الضحك وغيره

- ١٢ = (فتفسلوا . .) روى (بت) : لتفسلوا . . غسل العواذر . . عند اطهار . (قال) العواذر الابكار (كذا) . ولم يرو الايات التابعة . ورواه في الطبعة المصرية : غسل العوارق . وهو غلط
- ١١ ١١٨ (عين جودي . .) روي في طبعة مصر : اكناف الجزر . وروي (بت) : عين ما تبكى على صخر اذا علت الشفرة ايناخ الجزر وهي رواية مصحفة . (قال) الشفرة السكين . والجزر جمع الجزور وهو البعير او هو خاص بالنافاة الجزورة . وهو لم يرو البيت التابع (يطعم . .) رواه (بت) :
- ١ ١١٩ يشبع القوم من اللحم اذا ألوت الریح باغصان الشجر (قال) ألوت اي امالت . . وروي البيت التالي : في الضحل الكدير . (قال) الضحل الماء القليل على الارض لا تعمق له
- ٤ = (واذا ما البيض . .) لهذا البيت شرح آخر لعلمه هو الصواب . تقول يكرم اخي اذا ما استعبد النساء فامتهن اصحابهن بالاشغال الشاقة فيجرين في الاحوال لاستقاء القليل من الماء الباقي لشدة السنة وانقطاع المياه . وهذا المعنى يؤيد البيت التابع حيث وصفت النساء سبي النساء ومشين بصره مائلات حذرا من اطراف رماح اعدائهن وقد اصابهن شبه الحذر والدوار لشدة العناء . كل ذلك وصف لشدة السنة . ثم عادت بالبيت الاخير الى وصف اخيها بالبأس وصديق الطعن بحيث لا يشفي طعنه رقية راق ولا ضهاد
- ٨ = (جانحات . .) روى (بت) : الشطر الثاني : يجتهدن الشد في فج حذر . (قال) جانحات اي مائلات . والشد السير . والحذر المظلم
- ١٢ = (يطعن . .) روى (بت) : لا يتبعها ثمر الداء . وهي رواية مصحفة . (وقال) الحُسْر جمع خمار وهي المالحفة
- ١٩ = (لئن لم أوت . .) رواه (بت) : فان لم أعط من امري نصيبا . وهو يروي هذا البيت في اخر هذه القصيدة
- ٣ ١٢٠ (اتكرهني . .) رواه (بت) : بعد قولها «لئن اصبحت» وهو يروي : اتسلحني هبكت الى دريد فقد احرمت سيد آل بكر (قال) هبكت تسككت
- ٦ = (ايوعدي . .) رواية (بت) كرواية ح وب . (قال) يُبادرني اي يُعالجني
- ١٢ = (معاذ الله . .) ويجوز ايضا الشبر بفتح الاول . وقد شرح هذا البيت الخطيب التبريزي في كتاب تهذيب الالفاظ (ص ٢٤٥) فقال : قولها «قصير الشبر» يحتمل وجوها احدها انها تريد انه قليل العطاء . وليس بجواد فذلك

من «شَبَرْتُ الرَّجُلَ سَيْفًا وَمَالًا وَشَبَرْتُهُ اعْطَيْتُهُ». ويجوز ان تريد انه صغير الجسم قَصِيْرٌ واذا كان قصيرَ الاعضاء فشَبَرُهُ اذا شَبَرُ شَيْئًا يَدُهُ قَصِيْرٌ. وقد رَوِي بالكسر وهو يُوَيِّدُ هذا المعنى. وعنت النساء بذلك ذَرِيْدُ بن الصَّبَّةِ وكان خطيبها وهو شَيْخٌ مُسَيَّنٌ فلم ترغب فيه (اه). ورواية (بت): يخطبني حبركي قصير الباع. (قال) الحبركي القوم الهلكي والغليظ الرقبة والضعيف الرجالين القصيرهما كَانَهُ مُقَعَّدٌ لضعفهما والطويل الظاهر

١٢١ ٤ (يرى شرقاً) روى (مم) في محل آخر: يرى مجذأ. وروى (بت):

يرى مجذأ وتكرمة اتاها اذا عد الحسيس كريم تمر (كذا)

١٢٢ ٧ (لئن اصبحت . . .) روى (بت): لئن امسيت . . . لقد امسيت في دكس

وفقر. (قال) الدلس الظلمة واختلاط الظلام. ولم يرو البيت الاخير

١٢٣ ٩ (سائم . . .) روى (بت): سلام على قيس واصحاب رحله فما فعلوا بالحق . . .

١٢٤ ١٠ (هم رجعوا . . .) رواية (بت): اسكنونا مقنتاً

١٢٥ ١٧ (كان ابن عمرو . . .) رواية (بت):

كان ابن عمرو لم يصح يوم غارة بجيل ولم يعمل بجانب اغبر

وفي هذه الرواية تصحيف. (قال) الاغبر من الارض الكثيرة القبرة

١٢٦ ٥-٣ (ولم يجز . . .) روى (بت): عجاًباً ابادته السنايك اخضرا. (قال) ابادته

ذهبت به. وروى البيت التالي: ولم يثن. ظل الرداء مجبراً. (قال) لم يثن

اي لم يثد

١٢٧ ١١-٧ (فبكروا . . .) رواه (بت): فابكروا على صخر فانه غيأث. (قال) أعمر

اشتد. ولم يرو البيت التابع. ثم روى في البيت الاخير: مغفراً. وهو تصحيف.

ولم يرو القصيدتين التاليتين

١٢٨ ٦ (المهلكه ينشق القمر) والصواب: لمهلكه وينشق القمر. وفي الطبعة

المصرية: وما كسف القمر

١٢٩ ١١ (يوم يسمو كرهه) روى ذلك في طبعة مصر: يوم تسمو الكرهه

١٣٠ ٣ (لا تخذلاني . . .) روى (بت) الشطر الثاني: جاف الندی والحيا والجود

والخير. (قال) الحلف العهد بين القوم والصدقة والصدق يحلف لصاحبه ان

لا يغير به

١٣١ ٦-٤ (يا صخر . . .) رواه (بت): اذ لقيت والمطى اذ ما شدد بالكور. (قال)

الكور الرجل او آداته. وروى في البيت التالي: لفعالي منك مجبور

١٣٢ ٩-٨ (ومن لكربة . . .) قال (بت): العاني الاسير. والوثاق القيد. وروى البيت

بمده: ومن طعنة حاس (كذا) او لائبة. وروى لاقوام مفاوير. (قال)

رجل مفوار بين الفوار بالكسر اي كثير الفارات. ثم روى بيتاً آخر بمده:

- ومن لبيض كمثل العُقر أسدِها أربأجا عند كُرَات المغاوير
(قال) (البيض النساء . والعُقر الغزلان)
١٠ ١٢٦ (فَرَّ الأقارب . .) روى (بت) : فَرَّ الموالي . . غير مقدور . ولم يروِ البيت بعده
- ١ ١٢٧ (يا صخر . .) رواية (بت) :
يا صخر ليت لها صخرًا تكونُ به مُستمتعًا في مُلبسات المغادرين
(قال) (مستمتعًا أي باقية معمرة) (كذا) . وهو لم يروِ البيت التالي
٦-٥ (يا لحف . .) روى (بت) : خيل بخيل كآبناء اليعافير . (قال) اليعفور الظبي .
وروى البيت التابع : وأنفح القوم حربًا ليس يطفئها . (قال) أنفح أعطى . والمسعار
الذي يُوقد نار الحرب
٨ (يا صخر . .) روى (بت) الشطر الثاني : ومن نوال وجود للمعاسير . (قال)
المعاسير جمع مُعَسِر . ولم يروِ القصيدتين التابعتين
٣ ١٢٨ (من كاب ومعقور) ويجوز معقور بالفاء أي ملقى بالعُقر وهو التراب
(والمزار الزيادة) والصواب : الزيارة
١٥ (قرب عُرف) روى في الطبعة المصرية : فَرَبَّ خير
١ (ربيع هلاك) جاء في الطبعة المصرية : ربيع إيتام
١٥ (لا تمار) والصواب : لا تمار بفتح التاء واصله لا تماري أي لا شك وهو
٩ ١٣٥ المصدر من « تمارى » . فحذف الياء واسكن الراء تجوزًا
٤ ١٣١ (حلفت بالبيت وذواره) روى في الطبعة المصرية : وحجّاجه . وروى : اذ
يرفعون العيس . وهو تصحيف : يدفعون
١٠ (يا لوعة بانت) رواه في طبعة مصر . بانت : وهو غلط
٧ ١٣٢ (فكلّ حي . .) روى (مم) : وكلّ حبل مرةً لا تبتار . وفي طبعة مصر :
مرةً لا نندثار
١١ (لا تُجلي ولا تُمري) لعل « تمري » قابلة شرحًا غير شرحنا فتكون من
أمرت الناقة اذا درت بلبنها . فيكون المعنى أصبحت لا تأتي بخير . وكنت عن
ذلك بدر اللبن . ورواية (بت) : لا تُجلي ولا تمري . (قال) تجلي أي تكشف
الضم . ومرى الناقة يمر بها مسح ضرعها فأمرت أي درت بلبنها ومرى الشيء
استخرجه . وهو لم يروِ البيت الاخير
١ ١٣٣ (يبي التراب . .) روى في الطبعة المصرية : على غصارة وجه النضر . وهو
مكسور الوزن
٣ (دعوت . .) قال (بت) : نذقوه أي طرحتوه
٧-٦ (مدلا . .) قال (بت) : أدلّ على اقاربه اخذهم من فوق . وشجره بالرجح

طعنهُ . والوتر الفرد او القوم فيجعل شفعمهم وتراً (كذا) . وروى البيت التابع :
 في عُمر اناهم ام يُيسر

٩ (كمثل الليث . .) رواية (بت) : حريُّ الصَّدْر رُبَّال شطير (كذا) .
 (قال) الحَدْرُوة حُرقة في الصَّدْر والحَلَق من الفَيْظ . والشطير الغريب البعيد .
 (قلنا) وكلُّ ذلك تصحيف ظاهر

٢ ١٣٢ (كُنَّا كَانْجِم . .) روى (بت) : يَجْلُو العَمَى
 ٢ ١٣٥ (كُنَّا كَفَضَيْن . .) روى (بت) : في جرثومة سَقِيماً . . ما تُنسى لَهُ الشجرُ .

(قال) جرثومة الشيء اصلُهُ او هو الترابُّ المتجمع في اصول الشجر
 ٥-٤ (حتَّى اذا قيل . .) رواية (بت) : طالت فروعهما . واستوسق الثمر .
 (قال) وسقت الذخلة كثر حملها . وروى البيت التالي : اخنى على والذي

١ ١٣٦ (وابكي اخاك . .) قال (بت) : (الشماثل الصفات
 ٤-٣ (جُم فواضله . .) قال (بت) : جُم فواضله اي كثيرة عطاياه . والعادية
 القوم يعدون للقتال . والعانية الآسرى . والمحصار الجذاب

٦-٥ (جواب اودية . .) قال (بت) : الجواب القطاع . وغير مقتار غير مُضَيِّق
 في النقة . وروى البيت التابع : نحر راعية . (قال) الراعية اي الماشية الراعية .
 والطاغية الجبار الاحق والمتكبر والصاعدة وملك الروم . وهو لم يرو الايات
 التامة

٢١ ١٣٨ (جارى اباه . .) هذه الايات وردت في نسختي ح ومم . وقد ذكرها (مم)
 في اول الديوان مع عنوان الكتاب . لعله يكون زادها احد الكتبة على الاصل .
 وجاءت ايضاً في مروج الذهب للمسعودي (٦ : ٣٤٩) طبعة بارنز . وفي ٢ : ١٩٩
 طبعة مصر) ذكرها على لسان الاصمعي وقال انه دخل على الرشيد في يوم أجرى
 الخليفة الخيل بالركة فكان السابق فرس للرشيد والمصلي فرس ابنه المأمون .
 فقال الاصمعي : يا امير المؤمنين كنت وابنك اليوم في فرسين كما قالت
 الخنساء (الايات) . وروى منها البيت الاول والايات الثلاثة الاخيرة مع تقديم
 الآخر وروايته تختلف فروى البيت الاول :

جارى اباه فاقبلا سبَقاً يتقاربان تقارب الحضر
 وفي طبعة مصر وهي رواية مصحفة :

جارى اباه فاقبلا وهما يتنازعا كقاذف الحصر

٣ (حتى اذا تزت القلوب . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : حتى اذا بدت القلوب
 وهو تصحيف . وروى (مم) : وقد ساوت هناك . ورواه الشريشي في شرح مقامات
 الحريري (١ : ٤٣٤) :

حتى اذا جد الجراء وقد ساوت هناك القدر بالقدر

- (قال الحبيب هناك . .) روى (مم) : قال المصيبُ هناك
 (برزت . .) جاء في طبعة مصر: على علوانه . وهو تصحيف
 (اولى . .) روى (مم) : فأولى أن يجاريه . وروى المسعودي: ان
 يُقَارِبُهُ

٨ (* ح * روى وحده هذين البيتين) والصواب انها وردا ايضاً في نسخة
 (مم) . وزاد على البيتين قولها :

وخيل تعادى لا هودة بينها تدبُّ بأطراف الرُديئة السُمرِ
 ونظنُّ أن هذه الايات ليست سوى رواية مختلفة لآيات من القصيدة التي
 ذُكرت من الصفحة ٨٥ الى الصفحة ٩٢ في هذا الديوان

١١ (الا ابكي . .) روى في طبعة مصر : وصخر عصباًنا . وروى (مم) :
 واستمر مريرها . امأ رواية (بت) لهذه القصيدة فمختلفة جداً أحيانا ذكرها
 مع شروحها تماماً غشّة كانت او سميّة :

الآ من لعين يستدق بصيرها ونفس تالطى شوقها وصيرها
 استدق صار دقيقاً . والبصير المبصر . وتالطى توقّد . والضمير السرّ وداخل
 الخاطر

على هاجس من ذكر صخر وربما كفانا اموراً قد تبدت وورؤها
 همس الشيء في صدورهم همس خطر بباله او هو ان يحدث في صدره مثل
 الوسواس . وتبدت ظهرت . وتوعر الامر تعسر

وعمر وبن هند اذ بيت ومالك دعائم قومي حين ضاقت صدورها
 هم الهضبة العليا التي ليس كالصفا صفاها ولا مثل الصخور صخورها
 الصفاة الحجر الصلد الخضم لا يثبت جهة صفوات وصفاً . والهضبة الجبل
 المنبسط على الارض او جبل خالق من صخرة واحدة او الجبل الطويل المحتنع
 المنفرد ولا يكون الا في ضم الجبال

لقد اريدت يوماً بمردى عظيمة نبا الردف عنها فهي باد تزورها
 نبا ارتفع . وباد ظاهر . والنزر الامر (كذا)

لها شرفات لأثرام ومنكب متبع الحجا عال على من ينورها
 الحجا المقدار . وينورها يتبصرها . وشرفة القصر بالضم معلومة

بني الحرب ربّتهم فلا يساموها تدور بايديهم مرّياً صخورها (؟)
 يساموها يملونها . ومرى الناقة يمرحها مسح ضرعها فأمرت

اذا ما اقطرت للنقال وبليت (؟) جم عن جبال ملقح من يبورها
 اقطر اشتد . والمقرب اجتمعت وعطفت ذنبها . والنقال سير بين العدو
 والحبيب . وبار الناقة عرضها على الفحل ليعرف الآفح هي ام لا

اقاموا حنا (؟) في ربها وترادفوا على صعبها حتى يذل عبيرها
ببارقة الموت فيها عجاية مناصبها موسومة ونحورها
البارقة السيوف

أهلتها وكف الدماء ورعدها ارايل ابطال قليل فنورها
الهلال دفعة من المطر جمعه أهلة
وكم كشفوا عن شيخ عيسى فتاعه وقد سهرت عيسى وقال تبهرها
التبر كاهل الجبن. وروى ايضا (بت) للنساء الايات التالية ولم نجدها في
غير نسخة وهي سقيمة ركيكة :

لَا يَبِي هُبَيْرَةَ أَظْلَمَ الْبَدْرُ وَأَنْشَقَّ عَنْكَ وَأَنْكَرَ الْقَبْرُ
يَا أَبَا (كذا) هُبَيْرَةَ مَنْ لِمَنْهَلِكِ فِي النَّاسِ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ وَفُرُ
الوفر الفنى من المتاع والمال الكثير الواسع او انعام من كل شيء
نَسَاتَ بِهِ عَقْرُ الْكِلَابِ فَمَا يُنْجِنُهُ وَرَدَاؤُهُ الْفَقْرُ
نَسَاتَ زَجْرَتُ وَسَاقَتْ . وَيَشْخَنُهُ أَي بِالْجِرَاحِ

أَيُّ لَهُ مَوْلَى وَلَا رَعِشُ خَطِلُ اللِّسَانِ بِسْمِعِهِ وَقُرُ
الخطل الكلام الفاسد الكثير

مُلَامٌ (؟) فَلَجَأَتْهُ الْأَلِيلُ إِذَا صَاحَ الدَّجَّاجُ وَنَوَّرَ الْقَمَرُ (؟)
مُلَام أَي مَعْدُول . الاليل الثكل وعَدَزَ الحصى

١٠ ١٤٠ (* مم * روى : ونحورها) روايته «نحورها» بالجم وهي تصحيف «نحورها»
١ ١٤١ (فصخر لدجها مدره الحرب كلها) ويعجز : كلها اي أعجزها وغلبها
بأسه

١ ١٤٢ (رفيعا محتمد) روى صاحب طبعة مصر : محتمد . وهو غلط

٥ = (هذا لم يرو في ديوانها) هذان اليتان كنا نقلناهما سابقا عن بعض كتب
الأدباء ولم نثبت اسم الكتاب الذي اخذنا عنه . وقد رواهما صاحب طبعة مصر نقلا
عن طبعتنا الاولى كما نقل اشياء آخر دون ان يشير الى طبعتنا بخلاف ما يعهد
الأدباء . وربما نقل ما نقل مع الاغلاط التي كانت وقعت في طبعتنا السابقة

٤ ١٤٣ (تمرقني . .) روى (بت) : نهشا وخزأ (كذا) . (قال) عَرَقَ الْعَظَمَ
عَرَقًا وَمَمَرَقًا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ كَسَعَرَقَهُ . وَنَهَشَهُ كَحَمَمَةٍ لَسَمَهُ وَعَضَهُ وَاخْذَهُ
بِأُضْرَاسِهِ . وَنَهَسَ بِالسَّيْنِ اخْذَهُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَخَزَأَ (والصواب وخزأ)
أَي انْتَظَمًا بِالسَّهْمِ وَالطَّمَنِ . وَرَوَى : قَرَعًا وَغَجَزًا . (قال) (الفرع الضرب
بالعصا والقلبة

- ١٢ = (وافني رجالي ..) روى (بت): الشطر الثاني: فغودر قلبي بهم مُسْتَقَرًّا .
(قال) غودر تُرك. ومُسْتَقَرًّا مُزْعَجًا. يقال استقرَّه أي استخفَّه واستخرجه من داره وازججه. ولم يرو البيت التابع
- ١ ١٤٤ (كان لم ..) قال (بت): من عزَّ بَرَّ أي من غلب سلب. ولم يرو البيت التابع
- ٧ = (هم في القدم سَراة العديم) روى صاحب الطبعة المصرية: اساة العديم .
وروى (بت): وهم في القدم . (قال) السَراة الكرام والاشراف. والاديم الطعام والجلد. وروى: من الخوف خرزا (كذا). (قال) خَرَزَا حَكَمَ أَمْرَهُ
(هم منعوا ..) رواية (بت): وهم منعوا ... يحفز أجوافها الخوف خفزًا .
(قال) يحفز خفزًا يزعج زعجًا
- ١٣ = (غداة ..) روى (بت): بملومة رداح تُفَادِرُ في الارض ركزًا .
(قال) الرِّكْز بالكسر الصوت الحثي والحسن والرَّجُل العام (?) السعِّي الكريم
(بيض ..) قال (بت): الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذًا. وقد روى هذا البيت بعد البيت التابع
- ١١ = (وخيل ..) قال (بت): تكدس تُسرِع . وَجَمَزَ الانسانُ والبعير
يجمز جَمَزًا وَجَمَزَى وهو عَدُوٌّ دون الحَضَر وفوق العَتَق. وروى بعد هذا البيت:
- تَقَفْنَا رَوَوْسُهُمْ بالقفا كَتَنَفَ الشواهب في الماء وزًا
(قال) التَّقَفَ كَسَمَر الهامة عن الدماغ او ضربها اشدَّ الضَرْب بمرح او عصًا
- ١٦ = (جززنا ..) رواه (بت): نواهي فرسانهم
(فبل على صخر) روى صاحب الطبعة المصرية: فبل على صخر .
والصواب: فبكي بالياء اذ تخاطب نفسها. ولعل هذه الرواية هي الصحيحة .
وقد روى (بت):
- فلهني على صخر صخر الندى لقد اوجع القلب حتى ترزًا (?)
ثم روى بعده:
- وكان لاخوانه كاسبًا مُلَاء حسانًا وخزًا وقزًا
(نفث ..) رواه (بت): ينفث ويعرف .. ويتخذ الحمد ذخرًا وكثرة
(ونلبس ..) رواية (بت):
- ونلبس في الحرب سرمد الحديد وفي السلام يسحب خزًا وبزًا
(نبي سليم ..) رواية (بت): ألا تبيكوا لفارسكم جلا عليكم (كذا). (قال)
المِرْسَة الحبل ج امراس . والمراسة الشدة

٨ (ما للمنايا . .) روى (بت) : تعادينا ونطرقنا . (قال) اطرقت الابواب
كافتعلت ذهب بعضها في اثر بعض على الطريق وتفرقت قلنا : وليس هنا داع
لذكر الاطراق . وروى : نجتز بالفا . (قال) نجتز اي نقطع (؟) . ورواه في
الطبعة المصرية : نجتز بالناس . وهو تصحيف

١١ (تفدو . .) روى (بت) : تعدو علينا . للحرب تجبر حيناً رهن ارماس
(كذا) . (قال) عدا عليه عدواً ظلمه كتمدى . والترابيل التباين والاحتشام (؟) .
والرمس كتمان الخبر والدفن والقبر جمعه ارماس . وروى في طبعة مصر :
ان ترابيلنا للخير . فان صحت هذه الرواية فيكون المعنى ابت المصاب ان
تنصرف عنا لما وجدت فينا من الاشراف فاعادت الا بعد ان فتكت بهم .
ومثل هذا قول ابن التيه :

والموت نقاد على كفيه جواهر يختار منها الجياد
وقالت ايضا الخساء في هذا المعنى :

ما لذا الموت لا يزال مخيفاً كل يوم ينال منا شريفاً
مولماً بالسراة متأفياً خذ الآ المهذب العظريفاً

٣ ١٤٩ (فلا يزال حديث السن) هذه الرواية الصحيحة بتقدير الخبر اي لا يزال
بيننا . وقد رواه صاحب طبعة مصر بالفتح . وهو غلط كما يظهر من آخر البيت
الذي هو مرفوع على النعتة . وروى (بت) : وفارس لا يرى مثل له وامي .
(قال) رجل مقبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبره . واستأسيته قلت له
واسني

١٢ (منها تنافضة . .) رواية (بت) : ينافضة . (قال) غافضة فاجاه واخذه
على غرة . والبأس الشدة في الحرب

١ ١٥٠ (وقالت وهو من محاسن شعرها) . لهذا الايات قصة ذكرت في المقدمة
(الصفحة 20)

٢ (يؤرقني . .) روى (بت) الشطر الثاني : فأصبح قد وليت بفرط
بفرط نكس . (قال) يؤرقني يسهرني . والنكس الضعف

٨ (على صخر . .) رواية (بت) : وطمان حلس . (قال) المجلس غشاء على
ظهر البعير . وما يبسط تحت حر الثياب . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية
مصحفة . وهو لم يرو البيت الثاني

١٣ (فلم اسمع . .) رواية (بت) كرواية ح ومم . (قال) الرز المصيبة

١٦ (اشد على . .) روى (بت) : على صروف الدهر اذا وافعل للخطوب (واعل

الصواب : أفصل) . (قال) اذا اي قوياً غالباً . ولم يرو البيت التاسع

٩-٧ ١٥١ (وضيف . .) قال (بت) : الطارق الآتي ليلاً ويرقع ينفوس . والجبرس

- الصوت . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : رخيًّا بأله من كل نوس .
(قال) (البال الخاطر والفكر . والنوس التدبذب
- ١٥ (الا يا صخر . .) رواه (بت) بعد البيت التابع . وهو يروي : فلا والله
لا انساك . (قال) المهجة الروح . والرأس القبر
- ١٢ (بذكرني . .) رواه شارح شواهد الكشف (ص ٧٣) : بكل غروب شمس .
ورواه (مم وبث) : لكل مغيب شمس . ورواه (مم) في محل آخر :
بذكرني غروب الشمس صخرًا واذكره لكل طلوع شمس
- ٤ ١٥٢ (ولكن لا ازال . .) رواية (بت) : لا ازال ارى معري . (وقال) النحس
ضد السعد
- ٨ (ها كلتاها . .) روى (بت) : وبأكية عدت تبكي اخاها صبيحة
رزته . .
- ١ ١٥٣ (وما يبكين . .) رواه الزنجشري في الكشف (٢ : ٣٥٢) وفسره بحب الدين
افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٧٣) بقوله : يعني اذا رأى السوي (?) وهو
المبتلى بشدة ومن مني بذلك روحه ذلك ونفس بعض كربه وهو التآسي الذي
ذكرته الخنساء . وقال (بت) . اعزى النفس اصبرها . والتآسي من الاسوة وهي
القدوة وما يتآسى به الحزين . وهو لم يرو الايات الاخيرة . والفوائد الاخيرة
السنية
- ٧ ١٥٤ (كالبث خافت غيلة) كذا ورد في روايتي ح و مم . وشرحناه بقولنا ان
الفاعل مضمّر اي خافت الناس غيلة . وفي الطبعة المصرية : خف لغيابه . وهي
رواية حسنة اي امرع الاسد وآب الى عرينه
- ١٥ (خضب السنان بطعنه) روى في طبعة مصر : بطعنه . وروى : يعفرها النفس .
وكلا الروايتين غلط
- ٧ ١٥٥ (الفائرين ومن جلس) رواه (مم) : الفارين ومن جلس . وهو تصحيف
- ١٢ (وفجعنا بالخالين) رواه (مم) : بالخالين . ورواه صاحب طبعة مصر :
بالاكرمين
- ١ ١٥٦ (وروي للخنساء) وقد جاءت هذه الايات في كتاب اصلاح المنطق
(الصفحة ١٦٩^٧ من نسخة آيدن) منسوبة لحسيد مع شرح لا يختلف عن
الشرح الذي اوردها الآ في بعض الروايات
- ٣ ١٥٧ (الا يا مين . .) قال (بت) : الزمن العضوض الشديد الكلب
- ٥ (ولا تبقي . .) روى (بت) : ولا تلقى محاذرة تزورًا . قال المحاذرة كالا حراز
هو الحيرز والاحتذار . وفتزور القليل . ولم يرو البيت التابع
- ٦ (ولا تفيضي) رواه صاحب الطبعة المصرية : لا تفيضي . وهو غلط

٨-٧ (فقد أصبحت . .) قال (بت): همُّ صدري حزْنُهُ . والقريض الشعر .

وروى البيت التابع :

أَسَامِرُ ذِي لَهْفٍ هَتُوفٍ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالصَّرْعِ الْمَهِيضِ
(قال) أَسَامِرُ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ اللَّيْلُ وَحْدَيْتُهُ .

وذو الالهف ذو الحزن والتحسر . والهتوف ذو الصوت . وهاض

العظم يهيضه وكسره بعد الجبر كاهتاضه فهو مهيض . ولم يرو البيت التابع

١١ (ولكني . .) قال (بت): السِّلْسَلُ والسِّلْسَالُ العَذْبُ او البارد كالسِّلْسِلِ .
وغض صار غصاً ناعماً

١ ١٥٨ (واذكره . .) لم يرو (مم) هذا البيت . وروى (بت): امنت جهولاً .

(قال) وَمَضَ الْبَرْقُ يَمْضُ وَمَضًا وَمِضًا لم خفيًا . ولم يعترض في نواحي

الغيم . وارض جهول ومجهول لا يهتدى فيها

٢ (فن للحرب . .) رواه (بت) :

وللحرب الزُّبُونُ اذا اشعلت بسُحْرِ الحَطِّ تُسَعِّرُ بالهوض

(قال) حربٌ زُبُونٌ يدفع بعضها بعضاً كثيرة . واشعلت تفرقت .

والسُّحْرُ الرِّيحُ

٤ (وخيل . .) قال (بت): دلفت الكتيبة تقدمت يقال: دلفناهم . وروى :

زَهَاءُهَا بِالْفَتْحِ . (قال) الزَّهَاءُ المنظر الحسن المتلون بتلوُّنِ اصحابها . والسند ما

قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وعلا عن السفح

٦ (اذا ما القوم . .) رواية (بت) :

فَجَازَ الْيَوْمَ اَعْدَاءُ بَنِيهِ كَذَلِكَ السَّبِيلُ يُجْزَى بِالْفُرُوضِ

(قال) الْفَرَضُ الْمَدْفُ يُرَى فِيهِ

٨ (بكل مُهَيَّئِدٍ . .) روى (بت): مصقول تحيض (قال) الحُسَامُ السَّيْفُ

القاطع او طرفه الذي يضرب به . وصقله رققه . والنحيض المنحوض

٣ ١٥٩ (لقد صوت . .) رواه (بت) :

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعُونَ يَوْمًا فَاسْمَعُوا بَكَاءَ لَمْعَرِي إِنَّ الْقَلْبَ يُوْجِعُ

٥ (فقامت . .) روى (بت): لروعات صوته وفرغته (لعله: فرغته) نفسي من

الحزن تنزع . (قال) لروعات صوته اي للاصوات المروعة من الناعين

٨ (اليه كاني . .) رواية (بت): كاني فرعة وتفرجاً: (قال) اخو الحمر

شاربها

١٣ (فمن لقرى . .) روى (بت): اذ هم قبالك . وروى بعده :

لَقَدْ نَعِمُوا اِذَا نَتَّحِي وَاِذَا هُمُ لَدَيْكَ اِذَا حَلُّوا قِبَالَ مُرْبِعٍ (ز)

١ ١٦٠ (كهدهم . .) رواه (بت): وفي الرواية تصحيف :

- كسادهم اذ انت حي واذ لهم لديك ندى من صاحب ليس يدفع
 ٤ (ومن لهم . .) رواه (بت) : بعد قولها « ولو كان حياً » وهو يروي :
 حل في الحى فادح . (قال) : « بهم اي امرهم . وحل نزل ووقع . والفادح المثقل .
 ووهى ضعف
- ٦ (ومن جليس . .) روى (بت) الشطر الثاني : اليه مجهل نحوه متسع
 ٨ (ولو كان . .) رواه (بت) : ولو كنت حياً كان اطفأ لهله . . ورايك
 اوسع
- ١٠ (و كنت اذا . .) رواية (بت) :
 و كنت اذا ما خفت ظلماً وعسرة تكاد لها نفسي من الحزن تصدع
 (قال) تصدع اي تشق
- ١٢ (دعوت . .) رواية (بت) : لها موسراً اعلى به الضر اجمع . وروى في طبعة
 مصر : له موسراً . والصواب : موسراً
- ٤ ١٦١ (الا ما . .) روى (بت) : لو ان الهوى ينفع . (قال) المجوع والتهيجاع
 النوم ليلاً والتهيجاع النوم الخفيفة . والهوى العشق يكون في الخير والشر
 ٦ (كان جماناً . .) رواية (بت) : هوى سلكه . (قال) الجمان اللؤلؤ او
 هنوات اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة . وسفينة تنسج فيها خرز من كل
 لون تتوشحه المرأة او خرز يبيض بماء الفضة . وهى تحرق وانشق واسترخى
 رباطه . والسلك الخيط
- ٧ (تحدّر . .) روى (بت) : وارفض منه النظام فانسل . (قال) ارفض تدد .
 والنظام كل خيط ينظم به لؤلؤ ونحوه . والسلك انتزاعك الشيء واخراجه في
 رفق كالانسلا
- ١٠ (فبكوا . .) رواية (بت) : كرواية (ح) الا انه روى : ولا تذكرى .
 (قال) المصنّع البليغ والعالي الصوت او الذي لا ترجع عليه في كلامه
- ١٤ (مضى . .) رواية (بت) : وسيمضي . (قال) المصروع مكان الطرح
 ١٦ (هو الفارس . .) روى (بت) : المستعيد الخطيب والبسر الضيفم الوعوع .
 (قال) المستعيد المكرر الكلام . والبسر اللين والسهل الانقياد . والوعوع
 الخطيب البليغ
- ١ ١٦٢ (وكان . .) رواه (بت) وفي روايته وشرحه تصحيف : وعال تحمل طنابيه
 (?) . في القد . (قال) وعال اي رب صاحب بيت . والطنب بضمتين جبل
 طويل يشد به سراقق البيت او الودد قلنا : والطناب ليست جمعاً للطب واذا
 هو تصحيف اطناب . وخر سقط . والقد القطع المستأصل . ورواه في الطبعة
 المصرية : اذا جر في القيد

- ٥ (دماك . .) روى (بت): فَهَتَّتْ أَغْلَالَهُ . اي قطعت قيوده
- ٨ (وعنيس . .) روى (بت): وعيسى اوان تقدمها ليأكلها . وهي رواية مصحفة . (قال) اوان اي حين . والنفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال . ولم يرو البيت التابع
- ١٥-١٦ (فظلت . .) روى (بت): فَظَلَّتْ نَكُوسًا . (قال) نكس قبه على رأسه . واكرع جمع كرع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مُسْتَدَقُّ الساق . وروى البيت التابع : بسيف صليل له ضربة . (قال) الحرع الشق ولين المفاصل ومصدره حَرَعٌ وخروج . قلنا : الحَرَعُ كَقَوَعْل نبات معروف . ولم يرو القصيدة التابعة
- ١٦٤ ٤ (اقسمت . .) رواية (بت) : لصخر اخي الفضال . (قال) الفضال الكبير الفضل
- ١٠ (فدتك . .) روى (بت) : سليم كهلها وغلامها . (قال) الكهل من وخطبة الشيب ومن جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين . والجذع قطع الانف والأذن . ولم يرو القصيدتين الأخرين
- ١٦٥ ٣ (ويجتر بالمرب) روى في الطبعة ذاتها : واهتر في الحرب
- ١٦٧ ٣ (يا عين . .) لم يرو (بت) هذه القصيدة
- ١٦٨ ١٦-١٧ (ما لذا الموت . .) راجع ما علقنا على الصفحة ١٤٨ السطر ١٦ . ورواية (بت) مصحفة روى : مال ذا لموت لا يزال يحيفا . (قال) يحيف يستدبر (?) . وقال في شرح البيت السابع : السرة الاشراف . والفطريق السيد الشريف والسخي السري
- ١٦٩ ٣-١ (فلو ان المنون . .) روى (بت) : بعدك فينا . وهو تصحيف . وروى في البيت التابع : ان يعادلنا الموت وان لا تسومه . (قال) سومت بالسعة وساموت واسمت بها وعليها غاليث . والتسويق مصدر سوفته اذا طلائته
- ٥ (ايها الموت . .) روى بب : تتجاوزت عن صخر . (قال) آلفتته وجدته
- ٧ (عاش خمسين . .) روى (بت) : عاش تسعين حجة . (قلنا) وهذا غلط ظاهر فان اخبار صخر وغزواته تدل على انه لم يتجاوز الخمسين من عمره
- ٨ (رحمة الله . .) رواية (بت) : فسقى الله قبه اذ حواه وسقى وسمة (?) الربيع خريفا (قال) والوسعي مطر الربيع الاول . ولم يرو القصيدتين الاخرين
- ١٣ (بدمع غير منزوف) رواه في طبعة مصر : غير منذوف وهو تصحيف
- ١٧٣ ٣ (هريفي . .) رواية (بت) : اريفي من دموعك او افقي . (قال) اريفي

- صبي . وافاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة . ثم روى : ان
نظفت ولم تطيق . (قال) نَطَفَ سَالٌ وَنَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَفًا صَبَهُ كَنَطَفَهُ
- ١١ (بعاقبة . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « فلا والله » وهو يروي :
ولكنني وجدت الصبر خيراً من الشغلين والبأس الخلق (كذا)
(قال) خَلَقَهُ تَخْلِيقًا طَيِّبَهُ
- ٩ ١٧٥ (فانك والبكاء . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « ولكنني وجدت
الصبر » وهو يروي : واني والبكاء . . . آسَأَلَكِ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ . (قال)
قَصَدُ الطَّرِيقِ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ
- ١ ١٧٦ (فلا والله . .) رواية (بت) : ما طيَّبْتُ نفسي بقا حشة لديك . (قال) العقوق
ضد البر
- ١١ (الا هل . .) قال (بت) : لوى الشقيق عينه بجمبر او واد به
١٢ (ألا يا لهف . .) رواه (بت) :
أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِذُرَى الْخَمِّ وَالْمَضْيِقِ
(قال) الْمُضْيِقُ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ
- ٩ ١٧٧ (واذا تحاكم . .) رواية (بت) :
واذا يتحاكم السادات طراً الى ابياتنا وذوو الحقوق
(قال) يتحاكمون اي يأتون للحكمة . وذوو الحقوق اصحاب الحقوق
- ١٥ (واذا فينا . .) روى (بت) : فوارس كل روع اذا ركبوا وفتيان الحروق .
(قال) الحروق حي من قضاة
- ٢٠ (اذا ما الحرب . .) روى (بت) : نَاجَدَاهَا (كذا) . (قال) نَاجَدَهُ مَاهَدَهُ وَمِ
يَنَاجِدُونَنَا اَي يَتَعَهَّدُونَنَا . وصلصل اوعده وتهدد . وفي الطبعة المصرية : فجاها الكماة
وهو غلط . وروى (بت) : لدى البريق
- ٣ ١٧٨ (واذا فينا . .) رواه (بت) : قيل قولها « واذا فينا فوارس » . (قال)
الْفَنَيْقُ الْفَجْلُ الْمُكْرَمُ الَّذِي لَا يُؤْذِي لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا يُرْكَبُ . ولم يرو
بقية الايات ولا القصيدتين الأخريين
- ٢ ١٧٩ (عظيم الرأس) وهو المصواب . وقد روى صاحب الطبعة المصرية غلطاً :
عظيم الرأي
- ٧ ١٨٠ (اذا ما ياب ممتنع) قد صحف صاحب الطبعة المذكورة قولها هذا فروى :
اذا ما ناب ممتنع
- ١٢ (ما بال . .) قد روى ابو الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور هذه الايات في
كتاب المشور والمنظوم (في المكتبة الخديوية ع ١٨٧١٦) ونسبها لام عمرو
بنت المكدم في رثاء اخيه ربيعة (راجع كتاب رياض الادب في مرآة شواعر

العرب) . ودونك ما جاء فيها من الروايات المختلفة . فروى في البيت الاول :
 منها الدمعُ مهراق سَجَلًا . وروى البيت الثاني والثالث :
 ابكي على هالك مضي فأورثني بعد التفرق حراً خزْذُهُ باقي
 لو كان يُرجع ميتاً وَجَدُ ذِي حَزْنٍ أبقى اخي سالماً مجدي وإشفاقي
 وروى في الخامس : مَنْ نُصِيبَ لَهُ لَمْ يُنْجِهِ . ثم روى البيت الاخير مُقَدِّماً .
 ثم روى قولها « لا بَيْنَكَ » فسوف ابكيك . وما سَمَرْتُ مع الساري . وروى
 البيت الاخير : تبكي لذكرتي

١٨٣ ٣ (امن حدث . .) روى (بت) : وفي الناس مذهب : (قال) الحديث الثوب .

والمذهب ترك العهد والنسيان والسلو وطيب النفس من الالم
 ٨ (آلآ من . .) رواية (بت) : تستهل فتخفيل . (قال) ترقا اي تجف

وتسكن . وتخفيل تجتمع

١٨٤ ١ (على ماجد . .) رواه (بت) : ضخم الدسيمة اوحده . لا تخلخل . (قال)

ضخم الدسيمة عظيم العطية الجزيلة . والواحد المتوحد . والسورة الساطة . ولا
 تخلخل لا تؤخذ ولا تضعف

١٨٥ ٧-١٠ (فما بلغت . .) رواية (بت) : متناولا من المجد الآ والذي نلت افضل .

وروى البيت التابع : في القوم مدحة ولو صدقوا قالوا التي فيك آجل . (قال)

المهدون المرشدون . والمدحة والامدوحة ما يمدح به . واجل اي اجل في الصفة
 اي احسنها واكثرها

١٨٥ ٤ (ح . روى ولا صدقوا) هي رواية مفلوطة نقلها ايضاً صاحب طبعة مصر

٥ (وما الغيث . .) رواه (بت) : في خفد الثرى (واعلمه تصحيف : خفض

الثرى) . وشرحه الشارح بقوله الخفد الاسراع في المشي . والثرى الندى . (قلنا) ان

هذا التفسير لا صحة له : لان الاسراع في المشي هو الخفد . بيد ان هذا الشرح لا

يوافق لهذا المكان . وروى : يبعث فيه الوايل المتبطل . (قال) البعاق شدة

الصوت ومن المطر الذي يُفاجئ بوايل . والمتبطل المطر المتتابع المتفرق العظيم

القطر كالهطلان والتطاؤل

١٨٦ ١ (بافضل . .) رواية (بت) : باجود سيباً . (قال) السيب العطاء . وروى

الشرط الثاني : كيفت بها الآ وكفك آكل

٦ (وجارك . .) رواية (بت) : منبع بنخوة عن الضيم لا يؤذي . (قال) نحا

ينخو نخوة افتخر وتعظم

١٣ (من القوم . .) روى (بت) : من العز . . ضيفم يتسبيل . (قال)

الرواق من البيت شقته التي دون الشقة العليسا . والرواق مقدم البيت . وثله

الرواق وهو ايضاً الشجاع لا يُطاق والفسطاط وعزم الرجل وقمائه وهمته والسيد .

وسام الامر فلاناً كلفه اياه واولاه . والضيفم الاسد . وتسبيل تسير سبيلته
اي جاء متوعداً

١٩ = (شربث . .) رواية (بت) : تحدد اطراف البنان . . في عرين الخيس .

(قال) الضبارم الاسد . والخيس الشجر الملتف او ما كان حلفاء وقصبا وهو
موضع الاسد كالخيسة . والعريس امرأة الرجل ولبوة الاسد . وروى في الطبعة
المصرية : شربث بالميم . وهو غلط

١٨٧ ٧ (هزبر . .) روى صاحب الطبعة المصرية : مخوف للقا . وهو غلط . وفي

(بت) : احوص العين احول . (قال) الحرير الواسع . والحوص ضيق في
موتخ العين او في احدهما

١٦ = (اخو الجود . .) رواه (بت) :

وصخر فتي الحلى له الجود والندى حليفان ما دامت على الارض يذبل

(قال) الحلى الامر العظيم . والحليف المجانف . ويذبل جبل . وهو لم يرو

البيت الاخير

١٨٨ ٧ (يا عين . .) رواية (بت) : فيضي بالدموع السجول وابكي لصخر

بالدموع المسول . (قال) السجول القزار . وعين سجول غزيرة . والدموع
المسول الفائضة

١٣ = (لا تخذلياني . .) رواه (بت) : عند جد البسكا . (قال) لا تخذلياني لا تتركني

نصري . والجذ القطع . وروى : فليس هذا الوقت وقت الخذول . (قال) الخذول
ترك النصرة

١٨ = (ابكي . .) روى (بت) : على الجميل المستضاف الاصيل . (قال) استعبر

جرت دمعته وحزن والاصيل من له اصل والمائل الثابت الرأي

١٨٩ ٣ (نعم . .) قال (بت) : الشتوة جمع شتاء (?) . والبليل ريح باردة مع ندى .

وروى في البيت التابع : يهولن الدهر . . الرغي الاليل . (قال) المعصبات به

الوائقات . وعول رفع صوته بالبكاء كاعول . ورعا الضيع والنعام رغاء صوت

فضج . والصبي بكى اشد البكاء . والاليل كالمثل الشكول . وبلز الحصى وصليل

الحجر وصيرير الماء

٨ = (ونغم جار . .) روى (بت) : في كربة اذا التجا . (قال) الدليل المهان .

وروى في طبعة مصر : اذ التجا الناس . والصواب : اذا التجا

١٥-١٦ = (دل . .) روى (بت) : بورك فيه . وروى البيت السابع : لا يحبس

الفضل . . من جاءه في فضول . (قال) الفضل ضد النقص

٢٠ = (قد عرف . .) رواية (بت) : بالمتزل الاوسع . (قال) الضئيل الصغير

الديق والريق الغيف

- ٢١ = (الشتوة الذي يُلتجأ إليه فيها) والصواب: أخو الشتوة
- ١٩٠ ٥-٣ (عطاؤه...) روى (بت): وحملاته من حسن تشفي من الغليل. وروى البيت التابع: وفي قوله مواقع تأتي بدر الفصول. (قال) الجزل الكثير. والحسنة الكثرة في الحرب. والحسن المرفق (?)
- ٩ = (ليس يجنب...) روى (بت): مانع نفقة لا ينهض الحبُّ بحملٍ ثَقِيلٍ. (قال) الحبُّ الخداع الجُرْبُز. ولا ينهض لا يقوم
- ١٥ = (ولا يسعال إذا يجتدى...) روى صاحب طبعة مصر هذا الشطر مكسوراً: ولا يسعال إذا اعتدى. وروى (بت): ولا يغال... قلب السؤؤل. (قال) ثقله عرق سوء قصر به عن المكارم. (قلنا لعل هذا تصحيف «تغال» وهو الذي يتغل ويبنق. والتغال كالسعال يصفهما العرب بالبخل). ويمتدى يطلب منه. والمعروف والعطاء
- ١٧ = (قد راعني...) لم يرو (بت): هذا البيت والبيتين التابعتين وانما روى ما يماس هذه الايات في آخر القصيدة قال:
- من اين ابني بعده مثله في الخوف لما احتملتي الحمول
تركنتي يا صخر في فتية كأتني بعدك فيهم قتيل
قد كنت عزى ان غدت كربة مما نبا الدهر وظلي الظليل
فالآن من بعدك لي راعياً يكون هيات توفى البديل
- ١١ ١٩١ (مما بنا الدهر دفي ظليل) صحفه صاحب الطبعة المصرية فروى: مما بني الدهر بني ظليل
- ٣ ١٩٢ (اتلم...) رواه (بت):
- اغلب لا يشكمه قبره مستطلع الخلق عظم طويل
(قال) لا يشكمه لا يشتمه ولا يسهه. والقرن بالكسر كفوك بالشجاعة. واستطلع ذهب به ورأى ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره. وروى بعده:
- اذ كني في الهياج اذا نار اليها وعليها السائل
(قال) الكني الشجاع او لابس السلاح. والثور الهيجان والثوب والسطوع ونحوض القطا والجراد والدم
- ٩ = (تحسبه...) روى (بت): يحسبه. ذلك منه خلق لا يحول. (قال) الخلق الطبيعة. ولم يرو البيت التابع
- ١١ = (اتي لي الفارس ادعو به) صحفه بالطبعة المصرية فرواه: اغذو به. كما صحف البيت التالي بروايته: ويل امه بسر حرب
- ٢ ١٩٣ (تشقى به...) رواية (بت): تشقى (?) به البكرة في عقرها والبازل الكوماء ثم الجبل

(قال) البكرة الناقة اذا ولدت بطناً واحداً . والمعقر الحرج واثراً كالخز في قوائم الفرس والابل والكوماء الناقة العظيمة السنّام . والجليل اي الجبل العظيم . ولم يرو القصيدتين (التابعتين)

(ليت شعري . .) كنّا قد روينّا هذه الايات عن النسخة المصرية الا انّا ابدينا شكنا في صحة نسبتها للنساء ثم رأينا في بعض ما نسخنا من كتاب انساب العرب (Ms. de Paris Suppl. 2864) في الصفحة 167 ما نصّه وهو يزيل كل التباس في هذا الشأن . (قال) لما مات امرؤ القيس بن حجر في طريقه عند مُصرِفِه من عند قيصر ملك الروم ضعف امر كنده من بعده واختلفت كلتهم فقام فيهم ابن عمه عمرو بن ابي كرب بن سلمة غلفاء بن الحارث . فجمع كنده وسارهم حتى رجع الى ارض اليمن فقتل بهم حضرموت وعمرو هذا على خيرهم وكانت بنو الحارث الاصغر بن معاوية دلي خيرهم قد ملكوا معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر . ومعدي كرب هذا هو جدّ الاشعث بن قيس الكندي فوقع الاختلاف بينهم . . فلم يزلوا كذلك الى ان هلك عمرو بن ابي كرب فقام من بعده عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن الحارث قتيل الكلاب . . ودعا السكون وبني عمرو بن معاوية على ان يلكوه فاجابوه الى ذلك وابت عليه بنو الحارث الاصغر . . فافتتلوا بضيقاً ؟ قتالا شديداً . فكانت الفلبة لبني الحارث واسروا عمرو بن يزيد بن شرحبيل واخاه الصمام . . . ففكر السكون وبنو معاوية راجعين وعزموا بني الحارث واستنقذوا الاسارى وفيها عمرو بن يزيد واخوه وهما جريحان فاتا في ايدهم . . . فلما رأى بنو عمرو بن معاوية ذلك اذعنوا لمعدي كرب فلكوه على الجميع . . وكان لعمرو بن يزيد ولد صغير اسمه ابو الخير (الخبر) فلماً شب وكبر خض يطالب المملكة . فاجابه بنو الاصغر بن معاوية . . الا ان امره كان ضعيفاً . . واراد ان يخرج الى قيصر يستخذه فذكّره ابو حديج جفنة بن قنبرة بامرئ القيس واثار عليه بالخروج الى كسرى . ففعل . . فامده كسرى باربعة آلاف فارس . . فرجع ابو الخير بهم مقبلاً الى حضرموت . . فلما انتهى بالحيش الى كاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب سموه . فلماً اشتد وجعه قالوا له : قد بلغت هذه الغاية فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا . فكتب لهم فانصرفوا راجعين الى كسرى . وخفّ عن ابي جبر ما كان به فخرج الى الطائف الى الحارث ابن كلدة الثقيف وكان طبيب العرب قد اواه حتى صالح واهدى اليه سمية وعبيداً وهما ابو زياد وامه . ثم ارتحل يريد اليمن فانتقضت به ملته فأت في الطريق فقالت امه كبشة بنت الشيطان ؟ بن حديج بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر تراثيه :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْحَبِيرِ م بِمَا قَدْ لَقِيتَ فِي الْتَرَحَالِ
 أَتَمَّتْ بِكَ الرِّكَابُ آيَتِ م اللَّعْنُ حَتَّى حَلَّتْ بِالْأَقْيَالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ م هُمُوسِ الدَّيِّ آيِ أَشْبَالِ
 أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجَوَدُ مِنْ سَيْلِ م تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلِ هَطَالِ
 أَكْرِيمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ ضَمَّتْ م حَصَانُ وَمَنْ مَشَى فِي الْعَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ م إِذَا مَا كَبَّتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرٍ وَأَبْنٍ وَقَا صِ وَمَا جَمَعُوا يَوْمَ الْمَجَالِ

فلما مات أبو الحبير استقام الأمر لمعدي كرب بن معاوية بن جبلة بن
 كندة وهو جد الأشعث بن قيس الكندي . (قلنا وهذا الخبر يبعد كثيراً
 عما روي من قصة أبي جبر في نسخة الحسناء التي نقلنا عنها)

١٩٧ ١٤ (الاختار . .) رواه (بت) : ولو عاده أكنائه وجلالته (كذا) .

(قال) العود الرجوع كالعودة والمعادة والصرف والرد زيارة المريض

١٩٨ ٨ (وقلن . .) صفحته (بت) فروى : ويلق الأهل . (قال) يلقي تقديره أو

يلق . . ثم روى : من هو نائله . (قال) الشفاء الدواء . ولم يرو البيت التابع
 ١٤ (فلما رآه . .) روى (بت) الشطر الثاني : وإن شأله بطنه وشوائله .

(قال) الكاسيف أي المكسوف . والبطن البطين (؟) . والشائلة من الأبل ما أتى
 عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها . وناقاة شائل تشول بذنبها اللقاح
 ولا لبن لها أصلاً

١٩٩ ٥ (رنيداً . .) رواية (بت) : وما ينفي الانبين . (قال) القرية العصابة وقرية

السمل وأمواد فيها فرض يجعل فيها رأس عود البيت وعود الشراع الذي في
 عرضه من أعلاه أو أعلى الهودج (قلنا : والصواب أنه يريد هنا القرية
 وهي موضع كما ورد في الديوان بعينيه)

١٠ (وفضل . .) روى (بت) : على الناس حنمه . وروى : فهو قائله

١٣ (وإن رب . .) روى الشطر الثاني : وما سهلاً بدا أنت باهله . (قال) هبطه

أي نزوله . والباهل المتردد بلا عمل . ولم يرو البيت التابع

٢٠٠ ٧ (وسي . .) روى (بت) : كأرام الصرم خوتته (؟) . (قال) الصرم

القطع من معظم الرمل كالصيرم . وخوتته تمهيدته (كذا) . واستكان خضع
 ودل . وعطيات المرأة عطلاً فهي عاطل وعطل وهن عواطل إذا لم يكن عليها

حلي

- ١١-١٤ (فعمدت . . .) روى (بت) : وُيَعْنَى بِهِ وَيُوصَلُهُ . وروى البيت بعده : متى ما يعادل مائلاً . بالكف باطله (كذا)
- ٣٠١ ٣ (الاما . . .) روى (بت) : لقد اخضل . (قال) السيربال القميص والدرع او كل ما ليس
- ٤ (من آل الشريد) والصواب : من آل او من آل الشريد باسكان الالف الممدودة . وقد ورد مثل ذلك في الشعر فيقولون يَا لَعَمْرُؤِ
- ٦ (حلَّتْ بِهِ الارض اثقالها . . .) ورواية (بت) : حلَّتْ بِهِ الارض اثقالها . (قال) خاتمة به واليه سألته ان يجتمع معه في خلوة . والاثقال كنوز الارض وموتاهم والذنوب والاحمال الثقيلة وهذا البيت رواه بعد قولها « فافسدت آسى »
- ٢٠٢ ١٢ (يد الدهر . . .) روى (بت) : فافسدت آسى . اي احزن . وقد روى هذا البيت بعد قولها « ساحل نفسي » ورواه في الطبعة المصرية مصحفاً : حل ما لك
- ٢٠٣ ٣ (لثلاث المنية . . .) رواه ابن السكيت في اصلاح المنطق (نسخة ليدن ص ١٥٦) : لتجر المنية . وشرحه بقوله : تقول لتض المنية بعده في مساكنها وطرقها فليست آسى على احد وقعت به المنية بعده . والمحو موضع بعينه . والمفاد المتروك . ويحتمل ان يكون المعنى ان المنية كانت ممنوعة من الناس من اجله فامسا وقعت به المنية لم يمنع منها احد كما قال عقيل بن ملفة :
- لتغد المنايا حيث شئت فانها محللة بعد الفتى ابن عقيل
- وقال الشيخ الاديب ابراهيم الاحدب في كتاب فرائد الال (١ : ١٤٧) . . . المثل يضرب في المثل على الرفق وحسن التدبير . وقال (بت) : المفاد المتروك في الارض على حاله . ويقال امور الله جارية اذلالها اي مجارها . ودعته على اذلاله اي على حاله . وقد صحف البيت التابع فروى « المتحق » بدلا عن « المسحو »
- ٢٠٤ ١٠ (هممت بنفسي . . .) رواية (بت) : هممت بروحي
- ١٥-١٦ (وهو يروي هذا البيت . . .) لهند بنت امرئ القيس) والصواب ان صاحب الاغانى يرويها لعامر بن جوين يعرض بهند بنت امرئ القيس
- ٢٠٥ ٦ (ساحل . . .) روى (بت) : ساحل روجي . (قال) الالة الشدة
- ١٦ (لمرؤ ابيه . . .) روى (بت) : لمرؤ ابيسك . وروى الشطر الثاني مصحفاً مكسوراً : تجيش به انفاء لها . (قال) جاشت العين فاضت
- ٢٠٦ ٤ (يحياري المقارض امثالها) رواه في الطبعة المصرية : يحياري بالزاي . ورواية (بت) : يحياري المعارف امثالها . (قال) ذليق اللسان اي حديده
- بليغه ولم يرو البيت التابع
- ٨ (وخيل . . .) قال (بت) : التكدس السرعة في المشي وان يترك منكبه

وينصب ما بين يديه إذا مشى . والوعل تيس الجبل . والنزال ان ينزل الفريقان
عن الابل الى الخيل فيتضاربون . وقد روى (بت) هذا البيت والايات التابعة
على غير ترتيب بقية الدسح . فحرره

٢٠٧ ١٩ (وداهية . .) روى (بت) : حرها جام تبطل الخواضن . (قال) الجاحم
الجمر الشديد الاشتعال . ومن الحرب معظمها وشدة القتل في معركتها . وتبطل
تقطع

٢٠٨ ١٧ (كفاما . .) روى (بت) : ولم يكثرث ولو كان غيره أوى لها . وروى
البيت التالي : ولم يك أدنى . . ما غالها

٢٠٩ ١٠ (بمترك بينها ضيق . .) رواه صاحب الطبعة المصرية مكسوراً : بمترك
ضيق به . روى (بت) : لدى مارق . (قال) مرق السهم في الرمية خرق
وخرج من الجانب الآخر . وسموا الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين .
(قلنا) والصواب لدى مأزق وهو ساحة الحرب . ولم يرو (بت) البيتين التابعين
١٩ = (تطاعنها . .) روى (بت) . هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدس »
وروايته :

فقاتلت حتى اذا ادبرث تتبعت بالرمح أكفأها

٢١ ٣ (ويض . .) رواه (بت) : ويض تبع . . وقد كفت الروع
٢١٠ ٣ (وهاجرة حرها واقد . .) روى في الطبعة المصرية : وهاجرة جرهما واقد .
وهو تحريف . ولم يرو (بت) هذا البيت

١٥ = (ومجسمة) والصواب ومجسمة . روى (بت) : الشعر الثاني : سراعاً
واعلمت أعفأها

٢١١ ١٦ (وناجية نقب خفها . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : لانشاب الشميل .
ونظمتها تحريفاً . رواية (بت) :

وناجية كأتان الشميل فادرت تاصل (?) اوصالها

(قال) ناجية ونجية اي ناقة شريفة . والشميل اللبن الحامض والمكان الذي يسلك
الماء . وغادرت تركت . وتاصل تغير (كذا) . والواصل المفاصل ومجتمع
العظام

١٨ = (وليس للخل هاهنا معنى) كذا في الاصل ونظن ان الصواب ليس للخل
ها هنا معنى

٢١٢ ١٥ (الى ملك . .) روى (بت) : او الى سوقة . . . إكلالها . (قال) الاكلال
الضمف

٢٠ = (وتقع خيلك ارض العدو) ويميز « ارض العدى » كما روى في طبعة
مصر . ولم يرو (بت) هذا البيت

- ٢ ٢١٣ (ونوح . .) روى (بت) السطر الثاني: قد هبَّج النبي أوشالها . (قال)
الآراخ بقر الوحش . والوشل القليل من الدمع والكثير منه
- ١٩ = (ورجاجة . .) والصواب «يَنْضُهَا» . وهو جمع بَيْضَةٍ لِمَا يلبسه الفارس
على رأسه . وروى (بت) : هذا البيت بعد قولها «وداهية» وهو يروي :
ولمحموية يَنْضُهَا فوقها عليها المضاعف أقيلها (كذا)
(قال) الدرع المضاعف الذي تُسَجِّح حلقتين
- ٦ ٢١٤ (ككرفئة الغيث ذات الصبير) رواية طبعة مصر : ذات الصير . وهو
تصنيف . ولم يرو (بت) هذا البيت والبيتين التابعتين
- ١١ ٢١٦ (حين يُبلى لها) روى في الطبعة المصرية : حيث يُجَلَّى لها
- ١٤ = (وقافية . .) رواية (بت) : تبقى وبْدَهَبُ مَنْ قالها . ثم لم يرو البيت
التابعتين
- ٧ ٢١٧ (تَقْدُّ الذُّوَابَةَ . .) رواه بت :
- بَقْدُ (تَقْدُّ) السِّلَامُ كَقَدِّ الْأَدَمِ لا ينطقُ النَّاسُ أَمْثَالَهَا
(قال) السِّلَامُ الاحْتِجَارُ . ولم يرو البيت التابعتين . وإنما روى :
وَمُحَصَّنَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَلِكِ قَعَقَتْ بِالسَّيْفِ أَمْثَالَهَا
(قال) القَعَقَةُ صوت حكاية السلاح
- ١٢ = (سمعت بها . .) لم يحسن في الطبعة المصرية تقطيع هذا البيت
- ٧-٤ ٢١٨ (فيوماً تراه . .) قد أخرج صاحب طبعة مصر هذا البيت على البيت التالي
والصواب ما روينا كما يظهر . وقد روى البيت الأخير مصححاً فرواه : وجلَّت
الشمس جلَّالها . وأما (بت) فأنه لم يرو هذين البيتين . وروى البيت الأخير
مصححاً : عِزَالُ (؟) الْكِرَاكِبِ فِي فَقْدِهِ . (قال) عِزَالُ كَكِتَابِ الضَّعِيفِ .
ثم ختم القصيدة هذين البيتين :
- وَجَرَّ النَّفُوسَ لِمَكْرُوهِهَا كَرِيْمُ الشَّائِلِ مَفْضَالِهَا
ويوماً تراه على قَارِحِ أَخَا الْحَرْبِ يَشْرَعُ أَنْهَالُهَا
(قال) يَشْرَعُ يَخْوُضُ . وَالْأَنْهَالُ جَمْعُ نَهْلٍ أَوَّلُ الشَّرْبِ . ولم يرو (بت)
القصائد الثلاث التابعة
- ٨ ٢١٩ (يزودها عن حمام الموت ذائده) حَرَفُهُ فِي الطبعة المصرية فرواه يزودها
... زائده
- ٦ ٢٢١ (في كل قيل) رواه صاحب الطبعة المصرية : مَا قِيلَ قِيلُ . ولا نظنهما
الرواية الصحيحة
- ٩ = (وَارَقَ نَوِي) رواه في الكتاب نفسه : وَارَقَ قَوِي
- ١٠-٨ ٢٢٢ (وخرت . .) قال (بت) : خَرَّتْ أَي سَقَطَتْ . وَالنَّاعِلُ لَا بَسَ النَّعْلِ .

- وشرح في البيت التابع قولها : راعني اي أفزعني . والبلابل الاحزان
 ١ ٢٢٣ (فاصبحت . .) روى (بت) : ولا ابلى لدعوة تاكل . (قال) اي
 لا اكترث جا
 ٣ = (فشان . .) روى (بت) والاقارب بعده ليمعد عليهم . (قال) العائل
 الشربة الثانية والشرب بعد الشرب . والسهل اول الشرب
 ٦ = (ابكي . .) قال (بت) جلستوه اي جعلتم عليه الصخر الثقال
 ١٠ = (متريلي . .) رواه (بت) مصحفاً : مهرٌ تلي . (قال) تلي اي تتبع .
 (وقال) الحلق الحديد اي الابل الموسومة بالخلفة من الحديد (كذا)
 ١ ٢٢٤ (والهيدب الصرّاد . .) حرّقه في طبة مصر فرواه : والحيدب الصرّاد .
 وقد صحّفه ايضاً في (بت) فرواه : وغيدق صراد ولم يأت (كذا) . (قال)
 الصرّاد الغيم الرقيق لاءاء فيه . والظليل من السحاب ما وارى الشمس منه او
 سواده
 ٨-٦ = (اعني . .) روى (بت) : آيا مين . (قال) لم تبتلي اي لم تجودي .
 وقولها في البيت التابع « كسح الخليج » اي كصبّ النهر . والجدول النهر
 الصغير
 ١١-٩ = (على خير . .) قال (بت) : المولون اهل العويل وهو رفع الصوت
 بالبكاء . والأيّد المتباعد اليدين او العظم الحاق المتباعد بمضه عن بعض والمتباعد
 ما بين الفخذين (كذا) . ونظرٌ هذا الشرح ليس بصحيح . ثم روى البيت التابع :
 ليس بوغل . (قال) الوغل الضعيف التذل الساقط المقصر في الاشياء . والترمل
 الحبان . وروى البيت بعده : يجيد (?) الكفاح . (قال) يجيد يميل . وكفحه
 بالمصا ضربته . ولم ينكل لم يدفع عما وقع عليه . ونكل نكولاً نكص وجبن
 ٣-١ ٢٢٥ (كان العداة . .) قال (بت) : الورد الاشراف على الماء وغيره دخله او
 لم يدخله . قلنا : والصواب ما فسرنا في ذيل الديوان . والشبل ولد
 الاسد اذا ادرك الصيد . وروى البيت التابع : مذلاً وهو تصحيف . (وقال)
 الجزع منقطع الوادي ووسطه او منقطعته او منحاه ولا يسمى جزءاً حتى
 يكون له شقة تثبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملاً
 ومحلّ القوم والمشرق من الارض الى جنب طمانينة وخليّة النخل
 ٥-٣ = (يعف . .) ورواية (بت) : اذا ما اعترى . (قال) اعتراه غشيه
 طالباً المعروف . والشرف الباذخ العالي . والحفاظ المحافظة والمواظبة والذب عن
 المحارم . وروى بعده : كاستان الخليج وهو تصحيف . (وقال) القمر الماء
 الكثير
 ٧-٦ = (رموح . .) قال (بت) : ربحه الفرس رفسه . وشمس الفرس شمساً

وشماساً منع ظهره فهو شمس وشمس . والشؤل والشائلة من الابل ما اتى
عليها من وضعها او حملها سبعة اشهر فحف لبنها . ولم يحسن تقطيع هذا البيت
في الطبعة المصرية . وروى : لازت . والصواب لاذت بالذال

٢٢٦ ٣-٢ (دفعتم بك الجليل . .) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : رفعت
بك الخطوب . ولم يرو (بت) هذا البيت وروى في البيت الاخير . جعلت
بكاءك . ولم يرو القصيدة الاخرة

٢٢٧ ١٢ (وكنتم اعير) روى صاحب الطبعة المصرية : وكنتم اعيل . وهو غلط .
وجاء في كتاب زهر الربيع للشيخ نعمة الله الجزائري (طبع بمي ص ١١٤) : ان
بعض الصحابة سأل الحسناء اي بيت افضل قلتم في صخر . فقالت : قولي « وكنتم
اعير » (البيت)

٢٢٨ ٣ (كل ابن اثني . .) وروى (بت) : كل امرئ بصروف الدهر مرجوم .
(قال) مرجوم اي مطعون . وروى : طويل الشمل . ثم روى بعد هذا البيت
البيت الاخير . ثم البيتين الذين قبل آخر بيت

٨ (لا سوقة . .) رواية (بت) : ممن تمليكك الاتراك والروم . (قال)
السوقة بالضم الرعية

١٢ (ان الحوادث . .) قدمه (بت) على البيت السابق . (وقال) وراسي الاصل
اي الجبل

١٤ (وقد اتاني . .) رواية (بت) غير ذي خطل . (قال) الخطل الكلام
القاسم . وروى : من مشر دأجم قدماً ضاميم (٢) . (قال) قدماً اي قديماً .
واللهم والهم صوت وتوعد وزجر (كذا)
(ان الشجاة . .) رواه (بت) :

٢٢٩ ٢ ان السحاة التي حدثتم اعترضت دون الله لم يبق عنها بلاعيم
(قال) السحاة نبت شائك تراه النحل (٢) وشجرة شائكة . والله اللحمة

المشرفة على الخلق وما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى النعم
(تالله . .) هذا البيت رواه (بت) في آخر القصيدة . وروايته : والله
جارك عمرو الخير . وقولها : « او جرى في البحر عرجوم » هذه الرواية
الصحيحة . وفي طبعة مصر « عرجوم » . والعرجوم الناقة الضخمة لا الذكر
من الضفادع كما زعم في ذيل الكتاب

١٨ (ان كان . .) قال (بت) : الشامة الفرح بلياسة العدو . وطم الشيء
كثر حتى علا

٢٣٠ ٢ (من الحوادث . .) رواه (بت) : من الحوادث تطمو في عجارفها وتستقيم .
(قال) تطمو تنمر وترتفع . وعجارفها شدتها

- ٦ (قد كان . . .) روى (بت) : تسمية الملاحم . (قال) (البارع التام في كل فضيلة او الذي فاق اصحابه في العلم وغيره . والملاحمة الوقعة العظيمة القتل (تقول صخر . . .) رواه (بت) بعد مطلع القصيدة : اقول صخر له الاجداث مرقوم . وقولها «والدمع تسجيم» رواه (بت) وصاحب طبعة مصر : مسجوم . وكلاهما صواب
- ٢٣١ ١٣ (فدى للفارس . . .) صحفه (بت) فروى : فدى لفواهر الجشي . وروى : وافديه بن لي من حميم . (قال) الحميم القريب . وروى في شرح مقامات الزمخشري (ص ٢٣١) : افديه عز لي من حميم . وهو مكسور الوزن
- ١٨ (افديه . . .) رواه (بت) : وافديه بكل بني سليم بطاعنهم . (قال) الطاعن الذي سار او ذهب . ولم يرو بقية الايات والقصيدة التالية
- ٢٣٢ ٥ (افديه كما . . .) وفي شرح مقامات الزمخشري (٢٣٠) روي الشطر الاول : كما من هاشم اقررت عيني . وهو يروي : ولا ينم
- ١٢ (كرزا) رواه في الطبعة المصرية : كوزا وهو تصحيف . وكذلك صحف البيت الاول فروى : اذ حفر الرحم . والصواب الرجم . وصحف البيت الرابع فروى : البازل . والصواب البازل بالزاي
- ٢٣٣ ٢٢ (وهم يروون لا ضني) والصواب : لا ضنين . كما روى في طبعة مصر
- ٢٣٤ ٢ (لمصري . . .) قال (بت) : لمصري اي بجياتي . واريتم اهلكتم
- ٢٦ (وكان اذا . . .) روى (بت) هذين البيتين :
- وكان اذا ما اورد الخيل سربة الى هضب تنزال اناخ فالحما فارعاها تمدو رمالا كأنها جراد رقتنه ريح نجدا فأنها (قال) الهضب الجبل المنبسط على الارض . وألحمت الدابة وقفت فاحتيجت الى الضرب (؟) . ورعله طمنه طمنا شديدا كأرعله . ورقتنه هلكته
- ١٦-١٥ (اصيب به فرط سليم) ارادت بفرعي سليم شعبيتها الكبيرين . وقد مر ذكرهما في ما سبق (راجع الصفحة ٢٠١) . ورواية (بت) : أن نصاب ونرعا . (قال) وفرع القوم شريفهم
- ١٨ (وبو قنفذ) والصواب : بنو قنفذ
- ٢٣٥ ٣ (فأمسى . . .) قدم (بت) البيت التابع على هذا البيت ورواه :
- فهز عرافا قد حنت بظهورها وكان الحصا اجري دوايرها دما (قال) العراف المعارف من الفرس . وحنث انعطفت . والدواير الاعقاب
- ٦ (فأبت . . .) رواه (بت) وفي روايته تصحيف :
- فأنت علينا بالتهاب وكأنا بدا فلق تحت الرحالة امضما (قال) الفلق الامر العيب . والرحالة السرح ولم يرو (بت) البيت التابع

٩-٧ (وكان غال...) رواه (بت) :

وكان ابو حسان غيث قبيلة واعدائهم والفراس المتفحما
(قال) المتفحمة الفخمة العظيم القدر . وروى في البيت التابع : فيطمة قسرا .
(قال) قسرا اي قهرا

١٢ (فاقسمت...) روى (بت) : فاقسم لا انك أسجم... حتى أخطما .
(قال) اسجم اي أسيل . وأخطم أسكر . ولم يرو القصيدتين اتابعتين
٢ (البلغ سليما واشياءها) روى في طبعة مصر : ألا أبلغ . بوصل همزة القطع .
وروى : اشياءها . وهو غلط . وقد صحف ايضا البيت الاخير فروى : لرائهم .
والصواب : كرائهم

١٣ (كفالا لام او وكبلا لجرم) روى (بت) : كفاء لام او وكبلا لمجرم .
وفي رواية الطبعة المصرية : او كبلا لجرم . وهو غلط

١٤ (السواجم جمع ساجم) والصواب انها جمع ساجمة
٢-١ (حبيب...) روى (بت) : حبيب نبال (?) المجد منه ببسطة . (قال)
النبل (?) بالضم الذكاء والسجاء . والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم
الطول والكمال . وروى في البيت التابع : اذا كان يوما . (قال) التفرق
القتل . والفرع الشريف

٥-٣ (وما ضاعت...) روى (بت) : ولا استخفظت فيها بمجرم . وروى في البيت
الذي بعده : من طائع البحر خضرم . (قال) النهج الطريق . والخضرم
البحر الغطم . ثم روى في البيت : الى معروفك المتبسم

٧ (اذا ذكرث...) روى (بت) : تجسر (?) عنها كل عنس وانعم .
(قال) المعنس الناقة الصلبة . وعنس لقب زيد بن مالك بن آدد ابي قبيلة من
اليسمن . وقد روى في طبعة مصر ابيات نسبها للنساء من بحر الرجز ولم
نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها ولا في كتاب من كتب الادباء . وهذه
الابيات اهل النساء قالتها تعرض اولادها يوم القادسية (راجع المقدمة ص : ٢١) :

اقتربوا فدئ لكم خالي وعين
والقينة الحسناء والكأس الرذم
للبالين اليوم من اهل اضم
جاءوا بشيخيتهم وجنا بالاهم
فاتقوا (كذا) عليهم مالكا ابا الحكم
والتسبيلا والكرم

٤ (يا عين...) روى (بت) : جودي على صخر باشجان . وروى : خزان .
وشرحه بالخزون

٩-٨ (اني ذكرث...) روى (بت) الشطر الثاني : وهب العقل من سقم واشجان .

(قال) هَبْرَةُ قِطْعَةٍ قِطْعًا كِبَارًا . وروى البيت بعده : ريب المنون وكل الدهر يَفْشَانِي

١١ (وابكي . .) رواه (بت) : وابكي المعظم زين القائدين . وروى : حَلَجْ شيطان . (قال) الحَلَج القطن اي حبال قطن شَبَّهَت الرماح اي أعوادها في غاية اللين تتلوى كأنها حبال قطن . والآشطان الحبال الطويلة

٢٤٠ ١ (وابن الشريد . .) روى (بت) : لم يبلغ ارومته . (قال) الأرومة الاصل . وروى عند الحفاظ بقوم غير مهجان . (قال) المهجان القوم لا خير فيهم (مما اعني وسدتم عليه) في هذا الشرح اجهام ظاهر . ولا غرو ان الرواية مصحفة

٩-٧ (لو كان . .) روى (بت) : مال غير فتبان (?) . وروى البيت بعده : آبي الهضيمة نائب للعظيمة متب لاف الكرائم لا سقط ولا وان (قال) الهضيمة طعام يعمل للبيت . ونبيه عتوده تكبر وتعظم

١١-١٠ (حامي . .) روى (بت) : معتاق الوشيقة . (قال) الوديقة شدة الحر . والموضع فيه بقل وعشب . والثنيان من لا رأي له . والوشيقة لحم يقدد او يغلى اغلاء ثم يقدد ويحمل في الاسفار وهو القديد . والمرقبة موضع الرقب . وارتقب اشرف وعلا . والمعلقة الداهية والامر العجيب . والمشربة وتضم الراء ارض لينية دائمة النبات والفرقة العلوية والمشرمة

٢-١ (شهاد اندية . .) قال (بت) : القيعان جمع قاع وهي الارض السهلة المطبئنة قد انفرجت عنها الجبال . وروى في البيت (تابع) : نضخ رمان . (قال) الربطة كل ملاءة ذات ليقين وكلها نسيج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب آين رقيق . والنضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب . ولم يرو (بت) القصيدتين للتابعيتين

٢ (التارك القبرن مصفراً انامله) قد شرحنا ذلك على بناء ان اصفرار الانامل مأخوذ من قولهم : فلان صفر اليد اي فارغها ولعل المعنى الطبيعي هنا انصب . اما انها تريد انه قد علته صفرة الموت . او تريد بالصفرة السواد وهو من الاضداد اعني قد اسودت انامله لاختضابها بالدم الجاري من جسمه

٢٤٢ ٥ (يجل الخطار) رواه في طبعة مصر : يجل الخطار وهو تصحيف . وروى الذمار . بالزاي

٢٤٣ ١ (تعين من السؤدد المسترى) رواه في الطبعة ذاتها : المشتري . وروى : وابن المكارم

٢٤٤ ٨-٥ (حين يردى) والصواب : يردى من باب رى يري . وروى في الطبعة المصرية البيت التالي : وشذب . والصواب بالزاي

- ١١ (يسوقون خبأ) رواه في الطبعة ذاتها : ليسقون خبأ . وهو تصحيف
١٦ (يا لطف . .) روى (بت) الشطر الثاني : خيلٌ بجيلٍ واقرانٌ باقرانٍ
١٨ (سمح . .) روى (بت) وأعلّ روايته مصحفة : سمحٌ اذا بسرّ الأقوامُ
فدحهم . وفي الشرح : بسرّ اي عبس . وفدحه الدين انقله . وفودج الدهر
خطوبه . وطلق الدين سمحهما
٢٠ (حلاحل . .) رواية (بت) . ليث مؤذيه مجذامة لهواة (كذا) .
والشرح مبني على هذه الرواية السقيمة . (قال) الحلاحل السيد الشجاع والضخم
الروءة والرزين . ينضّ الرجال وما له فعل . ومؤذيه (والصواب مؤذي)
الاسد . ورجل مجذام او مجذامة قاطع الامور فيصل . ولهواة (?) والجمع لهوات
وهي افضل العطايا واجزلها كالهبة والخفنة من المال والالف من الدنانير والدرهم
(سمح سجيته . .) روى (بت) : سمحٌ خليقته . وللأمانة راع اي
حافظ . ولم يرو بقية الايات
٢ (قالت الحسناء . .) قد رويت هذه الايات لتمام زوجة زهير بن
جذيمة العبسي (راجع رياض الادب في مرآتي شواعر العرب الصفحة ٤٠)
٤ (ابت عيني . .) رواية (بت) : بكّت عيني وخالطها قذاها . (قال) القذي
ما يقع في العين وقد قذفت بالقمص والرّمص . والعوار الرّمد . وما تقضي
كراها ما تبلغ نومها او ما تُتمه
٩-١٥ (على صخر . .) قال (بت) : الطلا الصغير من كل شيء . ثم روى
البيت التابع : حلفت برّبٍ خوصٍ بعملات . (قال) الخوص جمع خوصاء
وهي الناقة اسودّت احدى عينيها وايضت الأخرى . والمعملة الناقة النجيبة
المعمّلة المطبوعة . ولم يرو البيت التالي
٥ (فتي القتيان . .) روى صاحب الطبعة المصرية : ما بلغت مداه ولا تكدي .
وروى (بت) : ما بلغوا عليه وقد بلغت سجيته مداه . (قال) بلغ
المكان بلوغاً وصل اليه او شارف عليه . والسجّة الطبيعة . والمدى الغاية
١ (له كف . .) روى في الطبعة المصرية : وكفوئ تجود فها يحفّ ثرى
نداها . والصواب كفّ ويحفّ . ورواية (بت) : له كفّ يصيد بها . . فها
يحفّ ندى نداها . (قال) يحفّ يبيس . وندى نداها اي مطر عطائها وبكّل سخائها
٩ (فن للضيف . .) قال (بت) : الشمال اي ريح الشمال . والمزرعة المسركة .
تناوحها تقابلها . والصبّ ريح الصبّا من مطلع التريا اي بنات النعش
١٥ (والجأ . .) رواه (بت) : الاموال جذبا . . دامية كلامها . (قال) الجأ
اضطرّ . والجذب المتحوّلة عن مواضعها . والحجرات الارض النابتة بحجر (?) .
وفي رواية الطبعة المصرية : جذبا

- ٢٢ (هناك . .) زوى (بت) : لو تزلت بفناء صخر قرى الاضياف سخماء ذراها . (قال) الفناء ما ادَّسع من امام الدار . والسخماء من الحرّة ما اختلط السهل منها بالغلظ
- ٣ ٢٥١ (احاميسكم . .) روى (بت) : اطمعكم وحاميكم تركتم . (قال) الفبراء الارض المغبرة . ورجاما ناحيتها . وروى في الطبعة المصرية : لدى عبراء وهو تصحيف
- ٨ (فلم املك . .) روى (بت) . غداة البين . . وروى : حُلِيت صَراها . (قال) العبدة الدموع والصَّرى لَبَن مريّ متغيّر الطعم . ولم يروِ البيت التابع
- ٣ ٢٥٢ (على رجل . .) رواه (بت) بعد البيت التالي . وروى . بنظر حفيرة : وهو تصحيف . (قال) الحميم السجينة والطبيعة . والصَّحْب شدة الصوت . والصدى طائر يطير بالليل ويقفز قفزانا . وقيل طائر يخرج من رأس المقتول
- ٧-٦ (ليبك الخير . .) روى (بت) : الشطر الاول : لتبل الخيل صغرا من سليم . (قال) اي ليختبر الخيل اصحاب العقول من سليم (كذا) . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : وللهيحاء اذا دارت رحاها اي فرسانها
- ١٤ (ليبكوا . .) قال (بت) : شجره بالرح طعمه . والروع الفرع . وصلا النار قاسى حرها . واصطلى استدفأ
- ٨-٥ ٢٥٣ (محافظة . .) قال (بت) : والظا الَّهَب . ولم يروِ البيت الذي بعده
- ١٤ (وخيل . .) رواية (بت) :
وخيل قد زحفت لها بخيل ونفسك قد بلغت بها منها
قال منها مقصودها
- ١٠ ٢٥٤ (تكفكف . .) روى (بت) : ترقع ثوب . . على حيفانة قلبي حشاما . (قال) السابغة التامة الطويلة وارض حيفاء لم يُصبها المطر . والحائف من الخيل الحافت والخائر (قلنا وهذا شرح مبني على رواية مصحفة)
- ٦ ٢٥٥ (فقد فقدتلك طلقه) رواية (بت) : طلعة . ولم يروِ البيت الاخير . وروى في الطبعة المصرية : وقد وردت طليحة وهو تصحيف . وجاء في كتاب تقد الشعر اقدامة بن جعفر (ص ٢٣) : فقدتلك حذفة . (قال) ومن الشعر (والصواب من الشعراء) من يرثي بذكر بكاء الاشياء التي كان الميت يُزاولها وغير ذلك . ومثله يحتاج الى تعلم صحة هذا المعنى في مثل ما يتكلم به من هذه الاشياء . فانه ليس من اصابة المني ان يقال في كل شيء تركه الميت بانه يبكي عليه لان من ذلك ما ان قيل انه يبكي عليه لكان سيئة وعيبا لاحقين له . ذلك مثلا ان قال قائل في ميت بكتك الخيل اذ لم تجد لها فارسا مثلك كان مُحطًا لان من شأن ما كان يوصف في حياته

بكده اياه ان يذكر اغتباطه بموته . وما كان في حياته يوصف بالاحسان اليه حتى يذكر اغتباطه بوفاة . ومن ذلك احسان الخساء في مرثيتها صخرًا واصابتها المعنى حيث قالت تذكر اغتباط حذفة فرس صخر بموته :

فقد فقدتكَ حذفة فاستراحت فليت الخيل فارسها يراها
ولو قالت «فقدتكَ حذفة فبكّت» لأخطأت . وبكاء من يجب ان يبكي على الميت انما هو من كان يوصف اذ وُصف في حياته باغاثته والاحسان اليه

(من حص . .) لم يرو (بت) هذه الايات والقصيدة الاولى من قافية الياء ٢٥٦ ١٢

(اذا ما علتُ جُرأة) رواها في طبعة مصر : جرة . وهو غلط ٢٥٩ ٤

(وما تبلى تعار) روى في الطبعة المصرية : تعار . وهو تصحيف ١٨ =

(ابنتُ صخر . .) روى (بت) : تلکم الباكية . ثم روى بالتصحيف : لا مالي ٩ ٢٦٠

(اودى . .) اودى ابن حسان فوا حسرتا . (قال) اودى هلك . والعالية ١٢ =

ما فوق نجد الى ارض حامة الى ما وراء مكة وقرى بظاهر مكة

(اذ رفع الصوت الندي) روى في الطبعة المصرية : الصوت الندي . ولم ١٥ =

يرو (بت) هذا البيت وانما رواه في جملة قصيدة اخرى من القافية والبحر ذاته

وروى هناك : اذ رفعتُ صوتًا بك الناعية . (قال) الرغد العطاء . وورد هذا

البيت في نسخة (مم) في محل آخر مع بعض ايات من هذه القصيدة . وزاد

على شرحه : والبضاع والمباضعة النكاح اي تاتمس ان يكون لها منه ولد

(كذبت . .) روى (بت) آمتُ بالحق (?) . . حتى وعت اياتنا الواعية . ٣-١ ٢٦١

(قال) رابني اوقني في الشدة . ووعت حَفِظت وجمعت . والواعية الصراخ على

الميت . وروى البيت التابع :

بالسيد الذب الكرم الذي يصعبها في السنة الساوية

(قال) السنة الساوية اي اليابسة التي ما فيها خصب (كذا)

(لكن بعض . .) روى (بت) الشطر الاول مصححًا : ان كان بعض القوم ٦ =

هنا به (كذا) . (قال) القبضة حسن الحال

١٥-١٠ (لا ينطق . .) دونك رواية (بت) لهذين البيتين : =

لا ينطق الصرف ولا يحسن العز ف ولا يثقل بالقاريه

لم يُنصَب القيدرُ لدى بيتي ولا يذود الضم في الداهية

(قال) الصرف الحيلة في الكلام (?) . والعزف اللعب بالملاهي . وثقلة

نثره . والقارية الجامعة . وذاد الشيء ساقه ودفعه . والضيم الظلم

(ان اخي . .) روى (بت) : فما اخي . (قال) التهمة الذي يُببى رعية ٤ ٢٦٢

الايل او الذي صناعة آبائه الرعاية . وروى بعده قولها «نطاقه ايض»

(لكن اخي . .) ورواية (بت) : لكن اخي اروع ذو وفرة من مثله ١٩ =

تصرخُ الناعية . (قال) الوفرة الشعر المجتسع على الرأس او ما سال على الأذنين
منه او ما جاوز شحمة الاذن ثم الجبنة ثم اللجمة . ولم يرو البيت التابع
٧ ٢٦٣ (نطافه . .) روى (بت) : عطاؤه . . كالبرق في الدجبة السارية .
(قال) العطف الرداء والسيف . والدجبة الغيم المطبق الريان

٢٠ = (فوق حثيث . .) رواية (بت) :
وَدَقُ حَثِيثُ الشَّدِّ ذُو مَنَعَةٍ بِسَبْقِ أُولَى الْعَصْرِ الْمَاضِيَةِ
(قال) الشَّدُّ الْعَدُوُّ . وذو منعة اي معه من يمنة من عشرينه . وفي الطبعة
المصرية : ذي مينة . وهو غلط

١٢ ٢٦٤ (كلُّ امرئ . .) روى (بت) : سوف يرى يوماً له باكية . ولم يرو
بعد هذه الايات شيئاً . وقد روى الايات التابعة في جملة قصيدة أخرى

١٥-١٤ = (يا من يرى . .) روى (بت) : اذ تغدو بك القافية . (قال) القافية
وراء العنق . وروى بعده : تحتك جرداء كميت كما يدرج . . (قال)
الجرعاء القصيرة الشعر . والكُميت التي يخالط سوادها قُبُوءة . واليمنة اليسن .
والطاوبة الطوية . ولم يرو البيتين التابعين

٥ ٢٦٥ (كما تَلَمَّ باقي الجبوة الجابية) رواه في الطبعة المصرية : باقي جبوة الجابية
١٦-١٥ (تخوي . .) روى (بت) : تخوي اذا ما سار . (قال) المنزل المنزل الذي
يكون بالمقارة (?) . وروى بعده :

وعارض صمّاً رُدينيّة كالنار فيها لحبّ هاضية (?)
(قال) العارض صفح السيف . والردينية منسوبة الى قَبِيلِ اسمة ردين (?) .
والماضية الكاسرة العظم (والصواب الماضية) . وهي صفة الصماء
٢ ٢٦٦ (شربها . .) روى (بت) : اشربها القين . (قال) اشربها سقاها . والقين
صاحب السيف . وسنّها حرّها . والمُدْحَةُ المُنِيّة

٨ = (أَيُّ لَنَا . .) آخر (بت) هذا البيت على البيت التالي . وروى : اين لنا . . وللقاريه
١٢ = (ما قصد . .) روى (بت) : فاقعد الشَّدُّ على وجهه . (قال) آقعد البير
حَفَرَهَا قدر قعدة او تَرَلَّهَا على وجه الارض ولم ينته به الماء (?) . والشَّدُّ
الْعَدُوُّ . وشَدُّ النَّهَارِ ارتفاعه وختم القصيدة بهذين البيتين :

ان لحقت من خلفها تدعى مثل جراد البلدة الخالية
يكشفها بالظعن فيها كما ينجاب برق الجبوة الغادية
(قال) فجبته اخذ قشره (كذا) . والنَّجَبُ السير السريع . والجبوة الغمامة
الدَّهْمَاءُ . ولم يرو (بت) غير ما سبق

٩ ٢٦٨ (تم . . شرح ديوان الخنساء) جاء في النسخة المصرية (م) التي عنها
اخذنا القسم الاول من الشروح ما نصّه : تمَّ شعرُ الخنساء بنت عمرو بن الشريد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . ما حكاية صورته (ع) فهو العاصمي . وما حكاية صورته (ك) فهو الكرمانى (اه) . (قال المصحح) : وقد ذكرنا هذين الاسمين بتمام حروفهما . ثم ذكر الناسخ بعد خاتمة قوله : هذه اماء العرب الثابتة اسماؤهم في هذا الديوان : ابن أقيصر . ابو هاني . أبوس . عرام . ابو الحُصَيْن . الأحذب . ابو شجاع . مُبَشِّكِر . زائدة . عمارة . خبر . كُتِبَ هذا الديوان في سادس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة (١٢٢٣ م)

استدراك وإضافة لما تقدم

18 26 (وبروى : أم عمرو . .) انَّ ما علّقنا على هذه الرواية ليس بامرٍ قاطع ولعلَّ الصواب ما جاء في نص الترجمة . ويؤيد ذلك قول صخر في الايات (التابعة : « واتي امرئ ساوى بامر حليمة » (البيت) . فذلك دليل على ان كلام صخر عن امه لا عن الخنساء اخته . فضلاً عن ان في شعر الخنساء ما يشير الى ام صخر وانها كانت عائشة لما قُتِلَ ابنُها . فلا غرو ان تكون تولّت أمه تربيته (قد حيل بين العير والتروان) راجع شرح هذا المثل وقصة صخر مع امراته في امثال الميداني (٣ : ٢٧) وفي جمهرة الامثال لابي هلال العسكري (١ : ٢٤٩) 19 3 (تجدها في آخر هذا الديوان) بل تجدها في كتاب «العقود الدرّية في دواوين الخرنق وعمرة بنت الخنساء ويلي الاخيّة» وهو كتاب سنجزة عمّا قريب ان شاء الله

٥٨ ٢٠-٧ (قالت تفاخر هنداً) ان قصة مفاخرة الخنساء لهند بنت عتبة وردت في امثال الميداني (٢ : ١٩٣) في شرح قولهم : مرعى ولا كالسعدان . (قال) وأول من قال ذلك الخنساء . ثم ذكر اجتماعهما جند في الموسم وايات هند . ورواية الميداني لهذه الايات تختلف بمض الاختلاف فتجد هذه الروايات في ترجمة هند في كتاب «رياض الادب في مرآتي شواعر العرب» وهو كتاب سينجز ان شاء الله عمّا قليل . قال الميداني بعد ذكر ايات هند : فقالت الخنساء : مرعى ولا كالسعدان . فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول (الايات) . والميداني لا يروي الايتين الاول والثالث : أبكي أباً عمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفّى العيون رُفودها وصخرًا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساحته الابطال قُباً يقودها (قال) حتى فرغت من ذلك فهي اول من قالت «مرعى ولا كالسعدان» .

ومرعى خبر مبتدأ محذوف وتقديره هذا مرعى وليس في الجودة مثل السعدان
(والسعدان بنت السؤل وهو من أنجع المراعي الابل)

(من عز برك) شرح العسكري هذا المثل في جمهرة الأمثال (٢: ٢٢٨) ونسبه
لعبيد بن الأبرص . (قال) ويقال أنه لجابر بن زالن (والصواب رألان)

(خرج حرب بن أمية الحج) ذكر صاحب الاغانى قصة وفاة مرداس بن ابي
عامر في الجزء العشرين من تأليفه (الصفحة ١٣٥) قال : ان مرداس بن ابي
عامر وحرب بن أمية ماتا في وقت واحد . كانا مرأ بالقرية وهي غيضة ملتفة
الشجر فاحرقا شجرها ليتخذاها مزرعة فكانت تخرج من الغيضة حيات يعض
فتطير حتى تغيب ومات حرب ومرداس بعقب ذلك فتحدث قومهما ان الجن
قتلتهما لاحراقهما منازلهم من الغيضة وذلك قبل مبعث النبي صامم مجين . ثم
كانت بين ابي سفيان وبين العباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولهما في
ذلك خبر

(وقالت ترثي صخرًا) هذان البيتان رواهما اصحاب نسخ مصر (م) وبرلين
وحلب لعمرة بنت الخنساء ونظن ان روايتهم هي الصحيحة

(قالت الخنساء ترثي صخرًا) هذه القصيدة قد نسب قسم منها لشعاضر
زوجة زهير بن جذيمة العبسي مع بعض اختلاف في الرواية (راجع رياض الادب
في مرآتي شواعر العرب الصفحة ٤٢)

(في شرح على هذا البيت) والصواب في شرحه هذا البيت او في شرح على هذا
البيت

٢٢-٢٣ (لم نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها) قد وجدنا هذه الايات في جملة
قصيدة رواها صاحب نسخة (م) في خبر طويل وقال ان هذه ايات الرجز
للعباس بن أنس الاصم . وهو يروي في البيت الثالث وروايته هي الصواب :
وجئنا بالاصم . (قال) اراد أنس اباه المعروف بالاصم . والشبخان هما من بني
كنانة احدهما السري بن عبيد والآخر عبد الواحد بن عبيد ولم يعرف اباه .
ثم روى بعده :

قد كدّم الشرّ قفاهُ وكدّم قد ركبت ضمرة اعجاز النعم
وروى البيت الاخير :

ورثتنا بالسباء والحرم فانعوا عليهم ملكا آبا الحكم
الابيض الحدين ذا الانف الاشم

جدول

بعض كتب جديدة اخذنا عنها في الاصلاحات والفوائد

الكتب الخطية

- كتاب انساب العرب (خط عن نسخة مكتبة باريز 2864 Suppl.)
 كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (خط عن نسخة مكتبة ليدن)
 كتاب الفاضل في البلاغة (كتاب خط محفوظ في خزانة مكتبتنا)
 كتاب قواعد الشعر لشعلب (Ms. du Vatican 357)
 كتاب المنظوم والمنثور لابن ابي طاهر طيفور (خط عن نسخة مكتبة مصر عدد :

(١٨٧١٦)

الكتب المطبوعة

- اسد الغابة في اخبار الصحابة لابن الاثير (خمسة اجزاء مصر ١٢٨٤-١٢٨٧)
 الالفاظ الكتابية لعبد الرحمان الهمداني (بيروت . الطبعة الثالثة ١٨٩٤)
 تاريخ ابي جرير الطبري (احد عشر جزءا في ثلاثة اقسام .
 طبعة ليدن ١٨٩٦-١٨٨٢)
 كتاب اخبار النساء لابن جوزية (مصر ١٣٠٧)
 كتاب تزيين الاسواق (مصر ١٣٥٠) (كذا) في المطبعة الميمنية)
 كتاب شعراء النصرانية (الجزء الاول بيروت ١٨٩٥)
 كتاب طراز المجالس الخفاجي (مصر ١٢٨٤)
 كتاب فتوح البلدان للبلاذري (١٨٦٦, Leyde — De Goeje.)
 كتاب فرائد الال في مجمع الامثال للشيخ ابراهيم الاحدب (بيروت ١٨٩٥)
 مروج الذهب للمسعودي (جزاءن طبعة مصر ١٣٠٧ = ١٨٦١-١٨٧٧, Paris - Barbier de Meynard, 9 vols.)
 مقامات الزمخشري مع شرحها للمؤلف (مصر ١٣١٢)
 وصف الجزيرة للهمداني (١٨٨٤-١٨٩١, Leyde — D. H. Müller)

جدول

قصائد ديوان الخنساء وبحورها وترتيبها في النسخ الخمس

صفحة طبع مصر	النسخة ديوان (ن)	النسخة ديوان (ن)	النسخة ديوان (ن)	النسخة ديوان (ن)	النسخة ديوان (ن)	صفحة هذا الديوان	جدول قصائد الخنساء	عدد القصائد
٦	7	1	1	2	9	بسيط	١ يا عين ما لك . . . ربابا	١
٦	34	32	24	27	11	طويل	٦ وداوية قفر . . . الصخب	٢
٦	49	27	50	55	23	كامل	١٠ يا بن الشريد . . . مكاب	٣
٦	—	—	66	71	35	بسيط	١٢ يا عين جودي . . . مقبوع	٤
٥	—	—	—	—	16	طويل	١٣ تطهر من حل . . . مطاب	٥
٧	—	—	57	63	—	وافر	١٤ ارقط ونام . . . ثيابي	٦
٥	6	—	65	72	—	بسيط	٥ ما بال عينك . . . طرب	٧
٥	63	—	87	—	—	طويل	١٥ تقول نساء . . . شيب	٨
٦٣	27	3	3	4	13	—	١٧ آعين آلا فابكي . . . أفسحرت	٩
٦٣	43	20	20	22	43	—	٢١ لمني على صخر . . . تولت	١٠
—	—	—	75	83	—	وافر	٢٣ آلا يا عين . . . تولت	١١
١٩	2	13	13	14	39	مجزؤ الكامل	٢٥ يا عين جودي . . . السوافح	١٢
١٧	45	35	72	78	25	خفيف	٣٣ لا تغفل أنني . . . نواحا	١٣
١٨	—	—	58	64	—	طويل	٣٨ ذري عنك . . . باطحا	١٤
١٩	3	—	76	—	—	—	٣٩ جري لي طير . . . وبارح	١٥
٧	9	8	8	9	8	متقارب	٤١ أعيني جودا . . . التدى	١٦
٨	18	9	9	10	5	وافر	٤٤ آبت عيني . . . عميدا	١٧
٨	12	10	10	11	2	طويل	٤٨ لا شيء يقي . . . خالدا	١٨
٩	44	21	21	23	47	بسيط	٥١ أبكي لصغير . . . بالوادي	١٩
—	—	34	—	29 } 56 }	54	—	٥٣ ويل أم أعواد . . . الجادي	٢٠
١٣	—	—	82	—	28	—	٥٥ ضاقت لي الارض . . . والبسد	٢١
١٤	—	24	—	—	17	وافر	٥٧ آلا قالت عميرة . . . حديد	٢٢
١٣	—	—	92	—	44	طويل	٥٨ أبسكي أبي عمرا . . . هجودها	٢٣
١٠	23	—	28	32	—	مجزؤ الكامل	٦٠ يا عين جودي . . . الراود	٢٤

جدول قصائد الحنساء

عدد القصائد	صفحة هذا الديوان	رقم	تسمية قصيدة (م)	تسمية قصيدة (ع)	تسمية قصيدة (ج)	تسمية قصيدة (ب)	تسمية قصيدة (أ)	تسمية قصيدة (د)
٢٥	٦٢	وافر	أهـاج لك الدُّوع . . فـجـودـي	١١	١٩	—	٢٩	٣٣
٢٦	٦٤	بسيط	عـيـني جـودا . . مـوعـودا	١٢	٢٦	٦٧	—	٧٣
٢٧	٦٥	كامل	يا ابن الشريد . . وتـبـلـد	١٣	٦٢	٨٦	—	—
٢٨	٢٩١	خفيف	منع العين . . والسداد	—	١	—	—	—
٢٩	٦٧	وافر	ألا يا عين فاعـسـري . . تـزـر	٤	٨	٢	٢	٣
٣٠	٧٣	بسيط	ما هـاج حـزـنـك . . الدار	٥٠	٣٧	٤	٤	٥
٣١	٨٥	طويل	اعـيـني هـلا تـبـكـيان . . ولا تـزـر	٥٢	٢٨	٥	٥	٦
٣٢	٩٣	سريع	وعـصـاب قـلـت . . مـسـتـطـير	٥٣	٣٨	١١	١١	١٢
٣٣	٩٩	مقارب	تـدـكـرت صـخـرا . . اتـخـدأرا	٥٣	٣٢	—	١٤	١٥
٣٤	١٠٣	كامل	طـرق أـلـعـي . . بـني عـمـرو	٥٤	٢٩	١٩	١٩	٢١
٣٥	١٠٦	=	أبـي سـلـيم . . إـلى وـعـر	٥٤	٣٦	٢٨	٣٦	٤١
٣٦	١٠٩	بسيط	يا عـيـن جـودـي . . مـدـرأر	٥٥	٤	٣٧	٤٣	٤٨
٣٧	١١٨	رمل	عـيـن جـودـي . . غـيـر سـر	٥٦	٣٥	—	٤٤	٤٩
٣٨	١١٩	وافر	لـن لـم أـؤت . . بـصـخـر	٦٢	٣٢	—	٩٤	٣١
٣٩	١٢١	طويل	سـلـم عـلى . . شـاكـرا	—	٢٥	٢٥	—	١٨
٤٠	١٢٢	=	كـان ابن عـمـرو . . صـمـرا	٥٧	٦٦	—	٤٥	٥٠
٤١	١٢٣	مجزؤ الكامل	يا عـيـن جـودـي . . أـلـقـمـر الأغر	٥٧	—	—	٤٩	٥٤
٤٢	١٢٥	بسيط	إـني تـأـوـنـي . . دـمـعـها دـر	٥٧	—	—	٥٥	٦١
٤٣	=	=	عـيـني جـودا . . مـقـبـور	٥٨	٥٤	—	٦١	٦٧
٤٤	١٢٧	=	يا عـيـن جـودـي . . مـحـدور	٥٨	—	—	٦٣	٦٩
٤٥	١٢٨	سريع	يا عـيـن جـودـي . . أـلـمـار	٥٩	—	—	٧٣	٨٠
٤٦	١٣٢	كامل	يا صـخـر . . رـاكـب الوـعـر	٦٠	٤٨	—	٨٠	—
٤٧	١٣٣	وافر	دعـوتـم عـامـرا . . أـبـن عـمـرو	٦١	٥٨	—	٨٤	—
٤٨	١٣٤	بسيط	كـنـا كـانـجـم . . أـلـقـمـر	—	٦١	—	٨٥	—
٤٩	١٣٥	=	كـنـا كـفـصـنـين . . لـه أـلـشـجـر	—	٦٥	—	٨٩	—
٥٠	=	=	يا عـيـن جـودـي . . أـلـجـاري	٦١	٦٤	—	٨٨	—
٥١	١٣٨	كامل	جـاري أبـاه . . مـلـاءة أـلـخـضر	٦١	—	—	٩١	١
٥٢	١٣٩	طويل	أعـيـني جـودا . . وأـلـسـيـد أـلـنـسـر	٥٩	—	—	٣١	٣٥
٥٣	=	=	ألا أبـي . . مـوـيـرها	٦٢	٣٦	—	٤٦	٥١
٥٤	٣٠٨	كامل	لأبـي هـبـيرة . . القـبـر	—	٥١	—	—	—

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	اسم القصيدة	نسخة مصر (م)	نسخة العراق (ع)	نسخة حلب (ح)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طبعة مصر
٥٥	تَعْرِفِي الدَّهْرُ . . وَغَمَزَا	١٤٣	مقارب	29	65	59	36	١٦
٥٦	بَنِي سُلَيْمٍ . . أَمْرَاسٍ	١٤٨	بسيط	21	16	15	14	٣٩
٥٧	يُورِقُنِي . . نَكْسِي	١٥٠	وافر	38	36 82	33	10	٣٩
٥٨	يَا عَيْنَ بَكِّي . . عَالَى الْفَرَسِ	١٥٤	مجزوء الكامل	—	77	71	—	٤٠
٥٩	إِنَّ الزَّمَانَ . . الرَّأْسِ	١٥٥	بسيط	—	38	95	—	٤١
٦٠	أَلَا يَا عَيْنَ . . الْعَصُوفِ	١٥٧	وافر	—	39	34	—	٦٤
٦١	لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي . . يُسْمِعُ	١٥٩	طويل	52	20	18	18	٤١
٦٢	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . يَنْفَعُ	١٦١	مقارب	44	34	29	—	٤٢
٦٣	تَذَكَّرْتُ صَخْرًا . . تَسْجَعُ	١٦٣	طويل	36	70	64	—	٤٤
٦٤	أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ . . تَجْمَعُ	١٦٤	=	19	—	79	26	٤٤
٦٥	أَبَى طَوْلَ لَيْلِي . . الْأَشْعُ	١٦٤	مقارب	—	52	47	—	٤٣
٦٦	يَا أُمَّ عَمْرُو . . النَّاعِي	١٦٥	بسيط	—	56	51	—	٤٣
٦٧	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَكْفِيكَ كَافِي	١٦٧	=	49	42	37	—	٤٤
٦٨	مَا لِيَذَا الْمَوْتِ . . شَرِيفًا	١٦٨	خفيف	—	47	42	40	٤٥
٦٩	يَا لَهْفَ نَفْسِي . . تَلْهِيْفِي	١٦٩	بسيط	—	76	70	—	٤٥
٧٠	مَرِهَتْ عَيْنِي . . عَطِيفَةً	١٧٠	مجزوء الرمل	—	81	74	—	٤٥
٧١	هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ . . تُطْفِئِي	١٧٣	وافر	—	8	7	7	٤٧
٧٢	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَا طَرِاقِي	١٧٩	بسيط	40	44	39	—	٤٧
٧٣	مَا بَالُ عَيْنِكَ . . وَلَا رَأْفِي	١٨٠	=	32	75	69	38	٤٨
٧٤	أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ . . مَذْهَلُ	١٨٣	طويل	37	17	16	15	٤٤
٧٥	يَا عَيْنَ جُودِي . . أَلْهُسْجُولُ	١٨٨	سريع	33	66	60	13	٤٩
٧٦	يَا صَخْرَ وَرَادٍ . . طَجَلُ	١٩٣	بسيط	34	—	—	—	٤٩
٧٧	أَمِيتَ شَمْرِي . . أَلْتَرَحَالَ	١٩٤	خفيف	41	—	—	—	٤٩
٧٨	أَلَا اخْتَارَ مَرْدَأَسًا . . وَحَلَالُهُ	١٩٧	طويل	26	25	22	30	—
٧٩	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . سِرْبَالُهَا	٢٠١	مقارب	3	7	6	31	٢٩
٨٠	يَا عَيْنَ جُودِي . . إِعْوَالُ	٢١٨	بسيط	—	45	40	—	٢٥
٨١	أَيَا عَيْنِي . . وَعَلَا	٢١٩	وافر	—	53	48	—	٢٥
٨٢	بَكَتْ عَيْنِي . . أَلْخَدَّتْ الْجَبَلُ	٢٢١	=	—	58	52	—	٢٦
٨٣	أَلَا لَيْتَ أَمْسِي . . أَلْقَوَا بِلَ	٢٢٢	طويل	—	59	53	59	٢٦
٨٤	أَبْكِي عَلَى . . ثِقَالَا	٢٢٣	مجزوء الكامل	—	—	77	11	٢٧

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	نظم	نسخة مصر (م)	نسخة أخرى (م)	نسخة هـ (ع)	نسخة ب (ل)	نسخة ب (ن)	صفحة طبعة المصنف
٨٥	أَعْيَنِي فَيْضِي . . . لَمْ تَبْذُلِي	٢٢٤	متقارب	—	—	78	—	17	٢٧
٨٦	أَلَا يَا صَخْرُ . . . طَوِيلًا	٢٢٥	وافر	—	—	90	—	67	٢٨
٨٧	سَقَى جَدَّتَا . . . وَوَابِلَةً	٢٢٧	طويل	—	37	32	—	—	٢٨
٨٨	كُلُّ آيِنٍ أَتْنِي . . . مَهْدُومٌ	٢٢٨	بسيط	6	26	23	31	15	٣٣
٨٩	فَدَى لِمَقَارِسٍ . . . مِنْ حَمِيمٍ	٢٣١	وافر	20	24	27	23	47	٣٤
٩٠	مَنْ لَامَنِي . . . خُفِرَ الرَّجَمُ	٢٣٢	طويل	14	40	35	39	—	٣٤
٩١	لَمَسْمَرِي وَمَا عُمَرِي . . . خُفَمَا	٢٣٤	—	—	46	41	—	14	—
٩٢	أَبْلَغُ سُلَيْمًا . . . أَلْهَامُ	٢٣٦	متقارب	—	62	56	—	—	٣٥
٩٣	يَا عَيْنَ جُودِي . . . أَلَسَّوْاحِمُ	٢٣٧	مجزوء الكامل	—	74	68	—	—	٣٥
٩٤	أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ . . . أَلَمْ تَنْظَمْ	٢٣٧	طويل	—	—	81	—	53	٣٦
٩٥	يَا عَيْنَ بَكِّي . . . حَرَانِ	٢٣٩	بسيط	51	19	17	17	42	٣٦
٩٦	أَيَا عَيْنَ مَالِكٍ . . . تَكَرَّهِنَا	٢٤١	متقارب	42	—	—	—	—	٣٧
٩٧	يُحْسِي لَهَا . . . أَحْيَانَا	٢٤٥	بسيط	15	30	26	22	—	—
٩٨	يَا لِفُحْفِ نَفْسِي . . . لَأَقْرَانِ	٢٤٦	—	—	60	54	—	—	٣٧
٩٩	أَبَتْ عَيْنِي . . . كَرَاهَا	٢٤٨	وافر	29	13	12	12	5	١٢
١٠٠	لَيْسَ الْفَيْضُ . . . مُعَاهَا	٢٥٦	—	27	—	—	—	—	—
١٠١	مَنْ حَسَلِي . . . مِنْ رَأْفَاهَا	٢٥٦	مجزوء الكامل	—	—	93	—	—	١٦
١٠٢	أَلَا لَا أَرَى . . . بِدَاهِيَةٍ	٢٥٨	طويل	1	28	25	33	—	—
١٠٣	أَبْنَتْ صَخْرٍ . . . أَلَا هِيَةَ	٢٦٠	سريع	47	18	38	16	41	٢٢
١٠٤	أَلَا أَجْمَا أَلَيْكَ . . . بَدَا لِيَا	٢٦٦	طويل	—	68	62	—	—	٢١
١٠٥	أَرَى الدَّهْرَ . . . بُكَائِيَا	٢٦٨	—	—	—	83	—	57	٢١

جدول بعض فقرات نسبت للخنساء ولم تذكر في نسخ دواوينها

عدد القصائد	جدول القصائد	نظم	عدد الفقرات	جدول القصائد	نسخة ب (ن)	نسخة ب (ل)	نسخة ب (ن)	نسخة ب (ل)	نسخة ب (ن)
١	لَا اسْتَبَانَتْ . . . بِسِقَابٍ	كامل	٥	سَبَاقُ عَادِيَةٍ . . . مُسَلِّعٌ	١٦٦	—	—	—	كامل
٢	أَسْدَانُ مُخَمَّرَا . . . أَلَا تَمُرُ	١٤١	٦	وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ . . . الْعَوَالِي	٢٢٧	—	—	—	وافر
٣	يَا صَخْرُ بَعْدَكَ . . . وَصَفَارُ	١٤٢	٧	أَقْدَبُوا فَدَى لَكُمْ . . . وَأَلْكَرَمُ	٣٢٧	—	—	—	رجز
٤	أَمَّا لِيَايَ . . . وَالْجَلْسُ	١٥٦	٨	إِذَا مَا امْرُؤٌ . . . مُعَاوِيَا	٣٦٨	—	—	—	طويل

نُبذة مختصرة

في تعريف الرواة الذين جاء ذكرهم في شرح الخنساء

على حروف المعجم

لخصنا هذه النبذة عن تراجم الاعيان لابن خلكان (خ) وطبقات النحاة لابن الانباري (ن) والمؤهر للسيوطي (س) وتاريخ الكامل لابن الاثير (ث) ومعجم البلدان لياقوت (ي) وتاج العروس (ت) وغيرها من الكتب

ابن اسحاق (خ ن س)

هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي النحوي اخذ اللغة عن الائمة مثل ابي زيد والاصمعي وغيرهما وصنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في النحو ويقال انه كان كلما صنف منه باباً صلى ركعتين بالمسجد ودعا بان يتفتح به ويبارك فيه . وكان ابن اسحاق الجرمي كثير المناظرة في النحو يرفع صوته فيها فدعي بالنجاج وهو رفيع الصوت . توفي الجرمي سنة ٢٢٥ هـ

(٨٣٩ - ٨٤٠ م)

ابن الاعرابي (خ ن س)

هو ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من ائمة الكوفيين في اللغة كان عالماً ثقة اخذ عن الفضل الضبي والكسائي واخذ عنه جماعة اشهرهم ابو العباس ثعلب . وكان ابن الاعرابي يحفظ الناس اللغات ولايام العرب وانسابهم له تصانيف كثيرة اشهرها كتاب النوادر . ولد في جاكدي الآخرة سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) وتوفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣

(٨٤٤ - ٨٤٨ م)

ابن اقيصر (خ ن س)

هو ابو عمرو حفص بن اقيصر . يؤخذ من شروح ديوان الخنساء انه كان من أدباء اعراب البادية في اواخر القرن الثاني للهجرة وعنه اخذ الرواة . لم نجد له تاريخاً

ابن بري (خ ت)

هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدمي النحوي تزيل مصر كان اماماً في النحو اشتغل عليه جماعة من العلماء واخذوا عنه . له حواشي على الصحاح في مجلدات . ولد سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٥ - ١١٠٦ م) وتوفي سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ - ١١٨٧)

ابن جني (خ ن س)

هو ابو الفتح عثمان بن جني النحوي . ولد قبل سنة ٣٣٠ هـ (٩٤٠ - ٩٤١ م) . وكان

ابوه جني مملوكاً رومياً سليمان بن فهد الأزدي ذا ادب . وكان ابنه من حذاق اهل الادب واليه انتهت رئاسة النحو صنّف في ذلك كتباً ابداع فيها منها كتاب سر الصناعة . وكان ابن جني في التصريف اكمل منه في النحو فانه لم يصنّف احد في التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا اداق منه . اخذ عن ابي علي الفارسي ودرس النحو ببغداد بعده . توفي ابن جني في صفر من سنة ٣٩٢ (١٠٠١ م)

ابن دريد (خ ن س)

هو ابو بكر محمد بن دريد الازدي ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ (٨٣٧ م) ونشأ بعمان اخذ عن ابي حاتم السجستاني وابي فضل الرياشي واصبح هو من اكابر علماء العربية . صنّف في فنون الادب كلها تصانيف مشهورة منها قصيدته المقصورة وكتاب الجهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق في الانساب وكتباً غيرها لم تطبع حتى الآن . توفي سنة ٣٢١ (٩٣٣ م)

ابن السكيت (خ ن ز و ترجمته في تهذيب الالفاظ)

هو ابو يوسف يعقوب بن السكيت احد اعلام الكوفيين وامتّهم اخذ عن البصريين والكوفيين . وكان من اهل الشيعة له تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب علم في بغداد ثم وكل اليه المتوكل تأديب ولديه المعتز والمؤيد ثم تغيّر عليه وأمر بقتله في رجب سنة ٢٤٤ (٨٥٨ م) . وقد باشرنا في طبع كتابيه المشهورين كتاب الالفاظ واصلاح المنطق

ابن سيده (خ ت)

هو ابو الحسن علي بن احمد بن اسمعيل المعروف بابن سيده كان من اهل مرسية في الاندلس وكان ضريراً مثل ابيه وعن ابيه اخذ الادب . ولابن سيده في العلوم العربية اليد الطولى وقد صنّف في اللغة كتاباً مطوّلاً سماه المحكم وله كتب اخرى منها شرح الحامسة في ستة مجلدات . توفي ابن سيده في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٨ (١٠٦٥ م) وعمره ستون سنة

ابن شاذان (خ و تاريخ ابن تغري بردي)

هو بكر بن شاذان احد ائمة الادب درس على ابن دريد وروى عنه ابو الحسن علي السميني اللغوي . توفي في اواسط القرن الرابع للهجرة والعاشر للمسيح

ابن الشجري (خ ن س)

هو ابو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري كان اماماً في علم اللغة وصنّف في النحو تصانيف وله كتاب الامالي وهو كتاب كثير الفائدة يشتمل على فنون من علم الادب . وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والافهام وكان نقيب الطالبين بالكرخ . توفي سنة ٥٤٢

(١١٤٧ - ١١٤٨ م)

ابن عُمر (ن س)

هو ابن سليمان عيسى بن عُمر الثَّقَفِي كان من ثقة اهل العلم عالماً بفنون العربية وكان يستعمل الفريظ من الالفاظ في كلامه . وعن ابن عُمر اخذ الخليل بن احمد . توفي سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ (٧٦٦ - ٧٦٧ م)

ابو حاتم (ن س)

هو سهل بن محمد السجستاني تلميذ الاصمعي كان في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع في اللغة وكان كثير التصانيف وعنه اخذ ابن دريد . كانت وفاته سنة ٢٥٥ (٨٦٩ م) وقيل سنة ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ وقد قارب التسعين من عمره

ابو الحسن

اطلب الكسائي

ابو زيد (خ ن س)

هو سعيد بن اوس بن ثابت المعروف بابن زيد الانصاري كان اوثق ائمة اللغة بين البصريين وكان يروي عن علماء الكوفة فروى عن المفضل الضبي . وقيل ان عامة كتاب نوادر ابي زيد عن المفضل الضبي . ولاي زيد كتب كثيرة في مباحث لغوية وادبية اخذها يد الضياع . واختلفوا في سنة وفاته فقليل سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة ومائتين (٨٢٩ - ٨٣١ م) وله نحو ثلاث وتسعون سنة

ابو سعيد

اطلب الاصمعي

ابو سعيد الضري

لم يُعرف من امره سوى انه كان من نيسابور وكان صاحب الاصمعي يتعاطى درس اللغة وهو مع ذلك اعمى ضرير اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة واواسط التاسع للمسيح . ذكره في شرح الحماسة

ابو صاعد الكلابي (ي)

هو احد اعراب البادية الذين عنهم اخذ ائمة اللغة في اواخر القرن الثاني للهجرة واوائل التاسع للمسيح . وكتب برا ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الالفاظ وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت

ابو العباس

اطلب ثعلب والمبرد

أبو عبيدة (خ ن س)

هو علامة البصرة معمر بن المثنى التميمي ولد سنة ١١٠ (٧٢٨ - ٧٢٩) وقيل غير ذلك كان مولى لقريش وكان اعلم الناس باللغة واخبار العرب عالماً بالشعر والقريب واخبار العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالخو. ومن مصنفاته كتاب مقاتل الفرسان. وله مع الاصمعي وغيره من علماء عصره مباحثات خطاؤه في بعض آرائه. وقد اختلفوا في سنة وفاة ابي عبيدة قيل انه توفي سنة سبع ومائتين وقيل بل تسع وقيل احدى عشرة وثلاث عشرة ومائتين (٨٢٢ - ٨٢٨)

أبو عمرو بن العلاء (خ ن س)

اسمه زبّان وقيل غير ذلك. ولد سنة ٦٨ (٦٨٨ م) وكان اماماً في علم القراءة واللغة العربية اخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي وعنه اخذ جهابذة اللغة كيونس والخليل. وروى عنه الاصمعي. وكانت وفاة ابي العلاء سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٩ (٧٧٠ - ٧٧٥ م) في طريق الشام

أبو مسحل (ن)

هو عبد الوهاب بن حريش الحمدي النخعي. كان عالماً بالقرآن ووجوه اعرابه عارفاً بالعربية اخذه عن علي بن حمزة الكسائي وكان يكنى ابا محمد ويلقب ابا مسحل وكان اعرابياً قدّم بفقداد وافداً على الحسن بن سهل. كانت وفاته في ايام المسامون في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هاني

كان من اعراب البادية عالماً باللغة عنه اخذ رواية العلوم العربية في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هلال

احد اعراب البادية الذين اجتمع بهم الرواة في اواخر القرن الثاني للهجرة فاخذوا عنهم علوم العرب. وكثيراً ما ذكر شارح الحماسة ابا هلال هذا

أبو يوسف

اطلب ابن السكيت

ابوس

من اعراب البادية الذين التقى بهم رواة اخبار العرب فاخذوا عنهم في اواخر القرن الثاني للهجرة

الآثَرَم (ن س)

هو ابو الحسن علي بن المغيرة المعروف بالآثرَم كان صاحب لغة ونحو اخذ عن ابي عبيدة والاصمعي . قيل انه كان في اول امره ورّاقاً ينسخ الكتب استقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد لنسخ كتب ابي عبيدة ثم برع في اللغة فصار من رواها وأعلامها . توفي الآثرَم في جمادى الاولى سنة ٢٣٢ (٨٤٦ م)

الآخَذَب

جاء في آخر شرح ديوان الخنساء في النسخة المصرية انه كان من الأعراب الذين أخذت عنهم بعض اخبار الخنساء ولم نجد له ذكراً في أثناء الكتاب

الْأَخْفَش (خ ن س)

قال السيوطي في الزهر (٢: ٢٢٨): الأخفش احد عشر نحويّاً (١). ثم عدّهم جميعاً . وقد اشتهر منهم ثلاثة هم الاخفش الاكبر ابو الخطاب عبد الحميد احد شيوخ سيبويه . والاخفش الأوسط واسمه سعيد بن مسعدة وحيثما أُطْلِق في كتب النحو الاخفش فهو المراد . وكان يقول عنه ابو العباس المعروف بثعلب انه اوسع الناس علماً . وصنّف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي وله في كلّ فن منها مذاهب مشهورة واقوال مذكورة عند علماء العربية . وقد اختلفوا في سنة وفاته ف قيل سنة ٢١٠ وقيل ٢١٥ وقيل ٢٢١ (٨٢٥ - ٨٣٥ م) . أمّا الاخفش الاصغر ابو الحسن علي بن سليمان فهو احد تلامذة المبرد وثعلب مات سنة ٣١٥ (٩٢٧ - ٩٢٨)

الْأَزْهَرِيّ (خ س)

هو ابو منصور محمد بن محمد الازهرّي الهروي . ولد سنة ٢٠٢ (٨١٧ - ٨١٨) كان فقيهاً شافعيّاً ثم برز باللغة اخذ في بغداد عن ابن دريد ونفطويه . وامره القرامطة فاقام مدة في البادية واخذ عن الاعراب اشياء كثيرة اوردها في كتبه . ومن تصانيفه في اللغة كتاب التهذيب في عشرة مجلدات وهو كتاب جليل جامع لشتات اللغة توفي سنة ٢٧٠ (٨٨٣ - ٨٨٤)

الْأَصْمَعِيّ (خ ن س)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قُريب كان عُمدَةَ النّحو وامام اللغة والغريب والاخبار في زمانه . وكان اعلم الناس بالشعر وله في اللغة اليدُ الغراء . فاختصّه الرشيد بخدمته واستخلصه مجلسه . وكان يأنس الى حديثه . وعن الاصمعيّ اخذ كثيرون من الفضلاء والأدباء . وكتبه كثيرة جداً طبع منها قسم في هذه السنين الاخيرة . ولد الاصمعيّ سنة ١٢٣ (٧٤١ م) . واختلف في سنة وفاته ف قيل انه مات سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٥ وقيل في صفر ٢١٦ وقيل ٢١٧ (٨٣٢ - ٨٣٨ م)

الأموي (س ن)

هو أبو محمد يحيى وقيل عبد الله بن سعيد كان من اكابر اهل اللغة والنحو كان في أيام
الفرأ أخذ عن الأعراب وعن أبي زياد الكلابي وكان كثيراً ما يروي عنه أبو عبيد القاسم بن
سلام . توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة

التوزي (ن س)

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي من مشاهير اهل اللغة أخذ عن أبي عبيدة
والاصمعي وأبي عمر الجرمي وكان من اعلم الناس بالشعر توفي سنة ٢٣٨ (٨٥٢ - ٨٥٣)

ثعلب (خ ن س)

هو أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني النحوي المعروف بثعلب . كان امام
الكوفيين في النحو واللغة في زمانه أخذ عن ابن الاعراب وغيره من المشاهير وعنه أخذ جماعة من
اكابر اهل اللغة وكان ثقةً ديناً مشهوراً بصدق اللغة والمعرفة بالريب ورواية الشعر القديم .
وُلِدَ سنة مائتين (٨١٥ - ٨١٦ م) ثم طلب العربية وعمره ست عشرة سنة وابتدأ بالنظر
في حدود الفراء وله ثمان عشرة سنة حفظ كل مسائلها . فصار بعد زمن قليل ابداً اهل العربية
ذكرًا وأرفعهم قدراً وأوضحهم علماً واثبتهم حفظاً . توفي ثعلب في جمادى الآخرة سنة ٢٩١
بغداد (٨٠٣ م) . وله كتب كثيرة لم يطبع منها سوى كتاب الفصح

خبر

هو من أعراب البادية الذين سمعهم أئمة العربية وأخذوا عنهم في اواسط القرن الثاني
لهجرة . ولم نجد له ذكرًا في كتب التراجم إلا أنه دُكر في آخر ديوان الخساء

الخليل

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري الفرهودي الازدي مُعلِّم سيبويه وكان هو
من تلامذة أبي عمرو بن العلاء . والخليل هذا هو سيد اهل الادب قاطبة في علمه وزهده والغاية
في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليلها وهو مستنبط قواعد علم العروض . وكان من
الزهاد في الدنيا المعرضين عنها توفي سنة ١٦٠ (٧٧٦ م) وله أربع وسبعون سنة . وقيل بل توفي
سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ (٧٨٦ - ٧٩١)

زائدة

هذا ايضاً احد من اجتمع بهم رواية العربية في البادية وأخذوا عنهم في القرن الثاني للهجرة

شُجَاعُ السُّلَمِيِّ (خ ن س)

أصله من البادية من بني سُليم وكان ابن أخت الخنساء أخذ عنه رواية ديوان الخنساء عمته
قسماً من شعرها وأخبارها . توفي في أوائل القرن الثاني للهجرة

المعاصمي

هو أحد مشاهير الرواة سَمِعَ ابن الأعرابي في أواخر القرن الثاني للهجرة وأوائل الثالث للمسيح .
ولم نجد تفاصيل أخباره

عَرَّام

هو عَرَّام بن الأصْبَغ أحد بني سُليم كان عالماً بأخبار العرب ضابطاً لأسبأ منازلهم وأنسابهم
وفروعهم وكثيراً ما ذكروه ياقوت في معجم البلدان وعنه أخذ أبو الأشعث الكندي . عاش في
أواسط القرن الثاني للهجرة

عُمَارَة (ن)

هو عُمَارَة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . كان من أهل البصرة واسع العلم كثير الفضل .
أخذ عنه أبو العيينة والمبرد وكان امرأة ذمياً داهية . توفي سنة ٢٣٩ (٨٠٣ - ٨٥٤ م)

الكرماني

قد اشتهر كثيرون بهذا الاسم ونظن أنه أراد أبا عبد الله الكرماني أحد أئمة اللغة كان في
أوائل القرن الرابع للهجرة عنه أخذ الأمازي التاجي الشاعر . ذكره ابن خلكان في ترجمته

الكسائي (خ ن س)

هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي كان من أهل الكوفة وهو أحد أئمة القراء السبعة أخذ
عن مُعَاذُ الهَرَّاء وجلس في حلقة الخليل بن أحمد في البصرة وروى عنه القراء وله كتب كثيرة .
أختره المهدي ليؤدب ابنه هارون الرشيد ثم أدب الأمين من بعده وكان الرشيد يعظم الكسائي .
توفي الكسائي سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ (٧٩٨ - ٨٠٦ م)

المورج (ن خ س)

هو أبو قنيد مُورَج بن عمرو السدوسي من كبار أهل اللغة والعريضة أخذ عن أبي زيد
الأنصاري وصحب الخليل بن أحمد وأصله من البادية قدم إلى البصرة فتعلم القياس في حلقة أبي
زيد . ثم اختصه المأمون بخدمته فسار معه إلى خراسان وسكن مرو وقدم نيسابور فمروى عنه

ÉCOLE
DES LETTRES
D'ALGER

DIRECTION

Musées de l'Algérie

musée

musée

musée

en un volume de 100 pages 100 lettres

1. Alger

تَحْكِرُ فَمِنْهُ الْخَيْبُ ذَاتُ الْعِلْبِ الْعَصِيْبُ تَرْوِي السَّابَّ تَرْوِي لَهَا

مَا أَشْبَهَتْ أَنْ حَامِلًا نَدَى خَلَقْتَ رَعَلَتْ رَأْسَهَا سَقَا

عَنْ لَمْ يَكُنْ اَهْلًا لَطَالِبِ حَاجَةٍ وَكَانَ لَيْجُ الرَّجُلِ مُنْتَشِرًا

الفَصْدُ

عاش الله بروضه خبر كى قصير الشبر من بكر

Linnaea a. a. VI. 60

مُشَايخُهَا . قَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرَانَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٩٥ (٨١٠ - ٨١١ م) وَقِيلَ عَاشَ إِلَى بَعْدِ الْمِائَتَيْنِ

مُبَشِّكِرُ الثُّعْلِيِّ

كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ عَالِمًا بِغَرِيبِ الْعَرَبِيَّةِ وَشَرِيدَهَا . فَرَوَى عَنْهُ مُشَايخُ اللُّغَةِ فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهِجْرَةِ

الْمُبَرَّدُ (خ ن س)

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الثُّمَالِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُبَرَّدِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَيْخُ أَهْلِ النُّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ . أَخَذَ عَنْ أَيْمَنَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَالْجَرِّيِّ وَالْمَالِزِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَعَنْهُ أَخَذَ جَمَاعَةٌ مِثْلُ نَفْطَوَيْهِ وَالصَّوَلِيِّ . وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْأَخْبَارِ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ مُنَافَرَةٌ وَتَحَاوِيٌّ وَصَنَّفَ كِتَابًا كَثِيرَةً أَنْفَسَهَا كَتَبَ الْكَامِلَ وَقَدْ طُبِعَ مِنْ سَنِينَ قَلِيلَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ ٢١٠ (٨٢٥ - ٨٢٦ م) . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٥ (٨٩٨ لِلْهِجْرَةِ م)

الْمَرْزُوقِيُّ

مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ لِلْهِجْرَةِ سَكَنَ الْبَادِيَةَ وَأَخَذَ عَنِ الْأَعْرَابِ . ذَكَرَهُ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ وَيَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

الْمُنْتَجِعُ بْنُ نَهَّانٍ

وَهَذَا مِنْ أَعْرَابِ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ عَنْهُمْ أَخَذَ الرِّوَاةُ وَاللَّفْظِيُّونَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهِجْرَةِ

يَعْقُوبُ

هُوَ الْكَسَائِيُّ أَبُو يُونُسَ السَّابِقُ ذَكَرَهُ

فهرس

اهم المفردات المشروحة في هذا الديوان

قد وضعنا بعد كل لفظة عددين احدهما ضخم يدل على الصفحة والثاني على السطر فاذا وردت الكلمة في عدة اماكن في الصفحة ذاتها فتفصل اعداد الاسطر بهذه العلامة () ، وان ورد الشرح في صفحات مختلفة فبهذه العلامة (+) . واما هذه العلامة (-) فتدل على ان الشرح متتابع لاحق ببعضه في عدة اسطر

الالف

* آبن * آبتا ١٣: ٤-٢

* ابي * الاباء ٢٤٦: ٤-٢

* اتي * اتى له ٥: ٦

* اثر * الآثار ج آثار ١١٦: ١١-١٢ الأثر

٢١١: ١٠-١٢ الثور والميثة ٢١١: ١٢

* اثل * الأثل ١٩٧: ٢، ٢٤

* اخذ * المأخذ ٣١: ٤-٢

* ادم * الأديم ١٤٤: ٢٣ الناقة الادماء

١٧٨: ٦

* ارخ * الإرخ ج إرخ ٢١٣: ٦، ٨-٩

١٢، ١٤

* ارط * الأرضى ١٠٣: ١٠-١١

* ارم * الأرومة ٣٤٠: ٢-٣

* آرى * ١٠: ٥٤ الآرى ١٠: ٥٤، ٢٥

الوارى ٥٤: ٩

* آرَح * فهو آرَح ٤٠: ٢٢

* ازق * المأزق ٣٢٢: ١٢

* ازر * تآزر ٤٤: ٢٥

* آزَم * الأزمة ١٨٩: ١٠+٢٣٥: ٢٣

* اسل * الأساسة ج أسل ١٠٨: ٨-٩

* آسي * آسى ٢٠٢: ١٦ + ٢٦٧: ١٥

* آساو * ٢٠٢: ١٧ تآسى ٣١١: ١٤-١٦

* استآسى ٣١٠: ١٨-١٩ الأسوة ٩٧:

١٨+٩٨: ٢، ٥-٦، ١١-١٢ آسى ج

أساة ١٤٤: ٢٢

* اشب * المؤشَب ٨٣: ٩

* اصل * الأصيل ٢٣: ١-٢٣١٧: ٢١

* اضى * أضاءة ٤٠: ٢٠

* اطل * الأطل ج أطل ٥٩: ٢٠-٢١

* اكم * الأكمة ٢٣٣: ١

* آل * الأليل ١٨٩: ٤-٥+٣١٧: ٢٥

٢٦- الآلة ٢٠٥: ٨+٢٦٥: ٢٥

* الا * ألوشج آ ٤٤٣: ٧

* أم * ٢٨: ٨ اثم بقلان ٨٠: ١٦

* امن * الناقة الأمون ١٦٢: ١٠-١١

* انس * أنس وأستأنس ٩٧: ٢، ٧-٨

١٤، ٢١٣: ٤-٥، ٧، ٥-٦ الآنس ٤٦:

٧-٤، ١٠+٢٣١: ١٩-٢٠+٢٣٢: ٢

* انف * المؤنف ١٧٢: ١٥

* اهل * أهلاً ومرحباً ٨٨: ٤-٦

* آب * ١٤: ٧+٥١: ٨-٩ تآوبه ١٢٥:

١٧، ٥ المآب ١٤: ٩

* آد * الآد والآيد ١٥٠: ١٧+١٥١: ١

الآيد ٢٢٤: ٢٠+٣٢٤: ١٧

٢٥: ١٣٠ آر * الأوزار
 ١٧: ٢٠٢ آس * أوساً
 ٢٥: ٢٤: ٢١٦ آل * إئتال ٢٥-٢٢: ٢١٦ الآلة ٢٠٥:
 ٢٢-٢٠, ١١, ٨-٧
 ١٥-١٤: ٣٨ آم * آيم ج آياي
 ٢٠, ٧-٦: ١١٢ آنو * وأنا
 ٥: ١٦٣ آن ي * الآين
 الباء
 ٢-١: ٨٧+٢١: ٨٦ بؤس * البؤس
 ٢٠: ١٣٢ بئر * ابتئر
 ٢: ١١٠ بيج *
 ١٢-٨: ٩٠+٩: ٨٩ ببد *
 ٩١+ ٥- ٦ البدد والبدداد
 ٧-١: ٩١
 ٢٢-٢١: ٤٢ ببد * إبتدّر
 ٢٠- ١٩: ٢٦ البدري
 ٥: ٨٥ بده * البديهة والبداة
 ٢-٢: ٥٥ بدا * البسادي ج بادون
 ٩: ٢٦١
 ١٥-١٤: ٢٢٥ ببدخ * فو بادخ
 ١٠: ١٠٢ بد *
 ٩: ٢٦٥ بدق * الباذق
 ٢٢: ١١ برثن * البرثن ج براثن
 ٢١: ١٣١+ ١٧: ٧ برح * التبراريج
 ٢٦-٢٥: ٣٨ البراج
 ٤: ٢٨١+ ١٥: ٤٠ البواريج
 ٢٦: ٨٩ برذ * البرذون
 ٥, ٢: ١٨٤ برع * البراع والسبرع
 ٢٢, ٨: ٢٣٠
 ١٢-١٣: ١٤ البروق
 ١٨-١٧: ١٩٨ برقة ج برق
 ١١: ١٣ برقش * براقش وابو براقش

٢, ١٥+ ٢٢: ١٤
 ٢٥-٢٤: ٢١٦ البركاء والبركاء
 ١٨, ٨-٧: ١٩٤ برم * فو برم
 ١٩-١٧: ٢٣٣
 ٨: ٢٣٣ بزل * البازل
 ١١-٧: ١٨٦ بزي * أبزي
 ٢: ٧ بسبس * البسبس
 ٣٢٧+ ١٢: ١٤ بسط * البسط
 ١٥-١٤
 ١١: ١٣٥ ببق *
 ١٧: ٥٢+ ٢٥: ٥٣+ ١: ٥٣ بسل * تبسل
 ١٧-١٦, ١٤: ١٨٦ الباسل والبسيل
 ١٧-١٦: ٥٣ البسالة
 ٢-١: ٨٨+ ١٩: ٨٧ بشير الأمر
 ١: ٢٦٣+ ١: ٢٦٢ بضع * إبتضع
 ٢٢-٢١
 ٨: ٢٨١ بطح * الأطح
 ١٠: ١٠+ ٢٢: ٩ المبطن * البطين
 ٦-٤: ٢٤٧ والمبطن والمبطون
 ١٢: ٩٣+ ٨: ٦٦+ ٨: ٦٤ بعد *
 ١١-١٠, ٦: ١٨٥ بعق * تبعق
 ٢٤-٢٣: ٣١٦
 ٢٢-٢٢: ٢٦٢ بعني * البعني والباعية
 ١١٤+ ١٢: ١١٣ بقر * البقرة
 ٤, ١
 ١٥-١٢: ٨٥ بكأ * فو بكأ
 ٩-٨: ١٧١ بكر * البكرة ج بكار
 ٣١٩+ ٨-٧: ١٩٣+ ١
 ١٨-١١: ٢٢٦ بكى * البكاء والبكاء
 ٨٠: ٢-٤+ بلج * الأبلج ج بلج
 ١٤: ١٤٤ الأبلج والبليج والبليج
 ٣: ٨٨+ ٢٧-٢٦
 ١٨: ٦٥ بلد * التبلد

الهاء

* ثَبِج * ثَبِجَ جِ اثْبَاج ١٧: ٨١١
 * ثَر * ثَرَّ ٣٦: ٤
 * ثَغَر * الثَغَر ٥٦: ٢٢ + ٦٨: ٧ + ٢٨٧: ٦
 * ثَغِي * الثَغِيَّة جِ الاثَغِيَّة ١٣٧: ٢٢ +
 ٢٢٨: ٥-٦
 * ثَقَل * الثَقِيل ٢٠: ١٦ الاثْقَال ٢٠١:
 ٩-١٠، ١٩: ٢٢
 * ثَمَرَ * الثَمَر ١٨١: ١٤
 * ثَمَل * ثَمَلَ الثَمَل ٦٣: ١٧ + ١٤٠: ١
 + ٢٨٩: ٢١ - ٢٢ ثَمَلْ وَثَمِيل
 وَثَمِيلَة ٢١١: ٢٦ - ٢٧ + ٢١٢: ٤-٩
 + ٣٢٢: ٢٤
 * ثَمَّ * الثَّمَام ٩٩: ٢٤
 * ثَنَى * الثَّنِيَان ٢٤٠: ٢٧
 * ثَارَ * ثَوَرًا ٣١٨: ٢٥ - ٢٦
 * ثَوَى * ثَوَى ثَوَى ٢: ١١ - ١٢، ١٥ + ٢٦٧:
 ١٦ + ١٦٤: ١٩ أَبُو أَوْ أُمُّ الثَّوَى ٢:
 ١٢

الحميم

* جَاب * الجَاب ١٣٨: ٧
 * جَاأ * الجَوُؤ ١٠: ٢
 * جَبَر * الجَبَار ٢٧٧: ٢٢
 * جَبَاهُ * ٢٦٥: ٦-٧ الجَابِيَّة ٢٦٥:
 ٧-٦
 * جَجَج * الجَجَج والجَجَجَج جِ
 جَجَجَج ٢٦: ٨ + ٢٥١: ١٦ - ١٧
 * جَجَر * ١٦٨: ٥ الجَجَر ١٢١: ٢٢ - ٢٣
 جَا حِر جِ جَوَا حِر ١٦٨: ٦-٧، ٢٢
 * جَعَم * الجَا حِم ٣٢٢: ٤-٥

* بَاس * البَاس جِ آبَاس ٢٨٦: ٢٠ - ٢١
 * بَلَعَم * البَلَعَم ٢٢٩: ٦-٧، ١٩
 * بَلِغَ * بَلِغًا ٢١٠: ٨-٩
 * بَل * رَجَحَ بَلِيلَ وَبَلِيلَة ٦٠: ١٠ + ١٨٩:
 ٢ + ٢٨٨: ٢ - ٤ البَل ١٤٦: ٢٠
 * بَلَى * أَبْلَاهُ ٢٤٢: ٨
 * بَنَا * بَنَاتِ المَاء ١١٩: ٥
 * بَهَل * البُهْلُول ٩٣: ١٤
 * بَاحَ * أَبَاحَ ٣٥: ١٨ + ٢٨٩: ١٠
 * بَارَ * ٣٠٧: ٢٢ وَأَبْتَارَ ١٤٠: ٦ +
 ٢٦٣: ٤، ٢٢
 * بَاعَ * طَوِيلَ البَاع ٦٣: ١٥ + ٨٥: ١٧ +
 ١: ٨٦
 * بَامَ * البُوم ٢٣٠: ٥
 * بَوَى * البَوَى ٧٦: ٢٤ - ٢٥ + ٧٧: ١ - ٢
 ٤-٩، ٢٢ - ٢٤ + ٢٩٦: ٢ - ٢
 * بَاتَ * البَيْتَة ٤٧: ١٨، ٢٢ البَيْت ٢٤٨:
 ١٥
 * بَاضَ * البَيْض ١١٩: ٥ يَنْضَة الفَارِس
 ١٢٦: ٢٥ - ٢٦
 * بَانَ * التَّيْمَان ١٩: ١

الهاء

* تَبَل * تَبَلَ جِ تُبُول ١٥٨: ١٧
 * تَرَبَ * التَّرَب ١٥٤: ١٨ - ١٩
 * تَرَفَ * التَّكَارِف ١٧٠: ١٦
 * تَلَدَ * أَتَلَدَهُ ٢٤٠: ١٨ التَّلِيد والتَّلِيد جِ
 تِلَاد ٤٤: ٨-٩ + ١٧٠: ١٥ + ٢٨٤: ٦
 * تَلَعَ * الَاتْلَع ١٩٠: ١ + ١٩٢: ٥
 * تَلَّ * التَّلِيل ٤: ٢ - ٢
 * تَمَّ * أَتَمَّ ٢٣٥: ٢ التَّامِيم ٢٢٩: ١

- * جبل * جبل الموت ١٥: ١٧-
 * حبا * الحبة ج حبي ٢٢: ٢٢-٢٤
 * حتر * أختَر ٤٧: ١٠, ٢١-٢٢ الحنور
 ٤٧: ١٠-١٢
 * حث * الحثيث ٨٥: ١٢
 * حثا * القراب ١٣٣: ١٠
 * حج * الحجّة ١٦٩: ١٩
 * حجم * أحجم ١٩٤: ١٤
 * حجا * الحجي ٦٢: ١٢ + ٢٨٩: ٢
 * حذب * الحذب ج حذب ٢٤٥: ١٦-١٧
 * حدث * الحادثات ٧٣: ١٦ الحدث ١٢٥
 ٢٢١: ١٨ + ١٢
 * حذج * الحذج ج أخلج ٢٣٦: ٢١-
 ٢٢
 * حد * الحد الحديد ٥٧: ٢, ٥-٧, ٩-
 ١٠ المحدث ٦٥: ١٢
 * حدر * حدرًا ٢٥٠: ١٨-١٩
 * حرب * آخرة ١٥٨: ١٧ اخو الحرب
 ٢١٨: ١٥ الحريب ٦٥: ١٧ الحريبة
 ٨٤: ٢٢
 * حرجف * الحرجفان ٢٥٠: ١١
 * حرد * حرد حردة ٤٩: ٢١ + ٥٠: ١-
 ٣, ١٩, ٢٢-٢٤ الحارِد والحريد ٤٦:
 ٤, ٦-١٤ + ٤٩: ١٦-١٧, ٢١
 المسحرد ج محارد ٦٠: ٨
 * حر * الحرة ٢٩١: ٢-٢ الحيران
 ١٢٩: ٢١ الحيران م حري ١٧٠: ٢٢ +
 ٢٣٩: ١٦-١٧
 * حرم * الحارم ٥٥: ١٩
 * حرا * الحرة ٣٠٦: ٤
 * حز * حزا ١٤٣: ٦-٩ اختره ١٤٨:
 ١-١٠
 * حزق * حزقة ج حزق ٦١: ٢
 + ٢٧٦: ١-٢ التّجنيب ٢٩٨: ٨-٩
 المتّجنب ٨٨: ١١-١٢
 * جنح * فهو ج جناح ٣٥: ٨-١١
 + ٤٤: ١٦-١٨ الجوانح ٢٥: ١٢
 الجناح ٢٢١: ١٥
 * جن * التّجنّان ٢٩٦: ٩-١٠
 * جهد * المتّجهد ١٧: ٧-٨ الجهيّدة ج
 جهائد ٦١: ١٩ الجهد ١٣٥: ٢٦
 * جهنم * الجهنم ٨٣: ١٨
 * جاب * فهو جائب ١٨٧: ٨, ١٢ تجوّب
 ٢١١: ٢٠
 * جاح * جاحته وأجتاحته الجوايح ٢٦: ١٤
 ١٥-
 * جاد * المتّجود ٦٣: ١٨ المتّجيد ٧:
 * جار * ٣: ٢٥ جارة الموت ١١٥: ١٨-
 ١٩ الجوار ٣٠٠: ٦
 * جاز * جور وأجاز ٢٠٣: ١٢ الجواز
 والجوزة ٢٠٤: ١
 * جال * الجول والجول ٢١٩: ١٥ +
 ٢٢: ٢٥٣
 * جان * الجونة والجون ١١٢: ٢-٥, ٩
 - ١١, ١٤, ٢٠-٢١ + ٢٥٩: ١٩ الجونا
 ج جون ٢٤٤: ١٢-١٣, ٢٠-٢١
 * جوي * جوي وأجتوى ٢٥: ١١ +
 ٢٨٠: ٢١-٢٢
 * جاش * ١٠٤: ١٧, ٢٠ + ١١٥: ٨-١٠
 + ٢٨٨: ٢٠-٢٢
 الحاء
 * حب * اليه ٨: ٩-١٠
 * حبرك * الحبركي ١٢٠: ١٩-٢٢ +
 ١٢١: ١-٢ + ٣٠٤: ٤-٦
 * حبس * الحبس والمحبس ١٠٧: ١-٢

- * حزم * تَحْزَمَ ٢٢٣ : ١٨ ذوات الحِزَام
 ٢٢ : ٢٣٦
 * حسب * أَحْسَبَ ٤٧ : ١٩ + ٤٨ : ١, ٥
 الْحَسْبُ وَالْحَسْبُ ٢٨٢ : ١٢ - ١٤
 * حسر * تَحْسِرُ ٢٣٨ : ١٨
 * حَسَّ * ٢٥٦ : ١٨ - ١٩ الْحَسِيسُ ٢٥٨ : ٨
 * حسم * الْحُسَامُ ٣١٢ : ٢٢ - ٢٣
 * حشب * الْحَوَشِبُ ٩٤ : ١٨ + ٩٥ : ١ - ٢
 + ٢٩٩ : ٢ - ٣
 * حشد * تَحْشِدُ ج تَحْشِدُ ٦٢ : ٢٠ - ٢١
 * حَشَّ * ٢٠٦ : ٢
 * حشا * الْحَشَا ٢٥٥ : ٤ الْحَشْوُ ٢٩٠ :
 ٢٤ - ٢٥
 * حَصَرَ * بِه حَصْرَةٌ ٣٠٢ : ٢١ - ٢٢
 * حصف * الْحَصِيفُ ٢٩٢ : ١٨
 * حصن * الْحَصْنُ ١٢٤ : ٢٢ - ٢٤ + ٢٧٨ :
 ١٩ - ٢٠ الْحَصَانُ ج حَوَاصِنُ ١٩٦ : ٧
 + ٢٠٧ : ٢٢ + ٢٠٨ : ٢
 * حضر * الْحَضَرُ وَالْحَاضِرُ وَالْحَاضِرُ ٥٥ : ١ -
 ٢ ثَبِت الْحَاضِرُ ١٣١ : ٢ الْحَضَرُ ١٣٨ : ٢٢
 * حضَّ * حَضَوْقَى ٤٦ : ٢١ - ٢٢
 * حضن * الْحَوَاضِنُ ٢٥٧ : ٢٥ - ٢٦
 * حطر * الْحَطِيرُ وَالْحَطَارُ ١١٨ : ٢٠ - ٢١
 * حَفَزَ * ١٤٤ : ١٠ - ١١
 * حفظ * اسْتَحْفَظَ ٢٣٨ : ١٢ يَوْم الْحِفَاط
 ٢٤٤ : ١٦
 * حَفَلَ * ١٨٣ : ١٦ الْحَفِيلُ وَالْحَفِيلَةُ ٢٧٦ :
 ٢١ الْحَفْتَلُ ١٦٧ : ٢١
 * حقَّ * حَقَّ عَلَيْهِ ٢٧٦ : ١٢ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ
 ٣ : ١ + ٤٤ : ١ - ٢ + ٩٢ : ٩ - ١٠, ٢١
 + ١٤, ١٩ - ٢٠ + ١٠٤ : ٩ + ٢٢٤ :
 ٢٢ - ٢٤ الْحَقَائِقُ ٢٩٢ : ٢٠ ذُو
 الْحُقُوقُ ١٧٧ : ١١
- * حاب * إِحْتَلَبَ ١٥ : ١٨
 * حالج * الْحَالِجُ ٣٢٨ : ٤ - ٥
 * حلس * الْحَلِيسُ ١٥٦ : ١١ - ١٢ + ٣١٠ :
 ٢٦ - ٢٧
 * حلف * الْحَلِيفُ ج أَحْلَافُ ٣٠٢ : ١٧ -
 ١٨ + ٣٠٤ : ٢٦ الْحَلَفَاءُ ١٩٧ : ٤, ٢٤ -
 ٢٥ الْحَلِيفُ ١٢٦ : ١٢
 * حلَّ * ٢٠١ : ٢٢ - ٢٣ + ٢٠٢ : ٤ - ٩
 أَحْلَهُ ٤٦ : ٥, ٨ - ٩, ١٥, ٢٤ الْحَلَّةُ
 ٢٠ : ٤
 * حلجل * الْحُلَاجِلُ ٢٤٧ : ١, ٦ + ٣٢٩ :
 ٧ - ٨
 * حلا * حَلَى ٢٠١ : ١٩ - ٢٢ + ٢٠٢ :
 ١ - ٥
 * حمد * الْمَحْمَدُ وَالْمَحْمَدَةُ ٤٢ : ١٧ - ١٨
 * حمل * الْحَمُولُ ١٩٢ : ١٦
 * حمَّ * الْحَمِيمُ ٢٣١ : ١٥
 * حمى * تَحْمِيَةٌ ٢٥٣ : ١٦ - ١٧ الْحَوَايِي
 ٢٣٥ : ٤ الْحَمَّةُ ٢٦٦ : ٥ - ٦
 * حندر * الْحَنْدَرُ ١٧٠ : ١١
 * حَنَّ * ٢٦٧ : ١٦ حَنَّتِ النَّافَةُ ٧٨ : ١٢
 ٢٧, قَدَحَ حَنَّا ٩١ : ٢٠, ٢٥
 * حاب * الْحَوْبَةُ ١٥٩ : ١٢ حَبْسَةُ سَوَّ
 ١٥٩ : ٩ - ١٠
 * حار * الْحَوْرَاءُ ج حُورُ ١٢٨ : ٢٠
 * حاز * الْحَوَزَةُ ٤ : ١٧ - ١٩ + ١٠ : ١ - ٢
 * حَوْصَ * حَوْصًا ٣١٧ : ٨ - ٩
 * حاض * الْحَوَاضُ ٥٦ : ١ - ٢
 * حال * الْحَوَالُ ٧٥ : ٩ - ١١ الْحِيَالُ ١٤٠ :
 ١٦ الْحَوَالِيَاتُ ٢١١ : ٢١
 * حام * الطَّيْرُ ٢٣٨ : ٥, ١٥ - ١٦ الْحَوْنَةُ
 ١٣٠ : ٢٥ + ٢٩٢ : ١٤
 * حار * فَهُوَ مَجْبَارٌ ١١٥ : ٢ - ٤

الحاء

* خضل * أَخْضَلَ ١٨٣ : ٢٠ - ٢١ الخَضَلُ

١٩٣ : ٢٠ + ١٩٤ : ١ - ٢

* خطب * الخطَّابُ والخطَّابُ ٥ : ٨ - ٩

* خطر * أَخْطَرُ فهو مُخْطِرٌ ٢٤٤ : ١ - ٢

الخطَّارُ والخطَّارُ ٢٤٤ : ٥ - ٦ - ٢٠ - ٢١

* خطَّ * الخطَّي ٢٥٧ : ١٢

* خطل * الخطَّلُ ١٩٤ : ١٨ - ١٩ الخطَّلُ

٣٢٥ : ١٨

* خَفَرَهُ * الخَفِيرُ خَفَرًا وَتَخَفَرًا وَأَخْفَرَهُ

١١٦ : ٢ - ٢ - ٢ - ٥ : ١١٧ + ٨ - ٥ - ٧

٩ - ١٠

* خَفَّ * الخَفَّ ٢١١ : ٢٠

* خَفِقَ * الخَفِيقُ ٦ : ٢٠ - ٢١ الخَفِيقُ

والخَفِيقُ ٢٥٤ : ١٢ ، ٢٤ - ٢٥ + ٢٥٥ :

٢ - ٢

* خَلَجَ * الخَلِيجُ ٢٢٤ : ١٨ - ١٩

* خَلَجَمَ * الخَلْجَمُ ١٠٢ : ١٧

* خَلَدَ * الخَوَالِدُ ١٤ : ١٨

* خَلَسَ * أَخْلَسَ ١٥٤ : ١٢ خُلْسَةً ج

خُلْسَ ٥٤ : ٢٨ طَعْنَةُ الخُلْسِ ١٢٦ :

٢٠ + ١٥٠ : ٩

* خَلَّ * الخَلَّةُ ج خَلَالٌ ٤ : ٢٠ + ١٤ : ٢٠

الخَلَّ ٥٣ : ١٨ + ٢١١ : ٢٠ - ٢٠ + ٢٥ :

٢١٢ : ١٠

* خَلَا * الخَلِي ٩٩ : ١٤ - ١٥ خَلِيَّةٌ ج

خَلَايَا ٣٣ : ٢٢ - ٢٢

* خَمَدَ * فهو مَخْمُودٌ ٢٩٠ : ١١ - ١٢

* خَمَسَ * خَمْسٌ وَخَامِسَةٌ ج خَوَامِسُ ٤٥ :

١٤ - ٢٤

* خَنَذَ * الخَنَازِيدُ ٣٢ : ٥ - ٧

* خَنَقَ * الخَنَاقُ ٢٢ : ١٨

* خَنَى * أَخْنَى عَلَيْهِ ١٣٥ : ٢٢

* خَادَ * التَّخْوِيدُ ٦٥ : ١٤

* خَابَ * المَخْبَآتُ ٧٠ : ٢٤

* خَبَّ * ٩٧ : ١٤ الخَبُّ ١٩٠ : ١٠ -

١٢

* خَبَرَ * الخَبَارُ ١٢٩ : ٧

* خَبِلَ * الخَبْلُ ١٦٩ : ٢٢

* خَدَّ * تَخَدَّدَ ٥٧ : ١٢ ، ٢٢ - ٢٤

* خَدَرَ * الخَادِرُ والمُخْدِرُ ٧١ : ١٤ + ٧٢ :

١٨٩ : ١٤ ، ١٦ الخَدَرُ ٧١ : ١٥

* خَدَمَ * الخَدْمَةُ ٢٩٧ : ١٣ - ١٤

* خَدَمَ * تَخَدَّمَهُ ١٦٢ : ٩ خُدْمَةٌ ج خُدَمٌ

١٦ : ٦١

* خَرَّتْ * الخَرِيتُ ٢٨٣ : ٢١

* خَرَدَ * الخَرِيدُ والخَرِيدَةُ ٢٨٦ : ٤ - ٥

* خَرَعَ * خَرَعًا ٣١٤ : ٧ - ٨

* خَرَفَ * خَرِفَتِ الارْضُ ٧٨ : ١٠ - ١١

الخَرِيفُ ١٦٩ : ٢٠ الخَرِيفَةُ ١٧١ : ٤

* خَرَقَ * خَرَقَةً ج خَرَقَ ٦١ : ١٤ الخَرَقُ

والخَرِيقُ ج خُرُوقٌ ١٦ : ١١ + ١٧٧ :

١٦ - ١٧ ، ١٩ + ٢٨٨ : ١٤

* خَرَمَ * المَخْرَمُ ج مَخْرَمٌ ٥٥ : ٢٠

* خَزَنَ * الخَزَانُ ٢٣٩ : ١٧

* خَسَفَ * أَخَذَ الخَسْفُ ٦٥ : ١٢

* خَشَعَ * تَخَاشَعَ ٥٥ : ٢١

* خَشَفَ * الخَشُوفُ ١٠٢ : ١٧

* خَشَلَ * الخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ ١٩٠ : ٢٢ -

٢٢ + ١٩١ : ١ - ٢ - ١٩٣ : ٨

* خَصَلَ * الخَصَائِلُ ١٠٤ : ٢٥ - ٢٦

* خَصَمَ * خَصَمَ ج خُصُومٌ وَخَصِيمٌ ج

خَصَمًا ٦٨ : ١٤ - ١٥

* خَضَرَ * خَضِرَ ج خَضَارَةٌ ٦٢ : ١٢ +

٢٣٧ : ١٧ + ٢٨٩ : ٥ - ٢

الدَّسِيعُ والدَّسِيعَةُ ١٢: ١١١ + ١٢: ٨٤ + ٤: ٦ - ٤: ١٨٤ +
٥ - ٤: ١٨٤ +

* دَعَرُ * الابل الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨: ٧, ١٧

* دَفَى * الدَّفَى ٧٣: ٢١

* دَفَعَ * المُسَدَّقُ ١٠٩: ٢ - ٢: ٧ - ٦: ٧

١٠: ١٦٦ الدَّفَاعُ

* دَفَّ * اسْتَدَفَّ ٣٠٢: ٨

* دَقَّ * العَطْمُ ٣٤: ٢٠

* دَلَجَ * الدُّلَجُ ٢٧٨: ٢٠ - ٢١: ٢١ المُدْلَجَةُ

١٦: ١٧ - ١٧

* دَلَحَ * الدَّلَحُ ١٥: ١٠

* دَلَسَ * الدَّلَسُ ٣٠٤: ١٠

* دَلَصَ * ودَلَصَ ٢٥٤: ١٦ + ٢٥٥: ١

الدَّلَاصُ ١٩: ٤٠ + ٢٥٤: ١١, ١٤ - ١٥

* دَلَّ * أدَلَّ ٦٩: ٢٠ + ١٣٣: ١٤ -

١٥ + ٢٢: ٣٠ الدَّلَّ ٢١: ٤ - ٥ +

٢٢٥: ١٢ + ٢٨٠: ٤

* دَمَثَ * الدَّمَثُ ١٨٥: ٦, ٩

* دَمَرُ * دَمَرُهُ ٩٩: ١٩

* دَمَسَ * الدَّهَّاسُ ٢٣٣: ١ - ٢

* دَاكَ * المَدْوَكُ ١٤١: ٢ - ٣

* دَالَ * الدَّوْلَةُ جُ دَوْلَ ١٨: ٦١

* دَرَى * الدَّوَيَّةُ والدَّوَيَّةُ ٦: ٢١ - ٢٢

* دَانَ * دَيْنًا ٧١: ١٤ - ١٦ + ٧٢: ١

٢ -

الذال

* ذَابَ * الذَّوَابَةُ ٢١٧: ٨ - ١١

* ذَبَّ * عَنْهُ ٩٣: ١٥ - ١٦

* ذَبَحَ * ذَبِيحَ وَذَبِيحَةً ٢٨: ٩ - ١٠

* ذَبَلَ * الذَّالِيلُ ٤٠: ١٨ - ١٩ +

٢٨٣: ٢٢ - ٢٤

* ذَرَبَ * الذَّرِبُ ١٠٧: ١٨

* خَارَ * ١١١: ١٢ + ١٩٨: ٤ - ٥ الخَيْرُ

١٩: ٢٥٢ + ١: ١٤٩ + ٢٢ - ٢١: ١٤٨

الخَيْرُ ٣٠: ٨ الخَوَارُ ١١١: ٨, ١١

+ ١٣٦: ٨

* خَوَّصَ * فَهُوَ أَخَوَّصَ ٣٢٩: ١٩ - ٢٠

* خَانَ * ١٤١: ٦

* خَوَى * ١٩١: ١٤ - ١٥, ٢٥ + ١٩٢: ٢

* خَاسَ * الخَيْسَ ٣١٧: ٤ - ٥

* خَافَ * الخَيْفَانَةُ ٩٦: ٢١ + ٢٥٤: ١١

١٢ - ١٤ + ٢٥٥: ١ - ٢

* خَالَ * ٣٣: ٢ - ٤, ٩ الخَيْلُ ٢٢٣: ٢٠

الخَيْلَاءُ ٨٤: ٢٥ المَخِيلُ ١٨٨: ١٩ - ٢٠

* خَامَ * الخَيْمُ ٢٥٢: ١٧

الذال

* ذَبَّ * ٢٩٠: ٢٩

* ذَبَرَ * الذُّبُورُ ١٧٢: ١١

* ذَبَلَ * ذَبَلُ ٥٠: ١٦ - ١٧ الذُّبُولُ ٥١: ١

* ذَجَنَ * أَدَجَنَ فَهُوَ مُدَجِّنٌ ٥٤: ١٢ +

٢٩٣: ١٠, ١٦, ١٨ - ١٩ الذَّجَنُ والدَّجَنُ

٥٤: ١٢ + ٢٦٣: ١٠ الذَّجَنَةُ ٢٦٥: ١٢

٢١,

* ذَجَا * ١٧: ١١ - ١٢ الدَّاجِيَةُ ٢٦٥:

١٤, ٢١

* ذَرَأَ * ٧٢: ٢٢

* ذَرَجَ * أَدْرَجَهُ ٢٦٤: ٢٢

* ذَرَّ * ١٨: ١٤ اسْتَدَرَّ ٢٠: ١٦ الدَّرَّ

والدَّرَّةُ ١٧: ٤ - ٥, ٨ المِذْرَارُ ٧٤:

٢٠ + ١٠٩: ٤ + ٢٩٥: ١٢

* ذَرَّةَ * المِذْرَةَ ٢٧: ١٩ - ٢٠ + ٣٦: ١٦

+ ١٣٤: ٢١ + ١٤١: ٦

* ذَسَعَ * ٨٤: ٥ - ٦ + ١٨٤: ٤ - ٥

* ذَرَقَتْ * (المين ٧٤ - ٢ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤)

٢٤

* ذَرَى * فهو ذَرِيٌّ ٧٣ : ٤ - ٥ أذَرَى

٢٦ - ٢٥ : ١٨٨ تَذَرَى ٦ : ٨٦ + ١٨ : ٦٣

الذَرَى ومُرادفاته ٧٣ : ٢ - ٦ ، ٨ ،

٩ - الذُرْوَةُ ج ذُرَى ١٤١ : ١١ + ٢٥٠ :

٢٤

* ذَعَرَ * الذُّعْرُ ١٢١ : ٢٢

* ذَفَرَ * الذُّفْرَى ج ذَفَارَى ١٧٨ : ٨ ، ٢٠ ،

* ذَفَّ * اسْتَذَفَّ ١١٤ : ٩ - ١٠

* ذُكَا * فِي ذَاكِيَّة ٢٥٩ : ٢١ - ٢٢

* ذَلَّ * الذَّلَّ ج أَذْلَال ٢٠٣ : ٥ - ١٢ ، ١٥ ،

٢١ - ١٨ : ٣٢١ + ٩ - ٨ : ٢٠٤ + ٢٥ -

* ذَمَرَ * الذَّمَار ١٠١ : ٩ - ١٠ + ١٢٨ :

٢١ : ٢٤٢ + ٨ - ٧

* ذَمَلَ * الذَّمُول ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٢٩

* ذَمَّ * الذِّمَّ ٢٨٨ : ١٢ - ١٤ الذِّمَّة والذِّمَام

١١٦ : ١٧ - ٢٠ + ٣٠٢ : ٢٦

* ذَمَّى * ٢٨٤ : ٢١ - ٢٢ الذَّمَاء ٩٠ :

٢٨

* ذَنْب * الذَّنُوب ٥٢ : ٢٤

* ذَهَلَ * عَنْهُ مَذْهَلًا ١٨٣ : ٤ - ٥ +

٩ : ٣١٦

* ذَادَ * فهو ذَائِبِد ج ذَادَةٌ ١٣١ : ١٦ -

٢٤ : ٢٩١ + ١٩ : ٢١٩ + ١٧

* ذَاعَ * أَذَاعَ ٢٥ : ١٧ + ٣٦ : ١

* ذَالَ * الْمَذَالَةُ ٤٠ : ٢٠ - ٢١ أَذْيَالُ

الْمَيْتَةِ ٢٠٩ : ١٢ - ١٥

الراء

* رَأْبَل * وَتَرَأْبَل ٧١ : ٨ - ١٠ ، ١٨ ،

٢٠ - ١١ : ١٨٧ + ١١ الرُّبَال ٧١ : ٢ - ٤

الرَّابِلَةُ ٧١ : ٦ + ١٨٧ : ١١ ،

* رَبَّأَ * أَرْبَاهُ ٨٩ : ١

* رَبَّ * الرَّبَاب ٢٢ : ٧ - ٨

* رِبَا * الرِّبَاةُ ٢٨٠ : ٢٢ الرِّبْوَةُ ج رُبِّي

١٧١ : ١٨ + ١٨٥ : ٧ - ٨ ، ١٠ - ١١

* رَرَّمَ * رَأْمًا ٧٧ : ٨ - ١٢ + ٢٤٨ : ١٠

١٢ - الرِّثْمُ ج أَرَامَ ٩٥ : ٤ - ٧ + ٢٠٠ :

١٩٠

* رَبِخَ * الرَّيْخُ ١٠ : ٢٠

* رَبَذَ * الرُّبْدَةُ ج رُبْدُ ١٦٣ : ١٦

* رَبِذَ * الرُّبْذُ ١٩٥ : ٦

* رَبَعَ * رُبِعَتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٨ الرَّبْعُ ١٤٠ :

١٩ الرَّبِيعُ ١٦٩ : ٢٠ الْمَرْبِيعُ ج مَرَابِيعُ

١٣٠ : ١٦

* رَجَجَ * الرَّجَاجَةُ ١٤٥ : ٢ + ٢١٣ : ٢٠

٢١ - ٢٢ + ٢١٤ : ٢ - ١٤ ،

* رَجَعَ * الرَّجْعُ ٢٦٣ : ٩ ، ١٤ - ١٦ ،

١٨ ،

* رَجَفَ * الرَّجَافُ ١٦٧ : ١٢

* رَجَلَ * الْمِرْجَلُ ١٠١ : ٢٢ الْأَرَاكِيلُ

١٩٣ : ١١ - ١٦

* رَجَمَ * فهو مَرْجُوم ٢٢٨ : ٤ ، ٦ رَجْمُهُ

٨١ : ٢٨ الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ ٢٣٢ : ١٥ - ١٧

* رَجَا * الرَّجَا ج أَرْجَاءُ ٢٥١ : ٥

* رَحَبَ * مَرْجَبًا ٨٨ : ٤

* رَحَضَ * الرَّحِضُ ١٥٨ : ١٩ - ٢٠

* رَحَلَ * الرَّحَالَةُ ٢٧٨ : ٢٦

* رَحَا * رَحَا الْقَوْمَ ٢٤٣ : ١٧ + ٢٥٣ :

٢ - ٢ ، ٥ + ٢٥٦ : ٩ - ١٠

* رَدَفَ * أَرَدَفَ ٢٤ : ٣٥ إِرْدَافَ وَأَرْدَافَ

١٦٠ : ٢٢

* رَدَنَ * الرُّدْنِي ٩٢ : ١٢ + ٨٨ : ١٢

٩٣ : ١٦ + ٢٦٥ : ٢٤ - ٢٥ + ٢٦٦ :

١ - ٢

- * رَدَى * يَرْدِي رَدْيًا وَرَدِيًّا ٩١ :
 + ٦ : ٢٤٤ + ١ : ١٣١ + ١٧ - ١٦
 ٢٩٨ : ١٥ - ١٤ : ١٠ : ٤ : ٢١٠ : ٤
 * رَزِيَّ * رُزًا وَرَزِيَّةً وَمَرْزِيَّةً ١٢ :
 ١٢ : ٣٣ + ١٥ : ٦٢ + ٢٢ : ٦٧ : ١٢ :
 ٤ : ٢٤٩ +
 * رَسَل * الرِّسْل ١٠١ : ٢٤
 * رَسَا * رُسُوًّا فَهُوَ رَأْس ١٤٩ : ٦ - ٨
 + ٢٢٨ : ١٧ : المَرَايِي ١٤٩ : ٩ - ١٠
 الرِّوَايِي ٢٦٧ : ١٧
 * رَصَعَ * ١٢٠ : ٢٦
 * رَعِب * الرِّعْبُوبَةُ ٢١٠ : ٢٤ - ٢٥
 * رَعَلَ * رَاعِلَةٌ ج رَوَاعِد ١٥ : ١٨ +
 ٢٥ : ٦١ : الرِّعْدِيَّةُ ٢٦٢ : ١٥
 * رَعَل * الرِّعِيل ١٠ : ١١ - ١٠ +
 ٢٢٦ : ١٨ : رَعْلَةٌ ج رِعَال ٢٣٤ : ٢٢
 + ٢٥٥ : ١٨ - ١٩
 * رَعَى * رَعَى النُّجُومَ ١٠٩ : ١٢ - ١٣
 التَّرْعِيَّةُ ٢٦٢ : ٦ - ٧
 * رَعَتْ * أَرَعَتْهُ ١٩ : ١٩ - ٢٠ - ٢٢ -
 ٢٢ : الرِّعَاءُ ١٩ : ٢٢
 * رَغَد * الرِّغْدَةُ ٢٩٢ : ٥ - ٦
 * رَغَا * ٣١٧ : ٢٤ : الرَّاغِيَةُ ١٣٦ : ١٦
 * رَفَخ * الرِّفْخُ ١٠ : ١٢
 * رَفَد * أَرَفَدَهُ ٢٢٠ : ١٤ : تَرَأَفَ ٢٠ :
 ١٧ : الرِّفْدُ ٢٣٣ : ٩ - ١٥ - ١٦ : مَرَفَدَ ج
 مَرَأَفَدَ ٦٢ : ١٢ - ١٤
 * رَفَض * إِرْفَضَ ١٦١ : ٧ - ٨
 * رَفَعَ * البَعِيرُ رَفْعًا ١٣١ : ٥ - ٦
 * رَفَرَفَ * المَرْفَرَفَةُ ١٢٨ : ١٧ - ١٨
 * رَفَقَ * الرِّفْقَةُ والرِّفْقَةُ ج رِفَاق ١١ :
 ٢١ + ٨٤ : ١٠ : المَرْفَقُ ١٥٢ : ٢٤
- * رَقَا * الدَّمْعُ والدَّمُ رُقُوعًا ١٨٠ : ١٦ :
 ١٨١ : ٢ - ٤ : ١٨٣ : ١٠ : ١٩
 * رَقَبَ * النُّجُومَ ٨٢ : المَرْقَبُ والمَرْقَبَةُ
 ج مَرَأَقِبَ ٦٤ : ٢٤ + ٩٤ : ١١ - ١٢ :
 ٢٨ : ٢٤٠ +
 * رَكَبَ * الرُّكْبُ ١٦٥ : ١٤
 * رَكَزَ * الرُّكُزُ ٣٠٩ : ١٢
 * رَكَلَ * المَرْكَلُ ٣ : ١٠ - ١١
 * رَكَمَ * المَرْكُومُ ٢٣٠ : ٢٤
 * رَكَنَ * الرُّكْنُ ٢٧٨ : ٢٠
 * رَكِيَ * الرُّكْيَةُ ١٣٧ : ٢٢ - ٢٤
 * رَمَتَ * الرَّمْتُ ٩٩ : ٢٤
 * رَمَسَ * ٢٥ : ١٨ : ٨٣ : ١١ : ١٥٥ :
 ١٦ : الرَّمْسُ ٢٥ : ١٨ : ٢٣٠ : ٢٤ : الرَّمْسَاتُ
 والرَّوَامِسُ ٢٦ : ١ : ٤٠ : ١٤ - ١٥ +
 ٨٣ : ١١ - ١٢ : ٢٨٣ : ١٩
 * رَمَضَ * الرَّمْضَاءُ ٢٧٧ : ٢٦
 * رَمَكَ * أَلَابِلُ الرُّمُكِ ١٧٨ : ٧ : ١٧ - ١٨
 * رَمَّ * فَهُوَ رَمِيمٌ وَمَرْمُومٌ ٢٣٠ : ١٢ - ١٨
 * رَمَلَ * أَرَمَلَ وَأَرَمَلَةٌ ١٥ : ٦ - ٧
 * رَمَى * رَمَاهُ وَرَمِي لَهُ ٢١٤ : ٩ - ١٢ : ١٩
 - ٢١ + ٢١٥ : ٢ - ٨ : ١٢ - ١٤ : مَرَمَى
 وَمَرْمَاةٌ ج مَرَامِي ٩٥ : ٢٠
 * رَنَّ * أَرَنَّ ١٩٨ : ١٥ : ٢٤٤ : ١٦ -
 ١٧ : الرِّنِينَ ٧٥ : ١٩
 * رَهَقَ * أَرَهَقَهُ فَهُوَ مُرْهَقٌ ١٠٨ : ٢ - ٢
 * رَهَمَ * الرَّهَامُ ٢٣٧ : ٢٠
 * رَهَنَ * الرَّهْنُ والرَّهْنَةُ ٤٠ : ١٤ : ٦٣ :
 ١٨
 * رَهَا * الرَّهْوُ ٢٣٥ : ١
 * رَاحَ * الرُّوَّاحُ والرَّحْدُ والرَّائِحُ والغَادِي
 ٤٠ : ١٢ - ١٢ : ١٣٠ : ٢٢ - ٢٤ +
 ٢٨٣ : ١٧ - ١٨ : رَاحَةٌ ج رَاحَ ١٥٢ :

٢٤ الرَّائِحَةُ ٢٦٣ : ١١ المُرَّاح ١ : ٣٤
 ٥-٤, ٢-
 * راد * المِرْوَد مَرَاوِد ٢١ : ٦٠ المِرَاوِدَة
 ٢٤ : ١٥٤
 * راع * الرُّوع ٢٥ : ٢٠٩ + ٢١ : ٢٠٩
 الأَرُوع ١٧ : ٧٢, ٢٠ : ٢١ + ١٢٨ :
 ٧ + ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٩٤
 * راق * آراق ١٧٣ : ٤ الرُّوق والرِّواق
 ١٢ : ٩, ٢٢ : ١٨٦ + ١٥ : ١٦ +
 ٣١٩ : ٢٢ - ٢١
 * روى * الرَّاءَة ج راء ١١٩ : ١٢ - ١٤
 الرِّي ١٦٠ : ١٤
 * راب * رَبَّاء ١ : ٥ - ٨ + ٨٨ : ١٩
 ١٧ : ٢٢٨ + ٤ : ٢٢٨
 * راش * ١٠٥ : ٤, ٧
 * راط * الرِّيطَة ٢١ : ٢٠
 * راع * الرِّيعان ١٠٠ : ٤

الزاي

* زَب * الأَرَب ١٧٨ : ٢٤
 * زبد * المُرْبِدَة ١١٥ : ١١ - ١٢
 * زبر * زَبَّار ١٩ : ١٠, ١٨
 * زين * الزَّائِنَة ٢٥٩ : ٢٢ - ٢٤
 * زجي * أَزْجى ٣٨ : ٢٥
 * زحف * الزَّحْف والزَّحِيف ٢٧٩ : ١٥
 * زَرَق * الأَزْرَق ج الزُّرْق ٤ : ٣ - ٤
 * زَعَزَعَهُ * ١٩٤ : ١٥ المَزْعَرَعَة ٢٥٠ :
 ١٤, ١٠
 * زغف * زَغَف ٥٢ : ١٠ - ١١ الزَّغْف
 والزَّغْفَة ٧ : ٥٢, ١٠ - ١١ + ٢٨٦ :
 ١٤ - ١٢
 * زَفَى * وَأَزْدَقَى ٩١ : ١١, ١٨ - ٢١ +
 ٢٣٥ : ١

السين

* سَاب * المَسَّاب ٢٧٦ : ١٠
 * سَبَّ * السَّابِيب ٧ : ٢
 * سبت * سَبَّال السَّبَّاب ١٧٤ : ٢, ١٦,
 ٢٦, ٢٢ - ٢١
 * سَبَّح * السَّابَّح ج السَّوَابِج ٣ : ٦ - ٩,
 ١١ + ٣٢ : ٧ - ٩ + ٤٥ : ١٦ - ١٧
 ٩٢ : ٢٢ +
 * سَبَطَر * اسْبَطَر ٣٠ : ١٧ السَّبَطَر
 ١٣٣ : ٨
 * سبع * السَّبْعون ٤٨ : ٢, ٢٢
 * سَبَّغ * السَّابَّغ ٢١٠ : ١٢ - ١٢
 * سَبَّال * الدَّمْعُ والسَّبَّالَة ٩٤ : ١٩
 * سَبَّالَتِ السَّجَابَة ٢١٣ : ١١ السَّابَّالَة ٩١ : ٢٢
 سَبَّال المَسَّارِح ٢٨ : ٥ - ٦ السَّبَّال ج أسْبَال
 ٢١٣ : ٧ - ١٠
 * سَبَن * السَّبَنَتِي والسَّبَنَدَى ٧٦ : ١٠, ٢٢
 ٢٢ - ٢٧ : ٢٦٥ +
 * سَبَى * السَّبَى ٢٠٠ : ١٩
 * سَجَد * السَّجْد ٢٣٦ : ٢١

- * سَجَرَت * النَّافِثَةُ سَجَرًا ٧٨ : ٢٧
 ٢ : ٧٩ +
 * سَجْع * سَجْعًا ١٦٣ : ١٨
 * سَجَل * السَّجَلُ ج سُجُول ٦٢ : ٢٤
 ١٨٨ + ٨ - ٩ : ٢٨٩ : ١٦
 السَّجِيل ١٩٣ : ١٨ - ١٩
 * سَجَم * سَجْمًا ١٦٣ : ٢٠ + ٢٣٥ :
 ٢٦ سَجَمٌ تَسْجِيمًا ٢٣٠ : ١٥ - ١٦
 السَّاجِمَةُ ج سَوَاجِم ٢٣٧ : ١٤
 * سَح * سَحًا ١٨١ : ١ - ٢ فرسٌ مِسْح
 ٢ : ١٨١
 * سَحْم * السَّحْمَاءُ ٢٦٥ : ٢٤ + ٢٦٦ : ١
 * سَحْم * السَّحْمَاءُ ٣٣٠ : ٢ - ٢
 * سَدَّ * السِّدَادُ ٦٨ : ٦ السِّدَادُ ٢٣٨ :
 ١٠ - ٩ : ٢٩١ : ١٤
 * سَدَف * السِّدْفُ ١٧١ : ١١
 * سَدَى * أَسَدَى الثَّوْبُ ٨١ : ٢٤ - ٢٥
 * سَرَب * مَرَبٌ ١٤ : ١٥ - ١٤ السِّرْبُ
 ١٠٣ : ١٥
 * سَرِبَل * السِّرْبَالُ ٢١٨ : ١٥ + ٣٢١ :
 ٤ - ٢
 * سَرِج * السَّرِيجُ ١٧ : ١٥ - ١٦ - ٢١ - ٢٢
 الْمَسَارِجُ ٢٨ - ٥ : ٦ - السَّرْجَانُ ١٣١ : ١
 * سَرْد * سَرْدًا ٢٨٨ : ١٧ السَّرْدُ ٢٧٩ : ٢٠
 * سَر * السَّرِيرَةُ ٢٩٨ : ٢١ - ٢٢
 * سَرَع * تَسْرَعُ ١٦٠ : ١٧
 * سَرَق * الْمُسَارِقُ ٤٩ : ١٨
 * سَرَى * السَّرَى ج سَرَاةٌ ٥٩ : ١٥ +
 ١٤٤ : ٢٢ السَّارِي ١٧٥ : ١٠ - ١٥
 السَّارِيَةُ ج سَوَارٍ ١٣٠ : ٢ - ٤ : ١٦
 ١٧ - ٢٦٣ : ١٠
 * سَعْد * السَّعْدُ ج أَسْعَدُ ٦٦ : ١٢ - ١٣
 * سَعَر * النَّارُ وَالْحَرْبُ وَأَسْعَرَهُمَا ٣٥ : ١٥
- ٦٧ : ١٤ السِّعَرُ وَالْمِسْعَارُ ٦٧ : ١٥
 ١٢٧ : ٢٠ - ٢١ + ٣٠٥ : ٩ - ١٠
 * سَعَم * تَسْعَمُ ٥٦ : ١٩ - ٢٠ : ٢٥
 * سَعَل * السَّعَالُ ١٩٠ : ٢٠ السَّعْلَةُ ج
 سَعَالٌ ٢٥٩ : ٢٢
 * سَعَب * سَعَبًا ١٥ : ١٦ + ٢٤٧ : ١٦
 الْمُسَعَبُ ٨٢ : ١٩
 * سَفَح * ٢٥ : ٤
 * سَفَر * سَفَرٌ وَسَافِرٌ وَسَافِرَةٌ ٦٩ :
 ٨ - ٩ الْمُسَافِرُ ٤٩ : ١٦ - ١٨
 * سَفَل * السَّافِلَةُ ٢٥٧ : ١ - ٢
 * سَفَى * السَّوْفَى ٢٨ : ٤ + ٤٠ : ١٤
 ٢٨٣ : ١٩ - ٢٠
 * سَقَب * السَّقَابُ ١٦ : ١٩ - ٢٢ السَّقَبُ
 ٧٧ : ٢٧
 * سَكَت * أَسَكَّتَ ٤٧ : ١٦ - ١٨ + ٤٨ :
 ٢ السُّكْنَةُ ٤٧ : ١٧ : ٢٢
 * سَلَب * السَّلَبُ ٢٨٩ : ٢٢ الْمُسَلَّبُ
 وَالْمُسَلَّبُ ٨٦ : ١٣ - ١٤
 * سَلَجَم * السَّلَاجِمُ ج سَلَاجِمٌ ٢٣٠ :
 ٨ - ٩ : ٢٢ - ٢٤
 * سَلْسَل * السَّلْسَلُ ١٥٧ : ٢٢ + ٣١٢ : ٧
 * سَلَع * الْمُسْلَعُ ١٦٦ : ٩ - ١١
 * سَلَم * أَسْلَمَ ١٢٦ : ٢٥ السَّلَمُ ٨ : ١
 ١٠١ + ٢ : ٢٠ السَّلَمُ ٢٣٣ : ١١ - ١٢
 * سَلَك * السَّلَكُ ج أَسْلَاكٌ ٢٣٧ : ١٥
 ١٦ -
 * سَلَهَب * السَّلَهَبُ وَالسَّلَهَبَةُ ٨٩ : ٢٥
 * سَلَا * سَلَاةٌ تَسْلِيَةٌ ١٧٦ : ٢ - ٤
 * سَمَح * السَّوَالِجُ ٣٠ : ١٢ - ١٣
 * سَمَذَع * السَّمِذَعُ ١١ : ٢٥
 * سَمَر * فَهُوَ سَامِرٌ ٢٤٤ : ١٥ السَّمَرُ
 ٣١٢ : ٤ أَسْمَرُ ج سَمَرٌ ٤ : ٦

* سَط * سَط ج أسكاط ١٢ : ٧-٥

٢-٢

سَمِيط ١٢ : ٧-٥

* سَع * السَّع ١٦٤ : ١٢

* سَمَق * ١٣٥ : ١٤

* سَمَك * السَّمَك ٢٢٨ : ١٦

* سَمَل * سَمَل ج أسكال ١٣٨ : ١٢

* سَم * السَّم ٦ : ٨

* سَمَا * ١٥٩ : ٢٠ سَمَالُهُ ١٩ : ١٢

٣٥ + ١٨ : ٣٦ + ٢

* سَنَب * السَّنَبَك ج سَنَابِك ١٢٣ : ١٧

* سَنَح * السَّانِح والسَّيْلِح ٣٨ : ٢٥

٣٩ : ٩ ، ٢٧ + ٢٨٣ : ١٥ + ٢٨٤ :

٢-٢

* سَنَخ * السَّنَخ ٥٢ : ١٤

* سَنَد * السَّنَد ٣١٢ : ١٨-١٧

* سَن * إسنَن ٢٢٥ : ١٦

* سَنَا * سَنَى ٥ : ١٤ السَّانِيَّة ج سَوَانِي

٢٥ ، ٨ : ٢٢

* سَهْل * سَهْلُهُ ٢١٧ : ٦ ، ٢٠ أسَهْلَ

١٣٧ : ٩-١١

* سَاد * السَّيْد ٢٦ : ٧ المُسَوْد والمُسَوْد

٩٣ : ١٦ الأَسْوَد ٦٦ : ١٠ السُّوْدُد

٢ : ١٤٢

* سَار * الأسْوَار ٨٢ : ١٢-١٥ ، ٢٢

السُّوْرَةُ ١٨٤ : ٢ ، ٥

* سَاس * السَّائِسُون ٧٤٣ : ٧-٨

* سَاغ * تَسَوَّغ ٢٢٩ : ٥-٦

* سَاق * السَّاق ١٨٢ : ١

* سَام * سَوَّمَا فهو سَائِم ٦١ : ٢١ + ٨٩ :

٧-٦ : ٩٠ + ٢ السَّوَام ٢٠ : ٩-١١ ،

١٢-١٤ سَوَّم الأَرَاجِيل ١٩٣ : ١١

١٦-

* سَوَى * السَّوِيَّة ٢٢٢ : ١٨

* سَاب * السَّيْب ٢ : ١١ + ١٨٦ :

الشين

* شَات * الشَّيْت ١٧ : ٢٢

* شَانَ * شَانَهُ ٨٨ : ١٩-٢٠

* شَاى * ١٩٥ : ٧ الشَّأُو ١٠٢ :

١٠

* شَيْح * مَشْبُوح الذَّرَاع ١٠٢ : ١٧

* شَبَر * قَصِير الشَّبَر ١٢٠ : ٢٢-٢٥

٣٠٣ : ٣١-٣٢ + ٣٠٤ : ١-٤

* شَبَل * الشَّيْل ج أَشْبَل ٧٠ : ٢٠ ، ٢٥

١٨٦ : ٢٥ +

* شَبَا * شَبَوَةُ ١٩ : ١٠ ، ١٨ + ٨٤ :

١٨ - ٢٠ الشَّابَّة ١٠٢ : ١٨

* شَتَن * فهو شَتْنُ ١١ : ١٦-١٧

* شَجَر * وَأَشَجَرَ وَأَشَجَرَ ١٢٣ :

١٥ + ٢٥٢ : ١٥-١٦ + ٢٥٣ : ٢-٤

* شَجَن * الشَّجَن ج أَشْجَان ٢٣٩ : ٥

* شَجَا * الشَّجُو ٥١ : ٢٥ الشَّجَا ١٣١ :

٢١-٢٢ + ٢٤٢ : ٢-٣ الشَّجَاة ٢٢٩

٢٢-٢٣ ، ٢١ الشَّجِي ٩٩ : ١٦

* شَحَب * الشُّحُوب ٢٨ : ١٨

* شَجَا * الشَّحْوَةُ ٣٢ : ٢١

* شَدَّ * شَدًّا ١٠٣ : ١٧

* شَرَب * الشَّرْب ٥٤ : ١٩ + ٩٣ : ١١

١٢-١٦ : ٣٢٨ : ١٧-١٢

* شَرِبَتْ * الشَّرَبَتْ ١٨٧ : ١-٢

* شَرِس * الشَّرِس ١٥٤ : ١٥

* شَرَف * الشَّرُوف ١٨ : ٢٤

* شَرَف * شَرَفَةٌ ج شَرَفَات ١٤١ : ٩

الشَّرِيف والمَشْرُوف ١٦٩ : ١ ، ١٥

المَشْرِفَات ١٢٦ : ٢٣-٢٤

- * شرق * المشارِق ١٩: ٢٠ - المشارِق ١٨: ١٨٠
 * شرك * رَج * مُشَارِك ١١: ٥٣
 * شَرَى * البرقُ وَأَسْتَشْرَى ١٧: ٢٦٣
 الشَّرَى ٥٤: ٢٧ الشَّرَوَى ٢٠: ٢٠ -
 ٢١ + ٢٥٧: ١٤ الشَّارِبِيَّة ١٧: ٢٦٣
 * شرب * الشَّارِب ج شُرْب ١٩: ٢٤٤
 * شرر * الشَّرَر ٣: ٣٦
 * شطن * الشَّطَن ج أَشْطَان ١٣: ٢٣٩
 - ١٤ - ٢٠ - ٢١
 * شظم * الشَّظْم ٨: ٢٣٨
 * شعب * الشَّاعِبَة ١٠٠: ٦٠ أَشْعَبُ الْقَرْنَيْنِ
 ٩: ١٩٥
 * شعث * الْأَشْعَث ج شَعَث ٢١: ٢٤ - ٢١: ٢٨٢ +
 * شعر * شَاعَرَه ٦٧: ١٤ أَشْعَرَه ٦٧:
 ١٢ - ١٣ الشَّعَار ١٣٠: ٢٠ - ٢١ لَيْت
 شَعْرِي ١١: ١٩٤
 * شع * الشَّعَاع ٧: ٤١
 * شعل * شَعَل الرُّأْس ٣٨: ٨
 * شغزب * الشَّغْزَبِيَّة ١٧٤: ٢٧ - ٢٨
 * شفر * شَفْرَة ج شَفَار ٢٨: ٩٠ المِشْفَر
 ٢١: ١٢
 * شَفَّ * ٢١: ٢٨٧ - ٢٢
 * شفر * الشُّفُور ١٢: ١٤٠
 * شكس * الشَّكْس ١٥٤: ١٧ الشَّكْس
 ١٧: ١٥٥
 * شكم * الشَّكِمَة ١١٤: ١٨ - ٢٢ +
 ١٣: ٣٠٢
 * شَلَّ * شَلَّت الْبِصِين ٢٤: ٥ - ٦ - ١٢
 - ١٤ الشَّابِل ج أَشْلَة ١٨: ٢٢ - ١٨: ٩٩
 + ١٩٢: ١٩ - ٢٤ - ٢٥ + ١٩٣: ١ - ٢
 الشَّلَال ٢٤: ١٢
 * شمع * الشَّوَامِخ ١٨: ٢١٨
 * شمر * تَشْمَارًا ١١٤: ١٠ - وَشَمَرُ
 تَشْمِيرًا ٢٥٩: ٢١
 * شمل * الشَّمْلَة ٢٣: ٤٠
 * شم * شَمًّا ٣٥: ١٣ الْأَشْم ج الشَّم
 ٢٦: ٢١ + ٣٥ - ٢٢ - ٢٣ + ٢٥١:
 ١٢ - ١٤ - ١٦
 * شنى * الشَّانِي ٧: ١٤٢
 * شَنَف * شَنَفًا ٢٧: ٢ - ٢
 * شهب * الشَّهْبَاء ١٩٣: ٢١ السَّنَة
 الشَّهْبَاء ١٧٠: ١٥ - ١٦
 * شهد * الْمَشْهَد ج مَشَاهِد ٦٥: ٢٢
 الشَّهَاد ٢٤: ١٥
 * شال * الشَّائِلَة ج شَوْل وَأَشْوَال ٢٢٥:
 ٢١ - ٢٢ + ٢٥٠: ١٦ + ٣٢٠:
 ١٦ - ١٨
 * شوه * الشَّوَاه ١٥٦: ١٠ - ١١
 * شاح * أَشَاح ٣٥: ١٩ - ٢٠
 * شام * شِيمَة ج شِيم ٣٠: ٨
 الصاد
 * صَاى * صَبِيًّا وَأَصَاى ٢٥٨: ١٧, ٢٢
 + ٢٥٩: ١ - ٢
 * صَبَحَه * ١٩: ٥٤ + ٢٣٦: ١٥
 * صبر * الصَّبِير ٢١٤: ٧ - ٨ - ١١
 ١٩, ٢١ + ٢١٥: ٢, ٦ - ٧ - ١١
 * صبا * الصَّبَا ٢٥٠: ١٠ - ١١
 * صَحَب * صَحْبًا فَهُوَ صَحِيب ٢٥٢: ١٧
 ١٨ -
 * صَحَد * فَهُوَ صَاحِد وَصَحْدَان ١٠٢: ١٧
 * صخر * الصَّخْرَة ٢١٠: ٨ - ٩
 * صدر * الْمُصَدِّر ١٠: ١٠ الْمُصَدَّر ٩: ١٨
 ٢٢ - ٢٣,

- * صدع * الصدع ٩٤: ١٩ + ٩٥: ٢-٢
 ١٠ رجل صدع ٩٥: ٧-٩
 * صدق * الصدق ١٧- ١٩، ٢٢، ١: ٥ +
 * صدى * الصدى ٦٤: ٨- ١٠ + ٣٥٢:
 ١٨- ١٧
 * صرح * صريحة ج صرائح ٣١: ٢
 * صرخ * صارخة وصرخ ١٨: ٨- ١٠
 * صرد * الصرد ٥٣: ٩، ١٢- ١٢، ١٢ + ٢٢٤:
 * صر * ١٧: ٢٠- ٢١ + ١٨: ٢
 * صرصر * المصصرة ٥٣: ٩
 * صرم * الصارم ج صوارم ٥٢: ٢٠، الصرم ٢٠: ١٩- ٢٠
 * صرى * الدمع ٢٥١: ٩- ١٠، ٢١، ٢٢- الصرى ٣٣٠- ٨
 * صعب * المصعبة ١٩١: ١
 * صغر * الصغار ١٤٢: ٧ الإضفار والإكبار
 ٢٦: ٢٦- ٢٨
 * صفح * أصفحه ١٢٠: ٤ الصفيح
 والصفايح والصفايح ٢٥: ١٥ + ١٤٥:
 ٨- ١٠
 * صفر * الصفرة ٣٢٨: ٢٢- ٢٦
 * صف * صفًا ٣٥: ١٤
 * صفا * الصفاة ٣٠٧: ٢١ ثوب صفاة
 ٩٢: ١٠، ١٢- ١٢ إخوان الصفاة
 ١٢٣: ١٦ الصافية ٢٢٠: ١٩ الصفايا
 ١٧١: ٨
 * صقع * المصقع ٣١٣: ٢٢
 * صلب * الصليب ١٦: ١٧، صلب المال
 ٨٩: ٢- ٤
 * صلصل * ١٧٧: ٢٢
 * صلا * تصلى ٢٢٠: ٢٢- ٢٢
- * صمت * الصمته ٤٧: ١٨، ٢٢
 * صند * الصنيد ٦٤: ٢١- ٢٢
 * صنو * الصنو ٥٩: ١٥
 * صهب * الأصهب ج صهب ١٧٨: ٩
 ١٩- ٢٤: ١٥ + ٢٤: ١٧ الإبل الصهبية
 ١٢- ١٢، ١٤- ١٢
 * صهر * المصهر والمصاهر ٣١: ٨- ١٠
 * صات * رجل صات ٢٢: ١٤- ١٥
 * صار * الصوار ١٠٢: ٢٧
 * صاف * كدش صاف ٢٢: ١٥
 * صال * الصولة ١٩٠: ٤
 * صاد * أصاده ١٩: ٢٠- ٢١، ٢٥
 تصيده ١٠٠: ٢- ٢، الصيد ١٩:
 ٢١ الأصيد ج صيد ٥٦: ٤ + ٦٦: ٦
 ٧- ٢٩١: ٨- ٩
 * صاف * صيفت الأرض ٧٨: ١١- ١٢
- الضاد
- * ضئل * الضئيل ١٩٠: ٢ + ٣١٧:
 ٢١- ٢٢
 * ضبرم * الضبارم والضبارمة ٧١: ١٢
 ١٨٧: ٢- ١
 * ضحل * الضحل ج ضحال ١١٩: ٥
 ٦-
 * ضرب * الضربة ج ضرائب ١١: ٢٥
 ٦٤: ٢٢ + ٢٩٠: ٢٢- ٢٢
 * ضرج * الضرج والضريحة ٢٥: ١٤
 ١١٠: ١٢- ١٢، ١٧ + ١٨١: ٢
 * ضر * الضرب ٣٦: ١٤ الضرار ٧٥:
 ٢٠
 * ضرس * الضروس ٢٧٩: ٢٨
 * ضرى * فهو صار ١١٤: ٢٠
 * ضعف * المضاعف ٢١٤: ١، ١٤

* طرد * الطريد ٣٦ : ٢٠ طراد الحيسل

١٤ : ١٢٦

* طرف * طرقت العين ١٧٠ : ٢٠

(الطرف ٩٢ : ١١ - ١٢، ١٧ - ١٨ + ١٨٠ :

١٩

* طرق * طروقاً فهو طارق ٥٣ : ١٦ + ٦٩ :

٢ - ٢ + ١٥١ : ١٤ + ٢١٩ : ١٦

أطرق ١٢٩ : ١٣ الطريق ٢٤٢ : ٨

* طعن * في المفارقة ٢٨٠ : ١٧ - ١٨

* طغى * الطاغية ١٣٦ : ١٧ + ٣٠٦ :

١٦

* طلع * استطلعه ٣١٨ : ٢٣

* طل * الطل ٢٢٤ : ١٤

* طلى * الطلاء ٢٤٨ : ١٢ - ١٣، ١٩

الطلي ٢٤٨ : ١٣

* طمح * الطمّاح ٣٤ : ١٨

* طنّب * الطنّب ج أطناب ١١ : ١

١٩ + ٣١٣ : ٢٩ - ٢٠

* طار * الطور ج أطوار ٧٥ : ٩، ١١

* طام * الطوم ٢٢٩ : ٢٠، ٢٢ - ٢٤

* طاش * السهم ١٦٣ : ٢٢ - ٢٣

* طاف * الطائف ٢٣ : ٤

* طاق * أطاق ١٧٣ : ٨، ١٤ المطوقة

١٠ - ٩ : ٢٨٦ + ١ : ١١٢ + ٢٤ : ٥١

الظاء

* ظار * الظير ج أظار ٣٣ : ٢٢

* ظر * الظر ١١٣ : ١٨

* ظعن * الظاعة ٢٢ : ١٩ - ٢٠

* ظلّقت * نفسي في ظليقة ١٧٢ : ٦

١٤، ٧ -

* ظلّ * الظل ٨ : ٦ - ٩ الظلّ الظليل

١٩١ : ١٢ - ١٥ ظليقة وظليكة ج

* ضغم * الضيغم ١٣٦ : ١٢

* ضغن * الضغن ٢٧٩ : ٢٦

* ضغاً * وأضغى ٢٥٨ : ٨ - ١٠، ١٢، ١٦

* ضغز * ٥٠ : ١٢ - ١٦ + ٢٨٥ : ٢٠

٢٢ -

* ضغفا * الضافية ٢٦٤ : ١٦

* ضلّ * المضلل ٢٠٧ : ١ - ٢

* ضلع * أضلعه المضلعة ٧٦ : ١٠ - ١١

اضطلع فهو مضطلع ١١٧ : ١٨ +

١ : ١١٨ استضلع فهو مستضلع ١٩٢ :

٦ - ٥

* ضمّر * القرس الضامر ج ضمّر ١٢٢ :

٢١ - ٢٢

* ضمّر * ٥٠ : ٨ - ٩ + ٢٨٥ : ٢٠

٢٢ -

* ضمن * ضمن ٢٤٢ : ١٤ - ١٥

* ضاء * وأضاء ١٠٤ : ١٧ - ١٩

* ضاف * استضافه وتضيفه ١٨٨ : ٢٠

٢١ -

* ضام * ضمماً ١٨٦ : ٧ - ٨

الطاء

* طأطأه * ١٦ : ١٥

* طأله * طولا وطولا وطأله ١٨٤ : ١٧

١٨ - الطيسل ٢٢٨ : ١٩ - ٢١ +

١ : ٢٢٩

* طبق * الطباق والطباقسة ١٧ : ١٦

١٨ - ٢٢، ٢٣ + ١٨ : ١ - ٢

١٠١ + ٢ : الطباق ١١٣ : ١٦ - ١٨

* طحن * الطحون ١٤٤ : ١٤ + ١٤٥ : ٢

* طحاً * الطخينة والطحاء ٨٤ : ١١ - ١٦

١ : ٨٥

* عرب * المَعْرِب ٦٩ : ٨ + ٢٤٤ : ٦
 ليس بالدار عَرِيب ٧٢ : ١١ - ١٢
 * عرج * العَرْجُوم ٢٧ : ٢٨ - ٢٧
 * عر * المَعْرَ ٣٤ : ١٥ العَرَا ١٠٥ : ٢١
 العَرَار ٣٠٠ : ١٢
 * عرس * العَرَس ١٥١ : ٤ + ١٨٦ : ٢٥
 ٣١٧ : ٥
 * عرش * العَرَش ١٩١ : ١٢ , ٢١ - ٢٤
 + ١٩٢ : ٢
 * عرض * العَارِض والعَارِضَة ١٠٠ : ٧
 + ١٩٣ : ٢١ - ٢٢ + ٢٦٥ : ٢٤
 + ٢٦٦ : ١
 * عرف * العُرْفُط ٩٩ : ٢٤
 * عرق * عَرَقَه وَتَعَرَّقَه ١٤٣ : ٦ , ١٠ - ١١
 + ٣٠٨ : ٢٨ - ٢٩
 * عرق * تَعَرَّقَ ٢١٠ : ٩ - ١٠
 * عَرَكْتَ * المرأة فِي عَارِك ج عَوَارِك
 ١١٧ : ١٢ - ١٤ , ١٦ المَعْرَك ٧٢ :
 ٦ , ٩
 * عرن * العَرِين ١١٧ : ١٨ + ١٨٧ :
 ٥ - ١٠ : ١٩٤
 * مرا * عُرُوَّة ج عُرَى ٤٨ : ١١ - ١٢ عُرُوَّة
 الفَرِيد ٦٢ : ٢٥ - ٢٦ المرأة ٢٩٤ : ١٤
 - ١٥
 * عَرَبٌ * فهو عَرَب ١٨٠ : ١٥ - ١٦
 * عَزَر * عَزَرَه ١٢٦ : ٢٣
 * عَزَّ * عَزَّ وَتَعَزَّزَ ٨٧ : ٨ - ٩ , ١٢
 - ١٤ العَزَاء ٥٤ : ١٦ : ٨٢ العَزَاز
 ج أَعَزَّة ٨٧ : ٩ - ١٠ العَزُوز ٨٧ : ١١
 - ١٢ المَعَزَاز ٨٧ : ١٠ - ١١
 * عَزَا * عَزَاهُ ٦٧ : ٩ : ١٦ العَزَاء ١٤ : ١٥
 + ٦٧ : ٨
 * عَزَف * العَزَف ٢٦١ : ٢٠ - ٢٢

نَكَال ٦٠ : ٢٦ + ٢٨٨ : ٩ - ١٠
 * ظلم * الظُّلُومَة ٨ : ١٦ - ١٧ , ٢١ - ٢٢
 + ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٤
 * ظمى * ظَمَ ظَامَةً ٤٥ : ١٢ - ٢٤
 * ظنب * ظَنَّبُوب ج ظَنَابِي ٢٦٢ : ٢ ,
 ١٨ - ١٩
 * ظور * المَظْهَر ٩ : ٢٢

العين

* عبد * العَبَادِيد ٥٦ : ٨ - ٩ , ١٢ - ١٣ ,
 ٢٢ - ٢٤
 * عَبَرَتْ * فِيهَا عَبْرَى ٧٤ : ١٥ + ٧٥ : ٢
 + ١٧٩ : ٢٤ العَبْرَة والعُبْرَة ٦٧ : ٥
 + ٧٥ : ٢ عَبْرَ وَعَبْرَ السُّرَى ٩٩ : ٤
 - ٦ , ٩ - ٨
 * عبل * العَبِل ٨٥ : ٥
 * عهيل * العَبِيْل ١٠٦ : ٩ - ١٠
 * عتب * عَاتَبَهُ ٧ : ١١
 * عتق * العَتِيق ٤٠ : ٢١ العَتِيق ٤٠ : ١٩
 * عثر * العَثَار ١٢٩ : ٢٢
 * عَجَّ * العَجَاج ١٢٣ : ١٦ العَجَاجَة
 ١٤٠ : ٢١ - ٢٢
 * عجل * العَجُول ج نُجِّل ٧٦ : ٢٤ , ٢٨ ,
 + ٧٧ : ١ , ٤ , ١٩ - ٢٠ + ١٥٢ :
 ٢٥
 * عَدَّ * العَدِيد ٦٣ : ١٩
 * عدا * عَدُوَّ ج عُدَاة وَعُدَى ٦ : ٨ - ٩
 العَادِي ٥٢ : ٨ , ١٠ + ٥٤ : ١٥
 العَادِيَة ٩٦ : ٢٧ + ١٣٦ : ١١ + ٢٦٥ :
 ٢ - ٢ + ٢٦٦ : ٩
 * عَدَّر * وَأَعَدَّرَ ٩٧ : ١٨ + ٩٨ : ١ - ٤
 , ٦ تَعَدَّرَ ٢٨ : ١ - ٢

- * عَسِرَ * أَعَسَرَ ٢١: ١٢٣ الأَعَسَرَ ٩٥ :
 ١٧ - ١٦ ، ٢٢ - ٢٥ + ٩٦ : ٨ - ١٠
 العَسِرَ ١٧٤ : ٢٢ العُسِرَ ١٨ : ١٩ -
 المَعَسِرَةُ ٢٢٠ : ١٢
 * عَسَّ * العَسَّ ٨٢ : ١٨
 * عَسَفَ * رَأَعَسَفَهُ ١٢٦ : ٢٦
 * عَسَلَتْ * العَوَاسِلُ عَسَلَانًا ٢٠٠ : ٤
 ٥ -
 * عَشَرَ * عَشَرَ المَعَشِيرَ ٤٧ : ١٦ العُشْرَاءُ ج
 العِشَارَ ٤٧ : ١٢ - ١٦ + ١٠١ : ٢١
 ٢٢ - ١٣١ + ٩ : ٢٨٥ : ٨
 * عَشَا * إلى النار ٢٣٣ : ٢٤ عَشَى الطَيْرَ
 ٣٠٠ : ٩ : العَشِي ١٠٣ : ١١ - ١٢
 * عَصَبَ * رَأَعَصَبَ ٧٢ : ١٩ + ٢٩٤ :
 ٢٩ - ٢٠ العُصْبَةُ ج عَصَبَ ٢ : ١٢
 ٢٤١ + ٢٥ : ٢٦٤ + ٧ : ٩ -
 العَصُوبُ ج عَصَابَ ١٨ : ١٦ - ١٨
 العِصَابَةُ ٩٣ : ١٤
 * عَصَرَ * العَصَارَ والعَصِيرَ والمُعَصِرَاتِ
 ١٣١ : ١٥ + ١٣٢ : ١ - ٦
 * عَصَفَتْ * الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ ١١٨ : ١٩
 ٢٠ -
 * عَصَمَ * رَأَعَصَمَ بِهِ ١٨٩ : ٢٢
 * عَضَبَ * العَضَبَ ١٥٨ : ١٩
 * عَضَ * الرِّمَنَ العَضُوضَ ١٥٧ : ١٢ - ١٤
 * عَضَلَ * المَعْضَلَةَ ٥ : ١٠ - ١١
 * عَطَفَ * العَطِيفَ ١٧٠ : ١٩ العِطَافُ
 والمَعَطِيفَ ١٠ : ١٧ + ٢٦٣ : ٨
 * عَطَلَّ * عَطَلًا ٣٢٠ : ٢١ - ٢٢ العَاطِلَةُ ج
 عَوَاطِلَ ٢٠٠ : ٩
 * عَفَرَ * عَفَرَهُ ٢٤٤ : ١٨ العَفَرُ ١٢٣ :
 ١٢ الأَعْفَرُ ج عَفَرُ ٩٥ : ٢ - ٤ + ٢٩٩ :
 ٢ - ٤ المَعْفَرُ ١٢٣ : ١٢
- * عَنَى * تَعَنَى ٢٣٥ : ١٤ العَوَافِي ٢٣٥ :
 ٥ - ٤
 * عَقَبَ * العَاقِبَةُ ١٧٤ : ١ ، ٢ - ٤ العُقَابُ
 ج عَقَبَان ٢٥٩ : ٢٢ + ٢٦٥ : ٢١
 * عَقَدَ * العَقْدَ ٩٣ : ١١ العُقْدَةُ ج عَقَدَ
 ٩٨ : ١٤ - ١٥ ، ١٧ - ١٨ + ٩٩ :
 ٤ - ٧ ، ٨ - ١
 * عَقَرَ * ١٣ : ١٧
 * عَقَى * عَقَرَقَا ١٧٦ : ٢ ، ٤
 * عَقَلَ * الأَعْقَالُ ١٧٤ : ٢٧ - ٢٨
 * عَكَرَ * رَأَعَكَرَ ١٢ : ٩
 * عَكَ * العَكِيكَ ١٧٠ : ١١
 * عَلَقَ * العَلَقَ ٢٩٣ : ٨
 * عَلَّ * ٢١٩ : ١٢ العَلَّةُ ٤ : ١٥
 ١٦ ، ٢١ بنو العَلَّةِ ١٩١ : ٥ - ٨
 العَلَلُ ٣٢٤ : ٥
 * عَلَجَمَ * المَلْجُومَ ٢٢٩ : ١١ - ١٧
 * عَلِمَ * العَلَمَ ٨٠ : ٤ ، ٩ ، ١٦ - ٢١
 ٨٨ : ١٦ ، ٢١ المَعْلَمَ ٨١ : ٢١
 ٢٩١ : ٢٨ - ٢٩ المَعْلَمَةُ ٢١٠ : ٢١
 ٢٢ + ٢١٩ : ١
 * عَلَا * العَلَاءَ والعُلَى ٤٣ : ١ - ٢ العَالِيَةُ
 ج عَوَالِي ٢٥٣ : ١ - ٢
 * عَلَدَ * ٤٥ : ١ - ٢ طَوِيلُ العِمَادِ ٤١ :
 ٢٦ - ٢٧ + ٤٢ : ١ - ٥ + ٢٤٢ :
 ١٨ - ١٩ العِمْدَ والعَمِيدَ والمَعْمُودَ
 ٤٤ : ١٤ - ٢٠ + ٦٤ : ١٩ - ٢٠
 ٢٨٤ : ٢٥ عَمِيدَ الحَيِّ ١٥٢ : ٢٤
 العَسُودَ ٦٦ : ١٠
 * عَمَرَ * العَوْمَرَةَ ١٠٠ : ١٤
 * عَمَلَ * أَعْمَلَ الفَرَسَ والنَّاقَةَ فِيهِ مُعْمَلَةً
 ١٢٢ : ٢١ + ٢١٠ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٨ :
 ١٨ الِيعْمَلَةُ ٣٢٩ : ٢٠ - ٢١

ج مِين ٦١٣ : ٦
 * حَان ي * المَيْن ٦٥ : ١٥ الأَيْن والمَيْنَاء

الغين

* غَبَر * الغُبَر ج أَغْبَار ٦٩ : ٢٣
 الغُبَر ٧٠ : ٥-٧ الغُبَاء ٥١ : ١٨
 - ١٩

* غَبِي * ٥٥ : ٨-٧
 * غَدَر * الغُدِير ج غُدُر ٦٧ : ٢٠-٢١
 القَدَر ٥ : ٢٠٤ : ٥ المَقَادِر ٥ : ٢٠٤

* غَدَف * الغَدَفَة ١٧١ : ٢٢
 * غَدَا * الغَادِي ٥٤ : ٢٠ الغَادِي والرَّاحِج
 ٤٠ : ١٢-١٢ : ٢٨٣-١٧ : ١٨-١٧ الغَادِيَة
 ٢٦٢ : ١٥-١٦ : ٢٦٣+ ١١ : ٢٦٥ : ٢٦٥
 ٤-٢

* غَرَبَ * الغَرَب ج غُرُوب ٢٥ : ٦-٧
 ٢١٨ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢٩

* غَرَّ * الأَغَرَّ ١٢٣ : ٢٤

* غَرَقَد * الغَرَقْد ٦٥ : ١٩-٢٠ : ٢٩١ : ٧

* غَزَر * الغَزَر ٦٧ : ٤ : ٦٧ : ٤-٥

* غَزَا * الغَارِيَة ٢٦١ : ١٢

* غَشِمَ * تَغَشَّمَ ٢٣٥ : ٢٢-٢٤

* غَشِيَ * وَأَغَشَى ٢٣٩ : ١٨ تَغَشَّاهُ ١٠٩ :

١١-١٢, ١٥-١٦

* غَصَّ * ١٥٧ : ٢٢

* غَضِرَ * الغَضَارَة ١٣٣ : ١٠

* غَضَّ * الغَضِيض ١٥٧ : ٢٢-٢٣

* غَطَرَفَ * الغَطَرِيف ج غَطَارِف ١٦٨ :

٢٤ : ٢٥١ : ١٢ : ٣١٤ + ١٩

* غَطَطَ * الغُطَاط ٢٨٨ : ٢٠

* غَفَرَ * الغَفَارَة ج غَفَار ١٣٠-٧ :

* غَفَصَ * غَافَصَهُ ١٤٩ : ١٢-١٤ : ٣١٠ :

٢١-٢٠

* عَمَّ * المَعَمَّ والمَعَمَّ ٣٦ : ٢٢+ ٧٥ :

١٤ : ١٠٣+ ٩ : ١٠٤, ٢, ٢٣٩ :

١٢ المَعِمَّ والمَعِمَّة ١١٢ : ١٦-١٧

+ ١١٣ : ١-٤, ٧-٨

* عَنَدَ * عَانِدَة الطريق ١٧٥ : ١٤-١٥

* عَنَسَ * العَنَس ١٦٢ : ٢٠

* عَنَّا * ٦ : ١٠ عَانِ ج عُنَاة ٦ : ٩

- ١٠ : ٣٤ + ١١ : ٦٧ + ١٨ : ٢٤

+ ١٢٩ : ٥ : العَانِيَة ١٣٦ : ١٨

* عَنَى * ٢٥٢ : ٩-١١

* عَهَلَ * العِهْلَة ١٠٦ : ٧-٨, ٢١-٢٢

* عَاجَ * الأَعْوَجِي ٩ : ١٨-٢١ : ٢٧٧ :

٢٩-٣٠

* عَادَ * العَوْد ج أَعْوَاد ٥٣ : ٢٢+ ١٨٠ :

١٨

* عَارَ * ٢٤٨ + ٦ : تَعَاوَر ١٣٧ : ٧

+ ١٣٨ : ٢٢ العَاثِر والعَوَار ٧٤ : ١

- ٢-١٠٩ : ٦-٩ : ٢٤٨ : ٧-٥

+ ٣٠١ : ١٠-١١

* مَالَ * ٤٣ : ٢٤-٢٥ : ٤٤ : ٢١-٢٢

+ ٦٧ : ٩-١٠ : ١٦٤ + ٢١ : ٢٠٨ :

٢٥-٢٦ : ٢٠٩ : ٢-٨ عِيلَ الصَّبْرُ

٣٣ : ١٢ : ٦٧ : ٩ : أَعُول ٢١٨ : ٢٥

عَوَّلَ وَأَعَال ٣١٧ : ٢٤-٢٥ العَائِل

ج عِيَال والمَعَائِل ٦٧ : ١٨+ ١٢٩ : ٢

- ٢ : المَعُولَة ١٦٥ : ٩ + ١٨٠ : ١

* حَانَ * الحَرْبُ العَوَان ١٩ : ٢٧+ ٢٠ : ٣

* عَوَى * السَّنَة العَاوِيَة ٢٦١ : ٤-٥

* حَارَى * ١٠٠ : ١٥-١٨

* حَاسَ * العِيَس ١٣١ : ١٨-١٩ : ٢٨٢ :

٢٦

* حَافَ * وَأَعَافَ ٣٠ : ٢ : العَافِيَة ج

عَوَافٍ ٢٩ : ١٢ + ٣٠ : ١-٢

الفاء

القَرْمُ ج ثُرُوم ٥٩ : ٢٢ + ٦٢ : ١٢
 ١٩٠ : ٤ : القَرْمُ والمُقَرَّم ٣ : ٢٤٠
 * قرن * القرن ج أَقْرَان ٢٤١ : ١٣
 ١٤ - القرن ٢٠ : ٢٤١
 * قرى * القَيْرَوَان ١٢ : ١٤
 * قَسَرَ * قَسْرًا ٦٣ : ٢٤
 * قشعر * إِقْشَعَرَ ١٧ : ٦, ١٠ - ١١
 ٢٧٩ : ١٦ +
 * قصب * القَصَب ١٧٣ : ٢٥ : القَصْبَاءُ
 ١٩٧ : ٢ - ٤, ٢٤
 * قصد * قَصَدَ الْأَعْيُن ٥٦ : ٩ - ١١
 قَصَدَ الطَّرِيق ٣١٥ : ٧ - ٨
 * قَصَرَهُ * ١٨٩ : ١٧, ١٩ : تَقْصَارُ :
 ١٤, ٢١ - ٢٤
 * قَصَمَ * ١٦ : ١٦ + ٢٧٩ : ١١ - ١٢
 * قضب * مُقْتَضِب ١٥ : ٢٠ - ٢١
 * قض * الْقَضَّ وَالْقَضِيض ١٦٤ : ١١
 * قطب * الْقَطُوب ١٦ : ١١ - ١٢
 * قَطَعَ * قَطَّاع ٦ : ٢
 * قطف * الْمُطْطَف ٦٩ : ٧
 * قعد * أَقْعَدَهُ ٣٣٢ : ٢٤ - ٢٥ : الْمُقْعَدُ
 وَالْمُقْعَد ٤٢ : ٢٣
 * قعس * انْقَعَسَ ١٥٤ : ١٩ - ٢٠
 * قفر * الْقَفَر ج قِفَار ١٣٨ : ٥ - ٦
 * قفل * فُهِو قُفْل ١٠١ : ٢, ٦ - ٧
 * قَفَنَ * قَفَنًا ١٩٤ : ٢٤
 * قاص * الْقُلُوص ٢٩٩ : ١٢ - ١٤
 * قلَّ * اسْتَقَلَّ ٢٢ : ٢٠ + ٢٨٠ :
 ١٩
 * قمح * الْقَامِحَة ج قَوَاح ٢٨ : ٢٣
 ٢٩٠ : ٤ - ١٦ + ٢٨٢ : ٧ - ٨
 * قَمِصَ * الْقَمِيص ٢٢ : ٢٣
 * قَمَطَرَهُ * ٨٣ : ١٥ : إِقْمَطَرَ ١٩ : ٨

* فاء * اسْتَفَاءت ٢١ : ٦ - ٩
 * فاض * الْمُسْتَفِيز ٣٠ : ١٧ - ١٨

القاف

* قَبَّ * الْأَقَبَّ ج قُبَّ ٥٩ : ٢١ + ٢٤٦ :
 ١٤
 * قبل * الْقَبْل ٢٢٧ : ١٩ - ٢٠ : الْقَابِلَة
 ج قَوَائِل ٢٢٢ : ١٨ : الْمُقْتَبِل ١٤٩ :
 ٤ - ٦
 * قند * قَتَدَ ج قُتُود ١٠٢ : ٢٥ - ٢٦
 * قتر * الْإِفْتَار ٨٤ : ٢٢ : الْقُتْر ١١٥ :
 ١٨
 * قحط * الْقَحْط ١٢٩ : ١٦
 * قحج * الْقَاحِج ج قَوَاحِج ٢٨١ : ١٧
 قِدَاحَ الْمَيْسِر ٥٨ : ١, ٢١ - ٢٢ + ١٩٣ :
 ٢٤ + ٢٣٣ : ١٥ - ١٦
 * قَدَّ * ٢١٧ : ٩, ٢١
 * قدم * قَادِم ج قَوَادِم ١٠٧ : ١٩, ٢٢
 الْمَقْدَام ١٣٩ : ٢١
 * قَلَيَّ * قَلَى ٧٤ : ٢ - ٦ + ٢٤٨ : ٦
 * قرب * أَقْرَبَ ٢٧٨ : ٩ - ١٠ : قُرْب
 ج أَقْرَاب ١١ : ٢٢ + ٢٧٨ : ١٠ - ١١
 الْقُرَبَات ٥٦ : ٤ + ٢٨٧ : ٦ - ٧
 * قرح * الْقَارِح ج الْقَوَارِح ٢٧ : ١٣
 ١٥ - ٢٤ + ٤٠ : ٢١ : الْمَاءُ الْقَرَّاح
 ٣٣ : ١٠ - ١٢, ٢١
 * قرد * الْقَرَاد ج قِرْدَان ٢٤٦ : ٦ - ١١
 * قرَّ * أَقَرَّ الْعَيْنَ ٢٣٢ : ٥ - ٧ : الْقِرَّة ج
 قِرَر ١٢٥ : ١١
 * قرض * الْقَرِيز ١٥٧ : ١٧ : الْمَقَارِض
 ٢٠٦ : ١٥
 * قرم * أَقْرَمَ وَأَسْتَقْرَمَ ٢٤٠ : ٤ - ٥

<p>* كدى * أكدي ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ,</p> <p>٢٠ - ٢٢ الكذبة ج كدى ٢٤٩ : ٩</p> <p>١٣ -</p> <p>* كردد * الكردد ٤ : ٢ - ٧ - ٨</p> <p>* كرددس * ونكرددس ١٤٥ : ٢٢</p> <p>* كرى * المسكر ٢٩٣ : ٦</p> <p>* كرع * كرع ج أكرع ١٦٢ : ٢٢</p> <p>٦ : ٣١٤ +</p> <p>* كرف * تكرفا السحاب ٢١٥ : ١١</p> <p>الكرفة ٢١٤ : ٧ - ١١ , ١٧ - ١٩ , ٢١</p> <p>٢٧ - ٢٨ + ٢١٥ : ١ - ٣ - ٨ ,</p> <p>١٠ - ١١ , ١٥</p> <p>* كرم * الكرام ٢٣٦ : ٢١</p> <p>* كره * كراهية ١٩ : ٢٦</p> <p>* كروي * فو كريان ٢٩ : ١ - ٢</p> <p>الكرى ٢٤٨ : ٥ , ٧</p> <p>* كز * الكز ٥٢ : ٨</p> <p>* كسمه * ٦٩ : ١١ - ١٤ , ١٧ - ١٩ ,</p> <p>٢٥ - ٢٦ + ٧٠ : ١ - ٤</p> <p>* كشج * وإنكشج ٢٧ : ٤ - ٦</p> <p>المكاشج ٢٧ : ٤</p> <p>* كشر * ٣٠٢ : ٢١ - ٢٢</p> <p>* كظم * على الفضة ١٦ : ١٢</p> <p>* كعبت * الجارية كعوبا فهي كاعب</p> <p>٩٢ : ١٥</p> <p>* كفا * ٢٦٥ : ٧ - ٨ , ١٩</p> <p>* كفج * كفجة الكوافج ٢٧ : ١٨</p> <p>الكفاج ٣٦ : ٨ - ٩</p> <p>* كف * الكف ١٨٤ : ١١ - ١٢</p> <p>* كفل * الكفال ٢٣٧ : ٢٢</p> <p>* كلا * المكلي ١١ : ٩ - ١١</p> <p>* كلج * الكلوج ١٥٨ : ١٢ - ١٣</p> <p>الكوالج ٣٩ : ١٣</p>	<p>١١ - ٨٤ + ١ : ١٤٠ + ٦ : ٢٩٧ :</p> <p>٢٠ المقطرات ٨٣ : ١٢ - ١٥</p> <p>* قمقم * القمقام ج قماقم ٢٣٧ : ١٧</p> <p>* قنس * القنس ١٥٠ : ٢٠</p> <p>* قنع * قنع ١٦٠ : ٢٣</p> <p>* قنبا * القنبا ج قنبا ١٦ : ١٦ القنبية</p> <p>والقنبيان والقنبوة والقنبوان ٢٤٠ : ١٩</p> <p>٢٠ -</p> <p>* قات * القينة ٤٧ : ١٨ , ٢٤</p> <p>* قاح * القواخج ٢٨٢ : ٢ - ٢</p> <p>* قاع * القاع ج قيعان ٢٤١ : ١٦</p> <p>* قسام * المقامة ١٣ : ٢</p> <p>* قوي * قواء ٧٢ : ١١</p> <p>* قان * القين ٢٦٦ : ١٨</p>
<p>الكاف</p>	
<p>* كائن * وكاين ٩٢ : ١٦ - ١٧</p> <p>* كتب * المكاتب ١٠ : ٧ - ٨</p> <p>* كب * ٤٧ : ١٣ - ١٤</p> <p>* كبد * الكبدا ٢٦٤ : ١٨ قوس كبدا</p> <p>٩١ : ٢٥</p> <p>* كبس * الكباس ١٧٩ : ٢ - ٧ , ٢٠ - ٢١</p> <p>* كبر * كبرة ١٥ : ٢٢ الإكبار</p> <p>والإصفار ٢٦ - ٢٧ كبرة ج كبر</p> <p>١٢٤ : ٢٠ - ٢١</p> <p>* كبش * كبش الوعى ٣٨ : ١٩ + ٢٥٤ :</p> <p>٢ - ١ + ٢٥٦ : ٨</p> <p>* كبن * الكبن ١٧٩ : ٢ - ٤ , ١٧ - ١٨</p> <p>* كبا * الزند ٣٩ : ١</p> <p>* كتب * الكتيبة ٣٥ : ٢٤</p> <p>* كدس * تكدس ١٤٥ : ١٢ - ١٣</p> <p>٢٠٦ : ٩ , ١٢ - ١٣ , ٢٤ - ٢٤</p> <p>٢٠٧ : ٢ - ١٦ + ٣٢١ : ٢٢</p>	

* لدم * الإلْتِدَام ١٧٤ : ٢-٣، ٢١
 * لدن * اللَدْن ١٠٧ : ١٨
 * لَرَّ * ١٣٨ : ٢٧-٢٨ لِأَزَّ الحَرْب
 ٢١ : ٢٥٩
 * لَطِيَّ * اللَّطِيَّ ٢٥٣ : ٧، ١٧
 * لَمَجَّ * ١٧٤ : ٢٥
 * لمن * اللَّمِين ١٩١ : ٦-٧
 * لَفَحَ * اللَّفَح واللَّفَح ٢٦ : ٤
 * لَفَّ * ٢٥٦ : ٨-٩
 * لَنِيَّ * تَلَاَقَى ٧٠ : ١٤
 * لَقَح * المُلْقَح ١٤٠ : ١٦
 * لَقَفَ * التَّلَقُّف والتَّلَقِيف ٣ : ٨، ٢٢
 - ٢٢ التَّلَقِيف ١٧٢ : ١٠
 * لَقِيَ * تَلَقَّاء ١ : ١٨
 * لَمَّ * المَلُومَة ١٤٤ : ١٤ المِلِمَات
 ٢٦ : ١٠ + ١٢٧ : ١٤
 * لَفَّ * يَا لَهْف ٢٧٨ : ١٧-١٨ لَهْفًا
 ٢٥ : ١٥٣

* لَهَا * اللَّهَاء ٣٢٥ : ٢٢-٢٤
 * لَآذَ * وَلَآذَ ٢٣٣ : ١٠، ١٢
 * لوع * اللَّوْعَة ١٣١ : ٢١
 * لوى * لَوَّاء ج أَلْوِيَة ١٣٦ : ١٤
 * لاط * اللَّيْط ٦٠ : ٢٦
 * لَانَ * لَيْنًا ٢١٨ : ١٣

الميم

* مَانَ * مَانَةٌ ٨٩ : ١
 * مَتَّ * ٨ : ١٠-١٢
 * مَتْن * مَتْن الرُّمُح ٤٠ : ١٧
 * مَجَّ * فهو مَاج ٢٨٨ : ١٨-١٩
 * مجد * المَاجِد ١٨٤ : ٢
 * محض * المَحْضَة ١١ : ٢٥
 * محَلَّ * وَأَحَلَّ ٤٤ : ٨ المَحُول ١٢٥ :

* كلف * كَلَفَهُ ١٤ : ١٩
 * كلَّ * ٢٤٠ : ١٢ الكَلَّ والمَكِيلَ ٦٩ :
 ٦-٥ + ٢٩٣ : ٢١-٢٢
 * كمت * الكُمَيْت ٢٦٤ : ٢٢ + ٣٣٢ :
 ١٢
 * كنع * مُكْنَع ١٢ : ١٤
 * كنف * كَنَف ج أَصْنَاف ٢٢٧ : ٧
 * كنَّ * إَكْنَنَ ٧٣ : ١١-١٢ إَكْتَنَّ
 وَأَسْتَكَنَّ ٨٨ : ٢٢-٢٣ الكَنَّة ١٩٨ :
 ٦-٥
 * كهل * الكَهْل ٢٧٩ : ٥-٦
 * كار * الكُور ٧ : ٨-٩ + ١٢٦ : ١٥
 * كاس * البَعِير ١٦٢ : ٢٢
 * كام * الأَكْوَم م كَوَّماء ج كُوم
 ١٩٣ : ٢٢-٢٣ + ٢٣٣ : ٩
 * كان * إَسْكَانَ فهو مُسْتَكِين
 ٨ : ٢٠٠

اللام

* لَامَ * تَلَامَ وَأَسْتَلَامَ ٥٢ : ٦-٧
 * لبد * اللَّبْدَة ٥٣ : ٦ + ٢٢٥ : ١٢
 * ذو اللَّبْدَة ١١٤ : ٢٠
 * لَبَسَ * لَبَسًا ١٥٠ : ١٧
 * لب * المُلْحَب ١١٥ : ٢
 * لَحْدَهُ * وَالْحَدَهُ ١١٠ : ١٨-١٩
 * اللَّحْد ٢٥ : ١٤-١٥
 * لحم * أَلَحَمَ وَأَسْتَلَحَمَ ٨٩ : ١٦، ١٨
 - ٢٠، ٢٢، ٢٥ + ٩٠ : ١-٢، ٢-
 ١٤-١٨ + ١٠٠ : ١٢، ١٧-٢١
 * المَلْحَمَة ٨٩ : ٩-١٠، ١٦-١٧
 * لَحَا * وَلَحَى وَأَلْحَى ٥٥ : ٦-٧
 * لَدَّ * يَلْدُ فهو أَلَدَ ٦٨ : ١٠-١٢، ١٥
 - ١٩، ٢٥-٢٦ + ١٥٠ : ٢٠

- ١٠-٩ نَحْلٌ وَمَا حِلٌّ وَمُنْجِلٌ ٢١١ :
 ١٨-١٩ + ٢١٢ : ١١-١٢
 * مَخَّ * تَمَخَّجُهُ ٦١ : ١٨
 * مَخَضَ * الْمَخَاضُ ١٧١ : ٩
 * مَدَى * الْمُدَّةُ جُ مَدَى ٢٨ : ٩ الْمَدَى
 ٢٤٩ : ١٧
 * مَرَّ * مَرَّ لَهُ ٢١ : ٢-٣ اسْتَمَرَّ ١٣٩ :
 ٢٢-٢٤ مَرُّ الْحَبْلِ ١٣٢ : ٢٠ دُو مَرَّةً
 ١٥٤ : ١٢ + ٢٦٢ : ٢٠-٢١ + ٢٦٣ : ٢
 الْمَرِير ١٣٩ : ٢٤ الْمَرِيرَةُ ٨٣ : ٩
 + ١١١ : ١٥-١٨ + ٢٣٠ : ٨، ٢٢
 - ٢٢ + ٣٠١ : ٢٤ الْمَرْوَرَةُ ١٣٨ :
 ٧-٦
 * مَرَسَ * الْمَرَسَ ١ : ٥٥ مَرَسَ جُ أَمْرَاسَ
 ١٤٨ : ٤-٦
 * مَرَقَ * السَّهْمُ ٣٢٢ : ١٠-١١
 * مَرَنَ * مَارَنَ جُ مَرَانُ ٢٠ : ٤ + ٥٢ :
 ٢٢، ٩
 * مَرَهَ * الْعَيْنُ الْمَرْهَاءُ ١٧٠ : ٧
 * مَرَى * ٣٠٥ : ٢٤-٢٧ الْمَرِي ١٨ :
 ١٢-١٦، ٢٠-٢٢
 * مَرَقَ * مَرَقَةً جُ مَرَقَ ٦١ : ١٤
 * مَرَنَ * الْمَرَنُ ٥٤ : ٨ + ٢١٩ : ٢١
 ٢٢-
 * مَسَحَ * الْمَسِيحَةُ جُ الْمَسَايِخُ ٥٠ : ٢٥-٢٦
 * مَسَكَ * الْمَسَكُ ٢٥ : ٧، ٢١ + ٧٧ :
 ٢٨
 * مَطَرَ * اسْتَمَطَرَ فُهِو مُسْتَمَطِرٌ
 وَمُسْتَمَطِرٌ ٩٣ : ٢٢-٢٦ + ٩٤ : ١
 ٦-٩
 * مَطَلَ * الْإِبِلَ الْمَطَالِيَّةَ ١٧٨ : ٧-٨، ١٩
 * مَطَا * ٨ : ٨-٩، ١٢ + ٢٧٧ :
 ١٩ الْمَطَايَا ١٢٦ : ١٥
- * مَقَرَّ * فُهِو مُمَقَرَّ ١٢٣ : ٢٢
 * مَلَا * الْمَلَاءَةُ ١٣٨ : ٢، ٢٢
 * مَلَجَ * ٣١ : ١٥ الْمَلَجُ ٣١ : ١٥
 + ٣٢ : ١-٢
 * مَلَقَ * الْمِلَاقُ ٥٧ : ٢١، ٢٤
 * مَلَكَ * الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ٨٧ :
 ٨-٥
 * مَنَحَ * مَانَحَهُ فُهِو مُمَانِحُ ٣١ : ١١
 * مَهَرَ * مَهِيرَةً جُ مَهَائِرُ ٦٢ : ١٥-١٦
 الْإِبِلَ الْمَهْرِيَّةَ ١٧٨ : ٧-٩، ١٧
 * مَهَا * الْمَهْوُ ١٦٢ : ٢٥ + ١٦٣ : ١-٢
 * مَاحَ * مَيَاحًا ٣٤ : ١١ + ٢٨١ : ٢٢
 الْمَسَاحُ ٣١ : ٧-٨
 * مَادَ * ٢٩٠ : ١١
 * مَالَ * فُهِو مَائِلٌ وَأَمِيلُ ٩٥ : ١٢، ١٥
 رَجُلٌ مَالٌ ٢٢ : ١٤
- ### النون
- * نَأَى * النُّوْيُ ١٣٧ : ٢٢-٢٢ النَّائِيَّةُ
 ٢٦٦ : ٢٠
 * نَبَّيَحَ * النَّوَابِيحُ ٢٨ : ١٩
 * نَبَذَ * ١٣٣ : ١١
 * نَبَسَ * ٨٧ : ٢٥
 * نَبَّعَ * النَّبْعُ وَالنَّبْعَةُ ١٦ : ١٧-١٨
 + ٥٢ : ٢١ + ٢٨٦ : ١٦-١٧
 * نَبَا * ١٨٦ : ٢٢-٢٤ + ١٨٩ : ٩
 + ٢٥٣ : ٦
 * نَشَا * النَّشَاءُ ١١٠ : ٧-٨
 * نَجَبَ * النَّجِيَّةُ جُ نَجَائِبُ ١٢٢ : ٢١
 * نَجَدَ * طَوِيلَ النَّجَادِ ٤١ : ١٤ + ٤٢ :
 ٢-٤، ١٢ النَّجْدَةُ ١٤١ : ٢٢
 * نَجَذَ * النَّوَاذِجُ ١٧٧ : ٢٢
 * نَجَرَ * النَّجَارُ ١٢٨ : ١٠، ٢٤

- * نَجَزَ * وَأَنْجَزَ ١٩: ٤٨ + ١: ٤٩ - ٢
 * نَجَمَ * النِّجْمُ ١٤: ١٠١
 * نَجَا * إِنْجَى وَنَجَّى ١٩: ١٨ - ١٩
 ٢٥ + ٢٥٨: ١١ - ١٤ + ٢٥٩: ٤ النَّاجِيَّةُ
 ٢١١: ١٨ - ١٩ + ٢١٢: ٢ - ٢ نَجِيٌّ
 ج أَنْجِيَّة ١٨: ٥ - ١٩ + ٦: ٢
 ٢ - ١٩٤: ١٦ - ١٧ + ٢٤٧: ١٦
 النَّجْوَى ٢: ٦ + ١٢: ١٢٨
 * نَجَلَ * الْأَنْجَلُ م نَجَلًا وَإِنْجَلَ ١٨٧: ١٤ - ١٣, ٩
 * نَحَرَ * النَّحْرُ ج نُحُور ٢٨: ٨, ٢٤
 ١٨: ٣٦ +
 * نَحَزَ * النَّحِيزَةُ ١٦: ٧٥
 * نَحَا * إِنْجَى ٢: ٢٧ الدَّخْوَةُ ٢: ٢٧
 * نَدَبَ * النَّدْبَةُ وَالنَّدَبُ ١٥: ١٥ + ٢٧٨: ٢٤
 * نَدَّ * اسْتَدَّ ١٣: ٨٩ - ١٥
 * نَدَى * نَادَى ١٣: ٢٠ - ١٢ تَنَدَّى عَلَيْهِ
 ٤: ٤١ - ٥ + ٨٦: ٧ النَّادِي ج أَنْدِيَّةُ
 ١٤٢: ٢ + ٢٤١: ١٥ النَّدَى ٣٠: ٨
 ٤: ٤١ + نَدَى الْكَفِّ ٨٦: ٧
 * نَذَرَ * تَنَذَّرَ ١٥: ١١ - ١٧ + ٧٦: ١٥
 * نَزَرَ * الْمَنْزُورُ ١٢: ١٢ - ١٣
 * نَزَفَ * وَأَنْزَفَ ١٦٧: ٤ - ٥ الْمَنْزُوفُ
 ١٦٩: ٢٢ - ٢٤
 * نَسَعَ * النَّسْعُ ٢٥: ٨٧
 * نَسَلَ * دُسُولًا وَنَسَلَ نَسَلًا ١٠: ٥٠
 ١١, ٢٦ النَّسِيلُ وَالنَّسَالَةُ ٥٠: ١٠
 ١٤٩: ٥ النَّسَالُ ٢٤ - ٢٦ + ٢٦
 * نَسَمَ * تَنَسَّمَ فَهُوَ مُتَنَسِّمٌ ٢٣٨: ١٥
 * نَشَطَ * الْمُنْشَطُ ٦٩: ٦ - ٧
 * نَصَبَ * النَّصْبُ ١٦: ١٧ النَّصَابُ
 ١١: ٨ - ٩, ١١
- * نَضَحَ * النَّضْحُ وَالنَّضْحُ ١٠٧: ٦
 النَّوَاضِحُ ٢٥: ٨ - ٩ النَّضِيجُ ٩٥: ١٤
 ١٥, ١٩ + ٩٦: ١
 * نَضَخَ * النَّضْخُ وَالنَّضْخُ ١٠٧: ٦
 * نَضَرَ * النَّضْرُ ١٣٣: ١٠
 * نَضَا * نَضُوجُ أَنْضَاءُ ٢٢: ٧ النَّضِيُّ
 ٩٥: ١٣
 * نَطَحَ * نَاطَحٌ ٢٧: ٩ - ١٠ النَّطَاحُ
 ٣٦: ٢٢
 * نَطَفَ * ٤٤: ٢٠ + ٤٥: ١ النَّطِفَةُ
 ١٨: ١٧١ + ٣١٥: ٢
 * نَظَمَ * النَّاطِمَةُ ج نَوَاطِمُ ٢٣٧: ١٦
 النَّظَامُ ٣١٣: ٢٠
 * نَعَقَ * نَعِيقًا ١٧٩: ٧ - ١٠
 * نَعَى * ١٠٤: ٥ - ٦ النَّعْيُ ١٠٤: ٥
 * نَفَحَ * النَّفْحُ وَاللَّفْحُ ٢٦: ٤
 * نَفَلَ * النَّوْفِلُ ٢١: ١٤ + ١٠٥: ١٠
 ١٤ - ١٥ النَّفْلُ ١٠٥: ١٥ - ١٦ رَجُلٌ
 نَوْفَلٌ ١٠٥: ١٥
 * نَقَبَ * النَّقِيبَةُ ٨٣: ٢٠ - ٢١ مَيْمُونٌ
 النَّقِيبَةُ ١٦٦: ١ - ٢
 * نَقَعَ * النَّقْعُ ١٣١: ١ + ٢١٩: ١٨
 * نَقَلَ * النَّقَالُ ٣٠٧: ٢١ - ٢٢ النَّقِيلُ
 ١٩١: ٥ - ٧, ١٧ - ١٨
 * نَقَى * النَّقِيَّةُ ٦١: ١٨
 * نَكَأَ * ٢٢١: ٢١ - ٢٢
 * نَكَبَ * النَّكْبَاءُ ج نَكَبٌ ١١: ١
 ٥٣: ١٠ - ١٢ + ٦٠: ٢٢ + ٢٨٦
 ٢٥ - ٢٦
 * نَكَثَ * ٩٣: ١١
 * نَكَسَ * نَكِسَ نَكْسًا ١٥٠: ٢ - ٤
 النَّكْسُ ٥٢: ١٢ - ١٥ + ١٩٤: ١٨
 ٢٤٧: ١٢ + ٢٦٢: ٧ - ١١

* هُف * الهُفوف ١٦٣ : ١٨ + ١٧٩ :

٢٢

* هُج * الهُجَير ج هُجَر ٩٥ : ١٨ , ٢٢

- ٢٢ + ٩٩ : ١٢ - ١٢ : الهُجَار ١٠٣ :

١٦ الهُجَارَة ١٠٢ : ١٩ + ١٢٣ : ١٩ +

المُهَجِّرات والهَوَاجِر ٢٦٤ : ٢٠ - ٢١

* هُجَس * هُجَس ٣٠٧ : ١٧ - ١٨ : الهُجَس

٢٣٩ : ٥ - ٦

* هُجَل * الهُجَل ج هُجُول ١٥٨ : ١٠

+ ١٨٨ : ٨

* هُجَن * هُجَن ج هُجَان وَهَجَان

٣٢ : ١٠ - ١٤ - ١٥ : ٢٣ : المِهْجَان

٣٤٠ : ٥ - ٦

* هُجَع * الهُجُوع والتَهْجَاع ٣١٣ : ١٢

- ١٤

* هُدَا * وَأَهْدَا ٢٨ : ١٢ - ١٤ + هُدَا

وَهْدِي وَهْدُو ١٢ : ١١ , ٢٢ + ٩٩ :

٢ , ٥ + ٩٩ : ١٢ - ١٤ + ١٢٥ :

٥ - ٦

* هُدَب * الهُدَب ٢٢٤ : ١٢

* هُدَل * الهُدَل ٦٥ : ١٩

* هُدَى * الهَادِي ج هُدَاة ٨٠ : ٧ - ٨ ,

١٦ الهَادِيَة ج الهَوَادِي ١٣١ : ٨ - ٩

* هُرَت * هُرَت ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ١٠ : الهَرِيت

٧١ : ٢ + ١٨٧ : ١٠

* هُرَدَ * هُرَدَا ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ٢١

* هُرَّ * ١٣٩ : ٢٢

* هُرَس * الهُرَاس ١٧ : ١٩ + ١٨ : ٢

- ٢

* هُرَش * الهُرَاش ١٨ : ٢٥

* هُرَقَ * وَأَهْرَقَ ١٧٣ : ٤

* هُرِز * الهَزِير ٧٠ : ٢١

* هُرْزَل * هُرْزَلَا ٥٤ : ١٥

* نَسْكَل * ٢٢٤ : ٢٤

* نَسَى * ١١٠ : ٢ - ٢ : إِنْسَى ٤٣ : ٩ - ١١

* نَسَبَ * النَسَبُ ٩ : ١٢ + ٢٤٤ : ٢٠

النَهَاب ٢٣٥ : ١٦ - ١٨

* نَسَدَ * النَسَدُ ٣ : ٦ - ٧ , ٩ - ١٠

+ ٤ : ٢

* نَسَسَ * نَسَسَا ١٤٣ : ٧ , ١١ : نَسَسَ

وَنَسَسَ ٣٠٨ : ٢٩ - ٣٠

* نَسِرَ * النَسِير ج نَسَائِر ٦٦ : ٩

* نَسَلَ * نَسَلُ نَسَل ١٩٩ : ١٥ - ١٩

النَسَل ٣٢٤ : ٥ : النَسَل ١٩٩ : ١٧ - ١٨

+ ٢٦٥ : ١١ - ١٢

* نَسَى * النَسِيَة والنَسَى ٢٢ : ٢٦ + ٢٣ : ١٢

- ١٥ + ٢٥٢ : ١٩ + ٢٥٦ : ٤ - ٥

* نَابَ * ١٨٩ : ١٧ , ١٩ : أَنَاب ١٩٥ : ٦ ,

٧ : إِنْتَابُهُ فَهُوَ مُنْتَاب ٣ : ٢٦ + ٢١٩ : ١٦

* نَاحَ * نَوَاحًا ٢١٣ : ٢ - ٤ : نَاوَحَهُ ٢٥٠ :

١٠ : النَّاحِيَة ج نَوَاح ١٦٥ : ١٩ + ٢١٣ : ٨

* نَاسَ * نَوَسًا ٤١ : ٢٠

* نَارَ * نَسِيرَ التَّوْبِ وَأَنَارَهُ ٨١ : ٢٤

- ٢٥ + ١٣٨ : ١٠ - ١١ : تَنَوَّرَهُ ٨٨ : ١٦

* نَاطَ * نَبِيطُ الْقَلْبِ ١١٥ : ٩ - ١٠ ,

١٢ - ١٤

* نَوَى * النِّي ٢٤٦ : ٥ - ٩

* نَابَ * نَابَ ج نَيْب ١٣ : ١٧ + ١٩٣ :

+ ٢٢٨ : ١٠

* نَالَ * نَالَ وَأَنَالَ ٢٢ : ٩ - ١٠ : التَّوَال

٢٢ : ١٠ - ١٢ : النَّال ٢٢ : ١٠ - ١١ , ١٤

الهَاءُ

* هَيْلَنُهُ * الهَبُولُ ١٥٧ : ١٩ + ١٩٢ :

١٢ - ١٢ : الهَاكِلَة ج هَوَائِل ٢٢٢ : ١٩ - ٢٠

* هَبَا * الهَبَاي ٣٩ : ١٢ + ١٣٧ : ٢٧ - ٢٨

٩ - ١٠ + ٢٦٥ : ١١ الهوى ٣١٣ :

١٤ المهورى ١٦٢ : ١٦ - ١٧, ٢٤ - ٢٥

هواء القلب ٢٦٢ : ١١ - ١٥

هاب * الهبابة ٢٦١ : ٨

هاض * هيضا ٣٤ : ٩ + ٢٢١ : ١٢

المهيض ٣١ : ٢١ + ١٥٧ : ١٩

هيكل * الهيسكل ٢١٨ : ١٥

الواو

* واد * الوادة ٢٢ : ٢٥ + ٢٣ : ٢

٤ - ١٦, ١٧ الويد ٢٥٨ : ١٦

* وبل * وبلا ١٨٥ : ١٢ الوابل ٦١ : ٢٥

١١ : ١٨٥ +

* وتر * وتر ٦٨ : ١٢ - ١٣ الوتر والوتر

١٣٣ : ١٥ - ١٦ + ٣٠٦ : ١ الوتر

والتره ج ترات ١٣ : ٢٣ + ٢٣ : ٢٢

المواترة ٢٩٣ : ٢١ - ٢٢

* وثق * الوثيقة ٢٤٠ : ٢٥

* وجد * جدة ٨٢ : ١٠, ٢٠

* وجف * وأجف ١٧ : ٩ الوجف

١٧ : ٦, ١٩

* وجه * الوجهة ٩ : ١١ الوجه ٢١ : ٢١

* وحى * التحية ٢٦٨ : ٦

* وخز * وخزا ٣٠٩ : ١٣

* وخط * ٣١٤ : ١١ - ١٢

* ود * الودود ٩٦ : ٢٢

* ودق * الودق ١٦٧ : ١٢ الوديقة ٣٢٨ :

١٢ - ١٤

* ودى * اودى ٦٣ : ٢٠ - ٢١ الوادي

١ : ٢٧٧

* ورث * المورث ٨٣ : ٧

* ورد * الورد ٣٢٤ : ٢٢ الورد ٢٢٥ :

* هشم * الهاشمة ١٠٠ : ٨

* هصر * وأهصر ٢٩٩ : ٢٠ + ١٠٠ :

٢ - ٣, ٩, ١٠ الهاصرة ج الهواصر

١٠٠ : ٤ - ٥ الهصار ١١٨ : ٥ المصار

١٦ : ٧٥

* مضب * المضبة ٣٠٧ : ٢١ - ٢٢

* هضم * وأهضم فهو هضم ١١١ : ٧

٨ - ١٠, ١١ الهضمة ٢٤٠ : ٢١

* هف * الهفف ١٠ : ١٢ الهفف ١٠ :

٢٠ + ٢٧٨ : ٤ - ٥

* هلك * هالك ج هلاك وهلكى ١٥ : ٦

٧ - ١٦, ١٧ الهلكة ١٣ : ١٧١

والهلكة ٨٤ : ١١

* هل * استهل ٢٢ : ٢١ + ١٨٣ : ١٠,

١٥ - ١٧ المتهلل والمستهلل ١٨٥ :

٨, ١٢ + ٢٣٧ : ١٤ + ٢٦٧ : ١٨

* همر * إنهمر ٢٣ : ١١ + ٦٧ : ٤ - ٤

المهمار ٨٢ : ٤ + ٢٩٧ : ٧ - ٦

* هل * الهمول ١٦٣ : ٢١ التهمال

٢١ : ٢١٨

* هم * الهمام ٦٦ : ٦ + ٢٣٦ : ١٣

١٤ - ١٤ الهمام ١٤٠ : ٢٦ الميم ١٦٠ :

١٥

* هند * الهند ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩

* هاج * الهوج ٢٦ : ٢, ٢ + ١٢٨ :

١٨ - ١٩ الهوانج ٢٤ : ٦٠ الهيجاء ٧٦ :

١٠, ٢٢ + ١٧٧ : ١٧ + ٢٥٢ : ٨

* هود * الهودة ٣٠ : ٨, ١١ - ١٢

* هام * هامة ج هام ١٥٥ : ٢٢

* هان * آهان المال والنفوس ١٧٠ : ١٥

+ ٢١٦ : ١ - ٢ الهون والهون والهوان

٢١٦ : ١ - ٥, ٢٢ - ٢٢

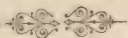
* هوى * وأهوى ٤٣ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٤ :

١١ المَوْرِد ج مَوَارِد ٢٢: ٩١
 * ورق * الورقة ٥٢: ١-٢ الورق
 ١٠: ١٦٧ + ١٠: ٥٢
 * وزع * أَوْزَع ٩٠: ٦-٧ + ٨٩: ١١
 ٩٠: ٦-٧ + ١٢٦: ١٤-١٥
 الورزوع ١٦: ١٦٥
 * وزغ * أَوْزَغ إِزْغًا ١٩: ٧-٨
 * وسد * تَوَسَّدَهُ ٧١: ٢١
 * وسف * تَوَسَّفَ ١٦٨: ١-٢ الوَسَاف
 ١: ١٦٨
 * وسق * ٣٠٦: ١٠ إْتَسَقَ ١٢: ١٤
 إِسْتَوَسَقَ ١٣٥: ١٧ الوِسْقَةُ ٣٦: ٣٤٠
 * وسم * وَسِمَتِ الْأَرْضَ ٧٨: ٩ الوَسْمِي
 ٩: ٧٨
 * وشق * الوَشِيقَةُ ٣٣٨: ١٤-١٥
 * وشل * الوَشَلَ ج أَوْشَالَ ٢٧: ٢٥
 ٢: ٣٢٣ + ٢٤-٢٣: ٢١٨ +
 * وصل * الوَصَلَ ج أَوْصَالَ ٢١٢: ١٢, ١٣
 * وذن * الوَضِينَ ٧٢: ٢٢
 * وفر * الوَفْرَةُ ٣٣٢: ١-٢
 * وعر * الْمَتَوَعَّرَ ١٨٨: ٤
 * وعوع * الوَعُوعَ ١٦١: ١٨
 * وهل * الوَعَلَ ج وَعُولُ وَأَوْعَالُ ٣٠٦:
 ١٠ + ٣٠٧: ٢-٤ + ٤١٧: ٢٢, ٢٣
 * وفد * الوَفْدَ ٣٣٤: ٢١
 * وعى * ٣٤٢: ١٦-١٧, ٢٣
 * وعَل * الوَعَلَ ٣٣٤: ١٩
 * وعى * الوَعَا ٦: ١٠, ١٢ + ١٠٠: ١٤, ١٥
 * وفى * أَوْفَى ٩٥: ١٣
 * وقع * الْوَقَاحَ ٩٦: ٢١-٢٢
 * وفى * وَفَى الْفَرَسَ ١٠١: ١-٢, ٥-
 ٦ تَفَاهُ وَأَتَفَاهُ ١٩: ٣-٦
 * وكز * وَكَزًا ١٤٥: ١, ٤

* وكف * الْوَكْفَ ١٧٠: ٩
 * ولج * أَوْلَجَ ٩٤: ١٨
 * وكله * وَلَّاهَا فِي وَآلِهِ وَوَالِهَةً ج وَلَّهُ
 ٣٩: ٢-٤ + ٣٠: ٤-٥ + ٧٤: ١٢-
 ١٣, ١٥-١٦ + ١٦: ١٢٤ + ٢٦٧:
 ١٧-١٦
 * ولي * وَلَّيْتَ الْأَرْضَ ٧٨: ٩-١٠
 وَالْآهَ ٣٤: ١٥ أَوْلَى ١٣٩: ١٧-١٨
 أَوْلَى لَهُ ٢٠٤: ١١-١٢, ٢٧: ٣٠٥ +
 ٢-١ تَوَالَى ٤٥: ١٨ الْمَوَالِي ١٠٥:
 ٦-٤
 * ووض * الْوَيْضَ ٣١٢: ١٠
 * وتى * تَوَى وَانْ ٢٨: ١٧-١٩ + ٣٤٧: ١٤
 * وهل * الْوَهْلَ ١٩٤: ١٧
 * ومن * أَوْهَنَ فَهُوَ مُوَهَّنٌ ٨٨: ٢١
 ١٦٤: ٢٢ الْوَهْنُ ١٩٤: ١٧

الياء

* يتن * الْيَتَنَ ٥٢: ٢٣
 * يدى * يَدَ الدَّهْرِ ٢٠٢: ١٢-١٣ الْيَدِي
 الطَّوَالِ ٣٠: ١١-١٦
 * يرق * الْيَرْقَانُ ٢٤١: ٢١-٢٢
 * يسر * يَسَرًا ١٦١: ١ يَسَّرَ ٢٤٦: ٢٢
 الْيَسَّرَ ١٦١: ١٨ + ٣١٣: ٢٦ الْمَيَسُّور
 ١٠٥: ١٦ + ١٢٦: ١٨-١٩
 * يعفر * يَعْفُورُ ج يَعْفِيرُ ١٢٧: ١٨-١٩
 * يم * يَمَةً وَيَسْمَهُ ٢٨: ٨-٩
 * يمن * الْمَيَمُونُ ١٦٦: ١-٢ الْيَمْنَةُ
 ٢٦٤: ٢٣-٢٤



فهرس

الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الديوان

قد دُلِّنا على الرُّواة الذين سبقت تراجمهم (ص ٢٤٠ - ٢٤٧) بحرقي (تر) . واما الأعداد
الافرنجية فأنها تدل على صفحات المقدمة في ترجمة الخنساء

ابو الأسود ٨٨:٥	آل جَفْنَة ١٣٢:١٤
ابو بكر ١٤:٧ + ٢١:٢١٦	آل غالب ١٣:٥٩ , ٢٨
ابو بلال بن سهم ١٧:٢٧	أَبَجَر بن جابر ١٦٧:٦ , ١٨ - ١٩
ابو تمام ١٣:١٣٢ + ١٢:١٣٧ + ٢٠:١٨٥	ابرهيم الموصلي ٤١:١٠
ابو الجبل ١٩٤:١٠ , ١٢ - ١٣ + ١٩٥:١ -	ابن إسحاق . . (تر) ٣٤٠
٩ , ٥ - ١٠ + ٢١:٣١٩ - ٣٠ +	ابن الأعرابي ٤٨:٤٠ . . (تر) ٣٤٠
١٠:٣٢٠	ابن أَقْيَصِر (حَفْص السُّلَمي) ١٥:٦ . . (تر) ٣٤٠
ابو حاتم . . (تر) ٣٤٢	ابن جاكع ٣٤٩:١٨
ابو حديد جَفْنَة بن قَنْبَرَة ٣١٩:٢٣ - ٢٤	ابن جَنِي ٧٨:١٨ . . (تر) ٣٤٠
ابو حسان (كنية صخر) ٦٣:١٧	ابن الحَنْفِيَّة ٢٠٤:٢٠
ابو الحسن (اطلب الكسائي)	ابن خَلَف ١٦:٧
ابو الحصين الحُجَيْمِي ٩٨:١٧	ابن دُرَيْد ١٩:٢٠ . . (تر) ٢٤١
ابو ذؤيب الهُدَلِي ٥٢:١٨ + ٩٠:١٢ +	ابن رَوَاحَة ٢٢٦:١٦
١٠٢:١ + ٩٦:٢٥	ابن سُرَيْج ٢٠١:١١ + ٨٠:١٢
ابو زُبَيْد الطائي ٧١:٩	ابن سِيْدَه ١٨٣:٢١ . . (تر) ٣٤١
ابو زياد الكِلَاني ٢٠٩:٢٢	ابن السَّكَيْت (اطلب يعقوب)
ابو زَيْد ٢٥:٦ . . (تر) ٣٤٢	ابن السَّمَاك ٢٤٧:٤
ابو سعيد (اطلب الاصمعي)	ابن شاذان ٤١:٢٠ . . (تر) ٣٤١
ابو سعيد الضرير ٢٥٨:١٦ . . (تر) ٣٤٢	ابن الشَّجَرِي ١٤٦:١١ . . (تر) ٣٤١
ابو سُفْيَان ٣٣٤:١١	ابن العباس الرومي ١٥٣:١٩
ابو شَجَرَة بن عبد العزّي (اطلب عمرو بن عبد العزّي)	ابن عُمَر (عَيْسَى) ٨٨:٥ . . (تر) ٣٤٢
ابو صاعد الكلابي ٢٩:١١ . . (تر) ٣٤٢	ابن القَطَاع ٢٢٦:١١
ابو الطَّمْحَان (حَفْظَة بن الشرقي) ٢٩:٩	ابن النَّبِيه ٣١٠:١٠
ابو العبّاس (اطلب ثعلب)	ابن هَمِيك ٨١:٦ , ٢٦
	ابو أُسامة المُرِّي ٢٧٣:٥

ابو العباس المبرّد ٢: ٢٠٠ (تر) ٣٤٢ أم عمرو بنت المكدّم ٣١٥ + ٢٠ : ١٨٠
 ٣٤٧
 ابو عبيدة ١٤ : ٤٠٠ (تر) ٣٤٣ أم قيس بن زهير (اطلب مُنَاصِر)
 ابو علي الفارسي ٢٤ : ٢٥٢ الأموي ٨ : ٢٠١ (تر) ٣٤٥
 ابو عمرو (بن الصلاء) ٨ : ٢٤ (تر) ٣٤٣ أمية بن ابي الصلت ٩٠ : ١٩, ٤ + ١٩٦ : ٢٧
 ٣٤٣ أنس بن عباس ١٧ : ١٢
 ابو عمرو الشيباني ٨ : ٢٠٣, ١٩, ٢٠ أدس بن مرداس ١٩٧ : ١٠
 ابو الكعب بن سعد الفزوي ٢٢ : ١٠ أنس الجبري ١١٢ : ٨
 ابو المثلم ٢٤ : ١٥ أوس بن حجر ١٩٣ : ٢
 ابو مسحل ٢٣ : ١٦ (تر) ٣٤٣ اياس بن عبد الله (الحفاف) ١٥ : ٧
 ابو نواس ٤١ : ٢٠ + ١٨٤ : ٢٢ البجرتي ١٣٦ : ٢٢
 ابو هاني ٤٥ : ٩ (تر) ٣٤٣ بدر بن اسمعيل ١٨٥ : ١٤
 أبو هلال ١٠٦ : ٨ (تر) ٣٤٣ بديلة امرأة صخر ٢٧٣ : ٢٥
 ابو يوسف (اطلب يعقوب بن السكيت) بشر بن ابي خازم ٤٨ : ٢ + ١١٦ : ٧ +
 ابوس ٨٠ : ٢ (تر) ٣٤٣ ٢٧ : ٢١٥ + ٢١٦ : ٧
 الأبيد بن المعتز ١٦٧ : ١٧ بشر الكلابي ٣٧ : ١٢ - ١٢ : ٢١٦ + ٧ :
 الأثرم ٢٠٣ : ١٩ (تر) ٣٤٣ بشار ٢٤ : ٢٦
 الأحذب ٣٣٣ : ٥ (تر) ٣٤٣ بلعاء بن ربيعة ٢٧٣ : ٢٢
 الأحرار ٢٢٨ : ٩ - ١٠ بنو اسد ٤٥ : ٢١
 احمد بن مالك الشريدي زوج الحنساء ٥٨ : ٢ بنو اسد بن خزيمه ١٧ : ١٢ - ١٢ : ٢٢, ٢٥ -
 الأخفش شارح ديوان الحنساء ٢١٤ : ١٤ (تر) ٣٤٣ بنو أقيش ١٤٩ : ١٧ - ١٨, ٢٢ - ٢٥
 الأزهرّي ٢٩ : ١٤ (تر) ٣٤٣ بنو جدية ٣٧ : ١٥, ٢٢, ٢٨
 الأشعث بن قيس ٣١٩ : ١٢ + ٣٢٠ : ٩ بنو خثعم ٣٣٤ : ٩
 الاصمعي ٩ : ١ (تر) ٣٤٣ بنو خفاف ١٧ : ١١ - ١٢ + ٣٠١ : ٥ - ٦
 الاعشي ٢٣ : ٢١ + ٢٤ : ١ + ٨٠ : ٥, ٢٢ ٢١ - ٢٠ بنو الحنساء الاربعة ٢١ - ٢٢
 ١٥٢ : ٧ بنو ذبيان ٤٩ : ٥, ٩ - ١٠ بنو زبيد ٤٥ : ٢٢
 الأمراء ١٢٢ : ٢, ٤ + ١٦٤ : ٧ بنو سدوس ١٩٦ : ٩, ١١
 امرأة من عجم ٤٧ : ٢٠ بنو سليم ٧ : ١١, ١٢ + ٤٥ : ٩ - ١٠ بنو
 امرؤ القيس بن مجبر ٢٤ : ٢٠ + ١٦٨ : ٢١ سليم واقسابها ٢٣٤ : ١٦ - ١٨ + ٣٠١ :
 ٣١٩ : ٧ أم عمرو ٧ : ٢١ + ٤٦ : ٢, ٢٥ + ٣٣٣ :
 ١٣ - ٩ بنو سهّم بن مرة ١٢ : ٦

بنو الشَّريد ١١: ٧, ١٣ + ١٧: ٢٠١ - حاتم بن سعد الطائي ٢٠: ٢١ + ١٩٦:

١٦

١٨

الحارث بن حلزة ٦٩: ١٣

بنو طلحة بن عبيد الله ٢٤٥: ٦, ١٦

الحارث بن كلدة ٣١٩: ٢٨-٢٩

بنو عامر ١٢١: ١٤

الحجاج ١١٢: ٨

بنو عيسى ١٨: ١, ٣, ١٠

حديفة بن أنس ٩: ٢٤-٢٥

بنو عجل النصارى ١٧٤: ١٤, ٢٧

حرب بن أمية ١٩٦: ٤, ١٨ + ١٩٧: ٤ +

بنو عقيل ١٧٥: ٦, ٢٢

٣٣٤: ٧

بنو عوف ٣٠١: ٤-٥, ٣٠-٣١

الحروق ٣١٥: ١٩

بنو غني ٩: ٢٠-٢١

حريثة الاسدي ١٨: ٣

بنو قزارة ١١: ٢١

حزن بن مرداس والحشاء ١٠: ١٣ + ٦: ١٨

بنو قتال ٤٦: ٢٠

حسن بن ثابت ٢٤: ١-١٦ + ١٣٢: ٢

بنو قنافة ٢٣٤: ١١

حصين بن حمام المري ١١٧: ١٠, ١١ +

بنو قشير ١٨٧: ٢٠

٢٤: ٢١٥

بنو مرة ١١: ١٦, ٢١

حصين بن ضبضم ١١٧: ٩

بنو المصطلق ١٦٣: ١٤

الحطينة ١٩٦: ١١

بنو مليل ١٨٧: ٢٠

الحفصي (هو حفص بن أبيصر السلي . اطلب

بنو النجار ١٧٨: ٢٣-٢٤

ابن أبيصر)

بنو هلال ٩: ٢٠-٢١

حميد بن ثور ١٥٦: ٦ + ٣١١: ٢٧

بلشة بن حبيب السلمي ١٨٠: ٢١

خالد الاسدي ١٠٨: ١٤, ٢٢

نماضر (اسم الحشاء) ١٦: ٧

خالد بن الوليد ٣٧: ١٥, ١٩, ٢١-٢٩ +

نماضر أم قيس ٢٤٩: ٢٢ + ٣٢٩: ١٣

+ ٢١: ٢١٦ + ٨: ١٩٦ + ٦: ٣٨ +

١٤ -

٢٦٩: ٢٠-٢٣ + ٢٧٠: ٢٨, ٢٢

توبة ٢٢٢: ٢٣

خالدة بنت ازم ٣١: ١٧

التوزي ٢٠٥: ٨ . . (تر) ٢٤٥

خبر ٣٣٣: ٦ . . (تر) ٣٤٥

ثعلب ١٠: ١٠ . . (تر) ٣٤٥: ٣٤٢

خشعم ٥٣: ٤

ثعلبة بن سعد بن ذبيان ٢٣٦: ٩-١٠

الحفاف (اياس بن عبد الله) ٧: ١٤, ١٥

ثمود ٦٣: ٨, ٢٢ + ٩٩: ١٩

خفاف بن امرئ القيس بن بثة بن سليم ٤٨: ١٥

جابر بن رلان ٣٣٤: ٤

+ ١٧: ١١٢ - ١٨

الحفاف بن حكيم الجهمي ٣٨: ١٦

الحفاف بن عمير (هو خفاف بن ثدبة) ١٢: ١٢

جعدم الكنائي ٣٧: ١٢, ١٤

+ ١٩: ٥١ + ١٧-١٦, ٤: ٣٩ +

جرير ٢٢: ١٢ + ١٥: ٤١ + ٢٤: ٢٠١

+ ١١٣: ٦ + ٢٧٢: ١-٢ + ٢٧٣:

جرير والحشاء ٢٤: ٢٢ + ١٥٥: ١٩

٢١-٢٨

٢٠ -

+ 12-2: 274 + 13: 12: 19 +

٤-٢: ٢٧٥

سَلَمَى الْكِتَابِيَّة ٣٧: ١, ٥

السُّلَمَى (اطلب شُجَاع)

سُلَيْم (اطلب بني سُلَيْم)

سَلِيَان بن داود ١٩٦: ٩

شَتِيم بن حُوَيْلِد ٣١: ٢٢

شُجَاع السُّلَمَى ٥٥: ٥٠ (تر) ٣٤٦

الشَّرِيد ١١: ٧

الشَّرِيدِي أَحْمَد بن مالك (زوج الخنساء الثاني)

٢٢: ٢٨٧ + ٢: ٥٨

الشَّسْرَدَل بن شريك ١٥٢: ٢٠

الشَّمَاء (فرس مُعَاوِيَة) ١١: ١٢, ٢٣ +

١٠: ٢٧٢

شَيْبَة بن ربيعة ٥٨: ١١, ١٨

صخر اخو الخنساء ٧: ٢١, ٢٥ + ١١: ٨, ١٢

+ ١٣: ١٤ - ١٨ + ١٩: ١٥ + ١٧:

١٩ + ٢٠: ١٤ - ٢٠ + ٢٧٢: ٢٠

٢٢-٢٥: ٣١٤ + ٢٢-٢٠: ٢٧٣ + ٢٢

صخر الفتي ٢٤٠: ١٥, ١٨

طُرَيْفَة بن حاجز ٢٦٩: ٢٢

طَلْحَة بن عبد الرحمن ٢٤٥: ٨-٩

طلحة بن عبيد الله ٩٧: ٥

طَلْقَة (فرس صخر) ٢٥٥: ٦ + ٣٣٠: ٢٤

عاد ٩٧: ٦

عادية أمّ أبي جبر ١٩٤: ٢١ + ١٩٥: ٩

العاصمي ٢١٦: ٢٢ (تر) ٣٤٦

عامر السُّلَمَى ١٣٣: ١١

عامر بن جُوَيْن الطَّائِي ٢١٠: ٢٦ + ٢١٤:

٢٢ + ٢١٥: ٩ + ٣٢١: ٢٥

عائشة ٢٠: ١٨ - ٢٤ + ٢٧٥: ٩ - ١٢

العَبَّاس بن أَسَّس الْأَصَمّ ١٢: ١٣ + ٢٧٢: ٢-

٤ + ٣٣٤: ٢٢ - ٢٥

الخليل ١: ٢ (تر) ٣٤٥

خُنْدَاس (اسم الخنساء) ١٨: ٧ + ١٥: ٦٣

الخنساء . ترجمتها ٧-٢٥ + ٢٦٩-٢٧٥

عُمَرُهَا ٢٨٧: ١٧ - ٢١

دُرَيْد بن حَمَلَة ١٢: ١٥ + ٣٩: ١٧ + ٥١: ٢١

دُرَيْد بن الصَّبَّة ٨-١٠ + ١٤: ٦-٧ +

١٩: ٣١ + ١٧: ١١٩

دُكَيْن ١٠٤: ٢٠

ذو الرُّمَّة ٦٢: ٦٢

ذو اليمَينَين (لقب صخر) ٨٦: ١٢ - ١٤

رُؤْبَة ٨٩: ١٩ + ٢٠٨: ٤

ربيعة بن ثُور ١٧: ١٢ - ١٤ + ١٠٦: ٢٤ +

١٠٧: ٢٢

الرَّشِيد والأَصَمِّي ٣٠٦: ٢١ - ٢٥

رَعَاة (فرس صخر) ٢٥٥: ١٨ - ١٩

الرَّكَاض بن الحكم المُرِّي ٤٦: ٦

رَوَاحَة بن عبد العزيز (أول أزواج الخنساء)

١٠: ١١ + ٥٧: ٢١

الراغب ٢٢٦: ١٢

ريطة بنت عَبَّاس الْأَصَمّ ٢٣٤: ٨-٩

زائدة ٨: ١٨ (تر) ٠٠

الزُّبَيْر بن أبي بكر ١٩٦: ١٨

الزَّجَاج ١٩: ٢٣

الزُّفَيَّان الشاعر ٩١: ١٩ - ٢٠, ٢٢-٢٣

زُكَيّ الدين بن أبي الأصبع ١٨٤: ١٤ - ١٥

زَهْدَم بن شُعْثَة ٣١: ١٨

زهير بن أبي سلمى ٢٠: ٢٠ + ٥٤: ١٠, ٢٢

زَيْد الخليل ٢٢٢: ١٤

زَيْنَب بنت جَعَش ٣٠: ١٥, ٢١ - ٢١

مُراقَة بن مرداس ١٠: ١٤ + ٢٧١: ١٧

٢٠ -

السَّرِي بن عُبَيْد ٢٣٤: ٢٢

سَلَمَى امرأة صخر ١٧: ٢١ + ١٨: ٢٠ -

عمر بن معد يكرب ٢١: ٢٤ + ١٣: ٦٤ +	العباس بن مرداس ١٢: ١٥ + ٣٨ +
١٧: ٢٥٤	١٦ + ١٩٦: ١٤ + ١٣: ٢٣٢ + ٩: ٢٣٤
عمر بن هند ٢٠: ١٩٨	١١: ٣٣٤ + ١٥ + ٩: ٢٧١
عمر بن يزيد ١٧: ٣١٩ + ٢٠	عبد الله بن الصيمية ١٩: ٣١
عميرة (وعميرة ايضاً) بنت مرداس والحشاء	عبد الله بن عبد العزى (زوج الحشاء الرابع)
١٤: ١٥ + ٢: ١١ + ٢: ٢٣ - ٦: ١٤ +	١١: ١٢ - ١٥: ١٢ + ١٥: ٥٨ - ٧: ٥
٢٢: ١: ٥٧ + ٢٠: ١٦: ٥٦ + ١٨: ٦	١٦ - ١٤: ٢٦٩ +
٢٢: ٢٧١ + ٥: ٥٨ +	عبد العزى ١٥: ١٢ + ٢٧٢: ٨
عميرة اخت مرداس بن الاشعر ٥٨: ٢ - ٤	عبد مناف بن ربيع ١٩: ١٧٣ + ١٧٤: ٢٢
عنبرة ٢٢: ٤١ + ١١: ٦٤ + ١٤: ٢٠٦ + ١٤: ٢٥	عبد الواحد بن عبيد ٢٤: ٣٣٤
٢٥: ٢٥٣ + ٢٠: ٢٣٩ +	عبيد بن الابرص ٤: ٣٣٤
عئس (زيد بن مالك) ٢١: ٣٢٧	عتبة بن ربيعة ١١: ٥٨ + ١٨
عوف السلمي ٢١: ١٠٨ - ٢٢	العباج ١٠: ٧٠ + ٩٠: ١٥ + ١٠٠: ٢٠
عيسى بن عمر (اطلب ابن عمر)	عدي بن حاتم ١٨: ٢٤ - ٢٢
عينية بن حصن ٢١: ١٤٩	عدي بن زيد ١٤: ١ - ٢٢ - ٢٢
غطفان ٨: ٤٨	عرام السلمي ١٨: ٤ - ١٨: ٤ (تر) ٣٤٦
الفاكه بن مقبرة ٢٤: ٣٧	عزوة بن أنس ١١: ١٩٧
فائض بن ابي عقيل ٢٢: ٢٢٧	عصام الحاجب ١٩: ٦: ٧٦
الفرزدق ١٠: ٤٢ + ١٠: ١١٢ + ١٧: ١٨٥	العقيلي ١٣: ١٨٣
٢: ٢٥٩ +	علقمة بن جبرير ٤: ٢٣
فقعس ١٤: ١٠٦ - ١٥ - ٢٤, ٢٦	علي بن ابي طالب ٢٢: ٢٤
فريش ١٥: ٣٢	عمارة ٦: ٣٣٣ - ٦: ٣٤٦ (تر)
قيس بن عامر الجشي ١٢٢: ٢ - ٦ +	عمر بن الخطاب والحشاء ٢: ٢٠ - ١٧ +
١٨: ٢٧٣	١٨ - ١٢: ٢٧٠ + ٢ - ١: ٢٣
قيس بن عيلان ٧: ٧ + ١٨: ٦٥	عمر بن ابي كرب ٩: ٣١٩
كبيشة أم ابي جبر ٢١: ٣١٩	عمر بن ربيعة ١٠: ٩٠
كثير ٢٥: ٤٣	عمر بن الشريد ٢٢: ٧ + ١٧: ٥٨
كردم بن شعبة ١٨: ٣١ - ١٩	عمر بن عبد العزى (ابو شجرة) ١٢: ١٥ +
كرز ابن اخي الحشاء ١٢: ٢٣٢ + ١٢: ٣٢٦	٩: ١٦ - ١٠ - ٦: ٥٨ + ٦: ٢٦٩ - ١٦
الكزماي ٩: ٢٩ - ٩: ٢٩ (تر) ٣٤٦	١٧, ٢٢ - ٢٤ + ٢٧٠: ١ - ٢٢ +
الكسائي (ابو الحسن) ١٩: ٢٠٣ - ١٩: ٢٠٣ (تر)	٤ - ١: ٢٧١
٣٤٦	عمر بن قيس الجشي ١٢: ١٦ - ١٢
كسرى ٢٤: ٣١٩ + ٢٨	عمر بن مرداس ١٢: ١٥

الكلائي (اطلب ابا صاعد)

الكلائي ٦: ١١

كليب بن الحرث ١٩٦: ٤, ١٠ + ١٩٧

٦-٥

كليب بن عيثة ١٩٦: ٢٣

كنانة ٣٧: ١٤, ١٨ - ١٩

كندة ١٩: ٩

الاحياني ١٤: ٢٣

ليلى الاخيلية ٢٥: ٢-٧ + ٢٢: ٢٢٧

٢١: ٢٣٨

ليلى الجهنمية ١٠: ١٦٦

مالك بن الحرث الفزاري ١٤: ١٣ + ٢٠: ٥١

مالك بن حمار السهمي الفزاري ٢: ١٣ -

١٢: ٢٧٢ + ١٨, ١٥, ٤: ٣٩ + ١٤, ٢

مالك بن عمرو بن الشريد ١٩٤: ١٢, ١٣ +

١: ١٩٥, ٤

مبتكر (الثعلبي) ١٤: ٤٦... (تر) ٣٤٧

المبرد ٢٥: ٠٣... (تر) ٣٤٧

التميم الاسدي ٨٧: ١٣ + ٢٢٩: ١٣

المنيني (ابو الطيب) ٢٢: ٢١٥ + ٢٢: ٢٢٧

المشقب العبدي ٢٢: ٧١

محمد رسول المسلمين ٨: ٧ - ١٠ + ١٩: ١٩

١٧: ٢٤ - ١٧: ٢٢ + ٢: ٣٧, ٢٢, ٢٧,

٢٩ - ٢٠ + ٧: ٢٢٦ + ٧: ٢٢٥ - ٦: ٨

مرداس بن ابي طامر (زوج الحنساء الثالث)

١٥: ١٢ - ١٤ + ٥٨: ٢ - ١٩٦: ١٩٦

١٠, ٣ + ١٩٧: ٩ - ١٠ + ٢٧١: ٥ -

١٢ - ٥: ٣٣٤ + ٨

المرار ٢٦: ٢

المرزوقي ٢٠٣: ١٨... (تر) ٣٤٧

المرقش ٢: ٧٦

مروان بن ابي حفصة ١٦: ٤١ + ٢: ٢٠٢, ١٨

مريم بنت طارق ١٣٤: ٨

مسيلة الكذاب ١٩٦: ٨ - ٩

مطير الاسدي ٩٦: ٣

معاوية اخو الحنساء ٧: ٢١ - ٢٥ + ١٩: ٨

٢٠ - ٢٤ + ١: ٩ - ٦ - ١١ + ١١:

١٢ - ٨ مقتل معاوية ١١ - ١٤ + ٥٨:

١٧ - ١٨ + ١٧: ١١٩ + ١٨ - ١٧: ١٤١:

١٥ - ٢٠ + ٢٧١: ٢٤ - ٢٦

معاوية الخليفة ٢٣: ٤

معدّي كرب بن معاوية ٣١٩: ١١ - ١٢ +

٨: ٣٣٠ - ٩

معن بن اوس ١٨٦: ٩

معن بن حاجر ٢٦٩: ٢٠

معن بن زائدة ٢٠٢: ٢

المفضل الضبي ٨٠: ١٢

متجع بن نيهان ٩١: ١٧... (تر) ٣٤٧

المختل ١٩٦: ١٣

منصور بن سيار ١١٧: ٩

منظور بن مرثد ١٠٦: ١٦

منقذ بن طمّاح الاسدي ٤٩: ٢١, ٢٦

المهدي الخليفة ٤١: ١٦ + ٨٠: ١٢

المورج ٢١٥: ١٥... (تر) ٣٤٦

ميرة بنت ضرار ٢٠٤: ٢

نبشة بن حبيب ١٢: ١٤ + ٢٧٢: ٥ - ٧

النعمان بن المنذر ٣٢: ١٤

الناطقة الذيباني ٢٣: ١٩ - ٢٢ + ١٦: ١١ +

٧٦: ٥ + ٨٤: ١٥ + ١٠٤: ٢٢

٧: ١٧٧ +

الناطقة الجعدي ١٦٩: ١٧, ٢٢ + ٢١١: ٨ +

الهدلي ٧٤: ١٤

الحلال ٤٥: ١٨

الحسام بن يزيد ٣١٩: ١٨ - ١٩

هند بنت امرئ القيس ٢٠٤: ١٥ + ٣٢١:

٢٤, ٢٥

هند بنت عتبة ٥٨: ٧، ١٦ - ١٩	يزيد بن أنس ١٩٧: ١١
هاشم بن حرملة II، ١٦ + ١٧: ٣٩ + ١٢٢:	يزيد بن مرداس ١٥: ١٢ + ٥: ٥٨
١ - ٨ + ٣٣١: ٥ - ١١ + ٣٧١:	يزيد بن خدّاق ٧١: ١٦
٢٦، ٢٤	يعقوب (ابو يوسف بن السكيت) ٨: ١
هوازن وحياها ٢٨٥: ١٦ - ١٧	(نر) ٣٤٧
الوليد بن عتبة ٥٨: ١١، ١٩	يوسف بن ابي سعيد ١٣٦: ٢٣
الوليد بن يزيد ٢١٥: ٢٠	يونس ٨٠: ١٢
يحيى بن زيد العلوي ٢١٥: ١٩ - ٢٠	

فهرس

اسماء الامكنة المذكورة في شرح ديوان الحسناء

آرام ٥١: ٤	الثاج ٣٩: ١٢
الابطحان ٥٩: ٢٤ - ٢٥	ثملان ٢٣٦: ١٦
أبلى ٢٠٣: ٤، ٢٨ + ٢٦٠: ١ - ٢	الجحفة ١٩٧: ١، ٢، ٢٠، ٢٣
الآنم ٢٤٥: ٢، ٦، ٩، ٢٢	الجزع ١٢١: ٢٤
الأحصاء ٢٤٥: ١٥	الجنة والجنة ٢٤٣: ١٠، ١٢، ٢٢
أزغونة ٢١٥: ٢٠	جو مرامر ٢٧٠: ٢٩
أريم ٥١: ٣	الحرة ١٠٣: ٩ + ١٨٧: ٢٠ + ٢٤٥: ١٠
الامرار ١٦٤: ٥	حرة شوران ٢٧٠: ١٩
أم صبار ١٧٧: ٦ - ٧	حرة بني سليم ١٩٧: ١ - ٢
البييع ١٧٧: ٥ - ٦	حزرة ٢٦٠: ١، ٢
بيشة ١١: ٢٠ + ٥٣: ٤ - ٥ + ٣٣٤:	حضر موت ٣١٩: ١٠
٢١ - ٢٠	حضر ١٢٢: ٢، ١٨ - ١٩
ثربة ٥٣: ٥، ٢٢	حورة II، ١٤: ٢٤
ترج ٢٣٤: ١١	الخدمة ٢٤٥: ١٨
نمار ١٨٧: ١٧ - ٢٠، ٢٥ + ٢٠٣: ٢٨، ٤	خبير ٢٧٣: ٢٧
٢ - ١: ٢٦٠ +	در ١٧٦: ١٥، ٢٤ - ٢٥
هامة ١٩٧: ٢	ذات الأثل ١٧: ٢٢

ذات آجَب وذات آجَب وذات آجَب	٢١: ٢٣٥ عِيَم
٢٢-١٩, ١٤, ١٢, ٤-٢: ٢٤٥	الفراء ٤: ٢٩٨-٥
ذات جُنُب	٢: ٢٤٥
ذات عِرْق	٧: ٢٤٥
ذُو الحَلِيفَة	٢٢: ١٩٧
ذُو الحَدَمَة	١٧, ١٥: ٢٤٥
ذو الرِّضَم	١٨, ٢-٢: ٢
ذُو نَحيق	٤-٢: ١٧٧
رَبْدَة	٢٢, ٥: ٤٣
الرَّس	٢١, ٢٠: ٢٣٥
الرَّبِيدَة	٢٥: ١٠٣
الرَّحْم	١٨, ٢-٢: ٢
السَّبْعَان	١٩: ١٣٧
السَّتَار	٢٥: ١٠٣
سَوَاج	٤, ٢: ١٩٩
السَّوَارِيَّة	٢٢, ٨: ٢٤٥ + ٨: ١٠٣
شَابَة	١١: ٢٤٥
شَوَان	١٦: ١٩٨ + ١٩-١٨, ٢-١: ١٩٧
١٨-	
الشَّقِيق	٢٢: ١٧٦
الصَّحْن	١٥, ١٢: ١٢٢
الصَّرْدَاء	١٣, ١١: ٢٤٥
الصُّفِيَّة	٣: ١٠٤ + ٢٧-٢٤, ١٠-٧: ١٠٣
عَاقِل	٢٠: ٢٣٥
عَرَاغِر	٢٠, ١٢: ١٢٢
عَسِيب	٢: ٢٧٥ + ١٢-١١: ٢٠١
عَقْدَة	٢٣-٢٢, ١٥-١٣: ٩٨
العَقِيق	٢٣-٢٢, ٧-٥: ١٧٥
عُكَاظ	٢٧١ + ١٣: ٢٥٦ + ١٤: ٥٨
٢٨-٢٧	
عُفُوَة	٥: ٢٤٥
ذات آجَب وذات آجَب وذات آجَب	٢١: ٢٣٥ عِيَم
٢٢-١٩, ١٤, ١٢, ٤-٢: ٢٤٥	الفراء ٤: ٢٩٨-٥
ذات جُنُب	٢: ٢٤٥
ذات عِرْق	٧: ٢٤٥
ذُو الحَلِيفَة	٢٢: ١٩٧
ذُو الحَدَمَة	١٧, ١٥: ٢٤٥
ذو الرِّضَم	١٨, ٢-٢: ٢
ذُو نَحيق	٤-٢: ١٧٧
رَبْدَة	٢٢, ٥: ٤٣
الرَّس	٢١, ٢٠: ٢٣٥
الرَّبِيدَة	٢٥: ١٠٣
الرَّحْم	١٨, ٢-٢: ٢
السَّبْعَان	١٩: ١٣٧
السَّتَار	٢٥: ١٠٣
سَوَاج	٤, ٢: ١٩٩
السَّوَارِيَّة	٢٢, ٨: ٢٤٥ + ٨: ١٠٣
شَابَة	١١: ٢٤٥
شَوَان	١٦: ١٩٨ + ١٩-١٨, ٢-١: ١٩٧
١٨-	
الشَّقِيق	٢٢: ١٧٦
الصَّحْن	١٥, ١٢: ١٢٢
الصَّرْدَاء	١٣, ١١: ٢٤٥
الصُّفِيَّة	٣: ١٠٤ + ٢٧-٢٤, ١٠-٧: ١٠٣
عَاقِل	٢٠: ٢٣٥
عَرَاغِر	٢٠, ١٢: ١٢٢
عَسِيب	٢: ٢٧٥ + ١٢-١١: ٢٠١
عَقْدَة	٢٣-٢٢, ١٥-١٣: ٩٨
العَقِيق	٢٣-٢٢, ٧-٥: ١٧٥
عُكَاظ	٢٧١ + ١٣: ٢٥٦ + ١٤: ٥٨
٢٨-٢٧	
عُفُوَة	٥: ٢٤٥
ذات آجَب وذات آجَب وذات آجَب	٢١: ٢٣٥ عِيَم
٢٢-١٩, ١٤, ١٢, ٤-٢: ٢٤٥	الفراء ٤: ٢٩٨-٥
ذات جُنُب	٢: ٢٤٥
ذات عِرْق	٧: ٢٤٥
ذُو الحَلِيفَة	٢٢: ١٩٧
ذُو الحَدَمَة	١٧, ١٥: ٢٤٥
ذو الرِّضَم	١٨, ٢-٢: ٢
ذُو نَحيق	٤-٢: ١٧٧
رَبْدَة	٢٢, ٥: ٤٣
الرَّس	٢١, ٢٠: ٢٣٥
الرَّبِيدَة	٢٥: ١٠٣
الرَّحْم	١٨, ٢-٢: ٢
السَّبْعَان	١٩: ١٣٧
السَّتَار	٢٥: ١٠٣
سَوَاج	٤, ٢: ١٩٩
السَّوَارِيَّة	٢٢, ٨: ٢٤٥ + ٨: ١٠٣
شَابَة	١١: ٢٤٥
شَوَان	١٦: ١٩٨ + ١٩-١٨, ٢-١: ١٩٧
١٨-	
الشَّقِيق	٢٢: ١٧٦
الصَّحْن	١٥, ١٢: ١٢٢
الصَّرْدَاء	١٣, ١١: ٢٤٥
الصُّفِيَّة	٣: ١٠٤ + ٢٧-٢٤, ١٠-٧: ١٠٣
عَاقِل	٢٠: ٢٣٥
عَرَاغِر	٢٠, ١٢: ١٢٢
عَسِيب	٢: ٢٧٥ + ١٢-١١: ٢٠١
عَقْدَة	٢٣-٢٢, ١٥-١٣: ٩٨
العَقِيق	٢٣-٢٢, ٧-٥: ١٧٥
عُكَاظ	٢٧١ + ١٣: ٢٥٦ + ١٤: ٥٨
٢٨-٢٧	
عُفُوَة	٥: ٢٤٥

فهرس

امثال وردت في اثناء الديوان

أَجْرُ الْأَمْرِ عَلَى أَذْلَالِهِ ٢٠٣ : ٢، ١٥ - ١٦	مَا أَخْلَى وَمَا أَمَرَ ٧ : ٩ - ١٠
٣٢١ : ١٢ - ٢٠ +	مَرَعَى وَلَا كَالسَعْدَانِ ٣٣٣ : ٢٠ - ٢٥
أَوَّاحِدًا وَأَبَا الْجَبْرِ زِيَادَةَ ١٩٥ : ٢، ٢	مَنْ كَانَ أَنْ لَا يُصَابَ ظَنُّ عَجْزًا ١٤٦ : ١
ثَالِثَةُ الْأَثَا فِي ٢٢٨ : ٥ - ٦	١٥ - ١٨
حِلَّ بَيْنَ الْعَبْرِ وَالنَّزْوَانِ ١٩ : ٢، ٢٢	مَنْ عَزَّ بَرَّ ١٤٤ : ١، ٢، ١٥ - ١٦ + ٣٣٤
شَكَا قَلَانٌ إِلَيَّ غَيْرَ مُصْنِتٍ ٤٧ : ١٨، ٢٥	٢ - ٤
لَا يَسْتَوِي الرُّغَاءُ وَالْحَنِينُ ٢٩ : ٤ - ٥	وَيْلٌ لِلشَّيْخِي مِنَ الْحَلِيِّ ٩٩ : ١٥ - ١٦

فهرس

فوائد لغوية وبيان شعري وردت في شرح الحنساء

الْأَبْيَاتُ الْغُرَّ ٢٩٦ : ٢٧ - ٣٠	صَرَفَ «حَسَّانَ» ١٥٣ : ١٤ - ١٥
الْأَبْيَاتُ الْمَوْضَعَةُ ٢٧٦ : ٢١ - ٢٥	اضْمَارَ «لَا» بَعْدَ الْقَسَمِ ٢٠٢ : ٢٠، ٢٤
الْأَنْثَاءُ وَالْفَاءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ ٢٣٠ : ١٩ - ٢٠	اضْمَارَ «مَنْ» ١٤٩ : ١٢ - ١٧
تَحْرِيكُ السَّائِكِينَ ١٧٤ : ١٢ - ١٤ + ١٧٥	التَّفْعَالُ وَالتَّفْعَالُ ١ : ٩ - ١٠، ١٨
٢ - ١	مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ١٧ : ٧
ظَلَّتْ وَظَلَّلْتُ ١٦٣ : ٧، ٢٠	مَا الرَّائِدَةُ ٢٢٢ : ١٩
زِيَادَةُ الْبَاءِ ١٤٦ : ١٠ - ١٢	وَيْلُ أُمِّهِ (لِلْمَدْحِ) ١٩٢ : ١٨ - ١٩، ٢٢ - ٢٤

فهرس

مرادفات وردت في هذا الديوان

أَسْمَاءُ الْإِبِلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا ١٠٠ : ٤ - ٨	الذَّرَى وَالنَّاحِيَةَ ٧٣ : ٢ - ٦
الْبَيْتَةُ وَالسُّبْكَةُ ٤٧ : ١٧ - ١٨	سُقُوطُ الْمَطَرِ ١٤٩ : ١٠
حَبِيبَةُ سُوءٍ ١٥٩ : ٩ - ١١	الشِّدَّةُ وَالْدَاهِيَةُ ٢٥٨ : ٥ - ٦
الْحَيْضُ ١١٧ : ١٤	عَرِينُ الْأَسَدِ ١٨٧ : ٣ - ٤

القَبْرُ واقسامُهُ ٢٥٠ : ١٤ - ١٧ + ٢٣٢ - ١٦ - ١٧ | النَّهْسُ والحَرْ ١٤٣ : ٦ - ١١
مَا بِالْدَّارِ أَحَدٌ ٧٢ : ١١ - ١٢ | وَسَطُ الطَّرِيقِ ١٧٥ : ٩، ١٤ - ١٦

فهرس

لعوائد العرب وأيامهم وخرافاتهم جاء ذكرها في هذا الديوان

الْأَيْل . الْإَيْلِ الدَّاعِرِيَّةُ ١٧٨ : ٧، ١٧ الْإَيْلِ
الصُّفِيَّةُ ١٧٨ : ١٣ - ٢٢ الْأَشْوَالُ
٢٢٥ : ٢١ - ٢٢ أَوْزَادُ الْإَيْلِ ٤٥ :
١٣ - ٢٤ أَوْصَافُ الْإَيْلِ ١٠٠ : ٤ - ٨
الْعِشَارُ ٤٧ : ١٣ - ١٦ الْعِيسُ ١٣١ : ١٨
١٩ - قُبَايِجُ الْإَيْلِ ٢٨ : ٢٣ + ٢٩ : ٤
١٦ - وَسَمُ الْإَيْلِ الْكَرِيمَةِ ١٠٢ : ٩
الْأَدَاءُ . وَالْإِنْسَابُ فِي الْحَرْبِ ٢٩١ : ٣١ - ٣٢
الْإِتْدَامُ بِالْتِّعَالِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٤ : ٤ - ٥،
١٠، ٢١
الْبُخِيلُ يوصفُ بالسَّعْلَةِ ١٩٠ : ٢٠
الْبُرْدُ الْيَحْنِيَّةُ ٨٦ : ١١ + ٨٢ : ١١
الْبُو ٧٦ : ٢٤ - ٢٥ + ٧٦ : ١ - ٢، ٤
١٢ - ٢٤ - ٢٢، ١٢
الْأَزْلَامُ ٥٨ : ٢٢ - ٢٣
الْإِنْسَابُ عَلَى الْمَيْتِ ٢٠ : ١٢ - ١٤
١٠٩ : ٩ + ١٧٤ : ٥ - ٦
الْقَسْوِمُ فِي سُوقِ عُكَاظِ أَوْ فِي الْمَوَاسِمِ ٧ :
٢٢ - ٢٥ + ٥٨ : ٩، ١٣ - ١٥
التَّصْفِيقُ بِالْإِنْعَمَالِ عَلَى الْمَيْتِ ١٧٣ : ١١، ١٨
الْفَارُ وَالْوَتْرُ وَالِدِيَّاتُ ١٣ : ٢٣ + ٢٢ : ٢٢ الْحِجْ
جَزَّ النَّوَاصِي فِي الْحَرْبِ ١٢٥ : ١٧
حَرْبُ الرَّدَّةِ وَبَنُو سُلَيْمٍ ٢٦٩ : ١٦ الْحِجْ
الْحَلْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوَارِهِ
١٣١ : ٤
خَلَقَ الزُّوُوسُ فِي الْحِدَادِ ١٧٤ : ٤

حَيَوَانَاتُ الْبَادِيَةِ . الْأَرَضُ ٢١٣ : ٦، ٨ - ٩
الْأَسَدُ ٩ : ١٤ بَنَاتُ الْمَاءِ ١١٩ : ٥
الْحَمَامُ الْمُطَوَّقَةُ ٥١ : ٢٤ + ١١٢ : ١
الْعُقَابُ ٢٥٩ : ٢٣ + ٢٦٥ : ٢١ الْعُلْجُومُ
٢٢٩ : ١١ - ١٧ الْقِرَادُ ٢٢٦ : ٦ - ١١
الْيَعْفُورُ ١٢٧ : ١٨ - ١٩
الْخَنَسَاءُ فِي الْمَوْسِمِ ٥٨ : ١٨ الْخَنَسَاءُ وَالنَّائِجَةُ
١٥٣ : ٢، ٧
خَيْلُ الْعَرَبِ . تُوصَفُ بِالْحَقِيقَةِ ٩٦ : ٢١
٢٥٤ : ١١، ١٣ - ١٤ هِيَ الْأَعْوَجِيَّاتُ
٩ : ١٨ - ٢١ + ٢٧٧ : ٢٩ - ٣٠
السَّوَابِجُ ٣ : ٦ - ٩، ١١ + ٣٢ :
٧ - ٨ طِبَاقُ الْخَيْلِ ١٧ : ١٦ - ١٨،
٢٢ - ٢٣ + ١٨ : ١ - ٢ + ١٠١ : ٢
دِينُ الْعَرَبِ وَاعْتِقَادَاتِهِمْ . اعْتِقَادُهُمْ بِوَحْدَانِيَّةِ
اللَّهِ وَازِلِّيَّتِهِ ٤٨ : ٩ السَّعْلَةُ ٢٥٩ : ١٧
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ١٣٤ : ٨ (الصدى ٦٤ : ٨،
١٠ + ٢٥٢ : ١٧ - ١٨ + هَدِيلُ نُوحٍ
٢٩١ : ٥ - ٦ الْوَادِي الْمَسْكُونُ
١٩٧ :
رَبِيبَةُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ ٩٣ : ١٠ + ٩٧ : ٢ - ٩
رَجْمُ الْقُبُورِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٢٤٣ : ١١ - ١٣
الزَّوْاجُ عِنْدَ الْعَرَبِ . لَمْ يَزَوْجُوا بِنَاتِمٍ قَسْرًا
٨ : ١٤، ١٧، ٢٢ - ٢٣ + ٩ : ٤ - ٧
مَكَّةُ الْعَرَبِ . يُدْعَى السَّيِّدُ بِالْمُعَمَّمِ لِلْبُسْمِ
الصِّامَةُ ٣٦ : ١٥، ٢٢ + ٧٥ : ١٤

- ١١: ٢٣٩ + يُدعى كَيْشُ الوَعَى ٣٨ : الفُرس والرُّوم واعتبار العرب لهم ٢٢٨ : ٨ ,
 ١٩ + ١٠٠ : ١ , ٢٢ + ٢٥٤ : ١
 بلس النِعال ١٩٦ : ١ يُكْرِم بِمَالِهِ
 وعِشاره ١٦ : ٢ - ٦ : ٣٢ الخ يطعم
 القَوْمَ وَيَنَحِرُ فِي الشِّتَاءِ ووقت الحاجة
 ٢١ : ١٨ + ٤٨ : ٩ + ٥٢ : ٨ + ٧٩ :
 ١١ الخ يَحْصِي الذِّمَارَ ويدافع عن
 الضعفاء ويفكُّ الْأَمْرَى ٢ : ١٧ + ٦ : ٧
 ١١ : ٨ الخ يسبق قومه في الحرب ويحمل
 الأولوية ٣ : ٢٠ + ٥ : ١٧ + ٨١ : ٤
 يخطب في قومه ويفصل الحكم ٥ : ٤ يفي
 الديات ١٠٥ : ١٠ الخ يلعب بالمَيْسِر ٥٨ :
 ١ , ٢١ - ٢٢ + ١٩٣ : ٢٤ + ٢٣ : ١٥
 سِلَاحُ الْعَرَبِ وعدتهم في الحرب . (يَيْضَة)
 الفارس ١٢٦ : ٢٥ - ٢٦ + ١٢٦ : ٢٦
 (الذُّرُوع) الدِّلاص ٤٠ : ١٩ + ٢٥٤ :
 ١١ , ١٤ - ١٥ الرِّغْفُ اللَّامَةُ ٥٢ : ٣ - ٧
 الشَّيْلِيل ٩٩ : ١٨ - ٢٢ + ١٩٢ : ١٩
 ١٩٣ : ١ المضاعفة ٢١٤ : ١ , ١٤
 (الرِّمَاح) الحَطِيَّاتُ ٢٥٧ : ١٢ الدَّوَابِلُ
 ٥٠ : ١٨ - ١٩ الرُّدِينِيَّةُ ٨٨ : ١٣
 ٩٢ : ١٢ الرُّزْقُ ١٠٧ : ١٨ السُّمُرُ
 ٤ : ٦ - ٤ (السُّيُوف) المَشْرِفَاتُ
 ١٢٦ : ٢٢ + ١٢٦ : ٢٢ - ٢٤ المَهْنَدَةُ
 ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩ (القَنُوس) الكَبِيدَاءُ
 ٩١ : ٢٥
 سوقُ عُسْكَاطٍ ٢٣ : ٢٠ + ٥٨ : ١٤
 الصَّبِيدُ وعوائد الْعَرَبِ فِيهِ ١٠٣ : ١ - ٥
 الضَّيْفُ التَّرْجِيبُ بِالضَّيْفِ ٨٧ : ١٧ + ٨٨ :
 ٤ - ٧
 الغَزْوُ . خروجهم اليه صَبَاحًا ١٢٢ : ١٧
 ١٥٥ : ٢ صباحهم في الغَزْوِ ١٠٠ : ١٤

فهرس

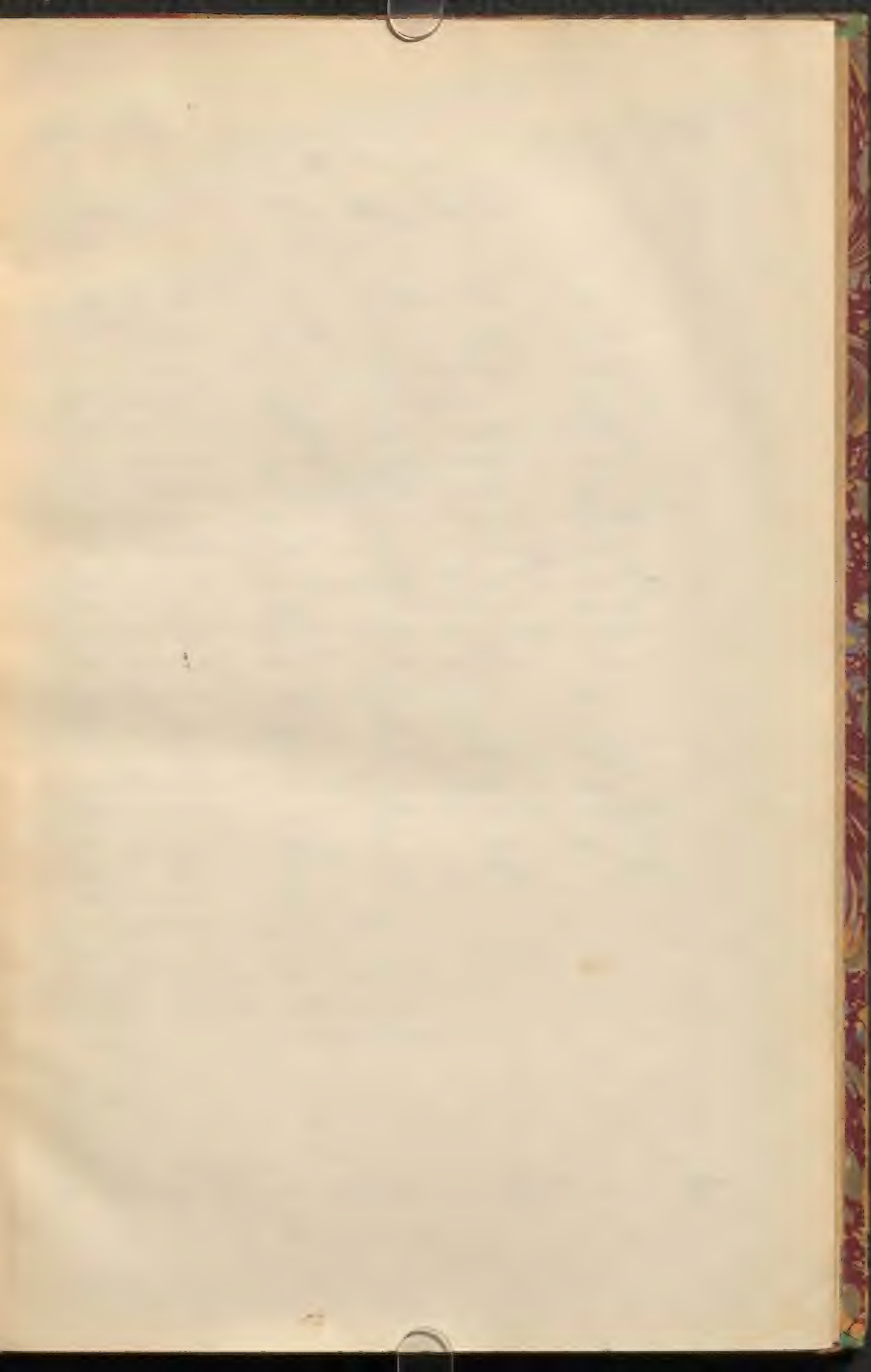
شرح ديوان الخنساء

صفحة		صفحة
١٥٩	قافية العين	3
١٦٧	قافية الفاء	
١٧٣	قافية القاف	
١٨٣	قافية اللام	٥
٢٢٨	قافية الميم	
٢٣٩	قافية النون	٣٣٥
٢٤٨	قافية الهاء	
٢٥٨	قافية الياء	
	فوائد واصلاحات على شرح ديوان	
٢٦٩	الخنساء	7
	جدول قصائد ديوان الخنساء وبحورها	8
	وترتيبها في النسخ الخمس المنقول عنها ٣٣٦	
	جدول بعض فقرات نُسبت للخنساء	10
٣٣٩	ولم تُذكر في نُسخ دواوينها	10
	نبذة مختصرة في تعريف الرواة الذين	11
٣٤٠	جاء ذكرهم في شرح الخنساء	15
≡	ابن إسحاق	
≡	ابن الأعرابي	1
≡	ابن أقيصر	١٧
≡	ابن بري	٢٥
≡	ابن جني	٤١
٣٤١	ابن دريد	٦٧
≡	ابن السكيت	١٤٣
≡	ابن سيده	١٤٨
≡	ابن شاذان	١٥٧
	مقدمة الكتاب	
	جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها	
	بعض الروايات والتعليقات	
	جدول كتب أخرى أخذ عنها في	
	الاصلاحات والفوائد	
	ترجمة الخنساء	
	في نسب الخنساء وقومها	
	الخنساء وذريد بن الصبغة	
	الخنساء وازواجها واولادها واخوها	
	خبر مقتل معاوية اخي الخنساء	
	(يوم حورة الاول)	
	(يوم حورة الثاني)	
	(يوم مدنية) خبر مقتل صخر اخي الخنساء	
	(يوم كلاب)	
	الخنساء عند ظهور الاسلام	
	رتبة الخنساء بين الشعراء	
	شرح ديوان الخنساء	
	قافية الباء	
	قافية التاء	
	قافية الحاء	
	قافية الدال	
	قافية الراء	
	قافية الزاي	
	قافية السين	
	قافية الضاد	

صفحة		صفحة	
≈	عَرَام	≈	ابن الشَّجَرِيَّ
≈	عَمَّارَة	٣٦٢	ابن عَمَر
≈	الكَرْمَانِي	≈	ابو حاتم
≈	الكَسَائِي	≈	ابو الحسن
≈	المُورِج	≈	ابو سعيد
٣٦٧	مُبْتَكِرُ التَّعْلِيْقِ	≈	ابو سعيد الضَّرِير
≈	المُبَرِّد	≈	ابو صاعد الكِلَابِي
≈	المُرْزُوقِي	≈	ابو العباس
≈	الْمُنْتَجِعُ بن بَهَّان	٣٦٣	ابو عُبَيْدَة
≈	يَعْقُوب بن السَّكَيْت	≈	ابو عمرو بن العلاء
≈	فهرس اهمّ المفردات المشروحة في	≈	ابو مَسْحَل
٣٦٨	ديوان الخنساء	≈	ابو هانئ
≈	فهرس الاعلام الذين ورد ذكرهم في	≈	ابو هلال
٣٧٦	هذا الديوان	≈	ابو يوسف
≈	فهرس اسماء الامكنة المذكورة في شرح	٣٦٤	ابوس
٣٨٢	ديوان الخنساء	≈	الأَنْزَم
≈	فهرس امثال وردت في شرح ديوان	≈	الأحلب
٣٨٤	الخنساء	≈	الأخفش
≈	فهرس فوائد لغوية وبيانية وردت	≈	الأزهرِي
≈	في شرح الخنساء	٣٦٥	الأَصْبَهِي
≈	فهرس مرادفات وردت في هذا الديوان	≈	الأموي
≈	فهرس لعوائد العرب وآياتهم	≈	أَلْتَوَزِي
≈	وخرافاتهم ذُكِرَتْ وأشهر اليها في	≈	تَعَالِب
٣٨٥	هذا الكتاب	٣٦٦	خبر
		≈	الحليل
		≈	زائدة
		≈	شُجَاع السُّلَيْمِي
		≈	العاصِمِي

تصحيح بعض اغلاط

صفحة سطر غلط	صواب	صفحة سطر غلط	صواب
٢٠ ٦ التي تتلوه	التي تسبقه	١٨٠ ١٤ عَيْنِكَ	عَيْنِكَ
٣٨ ١٩ لتتصر	لتتصر	٢١٠ ١٥ ومجتمعة	ومجتمعة
٢٦ و بواج	وبوارحاً	٢٣٢ ٢٢ اوى	روى
٣٩ ٢٥ اُنْكَرْنَاكَ	اُنْكَرْنَاكَ	٢٣٤ ١٨ بو قنفذ	بنو قنفذ
٤٠ ١٨ يبكي نحرًا	يبكي صخرًا	٢٤١ ١٥ يبدي به	يبدي بها
٥٩ ٢٦ واخويها شبة	وعدها شبة واخيها	٢٥٣ ٢٣ جولان	جولانه
والوليد	الوليد	٢٦٣ ٩ رونقه ماوه	رونقه صفاوه
٨٢ ٢١ ff 146	ff 164	٢٧١ ٥ مرادس	مرادس
٨٦ ١٢ على ذي اليمينين	عن ذي اليمينين	٢٢ جواهر الادب	رياض الادب
٨٧ ٩ ومثله	ومنه	٢٧٢ ١٥ السطر 21	السطر 12
١٠٤ ٥ يشهره	يشهره	٢٧٥ ٢٥ شرح على هذا	شرح هذا
٦ قد عم القوم	قد عم	٢٨٧ ٢٠ سنة ٥١٠	سنة ٥٩٠
١٠٨ ١٦ من ارسلناه	ما ارسلناه	٣٠٥ ١٤ المنزار	المنزار
١١١ ١٤ قضى	تضي	٣٠٧ ٢١ لا يثبت	لا يثبت
١١٥ ٤ جزلوه	جزلوه	٣١٧ ٨ الخوص	الخوص
١٢٤ ٦ لمهلكه ينشق	لمهلكه وينشق	٣١٩ ١٩ وفيهما	وفيهم
١٢٧ ٢٥ لم يحسف	لم يخف	٣٣٧ ٣-٤ نسخة برلين	والصواب نسخة
١٢٨ ٢ هوج الرياح	هوج الرياح	٨٦, 67	حاب 67, 86
١٤٩ ٦ كبر	كبر	٣٤٧ ١٨ هو الكسائي	هو ابن السكيت
١٦٣ ٥ بالحجاز	بالحجاز		



VIII

Ajoutons que dans les différentes copies du *Dîwân* d'al-Hansâ³ se trouvent quelques pièces composées par Amrah, sa fille. Ces diverses poésies réunies en *Dîwân* séparé paraîtront sous peu dans un Recueil destiné à faire connaître trois poétesses qui méritent après al-Hansâ³ une mention spéciale, c'est-à-dire al-Hirniq, sœur de Tarafah, Amrah fille d'al-Hansâ³ et Leila l'Aḥialite. Leurs œuvres sont presque entièrement tirées de Manuscrits ou de documents inédits.

Nous avons consacré de même un ouvrage spécial aux élégies des poétesses qui faisaient autrefois suite au *Dîwân* d'al-Hansâ³. De nombreux matériaux recueillis en Europe et en Orient sur ce sujet nous permettent de donner aux Orientalistes une histoire à peu près complète des femmes-poètes arabes depuis la fin du V^e siècle jusqu'à ces derniers temps.

Beyrouth, 14 Septembre 1896.

certaine pièce attribuée à Hansâ' ne se trouvait pas dans son *Dîwân* (Cfr. p. ١٣٨), montre bien qu'il existait une tradition orale qui nous a conservé un certain nombre d'élégies qu'on croyait égarées.

La notice que nous avons consacrée à Hansâ' au commencement de l'ouvrage est assez complète pour n'avoir point à y revenir ici. Cependant le professeur Gabrieli signale à notre attention deux omissions. La première, nous l'avouons, a été faite à dessein. Caussin de Perceval ayant déjà reproduit le trait en question dans son « *Essai sur l'Hist. des Arabes avant l'Islamisme* (vol. II, p. 549) », nous avons cru inutile d'y revenir. D'autres détails plus importants sur al-Hansâ', se trouvent dans les 6 premières pages du Supplément; nous les avons glanés dans les nouveaux ouvrages mentionnés plus haut.

Appelons seulement l'attention sur la date de la mort d'al-Hansâ' que nous avons reculée jusqu'à environ l'an 50 de l'hégire. Ce qui nous a décidé à changer d'opinion sur ce point, c'est l'autorité d'Ibn Nabata qui dit expressément que Hansâ' mourut sous Moawia (42 — 60). Le fait qu'il cite (voir le *Dîwân* p. 23) confirme son assertion. Nous n'avons aucune raison de contester cette date approximative, qui explique parfaitement les événements de la vie d'al-Hansâ'. En supposant qu'elle fût née en 590 de J. C., elle aurait ainsi vécu environ 80 ans. Cette longévité, nous est attestée par plusieurs auteurs (Cfr. p. 20, 23 et ٥٦). En plaçant sa mort en l'an 24 de l'hégire, le Catalogue de la Bibl. Khédiviale ne semble donc pas dans le vrai.

mœurs et des coutumes des anciens Arabes telles qu'on peut les déduire de ce Dîwân.

III. Remarques diverses.

Al-Hansâ' appartient à cette longue liste de poètes qui ont illustré la période antéislamique. Bien qu'elle ait vécu assez longtemps après l'hégire, ses élégies ont été prononcées la plupart avant l'Islam ; elles portent le cachet de cette poésie si fraîche, si pure et parfois si nerveuse de l'époque de l'*Ignorance*, cachet qui, de l'aveu des meilleurs critiques, disparut avec l'ère nouvelle qui allait se lever sur l'Arabie.

Mais ici se pose une question, ces poésies attribuées à Hansâ' sont-elles réellement d'elle ? N'y a-t-il pas au moins partiellement des pièces supposées, des *Spuria* ? Sans vouloir entrer ici dans de longues discussions, on peut croyons-nous parfaitement soutenir l'authenticité des pièces citées dans le Ms * * du Caire. Nous avons déjà vu qu'elles remontaient au commencement du 3^e siècle de l'hégire. Les scolastes qui ont annoté, vers ce temps-là, les poésies d'al-Hansâ' s'étaient rendu dans le désert auprès des Bani-Suleim, dans le clan même de la poétesse pour interroger les traditions locales et recueillir tout ce qu'ils savaient sur le compte de l'héroïne de cette tribu. Plusieurs la comptaient pour leur parente, ainsi que nous l'apprenons de divers passages du Commentaire. Quant aux autres poésies on peut en général démontrer leur authenticité par les citations qu'en ont faites les auteurs anciens, dont le témoignage est universellement reçu. La réponse d'Abou Obéida à celui qui lui faisait observer qu'une

II. Notre travail personnel.

Malgré les ressources que nous avons eues à notre disposition, il restait beaucoup à faire pour que ces Commentaires fussent complets. Une quarantaine de pièces contenues dans les Manuscrits *ح et *ف n'avaient presque pas de notes. Même dans les élégies commentées, plusieurs vers n'étaient qu'imparfaitement expliqués. Pour obvier à ce déficit nous nous sommes hasardé à donner au bas des pages des notes supplémentaires. Assez souvent ces notes sont tirées d'auteurs anciens édités ou manuscrits, dont on trouvera une double liste aux pages 5 et ۳۳۰. Un nouvel appoint de notes et de remarques a été ajouté au Supplément.

Ayant appris par expérience les secours qu'on peut tirer d'un ouvrage quand il est accompagné de bonnes *Tables*, nous avons voulu nous imposer ce travail, persuadé que les Orientalistes nous en sauront gré. Ces Tables sont au nombre de neuf : elles contiennent : 1° une liste des Poésies d'al-Hansâ' par ordre de rimes avec l'indication des mètres et de l'ordre des pièces telles qu'elles se trouvent dans les cinq principaux Manuscrits dont nous nous sommes servi ; 2° des notices sur les philologues et commentateurs mentionnés dans le diwân ; 3° un vocabulaire des mots commentés ; 4° une table des noms propres ; 5° une nomenclature géographique des noms de lieux ; 6° une liste des proverbes cités dans l'ouvrage ; 7° une table philologique ; 8° une autre table de synonymes arabes mentionnés dans le cours du Commentaire ; 9° enfin, et c'est peut-être le travail le plus original, une table des

IV

mentionnée par le D^r Lyall dans la Préface de son second fascicule des commentaires d'at-Tiberizi sur les Moallakats. Ce Manuscrit nous est entièrement inconnu.

Notre édition était déjà terminée quand, dans un récent voyage fait en Mésopotamie l'été dernier, nous avons fait l'acquisition à Mossoul d'un nouveau Manuscrit d'al-Hansâ'. Cette copie, datant d'environ trois siècles, fait actuellement partie de notre Bibliothèque Orientale. Elle n'a rien de commun avec les Manuscrits décrits plus haut. Les notes, les variantes, deux pièces entières même lui sont tout a fait particulières. C'est dans le *Supplément* qu'on trouvera les singularités de ce Manuscrit ; elles sont notées par les initiales * بت *. A côté d'excellentes remarques on constatera des choses évidemment fausses ou peu probables.

Pour être complet nous devrions citer un dernier Manuscrit des poésies d'al-Hansâ' conservé à la Bibl. de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg (Cat. du Baron V. Rosen, p. 36). Le nombre des poésies qui y sont citées ne dépasse pas dix-huit comprenant en tout 153 vers. Le texte est signalé comme très incorrect et la copie peu ancienne. Il semble donc qu'il n'y aurait pas eu grand profit à la consulter.

Citons encore une mauvaise édition du Dîwân d'al-Hansâ' publiée au Caire après notre première édition en 1888. L'éditeur en nous faisant l'honneur de nous copier n'a pas même jugé à propos de mentionner notre travail. Nous avons relevé dans le *Supplément* quelques unes des fautes qui fourmillent dans cette publication.

III

ne compte pas moins de six siècles et demi d'âge ; elle est de l'an 620 (1223-1224). Le copiste, comme il a soin de nous en avertir, a fondu ensemble deux anciens Manuscrits, l'un de la main de *الكرماني*, l'autre de celle de *العاصمي*, remontant tous deux à l'an 224 de l'hégire (839). On y trouve des Commentaires sur cinquante élégies ou fragments d'élégies. Ces notes sont le plus souvent une compilation de remarques faites par les anciens philologues tels que Ibn is-Sikkit, Ibn al-A'arabi. at-Taâlibi sur le texte d'al-Hansâ'. On y remarque une certaine incohérence ; on dirait une mosaïque que le rhapsode ne s'est pas donné la peine de disposer, préférant laisser le lecteur juge de la valeur diverse de ces notes. Les scolies des trois premiers Manuscrits se retrouvent mot pour mot dans celui-ci ; un coup d'œil sur notre édition fera vite saisir ce qu'elles ont de commun.

Un 5^e Manuscrit * ب * conservé à Berlin (*Sprenger* 1123) et utilisé par le savant Nöldeke (*Beiträge*..1864) ne nous a fourni qu'un petit nombre de variantes et de notes. Autant que nous avons pu en juger en passant à Berlin, ce Codex est l'une des deux copies que l'écrivain du précédent Manuscrit aurait fondues ensemble ; elle contient le commentaire d'Ibn is-Sikkit. Un séjour trop court dans cette ville ne nous a malheureusement pas permis de mettre à profit cette précieuse copie.

Le D^r Gabrieli dans le compte-rendu si bienveillant qu'il a consacré à cette nouvelle édition dans le *Journal Asiatique Italien* (t. ix, 234), a eu la bonté de nous signaler une autre copie de ces commentaires d'Ibn is-Sikkit conservée à Patna aux Indes, et

copiste. Les notes qu'il contient sont très sobres, mais elles sont certainement d'un scoliaste ancien ; cela ressort de la comparaison avec les autres copies.

Un autre Manuscrit * ۴ * qui a un air de parenté avec le précédent, tant pour le nombre des pièces que pour la rareté et la similitude des notes, est celui de la Bibliothèque Khédiviale coté N° 536 (*Cat.* IV, p. 245). C'est encore une copie récente faite à la Mecque en 1289 de l'hégire (1871) par Aḥmad al-Ḥaḍ-
raouî ; comme la précédente elle laisse bien à désirer sous le rapport de la correction. Les notes des dix premières pièces de ce Manuscrit n'ont pu être utilisées dans le corps de l'ouvrage ; on les trouvera dans le Supplément.

Le Manuscrit de Berlin * ب *, noté "Landberg 112" par Ahlwardt dans son ancien Catalogue, n'est guère plus ancien que les deux précédents. Par contre sa récénsion est toute différente. Le nombre, l'ordre et les variantes des pièces accusent une autre provenance. C'est en Syrie qu'on en a fait l'acquisition et probablement la reproduction. Est-ce une copie d'un certain Manuscrit d'Alep aujourd'hui égaré que nous avons utilisé en partie dans notre première édition, nous ne pouvons le dire. Il ne contient guère que la moitié des pièces rapportées dans les deux Manuscrits mentionnés ci-dessus, les gloses pourtant n'en diffèrent pas beaucoup.

Bien autrement riches sont les notes du Manuscrit du Caire * ۴ * pris pour base de cette nouvelle édition ; nous en donnons un spécimen reproduit par la photogravure. Cette copie

PRÉFACE

DE

CETTE NOUVELLE ÉDITION.

I. Nos sources.

Parmi les poétesses de l'ancienne Arabie, al-Hansâ' occupe incontestablement le premier rang. Ses élégies sur ses frères Mû'âwiah et Şahr, tués dans des *razziâhs* quelques années seulement avant l'hégire, lui ont valu la seule apothéose que les Arabes aient connue, l'honneur de passer en proverbe.

Mais treize siècles se sont écoulés depuis la mort de notre héroïne, et, bien que son nom eût encore survécu aux ravages du temps, ses poésies étaient bien près de faire naufrage. C'est à peine si quelques vers de ces fameuses pièces élégiaques se retrouvaient parfois sous la plume d'un littérateur ou d'un scoliaste plus érudit.

Aussi n'avons-nous pas hésité à entreprendre la publication de ces poésies, quand il y a neuf ans nous eûmes la bonne fortune d'en trouver le recueil complet chez un de nos amis d'Alep, M^r Alexandre Saqqal. C'était une copie faite, vingt ans auparavant, dans le Yémen par un Cheikh musulman. A la mort de ce dernier elle avait passé, après bien des péripéties, entre les mains du nouveau propriétaire qui a bien voulu nous la communiquer. C'est cette copie qui avait servi de base à notre premier travail ; elle est désignée dans la présente édition par l'initiale *ح*. Ce Manuscrit est celui qui contient le plus de pièces ou fragments de pièces de al-Hansâ', il n'est point vocalisé et présente beaucoup d'incorrections, dues peut-être à l'impéritie du dernier

COMMENTAIRES

SUR

LE DIWAN D'AL-HANSA

D'après les Manuscrits du Caire, d'Alep, de Beyrouth et de Berlin

PUBLIÉS ET COMPLÉTÉS

PAR

GALI 40

LE P. L. CHEIKHO S. J.

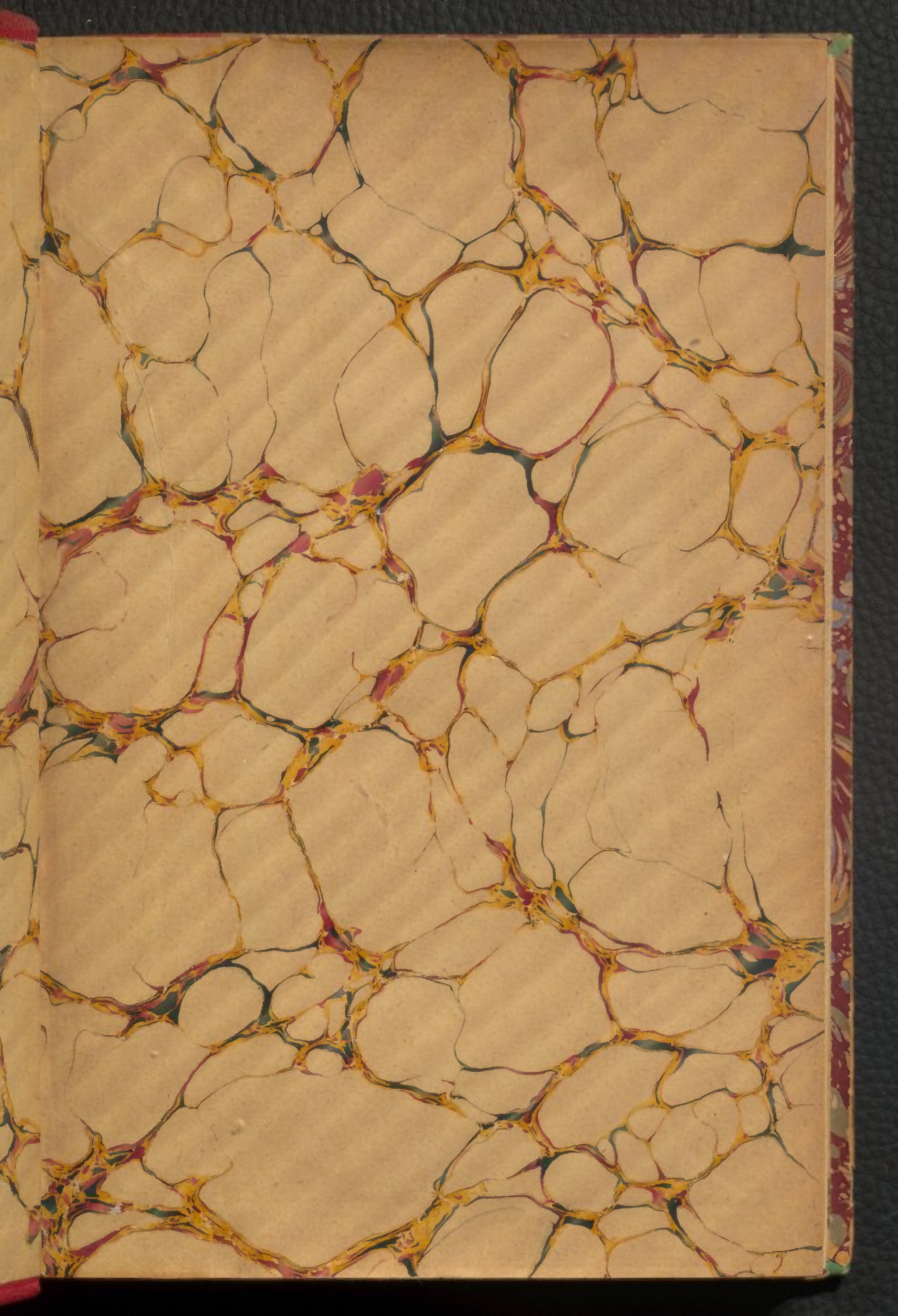
Edition critique avec Supplément et Tables

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896.



A 125.
360 | 794



27639

